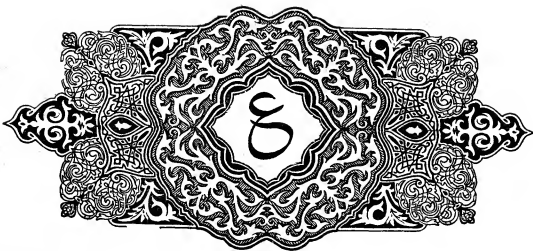


لِسَانُ الْعَرَبِ

الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد الثامن

دار صادر
بيروت



كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم ؛ حكى الأزهري عن الليث ابن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدىء من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل ، فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبّر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها بالابتداء به أدخلها في الحلق ، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو أب أت أح أع ، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرّب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بحجة في الحاء لأشبهت العين لقرّب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة ههه في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرّب

مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، فالعين والحاء والهاء والحاء والغين حلقية ، فاعلم ذلك . قال الأزهري : العين والتاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنها أطلقت الحروف ، أما العين فأنصع الحروف جرساً وأندها سماعاً ، وأما التاف فأمّتن الحروف وأصحا جرساً ، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لصاعتهما . قال الخليل : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرّب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جميع بين كلمتين مثل حيي على فيقال منه حييعل ، والله أعلم .

فصل الألف

أعم : الإمعة والإمع ، بكسر الهزة وتشديد الميم : الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء ، والهاء فيه للبالغة . وفي الحديث : اتعد عالماً أو متعلماً ولا تكن إمعة ، ولا نظير له إلا رجل إمتر ، وهو الأحمق ؛ قال الأزهري : وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد ؛ قال الشاعر :

لَقِيتُ سَبِيغًا لِمَعَّةٍ ،
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَّةٌ ،
فَقَالَ دَوْدُ أَرْبَعَةٌ

وقال :

فَلَا دَرَّ دَرَاكٌ مِنْ صَاحِبٍ ،
فَأَنْتَ الْوَزَاوِزَةُ الْإِمْعَةُ

وروى عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال :
كنا في الجاهلية نعدُّ الإمعةَ الذي يبتَّع الناسَ إلى
الطعام من غير أن يُدعى ، وإنَّ الإمعةَ فيكم اليوم
المُحَقَّبُ الناسَ دينه ؛ قال أبو عبيد : والمعنى الأولُ
يرجع إلى هذا . الليث : رجل إمعةٌ يقول لكل أحد
أنا معك ، ورجل إمع وإمعةٌ للذي يكون لضعف
رأيه مع كل أحد ؛ ومنه قول ابن مسعود أيضاً : لَا
يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قيل : وما الإمعةُ ؟
قال : الذي يقول أنا مع الناس . قال ابن بري : أراد
ابن مسعود بالإمعةَ الذي يبتَّع كل أحد على دينه ،
والدليل على أنَّ الهزئةَ أصل أن لا إمعةً لا يكون في
الصفات ، وأما إِمْلٌ فاختلف في وزنه فقيل فِعْلٌ ،
وقيل فِعْمِلٌ ، وقال ابن بري : ولم يجعلوه إمعةً
لثلاث تكون الفاء والعين من موضع واحد ، ولم يحى
منه إلا كَوَّكَبٌ وَدَدَنٌ ، وقول من قال امرأة
إمعةٌ غلط ، لا يقال للنساء ذلك . وقد حكى عن أبي
عبيد : قد نَامِعٌ وَاسْتَامِعَ . والإمعةُ : المتروِّد
في غير ما صنعت ، والذي لا يثبت لمخاذه . ورجال
إمعتون ، ولا يجمع بالآلف والناء .

فصل الباء

بتع : البتَّع : الشديد التفاصيل والمواصل من الجسد .
بَتَّعَ بَتْعًا ، فهو بَتَّيعٌ وَابْتَتَعَ : اشتدَّت مفاصله ؛

قال سلامة بن جندل :

يُوتَقَى الدَّبِيبُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتَّيعٌ ،
فِي جَوْجَرٍ كَدَاكِ الطَّيِّبِ ، مَخْضُوبٍ

وقال رؤبة :

وَقَصَبًا قَصَبًا وَرُسْعًا أَبْتَعَا

قال ابن بري : كذا وقع وأظنه : وجيداً .
والبَتَّعُ : طول العنق مع شدَّة مفرزه . يقال :
عُنِقَ أَبْتَتَعَ وَبَتَّيعٌ ، تقول منه : بَتَّيعُ الفرسِ ،
بالكسر ، فهو فرس بَتَّيعٌ ، والأُنثى بَتَّيعةٌ . وعُنِقَ
بَتَّيعةٌ وَبَتَّيعةٌ : شديدة ، وقيل : مُفَرَّطَةُ الطول ؛
قال :

كَلَّ عَلَاةٍ بَتَّيعةٍ تَلِيْلُهَا

ورجل بَتَّيعٌ : طويل ، وامرأة بَتَّيعةٌ كذلك . ابن
الأعرابي : البَتَّيعُ الطويلُ العُنُقِ ، والثَّلَّيعُ الطويلُ
الظَّهْرِ . وقال ابن شبل : من الأغصاقِ البَتَّيعُ ،
وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد ، قال : ومنها
المُرْهَقُ ، وهو الدقيق ولا يكون إلا لِقَتَيْتِي .
ويقال : البَتَّعُ في العنق شدته ، والثَّلَّعُ طوله .
ويقال : بَتَّيعَ فلان عليّ بأمر لم يؤامرني فيه إذا
قطعته دونك ؛ قال أبو وجزة السعدي :

بَانَ الحَلِيْطُ ، وَكَانَ البَيْنُ بَانَجَةً ،
وَلَمْ تَخْفَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي بَتَّيَعُوا

بَتَّيَعُوا أَي قَطَعُوا دُونَنَا .

أبو حنن : الانْبِتَاعُ والانبِتَالُ الانْقِطَاعُ .

والبِتَّعُ والبِتَّيعةُ ، مثل الفَيْعِ والفَيْعِ : نَبِيذٌ
يُتَخَذُ مِنْ عَسَلِ كَأَنَّهُ الْحَمْرُ صَلَابَةٌ ، وقال أبو
حنيفة : البتَّع الحمرة المتخذة من العسل فأوقع الحمرة

على العمل . واليُسْعُ أَيْضاً : الحمر ، بَيَانِيَّة . وَبَتَّعَهَا : خَمَّرَهَا ، وَالبَتَّاعُ : الخَمَّارُ ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ سئل عَنْ اليُسْعِ فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، قَالَ : هُوَ نَيْدُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ خَمْرُ أَهْلِ الْبَيْتِ .

وَأُبْتِغُ : كَلِمَةٌ يُوَكِّدُ بِهَا ، يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَمَعُونَ أُبْتَعُونَ أُبْتَعُونَ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّوَكُّدِ .

بِشَعٍ : بَشِعَتِ الشَّعَّةُ تَبْشَعُ تَبْشَعًا وَتَبْشَعَتِ : قَلَّظَتْ لِحْمَهَا وَظَهَرَ دَمُهَا . وَشَفَّةٌ كَاتِبَةٌ بَائِعَةٌ : بِمِثْلَةِ مَحْرَبَةٍ مِنْ الدَّمِ . وَرَجُلٌ أُبْتِغُ : شَفَتَهُ كَذَلِكَ . وَشَفَّةٌ بَائِعَةٌ : تَنْقَلِبُ عِنْدَ الضَّحِكِ . وَلَيْتَ بَائِعَةٌ وَبَشُوعٌ وَمُبْتِغَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْبَتُّ . وَامْرَأَةٌ بَشِيعَةٌ وَبَشَعَاءُ : حَمْرَاءُ اللَّيْلِ وَارِمَتُهَا ، وَالْأَسْمُ الْبَتُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَشِيعَتٌ لَيْتٌ الرَّجُلُ تَبْشَعُ بُشُوعًا إِذَا خَرَجَتْ وَارْتَقَعَتْ حَتَّى كَانَتْ بِهَا وَرَمًا ، وَذَلِكَ عَيْبٌ ، إِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فَانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ فِيهِ بَائِعَةٌ أَيْضًا . وَالْبَتُّ : طُحُورُ الدَّمِ فِي الشَّفَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ الْجَسَدِ ، وَهُوَ الْبَتُّ ، بِالْعَيْنِ ، فِي الْجَسَدِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَتُّ بِالْعَيْنِ لَغِيْرُهُ .

بِجَعٍ : بَجَعَ نَفْسَهُ يَبْجَعُهَا بَجْعًا وَبُجُوعًا : قَتَلَهَا غَيْظًا أَوْ عَمًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَعَلَّكَ بِأَخِيْعٍ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ مُخْرِجٍ نَفْسَكَ وَقَاتِلٍ نَفْسَكَ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِيعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
بِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ

قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ بَخَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَنُصَحِي أَيَّ جَهْدَتُهَا أَبْخَعُ بُخُوعًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

فَقَالَتْ : بَخَعَ الْأَرْضَ فَهَاتِمٌ أَكَلَهَا أَيَّ قَهَرِ أَهْلِهَا وَأَذَلَّهَا وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ . وَبَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعَةِ أَبْخَعُهَا إِذَا نَهَكْتُهَا وَفَاتَغَتْ حِرَائَتَهَا وَلَمْ تُحِبَّهَا عَامًا . وَبَجَعَ الْوَجْدُ نَفْسَهُ إِذَا نَهَكَهَا . وَبَجَعَ لَهُ بِجَعَةٍ يَبْخَعُ بُخُوعًا وَبَخَاعَةً : أَقْرَبُ بِهِ وَخَضَعَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ بَخِيعٌ ، بِالْكَسْرِ ، بُخُوعًا وَبَخَاعَةً ، وَبَخَعَ لِي بِالطَّاعَةِ بُخُوعًا كَذَلِكَ . وَبَخَعْتُ لَهُ : نَذَلْتُ وَأَطَعْتُ وَأَقْرَزْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَصْبَحْتُ يَجْتَنِبُنِي النَّاسُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا بِطَاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَرْقَى قُلُوبًا وَأَلْبَنُ أَثْنَدَةً وَأَبْخَعُ طَاعَةً أَيَّ أَنْصَحَ وَأَبْلَغُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ كَأَنَّهُمْ بِالْعَوَا فِي بَخَعِ أَنْفُسِهِمْ أَيَّ قَهَرِهَا وَإِذْ لَالَهَا بِالطَّاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الزَّعْزَعِيُّ هُوَ مَنْ بَجَعَ الذَّبِيحَةَ إِذَا بَالِغٌ فِي ذَبْحِهَا وَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ عَظْمُ رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الْيَخَاعَ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ ، وَالتَّبْعُ ، بِالْتَّوْنِ ، دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الشُّخَاعَ ، وَهُوَ الْحَيْطُ الْأَيْضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرَّقَبَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مَبَالِغَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكَشَافِ وَفِي كِتَابِ الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَلَمْ أَجِدْهُ لَغِيْرِهِ ، قَالَ : وَطَالَمَا بَجَحْتُ عَنْهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالطَّبِّ وَالتَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِدْ الْيَخَاعَ ، بِالْبَاءِ ، مَذْكَورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وَبَخَعْتُ الرُّكْبَةَ بَخْعًا إِذَا حَفَرْتَهَا حَتَّى ظَهَرَ مَاؤُهَا .

بِجَعٍ : بَخَعْتُ : أَسْمُ زَعَمُوا ، وَلَيْسَ بَلَّتْ .

بِجَعٍ : بِجَعَهُ بِالسِّيفِ وَخَذَعَبَهُ ضَرْبُهُ .

بدع : بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه وبدأه . وبدع الركية : استنبطها وأحدثها . وركبي بديع : حديثة الحفر . والبديع والبيدع : الشيء الذي يكون أولاً . وفي التنزيل : قل ما كنت يدعاً من الرسل؛ أي ما كنت أولاً من أنسل ، قد أرسل قبلي رسل كثير .

والبيدعة : الحديث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال . ابن السكيت : البيدعة كل محدثة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في قيام رمضان : نعمت البيدعة هذه . ابن الأثير : البيدعة بدعتان : بدعة همدى ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فهو في حيز الذم والإنكار ، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد جعل له في ذلك ثواباً فقال : من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها ، وقال في ضده : من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها ، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ، قال : ومن هذا النوع قول عمر ، رضي الله عنه : نعمت البيدعة هذه ، لما كانت من أفعال الخير وداخلت في حيز المدح سماتها وبدعها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يستنهاهم ، ولما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر ولما عمر ، رضي الله عنها ، جمع الناس عليها وندبهم إليها فهذا ساءها بدعة ، وهي على الحقيقة سنة لقوله ، صلى الله عليه وسلم ،

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم : افتقدوا بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر ، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر : كل محدثة بدعة ، لما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة ، وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفاً في الذم . وقال أبو عديان : المبتدع الذي يأتي أمراً على شبه لم يكن ابتداءً إياه . وفلان يدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد . ويقال : ما هو مني يبدع ، وبديع ؛ قال الأحوص :

فخرت فانتمت فقلت : انظريني
ليس جهل أتنبه بديع

وأبدع وابتدع وتبدع : أتى يبدع ، قال الله تعالى : ورهبانية ابتدعوها ؛ وقال رؤبة :

إن كنت لله التقي الأطوعا ،
فليس وجه الحق أن تبدعا

وبدعه : نسه إلى البيدعة . واستبدعه : عداه بديعاً . والبديع : المحدث العجيب . والبديع : المبتدع . وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال . والبديع : من أساء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإخداه إياها وهو البديع الأول قبل كل شيء ، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي بدأه ، والله تعالى كما قال سبحانه : بديع السموات والأرض ؛ أي خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المبتدع لا عن مثال سابق ، قال أبو إسحق : يعني أنه أنشأها على غير حذاء ولا مثال إلا أن بديعاً من بدع لا من أبدع ، وأبدع : أكثر في الكلام من بدع ، ولو استعمل بدع لم يكن خطأ ، فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر ، وهو صفة من صفات

الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال
تقدمه . قال الليث : وقرئ بديع السموات
والأرض ، بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون
على معنى : يَدْعُ ما قلتم وبديعاً اخترقتم ، فنصبه
على التعجب ، قال : والله أعلم أنه ذلك أم لا ؛
فأما قراءة العامة فالرفع ، ويقولون هو اسم من أسماء
الله سبحانه ، قال الأزهري : ما علمت أحداً من
القرءاء قرأ بديعاً بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز ،
وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال
أذكر بديع السموات والأرض . وسبقاً بديع :
جديد ، وكذلك زمام بديع ، وأنشد ابن الأعرابي
في السقاء لأبي محمد النعماني :

يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَمِ ،
تَضَحُّ الْبَدِيعُ الصَّقَقُ الْمُصْفَرُّ

الصَّقَقُ : أول ما يُعْمَل في السقاء الجديد . قال
الأزهري : فالبديع بمعنى السقاء والحبل قَعِيل بمعنى
مفعول . وحبل بديع : جديد أيضاً ؛ حكاه أبو
حنيفة . والبديع من الحبال : الذي ابتدئ به فثله ولم
يكن حبلًا فنكت ثم غزل وأعيد فثله ؛ ومنه قول
الشاعر :

وَأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ

والبديع : الزق الجديد والسقاء الجديد . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : نهامة كبديع
العسل حُلُو أَوَّلُهُ حُلُو آخِرُهُ ؛ سَبَّحَهَا يَزِقُّ
العسل لأنه لا يتغير هواؤها فأَوَّلُهُ طيب وآخِرُهُ طيب ،
وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير ،
ونهامة في فصول السنة كلها طيبة عذابة ولباليها
أطيب الليالي لا تؤذي بجر مفرط ولا قتر مؤذ ؛

ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت :
زَوْجِي كَلِيلُ نَهَامَةٍ لَا حَرَ وَلَا قَرَّ ، وَلَا نَخَافُ
وَلَا سَامَةَ . والبديع : المبتدع والمبتدع . وشي
يدع ، بالكسر ، أي مبتدع . وأبدع الشاعر :
جاء بالبديع . الكسائي : البدع في الخبر والشعر ،
وقد بدع بداعة وبدوعاً ، ورجل يدع و امرأة
بدعة إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً
أو شجاعاً ؛ وقد بدع الأمر بدعاً وبدعوه
وابتدعوه ورجل يدع ورجال أبدع ونساء بدع
وأبدع ورجل يدع غنم وفلان يدع في هذا الأمر
أي بديع وقوم أبدع ، عن الأخفش .

وأبدعت الإبل : بركت في الطريق من هزال
أو داء أو كلال ، وأبدعت هي : كالت أو
عطيت ، وقيل : لا يكون الإبدع إلا بطلع .
يقال : أبدعت به راحلته إذا ظلمت ، وأبدع
وأبدع به وأبدع : كالت راحلته أو عطيت
وبقي منقطعاً به وحسره عليه ظهره أو قام به أي
وقف به ؛ قال ابن بري : شاعده قول حبيد الأرقط :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جِبَابِ
إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ وَانْجِدَابِهِ ،
وَتَرَكِ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِ

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أبدع في فاحيلتي
أي انقطع بي لكلال راحلتي . وقال الليثاني : يقال
أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذله ولم يقم
بما جتبه ولم يكن عند ظنه به ، وأبدع به ظهره ؛
قال الأفره :

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ ، يَمُنُّ مَقْضَى
تَنْبِيهِ بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تَبْدُعِ

وفي حديث الهذلي : فأزحفت عليه بالطريق فعمي
لشأنها إن هي أبدعت أي انتقطعت عن السير
بكلال أو ظلع ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت
مستمرة عليه من عادة السير ابتداء أي لإنشاء أمر
خارج عما اعتيد منها ؛ ومنه الحديث : كيف أصنع
بما أبدع علي منها ؟ وبعضهم يرويه : أبدعت
وأبدع ، على ما لم يسم فاعله ، وقال : هكذا
يستعمل ، والأول أوجه وأقرب . وفي المثل : إذا
ظلمت الباطل أبدع بك . قال أبو سعيد : أبدعت
محبته فلان أي أبطلت حبه أي بطلت . وقال
غيره : أبدع يره فلان بشكري وأبدع فضله
وإيجابه بوصفي إذا شكره على إحسانه إليه واعترف
بأن شكره لا يفي بإحسانه . وقال الأصمعي :
بدع يبدع فهو بديع إذا سمين ؛ وأنشد لبشير
ابن الكنت :

فبدعت أدبته وخيرته

أي سبته . وأبدعوا به : ضربوه . وأبدع مينا :
أوجبها ؛ عن ابن الأعرابي . وأبدع بالسفر وبالطج :
عزم عليه .

فدع : البذع : شبه الفرع . والمبذوع : المذخور .
وبذع الشيء : فرقه . ويقال : بذعوا فابذعوا
أي فرعوا ففترقوا . قال الأزهري : وما سمعت
هذا لغير الليث . ابن الأعرابي : البذع قطر محب
الماء ، وقال : هو المذع أيضاً . يقال : مذع
وبذع إذا قططر . وبذع الماء : سال .

ع : برع يبرع بروعاً وبراعة وبرع ، فهو بارع ؛
نم في كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره ،
وقد توصف به المرأة . والبارع : الذي فاق أصحابه في

السود . ابن الأعرابي : البرعة المرأة الفاتحة بالجمال
والعقل ، قال : ويقال برعه وفرعه إذا علا وفاقه ،
وكل مشرف بارع وفارع . وبرع بالعطاء :
أعطى من غير سؤال أو تفضل بما لا يجب عليه .
يقال : فعلت ذلك متبرعاً أي متطوعاً .

وسعد البارع : نجم من المنازل .
وبروع : من أساء النساء ؛ قال جرير :

ولا حق ابن بروع أن يبا

وبروع : اسم امرأة وهي بروع بنت واشق ،
وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء ، وهو خطأ
والصواب الفتح لأنه ليس في الكلام فعول إلا
بروع وعشود اسم واحد . وبروع : اسم ناقة
الراعي مجيد بن حصين التميمي الشاعر ؛ وفيها
يقول :

وإن بركت منها عجاء جلة
بعضية أشلى العفاس وبروعاً

ومنه كان جرير يدعو جندل بن الراعي بروعاً .
وقال ابن بري : بروع اسم أم الراعي ، ويقال اسم
ناقه ؛ قال جرير :

فما هيب الفرزدق ، قد علمت ،
وما حق ابن بروع أن يبا

برع : برع : اسم .

برع : البرذعة : المجلس الذي يلقى تحت الرجل ؛
قال شمر : هي بالذال والذال ، وسيأتي ذكرها
قريباً .

برع : البرذعة : المجلس الذي يلقى تحت الرجل ،
والجمع البراذع ، وخص بعضهم به الحمار ، وقال
في ديوان جرير : فما هيب الفرزدق بدل : فما هيب الفرزدق .

لأن قبله :

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْنَدٍ ،
لِهَابِئًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها .
قال القراء : يَرْقَعُ نادر ومثله هَجَرَعُ ، وقال
الأصمعي : هَجَرَعُ ، قال أبو حاتم : تقول يَرْقَعُ
ولا تقول يَرْقَعُ ولا يَرْقُوعُ ؛ وأنشد بيت الجعدي :
وَحَدَّ كَبْرُ قَرَعِ الْفَتَاةِ ؛ ومن أنشده : كَبْرُ قَرُوعِ ،
فإنما قرأ من الزحاف . قال الأزهري : وفي قول
من قديم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن
البرقع لغة في البرقع . قال اللبث : جمع البرقع
البراقع ، قال : وتكسبها الدواب وتلبسها نساء
الأعراب وفيه غرابة للعينين ؛ قال توبة بن الحمير :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي تَبْرَقَعْتُ ،
فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سَفُورُهَا

قال الأزهري : فتح الباء في يَرْقُوعُ نادر ، لم يجر
فَعْلُولُ إِلَّا صَعْفُوقُ . والصواب يَرْقُوعُ ، بضم الباء ،
وجوْعُ يَرْقُوعُ ، بالياء ، صحيح . وقال شمر : يَرْقَعُ
مَوْصُوصٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنِ . أبو عمرو :
جُوعُ يَرْقُوعُ وجُوعُ يَرْقُوعُ ، بفتح الباء ، وجوْعُ
يَرْقُوعُ وبَرْكُوعُ وخَشْخَشُوعُ بمعنى واحد . ويقال
للرجل المأبون : قد يَرْقَعُ لِحْيَتِهِ ومعناه قَرَّبَ يَزِي
مَنْ لَيْسَ الْبُرْقَعُ ؛ ومنه قول الشاعر :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا ، قَيْسَ عَيْلَانَ ، يَرْقَعْتُ
لِحَاها ، وَبَاعَتْ تَبَلَّهَا بِالْمَغَاذِلِ

ويقال : يَرْقَعُهُ فَتَبْرَقِعُ أَي أَلْبَسَهُ الْبُرْقَعُ
فَلَيْسَ .

قوله « ومعرباً » كذا بالأمل وشرح الفاموس بفتح ميمه ولفه
بهملة أي مشقوفاً .

شمر : هي البرذعة والبرذعة ، بالذال والدال . وبَرْذَعُ :
اسم ؛ أنشد نعلب :

لَعَمْرُؤُا أَيْبَهَا ، لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي :
أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَتِي الْيَوْمَ بَرْذَعُ

وَالْبَرْذَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : لَا جِلْدُ وَلَا سَهْلٌ ، وَالْجَمْعُ
الْبَرَاذِعُ . وَابْرَنْذَعُ لِلأمر اِبْرَنْذَاعًا : تَهَيَّأَ
وَاسْتَعَدَّ لَهُ . وَابْرَنْذَعُ أَصْحَابَهُ : قَدَّمَهُمْ ، نَادِرٌ
لأن مثل هذه الصيغة لا يتعدى .

برشع : البيرشع والبيرشاع : السبي الخلق .
والبيرشاع : المنتفع الجوف الذي لا فتواد له ، وقيل :
هو الأحق الطويل ، وقيل : الأهوج الضخم الجافي
المنتفع ؛ قال رؤبة :

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِذْ تَزَبُ ،
وَلَا يَبِيرُشَاعُ الرِّخَامِ وَغَبِرُ

قال الشيخ ابن بري : صواب إنشاده :

لَا تَعْدِلْنِي وَاسْتَحْيِي يَازَبُ ،
كَزَّ الْمُحَيَّا أَنْحَرُ إِذْ تَزَبُ

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال :

وَلَا يَبِيرُشَامُ الرِّخَامِ وَغَبِرُ

برقع : البرقع والبرقع والبرقع : معروف ، وهو
للدواب ونساء الأعراب ؛ قال الجعدي يصف خيشفاً :

وَحَدَّ كَبْرُ قَرُوعِ الْفَتَاةِ مُلْتَمِعُ ،
وَرَوَقَيْنِ لَمَّا بَعْدُ أَنْ يَنْقَشِرَا

الجوهري : يَعْدُوا أَنْ تَقْشِرَا ؛ قال ابن بري :
صواب إنشاده وَحَدَّ بِالْصَّبِّ وَمُلْتَمِعًا كَذَلِكَ

والمُبْرَقعة: الشاة البيضاء الرأس. والمُبْرَقعة، بكسر القاف: غرة الفرس إذا أخذت جميع وجهه. وفرس مُبْرَقَع: أخذت غرته جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد وقد جاوز بياض الغرّة سفلاً إلى الحدّين من غير أن يصيب العينين. يقال: غرة مُبْرَقعة.

وَمِرْقَع، بالكسر: الساء؛ وقال أبو علي الفارسي: هي الساء السابعة لا ينصرف؛ قال أُمَيَّة بن أبي الصلت:

فَكَأَنَّ يَرْقِعَ وَالْمَلَايِكَ حَوْلَهَا،
سَدِرٌ، تَوَاكَلَتْ الْقَوَائِمُ، أَجْرَبُ

قال ابن بري: صواب إنشاده أجرد، بالذال، لأن قبله:

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا،
وَأَتَى بِسَائِعَةٍ فَأَتَى ثَوْدُ

قال الجوهري: قوله سَدِر أي بحر. وأجرب صفة البحر المشبه به الساء، فكأنه شبه البحر بالجرّب لما يحصل فيه من الموج أو لأنه نثرى فيه الكواكب كما نثرى في الساء فهنّ كالجرّب له؛ وقال ابن بري: شبه الساء بالبحر لملاستها لا لجرّبها، ألا ترى قوله تَوَاكَلَتْ الْقَوَائِمُ أي تَوَاكَلَتْ الرِّبَاح فلم يتموج، فذلك وصفه بالجرّد وهو الملاسة؛ قال ابن بري: وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هذيان منه، وساء الدنيا هي الرّبيع. وقال الأزهري: قال: واليت البرقع اسم الساء الرابعة؛ قال: وجاء ذكره في بعض الأحاديث. وقال: يرقع اسم من أساء الساء، جاء على فِعْلَل وهو غريب نادر. وقال ابن شميل: البرقع سمة في الفخذ حَلَقَتَيْنِ

بينها خياط في طول الفخذ، وفي العرض الحلقتان صورته ٥.

برقع: بَرَقَعَهُ وَكَرَبَعَهُ قَبْرَكَعَ: صرعه فوقع على استه؛ قال رؤبة:

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبْرَكَعَا
عَلَى اسْتِهِ، زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري: هكذا ذكره ابن دريد زوبعة، بالزاي، وصوابه زوبعة أو زوبعا، بالراء، وكذلك هو في شعر رؤبة، وفسر بأنه القصير الخفيف، وقيل الضعيف، وقيل القصير العرقوب، وقيل الناقص الخلق. وَبَرَكَعَ الرجلُ على ركبته إذا سقط عليها. والبركة: القيام على أربع، وتبركعت الحمامة للحمالة الذكر؛ وأنشد:

هَيْهَاتَ أَغْنَا جَدُّنَا أَنْ يَضْرَعَا،
وَلَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ تَبْرَكَعَا

وَبَرَكَعَتْ الرجل بالسيف إذا ضربته. وَالْبَرَكَعُ: القصير من الإبل خاصة. والبركع: المسترخي القوائم في ثقل. وجوع بَرَكْعُجٍ وَبَرَكْعُجٍ، بفتح الباء.

برقع: بَرَقَعُ الغلام، بالضم، بَرَاة، فهو بَرِيعٌ وَبَرَاةٌ: ظَرْفٌ وَمَلَحٌ. والبَرِيعُ: الظريف. وَتَبْرَعُ الغلام: ظَرْفٌ. وغلام بَرِيع وجارية بَرِيعَة إذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب، ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء. وفي الحديث: مردت بقصر مَشِيد بَرِيع، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقلت: لعمر بن الخطاب؛ البَرِيع: الظريف من الناس، شبه القصر به طُسنه وجَماله، والبَرِيع: السيد الشريف؛ حكاه الفارسي عن الشيباني. وقال أبو

الْعَوْتُ : غلام يَزْبِعُ أي متكلّم لا يَسْتَحْيِي .
وَالْبَزَاةُ : بما يُخْصَدُ به الإنسان . وَيَزْعُ الْغُلَامُ :
ظُرْف . وَيَزْعُ الشَّرُّ : هَاجَ وَتَفَاعَمَ ، وَقِيلَ : أَرَعَدَ
وَلَمَّا يَقَعُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

إِنِّي إِذَا أَمَرُ الْعِدَى بَزَزَعَا

وَبَوَزَعُ : اسم رملة معروفة من رمال بني أسد ، وفي
التنزيب : بني سَعْدُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِرْمَلٍ يَوْمًا أَوْ بِرْمَلٍ بَوَزَعَا

وَبَوَزَعُ : اسم امرأة كأنه فَوْعَلٌ من الْبَزْبِيعِ ؛
قال جرير :

هَزَنْتُ بُوَزْعَ ، إِذْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا ،
هَلَّا هَزَنْتُ بِغَيْرِنَا يَا بَوَزَعُ ؟

بَشِعَ : الْبَشِعُ : الْحَشِنُ من الطعام والثياب والكلام .
وفي الحديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَأْكُلُ الْبَشِعَ أي الْحَشِنَ الْكَرْبِيَّةَ الطَّعْمَ ، يريد
أنه لم يكن يَذْمُ طعاماً . وَالْبَشِعُ : طَعْمٌ كَرِبِي .
وَعَامٌ بَشِيعٌ وَبَشِعٌ من الْبَشِعِ : كَرِبِي بِأَخْذِ
بِالْحَلْقِ بَيْنَ الْبَشَاعَةِ ، فِيهِ حَقُوفٌ وَمَرَارَةٌ
كَالْإِهْلِيلِجِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ بَشِيعَ بَشَعًا . وَرَجُلٌ
بَشِيعٌ بَيْنَ الْبَشِعِ إِذَا أَكَلَهُ فَبَشِيعَ مِنْهُ . وَأَكَلْنَا
طَعَامًا بَشِيعًا : حَافِتًا يَأْسًا لَا أَذْمَ فِيهِ . وَالْبَشِعُ :
تَضَائِقُ الْحَلْقِ بِطَعَامٍ خَشِنٍ . وفي الحديث : فَوَضِعْتَ
بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ ، وَكَلَامٌ
بَشِيعٌ : خَشِنٌ كَرِبِي مِنْهُ . وَاسْتَبَشَعَ الشَّيْءُ أي
عَدَهُ بَشَعًا . وَرَجُلٌ بَشِعَ الْفَتْنِ أَيِ خَيَّبَتْهُ الْفَتْنُ ، وَبَشِعُ
الْوَجْهِ إِذَا كَانَ عَائِسًا بِاسِرًا . وَتَوَبَّ بَشِيعٌ خَشِنٌ .
وَرَجُلٌ بَشِعَ الْقَمِ : كَرِبِي رِبْحَ الْقَمِ ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ ، لَا
فِي دِيَارِ جَرِيرَ : وَقَوْلُ بَوَزَعٍ قَدْ دَبَبَتْ عَلَى الْعَصَا .

يَتَخَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكُنَانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَشْعُ وَالْبَشَاعَةُ ،
وَقَدْ بَشِعَ بَشَعًا وَبَشَاعَةً . وَبَشِعَ هَذَا الطَّعَامُ بَشَعًا :
لَمْ يُسَيِّغْهُ . وَرَجُلٌ بَشِعَ الْخَلْقَ إِذَا كَانَ سَيِّئًا
الْخَلْقِ وَالْعِشْرَةِ . وَبَشِعَ بِالْأَمْرِ بَشَعًا وَبَشَاعَةً :
ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

شَأْسُ الْمَبْهُوطِ زَنَاءُ الْحَامِيَيْنِ ، مَتَى
تَبَشِعَ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا قَرْعٌ

قوله شَأْسُ الْمَبْهُوطِ يقول : الْأَسَدُ إِذَا أَكَلَ أَكْلًا
شَدِيدًا وَشَبِعَ تَرَكَ مِنْ قَرْبِهِ شَيْئًا فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَفْتَرِسُهَا ، فَلِذَا انْتَهَتْ الطَّيَاءُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
لَتَرْدِ الْمَاءِ قَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ :
بِوَارِدَةٍ أَيِ بِمَا يَرِدُهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ . زَنَاءُ
الْحَامِيَيْنِ : ضَيَّقَ الْحَامِيَيْنِ . تَبَشِعَ : تَغَصَّ ، يَجِدُ
لَهَا فَرْعَ لِمَكَانِ الْأَسَدِ . وَبَشِعَ الْوَادِي بِالْمَاءِ بَشَعًا :
ضَاقَ . وَبَشِعَ بِالشَّيْءِ بَشَعًا : بَطَشَ بِهِ بَطْشًا
مُتَكَرِّرًا . وَخَشَبَ بَشَعَةً : كَثِيرَةً الْأَبْنِ .

بَصَعَ : الْبَصْعُ : الْحَرْقُ الضَّيْقُ لَا يَكَادُ يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ .
وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً : رَشَحَ قَلِيلًا . وَبَصَعَ
الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ بَصَاعَةً وَتَبَصَّعَ : تَبَّعَ
مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَصِيعُ : الْعَرَقُ إِذَا
رَشَحَ ؛ وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ثَانِي بِدَرْمِهَا ، إِذَا مَا اسْتَنْصَبْتَ ،
إِلَّا الْحَسِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ

بِالضَّادِ أَيِ يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى
الْتِقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ مِنْ تَبَصَّعَ الشَّيْءُ
أَيِ سَالَ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاهُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ ،
وَابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ فَمَرَّ عَلَى
التَّصْحِيفِ الَّذِي صَحَّفَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِيٍّ
قوله ؛ بِمَا يَرِدُهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا بِوَارِدَةٍ ، هَكَذَا فِي الْأَسْلِ .

ثَلَّثَهَا فِي التَّصْحِيفِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي صَنَفَهُ عَلَى الصَّحَاحِ فِي تَرْجُمَةِ بَضْعٍ يَتْبَعُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ فِي هَذِهِ التَّوْجِيعَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضاً مُوَافِقاً لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي تَرْجُمَةِ بَضْعٍ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَبَةِ . وَالبَّضْعُ : مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى . وَالبَّضْعُ : الْجَمْعُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَيُقَالُ : مَضَى يَضَعُ مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ جَوَّشَ مِنْهُ . وَأَبْضَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكِّدُ بِهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالضَّادِ الْمَعْجَبَةِ وَلَيْسَ بِالْعَالِي ، فَقَوْلُ : أَخَذْتُ حَقِي أَجْبَعُ أَبْضَعُ ، وَالْأَنْثَى جَمْعُهَا بَضْعَاءُ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ أَجْبَعُونَ أَبْضَعُونَ ، وَرَأَيْتُ النَّسْوَةَ جُمِعَ بَضْعٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ مُرْتَبِّبٌ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى أَجْبَعٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَبْضَعُ نَعْتٌ تَالِيعٌ لَأَكْتَنَعَ وَلَمَّا جَاؤَا بِأَبْضَعٍ وَأَكْتَنَعَ وَأَبْتَنَعَ مُتَبَاعاً لِأَجْبَعٍ لِأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْبَعٍ إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وَهُوَ الْعَيْنُ ، تَحَامِيماً مِنَ الْإِطَالَةِ بِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَبْضَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ أَكْتَعُونَ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى إِعَادَةِ الْعَيْنِ وَحْدَهَا دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ؟ قِيلَ : لِأَنَّهَا أَفْوَى فِي السَّجْعَةِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا مِثْلَ الْكَلِمَةِ وَهِيَ قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ الْأَصْلِ ، فَجِيءَ بِهَا لِأَنَّهَا مُقْطَعُ الْأَصُولِ ، وَالْعَمَلُ فِي الْمُتَبَالِغَةِ وَالتَّكَرُّرِ لَمَّا هُوَ عَلَى الْمَقْطَعِ لَا عَلَى الْمَبْدَأِ وَلَا عَلَى الْمُنْتَهَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَنَابَةَ فِي الشَّعْرِ لَمَّا هِيَ بِالْقَوَائِي لِأَنَّهَا الْمُقَاتِعُ ، وَفِي السَّجْعِ كَمَثَلِ ذَلِكَ ؟ وَآخِرُ السَّجْعَةِ وَالْقَافِيَةِ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَالْعِنَابَةُ بِهِ أَمْسٌ ، وَلِذَلِكَ كَلِمَاتُ تَطَرُّفِ الْحَرْفِ فِي الْقَافِيَةِ زِدَادُهَا عِنَابَةٌ بِهِ وَمُحَافَظَةٌ عَلَى حُكْمِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْكَلِمَةُ تَوْكِيدٌ بِثَلَاثَةِ تَوَاطُفَاتٍ ، يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْضَعُونَ ، بِالضَّادِ ، وَقَالَ جَبَاعَةُ

مِنَ النُّحَوِيِّينَ : أَخَذْتُهُ أَجْبَعُ أَتْبَعُ وَأَجْبَعُ أَبْضَعُ ، بِالنَّوْءِ وَالضَّادِ ، قَالَ الْبُشْتَنِيُّ : مَرَّتْ بِالْقَوْمِ أَجْبَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَوْكِدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاطُفَاتٍ فَقَوْلُ : مَرَّتْ بِالْقَوْمِ أَجْبَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْضَعِينَ أَتْبَعِينَ ، كَذَا رَوَاهُ بِالضَّادِ ، وَهُوَ مَا أَخُوذُ مِنَ الْبَّضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .
وَالْبَّضْعُ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ عَلَى قَوْلٍ فِي شَعْرِ خُصَّانِ ابْنِ ثَابِتٍ :

بَيْنَ الْحَوَائِي قَالِ الْبُصَيْعِ فَحَوَّ مَلِّ

وَسَيَذْكُرُ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجُمَةِ بَضْعٍ . وَكَذَلِكَ أَبْضَعَةٌ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بَوَزْنِ أَرْبَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمَعْجَبَةِ . وَبَثْرُ بَضْعَةٍ : حَكَايَةُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَسَنَذْكُرُهَا .

بَضْعٌ : بَضْعُ اللَّحْمِ يَبْضَعُهُ بَضْعاً وَيَبْضَعُهُ تَبْضِيعاً : قِطْعُهُ ، وَالبَّضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؛ فَقَوْلُ : أُعْطِيْتُهُ بَضْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا أُعْطِيْتُهُ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً ، هَذِهِ بِالْفَتْحِ ، وَمِنْهَا الْمَثَرَةُ ، وَأَخَوَاتُهَا بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ وَالْفِلْذَةِ وَالْفِدْرَةِ وَالْكِسْفَةِ وَالْخِرْقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا لَا يَحْصَى . وَفُلَانٌ بَضْعَةٌ مِنْ فُلَانٍ : يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّبهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّْي ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَكْسَرُ ، أَيِ لِمَا يُبْزَعُ مِنْهَا كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ بَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَضَاعَتْ فَلَمْ تَغْفَرْ لَهَا عَقْلَانِهَا ،
فَلَاقَتْ نِيَاناً عِنْدَ آخِرِ مَعْنَدٍ

كَمَا عِنْدَ سَلَمَةَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوَاتِهِ ،
وَبَضْعُ حِلَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدِّدٍ

١ فِي دِيْوَانِ زُهَيْرٍ : خَلَوَاتُهَا بِدَلِّ غَفْلَاتِهَا .

يجوز أن يكون جمع بَضْعَةٍ وهو أحسن لقوله يَرَابِيعُ
ويجوز أن يكون اللحم .

وبَضَعَ الشيءَ يَبْضَعُهُ : سَفَّهَ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ
ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَعْدُرُ أَي تَشَقُّ الْجِلْدُ
وَتَقْطَعُ وَتَعْدُرُ الدَّمُ ، وَقِيلَ : تَحْدُرُ تَوَرَّمُ .
وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السُّيُوفُ ، وَاحِدُهُ
بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالسَّيَاطُ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَبَفَ بَاضِعٌ إِذَا مَسَّ بِشَيْءٍ
بَضْعَهُ أَي قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ كُلُّ
شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلُ قَدَامِي السُّنْبَرِ مَا مَسَّ بَضْعُ

وَقَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ قُرْعٍ سَطِيئَةٍ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَي قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّوَرِ
وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشُقُّ
اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسِيلُ الدَّمُ
فَإِنْ سَالَ فِيهِ الدَّمَامِيَّةُ ، وَبَعْدَ الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَاخِجَةُ
وَقَدْ ذَكَرْتُ الْبَاضِعَةَ فِي الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرْحَ
سَفَفْتُهُ .

وَالْمَبْضَعُ : الْمِشْرَطُ ، وَهُوَ مَا يَبْضَعُ بِهِ الْعِرَّ
وَالْأَدِيمَ .

وَبَضَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بُضُوعًا وَبَضْعًا رَوِي
وَامْتَلَأَ : وَأَبْضَعَنِي الْمَاءُ : أَرْوَانِي . وَفِي الْمَثَلِ :
مَتَى تَنْكَرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرَبَّنَا قَالُوا : سَأَلَنِي فَلَا

أَي أَنَّهُ تَعْمَلُ بِضَاعَ الْقَوْمِ وَتُجْلِبُهَا .

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ غَمْرَةٍ وَغَمْرَاتٍ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبِضْعٌ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبِذَرٍ ، وَأَنْكَرَهُ
عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ : الْمَسْمُوعُ بَضْعٌ
لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَدَّ هَذَقُ بَضْعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى

وَبَعْضُهُمْ تَغَلَّى بِذِمِّ مَنَاقِعَةٍ

وَبَضْعَةٌ وَبِضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ ، وَبَضْعٌ
وَبِضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهْمِيُّ جَمْعُ الرَّهْنِ .
وَالْبِضِيعُ أَيْضًا : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبِضِيعِ ،
وَالْبِضِيعُ : مَا انْتَمَاةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخْذِ ، الْوَاحِدُ
بِضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطِبِي الْبِضِيعِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

خَاطِبِي الْبِضِيعِ لِحْمُهُ سَخَطًا بَطَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَاعِدُ خَاطِبِي الْبِضِيعِ أَي
مَنْطَلِيءِ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبِضِيعِ اللَّحْمِ إِنَّهُ
جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ قَالَ الْخَادِمَةُ :

وَمَنَاخٌ غَيْرُ نَيْبَةٍ عَرِئْتُهُ ،

قَتِينَ مِنَ الْحِدَاثَانِ ، نَائِي الْمَضْجَعِ

عَرِئْتُهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ

خَاطِبِي الْبِضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

أَي عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرُ مَمْلُوءَةٍ مِنَ الدَّمِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ لِمَا
يَكُونُ لِلشَّيْخِ . وَإِنْ فَلَانًا لَشَدِيدِ الْبَضْعِ حَسَنَهَا
إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا عَظِلَ جَثَلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ

يَرَابِيعٌ ، فَوْقَ الْمُنْكَسِكِينَ ، جُثُومٌ

١ قَوْلُهُ « نَيْبَةٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا ، وَسَيَأْتِي فِي مَسْجَدِهَا وَلَعَلَّهُ نَيْبَةٌ
بَنُونَ أَوْ لَهَا أَرْضٌ غَيْرُ مَرْتَفَعَةٍ .

عن مسألة فأبضعته إذا شئته ، وإذا شرب حتى يروى ، قال : بضعته أبضع . وماه بأضع وبضيع : تميز . وأبضعه بالكلام وبضعه به : يئن له ما يئزرعه حتى يشتهي ، كأنما ما كان . وبضع هو يئضع بوضوعاً : فهم . وبضع الكلام فانبضع : يئنه فئس . وبضع من صاحبه يئضع بوضوعاً إذا أمره بشيء فلم يأتمر له فئس أن يأمره بشيء أيضاً ، تقول منه : بضع من فلان ؛ قال الجوهري : وربما قالوا بضع من فلان إذا شئت منه ، وهو على التشبيه .

والْبُضْعُ : النكاح ؛ عن ابن السكيت . والمُبَاضِعَةُ : المُجَامَعَةُ ، وهي البِضَاعُ . وفي المثل : كنعمة أمها البِضَاعُ . ويقال : ملك فلان بُضْعَ فلاتة إذا ملك عقدة نكاحها ، وهو كتابة عن موضع الفُشْيَانِ ؛ وابْتَضَعَ فلان وبضع إذا تزوج . والمُبَاضِعَةُ : المباشرة ؛ ومنه الحديث : وبُضْعُهُ أَهْلُهُ صدقة أي مُباشرته . وورد في حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : وبُضِيعَتُهُ أَهْلُهُ صدقة ، وهو منه أيضاً . وبُضِعَ المرأةُ بَضْعاً وبَاضِعاً مَبَاضِعَةً وبِضَاعاً : جامعاً ، والاسم البُضْعُ وجمعه بُضُوعٌ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وفي كعب وإخوتها ، كلاب ،
سوامي الطرفِ غاليةُ البُضُوعِ

سوامي الطرف أي مُتَابِعَاتٌ مُعْتَزَّاتٌ . وقوله : غاليةُ البُضُوعِ ؛ كنى بذلك عن المهور اللواتي يوصل بها اليهن ؛ وقال آخر :

علاه بضرية بعنت يلبل
نواحه ، وأرخصت البُضُوعا

والبُضْعُ : مهرُ المرأة . والبُضْعُ : الطلاق . والبُضْعُ : ملكُ الوليِّ للمرأة ، قال الأزهري : واختلف الناس في البُضْعِ فقال قوم : هو الفرج ، وقال قوم : هو الجماع ، وقد قيل : هو عقد النكاح . وفي الحديث : عتق بُضْعُكَ فاختاري أي صار فرجك بالعتق حرّاً فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقتة . وفي الحديث عن أبي أمامة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بلالاً فنادى في الناس يوم صبح خبيبر : ألا من أصاب حبلى فلا يقرّبها فإن البُضْعَ يزيد في السمع والبصر أي الجماع ؛ قال الأزهري : هذا مثل قوله لا يسقي ماؤه زرع غيره ، قال : ومنه قول عائشة في الحديث : وله حصّتي ربّي من كل بُضْعٍ ؛ تعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من كل بُضْعٍ : من كل نكاح ، وكان تزوجها يكرراً من بين نسائه . وأبضعت المرأة إذا زوجها مثل أنكحت . وفي الحديث : تستأثرُ النساءُ في لبضاعين أي في إنكاحهن ؛ قال ابن الأثير : الاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية ، وهو استيفال من البُضْعِ الجماع ، وذلك أن تطلب المرأةُ جِماعَ الرجل لتنال منه الولد فقط ، كان الرجل منهم يقول لأُمته أو امرأته : أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه ، ويعترفها فلا يمسّها حتى يتيقن حملها من ذلك الرجل ، ولما يفعل ذلك رغبة في نجاة الولد . ومنه الحديث : أن عبد الله أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرّ بامرأة فدعته إلى أن يستبضع منها . وفي حديث خديجة ، رضي الله عنها : لما تزوجها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها عمرو بن أسيد ، فلما رآه قال : هذا البُضْعُ لا يُقرعُ أنفه ؛ يريد هذا الكفّ الذي لا يورّد نكاحه ولا يورع عنه ، وأصل ذلك في الإبل أن الفحل المجن إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قرعوا أنفه بعضاً أو غيرها ليتردّد

عنها ويتركها .

والبيضة : القطعة من المال ، وقيل : اليسير منه .
والبضاعة : ما حُمِلَتْ آخَرَ يَبْعَهُ وإدارته .
والبيضة : طائفة من مالك تباعها للتجارة .
وأبضعه البيضة : أعطاه إياها . وابتضع منه :
أخذ ، والاسم البيضاء كالغراض . وأبضع الشيء
واستبضعه : جعله بضاعته ، وفي المثل : كَسْتَبْضِعُ
التمر إلى هَجَرَ ، وذلك أن هجر معدن التمر ، قال
خارجة بن خراير :

فإنك ، واستبضاعك الشجر نَعُونَا ،
كَسْتَبْضِعُ ثَمَرًا إلى أهلٍ خَيْرًا

ولما عُدِّيَ إلى لأنه في معنى حامل . وفي التنزيل :
وجئنا ببضاعةٍ مُزْجَاةٍ البيضة : السلعة ، وأصلها
القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه ، وأصلها من
البضع وهو القطع ، وقيل : البيضة جزء من أجزاء
المال ، وتقول : هو مركبي وبضيعي ، وم مركاتي
وبضعاني ، وتقول : أبضعت بضاعة للبيع ، كائنة
ما كانت . وفي الحديث : المدينة كالسكر تنفي
خبثها وتبضع طيبها ؛ ذكره الزعشمي وقال :
هو من أبضعت بضاعة إذا دفعنا إليه ؛ يعني أن
المدينة تعطي طيبها ساكنها ، والمشهور تنضع ،
بالتون والصاد ، وقد روي بالضاد والحاء المعجبتين
وبالحاء المهملة ، من النضج والنضج وهو رش الماء .

والبضع والبيضة ، بالفتح والكسر : ما بين الثلاث
إلى العشر ، وبالماء من الثلاثة إلى العشرة يضاف إلى ما
تضاف إليه الأحاد لأنه قطعة من العدد كقوله تعالى :
في بضع سنين ، وثبتى مع العشرة كما ثبتى سائر
الأحاد وذلك من ثلاثة إلى تسعة فيقال : بضعة عشر
رجلاً وبضع عشرة جارية ؛ قال ابن سيده : ولم

نسمع بضعة عشر ولا بضع عشرة ولا بمتسع ذلك ،
وقيل : البضع من الثلاث إلى التسع ، وقيل من أربع
إلى تسع ، وفي التنزيل : فَلَبِثَ في السَّجْنِ بضع سنين ؛
قال الفراء : البيضة ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة ؛
وقال شمر : البضع لا يكون أقل من ثلاثة ولا أكثر
من عشرة ، وقال أبو زيد : أقمت عنده بضع سنين ،
وقال بعضهم : بضع سنين ، وقال أبو عبيدة : البيضة
ما لم يبلغ العقد ولا نصفه ؛ يريد ما بين الواحد إلى
أربعة . ويقال : البضع سبعة ، وإذا جاوزت لفظ
العشر ذهب البضع ، لا تقول : بضع وعشرون . وقال
أبو زيد : يقال له بضع وعشرون رجلاً وله بضع
وعشرون امرأة . قال ابن بري : وحكي عن الفراء
في قوله بضع سنين أن البضع لا يذكر إلا مع العشر
والعشرين إلى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك ؛ يعني أنه
يقال مائة وثبتى ؛ وأنشد أبو تمام في باب الهجاء
من الحامسة لبعض العرب :

أقول حين أرى كعباً ولبيته :
لا باريك الله في بضع وستين ،

من السنين تملأها بلا حسبي ،
ولا حياء ولا قدر ولا دين !

وقد جاء في الحديث : بضعاً وثلاثين ملكاً . وفي
الحديث : صلاة الجاعة تفضل صلاة الواحد بضع
وعشرين درجة . ومن بضع من الليل أي وقت ؛ عن
البحاني .

والباضعة : قطعة من الغنم انقطعت عنها ، تقول فِرَقٌ
بواضع .

وتبضع الشيء : سأل ، يقال : جبته تبضع
وتتبضع أي تسيل عرقاً ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

ثَابِتِي بِدِرْتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتِ ،
إِلَّا الْحَسِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^١

أَبِي خِرَاشِ الْمَذَلِي :

فَلَمَّا رَأَيْنِ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا ،
فَوَيْتَقُ الْبَضِيعِ فِي الشَّعَاعِ ، خَبِيلٌ

يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَطَعًا ، وَكَانَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مَا
تُوصَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقُولُ ثَابِتِي هَذِهِ الْفَرَسُ
أَنْ تَدْرُ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرِي إِذَا اسْتَنْضَيْتَهَا لِأَنَّ
الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجُرْيِ عَفْوًا
فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ عَلَى
تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ ثَابِتِي بِدِرْتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا
وَلَا تَأْتِي الْعَرَقُ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا
مَا اسْتَنْضَيْتِ ، وَفَسَّرَهُ بِفُرُوعَتْ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ
الَّذِي يَخْتَشِي فِي الْحَمَرِ لِيَفْرُوعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ،
وَالضَّاعِبُ صَوْتُ الْأَرْنَبِ .

وَالْبَضِيعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبَضِيعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبَضِيعُ :
الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ جُلَيْتَةَ الْمَذَلِي :

سَادِ تَجَرَّمْ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَيْفَاتِ الْيَحَارِ وَيُجَنَّبُ^٢

وَالْبَضِيعُ وَالْبَضِيعُ وَبِاضِعٌ : مَوَاضِعُ .

وَبِثْرُ بَضَاعَةٍ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، تَكْسَرُ وَتُضَمُّ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِثْرٍ بَضَاعَةٍ قَالَ : هِيَ بِثْرُ
مَعْرُوقَةٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ
كَسْرَهَا وَحَكِيَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ
بُزْنِ أَرْثَبَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تُؤَكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاصِيَةً
فَنَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْثَعِينَ أَبْضَعِينَ أَبْثَعِينَ ،
بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

سَادِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمْ فِي
الْبَضِيعِ أَيِ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجَرَّمُ أَيِ قَطَعَ
ثَانِي لَيْلًا لَا يَبْرُحَ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُضْجِعُ حَيْثُ
أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ سَادِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ
الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْفَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ،
يَلْتَرِي بِعَيْفَاتٍ أَيِ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ .
وَيُجَنَّبُ أَيِ تُصَيِّبُهُ الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَ الْقَتَنِيُّ فِي قَوْلِ

١ رَاجِعْ هَذَا الْبَيْتَ وَشَرَحْهُ فِي صَفْحَةِ ١١ .

٢ قَوْلُهُ « يَجَنَّبُ » هُوَ بِصِفَةِ الْمَنِيِّ الْمَفْعُولِ وَتَقْدِمُ ضَبْطُهُ فِي مَادَّةِ سَادِ
بِفَتْحِ الْبَاءِ .

بمع : البعاع : الجهاز والمتاع . ألقى بَعَعَهُ وبعاعه أي ثقله ونفسه ، وقيل : بَعاعه مَتاعه وجهازه . والبَعاع : ثِقَلُ السحاب من الماء . أَلْقَتِ السحابة بَعاعَهَا أي ماءها وثِقَلَتْ مطرها ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْيِطِ بَعاعَهُ ،
تَزُولُ السَّيْفَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ

وَبَعَّ السحابُ يَبِيعُ بَعًا وبعاعاً : أَلَحَّ يَبْطِرُهُ . وَبَعَّ الْمَطَرُ مِنَ السحابِ : خَرَجَ . والبَعاعُ : ما يَبِيعُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث :

فَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالضَّرِيفِ بَعاعَهُ ،
ثِقَالَ رَوَايَاهُ مِنَ الْمَزْنِ دُلُحْ

والبَعِيعُ : صوت الماء المتدارك ، قال الأزهري : كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك . وَبَعَّ الْمَاءُ بَعًا إِذَا صَبَّ ؛ ومنه الحديث : أَخَذَهَا فَبِيعَهَا فِي الْبَطْنَاءِ ، يعني الحُرَّ صَبَّهَا صَبًّا . والبَعاعُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ ، ومنهم من يرويه بالناء المثلثة من تَعَّ يَتَبَّعُ إِذَا تَقَبَّ أَي فَدَقَّهَا فِي الْبَطْنَاءِ ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : أَلْقَتِ السحابةُ بَعاعَ ما اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْحِمْلِ .

ويقال : أَثْبَتَهُ فِي عَنَبٍ شَبَابَهُ وَبَعَتَهُ شَبَابَهُ وَعِيَشِي شَبَابَهُ . وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَعاعَهَا إِذَا أَثْبَتَتْ أَنْواعَ الْعُشْبِ أَبَامَ الرَّيْعِ .

والبَعاعِيَّةُ : الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا ضَيْعَةَ . وَالبَعْمَةُ : من أولاد الإبل : الذي يُولَدُ بَيْنَ الرَّيْعِ وَالْمُتَبَعِ .

والبَعِيعَةُ : حكاية بعض الأصوات ، وقيل : هو تَتَابُعُ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ .

بمع : البَقْعُ والبَقْعَةُ : تَخَالُفُ اللَّوْنِ . وفي حديث أبي موسى : فَأَمَرَ لَنَا بِذَوْدٍ بَقْعَ الذَّرَى أَي بِيضِ الْأَسْنَةِ جَمْعُ أَبْقَعَ ، وقيل : الْأَبْقَعُ ما خَالَطَ بِياضَهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَغَرَابُ أَبْقَعَ : فِيهِ سَوَادٌ وَبِياضٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : فِي صَدْرِهِ بِياضٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَعَدَّ مِنْهَا الْغُرَابَ الْأَبْقَعَ ، وَكَلَّبَ أَبْقَعَ كَذَلِكَ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يُوْشِكُ أَنْ يَعْْمَلَ عَلَيْكُمْ بَقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ أَي خَدَمُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَمَالِيكُهُمْ ؛ شَبَّهَهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَحُمْرَتِهِمْ أَوْ سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعَ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومَ وَالسُّودَانَ . وقال : البَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بِيَاضُهَا وَسَوَادُهَا فَلَا يُدْرَى أَيُّهَا أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : سَبَّوْا بِذَلِكَ لاختلاط ألوانهم فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْبِياضُ وَالصُّفْرَةُ ؛ وقال أبو عبيد : أَرَادَ الْبِياضُ لِأَنَّهُ خَدِمَ الشَّامَ لِغَاثِ الرُّومِ وَالصَّغَالِيَةِ فَسَامَ بَقْعَانًا الْبِياضُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَعَ إِذَا كَانَ فِيهِ بِياضٌ وَهُوَ أَشْبَهْتُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَابِ ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ خَسِيئَةٍ ؛ وقال غير أبي عبيد : أَرَادَ الْبِياضُ وَالصُّفْرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ بَقْعَانُ لِاختلاف ألوانهم وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنْسَيْنِ ؛ وقال الفَتَيْبِيُّ : الْبَقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِياضٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَيْضٌ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يَخَالُطُهُ أَبْقَعَ ، فَكَيْفَ يَحْمِلُ الرُّومَ بَقْعَانًا وَهُمْ بِيضٌ خُلُصٌ ؟ قَالَ : وَأَرَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِمَاءَ الرُّومِ فَتَسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ بِيضٌ ، وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَنْكِحُ الرُّومَ لِغَاثِ كَانَ إِمَائُهَا سُودَانًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَانِي الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ يَرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ بَقْعُ كَبَقْعِ الْغُرَابِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنَ سَوَادِ الْآبَاءِ وَبِياضِ الْأُمّهَاتِ . ابن الأعرابي :

يقال للأبرص الأبقع والأسلع والأقشعر والأصلخ والأعزم والمئسع والأذمل، والجمع بَقْع .
والْبَقْعُ في الطير والكلاب: بمنزلة البكتَر في الدواب؛ وقول الأخطل:

كَلُّوا الضَّبَّ وابنَ العَبْرِ، والْباقِعُ الذي
يَبِيتُ بَعْسُ اللَّيْلِ بينَ المَقَابِرِ

قيل: الباقِعُ الضَّبُعُ، وقيل الغراب، وقيل كلب أبقع، كل ذلك قد قيل، وقال ابن بري: الباقِعُ الظَّربانُ، وأورد هذا البيت بيت الأخطل، وقالوا للضبع باقع، ويقال للغراب أبقع، وجمعه بَقَعان لاختلاف لونه .

ويقال: تشابها فتقادقا بما أبقي ابن بَقِيع، قال: وابن بَقِيع الكلب وما أبقي من الحيفة. والأبقع: الشراب لتلوته؛ قال:

وأَبْقِعَ قد أرغنتُ به لِصَحْبِي
مَقِيلًا، والمَطَابَا في بُرْها

وبَقْعُ المطرُ في مواضع من الأرض: لم يَشْكَلْها .
وعام أَبْقِعَ: يَقَعُ فيه المطر . وفي الأرض يَقَعُ من تَبَتَّ أي تَبَدَّدَ؛ حكاه أبو حنيفة . وأَرْضُ بَقِيعَةٍ: فيها يَقَعُ من الجراد . وأَرْضُ بَقِيعَةٍ: تَبَتَّتْها مَتَقَطَّعَ . وَسَنَةٌ بَقَعَاءُ أي مُجْدِرِيَّةٌ، ويقال فيها خِصْبٌ وجَدْبٌ .

وبَقِيعُ الرجل: إذا رُمِيَ بكلام قبيح أو بُهتان، وبَقِيعٌ قَبِيحٌ: فُحِشٌ عليه .

ويقال: عليه خَرَّةٌ يَقَعُ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإنسانَ فَيَبْيَضُّ على جلده شبه السَّعِ . أبو زيد: أصابه خَرَّةٌ يَقَعٌ وَيَقَاعٌ وَيَقَاعٌ يَافِي، مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى السَّعُ من ذلك على

جسده . قال: وأرادوا يبقاع أرضاً . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنه رأى رجلاً مُبَقَّعَ الرجلين وقد تَوَضَّأَ؛ يريد به مواضع في رجله لم يُصِبْها الماءُ فخالف لونها لونَ ما أصابه الماءُ . وفي حديث عائشة: لَمَنِي لأَرَى بِقَعَ النسل في ثوبه؛ جمع بَقْعَةٌ . وإذا انْتَضَحَ الماءُ على بدنِ المُسْتَقْبِ من الرُّكْبَةِ على المَلَكَةِ فابْتَلَّ مواضعٌ من جسده قيل: قد بَقَّعَ، ومنه قيل للسَّقاء: بَقَّعٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كُنُفُوا سَنَيْنِ بِالْأَسْيَافِ بَقَعًا،
على نِلْكَ الحِفَارِ مِنَ التَّيْمِ

السَّنَتُ: الذي أصابته السنة، والتَّيْمُ: الماء الذي يَنْتَضِجُ عليه .

والبَقْعَةُ والبَقْعَةُ، والضم أعلى: قِطْعَةٌ من الأرض على غير هيئة التي يجنبها، والجمع بَقَعٌ وبِقَاعٌ .

والبَقِيعُ: موضع فيه أَرُومٌ شجر من ضروب شجر، وبه سمي بَقِيعُ العَرَقِ، وقد ورد في الحديث، وهي مَقْبَرَةٌ بالمدينة، والعَرَقُ قد شجر له شوك كان يَنْبَتُ هناك فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع . والبَقِيعُ من الأرض: المكان المتسع ولا يسمَّى بَقِيعاً إلا وفيه شجر .

وما أدري أين سَتَعَ وبَقَعَ أي أين ذهب كأنه قال إلى أي بَقْعَةٍ من البقاع ذهب، لا يُسْمَعُ إلا في الجَدْبِ . وانتَبَقَ فلان انشيقاعاً إذا ذهب مُسْرِعاً وعداً؛ قال ابن أحمر:

كَالتَّغْلِبِ الرَّائِحِ المَسْطُورِ صُغْتَهُ،
سَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ، كيف يَنْبَقِعُ؟

سَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ دعاء عليه؛ أي تَشَلَّ قوائمه . وتَبِعْتَهُمُ الداهية أصابتهم . والباقعة: الداهية،

والباقة : الرجل الداهية . ورجل باقة : ذو كهي .
ويقال : ما فلان إلا باقة من البواقي ، سبي باقة
لحلوله يقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته
بها ، فشبه الرجل البصير بالأمور الكثير البحث عنها
المجرب لها به ، والماء دخلت في نعت الرجل للمبالغة
في صفته ، قالوا : رجل داهية وعلامة ونسابة .
والباقة : الطائر الحذر إذا شرب الماء نظر يمنة
ويسرة . قال ابن الأنباري في قولهم فلان باقة :
معناه حذر محتال حاذق . والباقة عند العرب :
الطائر الحذر المحتال الذي يشرب الماء من البقاع ،
والبقاع مواضع يستنقع فيها الماء ، ولا يرد
المشارع والمياه المحصورة خوفاً من أن يحتال
عليه فيصاد ثم شبه به كل حذر محتال . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لأبي بكر ، رضي الله عنه : لقد عثرت من الأغراب
على باقة ، هو من ذلك ؛ وذكر الهروي أن علياً ،
رضي الله عنه ، هو القائل ذلك لأبي بكر ؛ ومنه
الحديث : ففاحتها فإذا هو باقة أي ذكي عارف
لا يغوث شيء . وجارية بقعة : كبقعة .

والبقعاء من الأرض : المتعزاء ذات الحصى الصغار .
وهاربة البقعاء : بطن من العرب . وبقعاء : موضع
معرفة ، لا يدخلها الألف واللام ، وقيل : بقعاء اسم
بلد ، وفي التهذيب : بقعاء قرية من قرى اليمامة ؛
ومنه قوله :

ولكني أتاني أن يعيني
يقال : عليه في بقعاء شر

وكان انهم بامرأة تسكن هذه القرية . وبقعاء
المسالح : موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره .
وفي الحديث ذكر بقع ، بضم الباء وسكون القاف :

اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب ، به
استقر طلحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم
بؤخة .

وقالوا : يجري بقع ، ويذم ؛ عن ابن الأعرابي ،
والأعراف بلبق ، يقال هذا الرجل يعينك بقليل ما
يقدر عليه وهو على ذلك يذم . وابتنع لوث
وانتنع وامتنع بمعنى واحد .

وفي حديث الحجاج : رأيت قوماً بقعاً . قيل : ما
البقع ؟ قال : رقعوا ثيابهم من سوء الحال ، شبه
الثياب المرقعة بلبون الأبقع .

بكم : البكم : التطع والضرب المتتابع الشديد في
مواضع متفرقة من الجسد . ورجل أبكم إذا كان
أفطع ؛ أورد الأزهري هنا ما صورته ؛ قال ذو الرمة :

تركت لصوص المضر من بين مقعصر
صريع ، ومكبوب الكراسيع بارك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع
ورأيت على هذه الصورة ويحتاج إلى التثبت في
تسطيره : هل هو مكبوب وقع سهواً أو هو مكبوب ،
وغلط الناسخ فيه لأن الترجمة متقاربة فجري قلبه به
لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة في كبع ،
وبكعة بالسيف والعصا وبكعة : قطعته . وبكعة
وبكعة بكعاً : استقبله بما يكره وبكته . وفي
حديث أبي موسى : قال له رجل : ما قلت هذه
الكلمة ولقد خشيت أن تبكعتي بها ؛ البكم
والبكيت أن تستفيل الرجل بما يكره . ومنه
حديث أبي بكره ومعابرة ، رضي الله عنها ؛ فبكعة

١ قوله « طعة » كذا في الأصل هنا والنهاية أيضاً ، والذي في مسم
ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير ، بل ذكره المؤلف كذلك في
مادة طلع .

بها فَرَزُحُ في أَقْفَانَا ؛ والبَعْعُ : الضرب بالسيف .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فبَكَعَهُ بالسيف
أي ضربه به ضَرْباً مُتَابِعاً . وقال شمر : بَكَعَهُ
تَبْكِيعاً إذا واجهه بالسيف والكلام . قال ابن بري :
البَعْعُ الجُمْلَةُ ، يقال : أعطاهُ المالَ بَكَعاً لا
تُجْوماً ، قال : ومثله الجُلْفَةُ ، ونميم تقول : ما
أُدري أين بَكَعَ ، بمعنى أين بَقَعَ .

بلع : بَلَعَ الشيءَ بَلْعاً وابْتَلَعَهُ وَبَلَّعَهُ وسَرَطَهُ
سَرَطاً : جَرَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي
المثل : لا يَصْلُحُ رَيفاً مَنْ لم يَبْتَلِغْ رَيفاً .
والبَلْعَةُ من الشراب : كالْجُرْعَةِ . والبَلْعُوعُ :
الشراب . وبَلَعَ الطعامَ وابْتَلَعَهُ : لم يَخْضَعْهُ ،
وأَبْلَعَهُ غيره .

والمَبْتَلَعُ والبَلْعُومُ والبَلْعُومُ ، كلُّهُ : تجزئ الطعامَ
وموضع الابتلاع من الحلق ، وإن شئت قلت :
إن البَلْعُومَ والبَلْعُومَ رِباعي .

ورجل بَلَعٌ ومَبْلَعٌ وبَلْعَةٌ إذا كان كثير الأكل .
وقال ابن الأعرابي : البَلْعُوعُ الكثير الأكل .

وبالْوَعُ والبَلْعُوعُ ، لغتان : بثو تحفر في وسط
الدار ويَصَيَّقُ رأسها يجري فيها المطر ، وفي الصحاح :
ثقب في وسط الدار ، والجمع البَلَالِيعُ ، وبالْوَعُ
لغة أهل البصرة .

ورجل بَلَعٌ : كأنه يَبْتَلِغُ الكلام .
والبَلْعَةُ : سَمُ البكرة وثقبها الذي في قاعها ،
وجمعها بَلْعٌ .

وبَلَعَ فيه الشَّيبُ تَبْلِيعاً : بدا وظهر ، وقيل كثير ،
ويقال ذلك للإنسان أوّل ما يظهر فيه الشَّيبُ ؛ فأما
قول حسان :

لَسْتُ وَأَنْتِي أُمٌّ عَمْرٍو صَدَقْتَ ،
قَدْ بَلَّعْتَ بِي ذُرَّةً فَأَلْتَعَفْتَ

فلما عدّاه بقوله بي لأنه في معنى قد أَلَمْتُ ، أو أراد
في موضع مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول
في . وَبَلَعَ فيه الشَّيبُ : كَبَلَعَ ، فهذا لغتان ؛
عن ابن الأعرابي .

وسَعَدُ بَلْعٌ : من منازل القمر وهما كوكبان
مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ خِيَانٍ ، زعموا أنه طلع لما قال
الله تعالى للأرض : يا أرضُ ابْلُعي ماءك . ويقال :
إنه سمي بَلْعٌ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكادُ
يَبْلَعُهُ يعني الكوكب الذي معه .

وبنو بَلْعٌ : بَطْنٌ من قُضَاعَةٍ . وبَلْعٌ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

بل ما قد كثر من هَندٍ ، إذا احْتَجَبَتْ
بِابْنَتِي عُوارٍ ، وأَمْسَى دُونَهَا بَلْعٌ ١

والمَبْتَلَعُ : فرس مزينة المِخاري . وبَلْعَاءُ بن
قيس : رجل من كبار العرب . وبَلْعَاءُ : فرس
لبنى سَدُوس . وبَلْعَاءُ أيضاً : فرس لأبي ثعلبة ،
قال ابن بري : وبَلْعَاءُ اسم فرس ، وكذلك
المَبْتَلَعُ .

بلتع : البَلْعَةُ : التَّكْيُوسُ والتَّظَرُّفُ . والمَبْتَلَعُ :
الذي يَتَحَدَّثُ لِقَ في كلامه وَيَتَدَهَّى وَيَتَظَرَّفُ
ويَتَكَيَّسُ وليس عنده شيء . ورجل بَلْتَعٌ
ومَبْتَلَعٌ وبَلْتَعِيٌّ وبَلْتَعَانِيٌّ : حاذق ظريف
متكلم ، والأُنثى بالهاء ؛ قال هُدُوبَةُ بن الحُخْرَمِ :

ولا تَكِيحِي ، إن فَرَّقَ الدهرُ بَيْنَنَا ،
أَعْمُ الثَّقَا والوجه ليس بَأَزْعَا

ولا قَرَزْلاً وَسَطَ الرجالِ مُجَادِفاً ،
إذا ما مَشَى أو قال قَوَّلاً تَبَلَّعْتَا

١ قوله « بل ما تذكر » في معجم ياقوت في غير موضع : ساذج
تذكر

وقال ابن الأعرابي : التبلتع إعجاب الرجل بنفسه وتصلفه ؛ وأنشد لراع يذم نفسه ويعجزها :

ارْعَوْا فَإِنْ رَغِبْتِي لَنْ تَنْفَعَا ،

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ ، وَإِنْ تَبَلَّعْتَا

والبَّلْغَةُ من النساء : السليطة المشاة الكثيرة الكلام ، وذكره الأزهري في الحامسي .

وبَلْغَةُ : اسم . وأبو بَلْغَةَ : كنية ، ومنه حاطب بن أبي بَلْغَةَ .

بلضع : بَلْغُوع : موضع .

بلقع : مكان بَلْغُوع : خال ، وكذلك الأتني ، وقد وصف به الجمع ف قيل ديار بَلْغُوع ، قال جرير :

حَبُّوا الْمَنَازِلَ وَسَأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْحَبْرَ الدَّيَارُ الْبَلْغُوعُ ؟

كانه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ . ثلثائة سنين . وأرض بِلَاقِعُ : جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بَلْغُوعاً ؛ قال العارم يصف الذئب :

تَسْدَى بَلِيلٌ يَنْتَغِييَ وَصِيْبِي

لِيَ كُلِّي ، وَالْأَرْضُ قَفَرٌ بِلَاقِعُ

والبَلْغُوعُ والبَلْغَةُ : الأرض القفر التي لا شيء بها . يقال : منزل بَلْغُوع ودار بَلْغُوع ، بغير الهاء ، إذا كان نعتاً ، فهو بغير هاء للذكر والأنثى ، فإن كان اسماً

قلت انتهينا إلى بَلْغَةَ مَلْشَاء ؛ قال : وكذلك القفر . والبَلْغَةُ : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . يقال : قاع بَلْغُوع وأرض بِلَاقِعُ .

ويقال : البين الفاجرة تَذَرُ الدَّيَارَ بِلَاقِعَ . وفي الحديث : السَّيِّئُ الكاذبة تَدَعُ الدَّيَارَ بِلَاقِعَ ، معنى

بِلَاقِعُ أَنْ يَفْطَرَ الْخَالَفَ وَيَذْهَبَ مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْخَيْرِ

والمال سوى ما تُخْذِرُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْإِثْمِ ، وقيل : هو أن يفرق الله شمله وبغير عليه ما أولاه من نعمه . والبِلَاقِعُ : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمْ بِلَاقِعَا

وفي الحديث : فأصبحت الأرض مِثِّي بِلَاقِعَ ؛ قال ابن الأثير : وصفها بالجميع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق . وامرأة بَلْغُوعُ وبَلْغُوعَةُ : خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث : شرُّ النساء السَلْبُوعَةُ البَلْغُوعَةُ أي الخالية من كل خير .

والبَلْغُوعُ الشيء : ظهرَ وخرج ؛ قال رؤبة :

فَهِيَ تَشْقَى الْآلَ أَوْ تَبْلُغُوعُ

الأزهري : الابْتِلَاقُ الانفراج . وسهم بَلْغُوعِي إذا كان صافي التَّصَلُّ وكذلك سنان بَلْغُوعِي ؛ قال الطرمح :

تَوَهَّنْ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلْغُوعِي وَعَامِلُ

بوع : الباعُ والبَّوعُ والبَّوعُ : مسافة ما بين الكفتين إذا بسطتَهما ؛ الأخيرة هُذَلِيَّة ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَحُسَيْنٌ بَوْعًا ، فَالَتْهَا بِالْأَفَامِلِ

والجمع أَبْوَاعٌ . وفي الحديث : إذا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِثِّي بَوْعًا أَتَيْتُهُ هَرْمُولَةً ؛ البَّوعُ والبَّاعُ سواء ، وهو قَدَرٌ مَدَّةُ الْيَدَيْنِ وما بينهما من البدن ، وهو هنا مَثَلٌ لِقُرْبِ أَطْطَافِ اللَّهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ .

وباعَ يَبُوعُ بَوْعًا : بسطَ باعَهُ . وباعَ الْحَبْلَ يَبُوعُهُ

بوعاً: مدّ يديه معه حتى صار باعاً، وبُعْثُهُ، وقيل: هو مدّ كفه يباع كما تقول سَبَرْتُهُ مِنَ الشَّبَرِ، والمعنيان متقاربان؛ قال ذو الرمة يصف أرساً:

ومُسْتَامَةٌ نُسْتَامُ، وهي رَخِيصَةٌ،
ثُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَبَادِي وَثُنُجُ

مُسْتَامَةٌ يعني أرساً تَسُومُ فيها الإبل من السير لا من السُوم الذي هو البيع، وثُبَاعُ أي تَمُدُّ فيها الإبل أبراعها وأيديها، وَثُنُجُ من التَّنْجِ الذي هو القطع كقوله تعالى: فَطَطَّقَ مَسْحاً بِالشُّوقِ والأعناق؛ أي قَطَعَهَا. والإبل تَبُوعُ في سيرها وَثُبُوعُ: تَمُدُّ أبراعها، وكذلك الظبياء. والبائع: ولد الظبي إذا باع في مَشْيِهِ، صفة غالبية، والجمع بوع وبواع. ومَرَّ بَبُوعٌ وَبَبُوعٌ أي مَدَّ باعَهُ. ويلاً ما بين خطوهِ. والباعُ: السَّعَةُ في المكلام، وقد قَصُرَ باعُهُ عن ذلك؛ لم يسعه، كلُّهُ على المثل، ولا يُسْتَعْمَلُ البُوعُ هنا. وباعَ بَالَهُ بَبُوعٌ: بَسَطَ به باعَهُ، قال الطرمذ:

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَتَابَا، وَلَمْ أَنْلُ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْتَوْ بِهْ وَأَبُوعُ

ورجل طويل الباع أي الجسم، وطويل الباع وقصيره في الكَرَم، وهو على المثل، ولا يقال قصير الباع في الجسم. ورجل بوع: جسيم. وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم؛ قال العجاج:

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ،
تَقَضَّيَ الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرُ

وقال جحيم بن خالد:

نَدَّهْدَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالشَّيْ،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمِّ مَنَافِعُهُ

وفي نسخة: مَرَّجِلُهُ. قال الأزهري: البُوعُ والباع لغتان، ولكنهم يسمون البُوعَ في الخلقة، فأما بسطُ الباع في الكَرَم ونحوه فلا يقولون إلا كريم الباع؛ قال: والبُوعُ مصدر باع بَبُوعٌ وهو بسطُ الباع في المشي، والإبل تَبُوعُ في سيرها. وقال بعض أهل العربية: إِنَّ رَبَاعَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ يَعْنُ مِنَ الْبَيْعِ، وقد يَعْنُ مِنَ الْبُوعِ، فضوا الباء في البُوعِ وكسروها في البَيْعِ للفرق بين الفاعل والمفعول، ألا ترى أنك تقول: رأيت إماماً يَعْنُ مَتَاعاً إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ، ثم تقول: رأيت إماماً يَعْنُ إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ؟ فلو لم يُشَيَّنِ الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البُوعِ؛ قال الأزهري: ومن العرب من يجري ذوات الباء على الكسر وذوات الواو على الضم، سمعت العرب تقول: صِفْنَا بَمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَي أَقْنَا بِهِ فِي الصِّفِّ، وَصِفْنَا أَيْضاً أَي أَحَابَيْنَا مَطَرُ الصِّفِّ، فلم يَفَرُّوا بين فَعَّلِ الْفَاعِلِينَ والمَفْعُولِينَ. وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء سمعت ذا الرمة يقول: ما رأيت أفصح من أمة آل فلان، قلت لها: كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غَشْنَا مَا شَتْنَا، رَوَاهُ هَكَذَا بِالْكَسْرِ. وروى ابن هانئ عن أبي زيد قال: يقال للإمام قد يَعْنُ، أَشْتَوْا الْبَاءَ شَيْئاً مِنَ الرَّفْعِ، وكذلك الخيل قد قَدَنَّ وَالنَّسَاءُ قَدْ عَدَنَّ مِنْ مَرْضَهُنَّ، أَشْتَوْا كُلَّ هَذَا شَيْئاً مِنَ الرَّفْعِ نَحْوُ: قد قيل ذلك، وبعضهم يقول: قُولُوا. وباعَ الْفَرَسُ فِي جَرْيِهِ أَي أَبْعَدَ الْحَقَطُو، وكذلك الناقة؛ ومنه قول بشر بن أبي خازم:

قَعَدْتُ طَلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا
بِحَرْفٍ، قَدْ تَغْيَرُ إِذَا تَبُوعُ

ويروى :

قَدَحَ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا

وقال اللحياني : يقال والله لا تَبْلُغُونَ تَبَوُّعَهُ أَي لا تَلْحَقُونَ شَأْوَهُ ، وأصله 'طول' خطأ . يقال : باعَ وانتَباعَ وتَبَوَّعَ . وانتَباعَ العَرَقُ : سال ؛ وقال عنتره :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
رَبَاقَةٍ مِثْلَ الْفَتِيحِ الْمَكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد : يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ باعَ يَبُوعُ إذا جرى جَرِيًّا لَبْنًا وَتَشَى وَتَلَوَّى ، قال : ولما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع ، وأصله يَنْبُوعُ فصارت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقول أكثر أهل اللغة أَنَّ يَنْبَاعَ كان في الأصل يَنْبَعُ فَوَصِلَ فَتحة الباء بالألف ، وكلَّ رَاشِحٍ مُنْبَاعٌ . وانتَباعَ الرجلُ : وثب بعد سكون ، وانتَباعَ : سَطَا ، وقال اللحياني : وانتَباعت الحَبَّةُ إذا بسطت نفسها بعد تحوُّلها لتساوُرَ ؛ وقال الشاعر :

نَمَتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَاةِ الشُّجَاعِ

ومن أمثال العرب : مُطَرِّقٌ لِيَنْبَاعٍ ؛ يضرب مثلاً للرجل إذا أَضْبَعَ على داهية ؛ وقول صخر الهذلي :

لِقَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤَيْتِهَا ،
وكان قَبْلَ انْبِيعَاةِ لَكِيدٍ

١ قوله « المكدم » كذا هو بالذال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة ذيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضاً ، وقال قد كدته الفصول ، وأوردته المؤلف في مادة بيع مكرم بالالف والراء ، وتقدم لنا في مادة ذيف مكرم بالراء وهو بمعنى المكرم .

٢ قوله « ومن أمثال العرب مطرق الخ » عبارة القاموس غريب لِيَبَاعَ أي مطرق لِيَب ، ويروى لِيَبَاعُ أي لِيَابِي بالباءة للداهية .

قال : انْبِيعَاةُ مُسَامَحَتُهُ بالبيع . يقال : قد انتَباعَ لي إذا سَامَحَ في البيع ، وأجاب إليه وإن لم يُسَامِحْ . قال الأزهري : لا يَنْبَاعُ ، وقيل : البيع والانتبياع الانتبساط . وفاتح أي كاشف ؛ يصف امرأة حشنة يقول : لو تعرضت لراهب تلبس شعره لانتبسطَ إليها . والتكيد : العسير ؛ وقوله :

والله لو أَسَمَتْ مَقَالَتَهَا
سَبَخًا مِنَ الزُّبِّ ، وأُسُ لَيْدٍ

لفاتح البيع أي لكاشف الانتبساط إليها ولتفريح الخطو إليها ؛ قال الأزهري : هكذا فسر في شعر الهذليين .

ابن الأعرابي : يقال بُعِ بُعٌ إذا أمرته بد باعته في طاعة الله . ومثل مُخَرَّتِيْقُ لِيَنْبَاعٍ أي ساكت لِيَتَّبِعَ أو لِيَسْطُو . وانتَباعَ الشُّجَاعُ من الصف : يَرَى ، عن الفارسي ؛ وعليه نُوجِهَ قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زِيَاةٍ مِثْلَ الْفَتِيحِ الْمَكْدَمِ

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره .

بيع : البيع : ضد الشراء ، والبيع : الشراء أيضاً ، وهو من الأضداد . وبيعت الشيء : شريته ، أبيعهُ تَبِعاً وَتَبِيعاً ، وهو شاذ وقبسه مباعاً . والانتبياع : الاشتراء . وفي الحديث : لا يَخْطُبُ الرجلُ على خِطْبَةِ أَخِيهِ ولا يَبِيعُ على بَيْعِ أَخِيهِ ؛ قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون لما نهى في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو لا يشتري على شراء أخيه ، فلما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعث الشيء بمعنى اشتريته ؛ قال أبو عبيد : ولبس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، ولما المعروف

أن يُعطى الرجلُ بسلعته شيئاً فيجىءَ مشتر آخر فيزيد عليه ، وقبل في قوله ولا يبيع على بيع أخيه : هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يعرضَ رجل آخر سلعةً أخرى على المشتري تشبه السلعة التي اشترى وبيعها منه ، لأنه لعل أن يردَّ السلعة التي اشترى أولاً لأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل للتباعد الحيار ما لم يتفرقا ، فيكون البائع الأخير قد أفسد على البائع الأول بيعه ، ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه ، قال : ولا أنه رجل قبل أن يتبايع المتبايعان وإن كانا تساوما ، ولا بعد أن يتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه ، عن أن يبيع أي المتبايعين شاء لأن ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فينهى عنه ؛ قال : وهذا يوافق حديث : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصي الله إذا كان عالماً بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد . قال الأزهرى : البائع والمشتري سواء في الإنم إذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشترياً كان أو بائعاً ، وكلٌ منهما عن ذلك ؛ قال الشافعي : هما متساومان قبل عقد الشراء ، فإذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يستبان بَيِّعَتَيْنِ ولا متبايعين وهما في السَّوْمِ قبل العقد ؛ قال الأزهرى : وقد تأول بعض من يحتج لأبي حنيفة وذَوْرِيه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنها بسمان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع ؛ واحتج في ذلك بقول الشايع في رجل باع قوساً :

فوافى بها بعض المتوايم ، فاشترى لها بَيْع ، يُعْطِي لها السَّوْم ، رائر

قال : فساء بَيْعاً وهو سائم ، قال الأزهرى : وهذا وهم وتسميه ، ويرد ما تأوله هذا المحتج شيئان : أحدهما أن الشايع قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه فساء بَيْعاً بعد ذلك ، ولو لم يكونا أَتَمَّا البيع لم يسه بَيْعاً ، وأراد بالبيع الذي اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين يبيعين ولما ينعقد بينهما البيع ، والمعنى الثاني أنه يرد تأويله ما في سياق خبر ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : البَيَّعَانِ بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يُخَيَّرَ أحدهما صاحبه ، فإذا قال له : اختر ، فقد وجب البيع وإن لم يتفرقا ، ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه ، والآخر أن يُخَيَّرَ أحدهما صاحبه ؟ ولا معنى للتخير إلا بعد انعقاد البيع ؛ قال ابن الأثير في قوله لا يبيع أحدهم على بيع أخيه : فيه قولان : أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليُرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم لأنه إضرار بالغير ، ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهي فإنه لا خلل فيه ، الثاني أن يوجب المشتري في الفسخ يعرض سلعة أجود منها بثل ثمنها أو مثلاً بدون ذلك الثمن فإنه مثل الأول في النهي ، وسواء كانا قد تعاقدتا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد ، فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء ، تقول بعث الشيء بمعنى اشترته وهو اختيار أبي عبيد ، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره ؛ وقال الفرزدق :

إن الشاب لرايح من باعه ،

والشئب لبائعيه نجار

يعني من اشتراه ، والشيء مبيع ومبيوع مثل تحيط

ابن عامر :

فإن أكرهنا عنه ، فلمني
سُررتُ بأنه غيبن البياع

وقال قيس بن ذريح :

كغُيْبُونِ بَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ ،
تَبَيَّنَ غَيْبُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ

واستبغته الشيء أي سألت أن يبيعه مني .

ويقال : إنه لحسن البيعة من البيع مثل الجلسة
والركبة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما :
أنه كان يَغْدُو فَلَاحِرَ بَسْقَاطٍ وَلَا صَاحِبَ بَيْعَةٍ إِلَّا
سَلِمَ عَلَيْهِ الْبَيْعَةُ ، بالكسر ، من البيع : الحالة كالركبة
والقعدة .

والبَّيْعَانُ : البائع والمشتري ، وجمعه باعةٌ عند
كرام ، ونظيره عَيْلٌ وعَالَةٌ وسَيِّدٌ وسَادَةٌ ، قال
ابن سيده : وعندي أن ذلك كله إما هو جمع فاعل
فأما فينْعَلُ فجمعه بالواو والتون ، وكلٌّ من البائع
والمشتري باعٌ وبَّيْعٌ . وروى بعضهم هذا الحديث :
المُتَبَايِعَانِ بالخيار ما لم يَنْفَرَا .
والبَّيْعُ : اسم الميسع ؛ قال صخر الغي :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الذُّرَى ،

كَأَنَّ عَلَيْهِنَ بَيْعًا جَزِيفًا

يصف سحاباً ، والجمع بُيُوعٌ .

والبَّيْعَاتُ : الأشياء التي يَتَبَايَعُ بها في التجارة .
ورجل بَيُّوعٌ : جَيِّدُ الْبَيْعِ ، وبَّيْعٌ : كثيره ، وبَّيْعٌ
كَبِيرٌ ، والجمع بَيَّعُونَ ولا يكسر ، والأنثى
بَيْعَةٌ والجمع بَيْعَاتٌ ولا يكسر ؛ حكاه سيبويه .
قال المفضل الضبي : يقال باع فلان على بيع فلان
وهو مثل قدم تضربه العرب للرجل يُخَاصِمُ صاحبا

وَمَخْبُوطٌ عَلَى النَقْصِ وَالْإِتْمَامِ ، قال الخليل : الذي
حذف من مبيعٍ واو مفعول لأنها زائدة وهي أولى
بالحذف ، وقال الأخفش : المحذوفة عين الفعل لأنهم
لما سَكَنُوا الْبَاءَ أَتَوْا حَرَكَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا
فَانضَمَتْ ، ثم أبدلوا من الضمة كسرة لياء التي بعدها ،
ثم حذفوا الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان
للكسرة ؛ قال المازني : كلا القولين حسن وقول
الأخفش أقيس . قال الأزهري : قال أبو عبيد البيع
من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال باع فلان
إذا اشترى وباع من غيره ؛ وأنشد قول طرفة :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ
تَبَانًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

أراد من لم تشتتر له زاداً . والبياعة : السُّنْعَةُ ،
والابتياع : الاستواء . وتقول : بَيْعَ الشيء ، على ما
لم يسم فاعله ، إن شئت كسرت الباء ، وإن شئت
ضممتها ، ومنهم من يقلب الياء واواً فيقول بُوع الشيء ،
وكذلك القول في كَيْلٍ وقِيلَ وأشابهها ، وقد باعه
الشيء وباعه منه يَبِيعُ فيها ؛ قال :

إذا الشَّرِيَا طَلَعَتْ عِشَاءً ،

فَبِيعَ لِرَاعِي غَنَمِهِ كِشَاءً

وابتناع الشيء : اشتراه ، وأباعه : عَرَضَهُ للبيع ؛
قال الحماداني :

فَرَضِيَتْ آلَاءُ الْكُمَيْتِ ، فَمَنْ يَبِيعُ

فَرَسًا ، فَلَيْسَ جَوَادًا بِبَيْعِ

أي مُعَرَّضُ الْبَيْعِ ، وآلَاءُهُ : خِصَالُهُ الْجَسِيلَةُ ،
ويروى أفلاء الكميته .

وبَّيْعَةٌ مُبَايَعَةٌ وبَّيَاعٌ : عَارِضٌ بِالْبَيْعِ ؛ قال جنادة

والتبائع مثله . وفي الحديث أنه قال : ألا تبائعوني على الإسلام ؟ هو عبارة عن المعاقدة . والمعاقدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره ، وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

والبيعة ، بالكسر : كنيسة النصارى ، وقيل : كنيسة اليهود ، والجمع بيعع ، وهو قوله تعالى : وبيع صلوات ومساجد ، قال الأزهري : فإن قال قائل فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها للمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البيعة والصوامع كانت متعبدات لهم إذ كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبدلين ولا متغيرين ، فأخبر الله ، جل ثناؤه ، أن لولا دفعه الناس عن الفساد بيعت الناس لهدمت متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان ، فبدأ بذكر البيعة على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بني إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقبل تبديل من بدل ، وأخذت المساجد وسيت هذا الاسم بعدم فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم وأخر ذكر الأحداث لهذا المعنى .

وتبائع ، بغير هز : موضع ، قال أبو ذؤيب :

وكانت بالجزع رجزع تبائع ،
وأولات ذي العرجاء ، تنهب بجمع

قال ابن جني : هو فعل منقول وزنه ثفاعل كضارب ونحوه إلا أنه سمي به مجرداً من ضيره ، فذلك أعرب ولم ينجح ، ولو كان فيه ضيره لم يقع في هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كذكرى حباً وثابتاً شراً ، فكان ذلك يكسر وزن البيت

وهو يُرَبِّعُ أن يُغَالِبَهُ ، فإذا ظفر بما حاولته قبل : باع فلان على بيع فلان ، ومثله : سق فلان غبار فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في التزلة والرفقة ، ويقال : ما باع على بيعك أحد أي لم يساوك أحد ، وتزوج يزيد بن معاوية ، رضي الله عنه ، أم مسكين بنت عمرو على أم هانم ، فقال لها :

ما لك أم هانم تبكين ؟
من قدر حلّ بكم تضجين ؟

باعت على بيعك أم مسكين ،
مبنوة من نسوة مبامين

وفي الحديث : نهى عن بيعتين في بيعة ، وهو أن يقول : بيعتلك هذا الثوب نقداً بعشرة ، وثيبتك بخمسة عشر ، فلا يجوز لأنه لا بدري أبهما الثمن الذي يختاره ليقتع عليه العقد ، ومن صورته أن تقول : بيعتلك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولاً ، وقد نهى عن بيع وشرط وبيع وسلف ، وهذا الوجهان . وأما ما ورد في حديث المزارعة : نهى عن بيع الأرض ، قال ابن الأثير أي كراثا . وفي حديث آخر : لا تبيعوها أي لا تكررّوها .

والبيعة : الصفة على إيجاب البيع وعلى المبيعة والطاعة . والبيعة : المبيعة والطاعة . وقد تباعوا على الأمر : كفولك أصفقا عليه ، وبأيمه عليه مبايعة : عاهدته . وبأيمته من البيع والبيعة جميعاً ،

١ قوله « على أم هانم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت أبي هانم ، ثم قال في الشعر : ما لك أم خالد .

لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن الوند فتصير متفاعلة
إلى متفاعلة، وهذا لا يميزه أحد، فإن قلت : فهلا
نوتته كما نوتت في الشعر الفعل نحو قوله :

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنْهَجَنْ

وقوله :

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالِدِيُونَ تَقْضِيْنَ

فكان ذلك يقيي بوزن البيت لمجيء نون متفاعلة ؟
قبل : هذا التتوين لما يلحق الفعل في الشعر إذا كان
الفعل قافية ، فأما إذا لم يكن قافية فلما
أحد لا يميز تتوينه ، ولو كان نابيع مهوذاً
لكانت نونه وهزته أصليتين فكان كعذافر ، وذلك
أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية ،
والهزة حشو فيجب أن تكون أصلاً ، فإن قلت :
فلعلها كهزة حطاطير وجواض ؟ قبل : ذلك شاذ
فلا يحسن الحسّل عليه وصرف نابيع ، وهو
منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ، ضرورة ،
والله أعلم .

فصل التاء

تبع : تبع الشيء تبعاً وتبعاً في الأفعال وتبعته
الشيء تبعوا : ميرت في إثره ، واتبعه واتبعته
وتتبعه فتاء وتطلبه متبعاً له وكذلك تتبعه
وتتبعته تتبعاً ، قال القطامي :

وخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَهُ مِنْهُ ،

وليس بأن تتبعته اتباعاً

وضع الاتباع موضع التبّع مجازاً . قال سيويه :
تتبعه اتباعاً لأن تتبعت في معنى اتبعت .
وتبعت القوم تبعاً وتباعة ، بالفتح ، إذا مشيت

خلفهم أو مرّوا بك فمضيت معهم . وفي حديث
الدعاء : تابع بيننا وبينهم على الحيرات أي اجعلنا
نكسبهم على ما هم عليه .

والتباعة : مثل التبعة والتبعة ، قال الشاعر :

أَكَلْتُ حَنِيْفَةً رَبَّيْهَا ،

رَمَنْ التَّقَحُّمِ وَالْمَجَاعَةِ

لم يحدروا ، من ربهم ،

سوء العواقب والتباعة

لأنهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حيس فعبّدوه زماناً
ثم أصابهم مجاعة فأكلوه .

وأتبعه الشيء : جعله له تابعاً ، وقيل : أتبع الرجل
سبقة فلحقه . وتبعه تبعاً واتبعه : مر به فبص
معه . وفي التنزيل في صفة ذي القرنين : ثم اتبع
سبيّاً ، بتشديد التاء ، ومعناها تتبع ، وكان أبو
عبر بن العلاء يقرأها بتشديد التاء وهي قراءة أهل
المدينة ، وكان الكاسي يقرأها ثم أتبع سبيّاً ، بقطع
الألف ، أي لحق وأدرك ، قال أبو عبيد : وقراءة
أبي عمرو أحب إلي من قول الكاسي .

واستتبعه : طلب إليه أن يتبعه . وفي خبر
الطشبي النافر من طشم إلى حسان الملك الذي
عزا جديساً : أنه استتبع كلبه له أي جعلها
تتبعه .

والتابع : التالي ، والجمع تبع وتباع وتبعة .
والتبع : اسم للجمع ونظيره خادم وخادم وطالب
وطلب وغائب وغيب وسالف وسلف وراصد
ورصد ورائع وروح وفارط وفراط وحارس
وحرس وعاس وعس وقافل من سفره وقفل
وخائل وخول وخايل وخبل ، وهو الشيطان ،

وبعير هامل' ومَلَّ، وهو الضال' المهمل؛ قال كراع : كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به ، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه : والتَّبَعُ يكون واحداً وجماعة . وقوله عز وجل : إنا كنا لكم تَبَعاً ، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدرأ أي ذَوِي تَبَعٍ ، ويجمع على أتباع .

وتَبِعْتُ الشيءَ وأَتَبَعْتُهُ : مثل رَدِفْتُهُ وأَزْدَقْتُهُ ؛ ومنه قوله تعالى : إِنْ مِنْ خَطِيئَةٍ فَاتَّبِعْهُ شهاب ثاقب ؛ قال أبو عبيد : أَتَبِعْتُ القومَ مثل أَفْعَلْتُ إِذَا كانوا قد سبقوك فَتَلَحَّفْتَهُمْ ، قال : وَاتَّبَعْتُهُمْ مثل افْتَعَلْتُ إِذَا مرُّوا بك فمَضَيْتَ ؛ وَتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مثله . ويقال : ما زِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ حتى أَتَبَعْتُهُمْ أي حتى أَدْرَكْتُهُمْ . وقال الفراء : أَتَّبَعْتُ أَحْسَنَ مِنْ اتَّبَعْتُ لِأَنَّ الاتِّبَاعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فَإِذَا قُلْتَ أَتَّبَعْتُهُ فَكَأَنَّكَ قَفَوْتُهُ . وقال اللبث : تَبِعْتُ فَلاناً وَاتَّبَعْتُهُ وَأَتَّبَعْتُهُ سِوَاهُ . وَأَتَّبَعْتُ فَلاناً إِذَا تَبِعْتُهُ بِرِيدٍ بِهِ شَرًّا كَمَا أَتَّبَعْتُ الشَّيْطَانَ الَّذِي انْتَلَحَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وكما أَتَّبَعْتُ فِرْعَوْنَ موسى .

وَأَمَّا التَّبَعُ : فَأَنْ تَتَّبَعَ فِي مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وَفَلانٌ يَتَّبَعُ مَسَاوِيَّ فَلانٍ وَأَثَرَهُ وَيَتَّبَعُ مَدَاقَ الْأُمُورِ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وفي حديث زيد بن ثابت حين أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قَالَ : فَعَلَيْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللَّخَافِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرُّقَّ أَغْوَزَهم حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كَاتِبُ الرُّوحِيِّ فِيما يَبْسُرُ مِنْ كَيْفٍ وَلَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَسِيدٍ

ولخفة ، ولما تَبَعَ زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كُتِبَ فيها ولم يقتصر على ما حَفِظَ هو وغيره ، وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهاراً واحتياطاً لئلا يَسْقُطَ منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدل حرف بغيره ، وهذا يدل على أن الكتابة أَوْضَحُ من صدور الرجال وأخرى أن لا يسقط منه شيء ، فكان زيد يَتَّبَعُ في مُهْلَةٍ ما كُتِبَ منه في مواضعه وَيَضُمُّه إِلَى الصُّفُفِ ، وَلَا يَتَّبِعُ في تلك الصفح إلا ما وجدته مكتوباً كما أنزل على النبي، صلى الله عليه وسلم ، وأُمْلِئَهُ عَلَى مَنْ كُتِبَ . وَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ : اتَّبَعَهُ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ . وفي حديث أبي موسى الأشعري ، رضي الله عنه : إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ كَانَتْ لَكُمْ أَجْرًا وَكَانَ عَلَيْكُمْ وَزْرًا فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعْكُمْ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَحْبِطْ عَلَى رِجَالِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَرْخُحْ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَنْقُذَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتْلُوهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : الَّذِينَ آمَنُوا بِكُتُبِنَا بَعْضُهُمْ يُتْلُوهُ عَلَى بَعْضِهِمْ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ تُلَاقُواهُمْ بِهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أَوْ مِنْ خَلْفَهُمْ قَالُوا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُنذِرُونَ ؛ وَأَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ نَبَذُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَلَّاهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَتَّبِعْكُمْ الْقُرْآنُ أَي لَا يَطْلُبْكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ الْقُرْآنَ شَافِعَ مُتَّبِعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدَّقٌ ، فَجَعَلَهُ يَتَحَلَّ صَاحِبَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ ؛ فَسَرَّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : هُمُ أَتْبَاعُ الزَّوْجِ مِنْ تَحْدِثِهِ مِثْلُ الشَّيْخِ الْغَافِي وَالْعَبَّازِ الْكَبِيرَةِ .

وفي حديث الحذّية : وكنت تبيعاً لطلحة بن عبيد الله أي خادماً . والتَّبِعُ كالْتَابِعِ كأنه سمي بالمصدر . وتَّبِعَ كلُّ شيءٍ : ما كان على آخره . والتَّبِعُ : القوائم ؛ قال أبو ذؤاد في وصف الطَّبِيبَةِ :

وقوائم تَبِعَ لها ،
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَانِدُ

وقال الأزهري : التَّبِعُ ما تَبِعَ أَتَرَ شيءٍ فهو تَبَعَةٌ ؛ وأنشد بيت أبي ذؤاد الإيادي في صفة ظبية :

وقوائم تَبِعَ لها ،
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مَعْلَقُ

وتابِعَ بين الأمور مُتَابَعَةً وتَبَاعاً ؛ وأتَرَ والى ؛ وتابَعْتُهُ على كذا مُتَابَعَةً وتَبَاعاً . والتَّبَاعُ : الولاة . يقال : تابَعَ فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما ففعل هذا على إثر هذا بلا مُهْلَةٍ بينهما ، وكذلك رمته فأصبته بثلاثة أسهم تَبَاعاً أي ولاء . وتَتَابَعَتِ الأشياءُ : تَبِعَ بعضها بعضاً . وتابَعَهُ على الأمر : أسعده عليه .

والتَّابِعَةُ : الرِّبِّيُّ من الجن ، أخفوه الماء للبالغة أو لتَشْيِيعِ الأَمْرِ أو على إرادة الداهية . والتَّابِعَةُ : حَيْثُ تَتَّبِعُ الإنسان . وفي الحديث : أولُ خَيْرٍ قَدِمَ المدينةَ يعني من هجرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، امرأة كان لها تابعٌ من الجن ؛ التَّابِعُ ههنا : جنسٌ يَتَّبِعُ المرأةَ يُحِبُّهَا . والتَّابِعَةُ : حِينَةُ تَتَّبِعُ الرجلُ نَحْبَهُ . وقولهم : معه تابعة أي من الجن .

والتَّبِيعُ : الفحل من ولد البقر لأنه يَتَّبِعُ أمه ، وقيل : هو تَبِيعَ أولَ سنة ، والجمع أَتْبِيعَةٌ ، وأَتْبِيعُ وأَتْبِيعٌ كلاهما جمع الجمع ، والأخيرة فاعلة ، وهو التَّبِعُ والجمع أَتباع ، والأَتْبَى تَبِيعَةٌ . وفي الحديث

عن معاذ بن جبل : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعثه إلى اليمن فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً ، ومن كل أربعين مُسِنَّةً ؛ قال أبو فقه مَسَّ الأَسَدِي : ولد البقر أول سنة تَبِيعَ ثم جَزَعَ ثم ثَبِي ثم رَبَاعٌ ثم سَدَسٌ ثم صَالِغٌ . قال الليث : التَّبِيعُ العِجْلُ المُدْرِكُ إلا أنه يَتَّبِعُ أمه بعد ؛ قال الأزهري : قول الليث التَّبِيعُ المدرك وهم لأنه يَدْرِكُ إذا أَتَى أي صار تَبِيعاً . والتَّبِيعُ من البقر : يسى تبيعاً حين يستكمل الحَوْلَ ، ولا يسى تبيعاً قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جَذَعٌ ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثَبِيٌّ ، وحينئذ مُسِنَّةٌ ، والأَتْبَى مُسِنَّةٌ وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر .

وبقرة مُتَّبِيعٌ : ذاتٌ تَبِيعَ . وحكي ابن بري فيها : مُتَّبِيعَةٌ أيضاً . وخادم مُتَّبِيعٌ : يَتَّبِعُهَا ولدها حيناً أقبلت وأدبرت ، وعمٌ به اللحياني فقال : المُتَّبِيعُ التي معها أولاد . وفي الحديث : أن فلاناً اشترى مَعْدَنًا بمائة شاة مُتَّبِيعٍ أي يَتَّبِعُهَا أولادها . وتَبِيعُ المرأةُ : صَدِيقُهَا ، والجمع تَبَاعٌ ، وهي تَبِيعَتُهُ . وهو تَبِيعُ نِساءٍ ، والجمع أَتباع ، وتَبِعَ نِساءً ؛ عن كراع حكاهما في المُتَّبِعِ ، وحكاهما أيضاً في المُجَرَّدِ إذا جدَّ في طلبهن ؛ وحكى اللحياني : هو تَبِيعُهَا وهي تَبِيعَتُهُ ؛ قال الأزهري : تَبِيعُ نِساءً أي يَتَّبِعُهُنَّ ، وحديثُ نِساءٍ يُحَادِثُهُنَّ ، ووزيرُ نِساءٍ يَزُورُهُنَّ ، ويَحْلِبُ نِساءً إذا كان يَحْلِبُهُنَّ . وفلان تَبِيعٌ خِلَّةٌ : يَتَّبِعُ النِّساءَ ، وتَبِيعٌ خِلَّةٌ أي لا خَيْرَ فِيهِ ولا خير عنده ؛ عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : إنما هو تَبِيعٌ خِلَّةٌ مضاف .

والتَّبِيعُ : التَّصْيِيرُ . والتَّبِيعُ : الذي لك عليه مال . يقال : أَتْبِيعُ فلان بفلان أي أُحِيلُ عليه ، وَأَتْبَعَهُ

عليه : أحاله .

وفي الحديث : الظلم لسيء الواجد ، وإذا أتبع أحدكم على مكيه فليحتل من الحوائج قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه يسكون التاء بوزن أكثرهم ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بينا أنا أقرأ آية في سكتة من سكتك المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي : أتبع يا ابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أبيي بن كعب أي أسند قراءتك بمن أخذنا وأحل على من سمعنا منه . قال الليث : يقال للذي له عليك مال يتابعك به أي يطالبك به : تتبع . وفي حديث قيس بن عاصم ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعه من طالب ولا ضيق ؟ قال : نعم المال أربعون والكثير يتون ، يريد بالتبعية ما يتبع المال من نواب الحقوق وهو من تبع الرجل بحقي . والتبعية : الغريم ، قال الشافعي :

كلود تعاليب الشرقين منها ،
كما لا تغريم من التبعية .

وتابعه بال أي طلبه . والتبعية : الذي يتبعك بحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتبعية : التابع . وقوله تعالى : فيغترقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ، قال الفراء : أي ثأراً ولا طلياً بالشأراً لإغراقنا إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم ، وقيل : تبعاً مطالياً ؛ ومنه قوله تعالى : فاتبع بال معروف وأداه إليه

بإحسان ؛ يقول : على صاحب الدار اتباع بال معروف أي المطالبة بالدية ، وعلى القاتل أداه إليه بإحسان ، ورفع قوله تعالى فاتبع على معنى قوله فعليه اتباع بال معروف ، وسند كثر ذلك مستوفى في فصل عفا ، في قوله تعالى : فمن عفي له من أخيه شيء .

والتبعية والتباعة : ما اتبعت به صاحبك من مظلمة ونحوها . والتبعية والتباعة : ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تبعة ولا تباعة ؛ قال وذلك بن نسل :

هيم إلى الموت إذا خيروا ،
بين نيباعات وتقتال

قال الأزهرى : التبعية والتباعة اسم الشيء الذي لك فيه تبعة شبه مظلمة ونحو ذلك . وفي أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس لجامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برذ الصنعة وإنشام الحاجة .

والتبعية والتبعية جميعاً : الظل لأنه يتبع الشمس ؛ قالت سعدة الجهينة ترثي أخاها أسعد :

يرد المياه حاضرة وتبعية ،
وردة القطاة إذا استألت التبعية

التبعية : الظل ، واسم مثاله : يلوغه نصف النهار وضوءه . وقال أبو سبب الضرير : التبعية هو الدبران في هذا البيت سمي تبعاً لاتباعه الشريفاً ؛ قال الأزهرى : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتوبييع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطاة ترد المياه ليلاً وقلما تردنا نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطاة ؛ وبدل على ذلك قول لبيد :

قودنا قبل فراط القطاة ،
إن من وردني تغليس النهل

قال ابن بري : ويقال له التابع ' والتَّبَعُ ' والحادي
والثاني ؛ قال مهمل :

كَانَ التَّابِعَ الْمُسْكِينَ فِيهَا
أَجِيرٌ فِي حُدَايَاتِ الْوَقِيرِ

والتَّابِعَةُ : ملوك اليمن ، واحدم تَبِعَ ، سوا بذلك
لأنه يَتَّبِعُ بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه
آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الهاء في التَّابِعَةِ
لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وعليهما ماذِيَّانِ قَضَاهُمَا
داودُ ، أو صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبِعَ

سَبَّحَ أَنْ دَاوُدَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
كان سُبَّحَ له الحديدي فكان يَصْنَعُ منه ما أراد ،
وَسَبَّحَ أَنْ تَبِعاً عَلَيْهِمَا وكان تَبِعَ أمر بعملها ولم
يَصْنَعُ بيده لأنه كان أعظم شأناً من أن يضع يده .
وقوله تعالى : أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبِعَ ؛ قال الزجاج :
جاء في التفسير أن تَبِعاً كان مَلِكاً من الملوك وكان
يؤمناً وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تَبَاعِيَةٌ ،
وجاء أيضاً أنه نُظِرَ إلى كتاب على قَبْرَيْنِ بناحية
حِمَيْرَ : هذا قبر رَضْوَى وقبر حُبَّى ؛ ابنتي تَبِعَ ،
لا تُشْرَكَ بالله شيئاً ، قال الأزهري : وأما تبع
المَلِكُ الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : وقومُ
تبع كل كَذَبَ الرُّسُلِ ، فقد روي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدري تَبِعَ كان لعيناً
أَمْ لَا ؟ قال : ويقال إن تَبِعَ اشْتَقَّ لهم هذا

١ وفي رواية أخرى : حداثات بدل حداثات .

٢ قوله « تبع كان لعيناً أم لا » هكذا في الأصل الذي بأيدينا وله
عرف ، والأصل كان نَبَأُ النَّحْ . ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى
في سورة الدخان أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبِعَ ، وعن النبي ، صلى الله عليه
وسلم : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم :
ما أدري أكان تبع نبياً أم غيري ، وعن عائشة ، رضي الله عنها ،
قالت : لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً .

الاسم ' من اسم تَبِعَ ولكن فيه غُجْة . ويقال : هم
اليوم من وَضَاعِ تَبِعَ بتلك البلاد . وفي الحديث :
لا تَسْبُوا تَبِعاً فإنه أول من كَسَا الكعبة ؛ قيل :
هو ملك في الزمان الأول اسمه أسعدُ أبو كَرَبَ ،
وقيل : كان مَلِكُ اليمن لا يسمى تَبِعاً حتى يَمْلِكَ
حَضْرَمَوْتَ وَسَبَأَ وَحِمَيْرَ .

والتَّبِعُ : ضرب من الطير ، وقيل : التَّبِعُ ضرب من
اليعاسيب وهو أعظمها وأحسنها ، والجمع التَّبَاعِ
تشبيهاً بأولئك الملوك ، وكذلك الباء هنا لبشعروا
بالماء هنالك . والتَّبِعُ : سَيْدُ النحل .

وَتَابَعَ عَمَلَهُ وَكَلَامَهُ : أَتَفَقَّهَ وَأَحْكَمَهُ ؛ قال
كرام : ومنه حديث أبي واقد الليثي : تابعتنا الأعمال
فلم تجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزُّهْدِ في
الدنيا أي أَحْكَمَناها وَعَرَفَناها . ويقال : تابَعَ
فلان كلامه وهو يتبع للكلام إذا أحكمه . ويقال :
هو يُتَابَعُ الحديث إذا كان يَسْرُدُهُ ، وقيل : فلان
مُتَابَعٌ العِلْمُ إذا كان عليه بِشَاكِلَ بعضه بعضاً لا
تفاوت فيه . وغصن مُتَابَعٌ إذا كان مستوياً لا أبن
فيه . ويقال : تابَعَ المَرْتَعُ المَالَ فَتَتَابَعَتْ أَي
سَنَنْ خَلَقَهَا فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قال أبو وجزة
السعدي :

حَرَافٌ مُلَبَّكِيَةٌ كَالْفَحْلِ تَابَعَهَا ،

في خِصْبٍ عَامِينَ ، إِفْرَاقٌ وَتَهْمِيلٌ

وفاة مغفرق : تَمَكَّنْتُ سَنِينَ أَوْ ثَلَاثًا لَا تَلْفَعُ ؛
وأما قول سلامان الطائي :

أَخْفَنَ أَطْثَانِي إِنْ مُسْكِينَ ، وَإِنِّي

لَفِي شُغْلٍ عَنْ دَخْلِي الْيَتَبَعِ

١ قوله « ملبكية » كذا بالأصل مضبوطاً وفي الأساس بياء واحدة
قبل الكاف .

فإنه أراد دَحْلِي الذي يَتَّبَع فطرح الذي وأقام
الألف واللام مقامه ، وهي لغة بعض العرب ؛ وقال
ابن الأنباري : وإنما أقمم الألف واللام على الفعل
المضارع لمضارعة الأسماء .

قال ابن عون : قلت للشعي : إنَّ رُفِينَا أبا العالية
أعْتَقَ سائِبَةً فَأَوْصَى بِهَا لَه كَلَه ، فقال : ليس ذلك له إنما
ذلك للتابعة ، قال النضر : التابعة : أن يتبع الرجلُ الرجلَ
فيقول : أنا مولاك ؛ قال الأزهرى : أراد أن المُعْتَقَّ
سائِبَةً مَالَهُ الْمُعْتِقِهِ .

والإِتِّبَاعُ في الكلام : مثل حَسَنَ بَسَنَ وَقَيَّحَ
شَفَّيْحَ .

تَبَوَّعَ : تَبَرَّعَ وتَرَعَّبَ : موضعان بَيَّنَّ صرفهم إياهما
أن التاء أصل .

تَخَطَّعَ : تَخَطَّعَ : اسم ؛ قال ابن دريد : أظنه مصنوعاً
لأنه لا يعرف معناه .

تَوَّعَ : تَوَّعَ الشيء ، بالكسر ، تَوَّعاً وهو تَوَّعٌ
وتَوَّعَ : امْتَلَأَ . وَحَوَّضَ تَوَّعَ ، بالتحرّك ،
ومتَوَّعٌ أي تَمَلَّوْهُ . وَكُوِّزَ تَوَّعَ أي مَمْتَلِئْهُ ،
وجَعَلْنَاهُ مَتَوَّعَةً ، وأَتَوَّعَهُ هو ؛ قال العجاج :

وافتترش الأرض بسيلٍ أترعاً

وهذا البيت أورده الجوهري : بسير أترعاً ؛ قال
ابن بري : هو لرؤية ، قال : والذي في شعره بسيلٍ
باللام ؛ وبعده :

يملاً أجوافَ البلادِ المهتِيعا

قال : وأترعَ فعل ماضٍ . قال : ووصف بني تميم
وأهم افتروشوا الأرض بعدد كالسيل كثرة ؛ ومنه
سَيْلٌ أترعٌ وسَيْلٌ ترعٌ أي يملأ الوادي ، وقيل :

كأنا طرقتُ لبني مُعَبَّدةً
من الرياضِ ، ولاها عارضُ تَرَعٍ
وتَرَعَ الرجلُ تَرَعاً ، فهو تَرَعٌ : اقتنع الأمورَ مَرَحاً
ونشاطاً . ورجلٌ تَرَعٌ : فيه عَجَلَةٌ ، وقيل : هو المُسْتَعِدُّ
لِلشَّرِّ والعُصْبُ السَّريعُ إليهما ؛ قال ابن أحمر :

الحزْزُ رَجِيهِ المِجَانُ الفَرَعُ لا تَرَعُ
ضَبْنِي المِجَمُّ ، ولا جافٍ ، ولا قَبْلُ

وقد تَوَّعَ تَوَّعاً . والشَّرْعُ : السَّفيهُ السريعُ إلى
الشَّرِّ . والتَّوَّعَةُ من النساءِ : الفاحِشَةُ الخفيفةُ .
وتَوَّعَ إلى الشيءِ : تَسَرَّعَ . وتَوَّعَ إلينا بالشرِّ :
تَسَرَّعَ . والمتَوَّعُ : الشرُّورُ المُسَارِعُ إلى ما لا
يلبِغِي له ؛ قال الشاعر :

الباغي الحَرْبُ يَسْمَعُ نَحْوَهَا تَرَعاً ،
حتى إذا ذاقَ منها حامِياً بَرَدَا

الكسائي : هو تَرَعٌ عَتِلٌ . وقد تَرَعَ تَرَعاً
وعَتِلَ عَتَلًا إذا كان سريعاً إلى الشرِّ . وروى
الأزهري عن الكلبيين : فلان ذو متَوَّعَةٍ إذا كان
لا يَتَضَبَّ ولا يعجلُ ، قال : وهذا ضدُّ الشَّرْعِ .
وفي حديث ابن المُثَنَّقِ : فأخذتُ بِمِخْطَاطِ راحِلَةٍ
رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فما تَرَعَنِي ؛ الشَّرْعُ :
الإِمْرَاعُ إلى الشيءِ ، أي ما أَسْرَعَ إِلَيَّ في النِّهْيِ ،
وقيل : تَرَعَهُ عن وجهه تَنَاهَا وصرَّقه .

والتَّوَّعَةُ : الدرجة ، وقيل : الرُّوْضَةُ على المكانِ
المرتفع خاصةً ، فإذا كانت في المَكَانِ المُطْبِقِ فهي

روضة ، وقيل : التَّرْعَةُ المَتْنُ المرتفع من الأرض ؛ قال ثعلب : هو مأخوذ من الإِنَاءِ المَشْرَعِ ، قال : ولا يعجبني . وقال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غِلْظٌ وارتقاع ؛ وأنشد قول الأعشى :

ما رَوْضَةٌ من رِياضِ الحَزَنِ مُعْشِبَةٌ
تَحْضَرُها ، جَادَ عَلَيْها مُسَيْلٌ هَظِلٌ

فأما قول ابن مقبل :

هاجُوا الرِّحْلَ ، وقالوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءُ الزَّمانِيرِ من ماوِيَةِ الشَّرْعِ

فهو جمع التَّرْعَةِ من الأرض ، وهو على بدل من قوله ماء الزمانير كأنه قال عُذْران ماء الزمانير ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي : التَّرْعُ ، وزعم أنه أراد المسلوثة فهو على هذا صفة لماوية ، وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمعهم قالوا آتية تَرَع . والتَّرْعَةُ : الباب . وحديث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إِنَّ مِنْبِرِي هَذَا على تَرْعَةٍ من تَرَعِ الجَنَةِ ، قيل فيه : التَّرْعَةُ البابُ ، كأنه قال مِنْبِرِي على باب من أبواب الجَنَةِ ، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث ؛ قال أبو عبيد : وهو الوجه ، وقيل : التَّرْعَةُ المِرْقَاةُ من المِنْبَرِ ، قال القسبي : معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يُؤَدَّيان إلى الجَنَةِ فكأنه قُطِعَتْ منها ، وكذلك قوله في الحديث الآخر : ارْتَعَوْا في رِياضِ الجَنَةِ أي تجالِسِ الذِّكْرَ ، وحديث ابن مسعود : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ في رِياضِ الجَنَةِ فليقرأ أَلْ حَم ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير ، كقوله عائذُ المَرِيضِ في تحارِفِ الجَنَةِ ، والجَنَةُ نَحْتٌ باوقِ السيوف ، ونَحْتٌ أَقْدامُ الأَهْباءِ أي أن هذه الأشياء تؤدِّي إلى الجَنَةِ ،

وقيل : التَّرْعَةُ في الحديث الدَّرَجَةُ ، وقيل : الروضة . وفي الحديث أيضاً : إِنَّ قَدَمِي على تَرْعَةٍ من تَرَعِ الحَوْضِ ، ولم يفسره أبو عبيد . أبو عمرو : التَّرْعَةُ مقامُ الشاوية من الحَوْضِ . وقال الأزهري : تَرَعَةُ الحَوْضِ مَفْتَحُ الماءِ إليه ، ومنه يقال : أَنْتَرَعْتُ الحَوْضَ لَأَنْتَرِعاً إذا ملائته ، وَأَنْتَرَعْتُ الإِناءَ ، فهو مُتَرَعٌ . والتَّرَعُ : البَوَّابُ ؛ عن ثعلب ؛ قال هُذَيْلُ بْنُ الحُسَيْنِ :

يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ
أَرْوِمُ ، إِذَا عَصَتْ ، وَكَبَلٌ مُضْطَبٌّ

قال ابن بري : والذي في شعره يخبرني حَدَّادُهُ . وروى الأزهري عن حماد بن سلمة أنه قال : قرأت في مصحف أبي بن كعب : وَتَرَعَتِ الأبوابُ ، قال : هو في معنى عُلِقَتِ الأبوابُ . والتَّرْعَةُ : قَمُ الْجَدُولِ يَنْتَفِجِرُ من النهر ، والجمع كالجمع . وفي الصحاح : والتَّرْعَةُ أفواه الجدول ، قال ابن بري : صوابه والتَّرَعُ جمع تَرَعَةِ أفواه الجدول . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وهو على المنبر : إِنَّ قَدَمِي على تَرْعَةٍ من تَرَعِ الجَنَةِ ، وقال : إِنَّ عِبادَ اللَّهِ خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ في الدُّنْيَا ما شاءَ وَيَمُوتَ ما شاءَ ، قَالَ : فبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالُوا وَقَالَ : بَلْ قَدَّمَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَانًا . قال أبو القاسم الزجاجي : والرواية متصلة من غير وجه أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ هَذَا في مرضه الذي مات فيه ، نَعَى نَفْسَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى أَصْحَابِهِ . والتَّرْعَةُ : مَسِيلُ الماءِ إلى الروضة ، والجمع من كل ذلك تَرَعٌ . والتَّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ نَبَتَ مع البَقْلِ وَتَذْبَسُ مَعَهُ هِيَ أَحَبُّ قَوْله « قال هذبة » أي يصف السجن كما في الأساس .

الشجر إلى الحميم. وسَمِيَ أُنْزَعُ: شَدِيد. والثَّرباعُ، بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

تسع: التسع والتسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التأنيت والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع نصب والجز، واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتَسَعُ عشرة مفتوحان على كل حال لأنها اسنان جعلت اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً غير أنك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً، قال الله تعالى: عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر الترواء على هذه القراءة، وقد قرئ: تسعة عشر، بكون العين، ولما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أن على سَقَر تسعة عشر ملكاً، وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعداد، فلما ذلك لأنها تُصَبَّر هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزوبير من قوله: عُدْتُ عليّ يزوبيراً، وهو مذكور في موضعه. والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتَسَعَمُ يَتَسَعَمُ، بفتح السين: صار تاسعهم. وتَسَعَمُ: كانوا ثمانية فأَتَمَمُ تسعة. وأنْتَسَعُوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية وتاسع ثمانية، ولا يجوز أن يقال هو تاسع تسعة ولا رابع أربعة لئلا يقال رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول رابع ثلاثة، هذا قول الفراء وغيره من الخذاق. والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وقيل هو يوم عاشوراء، وأظنه مؤلداً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الرّد أنها تسعة أيام، والعرب تقول وردت الماء عشرأ، يعنون يوم التاسع ومن هنا قالوا عشرين، ولم

يقولوا عشرين لأنها عشرين وبعض الثالث فيجمع فقيل عشرين، وقال ابن بري: لا أحسبهم سوا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظشاء نحو العشر لأن الإبل يشرب في اليوم التاسع وكذلك الحيس تشرب في اليوم الرابع، قال ابن الأثير: لئلا قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهري من أنه عني عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف بعد يصوم يوم قد كان يصومه؟ والتسع من أظشاء الإبل: أن تَرِد إلى تسعة أيام، والإبل تواسع. واتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إبلهم للتسعة أيام وثماني ليل. وحبل متشع: على تسع قوسى.

والثلاث التسع منال الصرّد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد النفل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أفئس. قال الأزهري: العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر وبعدا ثلاث نفل وبعدا ثلاث تسع، ستين تسعاً لأن آخرتين الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها ثلاث عشر لأن بادئتها الليلة العاشرة.

والعشير والتسيع: بمعنى العشر والتسع. والتسيع، بالضم، والتسيع: جزء من تسعة بطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم؛ قال سحر: ولم أسمع تسيعاً إلا لأبي زيد.

وتسّع المال يتسعه: أخذ تسعة. وتسّع القوم، بفتح السين أيضاً، يتسعه: أخذ تسع أموالهم.

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ؛ قيل في التفسير : إنما أخذ آل فرعون بالسنين ، وهو الجندب ، حتى ذهب ثلثهم وذبح من أهل البوادي مواسيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للتاظرين ، ومنها إلقاء عصاه فإذا هي ثعبان مبین ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانتفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل مُتَسِّع وهو المُتَنَكِّشُ الماضي في أمره ؛ قال الأزهرى : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مُفْتَعِلاً من السَّعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفي نسخة من كتاب الليث مُسْتَعٌ ، وهو المُتَنَكِّشُ الماضي في أمره ، ويقال مُسَدَّعٌ لغة ، قال : ورجل مُسْتَعٌ أي سريع .

تعم : التَّعُّ : الاسترخاء . تَعَّ تَعًّا وَتَعَّ : فاء كَتَعَ ؛ عن ابن دريد ، قال أبو منصور في ترجمة تعم : روى الليث هذا الحرف بالثاء المثناة : تَعَّ إذا فاء ، وهو خطأ إملاؤه بالثاء المثناة لا غير من التَّعْنَعَةِ ، والتَّعْنَعَةُ : كلام فيه لُتْنَةٌ ، والتَّعْنَعَةُ : الحركة العنيفة ، وقد تَعْنَعَهُ إذا عَنَلَهُ وأَقْلَقَهُ . أبو عمرو : تَعْنَعْتُ الرجلَ وتَلَتَلْتُهُ : وهو أن تُثْقِلَ به وتُدْبِرَ به وتُعْنَفَ عليه في ذلك ، وهي التَّعْنَعَةُ والتَّلَتَلَةُ أيضاً . وفي الحديث : حتى يؤخذَ للضعيف حقه غير مُتَمَتِّع ، بفتح التاء ، أي من غير أن يُصِيبَهُ أذى يُقْلِقُهُ ويُزْغِبُهُ . والتَّعْنَعُ : الفأفأ . والتَّعْنَعَةُ في الكلام : أن يعبأ بكلامه ويتردّد من حصر أو عيب ، وقد تَعْنَعُ في كلامه وتَعْنَعُهُ العيبُ . ومنه الحديث : الذي يقرأ القرآنَ وَيَتَمَتَّعُ^١ به أي يتردّد في قراءته

١ قوله « ويتمتع » كذا هو في الأصل مضارع تمتع خاسباً وهو لهالباية يمتنع مضارع تمتع وباعياً وللهما وواثان .

وَيَتَبَلَّدُ فيها لسانه . وتَعْنَعُ فلان إذا رُدَّ عليه قوله ، ولا أذري ما الذي تَعْنَعُهُ . ووقع القوم في تَعَانِعٍ إذا وقعوا في أراجيف وتخلیط . وتَعْنَعُ الدابة : ارتطامها في الرمل والحبار والوحل من ذلك . وقد تَعْنَعُ البعير وغيره إذا سَخَّ في الحبار أي في عُقُوتِ الرَّمال ؛ قال الشاعر :

يَتَعْنَعُ في الحبار إذا علاه ،
ويَعْنَرُ في الطريق المستقيم

تلع : تَلَعَ النهارُ تَلْعَةً تَلْعَةً وتَلْعُوعاً وتَلْعَعٌ : ارتَفَعَ . وتَلَعَتِ الضَّمَى تَلْعُوعاً وتَلْعَعَتِ : انْتَبَسَطَتْ . وتَلَعُ الضَّمَى : وقتُ تَلْعُوعِهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

أَنَّ عَرَدَتْ في بَطْنٍ وادٍ حَمَامَةً
بَكَيْتَ ، ولم يَغْدِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ
تَعَالَيْنِ في عُجْرِيهِ ، تَلْعَ الضَّمَى ،
على فَنَنِ ، قد تَعْنَتُهُ السَّرَاوِرُ

وتَلَعُ الطَّبْنُ والشَّوْرُ من كِنَانِهِ : أخرج رأسه وسنّاً مجيئده . وأتْلَعَ رأسه : أطلعه فنظر ؛ قال ذو الرمة :

كما أَتْلَعَتْ ، من ثَحْتِ أَرْضَى صَرِيحٍ
إلى ثَبَاقِ الصوتِ ، الظُّبَاءِ الكَوَانِسُ

وتَلَعَ الرجلُ رأسه : أخرج من شيء كان فيه ، وهو شبه تَلْعَعٍ إلا أن طلع أعم . قال الأزهرى : في كلام العرب : أَتْلَعَ رأسه إذا أَطْلَعَ وتَلَعَ الرأسُ نفسه ، وأُنشد بيت ذي الرمة .
وَالْأَتْلَعُ والتَّلْعُ والتَّلْعُ : الطويل ، وقيل : الطويل العُنُقُ ، وقال الأزهرى في ترجمة بنع :

التَّبَعُ الطويل المنق، والتَّلْعُ الطويل الظهر. قال أبو عبيد: أكثر ما يراد بالأتلع طويل المنق، وقد تَلَعَ تَلْعاً، فهو تَلْعٌ بَيْنَ التَّلْعِ؛ وقول غيلان الرُّبْعِي:

يَسْتَسْكُونُ، مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ،
بَتَلْعَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّيْءِ

يعني بالتَّلْعَاتِ هنا مُسْكَنَاتِ السُّفْنِ؛ وقوله من حِذَارِ الْإِلْقَاءِ أراد من خَشْيَةِ أَنْ يَقْعُوا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا؛ وقوله كَجُذُوعِ الصَّيْءِ أي أَنْ قَلْدُوعَ هذه السفينة طويلة حتى كأنها جُذُوعُ الصَّيْءِ وهو ضرب من التمر تَحْلُلُهُ طُولُ. وإرادة تَلْعَاءِ يَبْنَةُ التَّلْعِ، وَعُنُقُ أَتْلَعٍ وَتَلْعِجٍ، فَمِنْ ذَكَرَ: طَوِيلٌ، وَتَلْعَاءُ فَمِنْ أَتَتْ؛ قَالَ الْأَعْمَى:

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قَبِيلَةً عَنْ جِيبِ
سِدْرِ تَلْعِجٍ، تَرْبِيهِ الْأَطْوَاقُ

وقيل: التَّلْعُ طُولُهُ وَانْتِصَابُهُ وَغِلْظُ أَصْلِهِ وَجَدَلُ أَعْلَاهُ. وَالْأَتْلَعُ أَيضاً وَالتَّلْعُ: الطويل من الأدب؛ قال:

وَعَلَّعُوا فِي تَلْعِ الرَّأْسِ خَدَبٌ

وَالْأَتْنَى تَلْعَةٌ وَتَلْعَاءُ. وَالتَّلْعُ: الكثير التَّلْعُوتِ حوله، وقيل: تَلْعِجٌ. وَسَبْدُ تَلْعِجٍ وَتَلْعِجٌ: رَفِيعٌ. وَتَلْعٌ فِي مَشْيِهِ وَتَلْعٌ: مَدٌّ عُنُقُهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ. وَتَلْعٌ: مَدٌّ عُنُقُهُ لِلْقِيَامِ. يَقَالُ: لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ قَعْدَ مَا يَتَلْعُ أَيُّهَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ لِلشَّهْوِ وَلَا يَرِيدُ الْبَرَّاحَ. وَالتَّلْعُ: التَّقْدُّمُ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَوَرَدَنَ، وَالْعَبُوقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ الضُّ
ضَرْبَاهُ فَوْقَ النَّجْمِ، لَا يَتَلْعُ

١ قوله «من الأدب» هكذا في الأصل ولها من الأدب.

قال ابن بري: صوابه خلف النجم، وكذلك رواية سيبويه. وفي حديث علي: لقد أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقَّصُوا دُونَهُ أَي رَفَعُوها. وَالتَّلْعَةُ: أرض مَرْقَعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَوَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ مِنَ الْمُنَابَرَةِ. وَالتَّلْعَةُ: بِحَجَرِي الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ التَّلْعُ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: فُلَانٌ لَا يَجْتَنِعُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الدَّلِيلَ الْخَفِيرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَبِجْيِ مَطَرٍ لَا يَجْتَنِعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ؛ يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيَضْرِبُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَجْتَنِعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيَقَالُ فِي مِثْلِ: مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِي أَي مِنْ بَنِي عَمِي وَذَوِي قَرَابَتِي، قَالَ: وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ تَزَلُّ التَّلْعَةِ فَهُوَ عَلَى سَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَقَالَ: لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمَتِي. وَقَالَ شَمْرٌ: التَّلْعُ مَسَائِلُ الْمَاءِ بِسَيْلٍ مِنَ الْأَسْنَادِ وَالتَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَ فِي الْوَادِي، قَالَ: وَتَلْعَةُ الْجَبَلِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ فَيَخْدُ فِيهِ وَيَحْفِرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ، قَالَ: وَلَا تَكُونُ التَّلْعُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى، قَالَ: وَالتَّلْعَةُ رِبَا جَاءَتْ مِنْ أَبْعَدَ مِنْ خِصَّةِ فَرَاخٍ إِلَى الْوَادِي، فَلَمَّا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنَاقِ، قَالَ: وَلَمَّا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نَصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلَاثِيهِ فَهِيَ مَيْتَاءُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَاجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ: وَأَذْخَضَتِ التَّلْعُ أَي جَعَلَتْهَا زَلْفًا تَزَلُّقًا فِيهَا الْأَرْجُلُ. وَالتَّلْعَةُ: مَا انْتَهَبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: مَا ارْتَفَعَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقِيلَ: التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحْبَةِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلْعٌ وَتِلْعٌ؛ قَالَ عَارِقُ الطَّائِي:

وَكُنَّا أَنَا دَائِنِينَ بَغِيظَةٍ ،
بَسِيلُ بِنَا تَلْعُ المَلَا وَأَبَارِقَةُ

وقال النابغة :

عَفَا ذُو حُصَاً مِنْ قَرْنَتِي فَالْفَوَارِغُ ،
فَجَبْنَا أَرْيَكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العباس الأعرابي فقال لي : ما التلعة ؟ فقلت : أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما علا ولما سفل ؛ قال الراعي في العلو :

كَدْخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ،
عَرَّهَانَ ضَرَمَ عَرَقَجًا مَبْلُولًا

وقال زهير في الانهباط :

وإني متى أهبط من الأرض تَلْعَةً ،
أجِدُ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيًا

قال : وليس كذلك إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفله ، فمرة يُوصَفُ أعلاها ومرة يوصف أسفلها . وفي الحديث : أنه كان يَبْدُو إلى هذه التلعة ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها . وفلان لا يوثقُ بِسَلِّ تَلْعَتِهِ : يوصف بالكذب أي لا يوثقُ بما يقول وما يجي به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التلعة ؛ وقول كثير عزة :

بِكُلِّ تَلْعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمًا
تَنَوَّرَ ، وَاسْتَقَلَّ عَلَى الْحِسَالِ

١ قوله « كان يبدو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

قيل في تفسيره : التلعة ما ارتفع من الأرض شبه الناقة به ، وقيل : التلعة الطويلة العنق المرتفعة والباب واحد . وتلعة : موضع ؛ قال جرير :

أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْهَوَى ،
بِتَلْعَةٍ ، لِشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَابِغِ

وقال أيضاً :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَانِكُمْ ،
وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

ويروى :

وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

أي يطررد عند هبوب الريح .

ومتاليع ، بضم الميم : جبل ؛ قال لبيد :

دَرَسَ الْمَتَا بِمَتَالِيعٍ فَأَبَانَ
بِالْحَيْسِ ، بَيْنَ الْيَدِ وَالسُّوَابِ

وقال ابن بري عجزه :

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَيْسِ فَالسُّوَابِ

أراد المنازل فحذف وهو قبيح . قال الأزهرى : متاليع جبل بناحية البحرين بين السود والأحشاء ، وفي سفح هذا الجبل عين يسبح ماؤه يقال له عين متاليع . والتلعة شبيه بالثرع : الثغرة أو ثغرة أو بدل . ورجل تلعة : بمعنى الشرع .

توع : تاع الثبأ والسمن يتوعه توعاً إذا كسره بقطعة خبز أو أخذه بها . حكى الأزهرى عن الليث قال : التوع كسر لك لياً أو سناً بكسرة خبز ترفعه بها ، تقول منه : ثغته فأنأ ثوعه توعاً .

تبع : التَّبِعُ : ما سَبِيلَ . على وجه الأرض من جَمَدٍ ذائبٍ ونحوه ؛ ونحو : نَاعٍ مائع . ونَاعَ الماءُ يَتَّبِعُ تَبِيعاً وتَوَاعاً ، الأخيرة نادرة ، وتَتَّبِعُ كلاهما : انبسط على وجه الأرض . وأَنَاعَ الرجلُ إِيَّاهُ ، فهو مُنْبِعٌ : قاه . وأَنَاعَ قَبَاهُ وَأَنَاعَ كَمَهُ فَتَنَعَ يَتَّبِعُ ثَبُوعاً . ونَاعَ القَيِّ : يَتَّبِعُ ثَبُوعاً أي خرج ، والقَيِّ : مُنَاعٌ ؛ قال القطامي وذكر الجراحات :

فَطَلْتُ تَعْبِيطَ الْإِنْدِيِّ كُلُّوَمَا ،
تَمَجُّ مَرُوقَهَا عَلَقاً مُنَاعاً

ونَاعَ السُّبُلُ : يَبِيسُ بعضُهُ وبعضُهُ رَطْبٌ ، والريحُ تَتَّبِعُ بِالْيَبِيسِ ؛ قال أبو ذؤيب يذكر عَفْرَهُ نَاقَةً وَأَنهَآ كَلَسَتْ فَخَرَّتْ عَلَى رَأْسِهَا :

ومَفْرَفُهُ عَنَسَ قَدَرَتْ لِسَانَهَا
فَخَرَّتْ ، كَمَا تَتَّبِعُ الرِّيحُ بِالْفَقْلِ

قال الأزهري : يقال اتَّبَعَتِ الرِّيحُ بَورقَ الشَّجَرِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ تَتَّبَعَتْ بِهِ . والفعلُ : مَا يَبِيسُ مِنَ الشَّجَرِ .

والتَّبَاعُ فِي الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ : التَّهَافُتُ فِيهِ وَالتَّتَابُعُ عَلَيْهِ وَالْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ . يقال : تَتَّبَعُوا فِي الشَّرِّ إِذَا تَهَافَتُوا وَسَارَعُوا إِلَيْهِ . وَالسَّكْرَانُ يَتَّبِعُ أَيَّ تَرَمِي بِهِ . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : مَا يَجْعَلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّبَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّبِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟ التَّبَاعُ : الْوُقُوعُ فِي الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا رُويَةٍ وَالتَّتَابُعُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَيْرِ . ويقال فِي التَّبَاعِ : إِنَّهُ لِللَّجَاجَةِ ، قال الأزهري : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّبَاعَ فِي

١ قوله « أَنْ تَتَّبَعُوا » أَصْلُهُ ثَلَاثُ ثَمَاتٍ حُذِفَ أَحَدُهَا كَالْوَجِبِ كَمَا يَسْتَفَادُ مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ .

الْخَيْرِ وَإِنَّمَا سَعْنَاهُ فِي الشَّرِّ . وَالتَّبَاعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ وَالتَّلَجُّاجُ وَلَا يَكُونُ التَّبَاعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ عَلِيّاً أَرَادَ أَشْرَأَ فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَنَزَعاً ، يَعْنِي فِي أَمْرِ الْجَمَلِ . وَفُلَانٌ تَبَعَ وَمُتَّبِعٌ أَيَّ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِّ ، وَقِيلَ : التَّبَاعُ فِي الشَّرِّ كَالْتَّبَاعِ فِي الْخَيْرِ . وَتَتَابَعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعاً . وَتَتَابَعَ الْحَيْرَانُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِنَّ رَأْيَ رَجُلٍ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ تَقْتُلُونَهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ 'يُجْلِدُ ثَانِينَ جَلْدَةً ، أَفَلَا تَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِالسِّيفِ شَأْنًا ؛ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَاهِدًا فَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ يَتَّبَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ ، وَجَوَابُ لَوْلَا مَحْذُوفٌ أَرَادَ لَوْلَا تَهَافُتُ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ فِي الْقَتْلِ لَتَسَنَّتْ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا أَوْ حَكَمْتَ بِذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ لَوْلَا أَنْ يَتَّبَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ أَيَّ يَتَهَافَتُ وَيَقَعُ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبَاعُ رُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى خِلَافِ النَّاسِ . وَتَتَابَعَ الْجَمَلُ فِي مَشْيِهِ فِي الْحَرِّ إِذَا حَرَّكَ أُلُوحَهُ حَتَّى يَكَادَ يَنْفُكُ .

والتَّبِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْبَعُونَ مِنْ عَتَمِ الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : التَّبِيعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ النِّعَمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِصَدَقَةٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لَوَائِلَ ابْنِ مُحَرَّرٍ كِتَاباً فِيهِ عَلَى التَّبِيعَةِ شَاةٌ وَالتَّبِيعَةُ لِصَاحِبِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّبِيعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ النِّعَمِ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، وَالتَّبِيعَةُ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ، قَالَ : وَالتَّبِيعَةُ اسْمٌ لِأَدْنَى مَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَكَأَنَّهَا الْجُمْلَةُ الَّتِي لِلشَّعَاةِ عَلَيْهَا سَبِيلُ مَنْ نَاعَ يَتَّبِعُ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَالْخُمْسِ مِنَ الْإِبِلِ

وَتَتَابَعَ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ أَي تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عَمَى وَشِدَّةٍ .
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاعَةُ الْكُثْلَةُ مِنَ اللَّبَلِ الثَّخِينَةِ .
 وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَتَّبَعَ عَلِيٌّ فَلَانٌ ، وَفَلَانٌ
 تَبَّحَانُ وَتَبَّحَانُ وَتَبَّحَانُ وَتَبَّحَانُ وَتَبَّحَ وَتَبَّحَ
 وَتَبَّحَانُ وَتَبَّحَ مِثْلُهُ .

فصل الثاء

ثَوَعَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَوَعَ الرَّجُلُ إِذَا طَفَلَ عَلَى قَوْمٍ .
 ثَطَعَ : الثَّطْعُ : الزُّهَامُ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الزُّهَامِ ،
 وَالثَّطَاعِي مَأْخُذٌ مِنْهُ ، وَقَدْ ثَطَعَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ
 يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَثْطُوعٌ أَي زُكِيمٌ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ
 الزُّهَامِ وَالسَّعَالِ . وَثَطَعَ ثَطْعًا : أَبْدَى ، وَلَيْسَ
 بِثَبَّتٍ .

ثَعَعٌ : ثَعَعْتُ ثَعًا وَثَعَمًا : قَثْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ بِالْغَدَاةِ
 وَالْعَشَاءِ ، فَسَخَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَتَشَعَ ثَعَةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَمْرٌ
 أَسْوَدٌ فَسَعَى فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثَعَعٌ ثَعَةً
 أَي قَاءَ قَاءَةً ، وَالثَّعَّةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَثَعَعْتُ أَثَعُ ،
 بِكَسْرِ الثَّاءِ ، ثَعَعًا كَثَعَعْتُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ثَعَعْتُ أَثَعُ ثَعَعًا وَثَعَمًا ؛ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعُودُ فِي ثَعَعٍ حِدَاثَانِ مَوْلِدِهِ ،
 وَإِنْ أَسْنُ تَعَدَّى غَيْرَهُ كَلِفًا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَعَعَ وَثَعَّ سَوَاءٌ ، وَهِيَ مُذَكَّرَةٌ فِي
 الثَّاءِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا هِيَ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ لَا غَيْرَ ؛
 وَقَدْ رَوَاهَا اللَّيْثُ بِالثَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ

وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الثَّيْبَةُ
 أَدْنَى مَا يَجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالْأَرْبَعِينَ فِيهَا شَاةٌ وَكَخَمْسٍ
 مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شَاةٌ ، وَلِئِنْ تَبَّعَ الثَّيْبَةَ الْحَقُّ الَّذِي
 وَجِبَ لِلصَّدَقَةِ فِيهَا لِأَنَّهُ لَوْ رَامَ أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهَا قَبْلَ
 أَنْ يَبْلُغَ عَددهَا مَا يَجِبُ فِيهِ الثَّيْبَةُ لَمَنْعَهُ صَاحِبُ
 الْمَالِ ، فَلَمَّا وَجِبَ فِيهِ الْحَقُّ تَابَعَ إِلَيْهِ الْمَصْدُقُ أَي عَجَلَ ،
 وَتَابَعَ رَبُّ الْمَالِ إِلَى إِعْطَائِهِ فَجَادَ بِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
 مِنَ الثَّيْبِ وَهُوَ الْقَيْءُ . يُقَالُ : أَتَابَعَ قَيْئًا فَتَابَعَ .
 وَحَكَى شَرُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الثَّيْبَةُ لَا أُدْرِي
 مَا هِيَ ، قَالَ : وَبَلَّغْنَا عَنْ الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : الثَّيْبَةُ مِنَ
 الشَّاءِ الْفِطْنَةُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرعى حَوْلَ الْبُيُوتِ .
 ابْنُ شَيْلٍ : الثَّيْبُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ، يُقَالُ :
 تَابَعَ بِهِ يَتَّبِعُ تَبَّعًا وَتَبَّعَ بِهِ إِذَا أَخْذَهُ بِيَدِهِ ؛ وَائْتَدَى :

أَعْطَيْتُهَا مُعَوِّدًا وَتَبَّعْتُ بِشَمْرَةٍ ،
 وَخَبَّرَ الْمَرَاغِي ، قَدْ عَلِمْنَا ، قِصَارَهَا

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَكَلَ رَغْوَةً مَعَ صَاحِبَةٍ لَهُ
 فَقَالَ : أَعْطَيْتُهَا مُعَوِّدًا نَأْكُلُ بِهِ وَتَبَّعْتُ بِشَمْرَةٍ أَي
 أَخَذْتُهَا آكُلًا بِهَا . وَالْمِرْغَاةُ : الْعُودُ أَوِ التَّمْرُ أَوِ
 الْكِسْرَةُ يُرْتَعَى بِهَا ، وَجَمْعُهُ الْمَرَاغِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 رَأَيْتُهُ يَخْطُ أَبِي الْمَيْمَنِ : وَتَبَّعْتُ بِشَمْرَةٍ ، قَالَ : وَمِثْلُ
 ذَلِكَ وَتَبَّعْتُ بِهَا ، وَأَعْطَانِي قَمْرَةً فَتَبَّعْتُ بِهَا وَأَنَا فِيهِ
 وَاقِفٌ ، قَالَ : وَأَعْطَانِي فَلَانٌ دِرْهَمًا فَتَبَّعْتُ بِهِ أَي
 أَخَذْتُهُ ، الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَبَةٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : الْيَتَوَعَاتُ كُلُّ
 بَقْلَةٍ أَوْ وَرَقَةٍ إِذَا قُطِعَتْ أَوْ قُطِفَتْ ظَهَرَ لَهَا ابْنٌ
 أَبْيَضٌ كَيْسِيلٌ مِنْهَا مِثْلُ وَرَقِ التَّيْنِ وَبُقُولٍ أُخْرَى يُقَالُ
 لَهَا الْيَتَوَعَاتُ .

حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَعَعٌ ثَعَعٌ إِذَا
 أَمْرَهُ بِالْتَوَاعُثِ .

غليظة وعناقيد كعناقيد البطم ، وهو بما تدوم
خضرته ، وورقه مثل ورق الجوز ، وهو سبط
الأغصان وليس له حمل ولا ينبتع به في شيء ،
واحدته ثوغة ؛ قال الديلمي : الثعبة شجرة
تشبه الثوغة . وحكى الأزهرى عن أبي عمرو :
التاعي الفاذف ، وعن ابن الأعرابي : التاعة القذقة ،
وذكر ابن بري أن ابن خالويه حكى عن العامري :
أن الثواعة الرجل النحس الأحمق .

ثيع : قال ابن سيده : ثاع الماء ، وقال غيره : ثاع
الشيء يثيع ويثاع ؛ ثيناً وثيناً سال .

فصل الجيم

جميع : الجبّاع : سهم صغير يثعب به الصياني يجمعون
على رأسه قمر ثلاثين ، عن كراع ؛ قال ابن
سيده : ولا أحقها وإنما هو الجبّاح والجبّاع ،
وامرأة جبّاع وجبّاعة : قصيرة شبهوها بالسهم القصير ؛
قال ابن مقبل :

وطفلة غير جبّاع ولا نصب ،
من دل أمثالها باد وبكتوم

أي غير قصيرة ؛ كذا رواه الأصمعي غير جبّاع ،
والأعراف غير جبّاء .

جحلننح : حكى الأزهرى عن الخليل بن أحمد قال :
الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الحامى
فلا يكون إلا اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال
بقوله . وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبي الهيبس
حرفاً ، وهو جحلننح ، فذكرته لشرب بن حمدويه
وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني ،
قال : وكان أبو الهيبس ذكر أنه من أغراب مدينتي

نص لفظه في ترجمة نعم في فصل التاء ، قال : وهو
من الثعثة ، والثعثة : كلام فيه لثعة .

وانتفع القية وانتفع من فيه انتفاعاً : اندفع .
وانتفع منخره : هربقاً دماً ، وكذلك الدم من
الجرح أيضاً ومن الأنف ، ابن الأعرابي : يقال
ثع يثع وانتفع يثع وانتفع يثع وهاع
وأناع كله إذا قاه .

والثعثة : حكاية صوت الفالس ، وقد تثعثع
بقيته وتثعثعه ، والثعثة : كلام رجل تغلب
عليه التاء والعين ، وقيل : هو الكلام الذي لا نظام
له . والثعثع : اللؤلؤ . ويقال للصدف تثعثع ،
واللصوف الأحمر تثعثع أيضاً ؛ قال الأزهرى في
خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البشتي أنه
ذكر أن أبا تراب أنشد :

إن تمني صوبك صوب المدّمع ،
يخبرني على الحد كضيب الثعثع

فقيّد البشتي : الثعثع ، بكسر التاءين ، بخطه ثم فسر
ضيب الثعثع أنه شيء له حب يُزرع فأخطأ في كسر
التاءين وفي التفسير ، والصواب : الثعثع ، بفتح التاءين ،
وهو صدف اللؤلؤ ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد
ابن يزيد المبرد .

ثلع : هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا
بالنص في ترجمة ثلع في حرف العين المعجمة فقال : هنا
ثلعت رأسه أثلعه ثلعا أي سدّخه .
والثلثع : المثلث من البشر وغيره .

ثوع : ابن الأعرابي : ثع ثع إذا أمرته بالانبطاع
في البلاد في طاعة .

والثوع : شجر من أشجار البلاد عظام تسنوله ساق

وكنّا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شر والأبيات التي أنشدني :

إِنْ تَمْتَنِعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ ،
يَجْهَرِي عَلَى الْحَدِّ كَصَيْبِ الشَّعْبِ
وَطَمَحَ صَبِيرُهَا جَعَلَتْ جَعِ ،
لَمْ يَخْضُهَا الْجَدُولُ بِالشَّوْعِ

قال : وكان يسمي الكور المحض . وقال الأزهرى عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب النقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحققها ، ولكني ذكرتها استنداراً لها وتعجباً منها ولا أدري ما صحتها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها ، والله أعلم .

جدع : الجَدْعُ : القطعُ ، وقيل : هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعاً ، فهو جَادِعٌ . وحمار 'جَدْعُ : مقطوع الأذن ؛ قال ذو الحِرَقِ الطُّهْرِيُّ :

أَتَانِي كَلَامُ الثُّغَلِيِّ بْنِ دَيْسِقِ ،
فَقِي أَيُّ هَذَا ، وَيَلَهُ ، يَتَرَعُ ؟

يقول الحنّى ، وأبْغَضُ الْعُجْمِ ، نَاطِقاً
إِلَى رَبِّهِ ، صَوْتُ الْحَبَارِ الْجَدْعِ

أراد الذي 'يجدع' فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذي كما تقول هو الِضَّرْبُكَ ، وهو من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر بن السراج : لما احتاج إلى رفع التافية قلب الاسم فعلاً وهو

من أقبح ضرورات الشعر ، وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلاً أقبل فقال آخر : ها هوذا ، فقال السامع : نَعَمْ ها هوذا ، فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل ؛ قال ابن بري : ليس بيت 'ذي الحِرَقِ هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد . وقد جَدَعَ جَدْعاً ، وهو أَجْدَعُ بينَ الجَدْعِ ، والأثنى جَدْعَاءُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور :

فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وَسَدِّ فُرُوجِهِ
غُبْرُ صَوَارٍ : وَافْيَانٍ وَأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أَي مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَافْيَانٍ : لَمْ يُقْطَعْ مِنْ أَدَانِهَا شَيْءٌ ، وَقِيلَ : لَا بِقَالَ جَدْعٌ وَلَكِنْ جُدْعٌ مِنَ الْمُجْدُوعِ .

والجَدْعَةُ : ما بقي منه بعد القطع . والجَدْعَةُ : موضع الجَدْعِ ، وكذلك العَرَجَةُ من الأعرج ، والْقِطْعَةُ من الأَقْطَعِ . والجَدْعُ : ما انقطع من متتابع الأنف إلى أنفاه ، سمي بالمصدر .

وناقة جَدْعَاءُ : قُطِيعُ سُدُسِ أَذْنِهَا أَوْ رُبْعِهَا أَوْ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النِّصْفِ . والجَدْعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْمُقْطُوعُ ثَلَاثُ أَذْنِهَا فَصَاعِداً ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ جَمِيعَ الشَّاءِ الْمُجْدَعِ الْأُذُنِ . وَفِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جَدْعاً لَهُ وَعَقْرُاً ؛ نَصَبُهَا فِي حَدِّ الدَّعَاءِ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ، وَحِكْمُ سَبِيحِهِ : جَدْعَتُهُ تَجْدِيدُهَا وَعَقْرُتُهُ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

نَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ ، إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابٍ لَهُ وَفَرٌّ

فعلى قوله :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ أَغْدَا
مُتَقَلِّدًا سَيِّئًا وَرُمَحَا

لَمَّا أَرَادَ وَيَقْفًا عَيْنَهُ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْجُدْعَ
وَالْعَرَبِينَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ 'ذُو الْعَرَبَيْنِ' قَدْ جُدِعَا
وَالْأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ 'ذُو الْعَلَاتِ' قَدْ جُدِعَا

وَجُدَاعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا
تَجْدَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَتِّبٍ الطَّائِي :

لَقَدْ آلَيْتُ 'أَغْدِرَ' فِي جُدَاعِ ،
وَأَنْ 'مُنَيْتُ' ، أَمَاتِ الرَّبَاعِ

وَهِيَ الْجُدَاعُ أَيْضًا غَيْرُ مَبْنِيَةٍ لِمَكَانِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَالْجُدَاعُ : الْمَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُجَادَعَةُ : الْمُخَاصَّةُ .
وَجَادَعَهُ 'مُجَادَعَةً وَجِدَاعًا' : شَاتَمَهُ وَسَارَهُ كَمَا قَالَ
وَاحِدٌ مِنْهَا جُدْعَ أَنْتَ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

أَفَارِعُ 'عَوْفٍ' لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ،
وَجَوْهُ 'قُرُودٍ' تَبْتَغِي مِنْ 'تُجَادِعِ'

وَكَذَلِكَ التُّجَادِعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعْنَهُمْ بِالْأَمْرِ حَتَّى
يَذِلُّوا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ أَيْ اجْدَعْ أَنْوَفَهُمْ . وَحَكَى
عَنْ نَعْلَبَ : عَامَ تَجْدَعِ أَفَاعِيهِمْ وَتُجَادِعِ أَيَّ يَأْكُلُ
بَعْضُهَا بَعْضًا لَشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجْدَعُ
وَتُجَادِعُ أَفَاعِيهَا أَيَّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ : وَلَيْسَ
هُنَاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يَرِيدُ تَقَطُّعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَغْلَاهُ وَتَوَاحِيهِ أَوْ

أَكْلٌ . وَيُقَالُ : جُدِعَ النَّبَاتُ الْقَطْعُ إِذَا لَمْ يَزَكْ
لَا تَقِطُّعَ الْعَيْنُ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْنٌ مَرِيحٌ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتَهُ

وَسَكَلَ جُدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ دَوْرٍ ؛ قَالَ رِبْعَةُ بْنُ
مَعْرُومٍ الضَّبِّي :

وَقَدْ أَصِيلُ الْحَلِيلِ وَإِنْ نَأَتِي ،
وَعِيبٌ عَدَاوَتِي كَلَامٌ 'جُدَاعُ'

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ كَلَامٌ جُدَاعُ أَيُّ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛
يَقُولُ : غِيبَ عَدَاوَتِي كَلَامٌ فِيهِ الْجُدْعُ لِمَنْ رَعَاهُ ،
وَعِيبٌ بِمَعْنَى بَعْدَ . وَجُدِعَ الْغُلَامُ 'يَجْدَعُ' جُدْعًا ،
فَهُوَ جُدِعٌ ؛ سَاءَ غِذَاؤُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبَّارٍ :

وَذَاتُ هَيْدَرٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا ،
تَضَيَّتْ بِلَاءَهُ تَوَلَّيَا جُدْعًا

وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّقِظَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
أَنْتَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ
بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ وَالْأَصْعَمِيِّ فَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :
وَذَاتُ هَيْدَرٍ ، وَقَالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جُدْعًا ، فَتَطَنَّ
الْأَصْعَمِيُّ حَقْنَهُ ، وَكَانَ أَحَدَتِ سَيِّئًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّيَا جُدْعًا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْحَقْلِ فَلَمْ
يَقْطَنْ الْمَفْضَلَ لِمَرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدْتَهُ ،
فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ : تَوَلَّيَا
جُدْعًا ، فَقَالَ لَهُ الْمَفْضَلُ : جُدْعًا جُدْعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ
وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ : لَوْ نَفَخْتُ فِي الشُّبُورِ مَا
نَفَعَكَ ، نَكَلَمْ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصِيبُ ، إِنَّمَا هُوَ جُدْعًا ،
فَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَحْتَنَانِي أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟
فَاتَّفَقَا عَلَى غُلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَخْضِرَ ،
فَعَرَضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْعَمِيُّ وَصَوَّبَ

قوله ، فقال له المفضل : وما الجذع ؟ فقال : السية ،
الغذاء . وأجده وجده : أساء غذاءه . قال ابن
بري : قال الوزير : جذعٌ فَعِلٌ بمعنى مفعول ، قال :
ولا يعرف مثله . وجذعُ الفصيلُ أيضاً : ساء
غذاؤه . وجذعُ الفصيلُ أيضاً : رُكِبَ صغيراً
فوهن . وجده عنه أي سجنه وحبسه ، فهو تجذوع ؛
وأشدد :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ

وبالذال المعجمة أيضاً ، وهو المحفوظ . وجذعُ الرجلُ
عِيَالُهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الْخَيْرَ . قال أبو الميثم : الذي
عندنا في ذلك أن الجذعَ والجذعَ واحد ، وهو
حَبَسَ مِنْ تَحْبِيسِهِ عَلَى سُوءٍ وَلَا ؛ وَعَلَى الْإِذَالَةِ مِنْكَ
لَهُ ؛ قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ بَيْتُ أَوْسَ :

بُصِّيتَ بِأَمَاءٍ تَوَلَّيَا جَذَعَا

قال : وهو من قولك جده عنه فجذع كما تقول ضرب
الصقيع النبات فضرِبَ ، وكذلك صقَّع ، وعقرته
فَعَقَرَهُ أَي سَقَطَ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَبَلْتُ جَذَعَهُ الرَّعَاءَ

ويروى : أَجَذَعَهُ ، وهو إِذَا حَبَسَهُ عَلَى مَرَمَى سُوءٍ ،
وهذا يقوي قول أبي الميثم .

والجذاعُ : الْأَحْشَاءُ ، ويقال : هِيَ جَنَادِبُ تَكُونُ
فِي جِعْرَةِ الْبَرَابِيعِ وَالضَّبَابِ يَخْرُجْنَ إِذَا كَفَا الْخَافِرُ
مَنْ قَعَرَ الْجَحْرُ . قال ابن بري : قال أبو حنيفة
الجنْدَبُ الصغير يقال له جندع ، وجمعه جنادع ؛
ومنه قول الراعي :

بِحِمِيٍّ نَمِيرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
يَجْمَعُ ، إِذَا كَانَ اللَّشَامُ جَنَادِعَا

ومنه قيل : رأيت جنادعَ الشرِّ أي أوائله ، الواحدة
جندعة ، وهو ما دَبَّ من الشرِّ ؛ وقال محمد بن
عبد الله الأزدي :

لَا أَذْقِعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا ،
وإن بَلَعْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجَنَادِعِ

وذاثُ الجنادعِ : الداعية . الفراء : يقال هو
الشیطان والمارد والمارج والأجدع . روي عن
مسروق أنه قال : قدمت على عمر فقال لي : ما
اسمك ؟ فقلت : مسروق بن الأجدع ، فقال : أنت
مسروق بن عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أن الأجدع شيطان ، فكان اسمه في الديوان
مسروق بن عبد الرحمن . وعبد الله بن جندعان^١ .
وأجدعٌ وجندعٌ : أسنان . وبنو جدعاء : بطن
من العرب ، وكذلك بنو جدعاء وبنو جداعة .

جذع : الجذعُ : الصغير السن . والجذعُ : اسم له
في زمن ليس بسنٍ تَنَبَّتَ وَلَا تَسْقُطُ وَتُعَاقِبُهَا
أُخْرَى . قال الأزهري : أما الجذعُ فإنه يختلف في
أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْسَرَ
قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهِ تَقْسِيراً مُشْتَبِعاً طَاحِجَةً النَّاسِ إِلَى
مَعْرِفَتِهِ فِي أَصْحَابِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ وَغَيْرِهَا ، فَأَمَّا الْبَعِيرُ
فإنه يُجَذَّعُ لَأَسْتَحْكِمَهُ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ وَدَخُولَهُ فِي
السَّنَةِ الْخَامَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ حِقٌّ ؛ وَالذَّكْرُ
جَذَعٌ وَالْأُنثَى جَذَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذَا جَارَزَتْ سَتِينَ ،
وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ الْإِبِلِ سُنٌّ فَوْقَ الْجَذَعَةِ ، وَلَا
يُجَزَّى الْجَذَعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَصْحَابِ . وَأَمَّا
الْجَذَعُ فِي الْحَيْلِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَمَّ الْفَرَسُ
سَتِينَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، وَإِذَا اسْتَمَّ الثَّالِثَةَ
كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ جَدْعَانَ جَوَادَ مَعْرُوفٍ .

ودخل في الرابعة فهو تسيي^١ ، وأما الجذع^٢ من البقر فقال ابن الأعرابي : إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو غضب^٣ ، ثم هو بعد ذلك جذع ، وبعده تسيي^٤ ، وبعده رباع^٥ ، وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له ستان وأول يوم من الثالثة ، ولا يميزه الجذع من البقر في الأضاحي . وأما الجذع^٦ من الضأن فإنه يميزه في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجداعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغنم المعزى خاصة إذا أوى عليها الحول فالذكر تيس^٧ والأنثى عتير^٨ ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأنثى جذعة ، ثم تسيي^٩ في الثالثة ثم رباعياً في الرابعة ، ولم يذكر الضأن . وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغنم لسنة ، ومن الحيل لستين ، قال : والعناق^{١٠} 'تجذع' لسنة وربما أجدعت العناق قبل تمام السنة للغضب فتسئن فيشرع إجداعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنيته^{١١} ثلاث سنين . وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأن : إن كان ابن شائين أجدع^{١٢} لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمين أجدع^{١٣} لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد فرق ابن الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجداع ، فجعل الضأن أسرع إجداعاً . قال الأزهري : وهذا إما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والغضب ، قال : وإما يميزه الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح^{١٤} ، قال : وهو أول ما يستطاع ركوبه ، وإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثني^{١٥} ، وقيل : الجذع من المعزى لسنة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة . قال الليث : الجذع من الدواب^{١٦} والأنعام قبل أن يثني بسنة ، وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به . وفي حديث الضحية : كصحبنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالجذع^{١٧} من الضأن

إذا رأيت بازلاً صار جذع^{١٨}
فاحذر ، وإن لم تلتق^{١٩} حشفاً ، أن تقع^{٢٠}

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير يسفه سفة الصغير فاحذر^{٢١} أن يقع البلاء وينزل الحشفت^{٢٢} ؛ وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد تحاثت^{٢٣} أسنانه فذهبت فإنه قد قسي^{٢٤} وقرب أجله فاحذر^{٢٥} ، وإن لم تلتق^{٢٦} حشفاً ، أن تصير مثله ، واعتسل^{٢٧} لنفسك قبل الموت ما دمت شاباً . وقولهم : فلان في هذا الأمر جذع^{٢٨} إذا كان أخذ فيه حديثاً . وأعدت^{٢٩} الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ . وقر^{٣٠} الأمر جذعاً أي أبدأه . وإذا طفت^{٣١} حرب^{٣٢} بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدنا لها جذعة^{٣٣} أي أول ما يبتدأ فيها . ونجاذع الرجل^{٣٤} : أرى أنه جذع^{٣٥} على المثل ؛ قال الأسود :

فإن أك^{٣٦} مدلولاً علي^{٣٧} ، فإنني
أخو الحرب^{٣٨} ، لا قضم ولا متجاذع^{٣٩}

والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد . والأزلم^{٤٠} الجذع^{٤١} : الدهر الجديد ، قال الأخطل :

١ قوله : والجمع جذع « كذا بالامل مضبوطاً ، وعبارة المصباح : والجمع جذع مثل جبل وجبال وجنعان بشم الجيم وكسرهما ونحوه في المصاحح والفاوس .

يا بشر، لو لم أكن منكم بمنزلة،
ألقى عليّ بدنه الأزلّم الجذع

في قرن أي في حبل . وجذاع الرجل : فومه لا
واحد له ؛ قال المصنّف يجر الزبرقان :

تمشى حصين أن يسود جذاعه ،
فأمسى حصين قد أذل وأقهر

أي قد صار أصحابه أدلاء مقهورين ، ورواه
الأصمعي : قد أذل وأقهر ، فأقهر في هذا
لغة في قهر أو يكون أقهر وجيد مقهوراً .
وخص أبو عبيد بالجذاع رخط الزبرقان .

ويقال : ذهب القوم جذع جذع إذا قهرّوا في
كل وجه .

وجذّيع : اسم . وجذّع أيضاً : اسم . وفي المثل :
خذ من جذع ما أعطاك ؛ وأصله أنه كان أعطى
بعض الملوك سيفه رهاً فلم يأخذه منه وقال :
اجعل هذا في كذا من أمك ، ففرض به قتله .
والجذاع : أحياء من بني سعد معروفون بهذا
اللقب . وجذعان الجبال : صغارها ؛ وقال ذو
الرمة يصف السراب :

جواريه جذعان القضاة الثوابك

أي يجري فيري الشيء القضيّف كالشبكة في عظمه .
والقضفة . ما ارتفع من الأرض .

والجذعة : الصغير . وفي حديث علي : أسلم والله
أبو بكر ، رضي الله عنها ، وأنا جذعة ؛ وأصله
جذعة والميم زائدة ، أراد : وأنا جذع أي حديث
السن غير مدرك فزاد في آخره ميماً كما زادوها في
سنتهم العظيم الاست زرقم الأزرق ، وكما قالوا
للأبن ابنهم ، والهاء للمبالغة .

قوله « ورواه الأصمعي » بمراجعة مادة غير يعلم عكس
ما هنا .

أي لولاكنم لأهلكني الدهر . وقال نعلب : الجذع
من قولهم الأزلّم الجذع كل يوم وليلة وهكذا حكاه ،
قال ابن سيده : ولا أدري وجهه ، وقيل : هو
الأسد ، وهذا القول خطأ . قال ابن بري : قول من
قال إن الأزلّم الجذع الأسد ليس بشيء . ويقال :
لا آتيك الأزلّم الجذع أي لا آتيك أبداً لأن
الدهر أبداً جديد كأنه قتيبي لم يسين ؛ وقول ورقة
ابن نوفل في حديث المبعث :

بالتيتني فيها جذع

يعني في نبوة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
أي ليتني أكون شاباً حين تظهر نبوته حتى أبلغ
في نصرته .

والجذع : واحد جذوع النخلة ، وقيل : هو ساق
النخلة ، والجمع أجداع وجذوع ، وقيل : لا يبين
لها جذع حتى يبين ساقها .

وجذّع الشيء يجذّعه جذعاً : عفّسه ودلكه .
وجذّع الرجل يجذّعه جذعاً : حبسه ، وقد ورد
بالدال المهلة ، وقد تقدم . والمجذوع : الذي
يحبس على غير مَرَعَس . وجذّع الرجل عياله إذا
حبس عنهم خيراً . والجذّع : حبس الدابة على
غير علف ؛ قال العجاج :

كأنه من طول جذع العفسر ،
ورملان الحنسر بعد الحنسر ،
بُنحت من أقطاره بفأس

وفي النوادر : جذّعت بين البعيرين إذا قرنتهما

مَثَا عَلَى وَاثِلٍ ، وَأَفْلَتَنَّا
بَيَومًا عَدِيدٍ ، جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ

قال أبو زيد : ويقال أفلتنني جريصاً إذا أفلتنك ولم يكذب. وأفلتنني جريعة الرقيق إذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظاً . وفي حديث عطاء قال : قلت للوليد قال عمر : وددت أنني تجوت كفافاً ، فقال : كذبت ! فقلت : أو كذبت فأنلت منه جريعة الذقن ، يعني أفلنت بعدما أشرفت على الهلاك .

والجُرْعَةُ والجُرْعَةُ والجُرْعُ والْأَجْرَعُ والجُرْعَاءُ : الأرض ذات الحُرْوَةِ تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية ، وقيل : هي الدغص لا تئبت شيئاً . والجُرْعَةُ عندم : الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا عُوْة فيها . وقيل : الأجرع كئيب جانب منه رمل وجانب حجارة ، وجمع الجُرْعُ أَجْرَاعٌ وجِرَاعٌ ، وجمع الجُرْعَةَ جِرَاعٌ ، وجمع الجُرْعَةَ جِرْعٌ ، وجمع الجُرْعَاءَ جِرْعَاوَاتٌ ، وجمع الأَجْرَعِ أَجَارِعٌ . وحكى سيبويه : مكان جِرْعٌ كأجرع . والجُرْعَاءُ والأَجْرَعُ : أكبر من الجُرْعَةَ ؛ قال ذو الرمة في الأجرع فجعله ينبت النبات :

بَأَجْرَعٍ مِرْبَاعٍ مَرَبٍّ مَحْلَلٍ

ولا يكون مَرَبًّا مَحْلَلًا إِلاَّ وَهُوَ يَنْبِتُ الشَّابَّ ؛
وفي قصة العباس بن مرداس وشعره :

وَكَرَّيْ عَلَى الْمَهْرِ بِالْأَجْرَعِ

قال ابن الأثير : الأجرع المكان الواسع الذي

١ قوله « فألت منه » هذا الضبط في النهاية ضبط الفلم .

جوع : جِرْعَ الماءِ وَجِرْعَهُ يَجِرْعُهُ جِرْعًا ، وَأَنْكَرَ الْأَصَمِيُّ جِرْعَتَ ، بِالْفَتْحِ ، وَاجْتَرَعَهُ وَتَجَرَعَهُ : بَلَعَهُ . وقيل : إذا تابع الجِرْعُ مرة بعد أخرى كالتكرار قيل : تَجَرَعَهُ ، قال الله عز وجل : يَتَجَرَعُهُ وَلَا يَكْدُ يُسَيِّغُهُ ؛ وفي حديث الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، وقيل له في يوم حارٍّ : تَجَرَعْ ، فقال : إِنَّمَا يَتَجَرَعُ أَهْلُ النَّارِ ؛ قال ابن الأثير : التجرع شربٌ في عَجَلَةٍ ، وقيل : هو الشرب قليلاً قليلاً ، أشار به إلى قوله تعالى : يَتَجَرَعُهُ وَلَا يَكْدُ يُسَيِّغُهُ ، والاسم الجُرْعَةُ والجُرْعَةُ وهي حُسُوءٌ منه ، وقيل : الجُرْعَةُ المرة الواحدة ، والجُرْعَةُ ما اجْتَرَعْتَهُ ، الْأَخِيرَةُ لِلتَّهْلَةِ عَلَى مَا أَرَاهُ سَبِيحُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ . والجُرْعَةُ : مِلءُ الْفَمِ يَنْتَلِعُهُ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَةِ جِرْعٌ . وفي حديث المقداد : مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، وَالضَّمُّ الْأَسْمُ مِنَ الشَّرْبِ الْبَسِيرِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ، وَيُرْوَى بِالزَّايِ وَسَبَّأِي ذَكَرَهُ . وَجِرْعَ الْغَيْظِ : كَطَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَجِرْعَهُ غَضَصَ الْغَيْظَ فَتَجَرَعَهُ أَيَّ كَطَمَهُ . وَيُقَالُ : مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عَفْبَانًا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ تَكْظِمُهَا . وَبِتَضْيِيقِ الْجُرْعَةِ جَاءَ الْمَثَلُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : أَفْلَتَنَتْ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ وَجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ ، بِغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيَّ وَقُرْبٍ الْمَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرَيْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِّ ثُمَّ نَجَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ يَرِيدُونَ أَنْ تَنْفُسَ صَارَتْ فِي فِيهِ فَكَادَ يَهْلِكُ ، فَأَفْلَتَنَتْ وَتَخَلَّصَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ أَسْمَائِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَّانِ : أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ثُمَّ أَفْلَتَنَتْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَفْلَتَنَتْ جَرِيصًا ؛ قَالَ مَهْلَهْلُ :

فيه حَزُونَةٌ وخَشَوَةٌ. وفي حديث قُسٍّ : بين صدور جِرْعَانٍ ؛ هو بكسر الجيم جمع جَرَعَةٍ ، بفتح الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تُثْبِت شيئاً ولا تُنْكِحُ ماءً . والجَرْعُ : التواء في قوَّة من قوَى الحَبَل أو الوتر تَظْهَر على سائر القوَى . وأَجْرَع الحَبْلَ والوترَ : أَغْلَظَ بعضَ قُوَاهُ . وحَبَلَ جَرَعٌ ووتر جَرَعٌ وجَرَعٌ ، كلاهما : مستقيم إلا أن في موضع منه نُثْوَةٌ فيُنْشَعُ ويُنْشَقُ بقطعة كساة حتى يذهب ذلك النُثْوُ .

وفي الأوتار المَجْرَعُ : وهو الذي اختلف قَتْلُهُ وفيه عُجَرٌ لم يُجِد قَتْلُهُ ولا إغَارَتُهُ ، فظهر بعضُ قُوَاه على بعض ، وهو المُتَعَجِّر ، وكذلك المُعَرَّد ، وهو الحَصْدُ من الأوتار الذي يَظْهَر بعضُ قُوَاه على بعض .

ونوق تجارِيعٌ ومَجَارِيعُ : قَلِيلَاتُ اللبنِ كَأَنه ليس في ضروعها إلا لَجْرَع .

وفي حديث حذيفة : جِثْتُ يومَ الجَرَعَةِ فلماذا رجل جالِسٌ ؛ أراد بها ههنا أمم موضع بالكوفة كان فيه فِتْنَةٌ في زمن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

جوشع : الجُرْشَعُ : العظيم الصدر ، وقيل الطويل ، وقال الجوهري من الإبل فُخْصٌ ، وزاد : المنتفخُ الجَنْثَيْنِ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُسُرَ :

فَنَكِرَتُهُ فَنَقَرَنَ ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هُوَجَاءُ هَادِيَةً ، وَهَادٍ جُرْشَعٌ

أي فَتَكِرَنَ الصَّائِدَ . وَامْتَرَسَتْ الْأَتَانُ بِالْفِعْلِ . والمهادية : المتقدمة . الأزهري : الجُرْشَعُ أودية عظام ؛ قال الهذلي :

كَأَنَّ أَرِيَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ ،
إِذَا كَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجُرْشَعُ

ولستُ يَيسِمُ في الناسِ يَلْحَمِي ،
على ما فَاتَهُ ، وَخِمْرُ جُرْجَاعِ

وأَجْرَعه غيره .

والمِجْرَعُ : الجَبَان ، هِفْعَلٌ من الجَرَعِ ، هَاوُهُ بدل من الهزء ؛ عن ابن جني ؛ قال : ونظيره هِجْرَعٌ وهِجْلَعٌ فيمن أخذهُ من الجَرَعِ والبَلْعِ ، ولم يَعبُرْ سببويه ذلك . وأَجْرَعه الأمرُ ؛ قال أَعشى باهلة :

فَإِنْ جَزَعْنَا ، فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعُنَا ،
وَإِنْ صَبَرْنَا ، فَإِنَّا مَعْتَرُ صَبْرُ

وفي الحديث : لَمَّا طُعِنَ عُمرُ جَعَلَ ابنُ عباسٍ ، رضي الله عنهما ، يُجْزِعُهُ ؛ قال ابن الأثير : أي يقول له ما يُسْلِيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ وهو الحُزْنُ والخوف .

والجَزَعُ : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تَقْطَعُه عَرَضاً ، وناحتاه جَزَعَاهُ . وجَزَعَ الموضعَ يُجْزِعُهُ جَزَعاً ؛ قَطَعَهُ عَرَضاً ؛ قال الأَعشى :

جَاوِزَاتِ بَطْنِ الْعَبْقِ ، كَأَنَّ
ضِيَّ رِفَاقٍ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ

وجَزَع الرادي ، بالكسر : حيث تَجَزَعُ أي تَقْطَعُ ، وقيل مُنْقَطِعُهُ ، وقيل جانبه وَمُنْعَطَفُهُ ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه أُنْبِت أو لم يَنْبِت ، وقيل :

لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة
ثبتت الشجر وغيره ؛ واحتج بقول لبيد :

حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّمَا
أَجْزَاعُ نَشْئَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا

وقيل : هو مُنْخَنَاءٌ ، وقيل : هو إذا قطعت إلى
الجانِب الآخر ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه ، والجمع
أَجْزَاعٌ . وجزع القوم : تَحَلَّثْتُمْ ، قال الكسيت :

وَصَادَفَنَ مَشْرَبَةً وَالْمَسَا
مَ ، شَرَبًا نَهْنِيًا وَجِزْعًا شَعِيرًا

وجزعة الوادي : مكان يستدير ويتسع ويكون فيه
شجر يُرَاعُ فيه المالُ من القَرِّ وَيُحْتَبَسُ فيه إذا
كان جائعاً أو صادراً أو مُخْذِراً ، والمُخْذِرُ : الذي
تحت المطر . وفي الحديث : أنه وقفَ على مُحْشَرٍ
فَقَرَعَ راحلته فثبَّتْ حتى جَزَعَهُ أي قطعته عرضاً ؛
قال امرؤ القيس :

قَرِيقَانِ : مِنْهُمُ هَالِكٌ بَطْنٌ تَحَلَّى ،
وَأَخَرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ تَجَدَّ كَبْكَبٌ

وفي حديث الضحية : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غُثِّيَّةٍ
فَتَجَزَّعَوْهَا أَيِ اقْتَسَمُوهَا ، وأصله من الجزع
القطع .

وانتَجَزَعَ الحبل : انقطع بنصفين ، وقيل : هو
أن ينقطع ، أي كان ، إلا أن ينقطع من الطرف .

والجزعة والجزعة : القليل من المال والماء .

وانتَجَزَعَتِ العصا : انكسرت بنصفين . وتَجَزَّعَ
السم : تكسَّر ، قال الشاعر :

إِذَا رُمِعَ فِي الدَّارِ عَيْنَ تَجَزَّعَا

واجتَزَعَتْ من الشجرة عوداً : اقتطعت

واكتسرت . ويقال : جَزَعَ لي من المال جزعة
أي قطع لي منه قطعة .

وبُسرة 'مَجَزَّعة' ومَجَزَّعة إذا بلغ الإراطاب ثلثيها .

وقر 'مَجَزَّع' ومَجَزَّع ومَجَزَّع : بلغ الإراطاب

نصفه ، وقيل : بلغ الإراطاب من أسفله إلى نصفه ،

وقيل : إلى ثلثيه ، وقيل : بلغ بعضه من غير أن يجحد ،

وكذلك الرطب والعنب . وقد جَزَعَ البُسرُ

والرطب وغيرهما تجزيعاً ، فهو 'مَجَزَّع' . قال شمر :

قال المعري المَجَزَّعُ ، بالكسر ، وهو عندي

بالنصب على وزن مُخْطَطَمٍ . قال الأزهري : وساعى

من المَجَزَّعِينَ رُطب 'مَجَزَّع' ، بكسر الزاي ، كما رواه

المعري عن أبي عبيد . ولحم 'مَجَزَّع' ومَجَزَّع : فيه بياض

وحمرة ، ونوى 'مَجَزَّع' إذا كان محكوكاً . وفي

حديث أبي هريرة : أنه كان يُسَبَّحُ بالنوى المَجَزَّع ،

وهو الذي حَكَّ بعضه بعضاً حتى ابيضَ الموضعُ

المحكوك منه وترك الباقي على لونه تشبيهاً بالجزع .

وكرر 'مَجَزَّع' : مختلف الوضع ، بعضه رقيق وبعضه

غليظ ، وجزع : مكان لا شجر فيه .

والجزع والجزع : الأخيرة عن كراع : ضرب من

الحَرَرِ ، وقيل : هو الحُرْز الثاني ، وهو الذي فيه

بياض وسواد تشبه به الأعين ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ عُيُونََ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خَبَائِنَا
وَأَرْحَلِنَا ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَقَبَّرْ

واحدته جزعة ؛ قال ابن بري : سمي جزعاً لأنه

'مَجَزَّع' أي مقطَّع بألوان مختلفة أي قطع سواده

ببياضه ، وكان الجزعة مساة بالجزعة ، المرة

الواحدة من جَزَعَتْ .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : انقطع عِقدُها

من جزع ظفار . والجزع : المَحْوَر الذي تدور

فيه المَحَالَّةُ ، لغة يمانية .

والجَزَاعُ : خشبة مَعْرُوضَةٌ بين خشبتين منصوبتين ، وقيل : بين شئتين يحمل عليها ، وقيل : هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عَرْضاً لتوضع عليها مَرْوَعُ الكُرُومِ وعُرُوشُها وقَضبانها لترفعها عن الأرض . فإِنْ وُصِفَتْ قَبْلُ : جَازِعَةٌ .

والجُزْعَةُ والجُزْعَةُ من الماء واللبن : ما كان أَقَلَّ من نصف السقاء والإِناء والحوض . وقال الليثاني مرة : بقي في السقاء جُزْعَةٌ من ماء ، وفي الوَطْبِ جُزْعَةٌ من لبن إذا كان فيه شيء قليل . وجَزَعْتُ في القربة : جعلت فيها جُزْعَةً ، وقد جَزَعُ الحوضُ إذا لم يبقَ فيه إلا جُزْعَةٌ . ويقال : في الغدير جُزْعَةٌ وجُزْعَةٌ ولا يقال في الرَكِيَّةِ جُزْعَةٌ وجُزْعَةٌ ، وقال ابن شميل : يقال في الحوض جُزْعَةٌ وجُزْعَةٌ ، وهي الثلث أو قريب منه ، وهي الجُزْعُ والجُزْعُ . وقال ابن الأعرابي : الجزعة والكشبة والفرقة والحُظلة البقية من اللبن . والجزِعةُ : القطعة من الليل ، ماضية أو آتية ، يقال : مضت جِزْعَةٌ من الليل أي ساعة من أولها وبقيت جِزْعَةٌ من آخرها .

أبو زيد : كَلَأَ جَزَاعٌ وهو الكَلَأُ الذي يقتل الدوابَّ ، ومنه الكَلَأُ الوَبِيلُ .

والجُزَيْعَةُ : القطيعةُ من الغنم . وفي الحديث : ثم انكفأ إلى كَبَشَتَيْنِ أُمْلَحَتَيْنِ فذبحهما وإلى جُزَيْعَةٍ من الغنم ففسها بيننا ؛ الجُزَيْعَةُ : القطعة من الغنم تصغير جِزْعَةٍ ، بالكسر ، وهو القليل من الشيء ؛ قال ابن الأثير : هكذا ضبطه الجوهري مصغراً ، والذي جاء في المجمل لابن فارس الجَزَيْعَةُ ، بفتح الجيم وكسر الزاي ، وقال : هي القطعة من الغنم فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة ، قال : وما سمعناها في الحديث إلا مصغرة . وفي حديث المقداد : أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي

الْأَنْصَارَ فَيُتَحَفُّونُهُ ، ما به حاجة إلى هذه الجُزَيْعَةِ ؛ هي تصغير جِزْعَةٍ يريد القليل من اللبن ، هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء في صحيح مسلم : ما به حاجة إلى هذه الجُزَيْعَةِ ، غير مصغرة ، وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم : الجُزْعَةُ ، بضم الجيم وبالراء ، وهي الدُّفْعَةُ من الشرب .

والجُزْعُ : الصَّبْغُ الأصفر الذي يسمى العُرُوقُ في بعض اللغات .

جَشَع : في الحديث : أَنْ مَعَاذًا لما خرج إلى اليمن شِعْمَةُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبَكَى مَعَاذَ جَشَعًا لفراق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ الجَشَعُ : الجُزْعُ لفراق الإِثْنِ . وفي حديث جابر : ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ : فَجَشَعْنَا أَي فَرَعْنَا . وفي حديث ابن الحَصَاصِيَّةِ : أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ جَشَعْتُ نَفْسِي فَكَرِهْتُ الْمَوْتَ . والجَشَعُ : أَسْوَأُ الْحِرْصِ ، وقيل : هو أَشَدُّ الْحِرْصِ عَلَى الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ، وقيل : هو أَنْ تَأْخُذَ نَصِيْبَكَ وَتَطْلُعَ فِي نَصِيْبِ غَيْرِكَ ؛ جَشِعَ ، بالكسر ، جَشَعًا ، فهو جَشِيعٌ من قوم جَشِيعِينَ وَجَشَاعِي وَجَشَاعَةٌ وَجَشَاعٌ وَجَشِيعٌ مثله ؛ قال سويد :

وَكِلَابُ الصَّيْدِ فَبَيْنَ جَشَعٍ

وَرَجُلٍ جَشِيعٍ بَشِيعٍ : يَمِيعُ جَزَعًا وَحِرْصًا وَخُبْتُ نَفْسَ .

وقال بعض الأعراب : نَجَشَعْنَا الْمَاءَ نَجَشَاعَةً وَتَنَاجَشَعْنَا وَتَنَاجَشَعْنَا إِذَا تَضَايَقْنَا عَلَيْهِ وَتَعَاظَمْنَا . والجَشِيعُ : الْمُسْتَخَلِّقُ بِالْبَاطِلِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ .

ومَجَشِيعٌ : اسم رجل من بني تميم وهو مَجَشِيعُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

جمع : الجُعْجَاعُ : الأرض ، وقيل : هو ما غُلِظَ منها . وقال أبو عمرو : الجُعْجَاعُ الأرض الصُّلْبَةُ . وقال ابن بري : قال الأصمعي الجُعْجَاعُ الأرض التي لا أحد بها ، كذا فسره في بيت ابن مقبل :

إذا الجُتُونَةُ الكُدْرَاءُ نَالَتْ مَبِيتَنَا ،
أَنَاخَتْ بِجُعْجَاعٍ جَنَاحاً وَكُلَّكَلا

وقال 'هَيْكَةُ' الفزاري :

صَبْرًا بَقِيضَ بَن رَيْثٍ ، لَهَا رَحِمٌ
حُبْنَمٌ بِهَا ، فَأَنَاخْتَكُمْ بِجُعْجَاعٍ

وكلُّ أرض جُعْجَاعٌ ؛ قال الشماخ :

وَسَعَتْ نَشَاوِي مَن كَرَمِي ، عِنْدَ صُصْرٍ ،
أَنْخَنَ بِجُعْجَاعٍ جَدْبِيرِ الْمُعَرَّجِ

وهذا البيت لم يُسْتَشْهِدْ إِلَّا بِعَجْزِهِ لَا غَيْرَ ، وَأوردوه :
وباتوا بِجُعْجَاعٍ ؛ قال ابن بري : وصوابه أَنْخَنَ بِجُعْجَاعٍ
كما أوردناه .

والجُعْجَاعُ : ما تَطَامَنَ مِنَ الأرض . وجُعْجَعَ
بالبعير : نَحَرَ في ذلك الموضع . قال إسحق بن الفَرَجِ :
سمعت أبا الريس البَكْرِيَّ يقول : الجُعْجَاعُ
والجُعْجَعُ مِنَ الأرضِ الْمُتَطَامِنِ ، وذلك أن الماءَ
يَتَجَجْجَعُ فيه فيقوم أي يَدُومُ ، قال : وأردَّته
على يَتَجَجْجَعُ فلم يقلها في الماء . ومكانٌ جُعْجَعُ
وجُعْجَاعُ : ضَبَّتْ حَشِيَّةٌ غَلِيظٌ ؛ ومنه قول نَابِطٍ
شراً :

وبما أَبْرَكَهَا في مُنَاخٍ
جُعْجَعٍ ، يَنْقَبُ فيه الْأُظْلُ

أَبْرَكَهَا : جَشَّهَا وَأَجْنَاهَا ؛ وهذا يقوي رواية من
روى قول أبي قُبَيْسٍ بن الْأَسْلَتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ ، يَذُقْ طَعْمَهَا
مُرّاً ، وَتَثْبِرُ كَهْ يَجْعُجَاعٍ

والأعراف : وَتَثْبِرُ كَهْ ، واستشهد الجوهري بهذا
البيت في الأرض الغليظة .

وجُعْجَعَ القومُ أي أَنَاخُوا ، ومنهم من قَيَّدَ فقال :
أَنَاخُوا بِالْجُعْجَاعِ ؛ قال الرازي :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ ،
يَجْعُجَعُ مَوْصِيَّةٌ يَجْعُجَعُ ،
أَنْتَنَ أَنْتَاتِ الثُّغُوسِ الْوُجْعُ

أَرْبَعًا : يعني الْأَوْظِفَةَ ، بِأَرْبَعٍ : يعني الذَّرَاعِينَ
والسَّاقِينَ ؛ ومثله قول كعب بن زهير :

ثَلَّثَتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثِنْيِ أَرْبَعٍ ،
فَهْنُ بَثْنِيَّتَيْنِ ثَمَانُ

وجَعَّ فلان فلاناً إذا رَمَاهُ بِالْجَعْفَرِ ، وهو الطِّينُ ،
وجَعَّ إذا أَكَلَ الطِّينَ ، وفَعَّلَ جَعْجَاعٌ : كثيرُ
الرُّغَاءِ ؛ قال حُسَيْنُ بن ثَوْرٍ :

يُطْفِنُ بِجُعْجَاعٍ ، كَانَ جِرَانَهُ
نَحِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النُّهْرِ أَجُوفُ

والجُعْجَاعُ مِنَ الأرضِ : مَعْرَسَةُ الْأَبْطَالِ .
والجُعْجَعَةُ : أصواتُ الْجَمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وجُعْجَعَ
الإِبِلَ وجُعْجَعَ بِهَا : حَرَّكَهَا لِإِنَاخَةِ أَوْ الشُّهُوسِ ؛
قال الشاعر :

عَوْدَ إِذَا جُعْجَعَ بَعْدَ الْهَبِ

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ الشُّرَاجِيَّتِ عَلَيْهِمْ ،
إِذَا جُعْجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

قال ابن بري : معنى جَعَجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرعى فيه ، وجعله شاهداً على الموضع الضيق الحسن . وجَعَجَعَ بهم أي أناخ بهم وألزمهم الجعجعا . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فأخذنا عليهم أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه أي يقبعا عنده . وجَعَجَعَ البعير أي يرك واستنخ ؛ وأنشد :

فأبدَهْنْ حَنَوَهْنْ فهارب
بذَمَاهِ ، أو بارِكْ مُتَجَعِّعْ

جمع : جَعَجَعَ الشيء جَعَجَاً : قلبه ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه له مصدر لقنا إنه مقلوب . قال الأزهري : قال بعضهم جَعَجَعَهُ وجَعَجَهُ إذا صرعه ، وهذا مقلوب كما قالوا جَبَدَ وجَدَبَ ، وروى بعضهم بيت جرير : وضيفُ بني عِقالٍ يُجَفِّعُ ، بالجيم ، أي يضرع من الجوع ، ورواه بعضهم : يُجْتَفِعُ ، بالخاء .

جمع : جَلَعَتِ المرأةُ ، بالكسر ، جَلَعَاً ، فهي جَلِعةٌ وجالعةٌ ، وجَلَعَت وهي جالعة وجالعت وهي مجالعةٌ كله إذا تركت الحياء وتكلمت بالقيح ، وقيل إذا كانت متبرجة . وفي صفة امرأة : جَلِيعٌ على زوجها حصان من غيره ، والجَلِيعُ : التي لا تستر نفسها إذا خلعت مع زوجها ، والاسم الجلالة ، وكذلك الرجل جَلِيعٌ وجالع . وجَلَعَت عن رأسها قناعها وخيارها وهي جالعةٌ : خلعتته ؛ قال :

يا قومِ إني قد أرى ثواراً
جالعةً ، عن رأسها ، الحمارا

وقال الرازي :

جالعةٌ نصيفها وتجتليح

أي تنكشف ولا تستتر .

وانجلى الشيء : انكشف ؛ قال الحكم بن معة :

وسعتُ أسنانَ عودٍ ، فاشجلى

عمودها عن فاصلاتٍ لم تدع

قال ابن بري : معنى جَعَجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرعى فيه ، وجعله شاهداً على الموضع الضيق الحسن . وجَعَجَعَ بهم أي أناخ بهم وألزمهم الجعجعا . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فأخذنا عليهم أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه أي يقبعا عنده . وجَعَجَعَ البعير أي يرك واستنخ ؛ وأنشد :

حتى أنحنّا عزّه فجعجعا

وجعجع بالماشية وجعجعها إذا حبسها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

نحلّ الديارَ وراء الديار
ر ، ثم نجعجع بها الجزر

'نجعجعها' : تخسيسها على مكروها . والجعجعا : المتخيس . والجعجعة : الحبس . والجعجعا : مناخ السوء من حدب أو غيره . والجعجعة : الفعود على غير طمأنينة . والجعجعة : التضيق على الغريم في المطالبة . والجعجعة : التثريد بالقوم ، وجعجع به : أزعجه . وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد : أن جعجع الحسين بن علي بن أبي طالب أي أزعجه وأخرجه ، وقال الأصمعي : يعني أخيسه ، وقال ابن الأعرابي : يعني ضيق عليه ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال الأصمعي : الجعجعة : الحبس ، قال : وإنما أراد بقوله جعجع الحسين أي أخيسه ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

إذا جعجعوا بين الإناخ والحبس

والجعجع : والجعجعة : صوت الرحى ونحوها . وفي المثل : أسع جعجعة ولا أرى طعناً ؛ يضرب

١ قوله « فأخذنا عليهم الخ » هو هكذا في الأصل والنهاية .

وقال الأصمعي : جَلَعَ ثَوْبَهُ وَخَلَعَهُ بِمَعْنَى ، وقال أبو عمرو : الجَالِعُ السَّافِرُ ، وقد جَلَعَتِ تَجْلَعُ جُلُوعاً ، وأنشد :

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سَفْيَانَ جَالِعَاءُ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعَاءَ تَحْسِي

وقيل : الجَلَعَةُ والجَلَعَةُ مَضْحَكُ الْأَسْنَانِ ، والتَّجَالُعُ والمُجَالَعَةُ : التَّزَارُعُ والمُجَاوَبَةُ بِالْفُحْشِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ أَوْ الشَّرْبِ أَوْ الْقِمَارِ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَلَا فَاحِشٍ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعُ
وَأَنْشَدَ :

أَيْدِي مُجَالِعَةٍ تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ

قال الأزهري : وتُرْوَى مُخَالَعَةٌ ، بالخاء ، وهم الْمُتَقَامِرُونَ . وَجَلَعَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَتْ عَنْ أَنْبِإِهَا . وَالجَلَعُ : (تَقْلِبُ غِطَاءِ الشِّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ، وَشِفَةُ جَلَعَاءُ . وَجَلَعَتِ الشِّفَةُ جَلَعَاءً ، وَهِيَ جَلَعَاءُ إِذَا انْقَلَبَتِ الشِّفَةُ عَنْهَا حَتَّى تَبْدُو ، وَقِيلَ : الْجَلَعُ أَنْ لَا تَتَضَمَّ الشِّفَتَانِ عِنْدَ الْمُنْطِقِ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ تَقْلِصُ الْعُلْيَا فَيَكُونُ الْكَلَامُ بِالسُّفْلَى وَأَطْرَافِ التَّنَائِي الْعُلْيَا . وَرَجُلٌ أَجْلَعُ : لَا تَتَضَمُّ شِفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ، وَامْرَأَةٌ جَلَعَاءُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : جَلِيعَ فَمِهِ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَعَاءً ، فَهُوَ جَلِيعٌ ، وَالْأُنْثَى جَلِيعَةٌ . وَكَانَ الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ النَّحْوِي أَجْلَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ : كَانَ أَجْلَعُ قَرَجًا ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْأَجْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَبْدُو قَرَجًا وَيَنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ ، وَالْأَجْلَعُ : الَّذِي لَا تَتَضَمُّ شِفَتَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَقَلِّبُ الشِّفَةَ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ . وَتَجْلَعُ الشَّيْءُ أَيَّ انْتَكَشَفَ . وَجَلَعَ الْغُلَامُ عُرْلَتَهُ وَقَصَعَهَا إِذَا حَسَرَهَا عَنِ الْحَشْفَةِ جَلَعَاءً

وَقَصَعًا . وَجَلَعَ الثَّلْثَةُ : صَبَرُ وَدُّهَا خَلْفَ الْحُقُوقِ ، وَغُلَامٌ أَجْلَعٌ .

وَالْجَلَعُ : الْجِلْدُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ . وَالْجَلَعُ : الْجَلَعُ ، وَجَلَعَتِ : كَلَامُهَا : الْجَعْلُ . وَالْجَلَعُ : الْخَفْسَاءُ ، وَحَكِي كِرَاعٍ جَمِيعِ ذَلِكَ جَلَعُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَاللَّامِينَ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ فَاْمْتَحَطَ فَخَرَجَ مِنْ أَنَّهُ جَلَعُ نَصْفَهَا طِينٌ وَنَصْفَهَا خُنْفَاءُ قَدْ خُلِقَتْ فِي أَنْفِهِ ، قَالَ شُرٌّ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَعَلٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْجَلَعُ الضُّبُّ ، قَالَ : وَالْجَلَعُ ، بَضْمُ الْجِيمِ ، خُنْفَاءُ نَصْفَهَا طِينٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلَعُ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

جَلَعَ : الْجَلَعُ : الْمَسْنُ ، أَكْثَرُ مَا تَوْصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ . وَخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرَزَةً قَدْ انْكَشَفَتْ وَجْهَهَا وَرَأَسَهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي فَلَانَ أَنْبَيْتَ عَنِّي بِمَا يَسُرُّكَ ، وَبَنُو فَلَانَ يَنْبَشُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِي رَغْبَةٍ ، وَعِنْدَ بَنِي فَلَانَ مَنِي خَبَرٌ ، قَالَ الرَّجُلُ : وَمَا عَلِمَ هَؤُلَاءُ بِكَ ؟ فَقَالَتْ : فِي كُلِّ قَدْ شَكَيْتَ ، قَالَ : يَا ابْنَةُ أُمِّ ، أَرَأَيْكَ جَلَعَتِ قَدْ خَزَمَتْهَا الْحَزَائِمُ ؟ قَالَتْ : كَلَّا وَلَكِنِّي جَوَّالَةٌ بِالرَّجُلِ عُنْتَرِيْسَ . وَالْجَلَعُ : الْإِبِلُ : الْعَلِيطُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، قَالَ : أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةُ ؟ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَعَتِ ؟

عَلَى أَنَّ الْجَلَعَةَ هُنَا قَدْ تَكُونُ الْمُسِنَّةَ ، وَقَدْ قِيلَ : نَاقَةٌ جَلَعَتٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ جَلَعَتٌ قَدْ أَسَدَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَاسْتَشَدَّ هَذَا الرِّجْزُ . وَالْجَلَعَةُ مِنَ التُّوقِ : الْجَسِيَّةُ وَهِيَ الرَّاسَةُ

الجوف التامة ؛ وأشد :

جَلْفَجَةٌ تَشْتَقُّ عَلَى الْمَطَايَا ،

إِذَا مَا اخْتَبَّ رَفْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجْلَفَجَ أي غَلِظَ . والجلْفَجُ : الضَّخْمُ
الواسع ؛ قال :

عِيدِيَّةٌ ، أَمَّا الْقَرَأُ فَمُضَبَّرٌ

مِنْهَا ، وَأَمَّا كَفْهًا فَجَلْفَجٌ

وقيل : الجَلْفَجُ الواسع الجوفِ التامُ ، وقيل :
الجلْفَجُ الجسم الضخم الغليظ ، إِنْ كَانَ سَعًا أَوْ
غَيْرَ سَح . وَلَيْتَ جَلْفَجَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ ، وقيل :
لَمَّا هُوَ عَلَى التَّشْيِيهِ ، وَأَرَى أَنْ كِرَاعًا قَدْ حَكَى الْقَافَ
مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَجِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ .

جلفج : قال ابن سيده في ترجمة جلفج : إِنْ كِرَاعًا
حَكَى الْقَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَجِ ، قَالَ : وَلَسْتُ
مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

جمع : جَمَعَ الشيءَ عن تَفَرُّقِهِ يَجْمَعُهُ جَمْعًا وَجَمْعَةً
وَأَجْمَعُهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
تَجْمَعُ وَاسْتَجْمَعُ . والمجموع : الذي جُمِعَ مِنْ هُنَا
وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَجْعَلْ كَالْشَيْءِ الْوَاحِدِ . واستجمع السبلُ :
اجتمع من كل موضع . وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جِئْتُ بِهِ
مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَتَجْمَعُ النُّومُ : اجتمعوا أَيْضًا مِنْ
هُنَا وَهُنَا . وَتَجْمَعُ الْبَيْدَاءُ : مُعْظَمُهَا وَمُخْتَلَفُهَا ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادٍ الضَّبِّيُّ :

فِي فَيْئَةٍ كَلَّمَا تَجَمَّعَتِ الـ

بَيْدَاءُ ، لَمْ يَلْتَمُوا وَلَمْ يَحْمُوا

أَرَادَ لَمْ يَحْمُوا ، فَحَذَفَ وَلَمْ يَحْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي

مِنْ شَأْنِهَا أَنْ قَرُئَ الْمُحَذَفُ هُنَا ، وَهَذَا لَا يُوجِبُ
الْقِيَاسَ لَمَّا هُوَ شَاذٌ ؛ وَجَلَّ يَجْمَعُ وَجَمَاعٌ .
والجَمْعُ : اسم لجماعة الناس . والجَمْعُ : مصدر
قولك جمعت الشيءَ . والجَمْعُ : المجتمعون ، وَجَمَعَهُ
جَمْعًا . والجماعةُ والجَمِيعُ والمَجْمُوعُ والمَجْمُوعَةُ :
الاجتمع وقد استعملوا ذلك فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا
جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

وقرأ عبد الله بن مسلم : حَتَّى أَبْلَغَ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ،
وَهُوَ نَادِرٌ كَالشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ ، أَعْنِي أَنَّهُ شَذُّ فِي بَابِ
فَعَلٍ يَفْعَلُ كَمَا شَذَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنْ
الشَّاذِّ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ ، وَالْمَوْضِعُ يَجْمَعُ
وَمَجْمُوعٌ مِثَالُ مَطْلَعٍ وَمَطْلَعٌ ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ
يَجْمَعُونَ . والمَجْمُوعُ : يَكُونُ اسْمًا لِلنَّاسِ وَلِلْمَوْضِعِ
الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْرَبَ يَدَهُ
يَجْمَعُ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتَفِي أَيِ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ،
وَكَذَلِكَ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُلْتَقِمًا . وَيَقَالُ : أَدَامَ
اللهُ جُمُعَةً مَا بَيْنَكُمَا كَمَا يَقُولُ آدَامُ اللهُ أَلْفَةً مَا
بَيْنَكُمَا .

وأمرُ جامعٍ : يجمع الناسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ : قَالَ : هُوَ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ
نَبِيٍّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ
نَحْوَ الْحَرْبِ وَشِبْهَائِهَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ لَمْ يَذْهَبُوا
حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ
جَوَامِيعَ الْكَلَامِ ، مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيجَازِ
وَيَتْرَكَ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْتَيْتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ يَعْنِي
الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلْطَفَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ

فيه حَظَّانٍ ، والجِمْ مفتوحة ، وقيل : أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغلبة . والجميع : الجيش ؛ قال لبيد :

في جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ ،
لا يَهْجُونَ بِإِذْعَاقِ الشُّلَّ

والجميع : الحيُّ المجتمع ؛ قال لبيد :

عَرِيتْ ، وكان بها الجميعُ فأبْكَرُوا
منها ، ففودِرَ نُوَيْهَا وثُامُهَا

وابل جَمَاعَةٍ : مُجْتَمِعَةٍ ؛ قال :

لا مالَ إلا إِبِلُ جَمَاعَةٍ ،
مَشْرَبُهَا الحَيَّةُ أو نَفَاعَةُ

والمَجْمَعَةُ : مجلس الاجتماع ؛ قال زهير :

وثوقد ناركم شرراً ويرقع ،
لكم في كلِّ مَجْمَعَةٍ ، لولة

والمَجْمَعَةُ : الأرض القفر . والمَجْمَعَةُ : ما اجتمع من الرِّمال وهي المتجايع ؛ وأنشد :

بات إلى تَنْسَبِ خَلِّ خَادِعٍ ،
وعَثِ النَّهْضُ ، قاطِعِ المتجايعِ
بالأمِّ أحياناً وبالمُشَايعِ

المُشَايعُ : الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه . وفي الحديث : فَجَمَعْتُ على ثيابي أي لبست الثياب التي يَبْرُزُ بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدُّرْعِ والحِيار . وَجَمَعْتُ المرأةُ الثيابَ : لبست الدُّرْعَ والمِلْحَفَةَ والحِيارَ ، يقال ذلك للجارية إذا تَبَتَّتْ ، يَكْنَى به عن سن الاستواء . والجماعة : عددٌ كل شيء وكثرته .

في الألفاظ القليلة كقوله عز وجل : خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتكلم بمجَامِيعِ الكَلِمِ أي أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ . وفي الحديث : كان يَسْتَجِيبُ الجَوَامِعَ من الدعاء ؛ هي التي تَجْمَعُ الأغراض الصالحة والمفاسد الصالحة أو تَجْمَعُ النِّساء على الله تعالى وآداب المسألة . وفي الحديث : قال له أقرئني سورة جامعة ، فأقرأه : إذا زلزلت ، أي أنها تَجْمَعُ أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها : فمن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ومن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . وفي الحديث : حَدَّثَنِي بكلمة تكون جماعاً ، فقال : انتقِ الله فيما تعلم ، الجِماع ما جَمَعَ عدداً أي كلمة تجمع كلمات . وفي أساء الله الحسن : الجامع ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يَجْمَعُ الخلائق ليوم الحساب ، وقيل : هو المؤلف بين المسائل والمضادات في الوجود ؛ وقول امرئ القيس :

فلو أنها نفسُ قومتِ جَمِيعَةٍ ،
ولكنها نفسٌ تَسَاقِطُ أَنْفُسًا

إنما أراد جميعاً ، فبالغ بإلحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واستراحت . وفي حديث أحد : وإن رجلاً من المشركين جَمِيعَ الأُمَّةِ أي مُجْتَمِعِ السَّلاح . والجميعُ : ضد المتفرق ؛ قال قيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر :

فقد نك من نفسِ شعاعٍ ، فإنتني
كهنيتك عن هذا ، وأنت جَمِيعٌ

وفي الحديث : له سهم جَمَعَ أي له سهم من الخير جُمِعَ

١ قوله « فقد نك الخ » له المؤلف في مادة شمع قيس بن ذؤيب لا ابن ماذ .

بعد الأربعين . ورجل جميع ' الرأي ومُجْتَمِعُهُ : شديد . ليس بمُنْتَشِرِهِ .

والمسجد ' الجامع : الذي يَجْمَعُ أهله ، نعت له لأنه علامة للاجتماع ، وقد يُضاف ، وأكبره بعضهم ، وإن سئت قلت : مسجد ' الجامع بالإضافة كقولك الحق ' اليقين وحق ' اليقين ، بمعنى مسجد اليوم ' الجامع وحق ' الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير ، وكان الفراء يقول : العرب تُضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ؛ كما قال الشاعر :

قلت : انتجوا عنها نجا الجِلْدُ ، إنه
سَيُرَضِيكما منها سَنَامٌ وغارِبُهُ

فأضاف النجا وهو الجِلْدُ إلى الجلد لما اختلف اللفظان ، وروى الأزهري عن الليث قال : ولا يقال مسجد ' الجامع ، ثم قال الأزهري : النحويون أجازوا جميعاً ما أنكروه الليث ، والعرب تُضيف ' الشيء إلى نفسه وإلى نَعْتِهِ إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى : وذلك دين ' القِسْطِ ؛ ومعنى الدين المِلَّةُ ' كأنه قال وذلك دين المِلَّةِ القِسْطِ ، وكما قال تعالى : وَعَدَ الصَّدَقِ ووعد ' الحق ' ، قال : وما علمت أحداً من النحويين أبي إجازته غير الليث ، قال : وإنما هو الوعد ' الصَّدَقِ والمسجد ' الجامع ، والصلاة ' الأولى .

وجُمَاعٌ كل شيء : مُجْتَمِعٌ خَلَقَهُ . وجُمَاعٌ جَسَدُ الإنسان : رأسه . وجُمَاعُ السَّمَرِ : تَجْمَعُ بُرَاغِيهِ في موضع واحد على حمله ؛ وقال ذو الرمة :

ورأس كَجُمَاعِ الشُّرَبَا ، ومِشْقَرٌ
كسَيْبِ البَاقِي ، قِدْءُهُ لم يُجَرَّدْ

وجُمَاعُ الثَوْبِ : مُجْتَمِعُهَا ؛ وقوله أشده ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ذر : ولا جُمَاعَ لنا فَبِأَبَدٍ أي لا اجتماع لنا . وجُمَاعُ الشيء : جَمْعُهُ ، تقول : جُمَاعُ الحَبَاءِ الْأَخْيَةِ : لأنَّ الجُمَاعَ ما جَمَعَ عدداً . يقال : احْتَمَرَ جُمَاعُ الْإِنْتَمِ أي تَجَمُّعُهُ وَمِظْنَتُهُ . وقال الحسين ' ، رضي الله عنه : انتقموا هذه الأهواء التي جُمَاعُهَا الضَّلَالَةُ وميعادُهَا النار ؛ وكذلك الجميع ، إلا أنه اسم لازم .

والرجل المُجْتَمِعُ : الذي يَلْغُ أشدَّهُ ولا يقال ذلك للنساء . واجْتَمَعَ الرجلُ : اسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ وبلغ غاية شبابه ، ولا يقال ذلك للجارية . ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته : مُجْتَمِعٌ ثم كَهَلٌ بعد ذلك ؛ وأشدُّ أبو عبيد :

قد سادَ وهو فَتْسَى ، حتى إذا بَلَغَتْ
أشدَّهُ ، وعلا في الأمرِ واجْتَمَعَا

ورجل جميع : مُجْتَمِعُ الحَقَائِدِ . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : أنه سمع أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، وهو يومئذ جَمِيعٌ أي مُجْتَمِعٌ الحَقَائِدِ قُتْرِي لم يَزِمَ ولم يَضَعِفْ ، والضير راجع إلى أنس . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان إذا مَسَى مشى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قُتْرِي الأعضاء غير مُسْتَرَخٍ في المَسَى . وفي الحديث : إن خَلَقَ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ في بطن أمه أربعين يوماً أي أن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في جسم المرأة تحت كل ظفرٍ وشعرٍ ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل كما في الرحم ، فذلك جَمْعُهَا ، ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين يوماً تَتَخَمَّرُ فيها حتى تنبأ للخلق والتصوير ثم تُخَلَقُ

١ قوله « الحسين » في نهاية الحسن . وقوله « التي جماعها » في النهاية : فإن جماعها .

وَتَهَبُ كَجَمَاعِ الثَّرَيَا ، حَوَيْتُهُ
غِشَاشًا بِمُجْتَابِ الصَّافِقَيْنِ خَيْفَقِ

وما فعلتُ في ذلكِ حتى تركتُها ،
ثَقَلْتُ رَأْسًا مِثْلَ جُنْعِي عَارِيَا

فقد يكون مجتبع الثريا ، وقد يكون مجاع الثريا
الذين يجتمعون على مطر الثريا ، وهو مطر الوسي ،
ينتظرون خيصته وكلاءه ، وهذا القول الأخير فسرهُ
ابن الأعرابي . والمجاع : أخلاط من الناس ، وقيل :
هم الضروب المتفرقة من الناس ؛ قال قيس بن الأسدي
السلمي يصف الحرب :

حتى انتَهَبْنَا ، ولنا غاية ،
مِنْ بَيْنِ جَنْعٍ غَيْرِ جَمَاعِ

وفي التنزيل : وجعلناكم شعوباً وقبائل ؛ قال ابن
عباس : الشعوب الجُماعُ والقبائل الأُخذاءُ ؛ الجُماعُ ،
بالضم والتشديد : مجتَمع أصل كل شيء ، أراد منشأ
النسب وأصل التوليد ، وقيل : أراد به الفرق
المختلفة من الناس كالأوزاع والأوساب ؛ ومنه
الحديث : كان في جبل رِثامةُ جُماعٌ عَصَبُوا المارةَ
أي جماعات من قبائل شتى متفرقة . وامرأة جُماعٌ :
قصيرة . وكل ما تجتمع وانضم بعضه إلى بعض
جُماعٌ .

ويقال : ذهب الشهر يجتمع ويجنع أي أجمع . وضربه
بجعر مجنع الكف وجنعه أي ملئها . وجنع
الكف ، بالضم : وهو حين تَقْصِيضُها . يقال : ضربه
بأجاءهم إذا ضربوا بأيديهم . وضربه يجنع كفي ،
بضم الجيم ، وتقول : أعطيت من الدرام مجنع الكف
كما تقول ميل الكف . وفي الحديث : رأيت خاتم النبوة
كأنه مجنع ، يريد مثل مجنع الكف ، وهو أن تجمع
الأصابع وتضمها . وجاء فلان بقبضة ميل مجنعه ؛
وقال منظور بن صبح الأسدي :

وجنعة من تمر أي قبضة منه . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : صلى المغرب فلما انصرف دَرَأَ جنعة من
حصي المسجد ؛ الجنعة : المجموعة . يقال : أعطيني
جنعة من تمر ، وهو كالقبضة . وتقول : أخذت فلاناً
بجنع ثيابه . وأمر بني فلان بجنع وجنع ، بالضم
والكسر ، فلا تفسدوه أي مجتبع فلا تفرقه بالإظهار ،
يقال ذلك إذا كان مكتوماً ولم يعلم به أحد ، وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر الشهداء
فقال : ومنهم أن تموت المرأة بجنع ؛ يعني أن تموت
وفي بطنها ولد ، وكسر الكسائي الجيم ، والمعنى أنها
ماتت مع شيء تجنوع فيها غير منفصل عنها من حمل
أو بكارة ، وقد تكون المرأة التي تموت بجنع أن تموت
ولم يمسها رجل ، وروي ذلك في الحديث : ألبس امرأة
ماتت بجنع لم تطلت دخلت الجنة ؛ وهذا يريد به
البكر . الكسائي : ما جمعت بارة قط ؛ يريد ما بنيت .
وبانت فلانة منه بجنع وجنع أي بكرأ لم يقتضها .
قالت دهناء بنت مسحل امرأة العجاج للعامل : أبلغ
الله الأمير ! إني منه بجنع وجنع أي عذراه لم
يقتضي . وماتت المرأة بجنع وجنع أي ماتت وولدها
في بطنها ، وهي بجنع وجنع أي مثقلة . أبو زيد :
ماتت النساء بأجناع ، والواحدة بجمع ، وذلك إذا
ماتت وولدها في بطنها ، ماخضاً كانت أو غير ماخض .
وإذا طلق الرجل امرأته وهي عذراء لم يدخل بها
قيل : طلقت بجمع أي طلقت وهي عذراء . وناقعة
جنع : في بطنها ولد ؛ قال :

وردناه في بحري سبيل بجانياً ،
بصغر البرى ، ما بين جنع وخادج

يَا لَيْتَ بِمَمْلُوكٍ قَدْ عَدَا
مَمْلُوكًا سَبَقًا وَرَحَا

أَرَادَ وَحَامِلًا رُحْمًا لِأَنَّ الرَّمْحَ لَا يُتَقَلَّدُ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْإِجْمَاعُ الْإِعْدَادُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الْأَمْرِ ، قَالَ :
وَنَصَبُ شُرَكَاءِكُمْ بِفَعْلٍ مُضْمرٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَأَجْمِعُوا
أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الَّذِي قَالَه
الْفَرَّاءُ غَلَطَ فِي إِضْرَارِهِ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّ الْكَلَامَ
لَا فَائِدَةَ لَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَدْعُونَ شُرَكَاءَهُمْ لِأَنَّهُمْ يُجْمِعُوا
أَمْرَهُمْ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ ، وَإِذَا
كَانَ الدَّعَاءُ لِغَيْرِ شَيْءٍ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ ، قَالَ : وَالْوَاوُ بِمَعْنَى
مَعَ كَقَوْلِكَ لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وَفَصِيلَهَا لِرَضْعَتِهَا ؛
الْمَعْنَى : لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ مَعَ فَصِيلِهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ بِأَلْفٍ مَوْصُولَةٍ فَإِنَّهُ يَعْطِفُ
شُرَكَاءَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
مَعَ شُرَكَائِكُمْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أُرِدَتْ جَمْعُ الْمُشْتَرَقِ
قُلْتَ : جَمَعْتَ الْقَوْمَ ، فَهَمْ بِمَجْمُوعٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ ، قَالَ : وَإِذَا أُرِدَتْ كَسْبُ
الْمَالِ قُلْتَ : جَمَعْتُ الْمَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : الَّذِي جَمَعَ
مَالًا وَعَدَّدَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ : جَمَعَ مَالًا ، بِالْتَخْفِيفِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْشُرُوا
صَفًّا ، قَالَ : الْإِجْمَاعُ الْإِحْكَامُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ،
تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ وَأَجْمَعْتُ عَلَى الْخُرُوجِ ، قَالَ :
وَمَنْ قَرَأَ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ، فَمَعْنَاهُ لَا تَدْعُوا شَيْئًا
مِنْ كَيْدِكُمْ إِلَّا جُئِمَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يُجْمِعِ
الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ ؛ الْإِجْمَاعُ لِأَحْكَامِ
النَّبِيِّ وَالْعَزِيمَةُ : أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ
عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَجْمَعْتُ
صِدْقَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ : مَا لَمْ أَجْمِعْ
مُكَنَّا أَيَّ مَا لَمْ أَعْزِمْ عَلَى الْإِقَامَةِ . وَأَجْمَعَ أَمْرَهُ

وَالْحَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَامْرَأَةُ جَامِعٍ : فِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ . وَدَابَّةُ
جَامِعٍ : تَصْلُحُ لِلسَّرَجِ وَالْإِكْفَرِ .

وَالْجَمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ التَّنَرِ لَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ التَّنَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى .

وَجَامِعُهَا بِجَامِعَةٍ وَجَمَاعًا : نَكَحَهَا . وَالْمُجَامَعَةُ
وَالْجَمَاعُ : كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ . وَجَامِعُهُ عَلَى الْأَمْرِ :
مَالُهُ عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَقِدْرُ جَمَاعٍ وَجَامِعَةٍ : عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَجْمَعُ الْجَزُورُ ؛ قَالَ الْكِسَاكِيُّ : أَكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ
ثُمَّ الَّتِي تَلْبَسُ الْمِثْلَةَ . وَيُقَالُ : فَلَانُ جَمَاعٍ لِبَنِي فَلَانٍ
لِإِذَا كَانُوا يَأْوُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُودَدِهِ كَمَا يُقَالُ مَرْبُ
لَهُمْ .

وَأَسْتَجْمِعُ الْبَقْلَ إِذَا بَيَّسْتُ كَلَّهُ . وَاسْتَجْمَعُ الْوَادِي
إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالٌ . وَاسْتَجْمَعُ الْقَوْمُ إِذَا
ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَمَا يَسْتَجْمِعُ الْوَادِي
بِالسَّيْلِ .

وَجَمَعَ أَمْرَهُ وَأَجْمَعَهُ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ : عَزَمَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ ، وَالْأَمْرُ يُجْمَعُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَجْمَعُ
أَمْرَكَ وَلَا تَدْعُهُ مُنْتَشِرًا ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِاسُ :

تَمُولُ وَتَسْعَى بِالْمَصَابِيحِ وَسَطَهَا ،
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يَفْرُقُ مُجْمَعٌ

وَقَالَ آخَرُ :

يَا لَيْتَ شَعْرِي ، وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ ،
هَلْ أَغْدُوْنَ يَوْمًا ، وَأَمْرِي مُجْمَعٌ ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ؛ أَيَّ وَادْعُوا
شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا
يُقَالُ أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي لِنَا يُقَالُ جَمَعْتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً، قال: وتفرقه أنه جعل يدبره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا، فلما عزم على أمر يحكم أجمعه أي جعله جميعاً؛ قال: وكذلك يقال أجمعتُ التَّهْبُ، والتَّهْبُ: لابل القوم التي أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة في مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم، ثم طردوها وساقوها، فإذا اجتمعت قيل: أجمعوها؛ وأنشد لأبي ذؤيب بصف حمرأ:

فكأنها بالجزع، بين ثبايع
وأولات ذي العرجاء، تهب مجتمعة

قال: وبعضهم يقول جمعتُ أمرى. والجمع: أن تجتمع شيئاً إلى شيء. والإجماع: أن تجتمع الشيء المتفرق جميعاً، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً ولم يكده ينفرد كالرأي المغزوم عليه المنصى؛ وقيل في قول أبي وجزة السعدي:

وأجمعتُ المهاجر كل رجعة
من الأجناد والدمث البناء

أجمعت أي يئست، والرجع: الغدير. والبناء: السهل. وأجمعتُ الإبل: سقتها جميعاً. وأجمعتُ الأرض سائلة وأجمع المطر الأرض إذا سال وغابها وجهها كلها. وفلاة: مجتمعة ومجمعة: يجتمع فيها القوم ولا يفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها هي التي تجتمعهم. وجمعة: من تمر أي قبضة منه. وفي التنزيل: يا أيها الذين آمنوا إذا شؤدي للصلاة من يوم الجمعة؛ خففها الأعش وثقلها عاصم وأهل الحجاز، والأصل فيها التخفيف جمعة، فمن ثقل أنبع الضمة الضمة، ومن خفف فعلى الأصل، والقراء قرؤوها بالتثنية، ويقال يوم الجمعة لغة بني عقيل:

ولو قرئ بها كان صواباً، قال: والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجتمع الناس كما يقال رجل مهزلة لسهرة مضحكة، وهو الجمعة والجمعة والجمعة، وهو يوم العروبة، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه، ويجمع على جمعات وجمع، وقيل: الجمعة على تخفيف الجمعة والجمعة لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا: رجل لعنة يكثر لعن الناس، ورجل مضحكة يكثر الضحك. وزعم ثعلب أن أول من ساء به كعب بن لؤي جد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان يقال له العروبة، وذكر السهلي في الروض الأثف أن كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة، ولم تسم العروبة الجمعة إلا منذ جاء الإسلام، وهو أول من ساءها الجمعة فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبغض النبي، صلى الله عليه وسلم، ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه، صلى الله عليه وسلم، والإيمان به، وينشد في هذا أحياناً منها:

يا ليتني شاهدت فجعوا دعوتيه
إذا قرئش تبغني الحق خذلانا

وفي الحديث: أول جمعة جمعت بالمدينة؛ جمعت بالشديد أي صلبت. وفي حديث معاذ: أنه وجد أهل مكة يجتمعون في الحجرة فنهام عن ذلك؛ يجتمعون أي يصلون صلاة الجمعة ولما نهام عنه لأنهم كانوا يستظلون بقي الحجرة قبل أن تزل الشمس فنهام لتقدمهم في الوقت. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: لما سمي يوم الجمعة لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم، صلى الله عليه وسلم، علينا وعليه وسلم. وقال أقوام: لما سبت الجمعة في

وَأَسْتَجْمَعُ الْفَرَسَ جَرِيًّا : نَكْمَشُ لَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ
سَرَابًا :

وَمُسْتَجْمِعٌ جَرِيًّا ، وَلَيْسَ بِبَارِحٍ ،
ثُبَارِيهِ فِي ضَاحِيِ الْمِثَانِ سَوَاعِدُهُ

يعني السراب ، وسواعده : تجاري الماء .

وَالْجَمْعَاءُ : الناقة الكافّة المهرّمة . ويقال : أَقَمْتُ
عِنْدَهُ قَبِيْظَةً جَمْعَاءَ وَلَيْلَةَ جَمْعَاءَ .

وَالْجَامِعَةُ : الغلّ ؛ لأنها تَجْمَعُ اليدين إلى العنق ؛
قَالَ :

وَلَوْ كَبَلْتُ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ

وَأَجْمَعُ الناقَةَ وَهَا : صرّ أخلاقها جَمْعَ ، وكذلك
أَكْمَشَ بِهَا . وَجَمَعْتُ الدَّجَاجَةَ تَجْمِيعًا إِذَا

جَمَعْتُ بِيضَهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَرْضٌ مُجْمِعةٌ : جَدِبٌ
لَا تُفَرِّقُ فِيهَا الرِّكَابَ لِرُغْيِ . وَالْجَامِعُ : البطن ،

يَمَانِيَّةٌ . وَالْجَمْعُ : الدَّقْلُ . يقال : مَا أَكْثَرَ
الْجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ لَنُخْلَ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لَا

يَعْرِفُ اسْمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَيْتُ بَشْرَ جَنْجِيبٍ
فَقَالَ : مَنْ أَبْنُ لَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ

مِنْ هَذَا بِالصَّاعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، يَعْ الْجَمْعُ بِالْدِّرَاهِمِ وَابْتِيعَ بِالْدِرَاهِمِ

جَنْجِيبًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يَعْرِفُ
اسْمَهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يقال : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ

لَنُخْلَ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ قَمَرٌ مَخْطُوطٌ مِنْ
أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يُخْطَطُ إِلَّا

لِرَدَائِهِ .
وَالْجَمْعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ أَيْ
سَلِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ مُجْتَمِعةُ الْأَعْضَاءِ كَامِلَتَاهَا فَلَا جَدْعَ

بِهَا وَلَا كَيْ .

الْإِسْلَامَ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

لَمَّا سَمِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَن قَرِيبًا كَانَتْ تَجْمَعُ إِلَى قُصَيٍّ
فِي دَارِ الشُّدْرَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدًا ... وَأَبُو

الْجَرَّاحُ يَقُولَانِ مَضَتْ الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُوحَدَانِ
وَيُؤْتَتَانِ ، وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى

الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُوحَدَانِ وَيُذَكَّرَانِ ، وَاخْتَلَفَا فِيهَا
بَعْدَ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا

فِيهِ ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْحَبِيسُ ،
قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا ،

وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ،
وَمَضَى الْحَبِيسُ بِمَا فِيهِنَّ ، فَيَجْمَعُ وَيُؤْتَتُ يُخْرِجُ ذَلِكَ

مُخْرَجَ الْعِدَّةِ . وَجَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعًا : شَهِدُوا
الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمَعَ فُلَانٌ مَالًا

وَعَدَدَهُ . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ مُجَامَعَةً وَجِيعًا ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ : كُلُّ جُمُعَةٍ يَكْرَاهُ . وَحَكَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ : لَا نَكَ جُمْعِيًّا ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، أَيْ مِنْ يَصُومُ
الْجُمُعَةَ وَحْدَهُ . وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَجَمْعٌ : الْمُزْدَلِفَةُ مَعْرُوفَةٌ كَمَعْرَفَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ آتَى إِلَى مَنًى ،
فَأَصْبَحَ رَادًّا يَنْتَقِي الْمَرْجَ بِالسَّعْلِ

وَيُرْوَى : ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنًى . وَسَمِيَتْ الْمُزْدَلِفَةُ
بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِعَثْنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ؛ جَمْعٌ عِلْمٌ لِلْمُزْدَلِفَةِ ، سَمِيَتْ

بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا هَبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا .
وَقَوْلُ : اسْتَجْمَعُ السَّبِيلُ وَاسْتَجْمَعَتِ اللَّمْرَةُ

أُمُورُهُ . وَيَقَالُ لِلْمُسْتَجْمِعِشِ : اسْتَجْمَعُ كُلُّ سَجْمَعٍ .
١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ : جعلته جبيعاً ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف محمراً :

وأولاتِ ذِي العَرَجَاءِ تَهَبُ 'مُجْمَع'

وقد تقدم . وأولاتُ ذِي العَرَجَاءِ : مواضعُ نسبها إلى مكان فيه أَكْفَةٌ عَرَجَاءٌ ، فشبه الحُمْرَ بلابل انتهبت وخُرِفَتْ من طوائفها .

وَجَمِيعٌ : يؤكد به ، يقال : جاؤوا جميعاً كلهم . وأُجْمِعُ : من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلْتَمَّ به ما قبله من الأسماء ويُجَرَى على إعرابه ، فلذلك قال النحويون صفة ، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون ، فلو كان صفة لم يَسْلَمَ جَمْعُهُ وَلَكِنْ مُكْتَرَأٌ ، والأشْيُ جَمْعَاءُ ، وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه ، وأما ثعلب فحكى فيها التنكير والتعريف جميعاً ، تقول : أعجبتني القصرُ أجمعُ وأجمعُ ، الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال ، والجمعُ 'جَمْعٌ' ، معدول عن جمعاءات أو جمعائى ، ولا يكون معدولاً عن 'جَمْعٍ' لأن أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحُمْرٌ ، قال أبو علي : بابُ 'أجمع' وجمعاء وأكثعَ وكتماء وما يَتَّبِعُ ذلك من بقية إنا هو اتفاق وتواردُ وقع في اللفظ على غير ما كان في وزنه منها ، لأن باب أَفْعَلْ وقَعْلَاهُ إنا هو للصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع تكررات نحو أحمر وحمرَاء وأصفر وصفراء ، وهذا ونحوه صفاتُ تكررات ، فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان ليسا بصفاتٍ فلما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكدة بها . ويقال : لك هذا المال أجمعُ ولك هذه الحِنْطَةُ جمعاء . وفي الصحاح : وجمعُ 'جَمْعٍ' 'جَمْعَةٌ' وجمعُ 'جَمْعَاءُ' في تأكيد المؤنث ، تقول : رأيت النسوة 'مُجْمَعٌ' ، غير منون ولا مصروف ،

وهو معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لأنه للتوكيد للمعرفة ، وأخذت حقِّي أَجْمَعُ في توكيد المذكر ، وهو توكيد محض ، وكذلك أجمعون وجمعاء وجمعُ وأكتنوعون وأبصعون وأبتنعون لا تكون إلا تأكيداً تابعاً لما قبله لا يُتَبَدَأُ ولا يُخْبَرُ به ولا عنه ، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً وتوكيداً أخرى مثل نفسه وعينه وكتفه . وأجمعون : جمعُ 'أَجْمَعُ' ، وأجمعُ واحد في معنى 'جمع' ، وليس له مفرد من لفظه ، والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ، ولكنهم قالوا في جمعها 'جمع' ، ويقال : جاء القوم بأجمعهم ، وأجمعهم أيضاً ، بضم الميم ، كما تقول : جاؤوا بأكثبهم جمع كلب ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي كعبل :

فلبت كروائناً من أهلي وأهلها ،
بأجمعهم في لجة البحر ، ليجبوا

ومُجْمَعٌ : لقب قضى بن كلاب ، سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأزلاً مكة وبني دار الندوة ؛ قال الشاعر :

أبوكم : قضى كان يُدعى 'مُجْمَعاً' ،
به جمع الله القبائل من فهر

وجامع وجمعاء : اسمان . والجمعُ : موضع .

جندع : جنادع الحُمْرُ : ما تراءى منها عند المزج . والجنْدُعُ : جُنْدَبٌ أسود له قرنان طويلا وهو أضخم الجنادب ، وكل جندب يؤكل إلا الجنْدُعُ . وقال أبو خنيفة : الجنْدُعُ جندب صغير . وجنادعُ

والجنداع : الدواهي . وجندع : اسم . والجنداع أيضاً : الأحناس .

جوع : الجوع : اسم للخصصة ، وهو تقيض الشبع ، والفعل جاع يجوع جوعاً وجوعةً ومجاعة ، فهو جائع وجوعان ، والمرأة جوعى ، والجمع جوعى وجياع وجوع وجيعة ؛ قال :

بَادَرْتُ طَبْعَتَهَا لِرَفْعِ جَبْعِ

سَبَّهُوا بَابَ جَبْعِ بِيَابِ عَصِي قَلْبِهِ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ أَجَاعَهُ وَجُوعُهُ ؛ قَالَ :

كَانَ الْجُنَيْدُ ، وَهُوَ فِينَا الزَّمْلِيُّ ،

'مَجُوعَ الْبَطْنِ كِلَانِي' الْخَلْقِ

وَقَالَ :

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَشْبَعْتَهُمْ !

وَأَشْبَعَ مِنْ يَجُورُكُمْ أَجِيفًا

وَالْمَجَاعَةُ وَالْمَجُوعَةُ وَالْمَجُوعَةُ : بِسُكُونِ الْجِمِ : عَامُ الْجُوعِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّضَاعِ : لَمَّا رَضَعَتِ الْمَرْءُ مِنَ الْمَجَاعَةِ الْمَجَاعَةُ مَقْبُوعَةٌ مِنَ الْجُوعِ : أَيُّ أَنَّ الَّذِي يَجْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ لَمَّا هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ ، وَهُوَ الطِّفْلُ ، يَعْنِي أَنَّ الْكَبِيرَ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً لَا يَجْرُمُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ الرِّضَاعُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعْهَا مِنَ الْجُوعِ ، وَقَالُوا : إِنْ لِلْعِلْمِ إِضَاعَةٌ وَهَجْنَةٌ وَآفَةٌ وَنَكَدٌ وَاسْتِجَاعَةٌ ؛ لِإِضَاعَتِهِ وَضَمُّكَ إِيَّاهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَاسْتِجَاعَتِهِ : أَنَّ لَا تَشْبَعُ مِنْهُ ، وَنَكَدُهُ : الْكَذِبُ فِيهِ ، وَآفَتُهُ : الدَّسِيانُ ، وَهَجْنَتُهُ : إِضَاعَتُهُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : جُعْتُ إِلَى لِفَانِكَ وَعَطِشْتُ إِلَى لِفَانِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَجَاعَ إِلَى لِفَانِهِ اسْتِشَاءَ كَعَطِشَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي الدَّعَاءِ : جُوعاً لَهُ وَنُوعاً ؛ وَلَا يُقَدِّمُ الْآخِرَ قَبْلَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ ؛ قَالَ

الضُّبُّ : دَوَابُّ أَصْغَرُ مِنَ الْفِرْدَانِ تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِهِ ، فَلِذَا بَدَتْ هِيَ عِلْمُ أَنَّ الضُّبَّ خَارِجٌ فَيَقَالُ حِينَئِذٍ : بَدَتْ جَنَادِعُهُ ؛ وَقِيلَ : يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْخَافِرُ مِنْ قَعْرِ الْجُحْرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَكُونُ فِي رَجَبِ رَابِعِ الْيَرَابِيعِ وَالضُّبَابِ . وَيَقَالُ لِلشَّرِّ الْمُنْتَظَرِ هَلَاكُهُ : ظَهَرَتْ جَنَادِعُهُ وَاللهُ جَادِعُهُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَضْرِبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى . الْأَصْعَمِيُّ : مِنْ أَمْنَاهُمْ : جَاءَتْ جَنَادِعُهُ ، يَعْنِي حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَأَوَانِلُ شَرِّهِ . وَيَقَالُ : رَأَيْتُ جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيُّ أَوَائِلِهِ ، الْوَاحِدَةُ جُنْدَعَةٌ وَهُوَ مَا كَذَبَ مِنَ الشَّرِّ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا ،

وَلِنْ بَلَعْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجَنَادِعِ

وَالْجُنْدَعَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عَنَاءَ عِنْدَهُ ، بِالْمَاءِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ أَشَدُّ سَيِّئِهِ الرَّاعِي :

يَحْمِي تَمَّيْرِي عَلَيْهِ مَهَابَةً

جَمِيعَ ، إِذَا كَانَ اللَّتَامُ جَنَادِعًا

وَيَقَالُ : الْقَوْمُ جَنَادِعُ إِذَا كَانُوا فِرْقًا لَا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُمْ ، يَقُولُ الرَّاعِي : إِذَا كَانَ اللَّتَامُ فِرْقًا شَتَّى فَهْمُ جَمِيعِ . وَجُنْدَعٌ وَذَاتُ الْجَنَادِعِ جَمِيعًا : الدَّامِيَةُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ جُنْدَعٌ : قَصِيرٌ ؛ وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ :

تَمَّهَجُوا ، وَأَيْشًا تَمَّهَجَرُ ،

وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ التَّمِيمِ الْمُنْضَرِّ

مَا عَرَفْتُهُمْ بِالْأَسَدِ الْعَضَنَفَرِ ،

بَنِي اسْتِشَاءِ وَالْجُنْدَعُ الزُّبَنْشَرُ

الْبَيْتُ : جُنْدَعٌ وَجَنَادِعُ الْآفَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِي أَخَافُ عَلَيْكَ الْجَنَادِعَ أَيُّ الْآفَاتِ وَالْبَلَاءِ .

لغة في الحب. وخَبَعَت الشيء : لغة في خَبَأَتْهُ .
وأما الخَبَعُ في الحب. فعلى الإبدال لا يُعَدُّ به من
هذا الباب ، وعلى هذا قالوا : جارية خَبَعَةٌ "طلعة"
أي تخبأ نفسها مرة وتبديها مرة . وامرأة خَبَعَةٌ
خَبَاءَةٌ بمعنى واحد ؛ وخَبَعَةٌ "طلعة" قُبَعَةٌ .

والخَبَعَةُ : المَزْعَةُ من القطن ؛ عن الهَجَرِي .

خبرع : الخبروع : السَّام ، وهي الخبرعة فِعْلُهُ .

خبذع : الخَبْذَعُ : الضَّئِدُعُ في بعض اللغات .

خنع : خَنَعَ في الأرض يَخْنَعُ خَنْعاً : ذهب وانطلق .

وخنع الدليل بالقوم يَخْنَعُ خَنْعاً وخَنْعاً : سار

بهم تحت الظلة على القصد ؛ قال : وهو ركوب الظلة

كما يفعل الدليل بالقوم ؛ قال رؤبة :

أَغْنَيْتَ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ الْخَنْعَا

ورجل خَنْعٌ وخَنْعٌ وخَنْعٌ : حاذق ؛ بالدلالة ما هِرَ

بها . ورجل خَنْعَةٌ وخَنْعٌ : وهو السريع المشي

الدليل . تقول : وجدته خَنْعٌ لا سَكْعٌ أي لا

يتعير . والحقْوَعُ : الدليل أيضاً ؛ وأنشد :

بها يَبْضُلُ الْحَوْنَعُ الْمَشْهُرُ

وانخَنَعَ في الأرض : أبعد . وخنَعَ على القوم :

هَجَمَ . وخنَعَ الفعل خَلَفَ الإبل إذا قارب في

مَشْيِهِ . وخنوع الشراب : اضْجَعَلَهُ .

والحقْوَعُ : صَرْب من الذباب كيار ، والحقْوَعُ :

ذباب الكلب . قال أبو حنيفة : الحقْوَعُ ذباب أزرق

يكون في العُشْبِ ؛ قال الراجز :

لِلْحَوْنَعِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاحِلٌ

عَزَفٌ كَعَزَفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاحِلِ

والخَنْعَةُ : الثَّيْرَةُ الْأَثْيُ ، والخَنْعُ : من أسماء الضبع ،

سبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل

المتروك إظهاره . وجاءت "نائع" : إنباع مثله . وفلان

جائع القِدْرُ إذا لم تكن قِدْرُهُ مَلَأَى . وامرأة جائعة

الرشاح إذا كانت ضامرة البطن . والجَوْعَةُ : إفتار

الحَيِّ . والجَوْعَةُ : المرة الواحدة من الجسوع ؛

وأجاءه وجَّوعٌ . وفي المثل : أَجِيعْ كَلْبَكَ يَنْبَغِكَ .

ونجوع أي تعبد الجوع . ويقال : تَوَحَّشَ للدَّواءِ

وتَجَوَّعَ للدَّواءِ أي لا تَسْتَوِفِرِ الطعام . ورجل

مُسْتَجِيع : لا تراه أبداً إلا تَرَى أنه جائع ؛ قال

أبو سعيد : المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيء

بعد الشيء .

وربيعة الجوع : أَبُو حَيٍّ من تميم ، وهو ربيعة

ابن مالك بن زيد مائة بن تميم .

فصل الحاء

الأزهري : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة ،

وأثبت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو

إسحق التَّجِيرِيُّ مَبْنًى : أَن أَبَا عُبْرُو قَالَ : الْحَفْعَةُ

تَزْجُرُ بِالْكَبْشِ مِثْلَ الْحَاحَاةِ . وهذا صَحُّ عَنْهُ ، قَالَ :

وَأَحْسَبُهُ النَّبَسَ عَلَيْهِ لِقَرَبِ تَخْرُجِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْعَيْنِ فِي

قَوْلِهِمْ حَاحَاً ، فَظَنَّا غِيّاً وَهَذَا شَائِقٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَلِذَلِكَ

لَمْ يَجْتَمِعِ الْحَاءُ مَعَ الْعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ؛ قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : وَهَذَا

الَّذِي حَكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ لأَبِي عُبْرُو ، وَلِئِنَّا قَالَ فِي كِتَابِ

النَّوَادِرِ : الْحَاحَاةُ وَزَنَ الْحَفْعَةُ أَنَّ تَقُولُ لِلْكَبْشِ

حَاحاً زَجْرُ ، وَمَنْ رَسَمَ أَبِي عُبْرُو فِي هَذَا الْكِتَابِ

فصل الحاء

خبع : خَبَعَ الصبي خَبُوعاً : انقطع نَفْسُهُ وفُتِحَ مِنْ

الْبُكَاهِ . وَخَبَعَ فِي الْمَكَانِ : دَخَلَ فِيهِ . وَالْخَبْعُ :

بَسَحَرَهُ سِحْرًا ؛ قال رؤبة :

وقد أدامني خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا

وأجاز غيره خَدْعًا ، بالفتح ، وخَدِيعَةً وخَدْعَةً
أي أراد به المكره وخنله من حيث لا يعلم .
وخادَعَهُ 'مخادعة وخِدَاعًا وخَدَعَهُ واخْتَدَعَهُ :
خَدَعَهُ . قال الله عز وجل : 'مُخَادِعُونَ اللَّهِ ؛ جَزَاءُ
بِفَاعِلٍ' لغير اثنين لأن هذا المثال يقع كثيرًا في اللغة
للا واحد نحو عاقبتُ اللصَّ وطارقتُ النعلُ . قال
الفارسي : قرئ 'مُخَادِعُونَ الله ويَخْدَعُونَ الله ؛ قال :
والعرب تقول خادَعْتَ فلانًا إذا كنت تزوم خدعه
وعلى هذا يوجه قوله تعالى : 'مُخَادِعُونَ الله وهو
خادِعُهُمْ ؛ معناه أنهم يُخَدِّدُونَ في أنفسهم أنهم
يُخَدِّدُونَ الله ، والله هو الخادع لهم أي المجازي لهم
جزاء خِدَاعِهِمْ ؛ قال شرر : روي بيت الزاعمي :

وخادَعُ المَجْدُ أَقْنَامُ ، لهم وَرَقٌ

راح العِضَاءُ به ، والعِرْقُ مَدْخُولُ

قال : خادَعَ ترك ، ورواه أبو عمرو : خادَعَ الحَمْدُ ،
وفسره أي ترك الحمد أنهم لبسوا من أهله . وقيل
في قوله 'مُخَادِعُونَ الله : أي 'مُخَادِعُونَ أولياء الله .
وخدعته : ظفرت به ؛ وقيل : يخادعون في الآية
بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد :

وخادَعْتَ المَنِيَّةَ عَنْكَ مِرًّا

ألا ترى أن المنيّة لا يكون منها خِدَاع ؟ وكذلك
قوله : وما يخادعون إلا أنفسهم ، يكون على لفظ
فاعل وإن لم يكن الفعل إلا من واحد كما كان الأوّل
كذلك ، وإذا كانوا قد استجازوا لتساكُلِ الألفاظ
أن 'يُخَرِّجُوا على الثاني ما لا يصح في المعنى طلبًا للتشاكل ،

وليس بَيَّتَ . والْحَيَنَةَ : هنة^١ من آدم يُعَثِّمِي بها
الرامي إليها لرُمِي السهام . ابن الأعرابي : الخِنَاعُ
الدُّسْتَبَانُ مثل ما يكون لأصحاب البُرْزَةِ .
والخَوْتَعُ : ولد الأَرْزَبِ .

ومن أمثالهم : أَشَامُ من خَوْتَعَةٍ ؛ زعدوا أنه رجل من
بني غَفِيلَةَ بن قاسط بن هِشَب بن أَفْصَى بن دُعَيْمٍ
ابن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن رَيْبَعَةَ كان مَشْهُومًا لأنه
دلَّ كَتَيْفَ بن عمرو التَّغْلَبِيَّ على بني الزُّبَّانِ الذُّهْلِيَّ
حتى قَتَلُوا وحُمِلَتْ رؤوسهم على الدُّهَيْمِ فَأَبَارَ
الذُّهْلِيَّ بني غَفِيلَةَ ، فضرَبُوا بِخَوْتَعَةٍ المثل في الشُّؤْمِ
وبَحَسَلِ الدُّهَيْمِ في التَّغْلِبِ ؛ قال أبو جعفر محمد بن
حَبِيب في كتاب مُتَشَابِهِ القَبَائِلِ وَمُتَّفِقِيهَا : وفي
بني ذُهَلِ بن ثَعْلَبَةَ بن عَمَكَةَ : الزُّبَّانُ بن الحرث بن
مالك بن سَيْبَانَ بن سَدُوسَ بن ذُهَلِ ، بالزاي والباء
بواحدة ، وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد
الوُتَيْشِيُّ^٢ في تَفْذِيقِ الكِتَابِ الزُّبَّانَ ، بالراء والياء .

خَتَلَعُ : ختلع الرجل : خرج إلى البَدْوِ . قال أبو حاتم :
قلت لأُم المَيْمِ ، وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت
فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها ، فقالت : خَتَلَعْتُ
والله طالعة ، قلت : ما ختلعت ؟ فقالت : ظهرت ،
تريد أنها خرجت إلى البَدْوِ .

خَنَعُ : رجل خَوْتَعُ : لثيم ؛ عن ثعلب .

خدع : الخَدْعُ : إظهار خلاف ما تُخْفِيهِ . أبو زيد :
خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعًا ، بالكسر ، مثل سَحَرَهُ

١ قوله «الحيطة هنة الخ» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه :
والحيطة كهيئة كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري
الحيطة كسيدة ، والأوّل الصواب : قطعة من آدم يلغاها الرامي
على أمابه .

٢ قوله «الوتشي» نسبة إلى وقتش بالتحديد بلد بالغرب ، انظر ترجمته
في معجم ياقوت .

فَأَنْ يَلْتَزِمَ ذَلِكَ وَيُحَافِظَ عَلَيْهِ فَمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى
أَجْدَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ
مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بِعُدْوَانٍ .
وقيل : الحُدُوعُ والحُدَيْعَةُ المصدر ، والحُدُوعُ
والحُدَاغُ الاسم ، وقيل : الحُدَيْعَةُ الاسم . ويقال :
هُوَ يَتَخَادَعُ أَي يُرِي ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعُ التَّوَمُ :
خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَاتَّخَذَعَ : أَرَى أَنَّهُ
قَدْ خَدَعَ ، وَخَدَعْتُهُ فَاتَّخَذَعَ . ويقال : رَجُلٌ
خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخُدْعَةٌ إِذَا كَانَ خَبِيثًا . وَالخُدْعَةُ :
مَا تَخْدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خُدْعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا
كَانَ يَخْدَعُ كَثِيرًا ، وَخُدْعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ
كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدْعٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي ،
وَخَبْدَعٌ وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِدَاعِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ بَغِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَجْزَعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أُنَيْبُهُ
عَقَا ، وَتَغَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ

يعني أنها تَخْدَعُ بِمَا تَسْتَرْقُهُ مِنَ النَّظَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْحَرْبُ خُدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ ، وَالتَّنْعُ أَفْصَحُ ، وَخُدْعَةٌ
مِثْلُ هُبَيْرَةَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَوَيْتُ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُدْعَةً ، فَمَنْ قَالَ خُدْعَةً فَمَعْنَاهُ مَنْ
يَخْدَعُ فِيهَا خُدْعَةً فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فَلَاسَ لَهَا
إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا ،
وَمَنْ قَالَ خُدْعَةً أَرَادَ هِيَ 'تَخْدَعُ' كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ
لِلْعُتَّةِ يُلْعَنُ كَثِيرًا ، وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا خَدَعَتْ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ

خُدْعَةٌ أَرَادَ أَنَّمَا تَخْدَعُ أَمَلَهَا كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبٍ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتَيْبَةً ،
تَسْمَى بِبَيْرُزْنِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

وَرَجُلٌ 'تَخْدَعُ' : خُدْعٌ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى
حَدِّقَ وَصَارَ 'مَجْرِبًا' ، وَالتَّخْدَعُ أَيْضًا : الْمَجْرِبُ
لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خَيْلَاهُمَا ،
وَكَيْلَاهُمَا بَطَلُ اللَّتْفَاءِ 'تَخْدَعُ'

ابْنُ شَبِيلٍ : رَجُلٌ 'تَخْدَعُ' أَي 'مَجْرِبٌ' صَاحِبُ دَهَاءٍ
وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَبَايَسُ بِنْعَامٍ مِنْ أَرِبَيْسٍ 'تَخْدَعُ

وَإِنَّ لِدُو خُدْعَةٍ وَدُو خُدَعَاتٍ أَي دُو تَحْرِيبٍ
لِلْأُمُورِ .

وَبَعِيرٌ بِهِ خَادِعٌ وَخَالِيعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي
وُطَيْفٍ رَجُلُهُ إِذَا بَرَكَ ، وَبِهِ خَوْبِدَعٌ وَخَوْبِيلِعٌ ،
وَالْخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِيعِ .

وَالْخَبْدَعُ : الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِوَدْعَتِهِ . وَالْخَبْدَعُ :
السَّرَابُ لِذَلِكَ ، وَغَوْلُ خَبْدَعٍ مِنْهُ ، وَطَرِيقُ
خَبْدَعٍ وَخَادِعٌ : جَائِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقَصْدِ لَا يُفْطِنُ لَهُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خَادِعَةُ الْمَسْلُوكِ أَوْصَادُهَا ،
تَمْسِي مُكُونًا فَوْقَ أَرَامِهَا

وَطَرِيقُ خَدُوعٍ : تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَخَفَى أُخْرَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَمُسْتَكْرَهٌ مِنْ دَارِسِ الدُّعْسِ دَائِرٍ ،
إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعٌ

والخَدْعُ من التَّوَقُّ : التي تَدْرُ مرة وترفع لَبْنَهَا
مرة . وما خَادِعٌ : لا يُخَدِّى له . وخَدَعْتُ
الشيء وأخَدَعْتُهُ : كَتَمْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ .

والخَدْعُ : إخفاء الشيء ، وبه سمي المَخْدَعُ ، وهو
البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، ونضم
مبته وتفتح . والمَخْدَعُ : الحِزَانَةُ .

والمَخْدَعُ : ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش ،
والعرش : الحائطُ يُبْنَى بين حائطي البيت لا
يبلغ به أَقْصَاهُ ، ثم يوضع الجائز من طرف العَرْشِ
الداخل إلى أَقْصَى البيت ويُسْقَفُ به ؛ قال سيبويه :
لم يأت مَفْعَلٌ اسماً إلا المَخْدَعُ وما سواه صفة .
والمَخْدَعُ والمَخْدَعُ : لغة في المَخْدَعِ ، قال : وأصله
الضم إلا أنهم كسروه استئثالا ، وحكى الفتح أبو
سليمان الغَنَوِيُّ ، واختلف في الفتح والكسر فَنَاقِي
وأبو ثَنِيْشَلٍ ، ففتح أحدهما وكسر الآخر ؛ وبيت
الأخطل :

صَبَّاهُ قَدْ كَلَفَتْ مِنْ طُولِ مَا حَلَيْسَتْ
فِي مَخْدَعٍ ، بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ

يروى بالوجه الثلاثة .

وَالْحَدَاعُ : الْمَنَعُ . وَالْحَدَاعُ : الْحِيلَةُ . وَخَدَعَ
الضَّبَّ بِخَدَعٍ خَدَعًا وَانْخَدَعَ : اسْتَرْوَحَ رِيحَ
الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لئَلَّا يُخْتَرَشَ ، وقال أبو
العَمَيْتَلِ : خَدَعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِيًا ،
وكذلك الظبي في كِنَاسِهِ ، وهو في الضَّبِّ أَكْثَرُ .
قال الفارسي : قال أبو زيد وقالوا إِنَّكَ لَأَخْدَعُ مِنْ
ضَبِّ حَرَشْتَهُ ، ومعنى الحَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ
عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ بِتَسْعِ الصَّوْتِ فَرِمًا أَقْبَلَ وَهُوَ
يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَبَّةٌ ، وَرَبَّمَا أَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ
فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

وَمُخْتَرَشٍ ضَبُّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ ،
يَجْلِسُ الْخَلَا ، حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعَ

حَلَسُوا الْخَلَا : حَلَسُوا الْكَلَامَ . وَضَبْ خَدَعٌ أَي
مُرَاوِغٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعَ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ ،
وهو من قولك : خَدَعَ مِنِّي فُلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ
يُظْهَرْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَخْدَعَ مِنْ ضَبِّ
إِذَا كَانَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْخَدَعِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمَخْدَعُ لِلْخَدَاعِ يُعِدُّهَا ،
مَا تُطِيفُ بِبَابِهِ الطُّلَابُ

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَضَبٌّ كَلَدَةٍ لَا يُدْرِكُ حَقْرًا
وَلَا يُؤْخَذُ مُدَّتَبًا ؛ الْكَلَدَةُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ
الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمِعْفَارُ ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةُ
الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ . وَخَدَعَ التَّلْبُ إِذَا أَخَذَ
فِي الرُّوْغَانِ . وَخَدَعَ الشَّيْءُ خَدَعًا : فَسَدَ . وَخَدَعَ
الرَّيْقُ خَدَعًا : نَقَصَ ، وَإِذَا نَقَصَ خَشَرَ ، وَإِذَا خَشَرَ
أَنْتَنَ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ نَفَرًا امْرَأَةً :

أَبْيَضُ الثَّوْنِ لِتَذِيذِ طَعْمِهِ ،
طَبَّبُ الرِّيْقِ ، إِذَا الرِّيْقُ خَدَعَ

لأنه يَغْلُظُ وَقْتُ السَّحَرِ فَيَبْسُ وَيُنْتِنُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : خَدَعَ الرِّيْقُ أَي فَسَدَ . وَالْحَدَاعُ :
الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتَأْوِيلُ
قَوْلِهِ بِخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ، يُفْسِدُونَ مَا
يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا أَفْسَدَ
اللَّهُ نِعَمَهُمْ بِأَن أَوْدَعَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدَعُ مَنَعَ الْحَقَّ ، وَالْحَتْمُ مَنَعَ الْقَلْبَ
مِنَ الْإِيمَانِ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ . يُقَالُ :
كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَي أَمْسَكَ وَمَنَعَ . وَخَدَعَ
الزَّمَانُ خَدَعًا : قَلَّ مَطَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ

رجل إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ما أهَمَّهُ من قَحَطِ المطر فقال : قَحَطَ السَّحَابُ وَخَدَعَتِ الصُّبَابُ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ ؛ خَدَعَتِ أَيِ اسْتَوَتْ وَتَعَيَّبَتْ فِي جِحْرَتِهَا . قال الفارسي : وأما قوله في الحديث : إِنَّ قَبْلَ الدُّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، فيرون أَنَّ معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر ، وقيل : قليلة الزكاة والرَّبيع من قولهم خَدَعَ الزَّمانُ قُلَّ مطره ؛ وأنشد الفارسي :

وأصبح الدهرُ ذو العلاتِ قد خَدَعَا

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله : سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، يريد التي يَقُولُ فيها الغَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا الْمُحَلُّ . وقال ابن الأثير في قوله : يكون قبل الساعة سِنُونَ خَدَاعَةٌ أَيِ تكثر فيها الأمطار ويقل الرَّبيع ، فذلك خِدَاعُهَا لِأَنَّهُا تُطِيعُهُمْ فِي الْحِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، وقيل : الخَدَاعَةُ القليلة المطر من خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ . وقال شمر : السُّنُونَ الخَوَادِعُ القليلة الحَيْرِ الفَوَاسِدُ . ودينار خَادِعٌ أَيِ ناقصٌ . وخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلَّ . وخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا : تَخَلَّقَ بغير مُخْلِقِهِ . وتَخَلَّقَ خَادِعٌ أَيِ مُتَلَوِّنٌ . وتَخَلَّقَ فُلَانٌ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّقَ بغير مُخْلِقِهِ . وفلان خَادِعٌ الرَّأْيُ إِذَا كَانَ مُتَلَوِّنًا لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وخَدَعَ الدهرُ إِذَا تَلَوَّنَ . وخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعًا : لم تَمْ . وما خَدَعَتْ بَعِيْثُهُ نَعْسَةً تَخْدَعُ أَيِ مَا مَرَّتْ بِهَا ؛ قال المَسْرُوقُ الْعَبْدِيُّ :

أَرِقْتُ ، فلم تَخْدَعْ بَعِيْثِي نَعْسَةً ،
ومَنْ يَلْتَقِ مَا لَا يَتِي لا بُدَّ يَتَارِقُ

أَيِ لم تدخل بَعِيْثِي نَعْسَةً ، وأراد ومن يلق ما لا يقيت

يَتَارِقُ لا بُدَّ أَيِ لا بُدَّ لَهُ مِنَ الْأَرَقِ . وخَدَعَتِ عَيْنُ الرَّجُلِ : غَارَتْ ؛ هذه عن اللحياني . وخَدَعَتِ السُّوقُ خَدْعًا وَتَخَدَعَتْ : كَسَدَتْ ؛ الأخيرة عن اللحياني . وكلُّ كاسِدٍ خَادِعٌ . وخَادَعْتُهُ : كاسَدْتُهُ . وخَدَعَتِ السُّوقُ : قامت فكأنه ضِدُّهُ . ويقال : سُوِّقَهُمْ خَادِعَةً أَيِ مُتَلَوِّنَةً . قال أبو الدِّينار في حديثه : السُّوقُ خَادِعَةٌ أَيِ كاسدة . قال : ويقال السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لم يُقَدَّرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بِغَلَا . قال الفراء : بنو أسد يقولون إِنَّ السُّعْرَ لِلْخَادِعِ ، وقد خَدَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا . والْخَدْعُ : حَبْسُ الْمَاشِيَةِ وَالْذَوَابِّ عَلَى غَيْرِ مَرَعَتِي وَلَا عِلَاقَةٍ ؛ عن كراع . ورجلٌ مُخْدَعٌ : مُخْدِعٌ مَرَارًا ؛ وقيل في قول الشاعر :

سَمَحَ الْبَيْنِ ، إِذَا أَرَدْتَ بَيِّنَتَهُ ،
بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ

أراد غير مُخْدَعٍ ، وقد روي جِدَّ مُخْدَعٍ أَيِ أَنَّهُ مُجَرَّبٌ ، والأكثر في مثل هذا أَن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم أَنْتِ عَالِمٌ جِدَّ عَالِمٍ . والأخْدَعُ : عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ الْمُحِبِّتَيْنِ وَهَذَا أَخْدَعَانِ . والأخْدَعَانِ : عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، وربما وقعت الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَيَتَنَزَّفُ صَاحِبُهُ لِأَنَّهُ أَخْدَعٌ مُسْتَعْبِدٌ مِنَ الْوَرِيدِ . وفي الحديث : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ وَالْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ قَدْ تَخَفَا وَبَطْنَا ، والأخْدَعُ الجبع ؛ وقال اللحياني : هَا عِرْقَانِ فِي الرِّقَةِ ، وقيل : الْأَخْدَعَانِ الْوَدَّجَانِ . ورجلٌ مُخْدَعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ورجلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ أَيِ شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ، وقيل : شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، وكذلك شَدِيدُ الْأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ

عن الفرس: إنه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لأن النسا إذا كان قصيراً كان أشد للرجل، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل. ورجل شديد الأخذع: مُتَمَتِّعٌ أُرْبِي، وَلَيْسَ الأخذع: بخلاف ذلك. وَخَذَعَهُ يَخْذَعُهُ خَذْعًا: قطع أَخْذَعِيته، وهو مَخْذُوعٌ. وَخَذَعَ ثَوْبَهُ خَذْعًا وَخَذْعًا: ثناه؛ هذه عن الحياني.

والخَذَعَةُ: قبيلة من تميم. قال ابن الأعرابي: الخَذَعَةُ ربيعة بن كَعْب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم:

أَذُودُ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي
بِاقْتَرَمٍ، مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخَذَعَةِ؟

وَالْخَذَعَةُ: اسم رجل، وقيل: اسم ناقة كان تَسَبَّ بها ذلك الرجل؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

أَسِيرٌ يَشْكُونِي وَأَحْلُ وَخَدِي،
وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَذَعَةٍ فِي السَّاعِ

قال: ولما سمي الرجل خَذَعَةً بها، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادته بها.

قال ابن بري، رحمه الله: أهل الجوهري في هذا الفصل الخَبْدَعُ، وهو السَّوَرُ.

خضع: الخَذَعُ: النَطْعُ. خَذَعْتَهُ بالسيف فَخَذَعْتَهُ إِذَا قَطَعْتَهُ. وَالْخَذَعُ: قَطْعٌ وَتَحْزِينٌ فِي اللحم أَوْ فِي شَيْءٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ مِثْلَ الْقِرَاعَةِ تُخْذَعُ بِالسَّكِينِ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ مُصَلَّبٍ. وَخَذَعَ اللحمَ خَذْعًا: شَرَحَهُ، وَقِيلَ: خَذَعَ اللحمَ وَشَحَنَهُ يَخْذَعُهُ خَذْعًا وَخَذَعَهُ حَزَزَ مواضع منه في غير عَظْمٍ وَلَا صَلَابَةٍ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشَّوَاءِ، وَكَذَلِكَ الْقِتَاءُ وَالْفَرْعُ وَغَوَاهَا. وَالْمُخْذَعُ:

الْمُقْطَعُ. وفي الحديث: فَخَذَعَهُ بالسيف؛ الخَذَعُ: تَحْزِينُ اللحمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ تَيْئُونَةٍ كَالْتَشْرِيعِ، وَقَدْ تَخَذَعُ.

وَالْخَذَعَةُ وَالْخَذَعُوتَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِرْعِ وَغَوَاهَا؛ وَمَنْ رَوَى يَبْتَ أَيُّ ذَوِيبٍ:

وَكَلَاهُمَا بَطْلُ الْإِقَاءِ مُخْذَعٌ

بِإِذَالِ الْمَعْجَةِ أَيِ مَضْرُوبِ السَّيْفِ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ لَطُولَ اعْتِيَادِهِ الْحَرْبَ وَمَعَاوِدَتَهُ لَهَا قَدْ جَرَحَ فِيهَا جَرَحًا بَعْدَ جَرَحٍ كَأَنَّهُ مُشْطَبٌ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ رَوَاهُ مُخْذَعٌ، بِإِذَالِ الْمَعْجَةِ، فَقَدْ قَدَّمَ. وَقِيلَ: الْمُخْذَعُ الْمُقْطَعُ بِالسَّيْفِ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:

كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْذَعَا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَذَعَ لِحْمَ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ لِلشَّوَاءِ الْمُخْذَعُ وَالْمُغْلَسُ وَالْوَزِيمُ. وَالْخَذَعُ: الْمَيْلُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُخْذَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا أَكَلَ أَعْلَاهُ.

وَالْخَذِيعَةُ: طَعَامٌ يُتَخَذُ مِنَ اللحمِ بِالشَّامِ.

خذوع: الخَذَوَعَةُ: السَّرْعَةُ.

خوع: الْخَرَعُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالْخَرَاعَةُ: الرِّخَاوَةُ فِي الشَّيْءِ، خَرَعَ خَرَعًا وَخَرَاعَةً، فَهُوَ خَرَعٌ وَخَرِيعٌ؛ وَمَنْ قِيلَ لَهُذِهِ الشَّجَرَةُ الْخِرْوَعُ لِرِخَاوَتِهِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحُلُّ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصَافِيرِ يُسَمَّى السَّمْسُ الْمُنْدِي، مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخَرُّعِ، وَقِيلَ: الْخِرْوَعُ كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيَّانٍ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ رَخْوٍ خَرَعٌ وَخَرِيعٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قوله «والغلس» كذا في الأصل بالعين المعجمة، وفي شرح القاموس بالغاء، ولعل الصواب مجلس بالعين المعجمة.

لا تخرعَ العظم ولا موصًا

وقال أبو عمرو : الخربيعُ الضعيف . قال الأصمعي : وكلّ نَبَتٍ ضَعِيفٍ يَنْتَشِي خِرْوَعٌ أَي نَبَتٌ كَانَ ؛ قال الشاعر :

ثَلَاثُ عُبُ مَشْنَى حَضْرَمِيَّةٍ ، كَأَتْ
تَعْمَجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

ولم يحس على وزن خِرْوَعٍ إِلَّا عَثُودٌ ، وهو اسم وادٍ ، ولهذا قيل للمرأة اللَّيْنَةُ الحَسَنَةُ : تخرِيعٌ ، وكذلك يقال للمرأة الشَّابَّةُ الناعمة اللَّيْنَةُ . وتخرعُ وتخرعُ : استرخى وضعفَ ولانَ ، وضعفَ الحوَار . والخرعُ : لينُ المفاصل . وشقة خربيعٌ : لينةٌ . ويقال لِمِشْقَرِ البعير إذا تدلَّى : تخرِيعٌ ؛ قال الطرمّاح :

تخرِيعُ الثَّغْوِ مُضْطَرَّبُ الثَّوَابِي ،
كَأَخْلَاقِ الْفَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ

وانخرعت كَتَبَتْهُ لغة في انشغلت . وانخرعت أَعْضَاءُ البعير وتخرعت : زالت عن موضعها ؛ قال العجاج :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخْرَعَا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال : لا يُجْزَى في الصدقة الخرعُ ، وهو الفصيل الضعيف ، وقيل : هو الصغير الذي يَنْزَعُ . وكلُّ ضعيف خرعٌ . وانخرع الرجل : ضعف وانكسر ، وانخرعت له : لَينَتْ . وفي حديث أبي سعيد الخدري : لو سمع أحدكم ضَغْطَةَ الذُّبُرِ خِرْعَ أو لَجْرَعَ . قال ابن

أ قوله « ذِي غُضُونِ » كذا في الأصل والصحيح أيضاً في عدة مواضع ، وقال شارح القاموس في مادة غرِفَ : قال الصاغاني كذا وقع في النسخ ذِي غُضُونِ ، والرواية ذَا غُضُونِ منصوب بما قبله .

الأثير : أَي دَهْشٍ وضعف وانكسر . والخرعُ : الدَّهْشُ ، وقد خرعَ خروعاً أَي دَهَشَ . وفي حديث أبي طالب : لولا أن قريشاً تقول أدركه الخرعُ لفلتُها ، ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : لَمَّا هو الخرعُ ، بالخاء والراء . والخربيعُ : الفُصْنُ في بعض اللغات لِنَعْمَتِهِ وَتَنَتِهِ . وغُضْنُ خروع : لَيْنٌ نَاعِمٌ ؛ قال الراعي يذكر ماء :

مُعَانِفًا سَاقٍ رَبَّانَا سَاقُهَا تَخْرَعُ

والخربيعُ من النساء : الناعمة ، والجمع خروعُ وخِرَائِعُ ؛ حكاهما ابن الأعرابي . وقيل : الخربيعُ والخربعةُ المنكسرة التي لا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ كَأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ له ؛ قال يصف راحلته :

تَشْنِي أَمَامَ الْعَيْسِ ، وَهِيَ فِيهَا ،
مَشْنَى الْخَرْبِيعِ تَرَكَّتْ بَيْنَهَا

وكلُّ سريع الانكسار خربيعٌ . وقيل : الخربيعُ الناعمةُ مع فُجُورٍ ، وقيل : الفاجرةُ من النساء ، وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخربيع إلى الفُجُور ؛ قال الراجز :

إِذَا الْخَرْبِيعُ الْمُتَنَفِّيرُ الْحُدْمَةُ ،
بُؤْرُهَا فَحُلٌّ شَدِيدُ الصُّبَّةِ

وقال كثير :

وَفِينُ أَشْنَاءِ الْمَهَا رَعَتْ الْمَلَا ،
تَوَاعِمُ بَيْضُ فِي الْهَوَى غَيْرُ خَرْعٍ

ولمَّا نَفَى عَنْهَا الْمُتَابِيعَ لَا الْمُحَاسِنِ أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرٍ ، وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ تَكُونَ الْفَاجِرَةُ ، وَقَالَ : هِيَ الَّتِي قَتَسَتْ مِنَ اللَّيْنِ ، وَأَنشد لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي صِفَةِ مِشْقَرٍ بَعِيرٍ :

تَكْفُ شَبَا الْأَنْبَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ
خَرِيعٌ، كَسِبَتْ الْأَخْوَِي الْمَخْضَرُ

وقيل: هي الماجنة المراحة. والخراريع من النساء:
الحسان. وامرأة خيروعة: حسنة رخصة لينة؛
وقال أبو النجم:

فهي تَمْطِي فِي شَبَابٍ خِرْوَعِ

والخرِيع: المريب لأن المريب خائف فكأنه
خَوَّارٌ؛ قال:

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِرَ أَحْيَيْتُ بِأَرْضِهِ ،
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا سَحَالَةَ ذَانِقَهُ

والخراعة: لغة في الخلالة، وهي الدعارة؛ قال ابن
بري: شاهده قول ثعلبة بن أونس الكلبي:

إِنَّ تَشْيِيهِي تَشْيِيهِ مَخْرَعًا
تَرَاعَةً مِثِّي وَدِينًا أَخْضَعًا ،
لَا تَصْلُحُ الْحَوْدُ عَلَيْهِنَ مَعًا

ورجل مخرّع: ذاهب في الباطل.

واخترع فلان الباطل إذا اخترقه. والخرع: الشق.
وخرع الجلد والثوب يخترعه خرعاً فانخرع:
شق فانشق. وانخرعت الفتاة إذا انشقت،
وخرع أذن الشاة خرعاً كذلك، وقيل: هو شقها
في الوسط. واخترع الشيء: اقتطعه واخترله،
وهو من ذلك لأن الشق قطع. والاختراع:
والاختراع: الحياطة والأخذ من المال. والاختراع:
الاستهلاك. وفي الحديث: 'ينفق' على المنجية من
مال زوجها ما لم يخترع ماله أي ما لم تقتطعه
وتأخذه؛ وقال أبو سعيد: الاختراع هنا الحياطة
وليس بخارج من معنى القطع، وحكى ذلك المروى

في الغريين. ويقال: اخترع فلان عوداً من الشجرة
إذا كسرها. واخترع الشيء: ارتجله، وقيل:
اخترعه استشفه، ويقال: أنشأه وابندعه، والاسم
الخرعة.

ابن الأعرابي: خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد
قوة وضعف جهه بعد صلابه.

والخرع: داه يصيب البعير فيسقط ميتاً، ولم يخص
ابن الأعرابي به بعيداً ولا غيره، وإنما قال: الخراع
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً. والخرع: الجنون،
وقد خرع فيها، وربما خص به الناقة فقيل:
الخرع جنون الناقة. يقال: ناقة تخروعة. الكسائي:
من أدواء الإبل الخراع وهو جنونها، وناقة تخروعة،
وقال غيره: تخريع ومخروعة وهي التي أصابها
خراع وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا
تقوم، قال: وهو مرض يفاجئها فإذا هي تخروعة.
وقال شمر: الجنون والطوقان والشول والخراع
واحد. قال ابن بري: وحكى ابن الأعرابي أن الخراع
يصيب الإبل إذا رعت الشدي في الدمن
والخشوش؛ وأنشد لرجل هجا رجلاً بالجهل وقلة
المعرفة:

أَبُوكَ الَّذِي أَخْبَرْتَ بِمُحْيِسٍ خَبِيلَهُ ،
حِذَارَ الشَّدَى ، حَتَّى يَحْفَ لَهَا الْبَقْلُ

وصفه بالجهل لأن الخيل لا يضرها الندى وإنما يضر
الإبل والغنم.

والخرِيع والخرِيع: العصفور، وقيل: شجرة.
وثوب مخرّع: مصبوغ بالخرِيع وهو العصفور.

وابن الخريص: أحد قوسان العرب وشعرائها.
وخرعت النخلة أي ذهب كربها.

قَلْبًا هَبَطْنَا بَطْنًا مَرَّةً ، تَخَزَعْتُ

خَزَاعَةً عَنَا فِي حُلُولِ كَرَائِرٍ

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ لِحَيٍّ بْنِ حَارِثَةَ ، فَإِنَّهُ
أَوَّلُ مَنْ بَخَّرَ الْبَحَارَ وَغَبَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ . وَخَزَعْتُ
الشَّيْءَ خَزَاعًا فَانْخَزَعَ كَقَوْلِكَ قَطَعْتَ فَانْقَطَعَ ،

وَخَزَعْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَخَزَعْتُ اللَّحْمَ تَخَزِيرًا :
قَطَعْتُهُ قِطْعًا ، وَهَذِهِ خَزَاعَةُ لَحْمٍ تَخَزَعْتُهَا مِنْ

الْجَزُورِ أَيْ اقْتَضَعْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي
الْأَضْحَى : فَتَوَزَّعُوا وَتَخَزَّعُوا أَيْ فَرَّقُوا .

وَتَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ يَبْنِئُ أَيْ اقْتَسَمَاهُ قِطْعًا . وَجَلَّ
خَزُوعٌ بِخَزَاعٍ : يَخْزُرُ أَمْوَالُ النَّاسِ . وَاخْتَزَعْتُهُ

عَنِ الْقَوْمِ وَاخْتَزَلْتُهُ أَيْ قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ ، وَخَزَعَنِي
ظَلَعٌ فِي رَجْلِي تَخْزِيمًا أَيْ قَطَعَنِي عَنِ الْمَشِيِّ . وَيَقَالُ

بِهِ خَزَاعَةٌ وَبِهِ خَنْعَةٌ وَبِهِ خَزَلَةٌ وَبِهِ قَزَلَةٌ إِذَا
كَانَ يَطْلُعُ مِنْ أَحَدِي رَجْلَيْهِ ، وَجَلَّ خَزَاعَةٌ مِثَالُ

'هَمَزَةٍ أَوْ عَوَقَةٍ' . وَانْخَزَعَ الْجَبَلُ : انْقَطَعَ ، وَقِيلَ :
انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ .

وَاخْتَزَعَ فَلَانًا عِرْقًا سُوءًا وَاخْتَزَلَهُ إِذَا انْقَطَعَتْهُ
دُونَ الْمَسْكَارِمِ وَقَعْدَ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : يَبْلُغُ الرَّجُلُ

عَنْ مَلُوكِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ فَيَقُولُ : مَا يَزَالُ مُخَزَّعٌ
خَزَاعَةً أَوْ شَيْءً سَنَعَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ .

وَالْحَوَزَعَةُ : رَمْلَةٌ تَقْطَعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ .
وَانْخَزَعَ الْعُودُ : انْكَسَرَ بِقِصْدَتَيْنِ . وَانْخَزَعَ مَشْنُورُ

الرَّجْلِ : انْتَحَنَى مِنْ كِبَرِهِ وَضَعْفِهِ . وَالْحَوَزَعُ :
الْمَجْزُورُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَقَدْ أَتَيْتَنِي خَوْزَعٌ لَمْ تَرَقُدْ ،

فَحَدَّثَنِي حَدَقَةَ التَّقْصُدِ

وَخَزَعَ مِنْهُ شَيْئًا خَزَاعًا وَاخْتَزَعَهُ وَتَخَزَّعَهُ :
أَخَذَهُ .

خَوْفُوعٌ : الْخَرْفُوعُ وَالْخِرْفُوعُ وَالْخِرْفُوعُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ
وَضَمِّ الْفَاءِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي : الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَطْنُ الَّذِي يَنْسَبُ فِي بَرَاغِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَمَرُ
الْعُشْرِ وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ
الْقَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَعْتَادُ حَبَشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدًا ،

كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا 'خَرْفَعًا' خَشِيفًا

هَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ
سَاهِدًا عَلَى الْخَرْفُوعِ جَنَسَ الْعُشْرِ :

يَضْحَى عَلَى خَطْبِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدًا ،

كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا 'خَرْفَعًا' نَدِيفًا .

قَالَ أَبُو عَمْرِو : الْخَرْفُوعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُشْرِ ،
وَهُوَ حِرْقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ
الْمُسْدُوفِ خَرْفُوعٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

أَتَعْلِيُونَ بَعْدِي السُّوفا ،

أَمْ تَعَزِّلُونَ الْخَرْفُوعَ الْمُسْدُوفًا ؟

خَوْعٌ : خَزَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخْزَعُ خَزَاعًا وَتَخَزَّعَ ؛
تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ . وَخَزَعَ عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ
فِي مَسِيرٍ فَخَلَسَ عَنْهُمْ ، وَسَمِيَتْ 'خَزَاعَةً' بِهَذَا الْأَسْمِ
لأنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرَبٍ فَاتَهُوا إِلَى مَكَّةَ
تَخَزَّعُوا عَنْهُمْ ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَمَّا سَوا خَزَاعَةً لأنَّهُمْ انْخَزَعُوا مِنْ
قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرَبٍ فَتَزَلُّوا ظَهَرَ مَكَّةَ ، وَقِيلَ :
خَزَاعَةٌ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ
قَوْمِهِمْ ، وَسَوا بِذَلِكَ لِأنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ
مَكَّةَ لَتَنْفَرَّ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خَزَاعَةٌ وَأَقَامَتْ
بِهَا ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

والمُخْزَعُ : الكثير الاختلاف في أخلاقه ؛ قال ثعلبة
ابن أوس الكلبي :

قد راعقتَ يَنْتَبِيْ أَنْ تَرَعْرَعَا ،
إِنْ تَشْيِيْبِيْ تَشْيِيْبِيْ مُخْزَعَا
تَرَاعَا مِنِّيْ وَدِينَا أَخْضَعَا ،
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَا مَعَا

وفي الحديث : أن كعب بن الأشرف عاهد النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أن لا يُقَاتِلَهُ ولا يُعَيِّنَ عليه
ثم غدرَ فخرَعه منه هجاؤه له فأمر بقتله ؛ الخَزْعُ :
القطع ، وخَزَع منه كقولك قَال منه ووضع منه ؛
قال ابن الأثير : والهاء في منه للنبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ويموز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن
هجاه إياه قطع منه عهده وذمته .

خشع : خَشَعَ يَخْشَعُ خُشوعاً واخْتَشَعَ وَخَشَعَ :
دمى يصره نحو الأرض وَغَفَّه وَخَفَّضَ صوته .
وقومٌ خُشِعَ : مُتَخَشِعُونَ . وخَشَعَ بصره :
انكسر ، ولا يقال اختشع ؛ قال ذو الرمة :

تَجَلَّسَى السَّوْىَ عَنْ كُلِّ خَرْقِي كَأَنَّهُ
صَفِيحَةٌ سَيْفِي ، طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ

واخْتَشَعَ إِذَا طَاطَأَ صَدْرَهُ وتَوَاضَعَ ، وقيل : الخُشوع
قريب من الخُضوع إلا أن الخُضوع في البدن ، وهو
الإقترار بالاستيغناء ، والخُشوع في البدن والصوت
والبصر كقوله تعالى : خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ؛ وخَشَعَتِ
الأصوات للرحمن ، وقرئ : خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ ؛ قال
الزجاج : نصب خَاشِعاً على الحال ، المعنى يخرجون من
الأجندات خُشَعاً ، قال : وَمَنْ قَرَأَ خَاشِعاً فَعَلَى أَنْ
لك في أساء الفاعلين إذا تقدمت على الجباة التوحيد

١ ورد هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه 'مخرعاً' بدل 'مخرعاً' .

نحو خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث
الجماعة كقولك خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ، قال : ولك الجمع
خُشَعاً أَبْصَارُهُمْ ، تقول : مرتتْ بَشْبَانٍ حَسَنٍ
أَوْجُهُهُمْ وَحِجَانٍ أَوْجُهُهُمْ وَحَسَنَةٍ أَوْجُهُهُمْ ؛
وأشدد :

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ ،
مَنْ إِبَادٍ بِنِ زَرَارٍ بِنِ مَعْدٍ

وقوله : وخَشَعَتِ الأصوات للرحمن ؛ أي سكنت ،
وكلٌّ ساكنٌ خَاضِعٌ خَاشِعٌ . وفي حديث جابر : أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، أقبل علينا فقال : أَيُّكُمْ مُجِيبٌ
أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قال : فَخَشَعْنَا أَيَّ تَخَشِينَا
وخَشَعْنَا ؛ قال ابن الأثير : والخُشوع في الصوت
والبصر كالخُضوع في البدن . قال : وهكذا جاء في
كتاب أبي موسى ، والذي جاء في كتاب مسلم
فَجَشَعْنَا ، بالجيم ، وشرحه الحبيدي في غريبه فقال :
الجُشَعُ الفَزَعُ والخَوْفُ . والتخشع : نحو التضرع .
والخُشوعُ : الخُضوعُ . والخاشع : الراكع في بعض
اللغات . والتخشعُ : تكلف الخُشوع . والتخشعُ
للّه : الإخباتُ والتذللُ .

والخُشَعَةُ : قَفْةٌ غَلَبَتْ عليه السُّهولةُ . والخُشَعَةُ ،
مثال الصُّبرة : أَكْثَرُ مُتَوَاضِعَةٍ . وفي الحديث :
كانت الكعبة خُشَعَةً عَلَى الْمَاءِ قَدْ حَيَّتِ الْأَرْضُ مِنْ
تَحْتِهَا ؛ قال ابن الأثير : الخُشَعَةُ أَكْثَرُ لَاطِئَةٍ
بِالْأَرْضِ ، والجمع خُشَعٌ ، وقيل : هو ما غَلَبَتْ
عليه السُّهولةُ أي ليس بمجرب ولا طين ، ويروى خُشَقَةٌ ،
بالحاء والغاء ، والعرب تقول للجبنة اللاطئة بالأرض
هي الخُشَعَةُ ، وجمعها خُشَعٌ ؛ وقال أبو زيد :

١ قوله « وقال أبو زيد » أي يصف مروف الدهر ، وقوله الاوداة
يريد الاودية قلب ، أعاده شارح القاموس .

جَارِعَاتِ إِلَيْهِمْ ، خُشِعَ الْوُ
دَاةٌ قَوْنًا ، تُسْقَى خِيَاخِ الْمَدِيدِ

ويروى : خُشِعَ الْوُودَاةُ جَمَعَ خَاشِعٍ . ابن الأعرابي :
الخُشْعَةُ الْأَكْمَةُ وهي الخُشْعَةُ والسُرُوعَةُ والقَائِدَةُ .
وَأَكْمَةُ خَاشِيعَةٌ : مُلْتَمِزَةٌ لَاطِنَةٌ بِالْأَرْضِ . والخَاشِيعُ
من الأرض : الذي يُثِيرُهُ الرِّيحُ لِسَهولته فَتَمَحُو
آكَارَهُ . وقال الزجاج : وقوله تعالى : ومن آياته أَنْكُ
تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ، قال : الخَاشِيعَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ
الْمُتَهَيِّجَةُ ، وَأَرَادَ الْمُتَهَيِّجَةُ النَّبَاتِ . وَبَلَدُهُ
خَاشِعَةٌ أَيْ مُغَيَّرَةٌ لَا مَمْنَزِلَ لَهَا . وَإِذَا بَدِئَتْ
الْأَرْضُ وَلَمْ تُسْطَرَّ قَبْلَ : قَدْ خُشِعَتْ . قال تعالى :
وتَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ
وَرَبَتْ . والعرب تقول : رأينا أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ خَاشِعَةً
هَامِدَةً مَا فِيهَا خُضْرَاءُ . ويقال : مَكَانٌ خَاشِيعٌ .
وَخُشِعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ إِذَا انْضَبَى فَذَهَبَ شَعْبُهُ
وَتَطَاطَأَ شَرَفُهُ . وَجِدَارٌ خَاشِعٌ إِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى
مَعَ الْأَرْضِ ؛ قال النابغة :

وَنُؤْيٍ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَتَلَمَّ خَاشِعٌ

وَخُشِعَ خَرَّاشِيٌّ صَدْرُهُ : رَمَى بُزَافًا لَتَرَجًا . قال
ابن دريد : وَخُشِعَ الرَّجُلُ خَرَّاشِيٌّ صَدْرُهُ إِذَا
رَمَى بِهَا . ويقال : خُشِعَتِ الشَّمْسُ وَخُشِعَتْ
وَكُسِفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وقال أبو صالح الكلابي :
'خُشُوعُ الْكَوَاكِبِ إِذَا غَارَتْ وَكَادَتْ تَغِيْبُ فِي
مَغِيْبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بَدْرٌ تَكَادَى لَهُ الْكَوَاكِبُ تَخْشَعُ

وقال أبو عدنان : خُشِعَتِ الْكَوَاكِبُ إِذَا دَنَتْ مِنْ
الْمَغِيْبِ ، وَخُشِعَتْ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ أَيْ مَالَتْ
لِتَغِيْبِ .

وَالْخُشْعَةُ : الذي يُبْقِرُ عَنْ بَطْنِ أُمِّهِ . قال ابن بري :
قال ابن خالويه وَالْخُشْعَةُ وَلَدُ الْبَقِيرِ ، وَالْبَقِيرُ : الْمَرْأَةُ
تَمُوتُ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ قَبْلُ يَبْقِرُ بَطْنُهَا وَيُخْرَجُ ،
وَكَانَ بِكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خُشْعَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ
نَسْخَةِ مَوْثُوقٍ بِهَا مِنْ أُمَامِي الشَّيْخِ ابْنِ بَرِيٍّ قَالَ الْخُشْيَةُ
يَمْدَحُ خَارِجَةَ بْنَ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ :

وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلُ ابْنِ خُشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلْتَقَى يَوْمًا ذَا جِلَادٍ مُجَالِدٍ

خُشْعَةُ : أُمُ خَارِجَةَ وَهِيَ الْبَقِيرَةُ كَانَتْ مَاتَتْ وَهِيَ
فِي بَطْنِهَا يَوْ تَكْبِمُ ، فَيَبْقِرُ بَطْنُهَا فَسَبَتْ الْبَقِيرَةُ
وَسَبَى خَارِجَةَ لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا .

خَضَعَ : الْخَضُوعُ : التَّوَاضُعُ وَالتَّطَاعُنُ . خَضَعَ
يَخْضَعُ خَضْعًا وَخَضُوعًا وَخَضَعُ : ذَلٌّ . وَرَجُلٌ
أَخْضَعَ وَامْرَأَةٌ خَضَعَاءُ : وَهِيَ الرَّاغِيَانِ بِالذَّلِّ ؛
وَأَخْضَعْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ ، وَرَجُلٌ خِضْعٌ ؛ قال
العجاج :

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا
تَمَضُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمَرْضَعَا

وَفِي حَدِيثِ اسْتِزْاقِ السَّمَرِ : خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ ؛
الْخَضَعَانُ : مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضُوعًا
وَخَضَعَانًا كَالْفُغْرَانِ وَالْكُفْرَانِ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ
كَالْوُجْدَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : خَضَعًا لِقَوْلِهِ ، جَمْعُ خَاضِعٍ . وَخَضَعَ
الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ : أَلَانَ كَلِمَةً لِلْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ مَرُّهُ بِرَجُلٍ
وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَهُ حَتَّى سَجَّهَ
فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَهْذَرَهُ ، أَيْ لَبَّأَ
بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَ بِمَا يُطْمَعُ كَلَامًا مِنْهَا فِي الْآخِرِ .

والعرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخُضوع والخُضُوع ؛ فالخانعُ الذي يدعو إلى السوءة ، والخاضعُ نحوه ؛ وقال رؤبة :

من خالياتٍ يَحْتَلِبْنَ الخُضْعَا

قال ابن الأعرابي : الخُضْع اللواتي قد خَضَعْنَ بالقول ومِلْنَ ؛ قال : والرجل مُخاضِعُ المرأة وهي مُخاضِعُهُ إذا خضع لها بكلامه وخضعت له ويَطْمَعُ فيها ، ومن هذا قوله : ولا تَخْضَعْنَ بالقول فَيُطْمَعُ الذي في قلبه مرض ؛ الخُضُوع : الانقيادُ والمطوعةُ ، ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً ؛ قال الكميّ يصف نساء بالعفاف :

لَا مَنَ لا خُضْعَ الحَدِيدِ
مَثَ ، وَلَا تَكْشَفُ التَّغَاوِيلَ

وفي الحديث : أنه نهي أن يَخْضَعَ الرجل لغير امرأته أي يَلِين لها في القول بما يُطِيعُها منه .
والخُضْعُ : تَطَامُنٌ في العتق ودُخُولٌ من الرأس إلى الأرض ، خَضَعَ خَضْعاً ، فهو أَخْضَعُ بَيْنَ الخُضْعِ ، والأنثى خَضْعَاءُ ، وكذلك البعير والفرس . وخَضَعَ الإنسان خَضْعاً : أَمَالَ رَأْسَهُ إلى الأرض أو دَنَا مِنْهَا . والأَخْضَعُ : الذي في عُنُقِهِ خُضُوعٌ وتَطَامُنٌ خَلْقٌ . يقال : فرس أَخْضَعُ بَيْنَ الخُضْعِ . وفي التنزيل : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ؛ قال أبو عمرو : خَاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ لِمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكِنَايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ فَكَأَنَّهُ فِي التَّسْوِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا خَاضِعِينَ ، والقوم في موضع هم ؛ وقال الكسائي : أراد فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ خَاضِعِيهَا مَ كما تقول يدُك باسِطُهَا ، تريد أنت

فَاكْتَفَيْتَ بِمَا ابْتَدَأْتَ مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرِرَهُ ؛ قال الأزهري : وهذا غير ما قاله أبو عمرو ؛ وقال الفراء : الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرَبَاهَا خَاضِعُونَ ، فجعل الفعل أولاً لِلأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرَّجَالِ ، قال : وهذا كما تقول خَضَعْتَ لَكَ فَتَكْنِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعْتَ لَكَ رَقَبَتِي . وقال أبو إسحق : قال خاضعين وذكر الْأَعْنَاقَ لِأَن مَعْنَى خُضُوعِ الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لَمْ يَكُنْ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعُ الْأَعْنَاقِ جَازَ أَنْ يَجُوزَ عَنِ الْمَاضِإِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْ مَرَّ السَّنِينَ أَخَذَنَ مَثِي ،
كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ

لَمَّا كَانَتْ السَّنُونَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَرٍّ أَخْبَرَ عَنِ السَّنِينَ ، وَإِنْ كَانَ أَصَافُ إِلَيْهَا الْمَرُورُ ، قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهًا آخَرَ قَالُوا : مَعْنَاهُ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هُمْ وَأَضْمَرُ هُمْ ؛ وَأَشْدُّ :

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا ،
كَمَا صَدَّى الْحَدِيدُ عَنِ الْكُفَاةِ

قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْغَلَطِ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ كَأَنَّهُ قَالَ : تَرَى أَرْبَاقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيهَا كَأَنَّهُ قَالَ : تَرَى قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرْبَاقَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الرِّجَاجُ مَذْهَبُ الْحَلِيلِ وَمَذْهَبُ سَيِّبِهِ ، قَالَ : وَخَضَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مُتَعَدِيًا وَاقِعًا ، تَقُولُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَعَدُّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مَنِي
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرَّقَابَا

فَجَعَلَهُ وَاقِعًا مُتَعَدِيًا . وَيَقَالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ رَقَبَتَهُ

فَاخْتَضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَظَلُّ 'مُخْتَضِعاً' يَدُو فَنُكِرُهُ
حَالاً، وَبَسَطَعَ 'أَحْيَاناً' فَيَنْتَسِبُ

'مُخْتَضِعاً' : 'مُطَاطِبِ' الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ :
الانْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ : 'أَسْطَعَ' .
وَمَنْكِبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مَطِئٌ . وَنَعَامُ
خَوَاضِعُ : 'مِيَلَاتٌ' وَوُوسَهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعيهَا ،
وَعَظِيمٌ أَخْضَعُ ، وَكَذَلِكَ الظُّبَاءُ ؛ قَالَ :

تَوَقَّعْتُهَا يَوْمًا ، فَظَلْتُ لِصَاحِبِي ،
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظُّبَاءُ الْخَوَاضِعُ

وَقَوْمٌ مُخَضَّعُ الرِّقَابِ : جَمْعُ خَضَعُ أَيِ خَاضِعٍ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا تَزِيدَ ، رَأَيْتَهُمْ
خَضَعُ الرِّقَابِ ، تَوَاسَّسَ الْأَبْصَارِ

وَمِنْ خَضَعَهُ الْكَبِيرُ يُخَضِّعُهُ خَضَعًا وَخَضَعًا وَأَخْضَعَهُ ؛
حَنَاءٌ . وَخَضَعُ هُوَ وَأَخْضَعُ أَيِ الْخَنَى . وَالْأَخْضَعُ
مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَاءٌ ، وَقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ
خَضَعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعُ أَيِ فِيهِ الْخَنَاءُ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ
أَقْرَانَهُ وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ مُهْمَرَةٍ ؛
يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ . وَخَضَعُ النِّجَمِ أَيِ مَالِ اللَّعِيبِ .
وَنَبَاتٌ خَضَعٌ : مُنْتَنٍ مِنَ الشَّعْبَةِ كَأَنَّهُ مُنْحَنٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَعٌ عَمَلًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ يَصِفُ الْكَلَاءَ : خَضَعٌ مُضَعٌ ضَافٍ
رَتَبٌ ؛ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ مُضَعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛
١ قَوْلُهُ « يَظَلُّ » سَائِيٌّ فِي سَطْرِ فَنَظَّلَ .

قَالَ : أَرَادَ مُضِغٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْعَيْنِ لِلْجَمْعِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضِعَ وَبَعْدَهُ رَتَبَ ؟
أَبُو عَمْرٍو : الْحَضْعَةُ مِنَ التَّخْلِيقِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاءِ ،
لُغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخَضَعُ . وَالْحَضْعَةُ : السِّبَاطُ
لِانْصِبَاقِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْحَضْعَةُ وَالْحَضْعَةُ
السُّيُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْسُّيُوفِ خَضْعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ
وَقْعِهَا . وَقَوْمُهُمْ : سَمِعْتُ لِلْسِّبَاطِ خَضْعَةً وَلِلْسُّيُوفِ
بَضْعَةً ؛ فَالْخَضْعَةُ وَقَعُ السِّبَاطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ الْحَضْعَةُ أَصْوَاتُ السُّيُوفِ ،
وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السِّبَاطِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَحْرُكًا
كَذَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ ،
لَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ ،
وَالسُّيُوفِ خَضْعَةٌ ،
وَالسِّبَاطِ بَضْعَةٌ

وَالْحَضِضَةُ : الْمَرْكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ، وَقِيلَ اخْتِلَاطُ
الْأَصْوَاتِ فِيهَا ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : لِأَنَّ الْكُتَاةَ
يَخْضَعُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ . وَالْحَضِضَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ
الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْحَضِضَةُ : صَوْتُ الْقِتَالِ .
وَالْحَضِضَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةُ ،
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ،
الْمُطْعِمُونَ الْجَمْعَةَ الْمُدْعَدَةَ ،
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْحَضِضَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّيْفَافَ الْأَصْوَاتَ
فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْحَضْعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَرَادَ
الْيَاءَ هَرَبًا مِنَ الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْحَضِضَةُ

والربيعة، وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخبيضة اسماً للبيضة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب. وخضعت أيدي الكواكب إذا مالت لتعيب؛ وقال ابن أحرر:

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ ، وَمَا يُبِيدَنَّ ، وَمَا لِحِينَا

وقال ذو الرمة:

إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِيَ الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

والخبيضة: الصوت يُسَمَّعُ من بطن الدابة ولا فِعْلُ لها ، وقيل: هي صوت قُنْبِهِ ، وقال ثعلب: هو صوت قُنْبِ الفرس الجراد؛ وأنشد لأمير القيس:

كَأَنَّ خَبِيضَةَ بَطْنِ الْجَوَا
دِ وَغَوْعَةَ الدَّائِبِ بِالْقَدَقِ

وقيل: هو صوت الأجوف منها ، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قُنْبِ الفرس الحصان ، وهو الوَقِيبُ. قال ابن بري: الخبيضة والوقيب الصوت الذي يسع من بطن الفرس ولا يُعْلَمُ ما هو ، ويقال: هو ثَقْلُ ثَلْثِ مِثْلَمِ الفرس في قُنْبِهِ ، ويقال لهذا الصوت أيضاً: الذِّعَاقُ ، وهو غريب .

والاختضاع: المتر السربع. والاختضاع: مُرْعَةٌ سِيرِ الفرس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد في صفة فرس سريعة :

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
يَسْؤُمِي ، بَيْنَ جَرِيٍّ وَاخْتِضَاعٍ^٢

يقول : إِذَا عَرَقَتْ أَخْرَجْتَ أَفَانِينَ جَرِيَّهَا . وَخَضَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا ؛ وقال الكبيسي :

١ قوله : يُبِيدَنَّ ، هكذا في الأصل ؛ ولم يرد وبَدَ متعدياً إلا بئلي حيناً يكون بمعنى غضب .
٢ قوله « يسومي » كذا بالأصل .

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْوَمَةٍ ،
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ

ولما قيل ذلك لأنها تَخَضَعُ أعناقها حين جدّها البَرُ ؛ وقال جرير :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ ، وَالْمَطْيِي خَوَاضِعُ ،
وَكَأَنَّهَا قَطَا قَلَاةٍ مَجْهَلِ

وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعُ : اسنان .

خضوع : الخضارع' والمتخضرع' : البَخِيلُ الْمُنْتَسِحُ وتَأْنِي شَيْئَهُ السَّاحَةُ ، وهي الخضرعة ؛ وأنشد ابن بري :

خَضَارِعُ رُدَّ إِلَى أَخْلَاقِهِ ،
لَمَّا تَمَنَّتْ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خضع : الخضعع' : ضرب من الثبت ، قال ابن دويد : وليس ثبت . وفي التهذيب : قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار الخضعع ، قال وقال أبو الدقيش : هي كلمة معابة ولا أصل لها ، وذكر الأزهري في ترجمة عمعع أنه شجرة يتداوى بها ويورقها ، قال : وقبل هو الخضعع ، وقد ترجمت عليه في بابه . ودوي عن عمرو بن بحر أنه قال : خضع' الفهد يجع' ، قال : وهو صوت تسعه من حلقه إذا انتبهر عند عدوه . قال أبو منصور : كأنه حكاية صوته إذا انتبهر ، ولا أدري أهو من توليد الفهادين أو بما عرّفته العرب فتكلموا به ، وأنا بريء من عهدته .

خضع : خضع يخضع خضعاً وخضعاً : ضَعُفَ من جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قال جرير :

يَمْتَشُونَ قَدْ نَفَخَ الْحَزِيرُ بَطُونَهُمْ ،
وَعَدَوْا ، وَضَيَّفَ بَنِي عِقَالٍ يَخْضَعُ

وقيل : خُلِعَ الرجلُ من الجوع ، فهو مَخْفُوعٌ ، وأوردَ بيتُ جريرٍ يُخَفِّعُ ، بضم الياء ، وكذلك أوردَه ابنُ بري على ما لم يُسمِ فاعله ، قال : وكذا وجدته في شعره يُخَفِّعُ أي بَصُرْعُ . والمَخْفُوعُ : المجنون . ورجل خَفُوعٌ : خافِعٌ .

والمَخْفَعَتُ كيدُه جوعاً : تَشَنَّتْ ورتت واسترخت من الجوع . وانتَخَفَعَت رثته : انتشئت من داء ، وفي التهذيب : من داء يقال له الخفَاعُ . وانتَخَفَعَت النخلةُ والمخَفَعَت وانتَعَفَرَت وتَجَوَّحَت إذا انتَفَلَعَت من أصلها .

ورجل خَوَفَعٌ : وهو الذي به اكتئاب ووجوم . وكلٌّ من ضَعَفَ ووجِمَ ، فقد انخَفَعَ وخَفِيعٌ ، وهو الخفَاعُ .

وخَفِعَ على فراشه وخَفِيعٌ وانخَفَعَ : غشي عليه أو كاد يَمُتُّ .

والخَفِيعَةُ : قِطْعَةُ أدم تَطْرَحُ على مؤخِرَةِ الرَّحْلِ . والخَفِيعُ : اسم .

خلع : خَلَعَ الشيءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً واختَلَعَهُ : كَنَزَهُ لِمَا أنْ في الخَلْعِ مَهْلَةٌ ، وسَمِيَ بعضهم بين الخَلْعِ والنَزْعِ . وخلَعَ النعلَ والثوبَ والرِّداءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَدَهُ .

والخِلْعَةُ من الثياب : ما خَلَعْتَهُ فطَرَحْتَهُ على آخر أو لم تَطْرَحْهُ . وكلُّ ثوبٍ تَخْلَعُهُ عنكَ خِلْعَةٌ ؛ وخَلَعَ عليه خِلْعَةٌ .

وفي حديث كعب : إن من تَوَبَّيْتُ أنْ أُنْخَلِعَ من مالي صدقةً أي أُخْرِجَ منه جيبه وأنصَدِّقَ به وأَعْرِى منه كما يَعْرِى الإنسان إذا خلع ثوبه .

وخلع قائده خَلْعاً : أذالته . وخلع الرِّبْعَةَ عن عنقه : نقضَ عَهْدَهُ . وتخالع القومُ : نقضوا الحِلْفَ والعَهْدَ بينهم . وفي الحديث : من خَلَعَ

بدأ من طاعة لِقِيَّ الله لا حُجَّةَ له أي من خرج من طاعة سُلْطَانِهِ وَعَدَا عليه بالشر ؛ قال ابن الأثير : هو من خَلَعَتِ الثوب إذا أَلْقَيْتَهُ عنك ، شبه الطاعة واشتالها على الإنسان به وخصَّ اليد لأن المعاهدة والمعاقدة بها . وخلع دابته يَخْلَعُهَا خَلْعاً وخلعها : أطلقها من قَبْدِها ، وكذلك خَلَعَ قَبْدَهُ ؛ قال :

وكلُّ أناسٍ قارِبوا قَبْدَ فَحْلِهِمْ ،
ونحنُ خَلَعْنَا قَبْدَهُ ، فهو سارِبٌ

دخلع عِذاره : ألقاه عن نفسه فعَدَا بشرً ، وهو على المثل بذلك . وخلع امرأته خَلْعاً ، بالضم ، وخِلَاعاً فاختلعت وخَالَعَتَ : أزالها عن نفسه وطلقها على بَدَلٍ منها له ، فهي خالِعٌ ، والاسم الخِلْعَةُ ، وقد خَالَعَا ، واختَلَعَت منه اختِلَاعاً فهي مَخْتَلِعَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مُولَعَاتٌ يَهَاتُ هَاتٍ ، فإن سَفَا
فَرَّ مالٌ أَرَدَنَ مِنْكَ الحِلَاعَا

سَفَرُ مالٍ : قُلٌ . قال أبو منصور : خَلَعَ امرأته وخَالَعَهَا إذا افْتَدَتْ منه بما لها فطَلَعَهَا وَأَبَانَهَا من نفسه ، وسمي ذلك الفِرَاقَ خَلْعاً لأن الله تعالى جعل النساء لباساً للرجال ، والرجال لباساً لهن ، فقال : هن لباسٌ لكم وأنتم لباس لهن ؛ وهي ضِجِيعُهُ وضِجِيعَتُهُ فإذا افْتَدَتِ المرأةُ بِمالٍ تعطيه لزوجها لِيُسَيِّرَهَا منه فأجابها إلى ذلك ، فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه ، والاسم من كل ذلك الخَلْعُ ، والمصدر الخَلْعُ ، فهذا معنى الخَلْعِ عند الفقهاء . وفي الحديث : المَخْتَلِعَاتُ هن المُنَافِعَاتُ يعني اللَّائِي يَطْلُبْنَ الخَلْعَ والطلاق من أزواجهن بغير عَذَرٍ ؛ قال ابن الأثير : وقائدة الخَلْعِ إِبْطَالُ الرُّجْعَةِ إلا بعقد

جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ أو طلاق ، وقد يسمى الخلع طلاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة تشتت على زوجها فقال له عمر : اخلعها أي طلقها وانثر كفا . والحواليع : المقامير المتجدود الذي يغير أبداً . والمخاليع : المقامير ؛ قال الخراز بن عمرو مخاطباً امرأته :

إن الرزية ما ألاك ، إذا
هر المخاليع أقدمح البسر

فهو المقامير لأنه يغير خلعتة . وقوله هر أي كره . والمخلدوع : المقصور ماله ؛ قال الشاعر بصف جملة :
يعز على الطريق يستكبيته ،
كما ابتزك الخليع على القيداح

يقول : يغلب هذا الجهل الإبل على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقيداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله . والخليع : المخلدوع المقصور ماله . وخلعته : أزاله . ورجل خليع : مخلدوع عن نفسه ، وقيل : هو المخلدوع من كل شيء ، والجمع خلعاء كما قالوا قسبل وقسبله . وغلام خليع بين الخلاعة ، بالفتح : وهو الذي قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يطالوا بجنابته . والحواليع : الغلام الكثير الجنابات مثل الخليع . والخليع : الرجل يجني الجنابات يؤخذ بها أولياؤه فيبرؤون منه ومن جنابته ويقولون : إنا خلعتنا فلاناً فلا نأخذ أحداً بجنابة نجني عليه ، ولا نؤاخذ بجناباته التي يجنيها ، وكان يسمى في الجاهلية الخليع . وفي حديث عثمان : أنه كان إذا أتى بالرجل قد تخلع في الشراب

١ قوله : ما ألاك ، هكذا في الأصل .

المسكر جلده ثمانين ؛ هو الذي انهك في الشراب ولازمه ليلاً ونهاراً كأنه خلع رسته وأعطى نفسه هواها . وفي حديث ابن الصبغاء : وكان رجل منهم خليع أي مستهتر بالشرب واللهو ، هو من الخليع الشاطر الحثيث الذي خلعت عنه عشيرته وتبرؤوا منه . ويقال : خليع من الدين والحياة ، وقوم خلعاء يتنوا الخلاعة . وفي الحديث : وقد كانت هذيل خلعتوا خليعاً لهم في الجاهلية ؛ قال ابن الأثير : كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على الثمرة والإعانة وأن يؤخذ كل واحد منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرؤوا من إنسان قد حالقوه أظهروا ذلك للناس وسوا ذلك الفعل خلعاء ، والمستبرأ منه خليعاً أي مخلوعاً فلا يؤخذون بجنابته ولا يؤخذ بجنابته ، فكأنهم خلعتوا البسب التي كانوا ليسوها معه ، وسووه خلعاء وخليعاً بحجاز واتساعاً ، وبه يسمى الإمام والأمير إذا عزل خليعاً ، لأنه قد ليس الجلالة والإمارة ثم خلعها ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له : إن الله سيفك قسيماً وإنك تخلص على خلعة ؛ أراد الجلالة وتركها والخروج منها . وخلع خلاعة فهو خليع : تباعد . والخليع : الشاطر وهو منه ، والأش باهاء . ويقال للشاطر : خليع لأنه خلع رسته . والخليع : الصياد لانفراده . والخليع : الذئب . والخليع : الغول . والخليع : الملازم للقيار . والخليع : القيدح الفائز أولاً ، وقيل : هو الذي لا يغزو أولاً ؛ عن كراع ، وجمعه خلعة . والخلاع والخلع والحواليع : كالحبل والجنون يصيب الإنسان ، وقيل : هو قرع يبنى في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس ، وقيل : الضعف والفزع ؛ قال جرير :

لا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ
جِلْدَ الرِّجَالِ، وَفِي الْفَوَادِ الْخَوَالِجِ

وَالْخَوَالِجُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخَاوِعُ الْفَوَادِ إِذَا كَانَ
فَرَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرَّ مَا أَغْطَى الرَّجُلُ
شَعْرَ هَالِجٍ وَجَبْنَ خَالِجٌ أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ
فَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ بِحَازٍ
فِي الْخَلْعِ. وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَغْرُضُ مِنْ تَوَارِعِ الْأَفْكَالِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوَالِجُ: دَلَالَةٌ بِأَخْذِ
الْفِصَالِ. وَالْمُخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَيْئَةٌ أَوْ
مَسًّا. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ، فَخُصَّصَ
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلٌ: ضَعِيفٌ، وَفِيهِ خَلْعَةٌ
أَيْ ضَعْفٌ. وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَقْعُولٌ فِي
الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْنَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضُهُ، لِأَنَّ أَصْلَهُ
مُسْتَقْلَعٌ مُسْتَقْلَعٌ فِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ حُذِفَ
مِنْهُ جُزْءٌ أَلَّا أَنْ أَصْلُهُ ثَانِيَةٌ، وَفِي الْجُزْأَيْنِ وَتِدَانِ
وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَقْلَعٍ نُونُهُ فَقُطِعَ هَذَانِ
الْوَتِدَانِ فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانِ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ
خُلِعَ إِلَّا أَنَّ أَمْرَ التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَقْلَعٍ،
لَأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ،
وَلَمَّا نَقَلَ مُسْتَقْلَعٌ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولٍ بَقِيَ وَزْنُهُ مِثْلُ
قَوْلِهِ:

مَا هَيَّجَ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالِ
أَصْحَتِ قِفَارًا، كَوَخَيِ الرَّاحِي

فَسَمِيَ هَذَا الْوِزْنُ مَخْلَعًا؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

مَاذَا كُوفِي عَلَى رَمْهِ عَفَا ،
مُخْلَعُونَ لِي دَارِسٌ مُسْتَعْجِمُ

وَقَالَ: الْمُخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِيطِ
وَأَوْرَدَهُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ بَيِّنُوتَةٌ،
وَهُوَ زَوَالُ الْمُفَاضِلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُوتَةٍ.

وَالْتَخْلَعُ: التَّفَكُّكُ فِي الْمِثْلِيَّةِ، وَتَخْلَعُ فِي مِثْلِهِ:
هَزُّ مَتَكِبَتِهِ وَيَدِيهِ وَأَشَارَتِهَا. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ
الْأَلْيَسَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّهًا. وَالْخَلْعُ وَالْخَلْعُ:
زَوَالُ الْمُفْضِلِ مِنَ الْبَيْدِ أَوْ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُوتَةٍ.
وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ: أَزَالَهَا. وَتَوَبَّ خَلِيعٌ: خَلَقَ.

وَالْخَالِجُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرْفِ قُوبِ النَّاقَةِ. وَبَعِيرٌ خَالِجٌ:
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثْوِرَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ
وَرَكَبَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرْفِ قُوبِهِ.
وَيُقَالُ: خَلَعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِجُ، وَهُوَ التَّوَاهُ
الْعُرْفُوقُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجُرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْشِصُ
مِنْ خَالِجٍ يَذْرِكُهُ فَتَنْشِصُ

الْجُرَّةُ: خَشَبَةٌ يُنْقَلُ بِهَا حِبَالَةُ الصَّائِدِ فَلِذَا تَشَبَّ
فِيهَا الصَّيْدُ أَتَنَقَّلَتْهُ.

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خِلَاعَةً: أَسْفَى. يُقَالُ: خَلَعَ
الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السُّنْبُلَ، فَهُوَ
خَالِجٌ. وَأَخْلَعَ: حَارَ فِيهِ الْحَبُّ. وَبُسْرَةُ خَالِجٍ
وَخَالِجَةٌ: تَضْيِجَةٌ، وَقِيلَ: الْخَالِجُ بَغِيرُ هَاءِ الْبُسْرَةِ
إِذَا تَضَيَّجَتْ كُلُّهَا. وَالْخَالِجُ مِنَ الرُّطْبِ:
الْمُنْشِصُ. وَخَلَعَ الشَّيْخُ خَلْعًا: أَوْرَقَ،
وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ. وَخَلَعَ: سَقَطَ وَرَقُهُ، وَقِيلَ:
الْخَالِجُ مِنَ الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا.
وَالْخَالِجُ مِنَ الشَّجَرِ: الْمَشِيمُ السَّاقِطُ. وَخَلَعَ الشَّجَرُ
إِذَا أَهْبَتَ وَرَقًا طَرِبًا.

وَالْخَلْعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ، وَقِيلَ: الْقَدِيدُ يَشْوَى
وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِي دِعَاءٍ بِإِهَالَتِهِ. وَالْخَلْعُ:

لحم يُطْبَخُ بالتَّوَابِلِ ، وقيل : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِطَافِ
وَيُطْبَخُ وَيُبَزَّرُ ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الْقَرْفِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ
جِلْدٍ ، وَيَنْزَوْدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

وَالْحَوْلَعُ : الْمَيْدُ حِينَ يُبَدَّدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَنَّهُ ثُمَّ
يُصْقَى فَيَنْحَى وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّسْرِ الْمَنْزُوعِ
التَّوَى وَالْدَقِيقِ ، وَبَسَاطٌ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ يُنْزَلُ
فِيَوْضَعُ فَلِذَا يَرْدُ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَنَّهُ . وَالْحَوْلَعُ :
الْحَنْظَلُ الْمَدْقُوقُ وَالْمَلْتَنُوتُ بَا يُطْبِئُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ
وَهُوَ الْمُبْسَلُ . وَالْحَوْلَعُ : اللَّحْمُ يَغْلَى بِالْحَلِّ ثُمَّ
يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ . وَالْحَوْلَعُ : الذَّنْبُ .

وَتَخْلَعُ الْقَوْمُ : تَسْكَنُوا وَذَهَبُوا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنشَدَ :

وَدَعَا بَنِي خَلْعٍ فَبَاتُوا حَوْلَهُ ،
يَتَخَلَعُونَ تَخْلَعُ الْأَجْسَالُ

وَالْحَالِيعُ : الْجَدْيُ . وَالْحَلِيعُ : وَالْحَيْلَعُ : الْغُولُ .
وَالْحَلِيعُ : اِسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْحَلْعَاءُ : بَطْنٌ
مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

وَالْحَيْلَعُ : مِنَ الثَّيَابِ وَالذَّنَابِ : لَفَةٌ فِي الْحَيْلَعِ .
وَالْحَيْلَعُ : الزَّيْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ . وَالْحَيْلَعُ : الْقُبَّةُ
مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ : الْحَيْلَعُ الْأَدَمُ عَامَةً ، قَالَ رُؤْبَةُ :

نَفْضًا كَنَفْضِ الرَّبِيعِ ثَلَاثِي الْحَيْلَعَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَالِكًا ،
حَتَّى تَرَكْتُ رِيَابَهُ كَالْحَيْلَعِ

وَالْحَلْعَلَعُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبَاعِ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَالْحَلْعَلَعُ :
خِيَارُ الْمَالِ ، وَبَنَشْدُ بَيْتِ جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتَهُ مَالِي وَخَلْعْتَهُ ،

مَا تَكُنُّلُ الثِّيمِ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَرًا

وَخَلْعَةُ الْمَالِ وَخَلْعَتُهُ : خِيَارُهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَسَمِيَ خِيَارُ الْمَالِ خَلْعَةً وَخَلْعَةً لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبُ
النَّاظِرِ إِلَيْهِ ، أَنَشَدَ الرَّجَّاجُ :

وَكَانَتْ خَلْعَةً مُدْعَاً صَفَايَا ،

يَصُورُ عُتُوقَهَا أَخَوَى زَنِيمٍ

بِعَنَى الْمَغْزَى أَنَّهُمَا كَانَتْ خِيَارًا . وَخَلْعَةُ مَالِهِ :
مُخَرَّجُهُ .

وَخَلَعَ الرَّوَالِي أَيْ عَزَلُوا . وَخَلَعَ الْعِلَامُ : كَبَّرُوا
زُبَّهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَيْلَعُ قَبِيضٌ لَا كُسْيَ لَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قُلِبَ فَيُقَالُ تَخْلَعُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوا فَلَانًا : أَخَذُوا مَالَهُ .

خَمْعٌ : خَصَمَتِ الضَّبَاعُ تَخْمَعُ تَخْمَعًا وَخُمُوعًا
وُخْمَاعًا : عَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي عَرَجٍ . وَبِهِ
'خَمَاعٌ' أَيْ طَلْعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ مُنْقَبٍ :
وَجَاءَتْ جَبَلٌ وَأَبُو بَنِيهَا ،
أَحْمُ الْمَاقِيَيْنِ ، بِهِ 'خَمَاعُ

وَالْحَوَامِيعُ : الضَّبَاعُ اِسْمُ لَهَا لِأَنَّهُ تَخْمَعُ
'خَمَاعًا' وَخُمُوعًا وَخُمُوعًا . وَخَمْعٌ فِي مِثْلِهِ إِذَا
عَرَجَ . وَالْخَمَاعُ : الْعَرَجُ .

وَالْحَمِيعُ : الذَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَخْمَاعٌ . وَالْحَمِيعُ :
الْأَصْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَبَنُو خَمَاعَةٍ : بَطْنٌ .

وَالْحَامِيعَةُ : الضَّبَاعُ لِأَنَّهُ تَخْمَعُ إِذَا مَشَتْ .

خَمْعٌ : الْخُمُوعُ : الْخُمُوعُ وَالذَّلُّ . خَمْعٌ لَهُ وَإِلَيْهِ
يَخْتَمِعُ 'خُمُوعًا' : خَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ
وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْهِ . وَأَخْمَعَتُهُ الْحَاجَةُ

١ قَالَ الْهَمُودِيُّ فِي تَلْقِيهِ عَلَى الْقَامُوسِ : قَوْلُهُ لَا كُسْيَ لَهُ ، قَالَ
الصَّاعِقِيُّ : وَلَمَّا أَسْقَطَ التَّوَنَ مِنْ كُسْيَ لِلْإِخْلَافِ لِأَنَّ اللَّحْمَ
كَالْخَلْعَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

تَمَثَّلَتْ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنْعَةٍ ،
عَمِي صَارِمٌ ، قَدْ أَحَدَتْهُ صَبَاقِلُهُ

إِلَيْهِ : أَخْضَعَتْهُ وَاضْطَرَّه ، وَالْأَسْمُ الْخَنْعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ ، بَارَكَ وَتَعَالَى ،
مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ أَوْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا ؛
أَرَادَ بِمَنْ اسْمُ مَنْ ، وَالْخَنْعَةُ وَالْخَنْعَةُ : الْأَسْمُ ،
وَيُرْوَى : إِنْ أَنْشَعَ ، وَسِذَكَرَ . وَيُقَالُ لِلْجَلِ
الْمُنَوَّقِ : مُخْنَعٌ وَمَوْضَعٌ . وَرَجُلٌ ذُو مُخْنَعَاتٍ
إِذَا كَانَ فِيهِ فُسَادٌ . وَخْنَعَ فَلَانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا
مَالَ إِلَيْهِ . وَالْخَانَعُ : الْفَاجِرُ . وَخْنَعَ إِلَيْهَا خَنْعًا
وِخْنُوعًا : أَنَاهَا لِلْفُجُورِ ، وَقِيلَ : أَصَغَى إِلَيْهَا .
وَرَجُلٌ خَانَعٌ : مُرِيبٌ فَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْعَةٌ ،
وَكَذَلِكَ خَنْوَعٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْعٌ . وَيُقَالُ : اطَّلَعْتُ
مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ أَوْ قُبُورَةٍ . وَالْخَنْعَةُ : الرِّبَاةُ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

هَمْ الْخَضَارِمُ ، إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا ،
وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَانِهِمْ خَنْعًا

وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَوْ فِجَا يُسْتَجَبَا مِنْهُ . وَخْنَعَ بِهِ
بِخْنَعَ : عَدَرَ ، قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنْ الْأَيَّامَ بِيخْنَعَيْنِ بِالْمَرْ
ءِ ، وَفِيهَا الْعَوَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَالْأَسْمُ : الْخَنْعَةُ . وَالْخَانَعُ : الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَشَرَّهَتْ إِذْ خَنَعُوا .
وَالْتَخْنَعُ : الْقَطْعُ بِالْفَأْسِ ؛ قَالَ صُرَّةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

كَأَنَّهُمْ ، عَلَى خَنْفَاءٍ ، خَنْبٌ
مُصْرَعَةٌ أَخْنَعَهَا بِفَأْسٍ

وَيُقَالُ : لَقِبْتَ فَلَانًا بِخَنْعَةٍ فَتَهَرَّهَ أَوْ لَقِبْتَهُ بِخَلَاءٍ .
وَيُقَالُ : لَنْ لَقِبْتُكَ بِخَنْعَةٍ لَا تَثَلَّثَتْ مِنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو يَقُولُ : يَا رَبُّ أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْخَنْوَعِ وَالْكَنْوَعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ :
الْخَنْوَعُ الْعَذَرُ . وَالْخَانَعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوءَةِ
يَأْتِي أَمْرًا فَيَجْعَلُ فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَجْهِبِي مِنْهُ
وَيُنْكَسِرُ رَأْسَهُ . وَبَنُو خَنْعَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ خَنْعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ
ابْنِ مُضَرَ . وَخَنْعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلَ .

خَنْعٌ : الْخَنْبَعُ وَالْخَنْبَعَةُ جَمِيعًا : الْفَنْبَعَةُ تَخْطَأُ
كَلِمَتُهُ تَغْطِي الْمَشْيَيْنِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ الْفَنْبَعَةِ .
وَالْخَنْبَعَةُ غُلَافُ ثَوَرِ الشَّجَرَةِ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةٍ
خَبِيعُ الْخَنْبَعَةِ شَبَّهَ مَقْعَةً قَدْ خَبِطَ مُقَدَّمُهَا تَغْطِي
بِهَا الْمَرْءُ رَأْسَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْبَعُ مَا صَغُرَ
مِنْهَا وَالْخَنْعُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْيَدَيْنِ
وَتَغْطِيَهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ خَنْبَعٌ وَلَا
خَنْبَعٌ .

خَنْعٌ : قَالَ الْمَفْضَلُ : الْخَنْبَعَةُ الثَّرْمَلَةُ وَهِيَ الْأَشْيُ
مِنَ النَّعَالِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَخَنْعٌ مَوْضِعٌ .

خَنْدَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْدَعُ ، بِالْخَاءِ : أَصْفَرُ مِنَ
الْجَنْدَبِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

خَنْدَعُ : الْخَنْدَعُ : التَّقِيلُ الْغَيْرَةُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ
الدَّيُّوْتُ مِثْلُ الْفَنْدَعِ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

خَنْشَعُ : الْخَنْشَعُ : الضَّيْعُ .

خَنْعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْفَعُ الْأَحَقُّ .

خَوْعُ : الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَيْضٌ يَلُوحُ بَيْنَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

كَأَيُّ لُوحِ الْخَوْعِ بَيْنَ الْأَجْبَالِ

قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقوله:

والنؤي كالحوض ورفض الأجدال

وقيل: هو جبل بعينه. والخوع: مُنْعَرَجُ الوادي.

والخوع: بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة:

ذكر بعض الرواة أن الخوع من بطون الأرض،

وأنه سهل منبأ يُنبت الرمث؛ وأنشد:

وأزفلة يبطن الخوع شعث،

تثوء بهم مُنْعِنَة نؤول

والجمع أخوع. والخاع: اسم جبل يُقابلة جبل

آخر يقال له ناع؛ قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخاع الجون آتٍ عن سائلهم،

وناع الثغف عن أبنائهم يقع

أي مُرتفع. والخواع: شبه بالخير أو الشخير.

والشخوع: الشقص. وخوع ماله: نقص،

وخوعه هو وخوع وخوف منه؛ قال طرفة

ابن العبد:

وجامل خوع من نبيه

زجر المعلن، أصلاً، والسفيح

يعني ما ينحر في المنبسر منها. قال يعقوب: ويروى

من ثبته أي من تسله، ويروى: خوف، والمعنى

واحد. وكل ما نقص، فقد خوع. والخوع:

موضع. قال ابن السكيت: ويقال جاء السبل فخوع

الوادي أي كسر جنبته؛ قال حميد بن ثور:

ألت عليه دية بعد وابل،

فلجزع من خوع السبل قسيب

قوله «ألت النع» في معجم باقوت:

ألت عليه كل ساء وابل

خضع: حكى الأزهرى عن أبي تراب قال: سمعت

أعرايماً من بني تميم يكنى أبا الحنفية، وسأله عن

تفسير كنيته فقال: يقال إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت

بالسنع، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت

بالحنفية. قال: وليس هذا على أبنية أسماهم مع

اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق، وقال عن

هذا الحرف وعاء قبله في باب رباعي العين في كتابه:

وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب

اللغات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا

كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها

استيئاراً لها وتعباً منها، ولا أدري ما صنعتها.

وحكى ابن بري في أماليه قال: قال ابن خالويه أبو

الحنفية كنية رجل أعرابي يقال له جزاب بن

الأقرع، فقيل له: لم تكنيت بهذا؟ فقال:

الحنفية دابة يخرج بين الشر والضع، يكون

باليس، أغضض الأذنين غائر العينين مشرف الحاجبين

أغضض الأنساب صخم البرأين يقتسر الأباير؛

وأمله الجوهري.

فصل الدال المهملة

دوع: الدنع: الوطء الشديد، لغة بمانية. قال:

والدنع والدنع واحد.

دوع: الدرع: لبوس الحديد؛ تذكر وتؤنث،

حكى اللحياني: درع سابقة ودرع سابغ؛ قال أبو

الأخضر:

مقلصاً بالدرع ذي الثغصن،

بمشي العريض في الحديد المنقن

والجمع في القليل أدرع وأذراع، وفي الكثير

دروع؛ قال الأعشى:

واختار أذراعاً أن لا يُسَبَّ بها ،

ولم يكن عنده فيها يختار

وتصغير دِرْعٍ دُرْبَعٌ ، بغير هاء على غير قياس لأن قياسه بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب . ابن السكيت : هي دِرْعُ الحديد . وفي حديث خالد : أذراعاً وأعتدّه حبساً في سبيل الله ؛ الأذراعُ : جمع دِرْعٍ وهي الزُرْدِيَّةُ .

واذَرَعُ بالذَّعِ وَذَرَعُ بها واذَرَعَهَا وَذَرَعَهَا : ليسها ؛ قال الشاعر :

إِن تَلَقَّ عَمراً فقد لاقيتَ مَدْرَعاً ،

ولبس من همَّ لبَّلاً ولا شاء

قال ابن بري : ويجوز أن يكون هذا البيت من الأذراع ، وهو التقدّم ، وسنذكره في أواخر الترجمة . وفي حديث أبي رافع : فَعَلْتُ سِمَةً فَذَرَعْتُ مثلها من نار أي أُلَيْسَ عِوَضَهَا دِرْعاً من نار . ورجل دارِعٌ : ذو دِرْعٍ على النسب ، كما قالوا لابن وثامر ، فأما قولهم مَدْرَعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل .

والدَّرْعِيَّةُ : النصال التي تُنْفَذُ في الدروع . ودرْعُ المرأة : قُبْضُها ، وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها ، وكلاهما مذكر ، وقد يؤنثان . وقال اللحياني : درْعُ المرأة مذكر لا غير ، والجمع أذراع . وفي التهذيب : الدَّرْعُ ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخييط فرجيته . وذرعت الصبية إذا أُلَيْسَت الدَّرْعُ ، واذَرَعَتْه ليسه . وذرْعُ المرأة بالدَّرْعِ : ألبسها إياه .

والدَّرَاعَةُ والمِدْرَعُ : ضرب من الثياب التي تلبس ، وقيل : جبّة مشقوقة المُقَدَّم . والمِدْرَعَةُ : ضرب آخر ولا تكون إلا من الصوف خاصة ، فرقوا بين أسماء

الدروع والدَّرَاعَةُ والمِدْرَعَةُ لاختلافها في الصنعة لإرادة الإيجاز في التطبيق . وَذَرَعُ مِدْرَعَتَهُ واذَرَعَهَا وَذَرَعَهَا ، تَحَمَّلُوا ما في تَبْقِيَةِ الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق تَوْفِيَةً للعنى وحِرَاسَةً له ودلالة عليه ، ألا ترى أنهم إذا قالوا تَمْدَرَعُ ، وإن كانت أقوى اللغتين ، فقد عرَضُوا أنفسهم لثلاث يعرف عَرَضَهُم أَمِن الدَّرْعُ هو أم من المِدْرَعِ ؟ وهذا دليل على حُرْمَةِ الزائد في الكلمة عندم حتى أفرّوه لإقرار الأصول ، ومثله تَمَسَّكَنَ وَتَمَسَّلَمَ ، وفي المثل : سَتَرْتُ دَبْلًا واذَرَعْتُ لِبَلاً أي استعملت الحُرْمَ واتخذ الليل جَمَلًا . والمِدْرَعَةُ : 'صُفَّةُ' الرجل إذا بدت منها رُؤُوس الواسطة الأخيرة . قال الأزهري : ويقال لصُفَّةِ الرجل إذا بدا منها رأسا الوَسْطِ والآخر مِدْرَعَةً .

وشاة دَرْعاء : سَوْداء الجسد بَبْضَاءِ الرأس ، وقيل : هي السوداء العنق والرأس وساوُها أبيض . وقال أبو زيد في شيَاتِ الغنم من الضأن : إذا اسودَّت العنق من النجعة فهي دَرْعاء . وقال الليث : الدَّرْعُ في الشاة يبيض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ . وقال أبو سعيد : شاة دَرْعاء مُخْتَلَفَةُ اللون . وقال ابن شبل : الدرعاء السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحرء وعنقها أبيض فتلك الدَرْعاء ، وإن أبيضَ رأسها مع عنقها فهي دَرْعاء أيضاً . قال الأزهري : والقول ما قال أبو زيد سبت درعاء إذا اسودَّت مقدمها تشبيهاً بالبيالي الدرع ، وهي ليلة ست عَشْرَةٌ وسبع عَشْرَةٌ وثلاثي عشرة ، اسودَّت أوائها وأبيض ساوُها فُسْتَيْنِ دَرْعاً لم يختلف فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شبل . وفي حديث المعراج : فإذا نحن بقوم دَرْعٍ : أنصافهم يبيض وأنصافهم سود ؛ الأذرعُ من الشاة الذي صدره أسود وساوُه أبيض . وفرس أذَرَعُ : أبيض الرأس والعنق

وسائرُه أسود ، وقيل بعكس ذلك ، والاسم من كل ذلك الدُرْعَة . واللبالي الدُرْعُ والدُرْعُ : الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض ، وقيل : هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرُها أسود مظلم ، وقيل : هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانية عشرة ، وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرُها ، واحدها دُرْعاء ودُرْعَة ، على غير قياس ، لأن قياسه دُرْعٌ بالتسكين لأن واحدها دُرْعاء ، قال الأصمعي : في لبالي الشهر بعد اللبالي البيض ثلاث دُرْعٌ مثل صُرْدٍ ، وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال : القياس دُرْعٌ جمع دُرْعاء . وروي المذري عن أبي الهيثم : ثلاث دُرْعٌ وثلاث ظَلَمٌ ، جمع دُرْعَة وظَلَمَة لا جمع دُرْعاء وظَلَماء ؛ قال الأزهرى : هذا صحيح وهو القياس . قال ابن بري : لما جمعت دُرْعاء على دُرْعٍ لاتباعاً لظَلَمٍ في قولهم ثلاث ظَلَمٌ وثلاث دُرْعٌ ، ولم نسبع أن فعلاء جمعُه على فَعَلٍ إلا دُرْعاء . وقال أبو عبيدة : اللبالي الدُرْعُ هي السود الصدور البيض الأعجاز من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأعجاز من أول الشهر ، فإذا جاوزت النصف من الشهر فقد أَدْرَعُ ، وإدْرَاعه سواد أوله ؛ وكذلك غم دُرْعٌ للبيض المتأخير السود المتأخير ، أو السود المتأخير البيض المتأخير ، والواحد من الغم واللبالي دُرْعاء ، والذكر أَدْرَعُ ؛ قال أبو عبيدة : ولغة أخرى لبالي دُرْعٌ ، بفتح الراء ، الواحدة دُرْعَة . قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة . وليل أَدْرَعُ : تَفَجَّرَ فيه الصبح فابْيَضَ بعضُه .

ودُرْعُ الزُرْعُ إذا أكل بعضُه . وبنيت دُرْعُ : أكل بعضُه فابْيَضَ موضعه من الشاة الدُرْعاء . وقال بعض الأعراب : عُشْبٌ دُرْعٌ وَتُرْعٌ وَتَسِعُ

ودَمِظٌ وولِجٌ إذا كان غَضّاً .

وأدْرَعُ الماء ودُرْعُ : أكل كل شيء تقرب منه ، والاسم الدُرْعَة . وأدْرَعُ القومُ إدْرَاعاً ، وهم في دُرْعَة إذا حَسَرَ كلُّهم عن حَوْلِ مياهم ونحو ذلك . وأدْرَعُ القومُ : دُرِعَ ماؤم ، وحكى ابن الأعرابي : ماء مُدْرِع ، بالكسر ، قال ابن سيده : ولا أحقُّه ، أكل ما حَوَّلَه من المَرَعَى فتباعد قلبه ، وهو دون المَطْلَب ، وكذلك روضة مُدْرِعَة أكل ما حوّلها ، بالكسر ؛ عنه أيضاً . ويقال للهجين : إنه لَسُعْلَهَجٌ وإنه لأدْرَعٌ .

ويقال : دُرِعَ في عُنْقه حَبَلًا ثم اخْتَنَقَ ، وروي : دُرِعَ بالذال ، وسندكره في موضعه . أبو زيد : دُرِعْته تَدْرِيعاً إذا جعلت عُنْقَه بين ذراعك وعَضْدِكَ وخَنْقَتَه . وانْدَرَأَ يَفْعَلُ كذا وانْدَرِعَ أي اندفع ؛ وأشد :

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عِلَاقَةٍ عَنَسٍ ،
تَدْرِعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا بُجِسِي

وادْرِعَ فلان الليلَ إذا دخل في ظلمته يسري ، والأصل فيه تَدْرِعُ كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به . والاندِرَاعُ والادْرَاعُ : التقدم في السير ؛ قال :

أمامَ الرُّكْبِ تَدْرِعُ اندِرَاعاً

وفي المثل اندَرِعَ اندِرَاعَ المُنْحَةِ وانْقَصَفَ انْقِصَافَ البرِّوقَةِ .

وبنو الدُرْعاء : حَيٌّ من عدوان . ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته : الذي في النسخة الصحيحة من أشعار المذليين الدُرْعاء على وزن فَعْلَاءَ ، وكذلك حكاه ابن التولبة في المقصور والمدود ، بذال معجمة في أوله ، قال :

وأظن ابن سيدة تبع في ذلك ابن دريد فإنه ذكره في الجمهرة فقال : وبنو الدُرْعاء بطن من العرب ، ذكره في درع ابن عمرو ، وهم حلفاء في بني سهم ... بن معاوية بن نعيم بن سعد بن هذيل . والأذراع : اسم رجل .. ودِرْعَة : اسم عز ؛ قال عمرو بن الورد :

أَلَسْنَا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسِّ بُرْلُ ،
ودِرْعَة يَنْشُهَا نَسْبًا قَعَالِي

دويع : بعب كدَعَتْ ودَرَّعَ : مُسِنٌ .

دوقع : كدَرَّعَ كدَرَّعَة وادَرَّعَ : فَرَّ وأَسْرَعَ ، وقيل : فَرَّ من الشدة تَنَزَّلَ به ، فهو مُدَرَّعٌ ومُدَرَّعٌ . ورجل دَرَّعٌ : جَبَانٌ ؛ وأُنشد ابن بري :

كَدَرَّعَ لَنَا أَنْ رَأَى كَدَرَّعَةً ،
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَةٌ

الأزهري : الدَرَّعَة فِرَارُ الرجل من الشديدة . أبو عمرو : الدَرَّعُ الرَاوِيَة . الأزهري : الجُوعُ الدُّبُوعُ والدَرَّعُوعُ الشديد .

دسع : دَسَعَ البعيرُ بِحِرَّتِهِ يَدَسَعُ دَسْعًا ودُسُوعًا أي دَقَعَهَا حتى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ وَأَفَاضَهَا ، وكذلك الناقة .

والدَسَعُ : مُخْرُجُ الْفَرَسِ بِرَّةً ، وَالْفَرَسُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ . والمتدَسِعُ : مُضَيِّقُ مَوَاجِ الْمَرِي فِي عَظْمِ ثَغْرَةِ النحر ، وفي التهذيب : وهو يَجْرَى الطَّعَامُ فِي الْحَلْقِ ، وَيَسَمَّى ذَلِكَ الْعَظْمَ الدَّسِيعَ .

والدسيعُ من الإنسان : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوتَانِ ،

١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

وهو مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ : الدَّسِيعُ الصَّدرُ وَالْكَاهِلُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

شَدِيدُ الدَّسِيعِ دَقَاقُ اللَّبَانِ ،
يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالًا

وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

يَرْتَفِقُ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ ،
فِي جَوْجُرٍ كَسَدَاكَ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ

وقال ابن شميل : الدَّسِيعُ جَبْتٌ يَدْفَعُ الْبَعِيرَ بِحِرَّتِهِ دَقْعًا بِرَّةً إِلَى فِيهِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَرِي مِنْ حَلْقِهِ ، وَالْمَرِي : مَدْخَلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَدَسِيعَا الْفَرَسِ : صَفْحَتَا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِمَا ، وَمِنْ الشَّاةِ مَوْضِعُ التَّرِيَّةِ ، وَقِيلَ : الدَّسِيعَةُ مِنَ الْفَرَسِ أَصْلُ عُنُقِهِ . وَالدَّسِيعَةُ : مَائِدَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَفْنَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِدَسِيعِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو كَلِمًا اجْتَدَبَ مِنْهُ جِرَّةٌ عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى ، وَقِيلَ : هِيَ كَرَمٌ فَعِلَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحِلْفَةُ ، وَقِيلَ : الطَّيِّبَةُ وَالْحَلْقُ .

وَدَسَعَ الْجُنْحَرُ دَسْعًا : أَخَذَ دَسَامًا مِنْ خَيْرَةِ وَسَدَّ بِهِ . وَدَسَعَ فَلَانٌ يَفِيئُهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَذَكَرَ مَا يَوْجِبُ الْوَضُوءَ فَقَالَ : دَسَعَةً أَمْلَأُ الْفَمَ ؛ يَرِيدُ الدَّفْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْفَمِ ، وَجَعَلَهُ الزُّنْشَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِحِرَّتِهِ دَسْعًا إِذَا نَزَعَهَا مِنْ كَرْسِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى فِيهِ . وَدَسَعَ الرَّجُلُ يَدَسَعُ دَسْعًا : قَاهُ ؛ وَدَسَعَ يَدَسَعُ دَسْعًا : امْتَلَأَ ؛ قَالَ :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ ثَابِتٍ عَرَسْتُهُ ،
قَمِينَ مِنَ الْحِدَانِ ، نَائِي الْمَضْجَعِ

١ قَوْلُهُ «وَمُنَاحٌ» لَعَلَّ الْبَيْتَانَ فِي مَادَّةٍ بَضَعَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ .

عَرَسْتُهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ ،
خَاطِي البَضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ .

والدَّسْعُ : الدَّفْعُ كالذَّمْرِ . يقال : كَسَعَهُ يَدَسُّعُهُ
كَسْعًا وَدَسِيعَةً . والدَّسِيعَةُ : الْعَطِيَّةُ . يقال :
فَلَانٌ صَخْمٌ الدَّسِيعَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبَسٍ : صَخْمٌ
الدَّسِيعَةُ ؛ الدَّسِيعَةُ هُنَا : 'مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ' ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعُنُقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
الْجَوَادِ ، وَقِيلَ : أَيِ كَثِيرِ الْعَطِيَّةِ ، سَيِّئَتِ كَسِيعَةُ
لِدَفْعِ الْمُعْطِي لِإِبَاهَا بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ
كَدَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ . والدَّسَائِعُ : الرِّغَابُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ
أَلَمْ أُحِبِّكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَلَمْ أُجْعَلْكَ تَرْبَعًا وَتَدَسَّعْ ؟
تَرْبَعٌ : تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ وَذَلِكَ فِعْلُ الرَّئِيسِ ،
وَتَدَسَّعٌ : تَعْطِي تَنْجُزِلُ ، وَمِنْهُ صَخْمٌ الدَّسِيعَةُ ؛
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وَكَئِنَّهُ مَعْدَنٌ لِلْبُلْكَ قَدَمًا ،
يَزِينُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وَدَسَّعَ الْبَحْرُ بِالْعَتَبَرِ وَدَمَّرَ إِذَا جَبَعَهُ كَالزَّبَدِ ثُمَّ
يَقْذِفُهُ إِلَى نَاحِيَةِ فَيُؤْخَذُ ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَادِ الطَّلِبِ .
وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَى
كَسِيعَةً ظَلَمُوا أَيَّ طَلَبٍ كَدَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَأَضَافَهُ
إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالدَّسِيعَةِ
الْعَطِيَّةُ أَيِ ابْنَتِي مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى
وَجْهِ ظُلْمِهِمْ أَيِ كَوْنِهِمْ مُظْلَمِينَ ، وَأَضَافَهَا إِلَى
ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ طَلْبِيَّانَ
وَذَكَرَ حَمِيْرٌ فَقَالَ : بَنُوا الْمَصَانِعَ وَاتَّخَذُوا
الدَّسَائِعَ ؛ يَرِيدُ الْعَطَايَا . وَقِيلَ : الدَّسَائِعُ 'الدَّسَاكِرُ' ،
قَوْلُهُ « أَلِ ظُلْمِهِ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ثَمًّا لِلنَّجَاةِ بَاءُ الضَّمِيرِ .

وَقِيلَ : الْجِفَانُ وَالْمَوَائِدُ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٌ قَالَ : مَرَّ
بِي النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَسْلُخُ شَاةً فَدَسَّعَ
بِيَدِهِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَسَعْتَنِي أَيِ كَدَفَهَا .

دَمَعَ : دَعَاهُ يَدْعُوهُ دَعَاً ؛ دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : دَعَاهُ دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيْفًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ؛ أَيِ يُعْتَفُ بِهِ عَنُفًا دَفْعًا
وَانْتِهَادًا ، وَفِيهِ يَوْمٌ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ؛
وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يُدْفَعُونَ دَفْعًا
عَنِيْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دَعَا إِلَى النَّارِ دَعَاً .
وَقَالَ جَاهِدٌ : دَفَّرًا فِي أَقْفَيْتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعَوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ ؛
الدَّعُ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

وَالدَّعَاعَةُ : عُشَّةٌ تُطْلَحُنُ وَتُخَبَّرُ وَهِيَ ذَاتُ قَضَبٍ
وَوَرَقٍ مُتَسَطِّحَةٍ تُثَبِّتُهُ وَمُنْبِثُهَا الصَّعَارِيُّ
وَالسَّهْلُ ، وَجَنَانُهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ .
وَالدَّعَادِعُ : نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّبِّ تَأْكُلُهُ
الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَبَلٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَسْنُسٍ ،
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعَ سِدِّيْمًا

قَالَ : وَيَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعُ ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ الدَّعَادِعُ ،
عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ بِدَالَيْنِ ، وَرَأَيْتُهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنْ
أَمَالِي ابْنِ بَرِّي عَلَى الصَّحَاحِ الدَّعَاعُ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ؛
وَنَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى 'حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ' وَأَنْشَدَهُ :

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَاعَ الْمُدْبِيَا

وَقَالَ : وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . قَالَ

١ قَوْلُهُ «سَقْمَانَ» فَعَلَانٌ مِنَ السَّمِّ يَنْقُضُ أَوَّلَهُ وَسَكُونُ ثَانِيهِ كَمَا فِي مَجْمَعِ
يَاقُوتَ . وَقَوْلُهُ «أَسْنُسٍ» كَذَا ضَبُّهُ فِي الْأَمَلِ وَمَجْمَعُ يَأْقُوتَ ، وَقَالَ فِي
شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَسْنُسٌ مَوْضِعٌ وَسَدِيمٌ لَعْلٌ .

الأزهري : قرأت بخط شمر للطرماس :
لم تعالج كمنحفاً بانساً ،
شج بالطحف للذم الدعاء

قال : الطحف ابن الحامض . والذم : اللعن .
والدعاء : رعال الرجل الصغار . ويقال : أدع
الرجل إذا كثر دعائه ؛ قال : وقرأت أيضاً بخطه في
قصة أخرى :

أجد كالأن لم ترتع الف
ث ، ولم ينقل عليها الدعاء

قال : الدعاء في هذا البيت حب شجرة برية ،
وكذلك الفت . والآن : صخرة . وقال الليث :
الدعاعة حبة سوداء يأكلها فراء البادية إذا أجذبوا .
وقال أبو حنيفة : الدعاء بقلة يخرج فيها حب تسطح
على الأرض تسطحاً لا تذهب معداً ، فإذا ليست
جمع الناس بابها ثم دفنوه ثم دفنوه ثم استخرجوا
منه حباً أسود يملؤون منه الغرائر . والدعاعة : غلة
سوداء ذات جناحين شئت بتلك الحبة ، والجمع
الدعاع . ورجل دعاع فتات : يجمع الدعاع
والفت ليأكلها ؛ قال أبو منصور : هما حبتان يرتان
إذا جاع البدوي في القحط دفنهما وعجنهما واختبئهما
وأكلها .

وفي حديث قس : ذات دعادع وزعازع ؛
الدعاع : جمع كدعاع وهي الأرض الجرداء
التي لا نبات بها ؛ وروي عن المؤرج بيت طرفه
بالدال المهلة :

وعذاريكهم مقلصة
في دعاع النخل تصطرمه

وفسر الدعاع ما بين النخلتين ، وكذا وجد بخط شمر

بالدال ، رواية عن ابن الأعرابي ، قال : والدعاع
متفرق النخل ، والدعاع النخل المتفرق . وقال أبو
عبدة : ما بين النخلة إلى النخلة دعاع . قال الأزهري :
ورواه بعضهم دعاع النخل ، بالدال المعجمة ، أي في
مفرقه من دغدعت الشيء إذا فرقته . ودغدع
الشيء : حركه حتى اكتنز كالقضة أو المكبال
والجولت لبس الشيء وهو الدغدة ؛ قال ليبي :

المطعميون الجفنة المددعة

أي المملوءة . ودغدعها : ملأها من التريد والهم .
ودغدعت الشيء : ملأته . ودغدع السبل الوادي :
ملأه ؛ قال ليبي يصف ما بين النخيل من السبل :

قددعاً مروة الركام ، كما
كددع ساقى الأعاجيم الغربا

الركام : واد معروف ، وفي بعض نسخ الجمهرة
الموثوق بها : مروة الركام ، بالكسر . ودغدعت
الشاة الإناء : ملأته ، وكذلك الناقة .

ودع دغ : كلمة يدعى بها للعائير في معنى قم
وانتعيش واستلم كما يقال له لعا ؛ قال :

لحي الله قوماً لم يقولوا لعائير ،
ولا لابن عم ناله العثر : كدعاً

قال أبو منصور : أراه جعل لعا ودغدعاً دعاء له
بالانتعاش ، وجعله في البيت اسماً كالكمة وأعربه .
ودغدع بالعائر : قالما له ، وهي الدغدة ؛ وقال
أبو سعيد : معناه دغ العثار ؛ ومنه قول رؤبة :

وإن هوى العائير قلنا : كدعاً
له ، وعالينا بتنعيش : لعا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع منّا واقع نَحْشَنَاهُ ولم
تَدْعُهُ أَنْ يَهْلِكَ، وقال غيره: كَدْعَدَا معناه أَنْ نقول

له رَفَعَكَ اللهُ وهو مثل لَعَا . أبو زيد : إذا دُعِيَ
للعاثِرِ قيل : لَعَا له عَالِيًا ، ومثله : دَعَّ دَعَّ ؛

وقال : كَدْعَدَتِ بالصبي كَدْعَدَةً إذا عَثَرَ فقلت له :

دَعَّ دَعَّ أي ارتقع . ودَعْدَعَّ بالملز كَدْعَدَةً : زجرها ،
ودَعْدَعَّ بها كَدْعَدَةً : دعاها ، وقيل : الدَعْدَعَةُ

بالغم الصغار خاصة ، وهو أَنْ تقول لها : داعٍ داعٍ ،

وإن شئت كسرت ونوّنت ، والدَعْدَعَةُ : قِصَرُ
الْحَطْطِ في الشيء مع عَجَل . والدَرْدَعَةُ : عَدُوٌّ في
التواء وبُطْطَه ؛ وأنشد :

أُسَمِّي على كُلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُمْ ،
وَسَطَ العَشِيرَةِ ، سَعْيًا غَيْرَ كَدْعَادٍ

أي غير بَطِيء . ودَعْدَعَّ الرجلُ دَعْدَعَةً ودَعْدَعَادًا :
عدا عَدُوًّا فيه بُطْطَه والتواء ، وسَعْيُهُ كَدْعَادٍ
مثله .

والدَعْدَعَادُ والدَحْدَادُ : القصير من الرجال .

ابن الأعرابي: يقال للراعي دُعَّ دُعَّ ، بالضم ، إذا أمرته
بالتعيق بغنمه ، يقال : كَدْعَدَّ بها . ويقال : دَعَّ
دَعَّ ، بالفتح ، وهما لغتان ؛ ومنه قول الفرزدق :

دَعَّ دَعَّ بِأَعْنَقِكَ الثَوَائِمَ ، لِأَمْنِي
فِي بَادِرِخٍ ، يَا ابْنَ المَرَاغَةِ ، عَالِي

ابن الأعرابي : قال فقال أعرابي كم تَدْعُ لِلشَّكْمِ هذه
من الشهر ؟ أي كم تُبْقِي سِوَاهَا ؟ قال وأنشدنا :

وَلَسْنَا لأَصْيَافِنَا بالدَّعْعِ

دعبع : دَعْبَع : حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً
كَأَنَّ الحَاكِي حكى لفظه ، مرة يدْعُ ومرة يَبْعُ ،

فجمعها في حكايته فقال : دَفْعِع ؛ قال : وأنشدني
زيد بن كثوة العنبري :

ولَيْلِ كَأَنَّهُ الرُّؤْيُورِيَّ مَجْنَهُ ،
إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرْبَعٍ

قال : زَرْبَعُ اسم ابنه ؛ ثم قال :

لَأَذْنُوْهُ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيْبَةٍ
إِلَيَّ ، إِذَا مَا قَالَ لِي : أَتَيْنَ دَعْبَعٍ

كسر العين لأنها حكاية .

دفع : الدَفْعُ : الإزالة بقوة . دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا
وَدَفَاعًا ودَفَعَهُ وَدَفَعَهُ فَانْدَفَعَ وَتَدَفَّعَ وَتَدَفَّعَ ،
وتَدَفَّعُوا الشيءَ : دَفَعَهُ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ ،
وتَدَفَّعَ القَوْمُ أي دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . ورجل دَفَّاعٌ
وَمِدْفَعٌ : شديد الدَفْعِ . وَرَكْنٌ مِدْفَعٌ : قويٌّ .
ودَفَعَ فلان إلى فلان شيئاً ودَفَعَ عنه الشرَّ على المثل .
ومن كلامهم : ادْفَعْ الشرَّ ولو إصْبَعًا ؛ حكاية سيبويه .
ودَفَعَ عنه بمعنى دَفَعَ ، تقول منه : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ
المَكْرُوهُ دَفْعًا ، ودافع اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعًا .
واستَدْفَعْتَ اللهُ تعالى الأسواء أي طلبت منه أَنْ
يَدْفَعَهَا عَنِّي . وفي حديث خالد : أَنَّهُ دَفَعَ بالناسِ
يومَ مَوْتِهِ أي دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ المَلَائِكَةِ ، ويزيد
بالراء من رُفَعِ الشيء إذا أُزِيلَ عَنْ موضعه .
والدَّفْعَةُ : انتهاء جماعة القوم إلى موضع بمرّة ؛ قال :

فَتَدْعَى جَمِيعًا مع الرّاسِدِينَ ،
فَتَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

والدَّفْعَةُ : ما دَفَعَ مِنْ سِوَاهُ أَوْ إِيَّاهُ فَانْصَبَ بمرّة ؛
قال :

كَقَطْرِانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وقال الأعشى :

وساقت من دم دفعاً

وكذلك 'دفع' المطر ونحوه . والدفعه من المطر : مثل الدفعه ، والدفعه ، بالفتح : المرة الواحدة . وقدفع السيل واندفع : دفع بعضه بعضاً . والدفع ، بالضم والتشديد : طعنه السيل العظيم والموج ، قال

جواد يفيض على المعتفين ،

كما فاض بهم بدفاعة

والدفع : كثرة الماء وشدة . والدفع أيضاً : الشيء العظيم يدفع به عظيم مثله ، على المثل . أبو عمرو : الدفع الكثير من الناس ومن السيل ومن جري الفرس إذا تدافع جريه ، وفرس دفع ، وقال ابن أحرر :

إذا صليت بدفاعة له زجل ،

بواضخ الشد والتغريب والحبابة

ويروى بدفاعة ، يريد الفرس المتدافع في جريه . ويقال : جاء دفعاً من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً .

ابن شميل : الدوافع أسافل الميث حيث تدفع في الأودية ، أسفل كل ميناء دافعة .

وقال الأصمعي : الدوافع مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادي الأعظم .

والدافعة : التلعة من مسایل الماء تدفع في تلعة أخرى إذا جرى في صَبَبٍ وحدود من حدب ، فترى له في مواضع قد انتبسط شيئاً واستدار ثم

١ قوله « وسافت » كذا بالأصل وبهامة خافت .

دفع في أخرى أسفل منها ، فكل واحد من ذلك دافعة ، والجمع الدوافع ، ومجرى ما بين الدافعتين مذنب ، وقيل : المدافع المجاري والمسایل ، وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك ، مدروس مدافعه ،

هايري المراع ، قليل الودق ، موطوب

المدروس : الذي ليس في مدافعه آثار السيل من مجدوبته . والموطوب : الذي قد ووطب على أكله أي ديم عليه ، وقيل : مدروس مدافعه مأكول ما في أوديته من النبات . هايري المراع : ثمر غباره . شيب : ييض . ابن شميل : مدفع الوادي حيث يدفع السيل ، وهو أسفل ، حيث يتفرق ماؤه .

وقال الليث : الاندفاع المضي في الأرض ، كأنما ما كان ، وأما قول الشاعر :

أيها الصلصل المغذ إلى المد

فعر من تهر معقله فالمدار

فقيل : هو مذنب الدافعة لأنها تدفع فيه إلى الدافعة الأخرى ، وقيل : المدفع اسم موضع .

والمدفع والمتدافع : المتفقور الذي لا يضيف إن استضاف ولا يمدى إن استجدى ، وقيل : هو

الضيف الذي يتدافعه الحي ، وقيل : هو الفقير الدليل لأن كلا يدفعه عن نفسه . والمدفع :

المدفوع عن نسه . ويقال : فلان سيد قومه غير مدافع أي غير مزاحم في ذلك ولا مدفوع عنه .

الأصمعي : يعبر مدفع كالمفرم الذي يودع للفحلة فلا يركب ولا ينجل عليه ، وقال : هو الذي إذا

أقي به ليخجل عليه قيل : ادفع هذا أي دعه إبقاء عليه ؛ وأنشد غيره لذي الرمة :

وَقَرَّبْنِ لِلْأَطْعَانِ كُلِّ مُدَقِّعٍ

والدافع والمِدْفَع : الناقة التي تَدْفَع اللبن على رأس ولدها لكثرة ، ولما يكثر اللبن في ضَرْعها حين تريد أن تضع ، وكذلك الشاة المِدْفَع والمصدر الدَّفْعَة ، وقيل : الشاة التي تَدْفَع اللبن في ضَرْعها قَبِيلَ الشَّاج . يقال : دَفَعَتِ الشاةُ إِذَا أَضْرَعَتْ على رأس الولد . وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المَغْكِبَة والدَّفَاعِ سِوَاء ، يقولون هي دافعٌ بولد، وإن شئت قلت هي دافع بلبَن ، وإن شئت قلت هي دافع بضَرْعها ، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت ؛ وأنشد :

ودافعٍ قد دَفَعَتْ لِلشَّجِجِ ،
قد تَحَصَّتْ تَحَاضٌ خَبِيلٌ شَجِجٌ

وقال النضر : يقال دَفَعَتْ لِبَنِّهَا وبالين إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نَشِبت فلا يقال دَفَعَتْ . والدَّفُوع من التوق : التي تَدْفَع برجلها عند الحلب . والاندِفَاعُ : المُضِي في الأمر . والمُدْفَاعَة : المِزَاجَة .

وَدَفَعَ إِلَى الْمَكَانِ وَدَفِيعٌ ، كَلَامُهَا : انْتَهَى . ويقال : هذا طريق يَدْفَعُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَدَفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ انْتَهَى إِلَيْهِ . وَعَشِيْنَا سَحَابَةً فَدَفِعْنَاهَا إِلَى غَيْرِنَا أَيْ فَنَيْتْنَا عَنْهَا وَانْصَرَفَتْ عَنْهَا إِلَيْهِمْ ، وَأَرَادَ دَفِعْنَا أَيْ دَفِعْتُ عَنْهُ . وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوَّاهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَيَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِإِذَا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَ قَالَ : مَا لَكَ لَا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَيْ مَا لَكَ لَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ .

ودافعٌ ودَفَاعٌ ومُدْفَعٌ : أَسَاءَ .
واندفعَ الفرسُ أَيْ أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ . واندفعُوا

فِي الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتٍ أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، وَدَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَاها أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

ويقال : دافع الرجل أمرَ كَذَا إِذَا أُولِيعَ بِهِ وَانْهَكَ فِيهِ . وَالمُدْفَعَةُ : المُسَاطِلَة . وَدَافِعُ فُلَانٍ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ إِذَا مَاطَلَهُ فِيهَا فَلَمْ يَقْضِهَا .

والمُدْقَع : وَاحِدُ مَدَافِعِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا . وَالمُدْقَع ، بِالْكَسْرِ : الدَّفُوع ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُا يَعْنِي سَبَاحٌ :

لَا بَلَّ قَصِيرٌ مِدْقَعٌ

دفع : الدَّقْعَاء : عَامَّةُ التَّرَابِ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجَرَّتْ بِهِ الدَّقْعَاءُ هَيْفًا ، كَأَنَّهُا
تَسُحُ ثَرَابًا مِنْ خِصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ

وَالدَّقْعِيمُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقْعَاء ، الْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَحَكَى اللَّجَبَانِيُّ : بَفِيهِ الدَّقْعِيمُ كَمَا تَقُولُ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ : بَفِيهِ التَّرَابُ ؛ وَقَالَ : بَفِيهِ الدَّقْعَاءُ وَالْأَدْقَعُ يَعْنِي التَّرَابُ . قَالَ : وَالدَّقَاعُ وَالدَّقَاعُ التَّرَابُ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ الْكَلَابَ :

تَجَازِيعُ قَفَرٍ مَدَاقِعُهُ ،
مَسَارِيفُ حَتَّى يُصِيبَنَّ الْبَسَارَا

قَالَ : مَدَاقِعُ تَرْضَى بِشَيْءٍ بِسِيرٍ . قَالَ : وَالدَّقَاعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدَّوْنُ .

وَالْمُدْقَعُ : الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتَّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ . وَقَفَّرَ مُدْقِعٌ أَيْ مُلْصِقٌ بِالدَّقْعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحْمِلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا الَّذِي قَفَّرَ مُدْقِعٌ أَيْ شَدِيدٌ مُلْصِقٌ بِالدَّقْعَاءِ يُقْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعَاءِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالدَّقْعَةِ ؛ هِيَ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ ،

قَوْلُهُ مِنَ الدَّفْعِ . وَالدَّقِيعُ : الإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتِ حَتَّى تَلْتَرِقَهُ بِالدَّقْعَاءِ لِقَلَّتْ .

وَدَقِيعَ الرَّجُلِ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ فَقَرَأَ ، وَقِيلَ 'دَلَا' . وَدَقِيعٌ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : افْتَقَرَ . وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَفَعَنِي دَقْعَمَى أَيْ لَاصِقِينَ بِالْأَرْضِ . وَدَقِيعٌ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : أَسَفٌ إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ ، فَهُوَ دَاقِيعٌ . وَالدَّقِيعُ : الْكُتُبُ الْمُهِتَمُّ أَيْضًا . وَدَقَعَ دَقْعًا وَدَقْعَوًا وَدَقِيعٌ دَقْعًا ، فَهُوَ دَقِيعٌ : اهْتَمَّ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْكَلْبُ :

وَلَمْ يَدَقْعُوا ، عِنْدَمَا ثَابَهُمْ ،
لَصَرَفِ الزَّمَانِ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ : لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْعَرَبِ . وَالدَّقْعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْحَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنَّسَاءِ : إِنْ كُنَّ إِذَا جُعِلْنَ دَقِيعَتْنِ وَإِذَا شَبِعَتْنِ خَجِلَتْنِ ؛ دَقِيعَتْنِ أَيْ خَضَعَتْنِ وَلِتَرَقَّتْنِ بِالتَّرَابِ . وَالدَّقْعُ : الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، مَأْخُذٌ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ التَّرَابُ ، أَيْ لَتَرَقَّتْنِ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ وَالْحَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَالدَّقِيعُ وَالْمِدَقْعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيْ شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِفُ إِلَى الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ .

وَجُوعٌ دَقِيقٌ : شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْبَرَقُوعُ أَيْضًا ، وَقَالَ النَّضَرُ : جُوعٌ أَدَقِعٌ وَدَقِيقٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّقْعَاءِ . الْأَرْهَرِي : الْجُوعُ الدَّقِيقُ وَالْبَرَقُوعُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْجُوعُ الْبَرَقُوعُ وَالْبَرَقُوعُ قَدِيمٌ أَعْرَانِي الْحَضَرُ فَشَبِعَ فَاتَّخَمَ فَقَالَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لِمَا سَأَفِي شَبَعِي :
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا
جُوعٌ ، يَصْدَعُ مِنَ الرَّأْسِ ، دَقِيقٌ ؟

وَدَقِيعُ الْفَصِيلِ : بِشِمِّ كَأَنَّهُ ضِدٌّ . وَأَدَقَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ فِي الشِّمِّ وَغَيْرِهِ : بِالْعَمَلِ وَلَمْ يَنْكَرْهُ عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعًا .

وَالدَّقِيقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّقْعَاءُ : الدَّارَةُ ، بِمَنْبَةِ .

دَكِعَ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الدَّكَاعِ ، وَهُوَ سُعالٌ يَأْخُذُهَا ، وَقِيلَ : الدَّكَاعُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ فِي صُدُورِهَا كَالسُّعَالِ ، وَهُوَ كَالْحَبْطَةِ فِي النَّاسِ ؛ دَكَعْتُ دَكْعًا دَكِعْتُ دَكْعًا وَدَكِيعْتُ دَكْعًا : أَصَابَهَا ذَلِكَ ؛ قَالَ الْفُطَّاطِيُّ :

تَرَى مِنْ صُدُورِ الْحَيْلِ زُورًا ،
كَأَنَّ بِهَا نَحَازًا أَوْ دُكَاعًا

وَيَقَالُ : قَعَبَ يَقْعُبُ وَنَعَبَ يَنْعِبُ وَنَحَزَ وَنَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَبَنَحَزَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى السُّعَالِ . وَيَقَالُ : دَكِيعُ الْفَرَسِ فَهُوَ مَدَكُوعٌ .

دَلَعَ : دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَاتَدَلَعَ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتِ الْفَتَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً وَأَتَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لَفَةً قَلِيلَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّالِعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسُهُ يَدْلَعُ دَلْعًا وَدُلُوعًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَانْدَلَعَ : خَرَجَ مِنَ الْقَمْرِ وَاسْتَرَخَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَنْقَةِ كَلْسَانَ الْكَلْبِ . وَفِي

الحديث : يُبَيِّنُ شَاهِدُ الزُّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعاً لِسَانَهُ فِي النَّارِ ، وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيَ كَذَلِكَ . وَقَالَ الْمُجَنِّمِيُّ : أَحَقُّ دَالِيعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِيعَ اللِّسَانَ وَهُوَ غَايَةُ الْحَسَقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى مُحَرَّمَتَهُ فِيهِشَّ إِلَيْهِ .

دمع : الدَّمْعُ : ماءُ العينِ ، وَالْجَمْعُ أَذْمُعٌ وَدُمُوعٌ ، وَالْقَطْرَةُ مِنْهُ دَمْعَةٌ . وَذُو الدَّمْعَةِ : الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَضَوَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، لِقَبْلِ ذَلِكَ لَكثُورَةُ دَمْعِهِ ، فَعُوِّبَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : وَهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ وَالسَّهْمَانِ لِي مَضْعُكاً ؟ يَرِيدُ السَّهْمَيْنِ الَّذِينَ

أَصَابَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنَ زَيْدٍ ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَقَتْلَا بِخُرَّاسَانَ . وَدَمَعَتِ الْعَيْنُ : وَدَمِعَتْ تَدْمَعُ ، فِيهَا دَمْعٌ ، وَدَمَعَانًا وَدُمُوعًا ، وَقِيلَ دَمِعَتْ دَمْعًا ، وَارَأَتْ دَمْعَةً وَدَمِيعٌ ، بِذِي هَاءٍ ، كَلْتَاهَا : سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ كَثِيرَةُ دَمْعِ الْعَيْنِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ الْجَبَانِي ، مِنْ نِسْوَةٍ دَمَعَتْ وَدَمَاعٌ ، وَمَا أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ، الثَّانِيَةُ لِلدَّمْعَةِ . وَقَالَ الْكَلْبَانِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَا غَيْرَ . وَجَلَّ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دَمَعَاءُ وَدَمَعَى . وَعَيْنُ دُمُوعٍ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ أَوْ سَرِيعَتِهَا ؛ وَاسْتَعَارَ لِيَدِ الدَّمْعِ فِي الْجَفْنَةِ يَكْتَوُ دَمْعَهَا وَيَسِيلُ فَقَالَ :

وَلَكِنْ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ ،
إِذَا حَانَ وَرْدٌ ، أَسْبَلَتْ بِدُمُوعٍ

يَقَالُ : جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ وَقَدْ دَمِعَتْ وَدَمِعَتْ . وَالْمَدَامِعُ : الْمَاتِي وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ . وَالْمَدْمَعُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَدْمَعُ 'مَجْتَمِعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ مَدَامِيعُ' . يَقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِيعُهُ . قَالَ : وَالْمَاقِيَانِ مِنَ الْمَدَامِيعِ وَالْمُؤْخِرَانِ كَذَلِكَ .

وَالدَّمْعُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، وَالْدَّمَاعُ ، كَلَامُهَُا : سِيقَةٌ مِنْ

الدَّمْعِ : يُبَيِّنُ شَاهِدُ الزُّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعاً لِسَانَهُ فِي النَّارِ ، وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيَ كَذَلِكَ . وَقَالَ الْمُجَنِّمِيُّ : أَحَقُّ دَالِيعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِيعَ اللِّسَانَ وَهُوَ غَايَةُ الْحَسَقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى مُحَرَّمَتَهُ فِيهِشَّ إِلَيْهِ .

وَانْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ أَمَامَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْدَلَعِ الْبَطْنُ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعُ الْبَطْنِ . وَانْدَلَعَ بَطْنُ الْمَرْأَةِ وَانْدَلَعَتْ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَوْخِي ، وَانْدَلَعَ السِّنُّ مِنْ غِنَاهُ وَانْدَلَعَتْ . وَفَاقَةُ كَلُوعٍ : تَقَدَّمَ الْإِبِلُ .

وطريق دَلِيعٌ : سَهْلٌ فِي مَكَانٍ حَزَنٌ لَا صَعُودَ فِيهِ وَلَا مَبْطُوطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَالْدَّلُوعُ : الطَّرِيقُ . وَرَوَى شَرُّ عَنْ مُحَارِبٍ : طَرِيقُ كَلْتَعٍ ، وَجَمْعُهُ دَلَانِيعٌ إِذَا كَانَ سَهْلًا .

وَالدَّلَاعُ : ضَرْبٌ مِنْ مَحَارِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّلُوعَةُ صَدَقَةٌ مُتَحَوِّةٌ إِذَا أَصَابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَبَيْتَةُ الظُّفُرِ ، فَيُسْتَلُّ قَدْرُ إصْبَعٍ ، وَهَذَا هُوَ الْأُظْفَارُ الَّذِي فِي الْفُسْطِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّعْرَدَلِ :

كَوَلْعَةٍ يَسْتَلُّهَا بِظُفْرِهَا

وَالدَّلَاعُ : تَبَّتْ .

دَلَعَ : الدَّلْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ الْهَمِّ ، وَهُوَ أَيْضاً الْمُنْتَنِنُ الْقُدُورُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشَّرُّ الْحَرِيصُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْعُ الْكَثِيرُ لَحْمِ اللَّتَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

وَدَلَانِيعُ حَمْرٍ لِنَانِهِمْ ،
أَيْلِينَ شَرَّائِينَ لِلْجُزْرِ

سَاتِ الإِبِلَ فِي كَجَرَى الدَّمْعِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : وَالدَّمْعُ سَبْعَةٌ فِي مَدْمَعِ الْعَيْنِ خَطٌّ صَغِيرٌ وَبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الدَّمَاعُ مَيْسَمٌ فِي الْمَنَاطِرِ سَائِلٌ إِلَى الْمُنْخَرِ ، وَوَجَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ . وَدَمَعَ الْمَطَرُ : سَالَ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ يَأْتِي مِنْ رَذَاذٍ دَمْعًا

وَيَوْمَ كَمَاعٍ : ذُو رَذَاذٍ . وَتَرَى دَمُوعًا وَدَامِعًا وَدَمَاعًا وَمَكَانًا كَذَلِكَ إِذَا كَانَ نَدِيمًا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ أَوْ يَكَادُ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ كَمَاعٍ الشَّرَى مُطَلَّلٌ

وَقَدْ دَمَعَ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنَ الْمَاءِ الْمَدَامِعُ ، وَهِيَ مَا فُطِرَ مِنْ مُعْرَضِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمُنْخَرُهَا ،

وَهَنْ يَنْخَرُجُنْ مِنْ يَدَيْهِ إِلَى يَدَيْهِ

فَقَالَ : هِيَ الظَّهِيْرَةُ إِذَا سَالَ لُغَابُ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : إِذَا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذَرَبَتْ مَحْيُونَهَا وَسَأَلَتْ مَنَاخِرَهَا . وَسَبْعَةٌ دَامِعَةٌ : تَسِيلُ كَدَمًا ، وَهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَةِ ، فَإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّامِعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَجْعَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ . وَالدَّمَاعُ وَدُمَاعُ الْكَرْمِ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَأَدْمَعَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . وَقَدْ دَحَّ كَدْمَعَانِ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأَ الْإِنَاءَ . يَقَالُ : أَدْمَعْتُ مُشَقَّرَكَ أَيَّ قَدَحَكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالدَّمَاعُ : نَبَتٌ ، لَيْسَ يَثْبُتُ . وَالدَّمَاعُ ، بِالضَّمِّ : مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعُ ؛ وَقَالَ :

يَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تَنِي تَهَامًا ،

قَدْ تَرَكْتُ الدَّمْعَ بِهَا دُمَاعًا

وَالدَّمْعُ : السَّيْلَانُ مِنَ الرَّأْوُوقِ ، وَهُوَ مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ .

دَمَعَ : رَجُلٌ دَمِعَ : قَسَلَ لَا لُبَّ لَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَالدَّمْعُ : الذَّلُّ . دَمِعَ كَدَمْعًا وَدُمُوعًا : اجْتَمَعَ وَذَلَّ . وَدَمِعَ كَدَمْعًا : لَوَّمَهُ . اللَّيْتُ : رَجُلٌ دَمِيْعَةٌ مِنْ قَوْمٍ كَدَامِعٍ ، وَهُوَ الْقَسَلُ الَّذِي لَا لُبَّ لَهُ وَلَا عَقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ شَرِّ لِبَعْضِهِم :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ ، إِذَا

دَمِعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ

يَقُولُ : لَهُ الْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَعَا عَلَى الْقَوْمِ . وَدَمِعَتْ أَيَّ كَفَّتْ وَلَوَّمَتْ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنْ رَغِبْتَ . ابْنُ شَيْلٍ : دَمِعَ الصَّبِي إِذَا جُهِدَ وَجَاعَ وَاشْتَهَى . ابْنُ بَزْجٍ : دَمِعَ وَرَمِعَ إِذَا طَبِعَ .

وَدَمَعَ الْبَعِيرُ : مَا طَرَحَهُ الْجَاذِرُ . وَالدَّمِيْعُ : الْحَقِيْسُ ، وَدَمَعَ الْقَوْمُ : خَسَأَهُمْ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ كَدَمْعَةٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَأَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلَاقَ اللِّثَامِ وَالْأَنْذَالِ . وَأَذْنَعَ إِذَا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

دَقَعَ : كَدَمَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ .

دَمَعَ : كَدَمَعَ وَدَهَدَعَ : مِنْ زَجَرَ الْعُنُوقِ . وَدَمَعَ الرَّاعِي بِالْقَنْمِ وَدَمَعَ وَدَهَدَعَ كَدَهْدَعَةٍ : زَجَرَهَا بِذَلِكَ ، وَدَهَدَعَ بِهَا : صَوَّتَ .

ابنة أبي قحافة ذَرِيَّتَيْنِهَا ؛ الذَّرِيْعَةُ تصغير الذراع
والحق الماء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثَنَتْهَا مصغرة
وأرادت به ساعدَيْهَا . وقولهم : التوب سبع في
غائبة ، إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجمعها
أذرع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، ولما قالوا غائبة
لأن الأشبار مذكورة . والذَّرَاعُ من يَدَيِ البعير :
فوق الوظيف ، وكذلك من الخيل والبغال والحمير .
والذَّرَاعُ من أيدي البقر والغنم فوق الكراع . قال
اللبث : الذراع اسم جامع في كل ما بسى يداً من
الروحانيين ذوي الأبدان ، والذَّرَاعُ والساعد واحد .
وذَرَعَ الرجلُ : رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ مُنْذِراً أو مبشراً ؛
قال :

تَوَلَّى أَنْفَالَ الحَيْسِ وَقَدْ رَأَتْ
سَوَابِقَ خَيْلٍ ، لَمْ يَذَرَعْ بِشِيرُهَا

يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَعَ البشيرُ .
وأذَرَعَ في الكلام وذَرَعَ : أكثر وأفرط .
والإذَرَاعُ : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك
التذَرُّع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مدَّ
الذراع لأن الكثير قد يفعل ذلك . وثور مُذَرَّعُ :
في أكارعه لَمَعَ سُدُ . وحمار مُذَرَّعُ : لمكان
الرقعة في ذراعه . والمُذَرَّعُ : الذي أمه عربية
وأبوه غير عربي ؛ قال :

إذا باهلي عنده حَنْظَلِيَّةٌ ،
لها وَلَدٌ مِنْهُ ، فذاك المُذَرَّعُ

وقيل : المُذَرَّعُ من الناس ، بفتح الراء ، الذي أمه
أشرف من أبيه ، والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمّة ؛
قال ابن قيس العدوي :

إنَّ المُذَرَّعَ لَا تُعْنَى خُؤُولَتُهُ ،
كَالْبَغْلِ يَغْفِرُ عَنْ سَوَاطِ الْمَحَاضِيرِ

دهق : الجوع الدُّمُقُوع : هو الشديد الذي يَصْرَعُ
صاحِبَهُ .

دوع : دَاعٌ دَوْعاً : اسْتَنَ عَادِيّاً وسابِحاً . والدَّوْعُ :
ضرب من الحيتان ، ثمانية .

فصل الذال المعجمة

ذوع : الذَّرَاعُ : ما بين طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ
الإصْبَعِ الوُسْطَى ، أتى وقد نَذَرَ . وقال سيبويه :
سألت الخليل عن ذراع فقال : ذراع كثير في
تسميتهم به المذكر ويُسَكَّنُ في المذكر فصار من
أسمائه خاصة عندهم ، ومع هذا فلم يسموا يَصِفُون به
المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُسَكَّنُ هذا
الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع
صُرف في المعرفة والتكرة لأنه مذكر سمي به مذكر ،
ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع ، والجمع
أذَرَعُ ؛ وقال يصف قوساً عربية :

أرْسِي عليها ، وَهِيَ قَرَعٌ أَجْنَعُ ،
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذَرَعٍ وَأَصْبَعُ

قال سيبويه : كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً
يعني أن فعلاً وفعلاً وفعيلاً من المؤنث حُكِمَ
أن يُكْسَرَ على أَفْعَل ولم يُكْسَرُوا ذِرَاعاً على غير
أَفْعَل كما فَعَلُوا ذلك في الأَكْف ؛ قال ابن بري :
الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير ؛ وأَبْشَدُ المِرْدَاسِ
ابن حَصَيْنَ :

قَصَرْتُ لَهُ الثَّيْلَةَ إِذْ تَجَبَّهْتَا ،
وَمَا دَانَتْ يَشِدَّتِيهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزَيْنَبَ : قالت زَيْنَبُ لرسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ إِذْ قَلْبَتْ لَكَ

وقال آخر يهجو قوماً :

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُمْ ،
كَمَا تَوَارَتْ رَقَمَ الْأَذْرُعِ الْحُمْرُ

ولما سمي مَذْرُوعاً تشبيهاً بالفعل لأن في ذراعيه
رَقَمَتَيْنِ كَرَقَمَتَيْ ذِرَاعِ الْحِمَارِ تَنْزَعُ بَهِمَا إِلَى الْحِمَارِ
في الشبه ، وأُمُّ الْبَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَيْهِ .
والمَذْرُوعَةُ : الضَّعِيفُ لِتَخْطِيطِ ذِرَاعَيْهَا ، صفة غالبية ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

وَعُودَرٌ ثَوْبِيًّا ، وَقَأُ وَبَنَتْهُ
مَذْرُوعَةٌ أُمِّيَّةٌ ، لَهَا قَلِيلٌ

والضَّعِيفُ مَذْرُوعَةٌ بِسَوَادٍ فِي أَذْرُعِهَا ، وَأَسَدٌ مَذْرُوعٌ
عَلَى ذِرَاعَيْهِ دَمٌ فَرَائِسُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ هَلَّلَكَ الْأَرْقَمُ وَالْقَاعُوسُ ،
وَالْأَسَدُ الْمَذْرُوعُ الْمُنْهَوَسُ

والتَّذْرِيعُ : فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ يُوثَقُ بِالذِّرَاعِ ، اسْمُ
كَالتَثْنِيتِ لَا مَصْدَرٌ كَالنَّصُوبِ . وَذَرْعُ الْبَعِيرِ
وَذَرْعُ لَهُ : قَبْدٌ فِي ذِرَاعَيْهِ جَمِيعاً . بِقَالَ : ذَرْعُ
فُلَانٍ لِبَعِيرِهِ إِذَا قَبْدَهُ بِفَضْلِ خِطَامِهِ فِي ذِرَاعِهِ ،
وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ تَذْرِيعاً .

وَتُوبٌ مُوَشَّى الذِّرَاعُ أَيُّ الْكُفِّ ، وَمَوْشَى الْمَذَارِيعُ
كَذَلِكَ ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَمَلَامَحٍ وَمَحَاسِنَ .
وَالذِّرَاعُ : مَا يَذْرُوعُ بِهِ . ذَرَعَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ
يَذْرَعُهُ ذِرَاعاً : قَدَرَهُ بِالذِّرَاعِ ، فَهُوَ ذَارِعٌ ، وَهُوَ
مَذْرُوعٌ ، وَذَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ : قَدَرُهُ مِنْ ذَلِكَ .
وَالتَّذْرِيعُ أَيْضاً : تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ ؛ قَالَ
قَتِيبُ بْنُ الْحَظِيمِ :

رَأَى قَيْصَرَ الْمُرَّانِ ثَلَاثِيًّا ، كَأَنَّهَا
تَذْرَعُ خِرْحِرَانٌ بِأَيْدِي الشَّوَاظِبِ

وقال الأصمعي : تَذْرَعُ فُلَانٌ الْجَرِيدَ إِذَا وَضَعَهُ فِي
ذِرَاعِهِ فَتَطَبَّهَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَتِيبِ بْنِ الْحَظِيمِ هَذَا
الْبَيْتَ ، قَالَ : وَالْخِرْحِرَانُ أَصْلُهَا الْقَضْبَانُ مِنَ الْجَرِيدِ ،
وَالشَّوَاظِبُ جَمْعُ الشَّاطِبَةِ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقْشُرُ
الْعَصِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنْقَبَةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ
بَسَكَّتِيهَا حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمُنْقَبَةَ إِلَى
الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً فَتَقْشُرُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا وَتَذْرَعُهُ ، وَكُلُّ
قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ خِرْصٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
التَّذْرِيعُ قَدَرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ ، وَالتَّذْرِيعُ وَالْقَصْدُ
وَاحِدٌ عِنْدَهُ ، قَالَ : وَالْخِرْحِرَانُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ الَّتِي
تَلِي الْأَسِنَّةَ ، الْوَاحِدُ خِرْصٌ وَخِرْصٌ وَخِرْصٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَشْبَهَهَا بِالصَّوَابِ .
وَتَذْرَعَتِ الْمَرْأَةُ شَقَّتِ الْخُوصَ لَتَعْمَلَ مِنْهُ حَصِيراً .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَذَرَعَ وَانْتَذَرَأَ وَرَعَفَ
وَاسْتَرْعَفَ إِذَا تَقَدَّمَ .

وَالذَّرْعُ : الطَّوِيلُ الْلسَانُ بِالْشَّرِّ ، وَهُوَ الْبَيَّارُ
الْبَلِيلُ وَالنَّهَارُ .
وَذَرْعُ الْبَعِيرِ يَذْرَعُهُ ذِرَاعاً : وَطِيئَهُ عَلَى ذِرَاعِهِ
لِيُرَكَّبَ صَاحِبُهُ ،
وَذَرْعُ الرَّجُلِ فِي سَبَاحَتِهِ تَذْرِيعاً : اتَّسَعَ وَمَدَّ
ذِرَاعَيْهِ . وَالتَّذْرِيعُ فِي الْمَشْيِ : تَحْرِيكُ الذِّرَاعَيْنِ .
وَذَرْعُ يَدَيْهِ تَذْرِيعاً : حَرَكتهما فِي السَّيْرِ وَاسْتِعَانِ
بِهَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ فِي صَفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنَّهُ
كَانَ ذَرِيعَ الْمَشْيِ أَيُّ مَرْبِعِ الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخُطْوَةِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَسْكَلَ أَكْثَلًا ذَرِيعاً أَيُّ مَرْبِعاً
كثيراً . وَذَرْعُ الْبَعِيرِ يَدُهُ إِذَا مَدَّهَا فِي السَّيْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَذْرَعَ
ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ إِذْ رَاعَا ؛ أَذْرَعَ ذِرَاعَيْهِ أَيُّ
أَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ وَمَدَّهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : وَعَلَيْهِ جَمَازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ أَيُّ أَخْرَجَهَا .

وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْهُ بِأَذْرَعِهَا .

وَمَذَارِيعُ الدَّابَّةِ وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبَاهِدَابَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا ،

فِي يَوْمِ ذَنْبِ وَتَشْرِيقِ وَتَنْحَارِ

وَقَوَائِمُ ذَرِعَاتٍ أَيْ سَرِيعَاتٍ . وَذَرِعَاتُ الدَّابَّةِ :

قَوَائِمُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ حِذَاقِ الْعَبْدِيِّ :

فَأَمْسَتْ كَتَبَسِ الرُّمْلَ ، يَنْدُو إِذَا عَدَتْ ،

عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْثَلِينَ خُتُوسًا

أَيَّ عَلَى قَوَائِمِ يَعْثَلِينَ مِنْ جَارَاهُنَّ ، وَهُنَّ يَخْنَسْنَ

بَعْضُ جَرِيهِنَّ أَيْ يُبْقِينَ مِنْهُ ؛ يَقُولُ لَمْ يَبْدُلْنِ

جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . وَمِذْرَاعُ الدَّابَّةِ : قَائِمُهَا

تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضَ ، وَمِذْرَعُهَا : مَا بَيْنَ رَكَبَتَيْهَا إِلَى

إِبْطِهَا ، وَثَوْرٌ مُؤَسَّى الْمِذَارِ .

وَفَرَسٌ ذَرُوعٌ وَذَرِيعٌ : سَرِيعٌ ، بَعِيدٌ الْخُطَى بَيْنَ

الذَّرَاعَةِ . وَفَرَسٌ مِذْرَعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا وَأَصْلُهُ الْفَرَسُ

يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّ ، وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَقْوَرُ

بِالدَّمِ فَيُلْتَطِخُ ذِرَاعِي الْفَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ فَيَكُونُ

عَلَامَةً لِسَبْعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ نَعِيمَ :

خِلَالَ بَيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مِذْرَعٌ

وَيَقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تَذَارَعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ أَيْ تَمْلِكُ بِأَعْيُنِهَا

وَذِرَاعَهَا لَتَقْطَعَهُ ، وَهِيَ تَذَارِعُ الْفَلَاةَ . وَتَذَرَعُهَا

إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْيِسُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

الْإِبِلَ :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا ،

ذَرَعُ التَّوَاتِيهِ السَّحْلُ الْمُرَقَّقَا

وَالتَّوَاتِيهِ : التَّوَاتِيحُ ، الْوَاحِدَةُ نَاطِيَةٌ ، وَبَعِيرٌ

ذَرُوعٌ . وَذَارَعَ صَاحِبَهُ ذَرَعَهُ : غَلَبَهُ فِي الْخَطْوِ .

وَذَرَعَهُ الْقَيِّمُ إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وَقَدْ أَذْرَعَهُ

الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيِّمُ

فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ أَيْ سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ . وَالذَّرْعُ :

الْبَدَنُ ، وَأَبْطَرْتُ فِي ذَرْعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ

مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرَعَهُ أَيْ كَلَفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ

طَوَفِهِ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرَاعُ أَيْ الْخُلُقُ ،

عَلَى الْمَثَلِ ، وَالذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ

أَيَّ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا

وَلَمْ يُطِيقْهُ وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الذَّرْعِ لَمَّا هُوَ بَسَطَ

الْيَدَ فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ مَدَدَتَ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قَالَ

حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذَنْبًا :

وَأَنْ بَاتَ وَحْشًا لَبْلَبَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا

ذِرَاعًا ، وَلَمْ يُضَيِّحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

وَضَاقَ بِهِ ذَرْعًا : مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا ، وَتَضَبَّ

ذَرْعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مَفْسَرًا مَحْوُلًا لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ

ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعًا

مَفْسَرًا ، وَمِثْلُهُ طَلَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ،

وَالذَّرْعُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَذَرَعَ

الْبَعِيرُ يَبْدِيهِ فِي سِيَرِهِ ذَرْعًا عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ،

فَإِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوَفَةٍ قُلْتُ : قَدْ أَبْطَرْتُ

بِعَيْرِكَ ذَرْعَهُ أَيْ حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ

طَوَفَةٍ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَسُدَّ عَنِّي ضَعْفًا عَمَّا حَبِلَ عَلَيْهِ .

وَيَقَالُ : مَا لِي بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرَاعٌ أَيْ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَتَلُوا أَسْرَكَ رَحْبَ الذَّرْعِ

أَيَّ وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ

وَالطَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبَّرَ فِي ذَرْعِي أَيْ عَظَّمْتُ

وَقَعْتُهُ وَجَلَّ عِنْدِي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَرْتُ ذَلِكَ مِنْ

ذَرْعِي أَيْ تَبَطَّيْتُ عَمَّا أَرَدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ،

والذَّرْعُ : ولد البقرة الوحشية ، وقيل : لما يكون دَرَعاً إذا قَرِيَ على المشي ؛ عن ابن الأعرابي ، وجبعه ذِرْعَانٌ ، تقول : أذَرَعْتَ البقرة ، فهي مَذْرُوعٌ ذات ذَرْعٍ . وقال الليث : هن المَذْرِعَاتُ أي ذوات ذِرْعَانٍ .

والمَذْرَاعُ : النخل القريبة من البيوت . والمَذْرُوعُ : ما دافى المِضْر من القرى الصغار . والمَذْرُوعُ : المَرَالِفُ ، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالفادية والأنبار ، الواحد مِذْرَاعٌ . وفي حديث الحسن : كانوا بمِذْرَاعِ البين ، قال : هي القرية من الأمصار . ومِذْرَاعُ الأرض : تواجيها . ومِذْرَاعُ الوادي : أضواجه وتواحيه .

والذَّرِيعَةُ : الوسيلة . وقد تَذَرَعُ فلان بذَّرِيعَةٍ أي توسل ، والجمع الذرائع . والذَّرِيعَةُ ، مثل الذَّرِيعَةِ : جبل يُجْتَنَلُ به الصيد يمشي الصياد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه ، وذلك الجبل يُسَبَّبُ أولاً مع الوحش حتى تألفه . والذَّرِيعَةُ : السبب إلى الشيء وأصله من ذلك الجبل . يقال : فلان ذَرِيعِي إليك أي سببي ووصلتي الذي أنسب به إليك ؛ وقال أبو وجزة يصف امرأة :

طافَت بها ذاتُ ألوانٍ مُشَبَّهَةٍ ،
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ

أراد كأنها جنبية لا يطمع فيها ولا يغلبها في نفسها . قال ابن الأعرابي : سمي هذا البعير الذَّرِيشَةُ والذَّرِيشَةُ ثم جعلت الذَّرِيعَةُ مثلاً لكل شيء أذنى من شيء وقرب منه ؛ وأنشد :

وللنَّيَّةِ أسبابٌ تُقَرَّبُها ،
كما تُقَرَّبُ للوحْشِيَّةِ الذَّرُوعُ

عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن ابن لي بَنَتاً فضاقت بذلك دَرَعاً ، وجه التمثيل أن القصير الذَّرْعُ لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته ، فضر مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والافتدائه عليه . وذراعُ الفتاة : صدرها لتقدمه كتقدم الذراع . ويقال لصدر الفتاة : ذراع العامل . ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حَبْلِ الذَّرْعِ أي أعجله لك تقدماً ، وقيل : هو مُعَدُّ حاضر ، والحبل عِرق في الذراع . ورجل ذَرِيعٌ : حَسَنُ العِشْرَةِ والمخالطة ؛ ومنه قول الحنساء :

جَلَدَ جَبِيلٌ بَحِيلَ بَارِعَ ذَرْعٍ ،
وفي الحُرُوبِ ، إذا لاقَيْتَ ، مِسْعَارُ

ويقال : ذارَعَتْهُ مِذْرَاعَةٌ إذا خالطته .

والذَّرْعُ : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع ، قال قتيلان الربعي :

غَيَّرَهَا بَعْدِي مَرَّ الْأَنْوَاءِ :
نَوَّهَ الذَّرْعُ أَوْ ذِرَاعُ الْجَوْزَاءِ

وقيل : الذراع ذراع الأسد ، وهما كوكبان تيران ينزلهما القمر . والذَّرْعُ : سمة في موضع الذراع ، وهي لبني ثعلبة من أهل البين وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرمال .

وذَرَعَ الرجل تَذَرِيعاً وذَرَعَ له : جعل عنقه بين ذواعه وعنقه وعضده فخصه ثم استعمل في غير ذلك مما يُجْتَنَى به . وذَرَعَهُ قتلَه . وأمر ذَرِيعَ : واسع . وذَرَعُ بالشيء : أقر به ؛ وبه سمي المَذْرُوعُ أحد بني خفاجة بن عَقِيل ، وكان قتل رجلاً من بني عَجْلان ثم أقر به فأقيد به فسي المَذْرُوعُ .

تَوَرَّتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، وَأَهْلُهَا
يَسْتَرْبِ أَذْنَى دَارِهَا تَنْظَرُ عَلَيَّ

يَنْشُدُ بِالْكَسْرِ بغير تَوِينٍ مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ
فَغَطَا لِأَن نَصَبَ تَاهَ الْجَمْعَ وَفَتْحَهُ كَسْرٌ ، قَالَ : وَالَّذِي
أَجَازَ الْكَسْرَ بِلَا صَرْفٍ فَلِأَنَّهُ اسْمٌ لَفْظُهُ لَفْظُ جَمَاعَةٍ
لِوَاحِدٍ ، وَالْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدَ جَمِيعِ التَّحْوِينِ الصَّرْفُ ،
وَهُوَ مِثْلُ عَرَفَاتٍ ، وَالْقَرَاءَةُ كُلُّهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ
عَرَفَاتٍ عَلَى الْكَسْرِ وَالتَّوِينِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَكَانٍ
وَاحِدٍ وَلَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ ، وَقِيلَ أَذْرِعَاتٌ مَوْضِعَانِ
يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْحُمْرُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَمَا لِنْ رَحِيقُ سَبَبَتِهَا الشُّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، فَوَادِي جَدَرُ

وَفِي الصَّحَاحِ : أَذْرِعَاتٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ
نَسَبٌ إِلَيْهِ الْحُمْرُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلُ عَرَفَاتٍ ؛
قَالَ سَبِيحُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَتَوْنُ أَذْرِعَاتٍ ،
يَقُولُ : هَذِهِ أَذْرِعَاتُ ، وَرَأَيْتُ أَذْرِعَاتٍ ، يَرْفَعُ التَّاءَ
وَكُسْرَهَا بِغَيْرِ تَوِينٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالنَّسْبَةُ إِلَى
أَذْرِعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ ، وَقَالَ سَبِيحُ : أَذْرِعَاتٌ بِالصَّرْفِ
وغير الصَّرْفِ ، شَبَّهُوا التَّاءَ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَلَمْ يَحْفَلُوا
بِالْحَاجِزِ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ ، وَالسَّاكِنُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ،
إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَالَ هَذِهِ أَذْرِعَاتُ
وَمُسْلِمَاتُ ، وَشَبَّهُوا التَّاءَ بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ فَلَمْ يُتَوْنِ
لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ إِذَا نَكَرَ أَيْتَوْنِ
أَمْ لَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّوِينَ مَعَ التَّنْكِيرِ وَاجِبٌ هُنَا
لِأَعْلَالِ لُزُومِ التَّعْرِيفِ ، فَأَقْصَى أَحْوَالِ أَذْرِعَاتٍ
إِذَا نَكَرْتَهَا فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ أَنْ تَكُونَ كَحِمَزَةٍ إِذَا
نَكَرْتَهَا ، فَكَمَا تَقُولُ هَذَا حِمَزَةٌ وَحِمَزَةٌ آخَرُ فَتَصْرِفُ
التَّكْرَةَ لَا غَيْرَ ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدِي مُسْلِمَاتُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنْتَ دَرَعْتَ بَيْنَنَا هَذَا وَأَنْتَ
سَجَلْتَهُ ؛ يَرِيدُ سَبَبْتَهُ . وَالذَّرْبَةُ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ
عَلَيْهَا الرُّمِيُّ .

وَالذَّرْبُ : السَّرِيعُ . وَمَوْتُ ذَرِيعٍ : سَرِيعٌ فَاشٍ
لَا يَكْدُ النَّاسَ يَنْدَافِتُونُ ، وَقِيلَ : ذَرِيعٌ أَيُّ سَرِيعٍ .
وَيَقَالُ : قَتَلُوهُ أَذْرَعَ قَتْلٍ . وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكَتَابَةِ
أَيُّ سَرِيعٍ .

وَالذَّرَاعُ وَالذَّرَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ
بِالْفَرْزِ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ الْفَرْزِ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمَا
أَذْرَعَهَا ! وَهُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الثَّانِيْنَ ، فِي أَنْ
التَّعَجُّبُ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَخِيرَ كُنْ
أَذْرَعُكَ لِلْمِغْزَلِ أَيُّ أَحْفَكُنْ بِهِ ، وَقِيلَ :
أَقْدَرَ كُنْ عَلَيْهِ .

وَزُقُ ذَارِعُ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ
ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعْتِيرٍ الْمَازَنِيُّ :

بَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاءِ جَرُونِ ذَارِعٍ ،
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :

سَلَاةُ دَارٍ ، لَا سَلَاةُ ذَارِعٍ ،
إِذَا حُبَّ مِنْهُ فِي الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا

وَالذَّارِعُ وَالْمِذْرَعُ : الزُّقُ الصَّغِيرُ يُسَلِّخُ مِنْ
قَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَارِعُ وَهِيَ لِلشَّرَابِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَالشَّارِبُونَ ، إِذَا الذَّوَارِعُ أَغْلِيَتْ ،
صَفَوُ الْفِصَالِ بِطَارِفٍ وَفِلَادٍ

وَإِنْ ذَارِعُ : الْكَلْبُ . وَأَذْرَعُ وَأَذْرِعَاتُ ،
بِكَسْرِ الرَّاءِ : بَلَدٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحُمْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ونظرت إلى مسلماتٍ أخرى فتتَوَّن مسلماتٍ لا محالة .
وقال يعقوب : أذْزَعَاتٍ وَبَذْزَعَاتٍ موضع بالشام
حكاه في المبدل ؛ وأما قول الشاعر :

إلى مَشْرَبٍ بين الذَّرَاعَيْنِ بارِدٍ

فهما هَضْبَتَانِ . وقولهم : اقْصِدْ بَذْزَعَكَ أَي اربِّعْ
على نَفْسِكَ ولا يَعْذُ بِكَ قَدْرُكَ .

والذَّرْعُ ، بالتحريك : الطَّعْصُ ؛ ومنه قول الراجز :
وقد يَفُودُ الذَّرْعُ الوَحْشِيَّ

والمُذَّرْعُ ، بكسر الراء مشددة : المطر الذي
يَرْسُخُ في الأرض قدرَ ذِرَاعٍ .

ذفع : الذُّعَاعُ والذُّعَاعُ : ما تفرَّق من النخل ؛ قال
طرفة :

وعَدَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ ،
في ذُّعَاعِ النخل تَجْتَرِمُهُ

قال الأزهري : قرأت هذا البيت بخط أبي الميثم في
ذُعَاعِ النخل ، بالذال المعجمة ، قال : ودُعَاع ، بالذال
المهمل ، تصحيف ، قل : ويقال الذُّعَاعُ ما بين
النخلتين ، بضم الذال . والذُّعْدَعَةُ : التفريقُ وأصله
من إذاعة الخبر وذُيُوعه ، فلما كرر استعمال كما
قالوا من الإناخة : نَخْنَخُ بعيره فنَخْنَخُ . وذُعْدَعُ
الشيء والمال ذُعْدَعَةٌ فَتَذُعْدَعُ : حركه وفرقه ،
وقيل : فرقه وبدَّه ؛ قال علقمة بن عبدة :

لحي الله دَهْرًا ذُعْدَعَ المَالِ كلَّهُ ،
وسَوَّدَ أَسْنِيَاهُ الإِمَاءِ العَوَارِكِ

سَوَّدَ من السَوْدَرِ . وذُعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ :
حركته تحريكاً شديداً . وذُعْدَعَتِ الرِّيحُ التُّرابَ :

فَرَّقَتْهُ وَذَرَّقَتْهُ وَسَفَّتْهُ ؛ كل ذلك معناه واحد ؛
قال النابغة :

عَشِيتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّياتٍ ،
تَذُعْدَعُهَا مُذْعَدَةٌ كَحُونِ

قال ابن بري : تَذُعْدَعُ البناء أي تفرقت أجزاؤه .
وذُعْدَعُهم الدهر أي فرَّقهم . وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه ، أنه قال لرجل : ما فعلت بإيلك ؟
وكانت له إيلل كثيرة ، فقال : ذُعْدَعْتُهَا التَّوَالِبَ
وفرَّقْتُهَا الحَقُوقَ ، فقال : ذاك خَيْرٌ سُبُلُهَا أَي
خَيْرٌ ما خَرَجْتَ فيه ؛ ومنه حديث ابن الزبير : أن
ثابتة بنتي جَعَدَةَ مَدَحَه مِدْحَةً فقال فيها :

لَتَجَبَّرَ مِنْهُ جَانِبًا ذُعْدَعَتَ بِهِ
صُروفُ اللَّيَالِي ، وَالزَّمَانُ الْمُصَنَّمُ

وذُعْدَعَةُ السَّرِّ : إِذَاعَتُهُ . ورجل ذُعْدَاعٌ إِذَا
كَانَ مَذْبَاغًا لِّلسَّرِّ تَمَامًا لَا يَكُنْهُمْ سِرًّا . وَتَذُعْدَعُ
شَعْرَهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَتَمَرَّطَ . والذُّعَاعُ : الفِرْقُ ،
الواحدة ذُعَاعَةٌ ، وربما قالوا تفرَّقُوا ذُعَادِعَ .
ورجل مُذْعَدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيًّا . قال أبو منصور :
ولم يصح عندي من جهة مَنْ يوثق به ، والصواب
مُذْعَدَعٌ ، بالغين المعجمة ، ولا يبعد أن يكون
المُذْعَدَعُ الدَّعِيَّ ، فإن ابن الأثير ذكر في النهاية :
وفي حديث جعفر الصادق : لا يُبَيِّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ
المُذْعَدَعُ ، قالوا : وما المُذْعَدَعُ ؟ قال : ولد
الزنا .

ذلع : حكى الأزهري قال : قال بعض المصنفين
الأَذْلَعِيَّ ، بالغين ، الضخْمُ من الأيُور الطويل ،
قال : والصواب الأَذْلَعِيَّ ، بالغين المعجمة لا غير .

إذا شربوا ما فيه. وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربت.
وتركت متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناس
به إذا ذهبوا به. وكل ما ذهب به ، فقد أذيع به.
والمذيع : الذي لا يكتُم السر ، وقوم مذاييع .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، ووصف الأولياء :
ليسوا بالمذاييع البذر ، هو جمع مذياع من
أذاع الشيء إذا أفشاه ، وقيل : أراد الذين يشيعون
الفواحش وهو بناء مبالغة .

فصل الرابع

وبع : الأربعة والأربعون من العدد : معروف .
والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث ،
والأربعون بعد الثلاثين ، ولا يجوز في أربعين أربعين
كما جاز في فلسطين وبابه لأن مذهب الجمع في
أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين
وبابه ، فأما قول سحيم بن وثيل الرياحي :
وماذا يدري الشعراء ميثي ،
وقد جاؤزت حد الأربعين ؟

فليست التثنية فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها
علامة جر الاسم ، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا
التقاء ولم تقنع كما تقنع نون الجمع لأن الشاعر اضطر
إلى ذلك لثلاث مختلف حركة حرف الروي في سائر
الآيات ، ألا ترى أن فيها :

أخو خنين مجتبع أشدي ،
وتجذني مداورة الشؤون

ورباع : معدول من أربعة . وقوله تعالى : مثنى
وثلاث ورباع ؛ أراد أربعاً فعدله ولذلك ترك
صرفه . ابن جني : قرأ الأعشى مثنى وثلاث

١ وفي رواية أخرى : وماذا تبني الشعراء من الخ .

ذيع : الذيع : أن يشيع الأمر . يقال : أذعناه
فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر
إذاعة إذا أفشته وأظهرته . وذاع الشيء والحبر
بذيع ذبيحاً وذبيحاً وذبيحاً وذبيحاً : فشا
وانتشر . وأذاعه وأذاع به أي أفشاه . وأذاع بالشيء :
ذهب به ؛ ومنه بيت الكتاب :

ربيع فواء أذاع المعصيرات به

أي أذهبت وطمست معالمه ؛ ومنه قول الآخر :

توازل أعوام أذاعت بحسنة ،
وتجعلني ، إن لم يقر الله ، سادياً

وفي التنزيل : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف
أذاعوا به ؛ قال أبو إسحق : يعني بهذا جماعة من
المنافقين وضعة من المسلمين ، قال : ومعنى أذاعوا
به أي أظهروه ونادوا به في الناس ؛ وأنشد :

أذاع به في الناس حتى كأنه ،
بعلياه ، نار أوقدت بتغوب

وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أعلم أنه ظاهر
على قوم أمين منهم ، أو أعلم بتجمع قوم يخاف من
تجمع مثلهم ، أذاع المنافقون ذلك ليحذر من
يبتغي أن يحذر من الكفار وليتقوى قلب من يبتغي
أن يتقوى قلبه على ما أذاع ، وكان صفة المسلمين
يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال
الله عز وجل : ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من
قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلم الذين
أذاعوا به من المسلمين ما يبتغي أن يذاع أو لا
يذاع . ورجل مذيع : لا يستطيع كتم خبر .
وأذاع الناس والإبل ما وجا في الخوص إذاعة
١ قوله : بيت الكتاب ؛ هكذا في الأصل ، وله أراد كتاب سيبويه .

وَرُبَّعٌ عَلَى مِثَالِ عُمَرُ ، أَرَادَ وَرُبَاعٌ فَحُذَفَ الْأَلِفُ .

وَرُبَّعَ الْقَوْمِ يَرْبِعُهُمْ رَبْعًا : صَارَ رَابِعَهُمْ وَجَعَلَهُمْ أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ . وَأَرْبَعُونَ : صَارُوا أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمِثْلِي لِرُبَّعِ الْإِسْلَامِ أَيِ رَابِعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ تَقْدِيمِي ثَلَاثَةً وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوْ وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ فِي السُّفْطِ : إِذَا نَكَسَ فِي الْحُلُقِ الرَّابِعِ أَيِ إِذَا صَارَ مُضْغَةً فِي الرَّحِمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ أَوْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأُيُومِ .

وَالرُّبَّعُ فِي الْحُمَّى : إِنِثَائُهَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَهُ يَوْمًا وَيَبْتَكَرُ يَوْمِينَ لَا يَبْتَمُ وَيَبْتَمُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، وَهِيَ حُمَّى رُبَّعٍ ، وَقَدْ دُرِيعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ وَمَرْبُوعٌ ، وَأَرْبُوعٌ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الْمَرْبُوعِينَ وَمَنْ أَزَلَّ ،
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِظِ

وَأَرْبَعَتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى : لَفْعٌ فِي دُرِيعٍ ، فَهُوَ مَرْبُوعٌ . وَأَرْبَعَتُ الْحُمَّى زَيْدًا وَأَرْبَعَتُ عَلَيْهِ : أَخَذَتْهُ رِبْعًا ، وَأَعْبَثَتْهُ : أَخَذَتْهُ غِيثًا ، وَرَجُلٌ مَرْبُوعٌ وَمُغِيبٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَلِيلٌ لَهُ لَمْ قُلْتُ أَرْبَعَتُ الْحُمَّى زَيْدًا ثُمَّ قُلْتُ مِنَ الْمَرْبُوعِينَ فَجَعَلْتُهُ مَرَّةً مَفْعُولًا وَمَرَّةً فَاعِلًا ؟ فَقَالَ : يُقَالُ أَرْبَعَ الرَّجُلُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ أَرْبَعَتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى وَالرَّجُلُ مَرْبُوعٌ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْبَعَتُهُ الْحُمَّى وَلَا يُقَالُ رَبَّعَتُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : تَقُولُ رَبَّعْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَغِيثُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

وَأَرْبِعُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا ؛ قَوْلُهُ أَرْبِعُوا أَيِ كَعُوهُ يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّبَّعِ فِي أَوْدَادِ الْإِبِلِ .

وَالرُّبَّعُ : الظَّمُّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تُحْبَسَ الْإِبِلُ عَنْ الْمَاءِ أَرْبَعًا ثُمَّ تَرُدَّ الْخَامِسَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ يَوْمًا وَقَدْ عَذَّ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ .

وَرُبَّعَتِ الْإِبِلُ : وَرَدَّتْ رِبْعًا ، وَهِيَ رَوَابِعُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ لِرُودِ الْقَطَا فَقَالَ :

وَبَلَدُهُ تُنْسِي قَطَاها نَسًا
رَوَابِعًا ، وَقَدْ رُبَّعَ خُسًا

وَأَرْبَعَ الْإِبِلُ : أَوْدَعَهَا رِبْعًا . وَأَرْبَعَ الرَّجُلُ : جَاءَتْ إِلَيْهِ رَوَابِعٌ وَخَوَاسِمٌ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ . وَالرُّبَّعُ : مُصَدَّرُ رَبَّعِ الْوَسْوَغِ وَنَحْوِهِ يَوْمَهُ رِبْعًا ، جَعَلَهُ مَفْعُولًا مِنْ أَرْبَعِ قُوَى ، وَالْقُوَّةُ الطَّاقَةُ ، وَيُقَالُ : وَكَّرَ مَرْبُوعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

رَابِطُ الْجَائِشِ عَلَى قَرْجِهِمْ ،
أَغْطَفُ الْجُنُونََ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ

أَيِ بَعْنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى . وَيُقَالُ : أَرَادَ مُنْعًا مَرْبُوعًا لَا قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا ، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ أَيِ وَمَعِيَ رُمِحَ . وَرُمِحَ مَرْبُوعٌ : طَوَّلَهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ .

وَرُبَّعُ الشَّيْءِ : صَيَرَهُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ وَصَيَرَهُ عَلَى شَكْلِ ذِي أَرْبَعٍ وَهُوَ التَّرْبِيعُ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّومِيُّ شِرَاعُ السَّفِينَةِ الْفَارِغَةِ ، وَالْمَرْبُوعُ شِرَاعُ الْمَتَلَأَى ، وَالْمُسْتَمِظَّةُ مَقْعَدُ الْأَسْتِيَامِ وَهُوَ كَرْنِسُ الرَّكَّابِ . وَالتَّرْبِيعُ فِي الزَّرْعِ : السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّنْلِيثِ .

وَنَاقَةُ رُبُوعٌ : تَحْلُبُّ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

المِرْبَاع وهو لا يحيل لك في دينك ؛ كانوا في الجاهلية إذا غزوا بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنية خالصاً دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْبَاع ؛ ومنه شعر وفد تميم :

نحن الرؤوس وفينا ينقسم الرُّبْعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث :

كَأَنَّ فِيهِ ، لَمَّا ارْتَفَعَتْ لَهُ ،
رَبِطاً وَمِرْبَاعاً غَائِمٌ لَجِبَا

قال : ذكر السحاب ، والارتفاق ؛ الاثكثة على المِرْفَق ؛ يقول : اثكثت على مِرْفَقِي أَشْبَهُهُ وَلَا أَنَامُ ، شَبَّ تَبَوُّجُ الْبَرْقِ فِيهِ بِالرَّبِطِ الْبَيْضِ ، والرَّيْطَةُ : مَلَاةٌ لَيْسَتْ بِمَلَقَقَةٍ ، وأراد بمرباع غامر صوت رعدده ، شبه بمرباع صاحب الجيش إذا غرل له ربع الثَّهْبِ من الإبل فتحات عند الموالاة ، فشب صوت الرعد فيه يَحْنِينُهَا ؛ وَرَبَعَ الْجَيْشَ يَرْبَعُهُمْ رُبْعاً وَرَبَاعَةً : أخذ ذلك منهم .

وَرَبَعَ الْحَجَرَ يَرْبَعُهُ رُبْعاً وَارْبَعَهُ : شالاه ورفعاه ، وقيل : حمله ، وقيل : الرُّبْعُ أن يُشَالِ الحجر باليد يُفْعَلُ ذلك لَشُعْرَفَ به شدة الرجل . قال الأزهري : يقال ذلك في الحجر خاصة . والمَرَبُوعُ والرَّيْبَةُ : الحجر المَرْفُوعُ ، وقيل : الذي يُشَالُ . وفي الحديث : مرَّ يقوم يَرْبَعُونَ حَجَراً أَوْ يَرْتَبِعُونَ ، فقال : عُثَالُ الله أَقْوَى من هؤلاء ؛ الرُّبْعُ : إشالة الحجر ورفعاه لإظهار القوة .

والمِرْبَعَةُ : خَشْبَةٌ قَصِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْعِدْلُ بِأَخْذِ رَجُلَانِ بَطَرَقَتَيْهَا فَيَعْمِلَانِ الْحِمْلَ وَيَضَعَانِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ وقال الأزهري : هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب ، وقيل : كل شيء يُرْفَعُ

ورجل مُرْبَعٌ : حاجبين ؛ كثير شعرهما كأن له أربعة حَوَاجِبَ ؛ قال الراعي :

مُرْبَعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُّهُ
شَقِيقَةُ عَبْدِ مَنْ قَطْبَيْنِ ، مَوْلِدِ

والرُّبْعُ والرُّبْعُ والرُّبْعُ : جزء من أربعة يَطْرُدُ ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أرباعٌ ورُبُوعٌ . وفي حديث طلحة : أنه لما رُبِعَ يوم أحدٍ وشَلَّتْ يَدُهُ قال له : بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَةِ ؛ رُبِعَ أَيُ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ ، وقيل : أصابه حُمَى الرُّبْعِ ، وقيل : أُصِيبَ جَبِينُهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

أَطْلُكُ مَفْجُوعاً يَرْبُعُ مَنَاقِقَ ،
قَلْبَسَ أَنْوَابَ الْحَيَاةِ وَالْعَدْرِ

فإنه أراد أن يمينه تَقَطَّعَ فَيَذْهَبَ رُبْعَ أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَرَبَعَهُمْ يَرْبَعُهُمْ رُبْعاً : أخذ رُبْعَ أُمُومِهِمْ مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَغْشَرَهُمْ . وَرَبَعَهُمْ : أخذ رُبْعَ الْغَنِيَةِ .

والمِرْبَاعُ : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنية ؛ قال :
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّغَايَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ

الصَّغَايَا : ما يَصْطَفِيهِ الرِّئِيسُ ، والنَّشِيطَةُ : ما أصاب من الغنية قبل أن يصير إلى مُجْتَمَعِ الْحَيَاةِ ، وَالْفَضُولُ : ما عَجِزَ أَنْ يَنْتَسِمَ لِقَلْبِهِ وَخُصَّ بِهِ . وفي حديث القِيَامَةِ : أَلَمْ أَذْكُرْكَ تَرَأْسُ وَتَرْبِعُ أَيُ تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيَةِ أَوْ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ ؛ معناه أَلَمْ أَجْعَلْكَ رُبْعاً مُطَاعاً ؟ قال قطرب : المِرْبَاعُ الرُّبْعُ والمِعْثَارُ العُشْرُ ولم يسمع في غيرهما ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه : لِمَا لَنَا كُلُّ

به شيء مَرَبَّعة ، وقد رَابَعَهُ . تقول منه : رَبَّعْتَ الحِمْلَ إذا أَدَخَلْتَهَا تَحْتَهُ وَأَخَذْتَ أَنْتَ بِطَرَفَيْهَا وصَاحِبُكَ بِطَرَفَيْهَا الآخرُ ثم رَفَعْتَهُ عَلَى البعير؛ ومنه قول الشاعر :

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ المِرْبَعة ؟
وَأَيْنَ وَسْقِي النَّاَقَةِ الجِلْبَنَفَعَة ؟

فإن لم تكن المِرْبَعة فالْمُرَابَعة ، وهي أن تأخذ بيد الرجل وبأخذ يديك تحت الحِمْلَ حتى تَرْفَعَاهُ عَلَى البعير ؛ تقول : رَبَّعْتَ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتَهُ مَعَهُ العِدْلَ بالعِصَا عَلَى ظَهْرِ البعير ؛ قال الرازي :

يَا لَبِثْتَ أُمَّ العَمَرِ كَانَتْ صَاحِبِي ،
مَكَانَ مَنْ أَتَشَأْ عَلَى الرَّكَّابِ

وَرَبَّعْتَنِي تَحْتَ لَبْلٍ ضَارِبٍ ،
بِصَاعِدٍ فَعَنِمٍ وَكَفَّيْ خَاضِبِ

وَرَبَّعَ بِالْمَكَانِ يَرْبِيعُ رَبَّعًا : اطْبَأَنَ . والرَّبِيعُ : المَنْزِلُ والدَّارُ بَعِينَهَا ، وَالْوَطَنُ مَتَى كَانَ وَبَآئِي مَكَانَ كَانَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ أَرْبِيعٌ وَرِبَاعٌ وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رَبِيعٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ رِبَاعٍ ؛ الرَّبِيعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرَبِيعُ الْقَوْمِ : تَحَلُّثُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَرَادَتْ بِيْعَ رِبَاعِهَا أَيَّ مَنَازِلِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّفْعَةُ فِي كُلِّ رَبِيعَةٍ أَوْ حَاطِطٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ الرَّبِيعَةُ : أَخَصُّ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَالرَّبِيعُ الْمَحَلَّةُ . يُقَالُ : مَا أَوْسَعَ رَبِيعَ بَنِي فَلَانٍ ! وَالرَّبِيعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شِرَاءِ الرِّبَاعِ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ . وَرَبَّعَ بِالْمَكَانِ رَبَّعًا : أَقَامَ . وَالرَّبِيعُ : جَسَاعَةٌ النَّاسِ . قَالَ شُرَ : وَالرَّبُوعُ أَهْلُ الْمَنَازِلِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

تَصْبِيهُهُمْ وَتُخْطِثِي الْمَنَازِلَ ،
وَأَخْلَفْتُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

أَيَّ فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ فِي رَبِيعٍ مِنْ أَهْلِ أَيِّ فِي مَسْكَنَتِهِمْ ، بَعْدَ رَبِيعٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرَّبِيعُ مِثْلُ السَّكَنِ وَهِيَ أَهْلُ الْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ يَكْ رَبِيعٌ مِنْ رِجَالٍ ، أَصَابَهُمْ ،
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتَمِ الْمُطِيلِ ، شَعُوبُ

وَقَالَ شُرَ : الرَّبِيعُ يَكُونُ الْمَنْزِلَ وَأَهْلُ الْمَنْزِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالرَّبِيعُ أَيْضًا الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :

وَفِعْلُكَ مَرْضِي ، وَفِعْلُكَ جَعْفَلُ ،
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلِهِ وَلَا فِي مُرَكَّبِ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَعَجَبْنَا عَلَى رَبِيعٍ يَرْبِيعُ ، تَعْمُودُهُ ،
مِنْ الصَّيْفِ ، جَسَاءُ الْحَتِينِ ثَوْرُجُ

قَالَ : الرَّبِيعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ . وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ جِزَآنُ مِنْ ثَانِيَةِ أَجْزَاءِ مِنَ الْمَتَدِيدِ وَالْبَسِيطِ ؛ وَالْمُتَلَوْتُ : الَّذِي ذَهَبَ جِزَآنُ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءِ .

وَالرَّبِيعُ : جِزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ الْفَصْلَ الَّذِي يَدْرِكُ فِيهِ الثَّارَ وَهُوَ الْحَرِيفُ ثُمَّ فَصْلَ الشِّتَاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ فَصْلَ الصَّيْفِ ، وَهُوَ الرِّقْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الرَّبِيعَ ، ثُمَّ فَصْلَ الْقَيْظِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الصَّيْفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي قَوْلُهُ « وَهَلْكَ النَّحْلُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَا شَاعِدَ فِيهِ وَلَهُ وَرَبِّكَ جَعَلَ .

تدرك فيه النار ، وهو الحريف ، الربيع الأول
 ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة
 والتور الربيع الثاني ، وكلهم 'مجمعون على أن'
 الحريف هو الربيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمى قسماً
 الشتاء ربيعين : الأول منها ربيع الماء والأمطار ،
 والثاني ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات مُشتهاء ،
 قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل الثدي ،
 قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء ، والجمع أربعة
 ورباع . وشهران ربيع سبياً بذلك لأحباً أحداً في
 هذا الزمن فلترمها في غيره وهما شهران بعد صفر ،
 ولا يقال فيها إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع
 الآخر . والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور
 وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ،
 وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول وهو
 الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والتور وهو ربيع
 الكلا ، والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه النار ،
 ومنهم من يسميه الربيع الأول ؛ وكان أبو الفوت
 يقول : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها
 الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قيط ،
 وشهران الربيع الثاني ، وشهران خريف ، وشهران
 شتاء ؛ وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة :

إن بَيْبِي صَبِيَّةٌ صَبِيثُونَ ،
 أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رُبَيْعِيُونَ

فجعل الصيف بعد الربيع الأول . وحكى الأزهري
 عن أبي يحيى بن كناسة في حفة أزمنة السنة وفصولها
 وكان علامة بها : أن السنة أربعة أزمنة : الربيع الأول
 وهو عند العامة الحريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو
 الربيع الآخر ، ثم القيط ؛ وهذا كله قول العرب في
 البادية ، قال : والربيع الأول الذي هو الحريف عند

الفرس يدخل ثلاثة أيام من أيلول ، قال : ويدخل
 الشتاء ثلاثة أيام من كانون الأول ، ويدخل الصيف
 الذي هو الربيع عند الفرس خمسة أيام تخلو من آذار ،
 ويدخل القيط الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام
 تخلو من حزيران ، قال أبو يحيى : وربيع أهل
 العراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد
 الشتاء ، وهو زمان الورود وهو أعدل الأزمنة ، وفيه
 يُقطع العروق ويُشرب الدواء ؛ قال : وأهل العراق
 يُططرون في الشتاء كله ويُخصّبون في الربيع الذي
 يتلو الشتاء ، فأما أهل اليمن فلمهم يُططرون في القيط
 ويُخصّبون في الحريف الذي تسميه العرب الربيع
 الأول . قال الأزهري : وسعت العرب يقولون
 لأول مطر يقع بالأرض أيام الحريف ربيع ، ويقولون
 إذا وقع ربيع بالأرض : بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَانْتَبَعْنَا
 مَسَاقِطَ الْعَيْثِ ؛ وسعتمهم يقولون للتخيل إذا خُفرت
 وصُرمت : قد تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ ، قال : ولما سمي
 فصل الحريف خريفاً لأن النار تُخترَف فيه ، وستة
 العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . قال الأزهري :
 العرب تذكّر الشهور كلها مجردة إلا شهرَي ربيع
 وشهر رمضان . قال ابن بري : ويقال يوم قَائِظُ
 وصافٍ وساتٍ ، ولا يقال يوم ربيع لأنهم لم
 يَبْنُوا منه فعلاً على حد قَائِظُ يَوْمًا وشتا فيقولوا
 ربيع يَوْمًا لأنه لا معنى فيه لحرف ولا يرد كما في
 قَائِظُ وشتا . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل القرآن
 ربيع قلبي ؛ جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرفح
 قلبه في الربيع من الأزمان ويسمى إليه ، وجعل
 الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصياه
 وأنصية ، قال يعقوب : ويجمع ربيع الكلا على
 أربعة ، وربيع الجدول أربعاء . والربيع :
 الجدول . وفي حديث المزاول : ويشترط ما

له ؛ المتربيع والمترتبع والمترتبع : الموضع الذي يُنزَلُ فيه أيام الربيع ، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار ، وقيل : ترتبوا وارتبوا أصابوا ربيعاً ، وقيل : أصابوه فأقاموا فيه . وترتبت الإبل بكان كذا وكذا أي أقامت به ؛ قال الأزهرى : وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعَتْ تَعَتْ السَّيِّئَةُ الْعَيْمُ ،
فِي بَلَدٍ عَافِي الرِّيَاضِ مُبْهِمِ .

عافي الرياض أي رياضه عافية وافية لم تُرْعَ . مُبْهِم : كثير البُهْسِ . والمترتبع : الموضع الذي يُقام فيه زمن الربيع خاصة ، وتقول : هذه مَرَابِعُنَا وَمَصَافِينَا أي حيث نرتبع ونصيف ، والنسبة إلى الربيع رباعي ، بكسر الراء ، وكذلك رباعي ابن خراش . وقيل : ارتبوا أي أقاموا في المترتبع عن الارتياح والتجعة ؛ ومنه قولهم : عَيْتُ مُرْبِعِ الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا عَيْتاً مَرْبِعاً مَرْبِعاً ، فالمرتبع : المخصب الناجع في المال ، والمرتبع : العام المغني عن الارتياح والتجعة لعمومه ، فالناس يَرْتَبِعُونَ حيث كانوا أي يُقيمون للمخصب العام ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلأ ، وقيل : يكون من ارتبعت العيت إذا أُنبت الربيع ؛ وقول الشاعر :

يَدَاكَ يَدُ ربيعِ النَّاسِ فِيهَا ،
وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ

أراد أن خصب الناس في إحدى يديه لأنه يُنْعِشُ الناس بسنّيه ، وفي يده الأخرى الأمن والحِطَّةُ ودُعِيَ الذَّمام . وارتبعت الفرس والبعير وترتبع

سقى الربيع والأربعاء ؛ قال : الربيع الشهر الصغير ، قال : وهو السعيد أيضاً . وفي الحديث : فعدّل إلى الربيع فَتَطَهَّرَ . وفي الحديث : بما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ ، هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع ؛ وأنشد الأصمعي قول الشاعر :

فَوهُ ربيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ ،
وَبَطْنُهُ حَبْنٌ يَشْكِي ، شَرِبَهُ

يَسَاقُطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَحاً ،
وَهُوَ صَحيحٌ ، مَا لَنْ بِهِ قَلْبَةٌ

أراد بقوله فوه ربيع أي نهر لكثرة شربه ، والجمع أربعاء ؛ ومنه الحديث : أنهم كانوا يُكْرُونَ الأرض بما يَنْبُتُ على الأربعاء أي كانوا يكرّون الأرض بشيء معلوم ، ويشترطون بعد ذلك على مُكْتَرِمِهَا ما يَنْبُتُ على الأنهار والسواقي . وفي حديث سهل بن سعد ، رضي الله عنه : كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سَلَقٍ كنا نَغْرِسُهُ على أربعاتنا . وربيعة دايعة : مخصب على المبالغة ، وربما سمي الكلأ والنبت ربيعاً . والربيع أيضاً : المطر الذي يكون في الربيع ، وقيل : يكون بعد الوسمي وبعده الصيف ثم الحميم . والربيع : ما تَتَنَلَّفُهُ الدواب من الحضر ، والجمع من كل ذلك أربعة . والربعة ، بالكسر : اجتياح الماشية في الربيع ، يقال : بلد مَيْتٌ أُنْبِتَ طَيْبُ الرَبْعَةِ سَرِيءُ الْعُودِ . ورتب الربيع يوتبع دُبوعاً : دخل . وأرتب القوم : دخلوا في الربيع ، وقيل : أرتبوا صاروا إلى الرّيف والماء . وترتبع القوم الموضع وبه وارتبوا : أقاموا فيه زمن الربيع . وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه جمّع في مُترتبع

قال الراجز :

وعُلبنة فازعته ربابي ،
وعُلبنة عند مقيل الراعي

والأنتى رُبْعَة ، والجمع رُبْعَات ، فلذا نُشِجَ في
آخر النَّسَاجِ فهو مُبْع ، والأنتى هُبْعَة ، وإذا نسب
إليه فهو رُبْعِيٌّ . وفي الحديث : مري بَنِيكَ أَنْ
يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِم ؛ الرِّبَاعُ ، بكسر الراء : جمع
رُبْعٍ وهو ما ولد من الإبل في الربيع ، وقيل : ما
ولد في أوّل النَّسَاجِ ؛ ولحسان غِذَانُهَا أَنْ لَا يُسْتَفْضَى
حَلَبُ أَهَانِهَا إِبْقَاءَ عَلَيْهَا ؛ ومنه حديث عبد الملك بن
عمير : كأنه أخفاف الرِّبَاعِ . وفي حديث عمر : سأله
رجل من الصّدقة فأعطاه رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظِلُّوَاهَا ؛ هو
ثَانِيَتُ الرُّبْعِ ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنَّ بَنِيَّ صَيِّبَةٍ صَيِّبُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ

الرَّبْعِي : الذي ولد في الربيع على غير قياس ، وهو
مثل للعرب قديم . وقيل للقمز : ما أنت ابن أربع ،
فقال : عَتَّةُ رُبْعٍ لَا جَائِعَ وَلَا مُرْضِعَ ؛ وقيل
الشاعر في جمع رِبَاعٍ :

سَوْفَ تَكْفِينِي مِنْ حُبَيْبٍ فَتَاةٌ
تَرْبِيئُ الْبَهْمَ ، أَوْ تَحْلُ الرِّبَاعَ

يعني جمع رُبْعٍ أي تَحْلُ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ تَشْقِيهَا
وتجعل فيها عوداً لثلاثاً تَرْضَعُ ، ورواه ابن الأعرابي :
أَوْ تَحْلُ الرِّبَاعَ أي تحل الرِّبْعَ معنا حيث حككتنا ،
يعني أنها مُتَبَدِّئَةٌ ، والرواية الأولى أولى لأنه أشبه
بقوله تربق البهْمَ أي أنها تشدُّ البهْمَ عن أَهْنَانِهَا لثلاث
تَرْضَعُ ولثلاث تُقَرِّقُ ، فكانت هذه الفتاة تخدم

أكل الربيع . والمُرْتَبِعُ من الدَّوَابِّ : الذي رعى
الربيع فسنن وتشط . ورُبْعُ القومِ رُبْعًا :
أصابعهم مطر الربيع ؛ ومنه قول أبي وجزة :

حتى إذا ما إبلاتٌ جَرَتِ بُرُوحًا ،
وقد رَبَعْنَ الشَّوْىَ مِنْ مَاطِرٍ مَاجٍ

فإن معنى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ من قولك رُبِعْنَا أي
أصابنا مطر الربيع ، وأراد بقوله من ماطر أي عرق
مَاجٍ ملتح ؛ يقول : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ .
ورُبِعَتِ الأرضُ ، فهي مَرْبُوعَةٌ إذا أصابها مطر
الربيع . ومُرْبِيعَةٌ ومِرْبَاعٌ : كثيرة الرُّبْعِ ؛
قال ذو الرمة :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقُ دِمْنَةٌ
يَاجُرُوعَ مِرْبَاعٍ مَرَبٍّ ، مُحَكَّلٌ

وَأَرْبَعُ إِبِلِهِ بِكَانَ كَذَا وَكَذَا : رعاها في الربيع ؛
وقول الشاعر :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ ،
أَنْتَقِعُ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزِئُهَا

قيل : معناه ألتع في ماء سُدُمٍ وألعب فيه .

وبقال : تَرْبَعُنَا الْحَزْنَ وَالصَّانَ أَي رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا
فِي الشَّاءِ .

وعامله مُرَابَعَةٌ ورِبَاعًا ؛ من الرُّبْعِ ؛ الأخيرة عن
الليثاني . واستأجره مُرَابَعَةٌ ورِبَاعًا ؛ عنه أيضاً ، كما
يقال مُصَابِقَةٌ ومُشَاهِرَةٌ .

وقولهم : ما له مُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فالرُّبْعُ : التفصيل
الذي يَنْتَشِجُ في الربيع وهو أوّل النَّسَاجِ ، سمي رُبْعًا
لأنه إذا مشى اِرْتَبَعَ ورَبَعَ أي وسع خطوه وعدا ،
والجمع رِبَاعٌ وأَرْبَاعٌ مثل رُطَبٍ ورِطَابٍ وأَرْطَابٍ ؛

الْبَهْم وَالْفِصَال ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَاذٌ لِأَن سَبِيحَهُ
قَالَ : إِنَّ حَكْمَهُ فَعَلَ أَنْ يَكْثُرَ عَلَى فِعْلَانِ فِي
غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَالْأُنْتَى رُبْعَةٌ .

وَنَاقَةُ مُرْبِيعٌ : ذَاتُ رُبْعٍ ، وَمِرْبَاعٌ : عَادَتْهَا أَنْ
تُتَنَجَّجَ الرَّبَاعُ ، وَفُرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : نَاقَةُ مُرْبِيعٍ
تُتَنَجَّجُ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتْهَا فِي مِرْبَاعٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْبَاعُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ
الشَّجَارِ . وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبْعٌ .
وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ : إِنَّهَا لِمِرْبَاعٍ مِسْنَاعٌ ؛
قَالَ : هِيَ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي تُكْثَرُ فِي الْحَسَلِ ، وَبُرُودُ بَالِيَاءَ ، وَسَيَافِي ذَكَرَهُ .
وَرَبِيعِيَّةُ الْقَوْمِ : مِيزَانُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ ، وَقِيلَ :
الرَّبِيعِيَّةُ مِيزَةُ الرَّبِيعِ وَهِيَ أَوَّلُ الْمِيزِ نَمِ الصَّيْفِيَّةِ
نَمِ الدَّائِيَّةِ نَمِ الرَّمَضِيَّةِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
مَوَاضِعِهِ . وَالرَّبِيعِيَّةُ أَيْضاً : الْعِيرُ الْمُنَادِرَةُ فِي الرَّبِيعِ ،
وَقِيلَ : أَوَّلُ السَّنَةِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى
الرَّبِيعِ ، وَالْجَمْعُ رَبَاعِيٌّ . وَالرَّبِيعِيَّةُ : الْغَزْوَةُ فِي
الرَّبِيعِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكَانَتْ لَهَا رِبِيعِيَّةٌ يَحْدَرُونَهَا ،

إِذَا خَضَخَتْ مَاءَ السَّاءِ الْقَنَابِلَ^١

يَعْنِي أَنَّهُ كَانَتْ لَهَا غَزْوَةٌ يَغْزُونَهَا فِي الرَّبِيعِ .
وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُرْبِيعٌ : وَلَدُهُ فِي شَبَابِهِ ، عَلَى
الْمَثَلِ بِالرَّبِيعِ ، وَلَدُهُ رِبِيعِيٌّ ؛ وَأُورِدَ :

إِنَّ بَيْتِي غِلْنَةُ صَيْفِيُونَ ،

أَفْتَلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبِيعِيُونَ^٢

وَفَصِّلَ رِبِيعِيٌّ : نَتِجَ فِي الرَّبِيعِ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . وَرَبِيعِيَّةُ الشَّجَارِ وَالْقَيْظُ : أَوَّلُهُ . وَرِبِيعِيٌّ

١ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : الْغَابِلُ بِدَلِ الْقَنَابِلِ .

٢ فِي صَفْحَتَيْ ١٠٣ وَ ١٠٥ مِثْلُ بَدَلِ غِلَّةٍ .

كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . رِبِيعِيٌّ النَّتَاجُ وَرِبِيعِيٌّ الشَّبَابُ
أَوَّلُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

جَزَعْتُ فَلَمْ يَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ يَجْزَعَا ،

وَقَدْ قَاتَ رِبِيعِيُّ الشَّبَابِ قَوْدَعَا

وَكَذَلِكَ رِبِيعِيٌّ الْمُتَجَدِّدُ وَالطَّعْنُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ
أَيْضاً :

عَلَيْكُمْ بِرِبِيعِيٍّ الطَّعْنَانِ ، فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرِّبْعَةِ الْمُتَصَعِّبِ^١

رِبِيعِيُّ الطَّعْنَانِ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ . وَسَقَبَ رِبِيعِيٌّ
وَسَقَابَ رِبِيعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ الشَّجَارِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَمَّى أَجْنَبِيَّةً ،

تَوَلَّى رِبِيعِيٌّ السَّقَابَ فَأَصْحَبَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يُنْشِدُهُ وَفَسَّرُوا
لِي تَوَلَّى رِبِيعِيٌّ السَّقَابَ أَنَّهُ مِنَ الْمُوَالَاةِ ، وَهُوَ تَمْيِيزُ
شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَالتَّيْسُ الْفُضْلَانِ عَنْ أُمَهَاتِمَا
فَتَوَالَتْ أَيَّ فَصْلَكُنَاهَا عَنْهَا عِنْدَ تَقَامِ الْحَقُولِ ،
وَيُشْتَدُّ عَلَيْهَا الْمُوَالَاةُ وَيَكْثُرُ حَتْنُهَا فِي إِثْرِ أُمَهَاتِمَا
وَيُشْتَدُّ لَهَا حَتْنُهَا تُحْبَسُ فِيهِ ، وَتُسْرَحُ الْأُمَهَاتُ
فِي وَجْهِهِ مِنْ مَرَاتِعِهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا
سُرِّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الْأُمَهَاتِ فَتَوَمَّى
وَحَدَهَا فَتُسْرَحُ عَلَى ذَلِكَ ، وَتُصْنَبُ بَعْدَ أَيَّامٍ ؛ أَخْبَرَ
الْأَعَشَى أَنَّ تَوَمَّى صَاحِبَتَهُ اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ قَحْنَ^٢ إِلَيْهَا
حَتْنِ رِبِيعِيٍّ السَّقَابِ إِذَا تَوَلَّى عَنْ أُمِهِ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ
هَذَا الْفَصْلَ^٣ يَسْتَبْرُ عَلَى الْمُوَالَاةِ وَلَمْ يُصْنَبْ لِأَصْحَابِ
السَّقَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا فَسَّرْتُ هَذَا الْبَلَدَ لِأَنَّ

١ قَوْلُهُ « الْمُتَصَعِّبُ » أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ ضَفِّ الْمُتَضَفِّ .

٢ قَوْلُهُ « إِثْرُ هَذَا الْفَصْلِ الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ أَنَّهُ كَالْفَصْلِ .

الرواة لا أشكل عليهم معناه تَخَبَّطُوا في استِخْرَاجِهِ
وخلَّطُوا ، ولم يَعْرِفُوا منه ما يَعْرِفُهُ مَنْ سَاهَدَ
القوم في باديتهم ، والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء
ضَبَّةٍ من تميم لتعذَّرَ عليك مَوَالِيَهُمْ منهم لاختلاط
أنسابهم ؛ قال الشاعر :

وَكُنَّا مُخْلِطِي فِي الْجِبَالِ ، فَأَصْبَحَتْ
جِمالِي تَوَالِي تَوَالِيهَا مِنْ جِمالِكَ

توالى أي تَمَثَّرَ منها . والتَبَطُّ 'الرَّبْعِي' : تَخَلَّةٌ
تَدْرُكُ آخِرَ الْفَيْظِ ؛ قال أبو حنيفة : سمي رُبْعِيًّا لأن
آخِرَ الْفَيْظِ وَقْتُ الْوَسْطِيِّ . وفاقة رُبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ
الْتِجَاعِ ، والعرب تقول : صَرَفَانَةٌ رُبْعِيَّةٌ مُضَرَّمٌ
بالصِفِّ وتؤكَلُ بِالشَّكِيِّ ؛ رُبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ .
وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ وَأَرْبَعَتِ . وهي مُرْبِعٌ :
اسْتَعْلَقَتْ رِجْلَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ .

ودجل مَرْبُوعٌ ومُرْتَبِعٌ ومُرْتَبِعٌ ورَبْعٌ ورَبْعَةٌ
ورَبْعَةٌ أي مَرْبُوعٌ الخلق لا بالطويل ولا بالقصير ،
وَصِفَ الْمَذْكُورُ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمَوْثِقَ كَمَا وَصَفَ الْمَذْكُورُ
بِخَمْسَةٍ ونحوها حين قالوا : رجال خَمْسَةٌ ، والمؤنث
رَبْعَةٌ ورَبْعَةٌ كالمذكر ، وأصله له ، وَجَسَّعُهَا جَسِيعًا
رَبْعَاتٍ ، حركوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل رَبْعَةٌ
اسمٌ مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به ، وقد
يقال رَبْعَاتٍ ، يسكون الباء ، فيجمع على ما يجمع هذا
الضرب من الصفة ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي . قال
الفراء : لِمَا حُرِّكَ رَبْعَاتٍ لأنه جاء نعتًا للمذكر
والمؤنث فكأنه اسمٌ نعت به . قال الأزهري : يُخَوَّلَفُ
به طريق ضَخْفَةٍ وضَخْنَاتٍ لاستواء نعت الرجل
والمرأة في قوله رجل رَبْعَةٌ وامرأة رُبْعَةٌ فصار كالاسم ،
والأصل في باب فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَجَفْنَةٍ
أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَسْرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وما

كان من النعوت على فَعْلَةٍ مِثْلُ شاةٍ لَجْبَةٍ وامرأةٍ
عَبْلَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَلِإِذَا جُمِعَ
رَبْعَةٌ عَلَى رَبْعَاتٍ وَهُوَ نَعْتُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ الْأَسْمَاءِ
لِاسْتِوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤنثِ فِي وَاحِدِهِ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ امْرَأَةً رَبْعَةً وَنِسْوَةً
رَبْعَاتٍ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَرِجَالٌ رَبْعُونَ
فَيَجْعَلُهُ كَسائرِ النعوت . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :
أَطُولُ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمُشْتَدَّبِ ؛ فَاَلْمُشْتَدَّبُ :
الطَوِيلُ الْبَائِثُ ، وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا
قَصِيرٍ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوْلِ وَلَكِنْ كَانَ
بَيْنَ الرَّبْعَةِ وَالْمُشْتَدَّبِ . وَالْمَرَابِيعُ مِنَ الْحَيْلِ :
الْمُجْتَمِيعَةُ الْخَلْقُ .

وَالرَّبْعَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجَوْدَةُ جَوْدَةُ الْعَطَّارِ . وَفِي
حَدِيثِ هِرَقْلٍ : ثُمَّ دَعَا بَشِيًّا كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ ؛
الرَّبْعَةُ : لِإِنَّهُ مُرْبِعٌ كَالْجَوْدَةِ . وَالرَّبْعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ
قَوَائِمِ الْأَثْنَيْنِ وَالْخِوَانِ . وَحَمَلَتْ رَبْعَةً أَي ثَعَثَتْ .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدُّ وَلِ . وَالرَّبِيعُ : الْخَطُّ مِنَ الْمَاءِ
مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ مِنْهُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا أَوْ لَيْلَةً ؛
وَلَيْسَ بِالْقُرْبِيِّ . وَالرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى
النَّخْلِ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِيعَاءُ وَرَبْعَانُ .

وَتَرَكَاهُمْ عَلَى رِبَاعَاتِهِمْ ، وَرِبَاعَتِهِمْ ، بِكسرِ الرَّاءِ ،
وَرِبَاعَاتِهِمْ وَرِبَاعَاتِهِمْ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكسرها ، أَي حَالَتِ
حَسَنَةً مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمُ الْأَوَّلُ ، لَا يَكُونُ فِي
غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : رِبَاعَتُهُمْ سَأَتْهُمْ ، وَقَالَ
ثَعْلَبُ : رِبَاعَتُهُمْ وَرِبَاعَاتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وَفِي كِتَابِهِ
لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : لِيَهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ أَي
عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

١ قوله « رِبَاعَاتِهِمْ » لَيْسَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ ؛ دَمَّ عَلَى
رِبَاعَتِهِمْ وَيَكْسُرُ وَرِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعَاتِهِمْ عَمَلًا وَرِبَاعَتَهُمْ كَتَفَ وَرِبَاعَتَهُمْ
كَتَبَةً .

ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابع عليها أي ثابت مُقيم . الفراء : الناس على سكناتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم يعني على استقامتهم . ووقع في كتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليهود على ربعتهم ؛ هكذا وجد في سير ابن إسحق وعلى ذلك فسرهُ ابن هشام . وفي حديث المنيرة : أن فلاناً قد ارتبّع أمر القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم ؛ ومنه المُرتبّع المطبق للشيء . وهو على رباعة قومه أي هو سيدهم . ويقال : ما في بني فلان من يضبط رباعته غير فلان أي أمره وشأنه الذي هو عليه . وفي التهذيب : ما في بني فلان أحد ثغني رباعته ؛ قال الأخطل :

ما في معدية ثغني رباعته ،

إذا بهم بأمره صالح فعلا .

والرباعة أيضاً : نحو من الحماله . والرباعة والرباعة : القبيلة .

والرباعية مثل الثانية : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الشايبين الثانية والثاب تكون للإنسان وغيره ، والجمع رباعيات ؛ قال الأصمعي : للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما ، وثانان وضاحكان وستة أرحاء من كل جانب وناجيدان ، وكذلك من أسفل . قال أبو زيد : يقال لكل خُف وظلف ثنيتان من أسفل فقط ، وأما الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أفراس . وأربع الفرس والبعير : ألقى رباعيته ، وقيل : طلعت رباعيته . وفي الحديث : لم أجد إلا جملاً خياراً رباعياً ، يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته : رباع ورباع ، وللأنثى رباعية ، بالتخفيف ، وذلك

إذا دخل في السنة السابعة . وفرس رباع مثل ثمان وكذلك الحمار والبعير ، والجمع رُبْع ، بفتح الباء ؛ عن ابن الأعرابي ، ورُبْع ، بسكون الباء ؛ عن ثعلب ، وأرباع ورباع ، والأنثى رباعية ؛ كل ذلك للذي يلقي رباعيته ، فلذا نصبت أتممت فقلت : ركبت برذوناً رباعياً ؛ قال العجاج يصف حماراً وحشياً :

رباعياً مرتبّعاً أو سوتوباً

والجمع رُبْع مثل قَذال وقَذل ، وربعان مثل غزال وغِزْلان ؛ يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة ، والبقر والحافر في السنة الخامسة ، وللخف في السنة السابعة ، أرْبَع رُبْع إرباعاً ، وهو فرس رباع وهي فرس رباعية . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : الحبل ثشبي وثربيع وثقريح ، والإبل ثشبي وثربيع وثسدس وتبزل ، والغنم ثشبي وثربيع وثسدس وتصلع ، قال : ويقال للفرس إذا استتم سنتين جذع ، فإذا استتم الثالثة فهو ثشي ، وذلك عند إلقائه رواضيه ، فإذا استتم الرابعة فهو رباع ، قال : وإذا سقطت رواضيه ونبت مكانها سين فنبت تلك السن هو الإثناء ، ثم تسقط التي تليها عند إرباعه فهي رباعية ، فينبت مكانه سن فهو رباع ، وجمعه رُبْع وأكثر الكلام رُبْع وأرباع ، فإذا حان قرحه سقط الذي يلي رباعته ، فينبت مكانه قارحه وهو ثاب ، وليس بعد القروح سقوط سين ولا نبات سن ؛ قال : وقال غيره إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جذع ، فإذا طعن في السنة السادسة فهو ثشي ، فإذا طعن في السنة السابعة فهو رباع ، والأنثى رباعية ، فإذا طعن في الثامنة فهو سدس وسدس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل ،

وقال ابن الأعرابي : 'نَجْدَرُ العَنَاقِ لَسَنَةً ، وَثُنَيْنِ
لِثَامِ سَنَيْنِ ، وَهِيَ رُبَاعِيَّةٌ لِثَامُ ثَلَاثِ سَنِينَ ، وَسَدَسٌ
لِثَامِ أَرْبَعِ سَنِينَ ، وَصَالِغٌ لِثَامِ خَمْسِ سَنِينَ . وَقَالَ
أَبُو فُقَيْسٍ الْأَسَدِيُّ : وَلَدَ الْبَقْرَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعَ ثُمَّ جَذَعَ
ثُمَّ ثُنَيْنِ ثُمَّ رُبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ صَالِغٌ ، وَهُوَ أَقْصَى
أَسْنَانِهِ .

وَالرُّبُوعُ : الرُّوْضَةُ . وَالرُّبُوعَةُ : الْمَزَادَةُ . وَالرُّبُوعِيَّةُ :
الْعَتِيدَةُ . وَحَرْبٌ رُبَاعِيَّةٌ : شَدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ الْإِرْبَاعَ أَوَّلَ شِدَّةِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ
الرُّبَاعِيَّ وَالْجَمَلِ الرُّبَاعِيَّ وَلَيْسَتْ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي
إِدْبَارِهِ وَلَا كَالثَّيْنِ فَتَكُونُ ضَعِيفَةً ، وَأُنْشِدَ :

لَأُضِيحَنَّ ظِلْمًا حَرْبًا رُبَاعِيَّةً
فَاقْعُدْ لَهَا ، وَدَعْنِ عَنْكَ الْأَطَانِينَا

قَوْلُهُ فَاقْعُدْ لَهَا أَيُّ هِيَ ؟ لَهَا أَقْرَبَاتُهَا . يُقَالُ : قَعَدَ
بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاقُوا وَجَاوَزُوا بِأَعْدَادِهِمْ ،
وَكَذَلِكَ قَعَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَلَمْ يَفْسَرْ الْأَطَانِينَ ، وَجَمَلٌ
رُبَاعٌ : كَرِبَاعٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ قَالَ : وَلَا
نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَمَانٍ وَشَنَاحٌ فِي ثَمَانٍ وَشَنَاحٌ ؛ وَالشَّنَاحُ :
الطَوِيلُ . وَالرُّبُوعِيَّةُ : بِيضَةُ السَّلَاحِ الْحَدِيدِ .

وَأَرْبَعَتِ الْإِبِلُ بِالرُّودِ : أَمْسَرَعَتِ الْكَرَّ إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ
بِلَا وَقْتٍ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ، وَهُوَ
نَصِيفٌ . وَالْمُرْبِيعُ : الَّذِي يُورِدُ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ
ذَلِكَ . وَأَرْبَعٌ بِالرَّأَةِ : كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ
قُتْرَةٍ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَدَمٍ قَالَ : وَالْمَرْأَةُ
تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ أَيُّ تَشْتَبِهَ إِذَا
سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ
الْأُسْبُوعِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الْأَحَدَ بِدَلِيلِ هَذِهِ
التَّسْمِيَةِ ثُمَّ الْاِثْنَانِ ثُمَّ الثَّلَاثَةُ ثُمَّ الْأَرْبَعَاءُ ، وَلَكِنَّهُمْ
١ فِي التَّامُوسِ : جَمَلٌ رُبَاعٌ وَرُبَاعٌ .

اِخْتَصَوْهُ هَذَا الْبِنَاءُ كَمَا اخْتَصَوْا الدَّيْرَانَ وَالسَّائِكَ لِمَا
ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَ
أَرْبَعَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَسْنَدِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَكِي
عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ الْبَاءَ فِي الْأَرْبَعَاءِ ، وَالتَّثْنِيَّةِ
أَرْبَعَاوَانِ وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاوَاتٌ ، حُجِّلَ عَلَى قِيَاسِ قَصْبَاءَ
وَمَا أَشْبَهَهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ مَضَى
الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِ فَيُفْرَدُهُ وَيَذَكِّرُهُ ، وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ
يَقُولُ مَضَتْ الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيْهِنَّ فَيُؤَنِّثُ وَيَجْمَعُ يَجْزِجُهُ
يَخْرُجُ الْعِدَدُ ، وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِهِ أَرْبَاعٍ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْ هَذَا عَلَى ثَنَةٍ . وَحَكِي
أَيْضًا عَنْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَيُّ
مَنْ يَصُومُ الْأَرْبَعَاءَ وَحَدَهُ . وَحَكِي ثَعْلَبُ : بَنِي
بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبَعَاوَى ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى
هَذَا الْمَثَلِ غَيْرُهُ ، إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَغْصِدَةٍ . وَالْأَرْبَعَاءُ
وَالْأَرْبَعَاوَى : عُمُودٌ مِنْ أَغْصِدَةِ الْحَبَاءِ . وَبَيْتُ
أَرْبَعَاوَى : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ
وَأَرْبَعٍ . أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ بَيْتُ أَرْبَعَاوَاءَ عَلَى أَفْعُلَاوَاءَ ،
وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ
وَثَلَاثَ وَأَرْبَعٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ فَهُوَ خَبَاءٌ ، وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ ،
وَالطَّرِيقَةُ : الْعَمْدُ الْوَاحِدُ ، وَكُلُّ عُمُودٍ طَرِيقَةٌ ،
وَمَا كَانَ بَيْنَ عُمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ . وَمَشَتْ الْأَرْبَعُ
الْأَرْبَعَاءُ ، بَضْمُ الْمُهْزَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ : وَهِيَ ضَرْبٌ
مِنَ الْمَشْيِ .

وَتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبَعَاءَ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ؛
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُوسِ ، يَعْنِي جَمْعَ جُلُوسَةٍ . وَحَكِي
كِرَاعٌ : جَلَسَ الْأَرْبَعَاوَى أَيُّ مَرْبِعًا ، قَالَ : وَلَا
نَظِيرَ لَهُ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ إِذَا تَرَكَمَ

١ قَوْلُهُ «عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ» الَّذِي حَكَاهُ الْمَجْدُ ضَمُّ الْمُهْزَةِ وَالْبَاءِ مَعَ
الْمَدِّ .

فارتفع ؛ وأنشد :

مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنُخُولٌ

واستربَعَ البعيرُ للسير إذا قُوي عليه . وارْتَبَعَ
الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً : أسرع وسرَّ يضرب
بقوائمه كلها ؛ قال العجاج :

كَأَنّ نَحْنِي أَخْذَرِيّاً أَحْقَبَا ،
رَبَاعِيّاً مُرْتَبِعاً أَوْ شَوْقَبَا ،
عَرْدَ التَّرَافِي حَشَوَرّاً مُعَرِّقَبَا

والاسم الرُبْعَةُ وهي أشدُّ عَدُوّ الإبل ؛ وأنشد
الأصمعي ، قال ابن بري : هو لأبي دُوَادِ الرُّؤَاسِي :

وَاعْرِوَزَتِ الْعُلُطُ الْمُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْإِتْدَاءِ وَالرُّبْعَةِ

وهذا البيت يضرب مثلاً في شدة الأمر ؛ يقول :
رَكِبْتَ هذه المرأة التي لها بنون فوَارِسٌ بغيرِ
عُرْضِ الإبل لا من خيارها وهي أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً
أي أَمْرَعُهُنَّ ؛ عن ثعلب .

وَرَبَعَ عليه وعنه يَرْبِعُ رَبْعاً : كَفَّ . وَرَبَعَ
يَرْبِعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَلَّسَ . وفي حديث 'شَرِيح' :
حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَاَرْبِعْ ؛ قيل
فيه : بمعنى قَفَّ واقتصر ، يقول : حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ
فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تُثْغِبْ نَفْسَكَ ، وَمَنْ قَطَعَ
الْهَمْزَةَ قَالَ : فَاَرْبِعْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هذا مثل
يضرب للبلد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرر القول
عليها أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وارْبِعْ على نفسك رَبْعاً
أي كَفَّ وارْفُقْ ، وارْبِعْ عليك وارْبِعْ على
كَلْمَتِكَ كذلك معناه : انتظر ؛ قال الأحموس :

١ قوله « مرقياً » نقله المؤلف في مادة عرد مقرباً .

مَا حَرَّ جِوَارِنَا ، إِذْ انْتَجَعُوا ،
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ يَنْبَغِهِمْ رَبَعُوا ؟

وفي حديث 'مُبِينَةَ' الْأَسْلَمِيَّةِ : لما تَمَلَّكَ مِنْ
نَفْسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلْخَطَّابِ ، قَبِلَ لَهَا : لَا يُجِيلُ لَكَ ،
فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : ارْبِعِي
عَلَى نَفْسِكَ ؛ قيل له تأويلان : أحدهما أن يكون بمعنى
التَّوَقُّفِ والانتظار فيكون قد أمرها أن تَكْتَفِ عَنْ
الزَّوْجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ
يَقُولُ إِنْ عَدَّتْهُ أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رَبْعٍ
يَرْبِعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ
رَبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْضَبَ ، وَأَرْبَعَ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّبِيعِ ، أَيِ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ
الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ
عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ عَمْرٌ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِذَا وَلَدْتَ وَزَوَّجْتِ عَلَى سَرِيرِهِ يَعْنِي لَمْ يُدْفَقَنَّ جَارُهَا
أَنْ تَزَوَّجِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبِعُ عَلَى
كَلْمَتِكَ مَنْ لَا يَحْزَنُهُ أَمْرُكَ أَيِ لَا يَحْتَجِيزُ عَلَيْكَ
وَيُضَيِّرُ إِلَّا مِنْ يَسُهُ أَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيسَةَ
السَّعْدِيَّةِ : ارْبِعِي عَلَيْنَا أَيِ ارْضِيْهِ وَاقْصِرِي . وَفِي
حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمٍ قُلْتُ لَهَا : أَيِ نَفْسٍ أَجْعِلُ
رِزْقَكَ كِفَافاً فَاَرْبِعِي ، فَرَبَعْتُ وَلَمْ تَكُنْ ، أَيِ
اِقْصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِيْ بِهِ . وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعاً :
عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

وَاسْتَرْبَعَ الشَّيْءُ : أَطَاقَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الْحَرْبِ سُمِّ الْمَتَاخِرِ

أَيِ مُطِيقِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ أَيْ
مُسْتَقِيلٌ بِهِ قُورِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لا ع يكادُ تخفي الزجر يُفطرطه ،
مُسْتَرَيِعُ بِسْرِى الْمَوْتَةِ هَيَّاج

اللاعي : الذي يُفزعُه أدنى شيء . وبُفَطِرْطِه :
يَمْلَأُهُ رَوْعاً حتى يذهب به ؛ وأما قول صخر :

كريم الشا مُسْتَرَيِعُ كُلِّ حاسِدٍ

فمعناه أنه يجتهد حَسَدَهُ وَيَقْدِرُ ، قال الأزهرى :
هذا كله من رُبْع الحِجَرِ وإِسْأَلَتِهِ . وَتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ
سَنَاماً طويلاً أي حملت ؛ قال : وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تَرَبَّعت ، الصَّ
صَيْفٌ ، طَوِيلُ الْعِفَاءِ ، كَالْأَطْمِ

فلأنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربعت في
الصيف سَنَاماً طويلاً عِفَاءً أي حملت ، فكأنه قال :
تربعت سَنَاماً طويلاً كثير الشمم .

وَالرُّبُوعُ : الْأَحْيَاءُ .
وَالرُّوْبَعُ وَالرُّوْبَعَةُ : داء يأخذ الفصل . يقال :
أَخَذَهُ رُوْبَعٌ وَرُوْبَعَةٌ أي سقط من مرض أو
غيره ؛ قال جرير :

كانت قَفْصِيْرَةٌ بِاللَّعَاجِ مُرَبَّةٌ
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصْلَ الرُّوْبَعُ

قال ابن بري : وقول رؤبة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّهُ تَبَرَّكَمَا ،
عَلَى اسْتِهِ ، رُوْبَعَةٌ أَوْ رُوْبَعَا

قال : ذكره ابن دريد والجوهرى بالزاي ، وصوابه
بالراء روبة أو روبعا ؛ قال : وكذلك هو في شعر
رؤبة وفسر بأنه القصير الحقيق ، وقيل : القصير
المرقوب ، وقيل : الناقص الخلق ، وأصله في ولد

الناقة إذا خرج ناقص الخلق ؛ قاله ابن السكيت وأنشد
الرجز بالراء ، وقيل : الرُّوْبَعُ والرُّوْبَعَةُ الضعيف .

وَالرُّبُوعُ : دابة ، والأشئ بالهاء . وأَرْضُ رُبُوعَةٍ :
ذاتُ رِيايِع . الأزهرى : وَالرُّبُوعُ ' دَوْبَةٌ
فوق الجُرْزِ ، الذكر والأشئ فيه سواء . وِرْياعُ
المَتَن : لحمه على التشبيه باليرباع ؛ قاله كراع ،
واحداً يَرْبُوع في التقدير ، والباء زائدة لأنهم ليس في
كلامهم قَعْلُول ، وقال الأزهرى : لم أسمع لها بواحد .
أحمد بن يحيى : إن جعلت واو يربوع أصلية أجريت
الاسم المسمى به ، وإن جعلتها غير أصلية لم تُجْرَ .
وأخفته بأحمد ، وكذلك واو يَكْسُوم . واليرباع :
دواب كالأوزاغ تكون في الرأس ؛ قال رؤبة :

فَتَانُ بِالصَّفْعِ رِيايِعُ الصَّادِ

أراد الصَّيْدَ فاعلٌ على القياس المتروك . وفي حديث
صَيْدِ الْمُحَرَّم : وفي الرُّبُوعِ جَفْرَةٌ ؛ قيل : الرُّبُوعُ
نوع من الفأر ؛ قال ابن الأنثري : والياء والواو
زائدتان .

وِرْياعُ : أبو حَيٍّ من تميم ، وهو يربوع بن خنظلة
ابن مالك بن عمرو بن تميم . ويربوع أيضاً : أبو بطن
من مُرَّة ، وهو يربوع بن عَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف بن
سعد بن ذبيان ، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المُرِّي .
وَالرُّبُوعَةُ : حَيٍّ من الأزد ؛ وأما قولُ ذِي
الرُّمَّة :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ ، انقَمَى صَفَرُهَا
بِأَفْئَانِ رُبُوعِ الصَّرْمَةِ مُعْبِلِ

فلما غنى به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً
مُرْبُوعاً فجعله خَلْقاً منه .
وَالْمَرْياعُ : الأمطار التي تنجم في أوّل الربيع ؛

قال لبيد يصف الديار :

رَزَقْتُ سَرَابِيعَ النُّجُومِ ، وَصَاحِبَهَا
وَدَقْتُ الرُّوَاعِدَ جَوْدَهَا فَرَاهِمَهَا

وعنى بالنجوم الأنواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي سَرَابِيعُ النجوم التي يكون بها المطر في أول الأنواء . والأَرَبَاعُ : موضع . وَرَبِيعَةٌ : اسم . والرَّبَاعُ : بطون من تميم ، قال الجوهري : وفي تميم ربيعان : الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاقِبُ بن تميم وهو ربيعة الجُذُوع ، والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك . وَرَبِيعَةٌ : أبو حَيٍّ من هَوَازِنَ ، وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وم بنو بجَدِ ، ومجدد اسم أمهم نَسِيُوا إليها . وفي عَقِيلَ ربيعان : ربيعة بن عَقِيلَ وهو أبو الحُلَعَاءِ ، وربيعة بن عامر بن عَقِيلَ وهو أبو الأبرص وقنافة وعَرْغَرَةٌ وقُرَّةٌ وهما ينسبان للربيعتين . وَرَبِيعَةٌ الفَرَسُ : أبو قَبِيلَةَ رجل من طيء وأضافوه كما تضاف الأجناس ، وهو ربيعة بن نِزَارِ بن معد بن عدنان ، وإنما سمي ربيعة الفرس لأنه أعطي من مال أبيه الحيل وأعطى أخوه الذهب فسمي مُضَرَّ الحُمَرَاءِ ، والنسبة إليهم رَبِيعِي ، بالتحريك . ومِرْبَعٌ : اسم رجل ؛ قال جرير :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَبَقْتُلَ مِرْبَعًا ،
أَبَشِرْ يَطُولُ سَلَامَةٌ يَا مِرْبَعُ !

وسمى العرب ربيعاً وربيعاً ومربعاً ومرباعاً ؛ وقول أبي ذؤيب :

صَحِبَ الشَّوَارِبَ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
عَبْدُ لَالٍ أَيْ رَبِيعَةٌ مُسَبَّعٌ

١ قوله « والأرباع موضع » حكى فيه أيضاً ضم أوله وقائه ، انظر معجم ياقوت .

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم . وفي الحديث ذكر مِرْبَعٍ ، بكسر الميم : هو مال مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارثة ، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة . والمُدَّهْدُ يُكْسَى أبا الربييع . والرَّبَاعُ : مواضع ؛ قال :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِيَالِ إِذَا بَدَأَ ،
تَيْنَ الرَّبَاعِ وَالْجُثُومِ مُعِيقٌ

والشَّرْبَاعُ أيضاً : اسم موضع ؛ قال :

لِمَنْ الدَّيَارُ عَقَوْنَ بِالرُّضَمِ ،
فَمَدَافِعِ الشَّرْبَاعِ فَالزُّجَمِ

ورَبِعٌ : اسم رجل من هذيل .

ورِع : الرُّنْعُ : الأكل والشرب رَعْدًا في الرُّنْفِ ، رَنَعَ يَرْنَعُ رَنَعًا ورِنَعًا ورِنَاعًا ، والامم الرنعة والرِنْعَةُ . يقال : خرجنا نَرْنَعُ وَنَلْنَعُ أَي نَتَنَمَّ وَنَلْهُو . وفي حديث أم زَرْعٍ : في شِبَعٍ وريٍّ ورِنَعٍ أَي تَتَنَمَّ . وقوم مَرْنِعُونَ : رَاتِعُونَ إِذَا كَانُوا مَخَاصِبَ ، والموضع مَرْنَعٌ ، وكلُّ مُخَصَّبٍ مُرْبَعٌ . ابن الأعرابي : الرنّع الأكل بشرٍّ . وفي الحديث : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا ، أراد يرياض الجنة ذكر الله ، وشبهه الحَوْضُ فيه بالرِنْعِ في الحِصْبِ . وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف : أَرْسَلْهُ مَعَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ؛ أَي يلهو وَيَتَنَمَّ ، وقيل : بمعناه يَسْعَى وَيَنْبَسِطُ ، وقيل : معنى يَرْتَعُ يَأْكُلُ ؛ واحتج بقوله :

١ قوله « الرنم والرجم » ضبط في الأصل بفتح فسكون ، وبمراجعة ياقوت تلم أن الرجم بالتحريك وهذا موشان .

وحَيِّبٌ لي إذا لاقَيْتُهُ ،

وإذا بَخَلُّوْهُ لَحَيِّبٌ رَتِّعٌ ١

معناه : أكله ، ومن قرأ رَتِّعٌ ، بالنون ٢ ، أراد نزع . قال الفراء : رَتِّعٌ ، العين مجزومة لا غير ، لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وعدأ معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتع إلا الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كفولك أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى : ابعث لنا مَلِكًا يُقَاتِلُ في سبيل الله ، ويقاتل ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل .

والرتع : الرعي في الحِصْبِ . قال : ومنه حديث العِضْبَانِ الشُّبْبَانِي مع الحِجَّاجِ أنه قال له : سَمِيتَ بِأَعْضْبَانٍ ! فقال : الحَفْضُ والدَّعَةُ ، والفَيْدُ والرتعة ، وقِلَّةُ التَّعْتَعَةِ ، ومن يكن ضَيْفَةً الأمير يَسْتَنُّ الرتعة : الاتساع في الحِصْبِ . قال أبو طالب : ساعى من أبي عن الفراء والرتعة مُثْقَلٌ ؛ قال : وهما لغتان : الرتعة والرتعة ؛ يفتح التاء وسكونها ، ومن ذلك قولهم : هو يرتع أي أنه في شيء كثير لا يَسْتَعِ منه فهو مُخْصَبٌ . قال أبو طالب : وأوَّلُ من قال القَيْدُ والرتعة عمرو بن الصُّعَيْقِ بن نُحَيْلٍ بن ثَفَيْلٍ بن عمرو بن كِلَابٍ ، وكانت شاكراً من هَمْدَانَ أَمَرُوهُ فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ وَوَرَّحُوا عَلَيْهِ ، وقد كان يومَ فَارَقَ قَوْمَهُ خَيْفًا فَهَرَبَ مِنْ شَاكِرٍ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا : أَيُّ عَمْرٍو خَرَجْتَ مِنْ عَتَدْنَا خَيْفًا وَأَنْتَ الْيَوْمَ بَادِنٌ ! فقال : القَيْدُ

١ قوله « وحبيب لي إذا التقي » في هامش الأصل بدل وحبيب لي ويحييني إذا التقي .

٢ قوله « ومن قرأ يرتع بالنون الت » كذا بالأصل ، وقال المجد وشرحه : وقرئ يرتع ، بفتح النون وكسر التاء ، ويلب الباء ، أي يرتع نحن دوابنا ومواسيتنا ويلب هو . وقرئ بالعكس أي يرتع هو دوابنا ويلب جميعاً ، وقرئ بالنون فيها .

والرتعة ، فأرسلها مثلاً . وقولهم : فلان يرتع ، معناه هو مُخْصَبٌ لا يَعْتَدِم شيئاً يريد .

ورَتَّعَتِ الماشيةُ رَتِّعاً رَتِّعاً ورَتُّوعاً : أكلت ما شاءت وجاءت وذبحت في المَرَعَى نهاراً ، وأرَتَّعْتُهَا أَنَا فَرَتَّعْتُ . قال : والرتع لا يكون إلا في الحِصْبِ والسعة ؛ ومنه حديث عمر : إني والله أرَتِّعُ فَأُشْبِعُ ؛ يريدُ حَسْنَ رِعَابَتِهِ للرعيّة وأنه يَدْعُهُمْ حتى يشبعوا في المَرْتَعِ . وماشيةُ رَتِّعٌ ورَتُّوعٌ ورَوَاتِعٌ ورِثَاعٌ ، وأرَتَّعَهَا : أسامها . وفي حديث ابن زِمْلٍ : فمنهم المَرْتَعِ أي الذي يُخْلَسِي رِكَابَهُ رَتِّعٌ . وأرَتَّعَ الثَبِيثُ أي أنبت ما ترْتَعِ فيه الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا عَيْنًا مُرْتِعًا مُرْتِعًا أي يُنْبِتُ مِنَ الْكَلَالِ ما ترْتَعِ فيه المَوَاتِيهِ وَرِعَاهُ ، وقد أرَتَّعَ المَالُ وأرَتَّعَتِ الأَرْضُ . وعَيْتُ مُرْتَعٌ : ذُو حِصْبٍ . ورَتَّعَ فلان في مال فلان : تَقَلَّبَ فِيهِ أَكْلاً وَشَرْبًا ، وإبل رِتَاعٍ . وأرَتَّعَ القَوْمُ : وقَعُوا فِي حِصْبٍ وَرَعَوْا . وقوم رَتِّعُونَ مُرْتِعُونَ ، وهو على النيب كطعيم ، وكذلك سَكَلٌ رَتِّعٌ ؛ ومنه قول أبي فُتَيْحٍ الأعرابي في صفة كِلَابٍ : خَضَعُ مَضْعُجٌ تَهَافٍ رَتِّعٌ ، أراد خَضَعُ مَضْغُجٌ ، فصر العين عينا مهلة لأن قبله خَضَعُ وبعده رَتِّعُ ، والعرب تفعل مثل هذا كثيراً . وأرَتَّعَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ كَلْوُهَا . واستعمل أبو حنيفة المراتع في النعم .

والرَتَّاعُ : الذي يَنْتَبِعُ بِإِبِلِهِ المَرَاتِعَ الْمُخْصِبَةَ . وقال شمر : يقال أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْتِعَةٍ وهي التي قد طَبِعَ مَالُهَا فِي الشَّعْبِ . والذي في الحديث : أنه من يرتع حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُجَالِطَهُ أَيِ يَطْلُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

وَنع : الرَّمَعُ ، بالتحريك : الطَّعَنُ والحِرْصُ الشديدُ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي أن يكون مُلْتَفِياً للرَّمْعِ مُتَحَمِّلاً لِلْأُتَيْةِ ؛ الرَّمْعُ ، بفتح الراء : الدَّاءَةُ والشَّرُّهَ والحِرْصُ ومَبْلُ النفس إلى دَفْنِ المَطَامِيعِ ؛ وقال :

وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْئَةِ الرَّعِيَّةِ

والهَيْئَةُ : الذي يَنْحَى وَيُطْرَدُ ، يقال له : هَيْئَ هِيءَ ، يطرد لدَسْرِ ثِيَابِهِ . وقد رَعِيَ رَعْتاً ، فهو رَعِيٌّ : شَرٌّ ورَضِي الدَّاءَةُ ، وفي الصحاح : فهو رَائِعٌ . ورجل رَعِيٌّ : حَرِيصٌ ذُو طَمَعٍ . والرائع : الذي يَرْضَى من العطية باليسير ويُخَادِنُ أَخْدَانِ السُّوءِ ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر .

وَجع : رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعاً وَرَجُوعاً وَرَجْعَى وَرَجْعَاناً وَمَرْجِعاً وَمَرْجِعَةً : انصرف . وفي التنزيل : إِنْ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى ، أي الرَّجُوعَ والمَرْجِعَ ، مصدر على فَعْلَى ؛ وفيه : إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ، أي رَجُوعُكُمْ ؛ حكاية سيبويه . فإِذَا جَاءَ مِنَ الْمَوَاصِرِ الَّتِي مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، بالكسر ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا اسْمُ الْمَكَانِ لِأَنَّهُ قَدْ تَدَعَى إِلَى ، وَانْتَصَبَ عَنْهُ الْحَالُ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ لَا يَتَدَعَى بِحَرْفٍ وَلَا تَنْتَصِبُ عَنْهُ الْحَالُ إِلَّا أَنْ تُجْلَةَ الْبَابُ فِي فَعَلٍ يَفْعُلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى مَفْعَلٍ ، بفتح العين . وَارْجَعْ الشَّيْءَ وَرَجَعْ إِلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَرَجَعْتُهُ أَرْجِعُهُ رَجْعاً وَمَرْجِعاً وَمَرْجِعَةً وَأَرْجَعْتُهُ ، فِي لُغَةِ هَذِلٍ ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الضَّبِّينِ أَنَّهُمْ فَرَّوْا ؛ أَفَلَا يَرُونَ أَنْ لَا يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلاً ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً ، يَعْنِي الْعَبْدُ إِذَا بَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْصَرَ وَعَرَفَ مَا كَانَ يَنْكُرُهُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ لِرَبِّهِ : ارْجِعُونِي أَيْ رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَوْلُهُ

ارْجِعُونَ واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى : وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ وَمَصْدَرُهُ لَازِماً الرَّجُوعُ ، وَمَصْدَرُهُ وَاقِعاً الرَّجْعُ . يُقَالُ : رَجَعْتُهُ رَجْعاً فَارْجِعْ رَجُوعاً يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ الْإِزْمِ وَالْوَاقِعُ .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجٌّ يَبْتَغِيهِ أَوْ يُحِبُّ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيَّ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوَّلِي السِّدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنْ مَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنْ عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مُسْتَنَرٌّ فِي السَّحَابِ فَلَا يَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يَبْدِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَخْرِجْ مَعَ فُلَانٍ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ السُّوءُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فَمَا تُرَكِّتُ بِهِ الْكُفَّارَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، قَالَ : لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَيَّ يَرُدُّونَ السِّفَاعَةَ لِأَنَّهُمْ غَنَ مَا اكْتَالُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئاً إِلَّا بَشْنَهْ ، وَقِيلَ : يَرْجِعُونَ إِلَيْنَا إِذَا عَلِمُوا أَنَّ مَا كَيْلَ لَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ ثَمَنُهُ يَعْنِي رَدُّ إِلَيْهِمْ ثَمَنُهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ : وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى آبَائِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَبْنِي هَذِهِ يَضَاعَتَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَقَلَ فِي الْبَدْءِ الرَّبْعَ وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ ؛ أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُرَاةِ إِلَى الْغُرُورِ بَعْدَ قَتْلِهِمْ قَيْسَ قَتْلِهِمُ الثَّلَاثَ مِنَ الْغَنِيَّةِ لِأَنَّ نَهْضَهُمْ بَعْدَ الْقَتْلِ أَسْنَى وَخَطَرُ فِيهِ أَكْثَرُ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّجُوعِ . وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : فَوْنَهُ يُؤَدِّنُ لِبَلِيلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ ؛ الْقَائِمُ : هُوَ

الذي يصلي صلاة الليل . ورجوعه عودته إلى نومه أو
 قعوده عن صلاته إذا سبغ الأذان، ورجع فعل قاصر
 ومتعد ، تقول : رجّع زيد ورجعته أنا ، وهو
 هنا متعد لزوج يُوقِظ ، وقوله تعالى : إنه على
 رجعه لقادر ؛ قيل : إنه على رجعه الماء إلى الإحتليل ،
 وقيل إلى الصلب ، وقيل إلى صلب الرجل وتربية
 المرأة ، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاء لأنه
 المبدى المتعبد سبحانه وتعالى ، وقيل على بعث
 الإنسان يوم القيامة ، وهذا يقوي : يوم تبلى
 السرائر ؛ أي قادر على بعث يوم القيامة ، والله سبحانه
 أعلم بما أراد .

ويقال : أرجع الله هه سروراً أي أبذل هه سروراً .
 وحكى سيبويه : رجعه وأرجعه فاقته باعها منه ثم
 أعطاها إياها ليرجع عليها ، هذه عن اللحياني . وتراجع
 القوم : رجعوا إلى محلهم .

ورجع الرجل وترجع : ردّد صوته في قراءة أو
 أذان أو غناء أو زمّر أو غير ذلك مما يتروك به .
 والترجيع في الأذان : أن يكرر قوله أشهد أن لا
 إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . وترجيع
 الصوت : ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان .
 وفي صفة قراءته ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح :
 أنه كان يرجع ؛ الترجيع : ترديد القراءة ، ومنه
 ترجيع الأذان ، وقيل : هو تقارب ضروب
 الحركات في الصوت ، وقد حكى عبد الله بن مفضل
 ترجيعه بعد الصوت في القراءة نحو آه آه آه . قال ابن
 الأثير : وهذا لما حصل منه ، والله أعلم ، يوم الفتح
 لأنه كان راكباً فجعلت الناقّة تحركه وتثنيه
 فحدث الترجيع في صوته . وفي حديث آخر : غير
 أنه كان لا يرجع ، ووجه أنه لم يكن حينئذ راكباً
 فلم يحدث في قراءته الترجيع . ورجع البعير في

أو رجّع واشية أسف نؤورها
 كيفاً ، تعرض قوقهن وشامها
 وقال الشاعر :

كتر رجيع وشم في بدني حارثية ،
 بمانية الأسداف ، باقي نؤورها

وقول زهير :

مراجيع وشم في نواشير معصم

هو جمع المرجوع وهو الذي أعيد سواده . ورجع
 إليه : كثر . ورجع عليه وارتجع : كرجع .
 وارتجع على التمريم والمثم ، طالبه . وارتجع إلى
 الأمر : رده إلي ؛ أنشد ثعلب :

أمر رجيع لي مثل أبام حتم ،
 وأبام ذي قار علي الزواجع ؟

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعاً : رجعا
 إلى نفسه بعد الطلاق ، والاسم الرجعة والرجعة .
 يقال : طلق فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرجعة
 والرجعة ، والفتح أنصح ؛ وأما قول ذي الرمة يصف
 نساء تبجلن بجلايين :

كان الرقاق الملتحات ارتجعن
 على حنوة القران ذات الحمائم

أراد أنهن ردّذنّها على وجوه فاضرة ناعية كالرياض .

والرجعى والرجيع من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر وهو الكال، والأش رجيع ورجيعه ؛ قال جرير :

إذا بلّغت رحلي رجيعاً ، أمّلتها
نزلولي بالوماء ، ثم ارتحاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيعاً أسفاري ، كأن زمامها
شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

وجمعها معاً رجائع ؛ قال معن بن أوس المزني :

على حين ما بي من رياض لصعبة ،
وبرح بي أنقاضهن الرجائع

كنى بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لِكِبَرِه ، واستشهد الأزهري بعجز هذا البيت وقال ؛ قال ابن السكيت : الرجعية بعير ارتجعت أي استرخت من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي الرجائع ؛ وأنشد :

وبرح بي أنقاضهن الرجائع

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سير سواه ؛ قال البعيث يصف ناقته :

وطول ارتيائه اليد باليد تغتلي
بها ناقي ، فتختب ثم تراجع

وسفر رجيع : ترجوع فيه مراداً ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للإياب من السفر : سفر رجيع ؛ قال الفحيف :

وأسقي فتية ومثفئات ،
أضر ينفيها سفر رجيع

وفلان رجع سفر ورجيع سفر . ويقال : جعلها الله سفرة مرجعة . والمرجعة : التي لها ثواب وعاقبة حسنة .

والرجع : الغرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي .

والرجاع : ما وقع على أنف البعير من خطامه . ويقال : رجع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطمته فردّه عليه ، ثم يسى الخطام رجاعاً .

وراجعه الكلام مراجعة ورجاعاً ؛ حاوره إياه . وما أراجع إليه كلاماً أي ما أجابه . وقوله تعالى : يرجع بعضهم إلى بعض القول ؛ أي يتلاومون . والمراجعة : المعاودة . والرجيع من الكلام : المردود إلى صاحبه .

والرجع والرجيع : التجوؤ والروث وذو البطن لأنه رجع عن حاله التي كان عليها . وقد أراجع الرجل . وهذا رجيع السبع ورجعه أيضاً يعني تجوؤه . وفي الحديث : أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم ؛ الرجيع يكون الروث والعذرة جسيماً ، ولما سمي رجيعاً لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علئاً أو غير ذلك . وأراجع من الرجيع إذا أنتجى . والرجيع : الجيرة لرجعه لها إلى الأكل ؛ قال حميد بن ثور الهلالي يصف لبلاً ثردد جريئها :

ردّذن رجيع الفرت حتى كأنه
حصى متديد ، بين الصلاه ، سحيق

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :

يَمُشِينَ بِالْأَحْصَالِ مَشْيَ الْغِيلَانِ ،
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَيْسَ حَتَّانَ ،
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجْعِ الْعِيدَانِ

وكل شيء مُرْجَعٌ من قول أو فعل ، فهو رَجِيع ؛
لأن معناه مَرْجُوع أي مردود ، ومنها سوا الجِرَّةِ
رَجِيعاً ؛ قال الأعشى :

وَقَلَّاهُ كَأَنَّهَا ظَهَرَ ثَرَسٌ ،
لِبَسَ لِأَلِ الرُّجِيعِ فِيهَا عِلَاقُ

يقول لا تجد الإبل فيها علقاً إلا ما تُرَدُّدُهُ من
جِرَّتِهَا . الكسائي : أَرْجَعْتَ الْإِبِلُ إِذَا هَزَلْتَ ثُمَّ
سَبَيْتَ . وفي التهذيب : قال الكسائي إِذَا هَزَلْتَ
النَّاقَةَ قِيلَ أَرْجَعْتَ . وَأَرْجَعْتَ النَّاقَةَ ، فِيهِ مُرْجِعٌ ؛
حَصَلَتْ بَعْدَ الْهَزَالِ ، وَتَقُولُ : أَرْجَعْتُكَ نَاقَةً
إِنْ جَاءَكَ أَيُّ أَطْبِئِكَهَا لِتَرْجِعَ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ
أَسْتَفِئُكَ إِهَاباً بِالرُّجِيعِ ؛ الشَّوَاءُ يَسْتَفِئُ ثَانِيَةً ؛
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا رُدِّدَ فَهُوَ رَجِيعٌ ،
وَكُلُّ طَعَامٍ يَرُدُّ فَأَعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيعٌ . وَجَبَلُ
رَجِيعٌ : نَقِصٌ ثُمَّ أُعِيدَ فَتَمَّ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
تَنَقَّصَتْهُ فَهُوَ رَجِيعٌ . وَرَجِيعُ الْقَوْلِ : الْمَكْرُوهُ .

وَتَرْجِعُ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَاسْتَرْجَعَ : قَالَ
إِسْمَاعِيلُ وَإِبْرَاهِيمُ رَاجِعُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ حِينَ شَمِيَ لَهُ قَتْلُ سَوْدَةَ اسْتَرْجَعَ أَيُّ قَالَ إِنَّهُ
وَمَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَكَذَلِكَ التَّرْجِيعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانَ دَارٍ ، كَأَنَّهَا
بَقِيَّةٌ وَثَمَرٌ فِي مَثُونِ الْأَشْجَعِ

وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتِ مِنْهُ مَا دَفَعْتَهُ
إِلَيْهِ ، وَالرُّجُوعُ : رَدُّ الدَّابَّةِ بِدَعَا فِي السَّيْرِ وَتَعْوُهُ

١ فِي دِيَارِ جَرِيرٍ مِنْ عِرْفَانٍ رَجِعَ كَأَنَّهُ ، مَكَانٌ مِنْ عِرْفَانٍ
دَارِ كَأَنَّهَا .

خطوها . وَالرُّجُوعُ : الْخَطْوُ . وَتَرْجِيعُ الدَّابَّةِ
يَدِينُهَا فِي السَّيْرِ : رَجَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

يَعْدُو بِهِ تَمَشُّ الْمَشَاشِ ، كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعُهُ لَا يَبْظُلَعُ

تَمَشُّ الْمَشَاشِ : تَخْفِيفُ الْقَوَائِمِ ، وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ ،
وَأَرَادَ تَمَشُّ الْقَوَائِمِ أَوْ مَنُوشُ الْقَوَائِمِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ
وَارْجِعْ يَدَكَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَهُ إِذَا
أَرَادَ الضَّرْبَ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ فَقَالَ :
ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . وَرَجَعُ الْجَوَابِ وَرَجْعُ
الرَّشْقِ فِي الرَّثْمِ : مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .

وَالرُّوْاجِعُ : الرِّيحُ الْمُتَغَيِّرَةُ لِمَحِيَّتِهَا وَذَوَاهِهَا .
وَالرُّجُوعُ وَالرُّجُوعَى وَالرُّجُوعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ
وَالْمَرْجُوعُ : جَوَابُ الرَّسَالَةِ ؛ قَالَ بَصْفُ الدَّارِ :

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعَجَبَتْ ،
لَمْ تَذَرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ : جَوَابُهُ . يُقَالُ : رَجَعْتُ إِلَيْهِ
الْجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً وَرُجْعَاناً . وَتَقُولُ : أَرْسَلْتُ
إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعَى رِسَالَتِي أَيُّ مَرْجُوعِهَا ،
وَقَوْلُهُمْ : هَلْ جَاءَ رُجْعُهُ كِتَابُكَ وَرُجْعَانُهُ أَيُّ
جَوَابِهِ ، وَيَجُوزُ رَجْعُهُ ، بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ مِنْ
مَرْجُوعٍ أَمْرٌ فَلَانَ عَلَيْكَ أَيُّ مِنْ مَرْدُودِهِ وَجَوَابِهِ .
وَرَجَعَ إِلَى فَلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا : يَعْنِي رَدَّهُ
الْجَوَابَ . وَلَيْسَ لِهَذَا السَّيِّعِ مَرْجُوعٌ أَيُّ لَا يُرْجَعُ
فِيهِ . وَمَتَاعُ مُرْجِعٍ : لَهُ مَرْجُوعٌ . وَيُقَالُ : أَرْجَعَ
اللهُ بَيْعَةَ فَلَانٍ كَمَا يَقَالُ أَرْبَحَ اللهُ بَيْعَتَهُ . وَيُقَالُ :

١ قَوْلُهُ « تَمَشُّ الْمَشَاشِ » تَدْلُمُ ضَبْطُهُ فِي مَادِي مَشَّ وَنَشَّ : نَشَّ
كَتَفَ .

هذا أرْجَعُ في يَدِي من هذا أي أنْتَفَع ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سلم يقول : قد رَجَعَ كلامي في الرجل وتَجَع فيه بمعنى واحد . قال : ورجَعَ في الدابة العلفُ وتَجَع إذا تَبَيَّن أثرُهُ . ويقال : الشيخ يَمْزُز يومين فلا يَرْجِع شيئاً أي لا يَثُوب إليه جسمه وقوته شهراً . وفي النوادر : يقال طعام بُسْتَرَجِعَ عنه ، وتفسير هذا في رَغِي المال وطعام الناس ما نَفَعَ منه واستُشْرِى فَنَسِنُوا عنه .

وقال اللحياني : ارْجَع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتيّة والبيكار ، وقيل : هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ؛ وعمّ مرة به فقال : هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يُغَيِّل إليه أنه أفنى وأصلح .

وجاء فلان برجعة حسنة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح ، أو مكان شيء قد كان دونه ، وباع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة : ردّها . والرجعة والرجعة : إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم ولبست عليها سمائمهم . وارتجعها : اشتراها ؛ أنشد ثعلب :

لا تَرْتَجِعْ شارقاً تَبْغِي فَوَاضِلَهَا ،
بدقتها من عرى الأنساع قَنَدِيبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله فارفع منها رجعة صالحة ، بالكسر ، إذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة ، وكذلك الرجعة في الصدقة ، وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة فاقة كؤماء فسأل عنها المصدق فقال : إني ارتجعتها بإبل ، فسكت ؛ الارتجاع : أن يُقدّم الرجل المهر بإبله فيبيعها ثم يشتري بنسها مثلها أو غيرها ، فتلك الرجعة ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : وكذلك هو في

الصدقة إذا وجب على رَبِّ المال مِنّ من الإبل فأخذ المصدق مكانها شيئاً أخرى فوقها أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : سكت بنو تغلب إليه السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الحيل فتبيعونها وترجعون بأثمانها البكارة للفتنة يعني الإبل ؛ قال الكهيت بصف الأنافي :

مُجَرَّدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى ٱ
أَوْزَقٍ ، لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلْبَبُ

قال : وإن ردّ أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برجعة . وفي حديث الزكاة : فلانها يتراجعان بينها بالسوية ؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ، ومالهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبيعاً ، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يفرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به . والرجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو

فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع . ويقال للمريض إذا ثابَّت إليه نفسه بعد بُهوك من العلة : راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضَيِّ .

ومَرَجِعَ الكتف ورجعها : أسفلها ، وهو ما يلي الإبط منها من جهة مَنِيضِ القلب ؛ قال رؤبة :

وتَطْعَنُ الأعناق والمَراجِعَا

يقال : طعنه في مَرَجِعِ كتفيه . ورجع الكلب في قَيْبِهِ : عاد فيه .

وهو يؤمن بالرجعة ، وقالا الأزهري بالفتح ، أي بأن الميت يَرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة . وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر . وترجع الشيء إلى خلف .

والرجاع : رجوع الطير بعد قطعها . ورجعت الطير رجوعاً ورجاعاً : قطعت من المواضع الحارة إلى الباردة . وأنان راجع وناقة راجع إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قططيرها وتوزع بيولها فتظن أن بها حلاً ثم تخلف . ورجعت الناقة تَرجع رجاعاً ورجوعاً ، وهي راجع : لقيت ثم أخلفت لأنها رجعت عما رُجي منها ، ونوق رواجع ، وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تلحق ، وقيل : هي إذا ألقت ولدها لغير غام ، وقيل : إذا نالت ماء الفحل ، وقيل : هو أن تطرحه ماء . الأصمعي : إذا ضربت الناقة راءاً فلم تلحق فهي مَمارِن ، فإن ظهر لهم أنها قد لقيت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع ومُخَلِّفة . وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل رجعت تَرجع رجاعاً ؛ وأشد أبو الميثم للشطامي بصف نجية لنجيتين :

قوله : نجية لنجيتين ، هكذا في الأصل .

أن يبيع الحرْمى وبشتري البكرة ؛ قال ابن بري : وجع رجعة رجع ، وقيل لحسي من العرب : يم كثرت أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالنجع والرجع ، وقال ثعلب : بالرجع والنجع ، وفسره بأنه يبيع الحرْمى وشراء البكرة الفتيبة ، وقد فسر بأنه يبيع الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما بما ينشي عليه المال . وأرجع أبلاً : شراها وباعها على هذه الحالة .

والرجعة : الناقة تباع وبشتري بشنها مثلاً ، فالثانية راجعة ورجيعة ، قال علي بن حمزة : الرجعة أن يباع الذكر وبشتري بشنه الأنثى ، فالأنثى هي الرجعة ، وقد أوجعتهما وترجعتهما ورجعتهما . وحكي اللجاني : جاءت رجعة الضياع ، ولم يفسره ، وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلة .

وأرجع يده إلى سيفه ليستلته أو إلى كيناته ليأخذ سهماً : أهوى بها إليها ؛ قال أبو ذؤيب :

فبدا له أقتراب هذا رائفاً

عنه ، فبغت في الكينانة يَرجع

وقال اللجاني : أرجع الرجل يديه إذا ردها إلى خلفه ليتناول شيئاً ، فعم به . ويقال : سيف ترجيح الرجع إذا كان ماضياً في الضربة ؛ قال لبيد يصف السيف :

بأخلفت تخمود ترجيح رجيعه

وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير موضع ، فتفح راؤه وتكسر ، على المرة والحالة ، وهو ارجاع الزوجة المطلقة غير البائدة إلى النكاح من غير استئناف عقد .

والراجع من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها ، وأما المطلقة فهي المردودة . قال الأزهري : والمراجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها

ومن عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لِقَاحًا ثُمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعًا

قال : أراد أن الناقة عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحًا ثُمَّ رَمَتْ بَهِ
الْفُضْلِ وَكَسَرَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَمَا شَالَتْ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الْمُرَّارِ
بِصِفِ إِبِلًا :

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتْنِمَاتٍ رَوَاجِعُ ،
كَأَنَّ رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمَّ حَائِلٍ

'بُسْطُ' : مُخَلَّاةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بَسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبَضُ
عَنْهَا. مُتْنِمَاتٌ : مَعَهَا ابْنُ تَخَاضٍ. وَحَوَارٍ رَوَاجِعُ :
رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا . وَيُقَالُ : رَوَاجِعُ 'نَزْعٌ' . أُمُّ
حَائِلٌ : أُمُّ وَلَدِهَا الْأُنْثَى .

وَالرَّجِيعُ : نَبَاتُ الرَّيْعِ . وَالرَّجْعُ : وَالرَّجِيعُ
وَالرَّاجِعَةُ : الْغَدِيرُ يَتَوَدَّدُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ السِّيفَ :

أَيْضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ ، إِذَا
مَا تَخَّ فِي مُخْتَلِّلٍ يَخْتَلِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا ارْتَدَّتْ فِيهِ السَّبِيلُ ثُمَّ نَفَدَتْ ،
وَالْجَمْعُ رُجْعَانٌ وَرِجَاعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وَسَكَانَهُ
رِجَاعُ غَدِيرٍ ، هَزَّهَ الرِّيحُ ، رَائِعٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّجَاعُ جَمْعٌ وَلَكِنَّهُ نَعْتُهُ بِالوَاحِدِ الَّذِي
هُوَ رَائِعٌ لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا التَّنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّقَتْ بِالضُّحَى ،
رَقْدَتْ عَلَيْهِنَ السَّجَالُ الْمُسْدَفُ^١

١ قوله « السَّجَالُ الْمُسْدَفُ » كَذَا بِالْأَمْلِ هُنَا ، وَالَّذِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
وَكَذَا الصَّحَاحُ : الْحِجَالُ الْمُسْدَفُ .

وَلَمَّا قَالَ رِجَاعٌ غَدِيرٌ لِيَفْصِلَهُ مِنَ الرِّجَاعِ الَّذِي هُوَ
غَيْرُ الْغَدِيرِ ، إِذَا الرِّجَاعُ مِنَ الْأَسَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ؛ قَالَ
الْأَخَرُ :

وَلَوْ أَنْتَى أَشَاءَ ، لَكُنْتُ مِنْهَا
مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

فَقَالَ مِنَ النُّجُومِ لِيُخَلِّصَ مَعْنَى الْفَرَقْدَيْنِ لِأَنَّ الْفَرَقْدَيْنِ
مِنَ الْأَسَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ لَمَّا
قَالَ :

يُمِيلُ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانَهُ ،
كَأَنَّ يُمِيلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

وَلَمْ يُخَلِّصِ الْفَرَقْدَ هُنَا اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ : لِمَا هُوَ
الْفَرَقْدُ الْفَلَكِيُّ ، وَقَالَ آخَرُونَ : لِمَا هُوَ فَرَقْدُ
الْبَقَرَةِ وَهُوَ وَلَدُهَا . وَقَدْ يَكُونُ الرِّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ
كَأَقَالُوا فِيهِ الْإِخَاذَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُبَيِّنَهُ أَيْضًا
بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّجَاعَ كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا ، فَهُوَ مِنْ
الْأَسَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ، وَقِيلَ : الرِّجْعُ مَحْبِسُ الْمَاءِ
وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَحْبِسٍ لِلْمَاءِ لِمَا هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ
يُغَادِرُهَا السَّبِيلُ أَيَّ يَتَوَكَّأُ . وَالرَّجْعُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ
يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالسَّمَاءُ ذَاتِ
الرَّجْعِ ، وَيُقَالُ : ذَاتُ النِّعَمِ ، وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ
تَعْلَبُ : تَرْجِعُ بِالْمَطَرِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ الْلَحْيَانِيُّ :
لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
ذَاتِ الرَّجْعِ ذَاتُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ .
وَيَتَكَرَّرُ .

وَالرَّابِعَةُ : النَّاشِئَةُ مِنَ تَوَاشُغِ الْوَادِي . وَالرُّجْعَانُ :
أَعْلَى التَّلَاحِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ مَاءُ التَّلْعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ
الْحُجْرَانِ ، وَالرَّجْعُ عَامَةُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : مَاءُ هَذَا

وغلالة رادع ومردعة : مُلَمَّعة بالطيب والزعفران في مواضع . والرذع : أن تردع ثوباً يطيب أو زعفران كما تردع الجارية صدرها ومقادير جنبها بالزعفران ملء كفها ثلثه ؛ قال امرؤ القيس :

حوراً يعلثن العبير روادعاً
كسها الشفاقر أو ظباء سلام

السلام : الشجر ؛ وأنشد الأزهري قول الأعشى في ردع الزعفران وهو لطبخه :

ورادعة بالطيب صفراء عندنا ،
جس الندامى في يد الدرع مفتق

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لم يثن عن شيء من الأردية إلا عن المزعفرة التي تردع على الجلد أي تنفض صغها عليه . وثوب رديع : مصبوغ بالزعفران . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنن أبو بكر ، رضي الله عنه ، في ثلاثة أنواع ، أحدها به ردع من زعفران أي لطخ ؛ لم يمته كله . وردعه بالشيء يردعه ردعاً فارادع : لطخه به فتلطخ ؛ قال ابن مقبل :

يخندي بها بازل فتل مرافقه ،
يخيري يديا جنيته الرشح مردع

وقال الأزهري : في تفسيره قولان : قال بعضهم متصبع بالعرق الأسود كما يردع الثوب بالزعفران ، قال : وقال خالد مردع قد انتهت سنه . يقال : قد ارتدع إذا انتهت سنه ، وفي حديث الإسراء : ففردنا بقوم رُدع ؛ الرُدع : جمع أرَدع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقه أبيض . يقال : تبس أرَدع وشاة ردعاه .

وبقال : ركب فلان ردع المنية إذا كانت في ١ في قصيدة الأعشى : الملك مكان الطيب .

غلب عليه . وفي الحديث ذكر عذوة الرجيع ؛ هو ماء لهدئيل . قال أبو عبيدة : الرجيع في كلام العرب الماء ، وأنشد قول المتنخل : أبيض كالرجيع ، وقد تقدم . الأزهري : قرأت بخط أبي الهيثم حكاية عن الأسدي قال : يقولون للرد رجيع . والرجيع : العرق ، سمي رجيعاً لأنه كان ماء فعاد عرقاً ؛ وقال لبيد :

كسائن الفواجير كل يوم
رجيعاً في المتعابر ، كالعصير

أراد العرق الأصفر شبهه بعصير الحناء وهو أثره . ورجيع : اسم ناقة جرير ؛ قال :

إذا بلغت رحلي رجيع ، أملتها
نزولي بالموماء ثم ارتحالها

ورجيع ومردجة : اسنان .

ودع : الرذع : الكف عن الشيء . ردعه يردعه ردعاً فارادع : كفه فكف ؛ قال :

أهل الأمانة إن مالوا ومسهم
طيف العدو ، إذا ما دوكروا ، ارتدعوا

وترادع القوم : ردع بعضهم بعضاً . والرذع : اللطخ بالزعفران . وفي حديث حذيفة : وردع لها ردعة أي وجع لها حتى تغير لونه إلى الصفرة . وبالشبوب ردع من زعفران أي شيء يسير في مواضع شتى ، وقيل : الرذع أثر الخلق والطيب في الجلد . وقبيص رادع ومردوع ومردع : فيه أثر الطيب والزعفران أو الدم ، وجمع الرادع رُدع ؛ قال :

بني شيبير تركت سيدكم ،
أثوابه من دماكم ردع

١ ورد هذا البيت في صفحة ١١٦ وقد ضرت فيه رجع فتوالت ، أما هنا فقد منعت من الصرف .

وقال غيره : من رواه يابس فإنما يريد أن حديد
ذكر ليس يأنيت أي أنه صلب ، وحكى الأزهري
عن أبي سعيد قال : الرذع العنق ، رذع بالدم أو لم
يرذع . يقال : اضرب رذعه كما يقال اضرب كرده ؛
قال : وسي العنق رذعاً لأنه به يرتدع كل ذي
عنق من الخيل وغيرها ، وقال ابن الأعرابي : ركب
ردعه إذا وقع على وجهه ، وركب كسأه إذا وقع
على قفاه ، وقيل : ركب رذعه أن الرذع كل ما
أصاب الأرض من الصريع حين يهوي إليها ، فما
مس منه الأرض أولاً فهو الرذع ، أي أنظاره كان ؛
وقول أبي ذؤاد :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّيْئَةَ
نَ ، يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّذِيعُ الظَّلَا

قال : والرذيع الصريع يركب ظله . ويقال : رذع
بفلان أي صرع . وأخذ فلاناً فَرَذَع به الأرض إذا
ضرب به الأرض . وسهم يرتدع : أصاب الهدف
وانكسر عوده . والرذيع : السهم الذي قد سقط
تصله . ورذع السهم : ضرب ينصله الأرض ليثبت
في الرعظ . والرذع : رذع النصل في السهم وهو
تركيبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل .
والميرذع : السهم الذي يكون في فوقه ضيق فيدق
فوقه حتى ينفج ، ويقال بالغين . والميرذع : نصل
كالنواة . والرذع : النكس . قال ابن الأعرابي :
رذع إذا نكس في مرزه ؛ قال أبو العيال
الهدلي :

ذَكَرْتُ أَخِي ، فَعَاوَدَنِي
رُذَاعُ السَّهْمِ وَالْوَصْبِ

الرذاع : النكس ؛ وقال كثير :

ذَلِكَ مَنِيَّتُهُ . ويقال للقتيل : ركب رذعه إذا خرَّ
لوجهه على دمه . وطعته فركب رذعه أي مقاديرته
وعلى ما سأل من دمه ، وقيل : ركب رذعه أي
خرَّ صريعاً لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يمت
بعد غير أنه كلما همَّ بالتهوؤ ركب مقاديره فخرَّ
لوجهه ، وقيل : رذعه دمه ، وركوبه إياه أن الدم
يسيل ثم يخرَّ عليه صريعاً ، وقيل : رذعه عنقه ؛
حكى هذه المروى في الثريين ، وقيل : معناه أن
الأرض رذعته أي كفتته عن أن يهوي إلى ما
تحتها ، وقيل : ركب رذعه أي لم يرتدع شيء
فبينه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فضى لوجهه
ورذع فلم يرتدع كما يقال : ركب التهي وخرَّ
في إثر فركب رذعه وهوى فيها ، وقيل : فمات
وركب رذع المتية على المثل . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أن رجلاً أتاه فقال له : إني رميت
كليباً وأنا محرم فأصبنت خشاشاه فركب رذعه
فأسن فمات ؛ قاله ابن الأثير ، الرذع : العنق ، أي
سقط على رأسه فاندقت عنقه ، وقيل : هو ما تقدم
أي خرَّ صريعاً لوجهه فكلما همَّ بالتهوؤ ركب
مقاديره ، وقيل : الرذع هنا اسم الدم على سبيل
التشبيه بالزعران ، ومعنى ركب دمه أنه جرح فسال
دمه فسقط فوقه متسحطاً فيه ؛ قال : ومن جعل
الرذع العنق فالتقدير ركب ذات رذعه أي عنقه
فحذف المضاف أو سسى العنق رذعاً على الانساع ؛
وأشد ابن بري لتعيم بن الحرث بن يزيد السعدي :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَذْعَهُ ،
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَاسٌ ؟

قال ابن جني : من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف ،
وإنما هو ناس أي مضطرب من ناس ينوس ؛

قال الأزهري : وأقرأني المُنْذِرِي لأبي عبيد فباقرأ
على الميثم : الرُدَيْعُ الأحق ، بالعين غير معجمة . قال :
وأما الإيادي فإنه أقرأني عن شمر الرديغ معجمة ،
قال : وكلاهما عندي من نعت الأحق .

وسع : الرُسْعُ : فسَادُ العين وتَغْيَرُها ، وقد رُسِعَتْ
تَرْسِيْعاً . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،
رضي الله عنها : أنه بكى حتى رُسِعَتْ عينه ، يعني
فسدت وتغيرت والنصفت أجفائها ؛ قال ابن الأثير :
وتفتح سينها وتكسر وتشدد ، ويروي بالصاد .
والمرْسَعُ : الذي انسلقت عينه من السهر .
ورُسِعَ الرجل ، فهو أَرْسَعُ ، ورُسْعٌ : فسَدٌ
مُوقٌ عنه تَرْسِيْعاً ، فهو مُرْسَعٌ ومُرْسَعَةٌ ؛ قال
امرؤ القيس :

أيا هُندَ ، لا تَكْجِي بُوهَ
عليه عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ ، وَسَطَ أَرْفاغِهِ ،
به عَسَمٌ يَبْتَنِي أَرْتَبَا
لِيَجْعَلَ في رِجْلِهِ كَعْبَهَا ،
حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

قوله مُرْسَعَةٌ إنما هو كقولك رجل هِلْجَةٌ وفَقْفَاقَةٌ ،
أو يكون دَهَبٌ به إلى تَأَنِيَتِ العين لأن التوسيع إنما
يكون فيها كما يقال : جاءكم التَّصْنَاءُ لرجل أَفْتَصَمَ
الثَّيْبَةَ ، يَذْهَبُ به إلى سِنِّه ، وإنما خَصَّ الأَرْنَبَ بذلك
وقال : حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا ، فإنه كان حَبَقَى
الأَعْرَابِ في الجاهلية يُعْلِقُونَ كَعْبَ الأَرْنَبِ في
الرجل كالمُعَاذَةِ ، ويَزْعَمُونَ أن من علَّقه لم تضره عين
ولا سِحْرٌ ولا آفَةٌ لأن الجنَّ تَمْتَنِيهِ الْعَالِبُ
والظُّبَاةُ وَالْفَتَنَانِدُ وَتَجْتَنِبُ الأَرْنَبَ لِمَكَانِ الْحَيْضِ ؛

وإنني على ذاك التَّجَلُّدِ ؛ إنني
مُسِيرٌ هُبَامٌ يَسْتَيْلُ وَيَرْدَعُ

والمَرْدُوعُ : الْمَتَكُوسُ ، وجمعه رُدُوعٌ ؛ قال :

وما ماتَ مُذْذِرِي الدَّمْعِ ، بل ماتَ من به
ضَمِي بَاطِنٌ في قَلْبِهِ ورُدُوعٌ

وقد رُدِعَ من مرضه . والرَّدَاعُ : كالرُدْعِ ،
والرَّدَاعُ : الوجع في الجسد أجمع ؛ قال قيس بن
معاذ مجنون بني عامر :

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ ، كَأَنَّمَا
تَرَكَ الْحَبَاةَ بِهَا رُدَاعٌ سَقِيمٌ

وقال قيس بن ذريح :

فَيَا حَزَنًا ! وَعَاوَدَنِي رُدَاعٌ ،
وكان فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِدَاعِ

والمِرْدَعُ : الذي يمضي في حاجته فيرجع خائباً .
والمِرْدَعُ : الكَسَلَانُ مِنَ الْمَلَأَحِينَ . ورجل رُدَيْعٌ ؛
به رُدَاعٌ ، وكذلك المَوْتُ ؛ قال صخر الهذلي :

وَأَشْفِي جَوَى بِالْيَأْسِ مِثِي قَدْ ابْتَرَى
عِظَاسِي ، كَمَا يَبْتَرِي الرُّدَيْعُ هُبَامُهَا

وَرَدَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَطِئَهَا .

والرَّدَاعَةُ : شِبْهُ بَيْتٍ يَتَّخِذُ مِنْ صَفِيحٍ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ
لَحْمَةٌ يُصَادُ بِهَا الضَّبُعُ وَالذَّنَبُ . والرَّدَاعُ ، بالكسر :
مَوْضِعٌ أَوْ اسْمُ مَاءٍ ؛ قال عنترة :

بَوَكَّتْ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ ، كَأَنَّمَا
بَوَكَّتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْظَمٍ

وقال لبيد :

وَصَاحِبٌ مَلْعُوبٌ فَجَعَلْنَا بَوَاقِيَهُ ،
وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ آخَرُ كَوَاتَرِ

يقول : هو من أولئك الحقى . والبؤهة : الأحقق ؛ قال ابن بري : ويروى مرسعة بالرفع وفتح السين ، قال : وهي رواية الأصمعي ، قال : والمرسعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيخرق فيدخل فيه سير فيجعل في أرساغه ، دفعا للعين ، فيكون على هذا رفعه بالابتداء ، ووسط أرساغه الخبر ؛ ويروى : بين أرساغه .

ورسع الصبي وغيره يرسعه رسعا ورسعه شد في يده أو رجله خرزا ليدفع به عنه العين . والرسع : ما شد به . وورسع به الشيء : لترقى . وورسعه ألقاه . والرسيع : الملتزق . وورسع الرجل : أقام فلم يبرح من منزله . ورجل مرسعة : لا يبرح من منزله ، زادوا الماء للمبالغة ، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس :

مرسعة وسط أرساغه

والترسييع : أن يخرق شيئا ثم يدخل فيه سيرا كما تسوى سبور المصاحف ، واسم السير المفعول به ذلك الرسييع ؛ وأنشد :

وعاد الرسييع نهيبة للحسائل

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها . قال الأزهري : ومن العرب من يقول الرسييع ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً . والرسييع ومُرَيْسِيَع : موزعان .

وسع : الرسع : دقة الآية . ورجل أرسع : لغة في الأرسع . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أرسيع ؛ هو تصغير الأرسع وهو الأرسع . والرصعا من النساء : الزلاء وهي مثل رصعا يثنة الرسع إذا لم تكن عجزاء ، وربما سوا فراخ التحل رصعا ، الواحدة رصة ؛ قال الأزهري : هذا خطأ

والرّسع فراخ التحل ، بالصاد ، وهو بالصاد خطأ . وقد رصع رصعا ، وربما وصف الذئب به . وقيل : الرصعا من النساء التي لا إسكتين لها . والرّسع : تقارب ما بين الركبتين . والرّسع : أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصغر ويجدد ولا يفتش منه شيء ويصغر حبه . وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : أنه بكى حتى رصعت عينه ، فقال ابن الأثير : أي فسدت ؛ قال : وهي بالسين أشهر . والرّسع ، بسكون الصاد : شدة الطعن . ورصعه بالرفع يرسعه رصعا وأرصعه : طعنه طعنا شديدا غيب الشئان كله فيه ؛ قال العجاج :

تطعن منهنّ الحصور الثبعا ،
وخضأ إلى الشصف ، وطعنأ أرصعا

أي التي تثنع بالدم ونسبه ابن بري إلى روبة . ورصع الشيء : عقده عقدا مثلثا متداخلا كعقد التيمة ونحوها . وإذا أخذت سيرا فقدت فيه عقدا مثلثا ، فذلك الترصيع ، وهو عقد التيمة وما أشبه ذلك ؛ وقال الفرزدق :

وجيئ بأولاد الثمارى إليكم
حبالى ، وفي أعناقهم المراسع

أي الخثوم في أعناقهم . والرصيع : زرعه عروفا المصنف . والرصيع : عقدة في اللجام عند المعتذر كأنها قلنس ، وقد رصعه . والرصيع : الحلقة المستديرة . والرصيع : سير يضفر بين حباله السيف وجفنه ، وقيل : سبور مضفورة في أسافل حبال السيف ، الواحدة رصاعة ، والجمع رصائع ورصيع كشيرة وشعر ، أجروا المصنوع مجرى المخلوق وهو في المخلوق أكثر ؛ قال أبو ذؤيب :

رَمَبْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ ،
وَصَارَ الرَّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

أَيِ انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا وَكَانَتْ
الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَكَتَسَتْ فَصَارَ الرَّصِيعُ
فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رَسْعٍ ، وَالنَّهْيَةُ :
الغَايَةُ . وَالرَّصَانِعُ : مَشْكٌ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِي الصُّلْبِ ،
وَاحِدُهَا رُصْعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

فَأَصْبَحَ بِالنَّمُوَامَةِ رُصْعًا سَرِيحًا ،
فَلِلْإِنْسِ بَاقِيَهُ ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْحِجْلِ : الرَّصَانِعُ وَاحِدُهَا
رَصِيعَةٌ وَهِيَ مَشْكٌ يَحْفَايَ أَطْرَافَ الضُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ
الْفَرْسِ . وَقُرْسُ مُرْصَعِ الثَّنَنِ إِذَا كَانَتْ ثَلَاثَةً بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ .

وَالرَّصِيعُ : التَّرْكِبُ ، يُقَالُ : تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ
وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ أَيِ مُخَلَّتْ بِالرَّصَانِعِ ، وَهِيَ حَلَقَتَانِ
يُخَلَّتَانِ بَهَا ، الْوَاحِدَةُ رَصِيعَةٌ . وَرَضَعَ الْعِثْدُ بِالْجَوْهَرِ :
نَظَّمَهُ فِيهِ وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثٍ : قَسَّ
رَصِيعَ أَبْنَهْقَانٍ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ مَجْمُوعًا
هَذَا الثَّبَتُ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمَزِينِ بِالرَّصِيعِ ،
وَالْأَبْنَهْقَانُ : نَبْتٌ ، وَيُرْوَى : رَضِيعَ أَبْنَهْقَانٍ ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَةِ .

وَرَضَعَ الْحَبَّ : دَقَّقَهُ بَيْنَ حَبْرَيْنِ . وَالرَّصِيعَةُ : طَعَامٌ
يَتَخَذُ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ الْبُرُّ يَدُقُّ
بِالنَّهْرِ وَيُسَبَّلُ وَيَطْبَخُ بِشَيْءٍ مِنْ سَنَنِ . وَرَضِيعٌ بِهِ
الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَضَعُ رَضْعًا وَرُصُوعًا : لَزَقَ
بِهِ ، فَهُوَ رَاصِعٌ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لَزَوْقِ الشَّيْءِ :
رَضِيعٌ ، فَهُوَ رَاصِعٌ ، مِثْلُ عَسِيقٍ وَعَسِيقَةٍ وَعَيْتِكَ .
وَرَضَعَ الطَّائِرُ الْأَنْثَى يَرَضَعُهَا رَضْعًا : سَقَدَهَا ،

وَكَذَلِكَ الْكَبْشُ ؛ وَاسْتَعَارَتْهُ الْحَنَاءُ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخُوهَا مُعَاوَبَةً أَنْ يَزُوجَهَا مِنْ دُرَيْدٍ
ابْنِ الصَّخْصَةِ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرَضَعُنِي حَبْرُ كَسِي ،
قَصِيرُ الثَّنَنِ مِنْ جِئْتُمْ بَنَ بَكْرٍ

وَقَدْ تَرَاوَعَتِ الطَّيْرُ وَالْغَنَمُ وَالْعَصَافِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّصَاعُ الْكَثِيرُ الْجِبَاعِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْعُصْفُورِ الْكَثِيرِ
السَّقَادِ . وَالرَّضْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .
وَالْمِرْصَعَانُ : صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحَبَارَةِ وَفِيهِ مُدَوَّرَةٌ
قَلًا الْكَفُّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَضَعَتْ بَيْنَهُمَا : دَقَّقَتْ .
وَالرَّضْعُ : النَّشَاطُ مِثْلُ التَّعَرُّصِ .

وَضَعُ : رَضَعَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَرَضِعُ مِثَالَ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ،
لَفْظٌ مُجَدِّدٌ ، وَرَضَعَ مِثَالَ سَبَعَ يَرَضِعُ رَضْعًا
وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا ،
فَهُوَ رَاضِعٌ ، وَالْجَمْعُ رَضَعٌ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي
الْآخِرَةِ أَكْثَرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحِي فِي هَذَا الْبَنَاءِ
مِنَ الصِّفَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو أَنْهُ
سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَامِ السُّلُولِيِّ عَلَى
هَذِهِ اللَّفْظَةِ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرَضِعُونَهَا
أَفَاوِرِقَ حَتَّى مَا يَدِيرُ لَهَا تَغْلُ

وَارْتَضَعَ : كَرَضِعَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمِنِي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزُّهُمْ ،
كَالْعَنْزِ تَغْطِيفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضِعُ

يُرِيدُ تَرَضَعَ نَفْسَهَا ؛ يَصِفُهُمُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَنْزُ تَفْعَلُ ذَلِكَ .
تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعْتَ الْعَنْزُ أَيِ شَرِبْتَ لَبَنَ نَفْسِهَا .

١ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يَرْضَعُنِي حَبْرُ كَسِي .
٢ قَوْلُهُ « عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ » يَمْنَى التَّجْدِيدُ كَمَا يَفِيدُهُ الصَّحَاحُ .

وفي التنزيل : والوالدات يُرضِعْنَ أولادهن حولين كاملين ؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما تقول : حسبك درهم ، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأمر كما تقول : اكتفِ بدرم ، وكذلك معنى الآية : لتَرْضِعِ الوالداتُ . وقوله : ولا جُنَاحَ عليكم أن تستَرْضِعُوا أولادكم ، أي تطلبوا مَرْضِعةً لأولادكم . وفي الحديث حين ذكر الإمامة فقال : نِعِمَّتِ المَرْضِعةُ وريست الفاطمية ، ضرب المَرْضِعة مثلاً للإمامة وما تَوَصَّلَ إلى صاحبها من الأجلاب يعني المنافع ، والفاطمة مثلاً للموت الذي يَهْدِمُ عليه لَذَائِهِ ويقطع منافعها ، قال ابن بري : وتقول استَرْضَعْتُ المرأةُ ولدي أي طلبت منها أن تَرْضِعَهُ ؛ قال الله تعالى : أن تستَرْضِعُوا أولادكم ، والمفعول الثاني محذوف أن تستَرْضِعُوا أولادكم تَرْضِيعُ ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المَرْضِعة هي الفاعلة بالولد ، ومنه : فلان المُسْتَرْضِيعُ في بني تميم ، وحكى الحوفي في البرهان في أحد التولين أنه متعد إلى مفعولين ، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم .

وفي حديث سويد بن غفلة : فلما في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يأخذ من راضِعِ لبنٍ ، أراد بالراضع ذات الدُرِّ واللبن ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع ، فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد تَرْضِيعِ ، ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام ، وقيل : هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو الثلثة قد اتخذها للدرّ فلا يؤخذ منها شيء .

وتقول : هذا أخي من الرضاعة ، بالفتح ، وهذا رَضِيعِي كما تقول هذا أَسْجِلِي ورَسِيلِي . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : انظرون ما إخوانكن

فلما الرضاعة من المجاعة ؛ الرضاعة ، بالفتح والكسر : الاسم من الإرضاع ، فأما من الرضاعة المثلوم ، فالفتح لا غير ؛ وتفسير الحديث أن الرضاع الذي يحرم النكاح لما هو في الصغر عند جوع الطفل ، فأما في حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم . قال الأزهرى : الرضاع الذي يحرم رضاع الصبي لأنه يشبعه ويغذوه ويُسكن جوعته ، فأما الكبير فَرْضاعه لا يحرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذي حياته به .

قال الأزهرى : وقرأت بخط شمر رُبَّ غلام يُراضِعُ ، قال : والمُراضِعةُ أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد . قال : ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُراضِعٌ ويحيى تحيلاً ضاوباً سمي الغداء . وراضِعٌ فلان ابنه أي دفعه إلى الظئر ؛ قال رؤبة :

إن تبيساً لم يراضِعْ مُسَبَّحاً ،
ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مَقْنَعاً

أي ولده مكشوف الأمر لبس عليه غطاء ، وأرضعته أمه . والراضِيعُ : المَرْضِيعُ . وراضِعُهُ مَرْضِعةٌ ورضاعاً : رَضِعَ معه . والراضِيعُ : المَرْضِيعُ ، والجمع رَضَعَاءُ . وامرأة مَرْضِيع : ذات رَضِيعٍ أو لبنٍ رضاع ؛ قال امرؤ القيس :

فَمِثْلُكَ جَبَلِيٌّ ، قَدْ طَرَقَتْ ، وَمَرْضِيعُ ،
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغْنِيلِ

والجمع تراضيع على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو . وقال ثعلب : المَرْضِعة التي تَرْضِيعُ ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد . والمَرْضِيع : التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد . وقال مرة : إذا

أدخل الماء أراد الفعل وجعله نعتاً، وإذا لم يدخل الماء أراد الاسم؛ واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال:

تَظَلُّ عَلَى الشَّمَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ،
مَرَضِيعُ صُهْبِ الرِّيشِ زَغَبٌ رِقَابُهَا

والرَضْعُ: صِفَارُ النحل ، واحدها رَضْعَةٌ . وفي التنزيل : يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرَضِيعَةٍ عِمَارَ أَرْضَعَتْ ؛ اختلف النحويون في دخول الماء في المَرَضِيعَةِ فقال الفراء : المَرَضِيعَةُ والمَرَضِيعُ التي معها صبي ثَرَضِعُهُ ، قال : ولو قيل في الأم مَرَضِيعٌ لَأَنَّ الرَضْعَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ حَافِضٌ وَطَامَتْ كَانَ وَجْهًا ، قال : ولو قيل في التي معها صبي مَرَضِعَةٌ كَانَ صَوَابًا ؛ وقال الأخفش : أدخل الماء في المَرَضِيعَةِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ، والله أعلم ، الفِعْلُ ولو أَرَادَ الصِّفَةَ لَقَالَ مَرَضِعٌ ؛ وقال أبو زيد : المَرَضِعَةُ التي ثَرَضِعَ وَتَذْهِلُهَا فِي فِي وَلَدِهَا ، وعليه قوله : تَذْهِلُ كُلَّ مَرَضِعَةٍ ، قال : وكلُّ مَرَضِعَةٍ كُلُّ أُمٍّ . قال : والمَرَضِعُ التي دَنَا لَهَا أَنْ ثَرَضِعَ وَلَمْ ثَرَضِعْ بَعْدَ . والمَرَضِيعُ : التي معها الصبي الرضيع . وقال الخليل : امْرَأَةٌ مَرَضِيعٌ ذَاتُ رَضِيعٍ كَمَا يَقَالُ امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ ذَاتُ طِفْلٍ ، بَلَاهَاءَ ، لِأَنَّكَ تَصِفُهَا بِفَعْلٍ مِنْهَا وَاقِعٌ أَوْ لَا زِمَ ، فَإِذَا وَصَفْتَهَا بِفَعْلٍ هِيَ تَفْعَلُهُ قُلْتُ مُفْعَلَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : تَذْهِلُ كُلَّ مَرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ، وَصَفُهَا بِالْفِعْلِ فَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِي نَعْتِهَا ، وَلَوْ وَصَفُهَا بِأَنَّ مَعَهَا رَضِيعًا قَالَ : كُلُّ مَرَضِيعٍ . قال ابن بري : أَمَا مَرَضِعٌ فَهُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيُّ ذَاتُ رَضِيعٍ كَمَا تَقُولُ طَبِيبَةٌ مُشَدَّنٌ أَيُّ ذَاتُ سَادِنٍ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَمَثَلِكِ حُبْلَى ، قَدْ طَرَقَتْ ، وَمَرَضِعٌ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول :

رَجُلٌ ذَارِعٌ وَتَارِسٌ ، مَعَهُ ذِرْعٌ وَتَرْسٌ ، وَلَا يَقَالُ مِنْهُ ذِرْعٌ وَلَا تَرْسٌ ، فَلِذَلِكَ يَقْدَرُ فِي مَرَضِعٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ الْفِعْلُ ، وَقَدْ يَجِيءُ مَرَضِيعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَاعٍ أَيْ لَهَا بَنٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا رَضِيعٌ ، وَجَمَعَ الْمَرَضِيعُ مَرَضِيعٌ ؛ قَالَ سَبْعَانُ : وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَضِيعَ مِنْ قَبْلُ ؛ وَقَالَ الْمَذَلِيُّ :

وَبَأُودِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطْلٍ ،
وَشَعْنَتِ مَرَضِيعٌ مِثْلَ السَّعَالِي

وَالرَّضْعُوعَةُ : التي ثَرَضِعَ وَلَدَهَا ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٌ بِهِ الشَّاةَ .

وَرَضَعَ الرَّجُلُ يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، فَهُوَ رَضِيعٌ رَاضِعٌ أَيْ لَيْمٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّاضِعُونَ . وَلَيْمٌ رَاضِعٌ : يَرْضَعُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا بِغَيْرِ إِيَّاهُ مِنْ لُؤْمِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ ، لِثَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فَيَطْلُبُ الْبَنَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي رَضَعَ الثَّوْمَ مِنْ تَدْيِ أُمِّهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مَوْلَدٌ فِي الثَّوْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ خَلَّالَتَهُ شَرَهًا مِنْ لُؤْمِهِ حَتَّى لَا يَفُوتَهُ شَيْءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاضِعُ وَالرَّضِيعُ الْحَسْبِيُّ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِي إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ رَضَعَ بِنِيهِ شَاتَهُ لَثَلًا بِسَمْعِهِ الضَّيْفَ ، يَقَالُ مِنْهُ : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ لَيْمٍ إِذَا أَرَادُوا تَوْكِيدَ لُؤْمِهِ وَالْمُبَالَغَةَ فِي ذِمَّتِهِ كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَطْلُبُ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمَاءُ الرُّضْعُ وَالرَضِيعُ ، وَقِيلَ : الرَّاضِعُ الَّذِي يَرْضَعُ الشَّاةَ أَوْ النَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ يَحْلُبَهَا مِنْ جَسَعِهِ ، وَقِيلَ : الرَّاضِعُ الَّذِي لَا يُنْسِكُ مَعَهُ مَحْلَبًا ، فَإِذَا سَلَّ الْبَنُ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لَا يَحْلُبُ لَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ الشَّرْبَ رَضَعَ حَلْوَبَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَيْسَرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخِرَتْ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ ، أَيُّ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا

ولا يَحْتَلِبُ اللَّبَنُ فِي الْإِنَاءِ لِلْأَمَةِ أَي لَوْ عَيَّرَتْهُ
هَذَا لَحِثَتْ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ . وفي حديث ثَعْلَبٍ :
أَسْلَسَهَا الرُّضَاعَ وَتَرَكَوا المِصَاعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الرُّضَاعُ جَمْعُ رَاضِعٍ وَهُوَ اللَّثِيمُ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ لِلْأَمَةِ
يَرُضَعُ إِبْلَهُ أَوْ غَنَمَهُ ثَلَاثُ بَسْعٍ صَوْتُ حَلَبِهِ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَرُضَعُ النَّاسُ أَي يَسَأَلُهُمْ . وَالمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ
بِالسِّيفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُذْنَاهَا ، وَأَنَا ابْنُ الْأَسْنَوَيْعِ ،

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

جَمَعَ رَاضِعٌ كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٌ ، أَي خُذِ الرَّمِيَّةَ مِنِّي
وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّتَامُ ؛ وَمِنْهُ وَجَزُ يَرُوي لِقَاطَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

مَا بَيَّ مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رَضَاعٍ

وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضَعَ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ
قُتَيْبٍ : رَضِعَ ابْنُهُمَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَمِيلٌ مَعْنَى
مَفْعُولٌ ، يَعْنِي أَنَّ النِّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَضِعُ هَذَا
النَّبْتُ وَتَمَسُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نَعْمَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ ،
وَيَرُوي بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّاضِعَتَانِ : الثَّيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا
اللَّبَنُ ، وَقِيلَ : الرَّوَاضِعُ مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثُمَّ سَقَطَ
فِي عَهْدِ الرِّضَاعِ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَ رَوَاضِعُهُ ، وَقِيلَ :
الرَّوَاضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ :
كُلُّ سِنَّةٍ تَنْعَرُ .

وَالرَّضُوعَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُرَضِعُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَيَرُضَعُ مَنْ لَاقَى ، وَإِنْ يَرَى مَقْعَدًا

يَقْعُدُ بِأَعْيَى ، فَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ ١

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ

١ رَوَاةُ دِيْرَانَ جَرِيرٍ : وَإِنْ يَلْقَى مَقْعَدًا .

أَي لَوْ رَأَى هَذَا لَسَأَلَ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْمُتَعَدَّ
لَا يَقْدَرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقْعُدَ الْأَعْيَى .

وَالرُّضْعُ : سِفَادُ الطَّائِرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمَعْرُوفُ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَطَعُ : وَطَعَهَا يَرُطِّعُهَا رَطْنَعًا : كَطَعَرَهَا أَي
نَكَحَهَا .

وَعِعُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّعُ السُّكُونُ . وَالرُّعَاعُ :

الْأَحْدَاثُ . وَرِعَاعُ النَّاسِ : سُقَاتُهُمْ وَسَقَلَتُهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ

رِعَاعَ النَّاسِ أَي عَوْنَهُمْ وَسُقَاتَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ،

الْوَاحِدُ رِعَاعَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إِنْ هَؤُلَاءِ الْفَرَرِ رِعَاعُ عَشْرَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَارَ النَّاسُ هَمَجٌ

رِعَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِحُطِّ شَرِّهِ وَالرُّعَاعُ

كَالزَّجَاجِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ الرُّذَالُ الضَّعْفَاءُ ، وَهُوَ الَّذِي

إِذَا فَرَّعُوا طَارُوا ؛ قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ : وَيُقَالُ لِلتَّعَابَةِ

رِعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبْدَأُ كَأَنَّهَا مَتَّخُوْبَةٌ فَرَعَةٌ .

وَتَرَعَّرَتْ سِنَّهُ وَتَرَعَّرَتْ إِذَا تَحَرَّكَتْ . وَالرُّعْرَعَةُ :

اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : غَلَامٌ رَعْرَعٌ ، وَبِمَا قِيلَ : تَرَعَّرَعَ الشَّرَابُ

عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَاءِ . وَالرُّعْرَعَةُ : حَسَنُ شَبَابِ الْغُلَامِ

وَتَحَرَّكَ . وَشَابَ رُعْرُعٌ وَرُعْرَعَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،

وَرُعْرَعٌ وَرُعْرَعٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ : مُرَاقٍ

حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ ، وَقِيلَ مُخْتَلِمٌ ، وَقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ

وَكَبِيرٌ ، وَاجْمَعَ الرُّعَارِعُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،

وَقِيلَ هُوَ اللَّبَيْتُ :

تَبَكَّيْتُ عَلَى لَأْتَرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرُّعَارِعُ ١

١ قَوْلُهُ «تَبَكَّيْتُ» كَذَا خَطُّ لِي فِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَفِي الْأَسَاسِ
وَتَبَكَّيْتُ ، بِالْوَاوِ .

الأزهري : المعروف في كلام العرب رَفَعَت الشيء فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

والرفاعة ، بالضم : ثوب ترتفع به المرأة الرنشاء عجزتها تَعْظُمها به ، والجمع الرفائع ؛ قال الراعي :

عِراضُ القَطَا لَا يَتَّخِذُنَ الرِّفَاعَا

والرفاع : جبل يُشَدُّ في القيد بأخذه المقيّد بيده يرتفعه إليه . ورفاعة المقيّد : خط يرفع به قيده إليه . والرافع من الإبل : التي رَفَعَت اللَّبَّاءَ في ضرعها ؛ قال الأزهري : يقال للتي رَفَعَت لبنها فلم تَدِرْ رافعاً ، بالراء ، فأما الدافع فهي التي كَفَعَت اللَّبَّاءَ في ضرعها . والرفع تقريبك الشيء من الشيء . وفي التنزيل : وَفَرَّشَ مَرْفُوعَةً ؛ أي مرفوعة لهم ، ومن ذلك رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، ومصدره الرفعان ، بالضم ؛ وقال الفراء : وفرش مرفوعة أي بعضها فوق بعض . ويقال : نساء مرفوعات أي مكرمات من قولك إن الله يرفع من يشاء وَيَخْفِضُ . ورفع السراب الشخص يرفعه رفعاً : زهاه . ورفع لي الشيء : أبصرته من بُعد ؛ وقوله :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغِيَرَاتِ الصَّبَا
فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ

قيل : بُوعِدْتُ لِأَنِّي أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيداً ، ويروى : قَدْ شُفِعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ أَي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصَرِي ، وهو الأصح ، لأنه يقول بعد هذا :

وَمَسَى بِحَسْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ ،
وَالْأَرْضُ نَائِيَةٌ الشُّخُوصُ بَرَاخُ

قوله « والرافع جبل » كذا بالامل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده .

وقد تَرَعَّرَعَ الصبي أي تحرّك ونشأ . وغلّامٌ مُتَرَعَّرَعٌ أي مُتَحَرِّكٌ . وَرَعَّرَهُ اللهُ أَي أَنْتَه . قال أبو منصور : سمعت العرب تقول للقصّ إذا طال في منيته وهو رطّب : قَصَبَ رَعْرَاعٌ ، ومنه يقال للغلام إذا سَبَّ واستنوّت قامته : رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ ، والجمع الرّعارِعُ . وفي حديث وهب : لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ ؛ قال ابن الأثير : هو الطويل من تَرَعَّرَعَ الصبي إذا نشأ وكبير ؛ وقال ليبي :

أَلَا إِنَّ أَخْدَانِ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ

ويقال : رَعْرَعَ الفارس دابته إذا لم يكن ريثماً فركبه ليروضه ؛ قال أبو وجزة السعدي :

رَعْرَعًا يَرْعُرُهُ الْغُلَامُ ، كَأَنَّهُ
صَدَحَ يَنْزَعُ هِزَةً وَيَرَا

رفع : في أسماء الله تعالى الرفع : هو الذي يرتفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب . والرفع : ضدّ الوضع ، رَفَعْتُهُ فارتفع فهو تَقْيِضُ الْخَفِضِ في كل شيء ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً وَرَفْعٌ هُوَ رَفَاعَةٌ وَارْتَفَعَ . والميرقع : ما رُفِعَ به . وقوله تعالى في صفة القيامة : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قال الزجاج : المعنى أنها تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُ ؛ قال الأزهري : معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ وَأَهْلَهُ ، ومرة يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ابْتِلَاءً لِحَلْفِهِ ، وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين .

ويقال : ارْتَفَعَ الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا . وفي النوادر : يقال ارتفع الشيء بيده ورفعه . قال

ورَفَعْتُ فلاناً إلى الحاكم وَتَرَفَعْنَا إليه ورفعه إلى
الحكم رَفَعْنَا ورفعتاناً ورفعتاناً : قرأه منه
وقدّمه إليه ليحاكمه ، ورفعتُ قِصِّي : قدّمْتُها ؛
قال الشاعر :

وَم رَفَعُوا لِلطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْجِحٍ

أي قدّموا للحرب ؛ وقول النابغة الذبياني :

وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّا

أي بَلَعْتُ بالخمر وقدّمته إلى موضع السجفين ،
وهما سيرا رواق البيت ، وهو من قولك ارتفع
الشيء أي تقدّم ، وليس هو من الارتفاع الذي هو
بمعنى العلوّ ، والسيرُ المرفوعُ : دون الحضرة
وفوق الموضوع يكون للخل والإبل ، يقال :
ارفع من دابّتك ؛ هذا كلام العرب . قال ابن
الكثير : إذا ارتفع البعير عن الحملجة فذلك السير
المرفوع ، والرافعُ إذا رَفَعُوا في سيرهم .
قال سيبويه : المرفوع والموضوع من المصادر التي
جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه .
ورفع البعير في السير يرفع ، فهو رافع أي بالتح
وسار ذلك السير ، ورفعه ورفع منه ساره ، كذلك ،
يتعدى ولا يتعدى ؛ وكذلك رفعتُه ترفيعاً .
ومرفوعها : خلاف موضوعها ، ويقال : دابة له
مرفوع ودابة ليس له مرفوع ، وهو مصدر مثل
المجلود والمغلول : قال طرفة :

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ ، وَمَرْفُوعُهَا

كَسْرٌ صَوَّبٌ لِحَبِيبٍ وَسَطٌ رِيحٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

مرفوعها زول ، وموضوعها

كسر صوب لحيب وسط ريح

١ قوله : رفعت : في ديوان النابغة رفعت بتشديد الهمزة .

والمرفوع : أرفع السير ، والموضوع دونه ، أي أرفع
سيرها عجب لا يدرك وصفه وتشبيهه ، وأما
موضوعها وهو دون مرفوعها ، فيدرك تشبيهه وهو
كسر الريح المصوّنة ، وپروي : كسر عشت . وفي
الحديث : فَرَفَعْتُ فاقني أي كلّفْتها المرفوع من
السير ، وهو فوق الموضوع ودون العَدُو . وفي
الحديث : فَرَفَعْنَا مَطِيئًا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صلى الله عليه وسلم ، مَطِيئَتَهُ وَصَفِيَّةَ خَلْفَتَهُ . والجار
يُرفَعُ في عدوّه ترفيعاً ، ورفع الجار : عدا
عدوّاً بعضه أرفع من بعض . وكل ما قدّمته ،
فقد رفعتُه . قال الأزهري : وكذلك لو أخذت
شيئاً فَرَفَعْتُ الأول ، فالأول رفعتُه ترفيعاً .

والرفعة : تقيض الذلّة . والرفعة : خلاف الضعة ،
رفع يرفع رفاعة ، فهو رفيع إذا شرف ،
والأنتى بالهاء . قال سيبويه : لا يقال رفيع ولكن
ارتفع ، وقوله تعالى : في بيوت أذن الله أن
تُرفع ، قال الزجاج : قال الحسن فأوبل أن ترفع
أن تُعْظَم ؛ قال : وقيل معناه أن تُبَنَّى ، كذا
جاء في التفسير . الأصمعي : رفع القوم ، فهم
رافعون إذا أصعدوا في البلاد ، قال الراعي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ، وَلَمْ تَكُنَّ

لَهُنَّ بِلَادٌ ، فَانْتَجَعْنَ رَوَافِعًا

أي مُصْعِدَاتٍ ؛ يريد لم تكن تلك البلاد التي دعتهن
لهنّ بِلَادٌ .

والرفيعة : ما يُرفَعُ به على الرجل ، ورفّع فلان
على العامل رفيعة : وهو ما يرفعه من قضية
ويُبلّغها . وفي الحديث : كل رافعة رفعت علينا
من البلاغ فقد حرمتها أن تُعْضَدَ أو تُحْبَطَ إلا
لِعُصْفُورٍ قَتَبَ أو مَسْتَدِرٍّ عَالَةٍ ، أي كل نفس أو

جماعة مُبْلَغَةٌ تُبْلَغُ وَتُذَرِّعُ عَنَّا مَا نَقُولُهُ فَلْتُبْلَغْ
وَلْتَعْلِكْ أَتَيْتُ قَدْ حَرُمْتَ الْمَدِينَةَ أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُهَا
أَوْ يُخْبَطَ وَرَقَتُهَا ، وَرَوَى : مِنْ الْبَلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
بِمَعْنَى الْمُبْلَغِينَ كَالْحَدَّاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ ؛ وَالرَّفْعُ
هَذَا مِنْ رَفَعَ فُلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ إِذَا أَدَّعَى خَبْرَهُ وَحَكَمَ
عَنْهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَيَّامُ رَفَاعٍ وَرِفَاعٍ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ :
سَمِعْتُ الْجَرَامَ وَالْجِرَامَ وَأَخْوَانَهُمَا إِلَّا الرَّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ
أَسْمَعْهُ مَكْسُورَةً ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : يُقَالُ جَاءَ زَمَنُ الرَّفَاعِ وَالرَّفَاعِ إِذَا رُفِعَ
الزَّرْعُ ، وَالرَّفَاعُ وَالرَّفَاعُ : اكْتِنَازُ الزَّرْعِ
وَرَفَعُهُ بَعْدَ الْحَصَادِ . وَرَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعًا
وَرِفَاعَةً وَرِفَاعًا ؛ نَقْلُهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْصِدُهُ فِيهِ
إِلَى الْبَيْدِ ؛ عَنْ الْعِيَانِيِّ ، وَبَرَّقَ رَافِعٌ : سَاطِعٌ ؛
قَالَ الْأَحْوَسُ :

أَصَاحِ ! أَلَمْ تَعَزْزَنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ ،
وَبَرَّقَ تَلَالَا بِالْعَقِيقَتَيْنِ رَافِعٌ ؟

وَرَجُلٌ رَفِيعٌ الصَّوْتُ أَيُّ شَرِيفٍ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيِّ : وَلَمْ يَقُولُوا مِنْهُ رَفَعٌ ؛ قَالَ ابْنُ
يَرِي : هُوَ قَوْلُ سَبِيوَيْهِ ، وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ نَسْمَعْ
قَالُوا رَفَعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَفَعٌ رِفْعَةً أَوْ ارْتَفَعَ
قَدْرُهُ . وَرِفَاعَةُ الصَّوْتِ وَرِفَاعَتُهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ؛
جَهَارَتُهُ . وَرَجُلٌ رَفِيعٌ الصَّوْتِ : جَهِيرُهُ . وَقَدْ
رَفَعَ الرَّجُلُ : صَارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ . وَأَمَّا الَّذِي
وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْإِسْكَافِ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَشْرِقُ
أَبْغَضَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِشْرَ ، وَهُوَ تَشْيِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَالِ ،
فَكِتَابَةُ عَنِ الْجَهْدِ فِي الْعِبَادَةِ ؛ وَقِيلَ : كَتَبَنِي بِهِ
عَنْ اغْتِنَازِ النِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : مَا
هَلَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يَرْفَعَ الْفَرَّانُ عَلَى السُّلْطَانِ أَوْ
يَتَلَوَّنُوهُ وَيَبْرُكُونَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَالرَّفْعُ فِي الْإِعْرَابِ : كَالضَّمِّ فِي الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنْ
أَوْضَاعِ التَّعْوِينِ ، وَالرَّفْعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : خِلَافُ الْجُرْ
وَالنَّصْبِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ لِلْخَبَرِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهَا يَرْفَعُ صَاحِبَهُ .
وَرِفَاعَةٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو رِفَاعَةَ : قَبِيلَةٌ .
وَبَنُو رُفَيْعٍ : بَطْنٌ . وَرَافِعٌ : اسْمٌ .

رَفَعَ : رَفَعَ الثَّوبَ وَالْأَدِيمَ بِالرَّفَاعِ يَرْفَعُهُ رَفْعًا
وَرَفْعَةً ؛ أَحْمَمَ خُرْقَتَهُ ، وَفِيهِ مُتَرَفِّعٌ لِمَنْ يُصْلِحُهُ
أَيُّ مَوْضِعٍ تَرْفِيعٍ كَمَا قَالُوا فِيهِ مُتَنَصِّحٌ أَيْ مَوْضِعُ
خِيَاظَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ وَإِيْرَاقِعٌ فَالْسَّعِيدُ
مَنْ هَلَكَ عَلَى رَفْعَتِهِ ، قَوْلُهُ وَإِيْرَاقِعٌ دِينُهُ بِمَعْنَى
وَبَرَّقَتُهُ بِتَوْبَتِهِ ، مِنْ رَفَعَتِ الثَّوبَ إِذَا رَمَسَتْهُ .
وَأَسْتَرْفَعَ الثَّوبَ أَيُّ حَانَ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ . وَتَرْفِيعُ
الثَّوبِ : أَنْ تَرْفَعَهُ فِي مَوَاضِعَ . وَكُلُّ مَا سَدَدَتْ
مِنْ تَخَلَّتْ ، فَقَدْ رَفَعَتْهُ وَرَفَعَتْهُ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ :

وَكُنْ ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي ،
خَرَجْنِ فَرَفَعْتَنِ الْكَلَامَ بِالْمَحَاجِرِ

وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا لَيْسَ
بِعَيْنٍ فَقَالُوا : لَا أَجِدُ فِيكَ تَرْفَعًا لِلْكَلَامِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَخْطِيبٌ مِصْفَعٌ ، وَشَاعِرٌ مِرْفَعٌ ،
وَحَادٍ قَرَارِقُ مِصْفَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ مِصْفَعٍ مِنْ
الْكَلَامِ ، وَمِرْفَعٌ يَصِلُ الْكَلَامَ فَيَرْفَعُ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ .

وَالرُّفْعَةُ : مَا رُفِعَ بِهِ ، وَجَمْعُهَا رُفْعٌ وَرِفَاعٌ .
وَالرُّفْعَةُ : وَاحِدَةُ الرَّفَاعِ الَّتِي تَكْتُبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَجِيئُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِفَاعٌ تَخْفِقُ ؛
أَرَادَ بِالرَّفَاعِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرَّفَاعِ ،

١ فِي دِيْوَانِ عُمَرَ : سَمَّيْنِ مَكَانَ خَرَجْنِ .

وَحُفُوتُهَا حَرَكَتُهَا . والرَّفْعَةُ : الحِرْقَةُ .

والأَرْقَعُ ' والرَّقِيعُ ' : اسنان للساه الدنيا لأن الكواكب رَقَعَتْهَا ، سبت بذلك لأنها مَرَّقُوْعَةٌ بالنجوم ، والله أعلم ، وقيل : سبت بذلك لأنها رُفِعَتْ بالأَنْوَارِ التي فيها ، وقيل : كل واحدة من السموات رَقِيعٌ للآخرى ، والجمع أَرْقِعةٌ ، والسموات السبع يقال إنما سبعة أَرْقِعة ، كلُّ سَاهٍ منها رَقَعَتْ التي تليها فكانت طَبَقاً لها كما تَرَقَّع الثوبَ بالرَّفْعَةِ . وفي الحديث عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لسعد بن معاذ ، رضي الله عنه ، حين حكم في بني قُرَيْظَةَ : ' لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعةٍ ، فجاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف ، وعنى سبع سموات ، وكلُّ سَاهٍ يقال لها رَقِيعٌ ، وقيل : الرَّقِيعُ اسم ساه الدنيا فَأَعْطَى كُلَّ سَاهٍ اسْمَهَا . وفي الصحاح : والرَّقِيعُ سَاهُ الدُّنْيَا وكذلك سائر السموات . والرَّقِيعُ : الأحمق الذي يَتَشَرَّقُ عليه عقله ، وقد رَقَعَ ، بالضم ، رَقَاعَةً ، وهو الأَرْقَعُ ' والمَرَّقَعَانِ ، والأنثى مَرَّقَعَانَةٌ ، ورَقَعَاءُ ، مؤنثة ، وسمي رَقِيعاً لأن عقله قد أخْلَقَ فاستَرَمَ واحتاج إلى أن يُرَقَّعَ .

وأَرْقَعَ الرجلُ أي جاء برَقَاعَةٍ وحُقُورٍ . ويقال : ما تحت الرَّقِيعِ أَرْقَعُ منه .

والرَّفْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَزِقُ بِأُخْرَى . والرَّفْعَةُ : شجرة عظيمة كالجَوْزَةِ ، لها ورق كورق الفَرْعِ ، ولها ثمر أشمال التين العظام الأبيض ، وفيه أيضاً حَبٌّ كحب التين ، وهي طيبة القِشْرَةِ وهي حلوة طيبة يأكلها الناس والمواشي ، وهي كثيرة الثمر تؤكل رَطْبَةً ولا تسمى ثمرها تيناً ، ولكن رَقْعاً إلا أن يقال تين الرَّقَعِ .

ويقال : قَرَّعَنِي فلان يَلْوِمُهُ فما ارْتَقَعَتْ به أي أَكْثَرَتْ به . وما ارْتَقَعَ ' بهذا الشيء وما ارْتَقَعَ له أي ما أبالي به ولا أَكْثَرْتُ ؛ قال :

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ 'حُرْمَتَنَا ،
وَلَمْ تَكُنْ يَكْتَابِ اللَّهِ تَرْتَقِعُ

وما تَرْتَقِعُ ' مني برَقَاعٍ وَلَا بِمِرْقَاعٍ أي ما تُطِيعُنِي وَلَا تُقْبَلُ بما أنصحك به شيئاً ، لا يتكلم به إلا في الجعد . ويقال : رَقَعَ الغرضَ بسبه إذا أصابه وكلُّ إصابةٍ رَقْعٌ . وقال ابن الأعرابي : رَقَعْنَا السهم صوته في الرَفْعَةِ . ورَقَعَهُ رَقْعاً قبيحاً أي هجاءه وسُتِّمَهُ ؛ يقال : لأَرْقَعَنَّ رَقْعاً رَصِيناً وأرى فيه مُرْتَقِعاً أي موضعاً للشتم والهجاء قال الشاعر :

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ
مَصْحَاحاً ، وَلَكِنْ نِي أَرَى مُرْتَقِعاً

وَأَمَّا قول الشاعر :

أَيُّ الْقَلْبِ 'إِلَّا أُمٌّ عَمْرٍو وَحُبُّهَا
عَجُوزٌ ، وَمَنْ 'بُحْيِيبٌ عَجُوزٌ 'يُقْنَدُ
كُتُوبُ الْيَافِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ،
وَرَقَعَتْهُ مَا سُنَّتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

فلما عني به أصله وجَوهره . وأَرْقَعَ الرجلُ أي جاء برَقَاعَةٍ وحُقُورٍ . ويقال : رَقَعَ ذَنْبَهُ بَسْوَطٍ إذا ضربه به . ويقال : بهذا البعير رَفْعَةٌ من جَرَبٍ وثِقَةٍ من جَرَبٍ ، وهو أوَّلُ الجَرَبِ . وراقِعُ الحمرِ : وهو قلب عاقِرٍ .

والرَّقَعَاءُ من النساء : الدَّقِيقَةُ السَاقِينِ ، ابن السكيت ، في الألفاظ : الرَّقَعَاءُ والجَبَّاءُ والسَّلَكَةُ ؛ الزَّلاءُ من النساء ، وهي التي لا عَجِيزَةَ لها . و امرأة

صَهِيَاةٌ بوزن فَعْلَلَة مهسوزة : وهي التي لا تحيض ؛
وأشد أبو عمرو :

صَهِيَاةٌ أو عاقِرٌ جِباد

ويقال للذي يزيد في الحديث : وهو تَنْبِيْقٌ وَتَرْقِيعٌ
وَتَوْصِيلٌ ، وهو صاحب رمية يزيد في الحديث .

وفي حديث معاوية : كَانَ يَلْقَمُ يَدَيْهِ وَيَرْقَعُ
بِالْأُخْرَى أَي يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَتَنَزَّلَ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ
مِنْ لَفْظِهِ .

وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَبْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ : شديد ؛ عن
السيرائي . وقال أبو الغوث : جُوعٌ دَبْقُوعٌ وَلَمْ
يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرَّقِيعُ : اسم رجل من بني تميم . والرَّقِيعِيُّ :
ماه بين مكة والبصرة . وقَتْنَدَةُ الرَّقَاعُ : ضَرْبٌ
مِنَ التمر ؛ عن أبي حنيفة . وابن الرِّقَاعِ الْعَامِلِيُّ :
شاعر معروف ؛ وقال الرَّاغِبِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوَتُكُمْ ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ :

مُحَدَّثْتُ أَنْ رُوِيَ عَنِي الْإِبْرُ يَشْتُمِي ،
وَاللَّهُ بِضَرْفٍ أَقْنَمًا عَنِ الرَّشِيدِ

فَإِنَّكَ وَالشُّعْرَ ذُو ثُرُجِي قَتَاوِيهِ ،
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرَبِيَةِ الْأَسَدِ

وَرَكْعٌ : الرُّكُوعُ : الخُضُوعُ ؛ عن ثعلب . رَكْعٌ
يَرْكَعُ رَكْعًا وَرُكُوعًا : طَاطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ
قَتُومَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ وَالسُّجْدَتَانِ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَهِيَ
رَكْعَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَفْلَتَ حَاجِبُ قُوَّةِ الْعَوَالِي ،
عَلَى سَقَاةِ تَرْكَعٍ فِي الظَّرَابِ

ويقال : رَكْعُ الْمُصَلِّي رَكْعَةٌ وَرَكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ
رَكْعَاتٍ ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي
رَأْسَهُ بَعْدَ الْقُومَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمُنَ ظَهْرُهُ
رَاكِعًا ؛ قَالَ لَبِيد :

أَدِيبٌ كَأَنِّي كَلَّمْتُ رَاكِعَ

قَالَ "رَاكِعٌ" : الْمُنْحَنِي فِي قَوْلٍ لَبِيدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ
يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ فَتَنْسُ رُكْبَتُهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمْسُهَا
بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : تَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ
سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ،
وَهَا غَايَةُ الدَّلَالِ وَالْخُضُوعِ ، مَخْصُوصِينَ بِالذِّكْرِ
وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ
بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ
فَيَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمَعَ
الرَّاكِعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِي الْحَنِيفِ رَاكِعًا إِذَا لَمْ يَعْبُدِ الْأَوْثَانَ
وَقَوْلُ : رَكْعَ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعَ

ويقال : رَكْعَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَنَرَ بَعْدَ غَيْثٍ
وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ قَالَ :

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ ، عَلَيْكَ أَنْ
تَرْكَعُ يَوْمًا ، وَالْدَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنِينَ فَيَجْعَلِ النَّوْنُ أَلْفًا سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا
سَاكِنٌ آخَرُ فَحَقَّقَتْ . وَالرُّكُوعُ : الْإِخْنَاءُ ، وَمِنْهُ
رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَرَكْعُ الشَّيْخِ : الْخُجَى مِنَ الْكِبَرِ ،
وَالرُّكْعَةُ : الْمُرُورُ فِي الْأَرْضِ ، بِمَانِيَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَيَقَالُ رَكْعَ أَي كَبَا وَعَسَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وأقلت حاجب فوت العوالي

وأورد البيت ١.

ومع : الترمع : التحرك . رمع الرجل يرمع يرمع
رمعاً ورمعاً وترمع : تحرك ، وقيل : رمع
برأسه إذا سئل فقال : لا ؛ حكى ذلك عن أبي
الجراح . ويقال : هو يرمع يديه أي يقول : لا
نحي ، ويومئ يديه أي يقول تعالى . ورمع
الشيء رمعاً : اضطرب .

والرمعة ، بالتشديد : ما تحرك من رأس الصبي الرضيع
من يافوخه من رفته ، سبت بذلك لاضطرابها ،
فلذا امتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ .
والرمعة : الامت . لأنها ترمع أي تحرك فتحي
وتذهب مثل الرمعة من يافوخ الصبي . ويقال :
كذبت رمعته إذا حبت ، وترمع في طمته
تسكع في ضلالتة يمي . وبذهب .

يقال : دعه يترمع في طمته ، قيل : هو يتسكع
في ضلالتة ، وقيل : معناه دعه يتلطخ بخثرته .

ابن الأعرابي : الرمع الذي يتحرك طرف أنفه من
الغضب . ورمع أنف الرجل والبعير يرمع رمعاً
وترمع ، كلاهما : تحرك من غضب ، وقيل : هو
أن تراه كأنه يتحرك من الغضب . ويقال : جاءنا
فلان رامعاً قيرراً ؛ التيرير : رأس الأنف ،
ولأنه رمعاً ورمع . والرماع : الذي يأتيك
مغضباً ولأنه رمعاً أي تحرك . وفي الحديث :
أنه استب عنه رجلان فغضب أحدهما حتى خيل
إلى من رآه أن أنفه يترمع ؛ قال أبو عبيد : هذا
هو الصواب ، والرواية يترمع وليس يترزع بشيء ،
قال الأزهري : إن صح يترزع فلان معناه يتشقق .

١ راجع هذا البيت في الصفحة السابقة .

يقال : مزعت الشيء إذا قسنته ، قال : وأنا أحسب
يترمع وهو أن تراه كأنه يرمع من شدة الغضب .
وقبّح الله أمّاً رمعت به رمعاً أي ولدته .
والرماع : داء في البطن يصفّر منه الوجه . ورمع
ورمع ورمع رمعاً ورمعاً : أصابه ذلك ،
والأول أعلى ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يشنّ غذاء العزب المرموع
حوبةً ثنّض بالضلوع

والرماع : الذي يشكي صلبه من الرماع . وهو
وجع يعرض في ظهر الساق حتى يمنعه من السقي .
واليرمع : الحصى البيض ثللاً في الشس ؛ وقال
رؤبة يذكر السراب :

ورقرق الأبنار حتى أفدعا
باليد ، إيقاد النهار اليرمعا

قال اللحياني : هي حجارة لينة رقاق بيض تلتسع ،
وقيل : هي حجارة رخوة ، والواحدة من كل ذلك
يرمعة . ويقال للمغموم : تركته يفت اليرمع ؛
وفي مثل :

كفّا مطلقاً ثفت اليرمعا

يضرب مثلاً للتادم على الشيء . ويقال : اليرمع
الحترارة التي تلعب بها الصبيان إذا أدير ت سمعت لها
صوتاً ، وهي الخذروف .

ورمع : منزل بعينه للأشعرين . ورمع ورماع :
موضعان . وفي الحديث ذكر رمع ، قال ابن الأثير : هي
بكسر الراء وفتح الميم ، موضع من بلاد عك باليمن .
قال ابن بري : ورمع جبل باليمن ؛ قال أبو كهل :

١ قوله « غذاء العزب » كذا بالأمل ، والذي في شرح القاموس :
مقام الترب .

ماذا نُزِنَا غَدَاةَ الْحُلِّ مِنْ رَمَعٍ ،
عند التفرق ، مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

ورفع : رَمَعُ الزَّرْعُ : احتبس عنه الماء ففسر . ورَمَعُ
الرَّجُلِ برأسه إذا سَلَّ فحركه يقول : لا . ويقال
للدابة إذا طرَدَتْ الذَّبابَ برأسها : رَمَعَتْ ؛ وأنشد
شمر لمصادِر بن زهير :

سما ، بالرَّائِعَاتِ مِنَ المطايا ،
قَوِيٍّ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ

والمَرْتَمَةُ : القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب .
والمَرْتَمَةُ والمَرْتَمَةُ : الرُّوْعَةُ . ويقال : فلان رابعُ
اللون ، وقد رَمَعَ لونه يَرْمَعُ ورَمَعاً إذا تغيَّرَ
وذبل . قال الفراء : كانت لنا البارحة مَرْتَمَةٌ ،
وهي الأصوات والتعجب .

وروع : الرُّوْعُ والرُّوْعُ والثرُّوْعُ : الفَرْعُ ، راعني
الأمرُ يَرُوعُنِي رُوعاً ورُوعاً ؛ عن ابن الأعرابي ،
كذلك حكاه بغير هز ، وإن شئت هُزمت ، وفي
حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : إذا شَهِطَ
الإنسانُ في عارضته فذلك الرُّوْعُ ، كأنه أراد
الإنذار بالموت . قال الليث : كل شيء يَرُوعُكُ منه جمال
وكتوة تقول راعني فهو رائع . والرُّوْعَةُ : الفَرْعَةُ .
وفي حديث الدعاء : اللهم آمِنْ رُوعاًني ؛ هي جمع
رُوعَةٍ وهي المرة الواحدة من الرُّوْعُ الفَرْعُ . ومنه
حديث علي ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بعث ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد
فأعطاهم مِيلةً الكلب ثم أعطاهم يَرُوعَةَ الحيل ؛
يريد أن الحيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً
لما أصابهم من هذه الرُّوْعَةِ . وقولهم في المثل : أفترخَ
رُوعُهُ أي ذهب فترَّعَه وانكشف وسكن . قال

أبو عبيد : أفترخَ رُوعُك ، تفسيره لِيَذْهَبَ رُوعُكَ
وفترَّعَكَ فإن الأمر ليس على ما تخاذر ؛ وهذا المثل
لمعاوية كتب به إلى زياد ، وذلك أنه كان على البصرة
وكان المغيرةُ بن شعبة على الكوفة ، فتوَفَّقِي بها فخاف
زياد أن يُولِّيَ معاويةَ عبدالله بن عامر مكانه ، فكتب
إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية
الضُّعَاكِ بن قيس مكانه ، ففطن له معاوية وكتب
إليه : قد فهمت كتابك فأفترخَ رُوعُكَ أبا المغيرة
وقد حسنا إليك الكوفة مع البصرة ؛ قال الأزهري :
كل من لقيه من اللغويين يقول أفترخَ رُوعُهُ ، بفتح
الراء من روعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم
أنه كان يقول : إنما هو أفترخَ رُوعُهُ ، بضم الراء ،
قال : ومعناه خرج الرُّوْعُ من قلبه . قال : وأفترخَ
رُوعُكَ أي اسكن وأمن . والرُّوْعُ : موضع
الرُّوْعُ وهو القلب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

جذلان قد أفترختَ عن رُوعِهِ الكَرْبُ

قال : ويقال أفترخت البيضة إذا خرج الولد منها .
قال : والرُّوْعُ الفَرْعُ ، والفَرْعُ لا يخرج من الفَرْعِ ،
إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرُّوْعُ .
قال : والرُّوْعُ في الرُّوْعِ كالْفَرْخِ في البيضة . يقال :
أفترخت البيضة إذا انقلقت عن الفَرْخِ فخرج منها ، قال :
وأفترخَ فؤادُ الرجل إذا خرج رُوعُهُ منه ؛ قال :
وقلبه ذو الرمة على المعركة بالمعنى فقال :

جذلان قد أفترخت عن رُوعِهِ الكرب

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أبي
أستوحش منه لانفراد بقوله ، وقد استدرك الخلف
عن السلف أشياء ربما زلزلوا فيها فلا تنكر لإصابة أبي
الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حظ من العلم

مَوْفَّرٌ ، رحمه الله .

وارتفع منه وله وروعه فتروع أي تفرع .
ورعت فلاناً وروعته فارتفع أي أفرغته ففرع .
ورجل روع ورانع : متروّع ، كلاهما على النسب ،
صحت الواو في روع لأنهم شبهوا حركة العين التابعة
لها بحرف اللين التابع لها ، فكانت فعلاً قعيل ، كما
يصح تحويل وطوبل فعلى نحو من ذلك صح روع ؛
وقد يكون رانع فاعلاً في معنى مفعول كقوله :

ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرْمَسِ

وقال :

سَدَّائِهَا رَائِعَةٌ مِنْ هَدْرِهِ

أي مرئاعة . وربع فلان رواع إذا فزع . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ركب
فرساً لأبي طلحة ليلاً لفرع ثاب أهل المدينة فلما
رجع قال : لن ترأعوا لن ترأعوا ! انتي وجدته
بجراً ؛ معناه لا فزع ولا روع فاستكنوا وأهدؤوا ؛
ومنه حديث ابن عمر : فقال له الملك لم ترع أي لا
فزع ولا خوف . وراعه الشيء روعاً ورؤوعاً ،
بغير همز ؛ عن ابن الأعرابي ، وروعة : أفرغ
بكثرته أو جماله . وقوله لا ترع أي لا تخف ولا
يلحقك خوف ؛ قال أبو خراش :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَعْ !

قلت ، وأنكرت الوجوه : 'مم' 'مم'

ولأنتي : لا تراعي ؛ وقال مجنون قيس بن معاذ
العامري ، وكان وقع في شركه ظبية فأطلقها وقال :

أَبَا سَبَّ لَيْلِي ، لَا تَرَاعِي ! فَلَأَنِّي
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَةِ لَصْدِيقِ

وَبَا سَبَّ لَيْلِي لَا تَرَالِي يَرُوعُ ،
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقٌ

أَقُولُ ، وقد أطلقناها من وثاقها :
لَأَنْتِ لَلَّيْلِي ، مَا حَيِّتْ ، طَلِيقُ

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا ،
سِوَى أَنْ عَظَّمُ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ

قال الأزهري : وقالوا راعه أسر كذا أي بلغ
الروع روعه . وقال غيره : راعي الشيء أعجبني .
والأروع من الرجال : الذي يُعجبك حسنه .
والرانع من الجمال : الذي يُعجب روع من رآه
فيسره . والروعة : المسخة من الجمال ، والروقة ؛
الجمال الرائق . وفي حديث وائل بن حجر : لم
الأقبال العباهة الأرواع ؛ الأرواع : جمع رانع ،
وهو الحسان الوجوه ، وقيل : هم الذين يروعون
الناس أي يُغزِونهم بمنظرهم حسنة لهم ، والأول
أوجه . وفي حديث صفه أهل الجنة : فيروعه ما
عليه من اللباس أي يُعجبه حسنه ؛ ومنه حديث
عطاء : يُكره للمحرّم كل زينة رائحة أي حسنة ،
وقيل : كل مُعجبة رائحة . وفرس روعاه ورائعة ؛
تروعه بعينها وصفتها ؛ قال :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ سَنَخًا رَائِعًا
مُجَرَّبًا ، قد سَهَدَ الْوَقَائِمَا

وفرس رانع وإرأة رائعة كذلك ، وروعه بئته
الروع من نوة روائع وروعر . والأروع :
الرجل الكريم ذو الجِسْم والجِهَادَة والفضل والسودد ،
وقيل : هو الجليل الذي يروعه حسنه ويُعجبك إذا
رأبته ، وقيل : هو الحديد ، والامم الروع ، وهو
بين الروع ، والفعل من كل ذلك واحد ، فالمتعدي

كَلْتَعْدِي ، وَغَيْرِ الْمُتَعَدِي كَغَيْرِ الْمُتَعَدِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ فِي اسْتِثْنَاءِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ يَرُوعُ رُوعاً . وَقُلِبَ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : يَرُوعُ لِحِدَّتِهِ مِنْ كُلِّ مَا سَبَّحَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : سَحِيَ النَّفْسَ ذِكِيٌّ . وَفَاةٌ رُوعٌ وَرُوعَاءٌ : حَدِيدَةُ الْفُؤَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَاةٌ رُوعَاءُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَتْ سَهْبَةً ذَكِيَّةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عِرْمِيسٍ ،
رُوعِ الْفُؤَادِ ، مُرَّةَ الْوَجْرِ عَيْطَلٍ

وَقَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ :

رُوعَاءُ مَنَسِمِهَا رَزِيمٌ دَامِي

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ رُوعَاءٌ لَيْسَتْ مِنَ الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرْعَاءٌ مِنْ ذِكَاثِهَا وَخِيفَةٌ رَوْحِيهَا . وَقَالَ : فَرَسٌ أَرُوعٌ كَرَجُلٍ أَرُوعٍ . وَيُقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا بَحْيِيكَ ، مَعْنَاهُ مَا سَعَّرْتِ إِلَّا بِمِجْيَاسِكَ كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَمْ يَرُغْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِي أَيُّ لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَرَاغَهُ ذَلِكَ وَأَفْزَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فَلَانٌ شَرِبَةً رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَيُّ يَرَدُّ بِهَا غَلَتُهُ رُوعِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَنْتَنِي شَرِبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي ،
سَقَاها اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ !

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتَاعَ لِلْخَبَرِ وَارْتَاخَ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرُوعٌ الْقَلْبُ وَرُوعُهُ ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ . وَالرُّوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي أَيُّ

نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ، وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُّوسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِي فِي رِزْقِهَا فَانْتَفُوا اللَّهَ وَأَجْلِسُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّةٍ : مَعْنَاهُ فِي نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَرُوحُ الْقُدُّوسِ : جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي .

وَالرُّوعُ : الْمُثْلَتُهُمْ كَأَنَّ الْأَمْرَ يُبْلَغُ فِي رُوعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدَّعِينَ وَمُرَوَّعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ ، الْمُرَوَّعُ : الَّذِي أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ وَالصَّدَقُ ، وَكَذَلِكَ الْمُخَدَّعُ كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَفُطِقَ بِهِ . وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُوعاً : رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتَاعَ كَارْتَاخَ . وَالرُّوعُ : اِمْرَأَةٌ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَائِثًا ،
فَأَبْكَنَتْنِي مَنَازِلُ لِلرُّوعِ

وَقَالَ رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوعُ ،
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ

وَأَبُو الرُّوعِ : مِنْ كُنْهَامِ . سَمَرُ : رُوعٌ فَلَانٌ خُبْرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا رُوعَاهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَبَسَ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرُ أَرُوعٍ ، قَالَ : الْأَرُوعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَسَالُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِياعُ .

وَرُوعٌ : الرُّبْعُ : النَّشَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ يَرُوعُ رُوعاً وَرُيُوعاً وَرِيعاً ؛ هَذِهِ عَنِ الْحِجَابِيِّ ،

١ قَوْلُهُ « إِذَا رَوَاهُ » أَيُّ بِالضَّمِّ .

ورَبِيعَانَا وأَرَاعَ ورَبَّعَ، كلُّ ذلك: زَكَوَزَادَ، وقيل: هي الزيادة في الدقيق والحَبْز. وأَرَاعَهُ ورَبَّعَهُ. ورَاعَتِ الحِنْطَةُ: وأَرَاعَتْ أَي زَكَّتْ. قال الأزهري: أَرَاعَتْ زَكَّتْ، قال: وبعضهم يقول رَاعَتْ، وهو قليل. ويقال: طعام كثير الرَبِّيع. وأَرْضَ مَرَبِيعَةً، بفتح الميم، أَي مُخَصَّيَةً. وقال أبو حنيفة: أَرَاعَتْ الشجرة كثر حَمْلُهَا، قال: ورَاعَتْ لغة قليلة. وأَرَاعَتْ الإبلُ: كثر ولدها. ورَاعَ الطَّحِينُ: زَادَ وَكَثُرَ رَبِيعًا. وكلُّ زِيَادَةٍ رَبِّيعٌ. ورَاعَ الطعامُ: أَرَاعَ أَي صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَجْنِ وَالْحَبْز. وفي حديث عمر: امْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّبِيعِينَ، قال: هو من الزيادة والنماء على الأصل؛ يريد زِيَادَةَ الدقيق عند الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ عَلَى كَيْثِلِ الحِنْطَةِ وَعِنْدَ الْحَبْزِ عَلَى الدقيقِ، وَالْمَلَكُ وَالْإِمْلَاقُ بِأَحْكَامِ الْعَجِينِ وَإِجَادَتِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَي أَنْتَعِمُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ لِنَعَامِكُمْ إِسَاءَةً أَحَدُ الرَّبِيعَيْنِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، فِي كِفَاةِ السَّيْنِ: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ حِنْطَةٍ رَبِّيعُهُ إِدَامُهُ أَي لَا يُلْزَمُ مَعَ الْمُدِّ إِدَامٌ، وَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذَا طَحَنَ بِشَتْرِيهَا إِدَامًا. وفي النوادر: رَاعٌ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا وَرَاقٌ مِثْلُهُ أَي زَادَ. وَتَرَبَّعَتْ يَدُهُ بِالْجُلُودِ: فَاضَتْ. وَرَبَّيعُ الْبَذَرِ: قُضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ. وَرَبِّيعُ الدَّرْعِ: فَضْلُ كُمَيْتِهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

مُضَاعَفَةٌ بَغْنَى الْأَنَامِلِ رَبِّيعُهَا ؛
كَأَنَّ قَتِيرَهَا غُبُونُ الْجَنَادِ بِ

وَالرَّبِّيعُ: الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ. رَاعَ رَبِّيعَ وَرَاءَ يَوْمِهِ أَي رَجَعَ. نقول: رَاعَ الشَّيْءُ رَبِّيعًا رَجَعَ وَعَادَ، وَرَاعَ كَرْدًا؛ أَنَشَدَ نَعْلَبُ:

حَتَّى إِذَا مَا فَاهَ مِنْ أَحْلَامِهَا ،
وَرَاعَ يَرُدُّ الْمَاءَ فِي أَجْرَامِهَا
وقال البَيْهَقِيُّ:

طَلَعْتُ يَلْبَنِي أَنْ تَرَبِّيعَ ، وَلِئْسَا
تُضْرَبُ أَغْنَاقُ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعِ

وفي حديث جرير: وماؤُنَا يَرَبِّيعُ أَي يَعودُ وَيَرْجِعُ. وَالرَّبِّيعُ: مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ يَرَبِّيعُ أَي رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ. وليس له رَبِّيعٌ أَي تَرْجُوعٌ. وسئل الحسن البصري عن القِيَمَةِ بِذَرْعِ الصَّائِمِ هَلْ يُفْطِرُ، فقال: هل رَاعَ مِنْ شَيْءٍ؟ فقال السَّائِلُ: مَا أَدرِي مَا تَقُولُ، فقال: هل عادَ مِنْ شَيْءٍ؟ وفي رواية: فقال: إِنْ رَاعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أَي إِنْ رَجَعَ وَعَادَ. وكذلك كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ، فَقَدْ رَاعَ يَرَبِّيعُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

تَرَبِّيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُثِيبِ وَتَنْتَقِي ،
بِذِي نُخْصَلٍ رَوَاعَاتٍ أَكَلْتُ مَلْشِدَ

وَتَرَبَّيعَ الْمَاءَ: جَرَى. وَتَرَبَّيعَ الْوَدَّكَ وَالزَّيْتَ وَالسَّنَّ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الطَّعَامِ وَأَكْثَرْتَ مِنْهُ فَتَسْبِغُ هُنَا وَهَنَا لَا يَسْتَقِمُ لَهُ وَجْهٌ؛ قَالَ مُرَرَّدُ:

وَلِئْسَا عَدَّتْ أُمِّي تَحْيِي بَنَاتِهَا ،
أَعْرَتْ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُنْمَعُ

خَلَطَتْ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ
إِلَى صَاعِ سَنَنْ. وَسَطَهُ بِتَرَبِّيعِ

وَدَبَلَتْ أَمْشَالَ الْإِكْلَارِ كَأَنَّهَا
رُدُّوسُ نِقَادٍ، قَطَعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ

١ قوله «الإكلار» كذا بالأمل وسألي المؤلف إنشاده في مادة دبل الألف.

وقلتُ لِنَفْسِي : أُنَبِّئْ رِي الْيَوْمَ ! إِنَّهُ
حَمِي أَمِينٌ ! مِمَّا تَحْمُوزُ وَتَجْمَعُ
فَإِنْ تَكَ مَصْفُوراً فَبِذَا دَوَاهُ ،
وإن كنتَ عَرَّثَانَا فَبِذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ

ويروى : رَبَّكَتُ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ . ابن شميل :
تَرْبَعُ السَّنْ عَلَى الْحَبْزَةِ وَهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ
بعض . وتَرْبَعُ الشَّرَابُ وَتَرْبِيهِ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
ورَبْعَانُ الشَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبْعٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَرَبْعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبْعَانُ الْمَطَرِ :
أَوَّلُهُ ؛ وَمِنْهُ رَبْعَانُ الشَّبَابِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكُ رَبْعَانُ الشَّبَابِ ، فَتَدَّ
وَلَّى الشَّبَابُ ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرْبَعُ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَتْ . وفرس
رَائِعٌ أَيُّ جَوَادٍ ، وَتَرْوَعَتُ : بِمَعْنَى تَلَبَّثَتْ أَوْ
تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مَرْبِعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمُنْتَرٍ
وَمُنْتَقِضٌ أَيُّ مُنْتَشِرٍ . وَالرَّبْعَةُ وَالرَّبْعُ وَالرَّبْعُ
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الرَّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصِفِّ إِبِلًا :

لَهَا سَلَفٌ يَغُودُ يَكُلُّ رَبْعَ ،
حَمَى الْحَوَازِ وَأَشْهَرَ الْإِفَالَا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حَمَى الْحَوَازِ أَيُّ حَمَى
حَوَازِيهِ أَنْ لَا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَعَلَ سِوَاهُ . وَأَشْهَرَ
الْإِفَالَ : جَاءَ بِهَا تَنْشِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبُوعٌ
وَرَبَاعٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَلَا حَلَّ الْحَجِيجِ مِنْى ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ ، وَلَا طَلَعُوا الرِّبَاعَا

وَالرَّبْعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الرَّاحِدَةُ

رَبْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَبَاعٌ . وَحَكِي ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي
عَبْدَةَ - الرَّبْعَةُ جَمْعُ رِبْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طِرَاقُ الْحَوَافِي وَأَقِمْأَ فَوْقَ رِبْعِي ،
لَدَى لَيْلِيهِ ، فِي رِبْسِهِ يَتَرَقَّرُ

وَالرَّبْعُ : السَّبِيلُ ، سَبِيلُكَ أَوْ لَمْ يُسَلِّكَ ؛ قَالَ :

كَظْهَرِ الثَّرَمِزِ لَيْسَ رِبْعِي

وَالرَّبْعُ وَالرَّبْعُ : الطَّرِيقُ الْمُنْفَرَجُ عَنِ الْجَبَلِ ؛
عَنِ الزُّجَاجِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الطَّرِيقُ وَلَمْ يَقْدِرْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَدْسٍ :

فِي الْآلِ بِخَفِضِهَا وَبِرَفْعِهَا
رَبْعٌ يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ سَحَلٌ

شَبَّ الطَّرِيقُ بِثَوْبٍ أَيْضَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَتَبْنُونَ
بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةً ، وَفَرَسٌ : بِكُلِّ رِبْعٍ ؛ قَبِيلٌ فِي
تَقْسِيمِهِ : بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
ذَلِكَ كَمْ رِبْعٌ أَرْضُكَ أَيُّ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضُكَ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُنْفَرَجُ فِي الْجِبَالِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : الرَّبْعُ
وَالرَّبْعُ لَفْظَانِ مِثْلُ الرَّبْرِ وَالرَّبْرِ . وَالرَّبْعُ : بُرْجُ
الْحِمَامِ .

وَنَاقَةُ مِرْبَاعٍ : مَرِيعةُ الدَّرَّةِ ، وَقِيلَ : مَرِيعةُ السَّنَنِ ،
وَنَاقَةُ لَهَا رِبْعٌ إِذَا جَاءَ سَيَّرَ بَعْدَ سَيَّرَ كَقَوْلِهِمْ بَثَرُ
ذَاتِ غَيْثٍ . وَأَعْدَى أَعْرَابِي إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
نَاقَةٌ فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لَهُ : لِمَ يَا مِرْبَاعُ مِرْبَاعٌ مِرْبَاعٌ
مِسْنَاعٌ مِسْنَاعٌ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمِرْبَاعُ : الَّتِي تُنْتِجُ أَوَّلَ
الرَّبْعِ ، وَالْمِرْبَاعُ : مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ، وَالْمِرْبَاعُ :
الَّتِي تُخْفِلُ أَوَّلَ مَا يَفْرَعُهَا الْفَحْلُ ، وَالْمِسْنَاعُ :
الْمُسْتَقْدَمَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْمِسْنَاعُ : الَّتِي تُصْبِرُ عَلَى

العاص عن مصر فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية وجعل يَتَرْبَعُ لمعاوية ؛ قال أبو عبيد: التربع هو التغيظ ، وكل فاحش سيء الخلق متربع . وقال أبو عمرو: الزَّيْبُ المدمدم في غضب ، وهو المتزَّبِع . وفي النهاية : التزْبَعُ التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كأنه من الزَّوْبَعَةِ الرِّيحِ المعروفة ، والزَّوَابِيعُ : الدواهي .

والزَّوْبَعُ والزَّوْبَعَةُ : ريح تدور في الأرض لا تقصد وجهاً واحداً تحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنه عود ، أخذت من التزْبَع ، وصيدان الأعراب يكونون الإعصار أباً زَوْبَعَةً يقال فيه شيطان مارد . وزَوْبَعَةُ : اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن ؛ ومنه سي الإعصار زوبعة . ويقال أُمُّ زَوْبَعَةٍ ، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن . وروى الأزهري عن المفضل : الزَّوْبَعَةُ مشية الأجر ، قال : ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه . وزِنْباعٌ ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو زَوْح ابن زِنْباع الجذامي . ويقال للتصير الحقيق : زوبع ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا ،
على استيه ، زَوْبَعَةً أو زَوْبَعًا

قال ابن بري : صوابه زَوْبَعَةٌ^١ أو زوبعا ، بالراء ، وقد ذكر .

١ قوله « صوابه زوبعة » بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للتصير الحقيق بالراء المهملة لا غير وتصنف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده عتلاً مصحفاً وهو زَوْبَعُ والرواية :

ومن همزنا عظمه تللمنا
ومن أمنا عزمه تبركنا
على استه زوبعة أو روبعا

الإضاعة . وفاقه مِنباعٌ مِرباع : تذهب في المَرعى وترجع بنفسها . وقال الأزهري : فاقه مِرباع وهي التي يُعاد عليها السَّفر ، وقال في ترجمة سنع : المِرباعُ التي يُسافرُ عليها ويُعاد ؛ وقول الكُنيَت :

فَأَصْبَحَ باقِي عَيْشِنَا وَكَأْتَهُ ،
لِوَأَصِفِهِ ، هَذَا الْمَاءُ الْمُرْعَبَلُ^١

إذا حيص منه جانبٌ رِيعٌ جانبٌ
يَفْتَقِنُ ، يَضْحَى فِيهَا الْمُتَنَظِّلُ

أي انخرق . والزَّيْبُ : فرس عمرو بن عُصم صفة غالبة . وفي الحديث ذكر رائعة ، هو موضع بكعة ، شرفها الله تعالى ، به قبر أَمِينَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

فصل الزاي

زُيْع : الزَّيْبُ : أصل بناء التزْبَع ، والتزْبَعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . والمتزَّبِعُ : الذي يُلْذِي الناس ويُشارهم ؛ قال العجاج :

وإنْ مُسِيءٌ بِالْحَسَنِ تَزَبَّعًا ،
فَالشَّرُّكَ يَكْفِيكَ اللَّتَامُ اللَّكْثَمَا

والمتزَّبِعُ : المُتَعَرِّيدُ ؛ قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يرفي أخاه :

وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ ، لا تَلَقَّ فَاحِشًا ،
على الكأسِ ، ذَا قَارُوزَةٍ مُتَزَبَّعًا

والتزْبَعُ : التَّغْيِظُ كالتزَّعْب . وتزْبَعُ الرجل أي تَغْيِظُ . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن

١ قوله « هم الماء » كذا بالأصل ، ولله هم الماء ، والمهم ، بالكسر : الثوب البالي أو المرفق أو خاس بكساء الصوف ، والمرجل : المذوق .

زوع : زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا وَزِرَاعَةً :
بَذَرَهُ ، والاسم الزَرْعُ ، وقد غلب على البُرِّ والشَّعِيرِ ،
وجمعهُ زُرُوعٌ ، وقيل : الزروع نبات كل شيء يجرث ،
وقيل : الزرع طرح البَذَرِ ؛ وقوله :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لِيَغَيِّرَهُمْ ،
وَالْأُمُرُ يَخْفَرُهُ وَقَدْ يَنْسِي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ؛ واستعار عليّ ، رضوان الله عليه ،
ذلك للحكمة أو للحجة وذكر العلماء الأتقياء : بهم
يحفظ الله حُجَجَهُ حتى يُودِعُوها نظراً لهم ويَزْرَعُوها
في قلوب أشباههم .

وَالزَّرِيعَةُ : ما يَذَرُ ، وقيل : الزَّرِيعُ ما يَنْبُتُ
في الأرض المُسْتَحِيلَةَ بما يَنْتَازِ فيها أيامَ الحَصَادِ من
الحَبِّ . قال ابن بري : والزَّرِيعَةُ ، بتخفيف الراء ،
الحب الذي يَزْرَعُ ولا تُقْلُ زَرِيعَةٌ ، بالتشديد ،
فإنه خطأ .

والله يَزْرَعُ الزَّوْعَ : يَنْسِبُهُ حتى يبلغ غايته ، على
المثل . والزَّرِيعُ : الإنبات ، يقال : زَرَعَهُ الله أي
أَنْبَتَهُ . وفي التنزيل : أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ
أَمْ لَكُمْ الزَّادُونَ ؟ أي أَنْتُمْ تَنْسُونَهُ أَمْ لَكُمْ الْمُسْتَمُونَ
له . وتقول للصبي : زَرَعَهُ الله أي جَبَرَهُ الله وَأَنْبَتَهُ .
وقوله تعالى : يُغَيِّبُ الزَّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكَفَّارَ ؛
قال الزجاج : الزَّرَّاعُ محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
وأصحابه الدُّعَاةُ إِلَى الإسلام ، رضوان الله عليهم .
وَأَزْرَعُ الزَّرْعَ : نَبَتَ وَرَقَهُ ؛ قال رؤبة :

أَوْ حَصَدَ حَصْدًا بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زُرْعَةٌ واحدة ولا
زُرْعَةٌ ولا زُرْعَةٌ أي موضع يَزْرَعُ فيه . والزَّرَّاعُ :

مُعَالِجُ الزَّرْعِ ، وَحِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ . وجاء في الحديث :
الزَّرَاعَةُ ، بفتح الزاي وتشديد الراء ، قبل هي الأرض
التي تَزْرَعُ . والمُزْدَرَعُ : الذي يَزْدَرَعُ زَرْعًا
يَتَخَصَّصُ به نفسه . وَاذْدَرَعَ القومُ : اتَّخَذُوا زَرْعًا
لأنفسهم خصوصاً أو احتَرَفُوا ، وهو افتعل إلا أن التاء
لأن تَخْرَجَهَا ولم توافق الزاي لشدتها أبدلوا منها
دالاً لأن الدال والزاي مجهورتان والتاء مهملة .
والمُزَارَعَةُ : معروفة . والمُزْرَعَةُ والمُزْرَعَةُ
وَالزَّرَاعَةُ والمُزْدَرَعُ : موضع الزرع ؛ قال
الشاعر :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ تَخْلًا وَمُزْدَرَعًا ،
كَمَا لِحَيْرَاتِنَا تَخْلٌ وَمُزْدَرَعُ

مُتَقَتِّلٌ مِنَ الزَّرْعِ ؛ وقال جرير :

لَقُلْ غَنَاءُ عَنكَ فِي حَرْبٍ جَعْفَرٍ ،
تُشْتَبِكُ زَرَّاعَاتِهَا وَقُصُورَهَا

أي قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَّاعَاتِهَا وَقُصُورَهَا .
وَالزَّرِيعَةُ : الأرض المزروعة ، وَمَنْبِيُّ الرَّجُلِ زَرْعُهُ ؛
وَزَرْعُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ . وَالزَّرَّاعُ : النَّسَامُ الَّذِي
يَزْرَعُ الْأَحْقَادَ فِي قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ .

وَالْمُزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِبُ
ابن نعيم : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .
وَزَرْعُ : اسم . وفي الحديث : كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي
زَرْعُ لَأَمْ زَرْعٌ . وَزَرْعَةٌ وَزَرْيَعٌ وَزَرْعَانُ :
أَسْمَاءُ . وَزَارِعُ وَابْنُ زَارِعٍ ، جَمِيعاً : الْكَلْبُ ؛ أَنشَدَ
ابن الأعرابي :

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

زَعُ : الزَّرْعَةُ : تحريك الشيء . زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً
فَتَزَعَزَعَ : حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قال :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَ جَانِبُهُ ،
وَأَرَقْنِي أَنْ لَا حَلِيلَ أَدَاعِبُهُ

قَوَاهُ لَوْلَا اللَّهُ ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ ،
لَتَوَغَّرَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ

ويروى : لَوْلَا اللَّهُ أَنِّي أَرَأَيْتُهُ ؛ وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ
الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدُهُ تَعْلَبُ :

أَلَا حَبْدًا رِيحُ الصَّبَاحِينَ زَعَزَعَتْ
يَقْضِبَانِهِ ، بَعْدَ الظَّلَالِ ، جَنْوْبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِهِ لَفَةً فِي زَعَزَعْتَهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاوَةً بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ فِي مَعْنَى
كَفَعَتْ بِهَا ، وَالْأَمْرُ مِنْ ذَلِكَ الزَّعْزَاعُ ؛ قَالَتْ
الدُّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْعَلٍ :

أَلَا يَزْعَزَعُ بَسْطِي هَسِي ،
بَسْطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كَسِي

وَالزَّعْزَاعَةُ : الْكُتَيْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَبْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يُعْطِي جَزْبِلًا وَيَسْنُو غَيْرَ مُنْتَبِدٍ
بِالْحَبْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ

أَرَادَ فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يَتَعَرَّكُ جَوْلُهَا أَيُّ نَاحِيَتِهَا
وَتَشْرُمُ ، فَأَضَافَ الزَّعْزَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الزَّعْزَاعَةُ الشَّدَّةُ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، بَيْتُ زُهَيْرٍ ،
وَأَوْرَدَهُ فِي زَعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ، وَقَالَ أَيُّ فِي شَدَّةِ الْجَوْلِ .

وَرِيحٌ زَعَزَعَتْ وَزَعَزَاعٌ وَزَعَزُوعٌ : شَدِيدَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَرَاحَتُهُ بِكَلِيلٍ زَعَزَعٌ

١ قوله « وراحتك » وقامه :

ويومد بالارطى إذا ماشته
قاله أبو ذؤيب يصف ثورا .

وَرِيحٌ زَعَزَعَانُ وَزَعَزَاعٌ أَيُّ تَزَعَزَعَ الْأَشْيَاءُ ،
وَقِيلَ : الزَّعَزَعَانُ جَمْعُ . وَالزَّعَزَاعُ وَالزَّلَازِلُ :
الشَّدَائِدُ . يَقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فِي هَذِهِ الرِّيحِ إِذَا
أَصَابَتْهُ شَدَائِدُ الدَّهْرِ . وَسِيرُ زَعَزَعٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَتَرَمَدٌ هَسَلَجَةٌ زَعَزَعًا ،
كَمَا انْغَرَطَ الْجَبَلُ فَوْقَ الْمَحَلِّ

وَزَعَزَعَتْ الْإِبِلَ إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا عَنِيْفًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْقَالُوذِ : الْمَلْطُوسُ وَالْمَزْعَزَعُ
وَالْمَزْعَفَرُ وَالْمَنْصُ وَالْمُتَوَاصُ وَالْمِرْطَرَاطُ
وَالسَّرْطَرَاطُ .

زَعَعَ : يَقَالُ لِلدَّيَكِ : قَدْ صَقَعَ وَزَقَعَ . وَالزَّقَعَ :
شَدَّةُ الضَّرَاطِ . زَقَعَ الْحِمَارُ يَزَقَعُ زَقْعًا وَزَقَاعًا :
أَشَدَّ ضَرْطِهِ .

وَقَالَ النُّصَرُ : الزَّقَاقِيْعُ فِرَاقُ الْقَبَجِ ، وَقَالَ الْحَلِيلُ :
هِيَ الزَّقَاقِيْقُ ، وَاحِدَتُهَا زَعْفُوقَةٌ .

زَلَعَ : الزَّلْعُ : اسْتِلَابُ الشَّيْءِ فِي تَخْتَلٍ . زَلَعَ الشَّيْءُ
يَزَلَعُهُ زَلْعًا وَأَزْدَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ فِي تَخْتَلٍ . وَزَلَعَ
الْمَاءُ مِنَ الْبُورِ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ . وَزَلَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي
زَلْعَةً أَيُّ قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً . وَزَلَعْتُ
الْكُفَّ وَالْقَدَمَ زَلْعًا زَلْعًا وَزَلَعْنَا : تَشَقَّقْنَا
مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْعُ ، وَقِيلَ : الزَّلْعُ
تَشَقُّقُ ظَاهِرِهِمَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهِمَا فَهُوَ الْكَلْعُ ،
وَهِيَ الزَّلْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَحْرَمَ إِذَا
زَلَعَتْ رَجُلَهُ فَلَهُ أَنْ يَدْمَغَهَا ، أَيُّ تَشَقَّقَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَهُمْ مُعْرَمُونَ وَقَدْ
زَلَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَدَاوِمًا ؟
فَقَالَ : بِالْأَهْمَنِ ؛ وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ، يصلّي حتى تَزْلَعَ قدماه . وشَفَعَهُ
 زَلْعَاهُ مُنْزَلَةً : لا تَزَالُ تَنْسَلِقُ ، وكذلك
 الجلد ؛ قال الراعي :

وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا
 ثَعَالِبُ مَوْتَى ، جَلَدُهَا قَدْ تَزْلَعَا

ويروى نَسَلَعًا ، والمعنى واحد . وتَزَلَعَتْ يده :
 تشققت . وازْدَلَعَ فلان حَقِي : انقطعه . وازْدَلَعَتْ
 الشجرة إذا قطعتها ، وهو افتعال من الزَّلْع ، والدال في
 ازدلعت كانت في الأصل تاء . وزَلَعَ جلده بالنار
 يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَتَزْلَعُ : أحرقه . وزَلَعَ رأسه
 كسَلَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :
 المَزْلَع الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم .
 والزَّلْعَةُ : جراحة فاسدة ، وقد زَلَعَتْ جِرَاحَتُهُ
 زَلْعًا أَي قَسَدَتْ . وتَزْلَعُ رِبْشُهُ : ذَهَبَ ؛
 أنشد ثعلب :

كَلَّا قَادِمِيهَا تُفْضِلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ ،
 كَجَيْدِ الْخُبَارَى رِبْشُهُ قَدْ تَزْلَعَا

وأزلعتُ فلانًا في كذا أي أطمعتُهُ .
 والزَّلْوَعُ والسَّلْوَعُ : صدوع في الجبل في عُرضِهِ .
 والزَّبْلَعُ : ضرب من الودَّع صفار ، وقيل : هو
 حَرَرٌ معروف ثلثه البناء . وزَبْلَعُ : موضع ، وقد
 غلب على الجبل . وأدخلوا اللام فيه على حدِّ اليهود
 فقالوا الزَّبْلَعُ إرادة الزَّبْلَعَيْنِ .
 ابن الأعرابي : يقال زَلَعْتُهُ وسَلَفْتُهُ ودَسَفْتُهُ
 وعَصَوْتُ وهَرَوْتُ وفَأَوْتُهُ بمعنى واحد .

زَلَسَ : رجل زَلَسَاعٌ : مُنْذِرِيٌّ بالكلام .

زَمَعَ : الزَمْعَةُ : الشَّعْرَةُ التي خلف الثَّنَّةَ أو الرُّشْعَ .
 والزَّمْعَةُ : الهَنَةُ الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة ،

وقيل : الهَنَةُ الزائدة وراء ظلف الشاة ، وهي أيضًا
 الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظنب
 والأرنب ، والجمع زَمَعٌ وزَمَاعٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمَرٍ
 وثِمَارٍ ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبيًا نَشِبَتْ فيه
 كَفَّةُ الصائد :

قَرَاغَ ، وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزَّمَا
 عَ ، وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرِ

في راغ ضير الظبي ، وفي نَشِبَتْ ضير الكَفَّةِ .
 وَأَرْتَبَ زَمُوعٌ : تنحى على زَمَعِيهَا إذا دنت من
 موضعها ثلاثا يقتصر أثرها فتقارب خطوها وتعدو على
 زَمَعَاتِهَا ، وقيل : الزَمُوعُ من الأرناب النشيطة
 السريعة ، وقد زَمَعَتْ زَمْعَ زَمَعَانًا : أَسْرَعَتْ .
 وَأَزْمَعَتْ : عَدَتْ وَخَفَّتْ ؛ قال الشاع :

فَمَا تَنْفُكُ ، بَيْنَ عَوْبِرَاتٍ ،
 تَمْدُدُ بِرَأْسٍ عِكْرَشَةٍ زَمُوعَ

العِكْرَشَةُ : أنثى الثعالب . قال الليث : الزَمْعُ
 هَنَاتٌ شَبَّ أَظْفَارُ النَّمِ فِي الرُّشْعِ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ زَمْعَتَانِ
 كَمَا نَحْنُ خَلَقْنَا مِنْ قِطْعِ الْقُرُونِ ، قال : وذكرُوا أَنَّ
 لِلْأَرْنَبِ زَمَعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهَا ، ولذلك تتعت
 فيقال لها زَمُوعٌ . ورجل ذَمِيعٌ وَزَمُوعٌ بَيْنَ
 الزَمَاعِ أَي سَرِيعٌ عَجُولٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَدَعَا يَبِينُهُمْ ، عُدَّةً تَحْمَلُوا ،
 دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ ذَمِيعُ

والزَمْعُ : مُذَالُ النَّاسِ وَأَنْشَاعُهُمْ بِمِزْلَةِ الزَمْعِ مِنْ
 الظِّلْفِ ، والجمع أَزْمَاعٌ . يقال : هو من زَمَعِيهِمْ
 أَي مِنْ مَأْخِزِهِمْ . والزَمْعُ والزَمَاعُ : المَضَاءُ فِي
 الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . وَأَزْمَعَ الْأَمْرُ بِهِ وَعَلَيْهِ :

مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمَةٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ وَلَا يُقَالُ
أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا ،
وَسَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تَوَارَا ؟

وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : أَزْمَعْتُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى مِثْلِ
أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمِيعُ : الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ
ثُمَّ لَا يَنْتَنِي عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى
فِيهِ يَتَيْنُ الزَّمَاعَ ، وَقَوْمُ زَمْعَاءَ فِي الْجَمْعِ . وَرَجُلٌ
زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيْ جَيِّدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

لَا يَحْتَدِي فِيهِ إِلَّا كَتْلٌ مُنْصَلِتٌ ،
مِنْ الرِّجَالِ زَمِيعُ الرَّأْيِ تَحَوَّاتٍ

وَأَزْمَعَ الثَّبْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ وَكَانَ قِطْعًا
مُتَفَرِّقًا أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .
وَالزَّمْعُ مِنَ الثَّبَاتِ : شَيْءٌ هَمَسًا وَشَيْءٌ هَمَامًا مِثْلُ
الْقَزَعِ فِي السَّاءِ ، وَالزَّمْعُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
زَمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَزَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلِشُعَةٍ مِنْ نَبْتٍ
وَرَفْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّيِّ ، الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ
رَأْسِ الصَّيِّ فِي بَافُوحِهِ ، قَالَ : وَهِيَ الزَّمَاعَةُ
وَاللَّسَاعَةُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِيهَا الزَّمَاعَةُ ،
بِالزَّاءِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ ،
بِالزَّيِّ ، غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَصْفَرُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ رَجَبَتَيْنِ
زَمْعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا زَمْعٌ . وَفِي
الْجَدِيدِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالسَّابَةِ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ

قَرَيْشٍ ؛ الزَّمْعَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الثَّلَاثَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَوْ
لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَابِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِ
الْوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلْعَةُ فِي تَوَامِيهِ كَرَمِ الْعَنْبِ بَعْدَهُ
يَصُوفُ ، وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ
وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدَّوْرَةِ ، وَالْجَمْعُ
زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي
تَخَارِجِ الْعُنَاقِيدِ . وَأَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ : خَرَجَ زَمْعُهَا
وَعَظُمَتْ وَدَنَا خُرُوجُ الْحَبْلَةِ مِنْهَا ، وَالْحَبْلَةُ
وَالنَّامِيَةُ سَعْبٌ ، فَلِذَا عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فِيهِ الْبَيْتَةُ :
وَأَسْكَنَتِ الْبَيْتَةَ إِذَا أَبْيَضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ
الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْنَاعُ ، وَالزَّمْعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ
يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَلِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَيْقَةٌ ، وَقِيلَ : الزَّمْعُ
الْعَنْبُ أَوَّلُ مَا يَبْطُلُ . وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ ،
وَالزَّمْعُ : رَعْدَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .
وَزَمِيعُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، زَمْعًا : تَخَرَّقَ مِنْ
تَخَوُّفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمْعُ : الْقَلَقُ ، عَنْ اللَّحْيَانِ .
وَزَمْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، زَمْعٌ زَمْعًا وَزَمْعَانًا : أَبْطَأَ
فِي مَشْيِهِ . وَيُقَالُ : قَزَعَ قَزْعًا وَزَمَعَ زَمْعَانًا ،
وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ ، وَالزَّمْعَانُ : الشَّيْءُ الْبَطِيءُ .
وَالزَّمْعِيُّ : الْحَسِيسُ . وَالزَّمْعِيُّ : السَّرِيعُ
الغَضَبُ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ بِالْأَزَامِعِ أَيْ بِالْأُمُورِ الْمُشْكِرَاتِ ، وَالْأَزَامِعُ :
الدَّوَامِيُّ ، وَاحِدُهَا أَزْمَعٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدَانَ
التَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتُ فَلَمْ تُنْجِزْ ، وَقَدَمًا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي ، وَتِلْكَ لِأَحَدَى الْأَزَامِعِ

وَزَمِيعٌ وَزَمَاعٌ وَزَمْعَةٌ : أَسْمَاءُ .

زَمْعٌ : الْأَحْمَرُ : يُقَالُ زَمَعْتُ الْمَرْأَةَ وَزَمَعْتُهَا إِذَا
زَيَّنْتَهَا وَغَوَّيْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

قَطَعَهَا . ويقال : زُوعْتُ له زَوْعَةٌ من البَيْطِيشِ
إذا قَطَعْتَ له قِطْعَةً . والزَّوْعَةُ : الفِرْقَةُ من الناس ،
وجمعها زُوعٌ .

والزَّوْعُ : طائر ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وقد
سمعتها من بعض من رَوَيْتُ عنه بالغين المعجمة ،
وزعم أنها الصُّرْدُ ، قال : وإنما قضينا على أن ألف
الزَّوْعِ واو ، لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب
زيع ؛ قال : ولو لم نجد هذا أيضاً لحكمتنا على أن
الألف واو ، لأن انقلاب الألف عن الواو وهي
عين أكثر من انقلابها عنها وهي ياء .

والمزُوعان من بني كعب : كعب بن سعد ومالك
ابن كعب ، وقد يجوز أن يكون وزن مزُوع
فَعُولاً ، فإن كان هذا فهو مذكور في بابهِ ، وهذا
بما وهم فيه ابن سيده ، وصوابه المزُوعان ، كذلك
أفادني شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف
الشاطبي الأنصاري اللغوي .

فصل السين المهملة

سبع : السَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العدد : معروف ، سَبْع
نِسوة وسَبْعَة رجال ، والسبعون معروف ، وهو
العَرْد الذي بين الستين والثمانين . وفي الحديث :
أُوتِيتُ السَّبعَ المثاني ، وفي رواية : سبعاً من المثاني ،
قيل : هي الفاتحة لأنها سبع آيات ، وقيل : السُّورُ
الطُّوال من البقرة إلى التوبة على أن تُحْصَبَ التوبة
والأنفال سورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينها في
المصحف بالسملة ، ومن في قوله « من المثاني » لتبيين
الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعض أي سبع آيات أو
سبع سور من جملة ما ينشئ به على الله من الآيات .
وفي الحديث : إنه لَسِتَّانُ على قلبي حتى أستغفر الله
في اليوم سبعين مرة ، وقد تكرر ذكر السبعة والسبع

بني تميم ، زَهْنِعُوا فَنَاتَكُم ،
إن فَنَاتَ الحَيَّ بالثَّرْتِ

وقال ابن بزرج : الثَّرَهْنَعُ التلبس والتهيؤ .

زُوع : زَاعَهُ يَزُوعُهُ زَوْعاً : كَفَّه مثل وزَّعَهُ ،
وقيل قَدَّمَهُ ، أنشد نعلب :

وزاع بالسُّوطِ عَلَنَدَى مَرَقَصَا

وزُوع راحِلَتِكَ أي اسْتَحَبَّهَا . وزاع الناقة بالزمام
يَزُوعُهَا زَوْعاً أي هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا بِزِمَامِهَا إلى
قَدَامِ لِتُرْدَادِ فِي سِيرِهَا ؛ قال ذو الرمة :

وخافقُ الرُّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قَلْتُ لَهُ :
زُوعٌ بِالزِّمَامِ ، وَجَوَزُ التَّيْلِ مَرَكُومٌ

أي ادْفَعَهُ إلى قَدَامِ وَقَدَّمَهُ ، ومن رَوَاهُ زَعُ ،
بالفتح ، فقد غَلِطَ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرُهُ بَأَن يَكْفُ بِعِيَرِهِ .
وقال الليث : الزَّوْعُ جَذْبُك الناقة بالزمام لِتَنْقِادَ .
أبو الهيثم : زُوعُهُ حَرَّكُهُ وَقَدَّمَهُ . وقال ابن
السكيت : زَاعَهُ يَزُوعُهُ إذا عَطَفَهُ ؛ قال ذو الرمة :

ألا لا تُبَالِي العَيْسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عَلَيْهَا ، وَلَا مَنْ زَاعَهَا بِالْخِزَائِمِ

والزَّاعَةُ : الشَّرْطُ . وفي النوادر : زَوْعَتِ الرِّيحُ
الْبَثَ ثَرَوْعَهُ وَصَوَّعَتْهُ ، وذلك إذا جَعَلَتْهُ لِتَغْرِيقِهَا
بَيْنَ ذُرَاهُ . ويقال : زَوْعَةُ من نَبَتِ وَلِئْسَةُ من
نَبَتِ . والزَّوْعُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِكَفِّهِ نَحْوَ التَّرِيدِ .
أَقْبَلَ يَزُوعُ التَّرِيدَ إذا اجْتَنَدَبَهُ بِكَفِّهِ . وزاع
التَّرِيدَ يَزُوعُهُ زَوْعاً : اجْتَنَدَبَهُ .

والزَّوْعَةُ : التَّبَطُّعَةُ من البَيْطِيشِ ونحوه . وزاعها :

١ قوله « مثل السيف » في الصحاح : فوق الرجل .

والسبعين والسبعائة في القرآن وفي الحديث والعرب
تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى : كمثل
حبة أنبتت سبع سنابل ، وكقوله تعالى : إن تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وكقوله : الحسنة
بعشر أمثالها إلى سبعائة .

والسُبُوعُ والأسْبُوعُ من الأيام : قام سبعة أيام .
قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة
منها جمعة تسمى الأسْبُوعُ ويجمع أسابيع ، ومن
العرب من يقول 'سُبُوعُ' في الأيام والطواف ، بلا
ألف ، مأخوذة من عدد السَّبْع ، والكلام الفصح
الأسْبُوعُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : للبركر سَبْعٌ وللتيتب ثلاث يجب على الزوج أن
يَعْدِلَ بين نسائه في القَسَمِ فيقيم عند كل واحدة مثل
ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرة أقام
عندها سبعة أيام ولا يحبسها عليه نساؤه في القسم ، وإن
تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم .

وقد سَبَعَ الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع
ليال . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال لأُم سلمة حين تزوجها ، وكانت ثيباً : إِنْ سِتْنَتْ
سَبْعَتْ عِنْدَكَ ثُمَّ سَبْعَتْ عند سائر نسائي ، وَإِنْ
سِتْنَتْ ثَلَاثَتْ ثُمَّ دَرْتُ لَا أَحْسِبُ بِالثَلَاثِ عَلَيْكَ ؛
اشْتَقُوا فَعَلَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرِ ، فَعَنَى سَبْعٌ أَقَامَ
عندها سبعة ، وَثَلَاثٌ أَقَامَ عندها ثلاثاً ، وكذلك
من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل .

وفي حديث سلمة بن جبادة : إذا كان يوم سُبُوعه ،
يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام .
وطُفْتُ باليت أسبوعاً أي سبع مرات وثلاثة
أسابيع . وفي الحديث : أنه طاف بالبيت أسبوعاً أي
سبع مرات ؛ قال الليث : الأسْبُوعُ من الطواف ونحوه
سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات ، ويقال : أقمت

عنده سُبُعَيْنِ أَيِ جُمُعَتَيْنِ وَأُسْبُوعَيْنِ . وَسَبَعَ
الْقَوْمَ يَسْبِعُهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، سَبْعاً : صار سابعهم .
وَأَسْبَعُوا : صاروا سَبْعَةً . وَهَذَا سَبِيعٌ هَذَا أَيِ
سابعه . وَأَسْبَعَ الشَّيْءُ وَسَبَّعَهُ : صَبَّرَهُ سبعة .
وقوله في الحديث : سَبَّعَتْ سَلَمٌ يَوْمَ الْفَتْحِ أَيِ كَمَلَتْ
سبعائة رجل ؛ وقول أبي ذؤيب :

لَتَنْتَ التي قَامَتْ تُسَبِّعُ مَوْرَهَا ،
وَقَالَتْ : حَرَامٌ أَنْ يُوَحِّلَ جَارَهَا

يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة
قَتَلْتَ قَبِيلاً وَضَمْتَ سِلَاحَهُ وَتَحَرَّجْتَ مِنْ
تَرْجِيلِ جَارِهَا ، وَظَلْتَ تَغْشِلُ إِيَّاهَا مِنْ سُؤْرِ كُلِّهَا
سَبْعَ مَرَّاتٍ . وقولهم : أخذت منه مائة درهم وزناً
وزن سبعة ؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تزن سبعة
مقابل لأهم جعلوها عشرة دراهم ، ولذلك نصب
وزناً . وسَبَّعَ المَوْلُودُ : حَلَّقَ رَأْسَهُ وَذَبَّحَ عَنْهُ
لسبعة أيام . وَأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ : ، وَهِيَ مُسَبِّعٌ ،
وَسَبَّعَتْ : وَلَدَتْ لِسبعة أشهر ، وَالْوَلَدُ مُسَبَّبٌ .
وَسَبَّعَ اللَّهُ لَكَ رِزْقَكَ سبعة أولاد ، وهو على الدعاء .
وَسَبَّعَ اللَّهُ لَكَ أَيْضاً : ضَعَفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سبعة
أضعاف ؛ ومنه قول الأعرابي لرجل أعطاه درهماً :
سَبَّعَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ ؛ أَرَادَ التَّضْعِيفَ . وفي نوادر
الأعراب : سَبَّعَ اللَّهُ لِلْعَلَنِ تَسْبِيعاً وَتَبَّعَ لَهُ تَسْبِيعاً
أَيِ تَابِعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ
وَلِنْ جَاوَزَ السَّبْعَ ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : كَمِثْلِ
حَبَّةِ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ . ثُمَّ قَالَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَسَنَةُ بَعُشْرٌ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَى قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ

جزء من سبعة، والجمع أسباع. وسَبَعَ القومَ يَسْبِعُهُمْ سَبْعًا : أخذ سُبُعَ أموالهم ؛ وأما قول الفرزدق :

وكيف أخافُ الناسَ ، واللهُ قايضٌ
على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليدِ ؟

فإنه أراد بالسَّبْعَيْنِ سَبْعَ سَوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضَيْنِ . والسَّبْعُ : يقع على ما له ثاب من السَّبْعِ وَيَعْدُو على الناسِ والدوابِ فيفترسها مثل الأسد والذئب والثَّيَرِ والثَّهَدِ وما أشبهها ؛ والثَّعْلُبُ ، وإن كان له ثاب ، فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صِغار المواشي ولا يُنْتَبِئُ في شيء من الحيوان ، وكذلك الضَّبُعُ لا تَعْدُ من السَّبْعِ العاديَةِ ، ولذلك وردت السَّنةُ بإباحة لحمها ، وبأنها تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ في الحرم أو أصابها المحرم ، وأما الوَعُوعُ وهو ابن آوى فهو سبع خيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئاب إلا أنه أصغر جبرماً وأضعفُ بدناً ؛ هذا قول الأزهري ، وقال غيره : السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب ، والجمع أسباعٌ وسباعٌ . قال سيوبه : لم يكسر على غير سباعٍ ؛ وأما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فشعر أن السَّبْعَ لغة في السَّبْعِ ، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين ، على أن تخفيفه لا يمتنع ؛ وقد جاء كثيراً في أشعارهم مثل قوله :

أمر السَّبْعِ فاستنَجُوا ، وأين تنالكم ؟

فهذا ورَبُّ الرَاقِصَاتِ المُرَعَفَرُ

وأنشد ثعلب :

لِسانُ الفتى سَبْعٌ ، عليه شَذَانُ ،

فإن لم يَزَعْ مِنْ عَرْنِيهِ ، فهو آكِلُهُ

وفي الحديث : أنه نهي عن أكل كل ذي ثاب من

الله لهم ، من باب التكاثر والتضعيف لا من باب حصر العدد ، ولم يرد الله عز وجل أنه ، عليه السلام ، إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولكن المعنى إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم . وسَبَعَ فلان القرآن إذا وُظِّفَ عليه قراءته في سبع ليالٍ . وسَبَعَ الإثاء : غسله سبع مرات . وسَبَعَ الشيء تسبيحاً : جعله سبعة ، فإذا أردت أن صوته سبعين قلت : كلمته سبعين . قال : ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبْعَتُهُ ، ولا قولهم سَبْعَتُ كَرَاهِي أَيْ كَمَلَتْهَا سَبْعِينَ .

وقولهم : هو سُبَاعِي البَدَنُ أي ثامُ البدن . والسُبَاعِي من الجمال : العظيم الطويل ، قال : والرابعي مثله على طوله ، وثاقه سُبَاعِيَّةٌ ورُبَاعِيَّةٌ . وثوب سُبَاعِي إذا كان طوله سبع أذرع أو سَبْعَةُ أَشْبار لأن الشبر مذكر والذراع مؤنثة .

والمُسَبَّعُ : الذي له سبعة آباء في العُبُودَةِ أو في اللُّؤمِ ، وقيل : المسبوع الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن أمة ، وقال بعضهم : إلى سبع أمهات . وسَبَعَ الحبلَ يَسْبَعُهُ سَبْعًا : جعله على سبع قَوَى . وبغير مُسَبَّعٍ إذا زادت في مَلَبَعَاتِهِ سَبْعَ مَحَالَاتٍ . والمُسَبَّعُ من العَرُوض : ما بني على سبعة أجزاء . والسَّبْعُ : الرُّزْدُ لِسِتْ ليالٍ وسبعة أيام ، وهو ظِمٌّ من أَظْشاء الإبل ، والإبل سَوَابِيعُ والقوم مُسَبِّعُونَ ، وكذلك في سائر الأظْشاء ؛ قال الأزهري : وفي أَظْشاء الإبل السَّبْعُ ، وذلك إذا أقامت في مَرَاعيها خمسة أيام كَوَامِلَ ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصدر . وأسَبَعَ الرجل : وَرَدَتْ إبله سَبْعًا .

والسَّبِيعُ : بمعنى السَّبْعِ كالثَّيْنِ بمعنى الثَّانِي ؛ وقال شو : لم أسمع سَبِيعاً لغير أبي زيد . والسبع ، بالضم :

السباع ؛ قال : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً
وقسراً كالأسد والثعلب ونحوها . وفي ترجمة
عقب : وسباع الطير التي تصيد . والسبعة : السبعة .
ومن أمثال العرب السائرة : أخذته أخذ سبعة ، إذا
أصله سبعة فصف . والسبعة أنزق من الأسد ،
فلذلك لم يقولوا أخذ سبع ، وقيل : هو رجل اسمه
سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن
عمرو بن القوت بن طيء بن أد ، وكان رجلاً
شديداً ، فعلى هذا لا يجزئى للعرفة والثابت ، فأخذه
بعض ملوك العرب فتكلم به وجاء المثل بالتخفيف
لما يؤثرونه من الحق . وأسبع الرجل : أطعمه
السبع ، والمسيح : الذي أغارت السباع على غنمه
فهو يصيح بالسباع والكلاب ؛ قال :

قد أسبع الراعي وضوحاً أكذب

وأسبع القوم : وقع السبع في غنمهم . وسبع
الذئب الغنم : فرسها فأكلها . وأرض مسبعة :
ذات سباع ؛ قال لبيد :

إليك جاورتنا بلاداً مسبعة

ومسبعة : كثيرة السباع ؛ قال سيوبه : باب مسبعة
ومدأبة ونظيرهما ما جاء على متعلة لازماً له الماء
وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم مع
ذلك أن العرب لم تكلم به ، وليس له نظير من
بنات الأربعة عندهم ، وإنما خصوا به بنات الثلاثة لحقتها
مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئب ونحوها . وقال
ابن المظفر في قولهم لأععلن بفلان عل سبعة :
أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية ، وقال بعضهم : أرادوا
عمل سبعة رجال .

وسيعت الوحشية ، فهي مسبعة إذا أكل

السبع ولدها ، والمسبوعة : البقرة التي أكل السبع
ولدها . وفي الحديث : أن ذئباً اختطف شاة من الغنم
أيام مبعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها
الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ قال
ابن الأعرابي : السبع ، بسكون الباء ، الموضع الذي
يكون إليه المحشر يوم القيامة ، أراد من لها يوم
القيامة ؛ وقيل : السبع الذئب ، سبعت فلاناً إذا
ذعرت ، وسبع الذئب الغنم إذا فرسها ، أي من لها
يوم الفزع ؛ وقيل : هذا التأويل بقول الذئب
في تمام الحديث : يوم لا راعي لها غري ، والذئب
لا يكون لها راعياً يوم القيامة ، وقيل : إنه أراد من
لها عند الفزع حين يتركها الناس هملأ لا راعي لها منهبة
للهذئاب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد
بها ، ويكون حينئذ بضم الباء ، وهذا إنذار بما
يكون من الشدائد والفزع التي يجهل الناس فيها
مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع . وروي عن
أبي عبيدة : يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية
يشغلون بعيدهم ولتهوهم ، وليس بالسبع الذي
يفترس الناس ، وهذا الحرف أملاء أبو عامر العبدري
الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بمكان ،
وفي الحديث نهى عن جلود السباع ؛ السباع : تقع
على الأسد والذئب والثور ، وكان مالك يكره
الصلاة في جلود السباع ، وإن دبرغت ، وينع من
بيعها ، واحتج بالحديث جماعة وقالوا : إن الدباج لا
يؤثر فيها لا يؤكل لحمه ، وذهب جماعة إلى أن النهي
تناوها قبل الدباج ، فأما إذا دبرغت فقد طهرت ؛
وأما مذهب الشافعي فإن الذئب يحيط بطهر جلود

١ قوله «فان الذئب يطهر اللحم» هكذا في الأصل والنهية ، والصحيح
الثور من مذهب الشافعي : ان الذئب لا يطهر جلد غيره
الأكل .

المدفوع إلى الظئورة ؛ قال العجاج :

إنّ تميماً لم يراضع منبعا ،
ولم تليده أمه مقتعا

وقال الأزهري: ويقال أيضاً المنبوع التابعة ، ويقال: الذي يولد لسبعة أشهر فلم ينضجه الرحم ولم تنم شهوره ، وأنشد بيت العجاج . قال النضر : ويقال 'رب غلام وأبنته يراضع' ، قال: والمرأضة 'أن يرضع أمه وفي بطنها ولد .

وسبعة يسبعة سبعة : طعن عليه وعابه وسنه وقع فيه بالقول التبيح . وسبعة أيضاً: عضة بسنه .

والسباع : الفخر بكثرة الجماع . وفي الحديث : أنه نهي عن السباع ؛ قال ابن الأعرابي : السباع الفخار كأنه نهي عن المخافرة بالرقت وكثرة الجماع والإغراب بما يكتسب به عنه من أمر النساء ، وقيل: هو أن يتساب الرجالان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه من سبعة أي انتقصه وعابه ، وقيل : السباع الجماع نفسه . وفي الحديث : أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

وبنو سبيع : قبيلة . والسباع وادي السباع : موضعان ؛ أنشد الأخفش :

أطلال دار بالسباع قحمة
سألت فلما استعجبت ثم صت

وقال سحيم بن وثيل الرباعي :

مررت على وادي السباع ، ولا أرى ،
كوادي السباع حين يظلم ، واديا

١ قوله « المسح التابعة » كذا بالأصل ولعله ذو التابعة أي الخنية .

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والحزير وما تولد منها ، والدباغ ' يطهر كل جلد ميتة غيرهما ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا ، وقيل: لما نهي عن جلود السباع مطلقاً أو عن جلد الثير خاصة لأنه ورد فيه أحاديث أنه من شعار أهل الشرف والخيلاء .

وأسبع عبده أي أهله . والمنبوع : المنهمل الذي لم يكف عن جرأه فبقي عليها . وعبد ' منبوع : منهمل جري ترك حتى صار كالسبع ؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار الوحش :

صخب الثوارب لا يزال كأنه
عبد ، لال أي ربيعة ، منبوع

الثوارب : مجاري الخلق ، والأصل فيه مجاري الماء ، وأراد أنه كثير النفاق ؛ هذه رواية الأصمعي ، وقال أبو سعيد الضرير : منبوع ، بكسر الباء ، وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماسيته ، قال : فشب الحمار وهو ينتهي بعبد قد صادف في غنمه سبعة فهو يجفجف به ليزجره عنها ، قال : وأبو ربيعة في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جبران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم ، وخص آل ربيعة لأنهم أسوأ الناس ملكة . وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال : أخذ من سبع أي اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ، يجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد قصر بها مثلاً في الشدة لإسكائها ، وقيل : أراد سبع سيني يوسف الصديق ، عليه السلام ، في الشدة . قال شمر : وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً . وأسبع ابنه أي دفعه إلى الظئورة . المنبوع : الدعي . والمنبوع :

وَالسُّبْعَانُ : موضع معروف في ديار قيس ؛ قال ابن مقبل :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسُّبْعَانِ ،
أَمَلْتُ عَلَيْهَا بِالْيَلِيِّ الْمَلَوَانِ

ولا يعرف في كلامهم اسم على قَعْلَانِ غيره ،
وَالسُّبْعَانُ : جِلَان ؛ قال الراعي :

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ السُّبْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ ،
بَأَمْتَالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُفْجَعًا

وَسُبْعٌ وَسِيَاعٌ : اسنان ؛ وقول الراجز :

بَالْتَبَتِ أَتَشِي وَسُبْعَانًا فِي الْغَتَمِ ،
وَالْجُرْحُ مِنِّي فَوْقَ حَرَارِ أَحَمِّ

هو اسم رجل مضر . والسُّبْعُ : بطن من هَذَانِ رَهْطُ أَبِي إِسْحَقَ السُّبْعِيِّ . وفي الحديث ذكر السُّبْعِ ، هو بفتح السين وكسر الباء بحلّة من بحال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سُبَيْعٍ من هَذَانِ . وأُمُّ الْأُسْبُجِ : امرأة . وَسُبَيْعَةُ بْنُ غَزَالٍ : رجل من العرب له حديث . ووزن سَبْعَةٍ : لقب .

سُتَع : حكى الأزهري عن الليث : رجل مُسْتَعٌ أي مريبٌ ماضٍ كَسِندَعٍ .

سَجَع : سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعًا : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتَ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا ،
إِذَا مَا عَدَّوْهَا ، مَكْنَفًا غَيْرَ سَاجِعٍ

أي جازأ غير قاصد . والسَّجَعُ : الكلام المُفَقِّسُ ، والجمع أسجاعٌ وأساجيعٌ ؛ وكلام مُسْجَعٍ . وَسَجَعَ

يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَعَ تَسْجِيعًا : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ قَوَاصِلٌ كَقَوَاصِلِ الشُّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ ، وَصَاحِبُهُ سَجَاعَةٌ وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالِاسْتِقَامَةِ وَالِاسْتِبْهَاءِ كَأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَشَبَّهَ صَاحِبَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَمِيَ سَجْعًا لِاسْتِبْهَاءِ أَوَاخِرِهِ وَتَنَاسُبِ قَوَاصِلِهِ وَكَثْرَةِ عَلَى سَجُوعٍ ، فَلَا أُدْرِي أَرَوَاهُ أَمْ ارْتَجَلُهُ ، وَحَكِي أَيْضًا سَجَعَ الْكَلَامَ فَهُوَ مَسْجُوعٌ ، وَسَجَعَ بِالشَّيْءِ نَطَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ . وَالْأَسْجُوعَةُ : مَا سُجِعَ بِهِ .

ويقال : بينهم أَسْجُوعَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي جَبِينِ امْرَأَةٍ ضَرْبَهَا الْأُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتًا بَغْرَةً عَلَى عَاقِلَةٍ الضَّارِبَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : كَيْفَ تَدْرِي مِنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ ، وَلَا صَاحٍ فَاسْتَهْلَ ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ ؟ ^١ قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيَّاكُمْ وَسَجَعَ الْكُهَّانُ . وَرَوَى عَنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرَّهُ السَّجْعُ فِي الْكَلَامِ وَالدُّعَاءِ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ الْكُهْنَةِ وَسَجَعْتُهُمْ فَمَا يَتَكَهَّنُونَ ، فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمُنْتَظَمِ الَّذِي لَا بِشَاكِلِ الْمُسْجَعِ فَهُوَ مَبَاحٌ فِي الْخُطْبِ وَالرَّسَائِلِ . وَسَجَعَ الْحَبَامُ الْمَثَلُ : لَا آتِيكَ مَا سَجَعَ الْحَبَامُ ؛ يَرِيدُونَ الْأَبَدَ عَنِ الْحَيَاتِي . وَحَبَامٌ سَجُوعٌ : سَوَاجِعٌ ، وَحَامَةٌ سَجُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَسَاجِعَةٌ . وَسَجْعُ الْحَمَامَةِ : مَوَالِدُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ . تَقُولُ الْعَرَبُ : سَجَعَتْ الْحَمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ فِي صَوْتِهَا . وَسَجَعَتْ النَّاقَةُ سَجْعًا : مَدَّتْ حَنِينَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . يَقَالُ : نَاقَةٌ سَاجِعٌ ، وَسَجَعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ

^١ قوله «يطل» من طل دمه بالفتح أعده كما أجازوه الكسائي، ويروي بطل بيا موحدة ، راجع النهاية .

يصف قوساً :

وهي ، إذا أُنْصِفَتْ فيها ، تَسْجَعُ
تَرْتَمُ التَّحْلِلَ أَباً لَا يَسْجَعُ

قوله تَسْجَعُ يعني حَتَيْنِ الوترَ لِإِنْشَاخِهِ ؛ يقول :
كَأَنَّا نَحْنُ حُنَيْنًا مُتَشَابِهًا ، وكله من الاستواء والاستقامة
والاستباه . أبو عمرو : فاقه " ساجع " طويلة ؛ قال
الأزهري : ولم أَسْعِ هذا لغيره . وسَجَعُ له سَجْعًا :
قَصْدٌ ، وكلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ . والساجع : القاصِدُ في
سيره ؛ وأُنشد بيت ذي الرمة :

قطعتُ بها أرضاً تَرى وَجْهَ رَكْبِهَا

البيت المتقدم . وَجْهُ رَكْبِهَا : الوجهُ الذي يَكُونُونه ؛
يقول : إِنَّ السُّنُومَ قَابِلٌ هُبُوبُهَا وَجُوهَ الرُّكْبِ
فَأَكْشَفُوهَا عَنْ مَهَبِّهَا اتِّقَاءَ لِحَرِّهَا . وفي الحديث :
أَنْ أَبَا بَكْرٍ ، رضي الله عنه ، اشترى جاريةً فَأَرَادَ
وَطَافَهَا فَقَالَ : لِي فِي حَامِلٍ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا
سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْحَيَارِ عَلَى اللهِ ؛ وَأَمَرَ
بِرَدِّهَا ، أَيْ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ . وأصل السجع :
القصدُ المستنوي على نسقٍ واحد .

سجع : السَّدْعُ : الهدايةُ للطريق . ورجلٌ مِسْدَعٌ :
دليلٌ ماضٍ لوجهه ، وقيل : مريعٌ . وفي التهذيب :
رجلٌ مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحو الدليل . والسَّدْعُ :
صَدْمُ الشيء بالشيء ، سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعًا .
وسدع الرجل : نكَّب ؛ يمانية . قال الأزهري :
ولم أجد في كلام العرب شاهدًا من ذلك ، وأظن قوله
مِسْدَعٌ أصله صاد مِسْدَعٌ من قوله عز وجل :
فاصدع بما تؤمر ؛ أي افعل . وفي كلامهم : نَقْدًا
لك من كل سَدْعَةٍ أي سلامة لك من كل نَكْبَةٍ .
قوله : أَبَا لَا يَسْجَعُ ، هكذا في الأصل ؛ وله أبى أي كره
وامتنع أن ينام .

سرع : السَّرْعَةُ : تَقْيِضُ الْبَطْنِ . سَرَعَ يَسْرَعُ سَرَاعَةً
وَمِرْعًا وَسَرَعًا وَمِرْعًا وَسَرَعًا وَسَرَعَةً ، فهو سَرِعٌ
وَسَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ، والأنتى بالماء ، وسرعان والأنتى
سَرَعِي ، وأسرَعَ وسَرَعٌ ، وقرق سيبويه بين
سَرَعَ وأسرَعَ فقال : أَسْرَعَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ
وَبَكَلْتُهُ كَأَنَّهُ أَسْرَعَ الْمَشْيَ أَيْ عَجَلَهُ ، وَأَمَّا سَرَعَ
فَكَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ . واستعمل ابن جني أَسْرَعَ مُتَعَدِّيًا
فقال يعني العرب : فمنهم من يَخْفُفُ وَيُسْرِعُ قَبُولَ
مَا يَسْمَعُ ، فهذا إما أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَبغيرِ
حَرْفٍ ، وإما أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ . وسَرَعَ : كَأَسْرَعَ ؛ قال ابن أحمر :

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرِعَ سَابِقًا ،
وَلَا أَحَدًا يَرْتَجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا

وأراد بالبقية البقاء . وقال ابن الأعرابي : سَرَعَ
الرجلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالَهُ . قال ابن بري :
وَفَرَسٌ سَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ؛ قال عمرو بن معديكرب :
حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قَنَاعَةً ،
تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةً مُرَاعَةً

وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدِّ . وعجبت
من سُرْعَةِ ذَاكَ وَمِرْعَةِ ذَاكَ مِثَالِ صِغَرِ ذَاكَ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ . وفي حديث نَاصِيَةِ السُّخُورِ : فَكَانَتْ سُرْعَتِي
أَنْ أَذْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه
وسلم ، يَرِيدُ إِسْرَاعِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِيَقْرُبَ سَحُورِهِ مِنْ
طُلُوعِ الْفَجْرِ يَدْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ . ويقال : أَسْرَعَ
فُلَانٌ الْمَشْيَ وَالْكِتَابَةَ وَغَيْرَهُمَا ، وَهُوَ فَعَلَ مَجَاوِزَ .
ويقال : أَسْرَعَ إِلَى كَذَا وَكَذَا ؛ يَرِيدُونَ أَسْرَعَ
الْمَضِيِّ إِلَيْهِ ، وَسَارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ ،
وَلِلْجَمْعِ سَارَعُوا . قال الله عز وجل : أَلَمْ يَجِبُونَ أَنْ

أَتَوَرَّأَ سَرَعٌ مَاذَا يَا قَرُوْقُ ،

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مِنْكَ كَحَذِيقٍ ؟ *

أراد سَرَعٌ فُخِفَ ، والعرب تخفف الضمة والكسرة لتقلها ، فتقول لِلْفَخِذِ فَخَذٌ ، وَلِلْعَصْدِ عَصْدٌ ، ولا تقول لِلْحَبْرِ حَبْرٌ لحقة الفتحة . وقوله : أَتَوَرَّأَ معناه أَتَوَرَّأَ وَتَفَارَّأَ يَا قَرُوْقُ ، وما صلة ، أراد سَرَعٌ ذَا تَوَرَّأَ . وتقول أيضاً : مِرْعَانٌ وَمِرْعَانٌ ، كله اسم للفعل كَشَتَّانَ ؛ وقال بشر :

أَتَخْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ؟
لَسَرْعَانٌ هَذَا ، وَاللَّمَاءُ تَصِيبُ

ابن الأعرابي : وَمِرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً وَمِرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً ، بضم الراء ، وَمِرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً . قال ابن السكيت : والعرب تقول لَسَرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً ، بفتح السين الراء ، وتقول لَسَرَعٌ ذَا خُرُوجاً ، بضم الراء ، وربما أسكنوا الراء فقالوا سَرَعٌ ذَا خُرُوجاً أي سَرَعٌ ذَا خُرُوجاً . وَلَسَرْعَانٌ مَا صَنَعْتَ كَذَا أي مَا أَسَرَعُ . وفي المثل : مِرْعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يُحَمِّقُ ، اشتوى شاة عَجَفَاءَ يَسِيلُ دُغَامُهَا هُرَالاً وَسَوْءَ حَالٍ ، فظن أنه وَدَّكَ فقال : مِرْعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ .

وَمِرْعَانُ النَّاسِ وَمِرْعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَمِرْعَانُ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ؛ قال أبو العباس : إِذَا كَانَ السَّرْعَانُ وَصْفاً فِي النَّاسِ قِيلَ مِرْعَانٌ وَمِرْعَانٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرْعَانٌ أَفْضَحُ ، ويموز مِرْعَانٌ . وقال الأصمعي : مِرْعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ فَهَرَكُ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وكان ابن الأعرابي يسكن الراء فيقول مِرْعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ؛ وقال التطامي في لغة من يشغل ويقول

مَا تَسِيدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ تَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ، معناه أَيْحَسِبُونَ أَنْ إِمْدَادَنَا لَهُمَ بِالْمَالِ وَالْبَنِينَ مَجَازَاةٌ لَهُمْ وَلِمَا هُوَ اسْتَدْرَاجٌ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ ، وما في معنى الذي أي أَيْحَسِبُونَ أَنْ الذي نغدم به من مال وبنين ، والمجر محذوف ، المعنى تسارع لهم به . وقال الفراء : خبر أن ما نغدم به قوله تسارع لهم ، واسم أن ما بمعنى الذي ، ومن قرأ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فمعناه يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ تَسَارِعُ ، ويموز أن يكون على معنى أَيْحَسِبُونَ إِمْدَادَنَا يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وهذا قول الزجاج .

وفي حديث خيفان : مَسَارِعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هو جمع مِسْرَاعٍ وهو الشديد الإسراع في الأمور مثل مِطْطَعَانٍ وَمِطْطَاعَيْنِ وهو من أبنية المبالغة . وقولهم : السَّرْعُ السَّرْعُ مِثَالُ الْوَحَا . وتَسْرَعُ الْأَمْرُ : كَسَرَعُ ؛ قال الراعي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً ،
وَأِنْ كَانَ صَرَخٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا

وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : يَادْرُ بِهِ . وَالْمُسْرَعُ : الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمُسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وسارع إلى الأمر : كَأَسْرَعُ . وسارع إلى كذا وَتَسْرَعُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى وَجَاءَ سَرْعاً أي سَرِيعاً . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . وَأَسْرَعُ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ كَمَا قَالُوا أَخْفَ إِذَا كَانَتْ دَابَتُهُ خَفِيفَةً ، وكذلك أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ سَرِيعاً .

وَمِرْعٌ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ وَمِرْعٌ وَمِرْعٌ وَمِرْعَانٌ مَا يَكُونُ ذَاكَ ؛ وقول مالك بن زغبة الباهلي :

سرعان :

وحسبنا نزع الكتبية غدوة ،
فيعتفون وترجع السراعا

قال الجوهري في سرعان الناس : يلزم الإعراب نوت
في كل وجه . وفي حديث سَهو الصلاة : فخرج
سرعان الناس . وفي حديث يوم حنين : فخرج
سرعان الناس وأخفاهم . والسرعان : الوكر
القوي ؛ قال :

وعطلت قوس الأشهر من سرعانها ،
وعادت سيامي بين أحنى وناصل

الأزهري : وسرعان عقبة المستنير شبه الحصل
تخلص من اللحم ثم تفتل أو تاراً لليسى يقال لها
السرعان ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أبو
زيد : واحدة سرعان العقبة سرعانة ؛ وقال أبو
حنيفة : السرعان العقبة الذي يجمع أطراف الريش
ما يلي الدائرة . وسرعان الفرس : خصل في عنقه ،
وقيل : في عقبه ، الواحدة سرعانة .

والسرع والسرع : القضيبة من الكرم النض ،
والجمع سرع . وفي التهذيب : السرع قضيبة
سنة من قضبان الكرم ، قال : وهي سرع
سرعاً وهن سوارع والواحدة سارعة . قال :
والسرع والسرع اسم القضيبة من ذلك خاصة .
والسرع : القضيبة ما دام رطباً غطاً طرياً
لسنته ، والأتى سرعرة . وكل قضيبة رطب
سرع وسرع وسرعرة ؛ قال يصف عنفوان
الشباب :

أزمان ، إذ كنت كنت التاع
سرعراً خطوا كغضن نابت

أي كالخوط السرعرع ، والتأنيث على إرادة الشعبة .
قال الأزهري : والسرع ، بالنين المعجمة ، لغة في
السرع بمعنى القضيبة الرطب ، وهي السرع
والسرع . والسرعرع : الدقيق الطويل .
والسرعرع : الشاب الناعم اللدن . الأصمعي :
شَب فلان شاباً سرعراً . والسرعرعة من
النساء : اللينة الناعمة .

والأساريع : شكر تخرج في أصل الحبة .
والأساريع : التي يتعلق بها العنب ، وربما أكلت
وهي رطبة حامضة ، الواحد أسروع .
واليسروع واليسروع والأسروع والأسروع :
دود يكون على الشوك ، والجمع الأساريع ، وقيل :
الأساريع دود حمز الرؤوس يبيض الأجساد تكون
في الرمل تشبه بها أصابع النساء ، وقال الأزهري :
هي ديدان تظهر في الربيع مغططة بسواد وحمرة ؛
قال امرؤ القيس :

وتعطفو برخص غير تشن كأنه
أساريع ظبي ، أو مساويك لمسجل

وظبي : اسم واد بينهما . يقال : أساريع ظبي
كما يقال سيد رمل وضب كندية وثور عذاب ،
وقيل : اليسروع والأسروع الدودة الحمراء
تكون في البقل ثم تنسلخ فتصير قراشة . قال ابن
بري : اليسروع أكبر من أن ينسلخ فيصير قراشة
لأنها مقدار الإصبع ملساء حمراء ، والأصل اليسروع
لأنه ليس في الكلام يقول ، قال سيبويه : وإنما
ضوا أوله إنباعاً لضم الراء كما قالوا أسود بن يعفر ؛
قال ذو الرمة :

وحى سرت بعد الكرى في لونه
أساريع معروف ، وصرت جنادة

والثوري : ما ذَبَلَ من البقل ؛ يقول : قد اشتدَّ الحرُّ فإنَّ الأساريحَ لا تَسْري على البقل إلاَّ ليلاً لأنَّ شدة الحرِّ بالتهار تقتلها . وقال أبو حنيفة : الأُسْرُوعُ 'طول' الشَّيْرِ أطول ما يكون ، وهو مُزَيَّن بأحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العشب ، وله قوائم قصار ، وتأكلاها الكلاب والذئاب والطيور ، وإذا كَبُرَتْ أَفْسدَت البقل فَجَدَعَتْ أطرافه . وأُسْرُوعُ الظَّبْيِ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رجله وبده . وأساريحُ القَوْسِ : الطَّرِيقُ والمُخْطُوطُ التي في سِيَتِها ، واحدها أُسْرُوعٌ وبُسْرُوعٌ ، وواحدة الطَّرِيقِ طَرْقَةٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كَانَ عَقَّةً أُسَارِيحَ الذهب أي طَرَائِقَهُ . وفي الحديث : كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريحَ أي طرائقَ . وأبو سَرِيرٍ : هو النار في العَرَفِجِ ؛ وأنشد :

لا تَعْدِلْنِ بِأَبِي سَرِيرٍ ،
إِذَا عُدَّتْ نَكْبَاءُ الصَّيْغِ

والصَّيْغُ : الثَّلَجُ ؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة :

وطلَّتْ نَعْدَمِي مِنْ سَرِيرٍ وَسُنْبُكٍ ،
نَعْدَمِي بِأَجَوَاتِ اللَّهْوبِ وَتَرْكُدُ

فسره ابن حبيب فقال : سَرِيرٌ وَسُنْبُكٌ ضَرْبان من الشَّيْرِ .

والسَّرُوعَةُ : الرابضة من الرمل وغيره . وفي الحديث : فأَخَذَ بهم بين سَرُوعَيْنِ ومالَ بهم عن سَنَنِ الطَّرِيقِ ؛ حكاه المروئي . وقال الأزهري : السَّرُوعَةُ الشَّجَّةُ العظيمة من الرمل ، ويجمع سَرُوعَاتٍ وسَرَاوِعَ . قال الأزهري : والزَّرُوعَةُ مثل السَّرُوعَةِ تكون من الرمل وغيره .

وسَرَاوِعُ : موضع ؛ عن الفارسي ؛ وأنشد لابن خَرِيج :

عَفَا صَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ قَسْرَاوِعُ^١

وقال غيره : إنما هو سَرَاوِعُ ، بالفتح ، ولم يحك سيبويه فعاولٌ ، ويروي : قَسْرَاوِعُ ، وهي رواية العامة .

سَرَطِعُ : سَرَطِعٌ وَطَرَسَعٌ ، كلاهما : عدا عدوٌ أشدُّ من قَرْعٍ .

سَرَفِعُ : السَّرَفِعُ : التَّيْذُ الحامضُ .

سطع : السَّطْعُ : كل شيء انتشر أو ارتفع من بَرَقٍ أو غبار أو ثور أو ريح ، سَطَعَ بِسَطْعٍ سَطْعاً وَسَطُوعاً ؛ قال ليدي في صفة الغبار المرتفع :

مَشْؤَلَةٌ غَلِيَتْ بِنَابِتٍ عَرَفِجٍ ،
كَدَّ خَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ لِمَسَامِهَا

غَلِيَتْ : نُخِيطَتْ . والمَشْؤَلَةُ : النار التي أصابها الشمالُ ، وأما قولهم ساطعٌ في ساطعٍ فإنهم أبدلوا مع الطاء كما أبدلوا مع القاف لأنها في التصعد ينزلتها .

والسَّطِيعُ : الصَّبْحُ لإضاءته وانتشاره ، ويقال للصبح إذا طلَّعَ حُرُوءٌ في السَّاءِ ، قد سَطَعَ بِسَطْعٍ سَطُوعاً أَوَّلَ ما يَنْشَقُّ مستطيلاً ، وكذلك البرق بِسَطْعٍ في السَّاءِ . وكذلك إذا كان كذَّاب السَّرْحَانِ مستطيلاً في السَّاءِ قبل أن ينتشر في الأفق . وفي حديث السَّحُور : كلوا واشربوا ولا تَحِيدُوا نَكْمَ السَّاطِعِ الْمُصْعِدِ ، وكلوا واشربوا حتى يَبِينَ لَكُمْ الأحمر ،

١ قوله « عفا الخ » فامه كما في شرح القاموس ؛
فؤادي قديد فالتلوع الدواع
وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو .

وقيل : هو عمود البيت ؛ قال الفطامي :

أَلْبَسُوا بِالْأُيُوتِ قَسَطُوا قَدِيمًا
على الثَّعْثَانِ ، وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا ؟

وذلك أنهم دخلوا على الثَّعْثَانِ قُبَّتِهِ ، وجعل السَّطَاعُ
أَسْطِيعَةً وَسَطِعَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَنْشُئُهُ تَوْنًا بِأَمْثَالِ السَّطِيعِ

والسَّطَاعُ : العنق على التشبيه بسطاع الحياه . وفاقه
ساطعة : بمتدة الجِرَانِ والعُنُقِ ؛ قال ابن فيد
الراجز :

مَا يَبْرَحَتُ سَاطِعَةُ الْجِرَانِ ،
حَيْثُ التَّقَتْ أَعْظَمُهَا الثَّعْثَانِ

قال الأزهري : ويقال للبعير الطويل سَطَاعٌ تشبيهاً
بسطاع البيت ؛ وقال ملبح المذلي :

وَحَتَّى كَعَا دَاعِي الْفِرَاقِ وَأَذْنَيْتُ ،
إِلَى الْحَيِّ ، ثَوَقٌ ، وَالسَّطَاعُ الْمُحْتَلَجُ

والسَّطَاعُ : سِةٌ في جنب البعير أو عنقه بالطول ،
وقد سَطَعَهُ ، فهو مُسَطَّعٌ ؛ قال الأزهري : هي
في العنق بالطول ، فإذا كانت بالعرض فهو العِلاطُ ،
وفاقه مَسْطُوعَةٌ وإِيلُ مُسَطَّعَةٌ ؛ فأما ما أنشده
ابن الأعرابي قال : وهو فيما زعموا للبيد :

كَرَى بِالْبَسَارَى جَنَّةً عِبْقَرِيَّةً ،
مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بِلُتَى الْقَوَادِمِ

فإنه فسر . فقال : مُسَطَّعَةٌ من السَّطَاعِ ، وهي
السِّةُ التي في العنق ، وهذا هو الْأَسْبَقُ ، وقد
تكون المسطعة التي على أقدار السطع من عَبدِ
البيوت .

وأشار بيده ، في هذا الموضع من نحو المشرق إلى
المتغرب عَرَضًا ، يعني الصبح الأول المسطيل ؛
قال الأزهري : وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو
المسطيل ، قال : فذلك قيل للعمود من أعيدة الحياه
سَطَاعٌ . وفي حديث ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام
الضوء ساطعاً حتى تَعْتَرِضَ الحُمْرَةُ الْأَفْقَ ؛
ساطعاً أي مستطيلًا . وَسَطِعَ لي أُرْكُ : وُضِعَ ؛
عن الليثاني . وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا وَسُطُوعًا :
فَاحَتْ وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ . يقال : سَطَعَتْنِي رَائِحَةُ
الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ .

وَالسَّطِيعُ ، بالتحريك : طَوِيلُ الْعُنُقِ . وفي حديث
أُمِّ مَعْبَدٍ وَصَفَتْهَا الْمُصْطَفَى ، صلى الله عليه وسلم ، قالت :
وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطِيعٌ أَي طَوِيلٌ ؛ يقال : عُنُقٌ
سَطِيعَةٌ . قال أبو عبيدة : العنق السطعاء التي طالت
وانتصبت علائقها ؛ ذكره في صفات الحيل . وَظَلِيمٌ
أَسْطِعٌ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالْأُنْثَى سَطِيعَةٌ . يقال :
سَطِيعٌ سَطْعًا فِي الثَّعْتِ ، ويقال في رفعه عنقه :
سَطَعَ بِسَطْعٍ ، وكذلك الرجل والمرأة والبعير ؛
وقد سَطِيعَ سَطْعًا وَسَطَعَ بِسَطْعٍ : رفع رأسه
ومدُّ عنقه ؛ قال ذو الرمة يصف الظليم :

فَظَلَّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتُكْرَهُ
حَالًا ، وَبَسَطَعَ أَحِبَانًا فَيَنْتَسِبُ

وعنق أسطع : طويل منتصب . وَسَطَعَ السهمُ إِذَا
رَمَى بِهِ فَتَخَصَّ بِلَسَعٍ ؛ وقال الشماخ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ ،
كَمَا سَطَعَ الْمِرْيَخُ سَمَرَهُ الْعَالِي

وروي سَمَرَهُ ، ومعناها أرسلته .

وَالسَّطَاعُ : خَشْبَةٌ تَنْصَبُ وَسَطَ الْحَيَاءِ وَالرُّوَاقِ ،

قالت ، ولم تَأَلْ به أن يَسْمَعَا :
يا هِنْدُ ، ما أَمْرَعُ ما تَسْمَعُما ،
مِنْ بَعْدُ ما كانَ فَتَسَى مَرَعَرَعَا

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أذْبَرَ وَفَتِيَّ إِلَّا أَقْلَهُ .
والسَّعْعةُ : الفَناءُ ونحو ذلك ؛ ومنه قولهم : تسمع
الشهر إذا ذهب أكثره . واستعمل عمر ، رضي الله
عنه ، السَّعْعةَ في الزمان وذلك أنه سافر في عَقِبِ
شهر رمضان فقال : إنَّ الشهر قد تَسَعَّعَ فلو
صُنَّا بِقِيَّتِهِ ، وهو مذكور في الشين أيضاً .
وتَسَعَّعَ أي أذْبَرَ وَفَتِيَّ إِلَّا أَقْلَهُ ، وكذلك
يقال للإنسان إذا كَبِرَ وهَرِمَ وتَسَعَّعَ .
وتَسَعَّعَ سَعْرَهُ وسَعَّعَهُ إذا رَوَّاهُ بالدُّهْنِ .
وتَسَعَّعَتِ حالُ فلان إذا انشَحَطَتْ . وتَسَعَّعَ
فيه إذا انشَحَرَتِ شفته عن أسنانه . وكل شيء بَلِيَ
وتغير إلى الفساد ، فقد تسعع .

والسَّعْعةُ : الذنب ؛ حكاه يعقوب وأنشد :

والسَّعْعةُ الأطلَسُ ، في حَلْقِهِ
عِكْرِيَّةٌ تَنْشِقُ في التَّهْزِمِ

أراد تَنْشِقُ فَأَبْدَلَ . وَسَعَّ سَعً : زَجَرَ لِسَعْرَهُ .
والسَّعْعةُ : زَجَرَ المِعْزَى إذا قال : سَعَّ سَعً ،
وسَعَّعَتْ بها من ذلك .

سفع : السَّعْعةُ والسَّعْعةُ : السَّوَادُ والشُّحُوبُ ،
وقيل : نوع من السَّوَادِ ليس بالكثير ، وقيل :
السَّوَادُ مع لون آخر ، وقيل : السَّوَادُ المَشْرَبُ
حُمرة ، الذَّكَرُ أَفْعُ والأُنثى سَفْعَاءُ ؛ ومنه قيل
لِلأُنثَى سَفْعُ ، وهي التي أوقِدَ بينها النار فسَوَدَتِ
صِفَاحَهَا التي تلي النار ؛ قال زهير :

أُنْثَى سَفْعَاءُ في مَعْرَسِ مِرْجَلِ

والسَّطْعُ والسَّطْعُ : أن تَضْرِبَ شَيْئاً بِرَاحَتِكَ أو
أَصَابِعِكَ وَقَعاً بِتَصَوُّيتٍ ، وقد سَطَّعَهُ وَسَطَّعَ
يَدِيهِ سَطْعاً : صَقَّ . يقال : سمعت لضربه سَطْعاً
مَثَقلاً يعني صوت الضربة ، قال : ولما ثقلت لأنه حكاية
وليس بنعت ولا مصدر ، قال : والحكايات يخالف
بينها وبين النعوت أحياناً . وخطيب مِطْعَمٍ
وَمِطْعَعٍ : بليغ متكلم ؛ هذه عن اللحياني .
والسَّطْعُ : اسم جبل بعينه ؛ قال صخر النخعي :

فذاك السَّطْعُ خِلافَ النَّجَا
و ، تَحْسَبُهُ ذَا طِلَافٍ نَدِيفَا

خِلافَ النَّجَا أي بعدَ السَّحَابِ تَحْسَبُهُ جَمَلاً أَجْرَبَ
نَثِيفَ وَهْنِيٍّ ، وأما قولك لا أَسْطِيعُ فالسين ليست
بأصلية ، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع .

سعم : السَّعِيعُ : الزَّوْانُ أو غُورُهُ بما يخرج من الطعام
فيروى به ، واحدته سَعِيعَةٌ . والسَّعِيعُ : السَّيْلَمُ .
والسَّعِيعُ أيضاً : أَرْدَأُ الطعام ، وقيل : هو الزَّيْدُ
من الطعام وغيره . وطعام مَسْعُوعٌ : من السَّعِيعِ ،
وهو الذي أَصَابَهُ السَّهَامُ ، قال : والسَّهَامُ
الْبَرَقَانُ .

وتَسَعَّعَ الرَّجُلُ إذا كَبِرَ وهَرِمَ واضْطَرَبَ
وَأَمِنَ ، ولا يكون التَّسَعُّعُ إِلَّا باضْطِرَابٍ مع
الكِبَرِ ، وقد تَسَعَّعَ عُمَرُ ؛ قال عمرو بن
شاس :

ما زال يُزْجِي حُبَّ لَيْلِي أَمَامَهُ
وَلِيدَيْنِ ، حتى عُمُرُنا قد تَسَعَّعَا

وتَسَعَّعَ الشَّيْخُ وغيره وتَسَعَّعَ : قَارَبَ الحَظْوَ
واضْطَرَبَ من الكِبَرِ أو الهَرَمِ ؛ قال رؤبة يذكر
امراً مخاطباً صاحبه لها :

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقِعٍ ،
مِنْ قَحْطِ رَوْقٍ سَلْبٍ مَذْوَدٍ

شبه السُّفْعَة في وجه الثور يَبْرُقِعُ أَسْوَدَ ، ولا تكون السُّفْعَة إلا سواداً مُشْتَرَباً 'رَوْقَة' ، وكل صَفَرٍ أَسْفَعُ ، والصُّفُورُ كلها 'سُفْع' . وظَلِيمٌ أَسْفَعُ : أَرَبْدٌ .

وسَفَعَتُهُ النارُ والشمسُ والسُّمُومُ تَسْفَعُهُ سَفْعاً فَتَسْفَعُ : تَفْحَعُهُ لَفْحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسَوَّدَتْهُ . والسَّوْفِيعُ : السَّوْفِيعُ السُّمُومُ ؛ ومنه قول تلك البدويّة لعمر بن عبد الوهاب الرياحي : اثْنيني في غداةِ قَرْمَةٍ وَأَنَا أَسْفَعُ بالنار .

والسُّفْعَة : ما في دِمْنَةِ الدار من زَيْبِلٍ أو دَمَلٍ أو رَمَادٍ أو قِصَامٍ مُلْتَبِدٍ تراه مخالفاً للون الأرض ، وقيل : السُّفْعَة في آثار الدار ما خالف من سوادِها مائِلٌ لَوْنِ الأرض ؛ قال ذو الرمة :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعاً ،
كَمَا يُنْشَرُ بَعْدَ الطَّبَةِ الْكُتْبُ

ويروى : من دِمْنَةٍ ، ويروى : أو دِمْنَةٌ ؛ أراد سواد الدَّمَنِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ به فَنَسَفَتْه وأَلْبَسَتْه بياض الرمل ؛ وهو قوله :

بِحِجَابِ الزُّرْقِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِقُهَا

وسَفَعَ الطَّائِرُ حَصْرِيَّتَهُ وسافَعَهَا : لَطَمَهَا بِجَنَاحِهِ . والمُسَافَعَةُ : المُضَارَبَةُ كالمُطَارَدَةِ ؛ ومنه قول الأعشى :

يُسَافِعُ رَوْقَاءَ غَوْرِيَّةً ،
لِيَذْكُرَكُنَّ فِي حِمَامٍ تُكْنُ

أي يُضَارِبُ ، وتُكْنُ : جماعات . وسَفَعَ وجهه

وفي الحديث : أَنَا وَسَفْعَاءُ الْحَدِيثِ الْخَاطِبَةُ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَضَمُّهُ إِصْبَعَيْنِ ؛ أَرَادَ بِسَفْعَاءِ الْحَدِيثِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ عَاطِفَةً عَلَى وَلَدِهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ بَذَلَتْ نَفْسَهَا وَتَرَكْتَ الزَّيْنَةَ وَالتَّرَفُّهَ حَتَّى شَجِبَ لَوْنُهَا وَأَسْوَدَ إِقَامَةً عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا ، وفي حديث أبي عمرو النخعي : مَا قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي هَذَا رُؤْيَا ، رَأَيْتُ أَتَانَا تَرَكَتْهَا فِي الْحَيِّ وَلَدَتْ جَدِيدًا أَسْفَعُ أَحْوَى ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ مِنْ أُمَةٍ تَرَكَتْهَا مُسِيرَةً حَسَلًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ وَلَدْتَ لَكَ غَلَامًا وَهُوَ ابْنُكَ . قَالَ : فَمَا لَهُ أَسْفَعُ أَحْوَى ؟ قَالَ : أَذُنٌ مِثْي ، فَدَنَا مِنْهُ ، قَالَ : هَلْ بِكَ مِنْ بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ خَلْقًا وَلَا عِلْمًا بِهِ ! قَالَ : هُوَ ذَاكَ ! وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْبَسَرِ : أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ أَيْ تَغْيِيرًا إِلَى السَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْحِمَامَةِ الْمُطَوَّقَةِ سَفْعَاءَ لِسَوَادٍ عِلَاطِيَّهَا فِي عُنُقِهَا . وَحِمَامَةٌ سَفْعَاءُ : سَفَعَتْهَا فَوْقَ الطُّوْقِ ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوَدٍ :

مِنْ التَّوْرِقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِيَّيْنِ بَاكَرَتِ
قُرُوعُ أَشَاءَ ، مَطْلَعُ الشَّمْسِ ، أَسْحَمَا

وَتَعَجَّ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَاهَا وَسَاوَرَهَا أَيْضَ . وَالسُّفْعَةُ فِي الْوَجْهِ : سَوَادٌ فِي خَدَمِي الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ . وَسَفَعُ التَّوْرِ : نَقْطُ سَوْدٍ فِي وَجْهِهِ ، تَوْرٌ أَسْفَعُ وَمُسْفَعٌ . وَالْأَسْفَعُ : التَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ يُضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ تَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي السَّرْعَةِ بِهِ :

كَأَنَّمَا أَسْفَعُ ذُو حَدَقَةٍ ،
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سَدِي

أراد وَسَفَعَهُ عَلَى عَرْنِينِهِ ، وهو مثل قوله تعالى :
سَفَعَهُ عَلَى الْخُرْطُومِ . وفي الحديث : لصين أقواماً
سَفَعُ من النار أي علامة تغير ألوانهم . يقال :
سَفَعْتُ الشيء إذا جعلت عليه علامة ، يريد أثرًا من
النار . والسفعة : العين . ومراة مسفوعة : بها
سفعة أي إصابة عين ، ورواه أبو عبيد : سفعة ،
ومراة مسفوعة ، والصحيح ما قلناه .

ويقال : به سفعة من الشيطان أي مس كأنه أخذ
بناصيته . وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعندها جارية بها
سفعة ، فقال : إن بها نظرة فاستترقوا لها أي
علامة من الشيطان ، وقيل : صخرة واحدة منه يعني
أن الشيطان أحابها ، وهي المرة من السفع الأخضر ،
المعنى أن السفعة أذكر كنهها من قبل النظرة فاطلبوا
لها الرقبة ، وقيل : السفعة العين ، والنظرة
الإصابة بالعين ؛ ومنه حديث ابن مسعود : قال لرجل
وآه : إن بهذا سفعة من الشيطان ، فقال له الرجل :
لم أسع ما قلت ، فقال : نشدك بالله هل ترى أحدًا
خيرًا منك ؟ قال : لا ، قال : فهذا قلت ما
قلت ، جعل ما به من العجب بنفسه مسًا من
الجنون . والسفعة والسفعة ، بالسين والشين :
الجنون . ورجل مسفوع ومسفوع أي مجنون .
والسفع : الثوب ، وجمعه سفوع ؛ قال الطرماع :

كأبل مثنى طفية نضح عاطر ،
يؤبئها كين لها وسفوع

أراد بالعاطف جارية لم تحبل . وسفوعها : ثيابها .
واستفّع الرجل : ليس ثوبه . واستفعت المرأة
ثيابها إذا لبستها ، وأكثر ما يقال ذلك في الثياب
المصبوغة .

بيده سفعًا : لطمه . وسَفَعُ عُنُقَهُ : ضربها بكفه
مبسوطة ، وهو مذكور في حرف الصاد . وسَفَعَهُ
بالعصا : ضربه . وسَفَعُ قَرْنَهُ مَسَاقَةً وسَفَعًا :
قَاتَلَهُ ؛ قال خالد بن عامر :

كَأَنَّ مَجْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّجَ
بِاسْفِيعٍ فَارِسِيٍّ عَبْدٍ سَفَاعَا

وسَفَعُ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجَلَهُ يَسْفَعُ سَفْعًا : جَذَبَ وَأَخَذَ
وَقَبَضَ . وفي التنزيل : لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةً ؛
فَاصِيَتُهُ : مَقْدَمُ رَأْسِهِ ، أَي لَتَصْهَرَّتْهَا وَلَنَأْخُذَنَّ
بِهَا أَي لَنَقْبِضَنَّ وَلَنَذِلُّنَّهُ ؛ ويقال : لنأخذن
بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَفْدَامِ .
ويقال : معنى لنسفن لنسودن وجهه فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ
لَأَنَّهُا فِي مَقْدَمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ
لَنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَي لَنَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَجَبَتْهُ قَوْلُ
الشاعر :

قَوْمٌ ، إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهَرَّرٍ ، أَوْ سَافِعٍ

أراد وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وحكى ابن الأعرابي : اسْفَعُ
بيده أي اخذ بيده . ويقال : سَفَعُ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ
لِيُرَكِبَهُ ؛ ومنه حديث عباس الجشبي : إِذَا بُعِثَ
الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعُ
بيده وقال : أَنَا قَرْنِيكَ فِي الدُّنْيَا ، أَي أَخَذَ يَدَهُ ؛ وَمَنْ
قَالَ : لَنَسْفَعَنَّ لَنَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لَنَسِينُ مَوْضِعَ
النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ ، اكْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مُقَدَّمُ
الوجه ؛ والحجة له قوله :

وَكُنْتُ ، إِذَا نَفَسُ الْعَرَبِيِّ تَرَوْتَ بِهِ ،
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَبِيِّينَ مِنْهُ بِمِيسَمٍ

١ قوله « خالد بن عامر » هامش الأمل وشرح القاموس : جنادة
ابن عامر ويروي لأبي ذؤيب .

بالمكروه حتى أدى عنك وأمرع، ويريد بالإبضاع، وهو ضرب من السير، أنك أدعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان.

سقوقع : السقوقع : شراب لأهل الحجاز ، قال : وهي حبشة ليست من كلام العرب ، يتخذ من الشعير والحبوب ، وليس في الحامي كلمة على هذا البناء ، وقيل : السقوقع تعريب السكركة ، ساكنة الراء ، وهي خبر الحبش من الذرة .

سكع : سكع الرجل يسكع يسكعاً وسكعاً : مشى متعقفاً . وما أذري أين سكع وأين تسكع أي ابن دهب وأخذ . وتسكع في أمره : لم يند لوجهته ؛ وفي حديث أم معبد :

وَلَمْ يَسْتَوِي ضَلَالٌ قَوْمٌ تَسْكَعُوا؟

أي تحببوا . ورجل سكع : منحير ، مثل به سيبويه وفسره السياني ، وقال : هو ضد الخنع وهو الماهر بالدلالة . وسكع الرجل : مثل صقع . والتسكع : التباذي في الباطل ؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوي :

أَلَا إِنَّهُ فِي غَمْرَةٍ يَتَسَكَعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله . ورجل تفع وتفعج : وسكع وشصب أي غريب .

وفي نوادر الأعراب : فلان في مسكعة من أمره وفي مسكعة ، وهي المضئلة المؤذرة التي لا

قوله « حتى أدى عنك » هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وبها من لحن منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجهته بقولك ، يقال وضع العير وضاً ووضعاً أسرع في سبه وأوضه راكمه وأوضه بالراكب جملة موضعاً لراحته : يريد أنك بهرته بالملاعبة حتى ولي عنك ونفر مسرعاً .

وبنو السفعا : قبيلة . وسافع وسفيع ومُسافع : أسماء .

سفع : الأسفع : المتباعد من الأعداء والحسدة ، كل ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة . قال الخليل : كل صاد تحي قبل الفاف ، وكل سين تحي قبل القاف ، فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن . يقال : ما أدري أين سفع أي أين ذهب ، وسفع الذئب : مثل صقع . وخطيب مسفع : مثل مصقع . والسفع : ما تحت الركبة وجولها من نواحيها ، وصفعها نواحيها ، والجمع أسفاع . والسفع : لغة في الصقع . وكل ناحية سفع وصقع ، والسين أحسن ، والسفع : ناحية من الأرض والبيت . يقال : أخذ القوم ذلك السفع . والسفعا : لغة في الصفا . والغراب أسفع وأصقع .

والأسفع : اسم طيور كنانه عضفور ، في ريشه خضرة ورأسه أبيض يكون يقرب الماء ، والجمع الأساقع ، وإن أردت بالأسفع نعتاً فالجمع السفع .

والسوقعة من العمامة والرداء والجمار : الموضع الذي يلي الرأس وهو أمرعه وسفعا ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الشريد سوقعة بالسين أحسن . وفي حديث الأشج الأموي : أنه قال لعروة بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو : إنك سقعت الحاجب وأوضعت الراكب ؛ السفع والصقع : الضرب يباطن الكف ، أي أنك جبهته بالقول وواجهته

يُنْتَدَى فِيهَا لَوْجُهُ الْأَمْرُ. وَالْمُسْكَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ :
الْمُضَلَّةُ .

سَلْعٌ : السِّلْعُ : الْبَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ؛
قَالَ :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرَنٍ
أَنْسَ الْفَوَارِسِ ، يَوْمَ يَهْوِي الْأَسْلَعُ ؟

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَدَسَ أَسْلَعٌ قَتَلَهُ أَنْسُ الْفَوَارِسِ بْنِ
زِيَادِ الْعَبْسِيِّ يَوْمَ ثَنِيَّةِ أَقْرَنٍ . وَالسِّلْعُ : آثَارُ النَّارِ
بِالْجَسَدِ . وَرَجُلٌ أَسْلَعٌ : تَصْبِيهِ النَّارَ فَيَحْتَرِقُ فَيَرَى أَثَرَهَا
فِيهِ . وَسَلِيعٌ جِلْدُهُ بِالنَّارِ سَلْعًا ، وَتَسْلَعُ :
تَشْتَقُ . وَالسِّلْعُ : الشَّقُّ يَكُونُ فِي الْجِلْدِ ، وَجَمْعُهُ
سُلُوعٌ . وَالسِّلْعُ أَيْضًا : شَقٌّ فِي الْعَقَبِ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ ، وَالسِّلْعُ : شَقٌّ فِي الْجَبَلِ كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ ،
وَجَمْعُهُ أَسْلَاعٌ وَسُلُوعٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَاللَّحْيَانِيُّ سِلْعٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَسْلَعُ صَفًّا لَمْ يَبْدُ لِلشَّمْسِ بَدْوَةٌ ،
إِذَا مَا رَأَاهُ رَاكِبٌ ... أُرْعِدَ ١

وَقَوْلُهُمْ سُلُوعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَلْعٌ .
وَسَلْعٌ رَأْسُهُ يَسْلَعُهُ سَلْعًا فَاتَسَلَعَ : شَقَّهُ .
وَسَلَعَتْ يَدُهُ وَرَجْلُهُ وَتَسَلَعَتْ تَسْلَعُ سَلْعًا مِثْلَ
زَلَعَتْ وَتَزَلَعَتْ ، وَانْسَلَعَتَا تَشْتَقَتَا ؛ قَالَ
حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ الرَّبْعِيِّ :

تَرَى بِرَجْلَيْهِ مُطَوِّفًا فِي كَلْعٍ
مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٌ ، وَدَامَ مُنْسَلِعٌ

وَدَلِيلُ مِسْلَعٍ : يَشْتَقُّ الْفَلَاةُ ؛ قَالَتْ سَعْدَةُ

١ كَذَا يَأْنِي بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ «حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ الرَّبْعِيِّ» كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا ، وَلِي تَرْجُحَ الْقَامُوسُ
فِي مَادَّةِ كَلْعٍ نَسَبَ الْبَيْتِ إِلَى عِكَاثَةِ السَّعْدِيِّ .

الْجُهَنِيَّةُ تَرَى فِي أَخَاهَا أَسْعَدُ :

سَبَاقٌ عَادِيَةٌ ، وَرَأْسٌ مُتَرَبِّعٌ ،
وَمُقَابِلٌ بَطْلٌ ، وَهَادٍ مِسْلَعٌ

وَالْمَسْلُوعَةُ : الطَّرِيقُ لِأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ ؛ قَالَ مَالِيحٌ :
وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْبَمِ الْحَصَى
ثَنِيرٌ ، وَتَشْتَاها هَمَالِيحٌ طَلْحٌ

وَالسَّلْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّجَّةُ فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ .
يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ سَلْعَتَانِ ، وَالْجَمْعُ سَلْعَاتٌ
وَسِلَاعٌ ، وَالسِّلْعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَعَلْفَةٍ وَحَلَقَةٍ ،
وَرَجُلٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلِعٌ . وَسَلْعٌ رَأْسُهُ بِالْعَصَا :
خُزْبُهُ فَشَقَّهُ .

وَالسَّلْعَةُ : مَا تَحْمِرُهُ ، وَأَيْضًا الْعَلَقُ ، وَأَيْضًا
الْمَتَاعُ ، وَجَمْعُهَا السِّلْعُ . وَالْمُسْلِعُ : صَاحِبُ
السَّلْعَةِ . وَالسَّلْعَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : الضَّوَاءُ ، وَهِيَ
زِيَادَةُ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ مِثْلَ الْغَدَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ الْجُدْرَةُ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ تَقْمُوقُ بَيْنَ
الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا حَرَكْتَهَا ، وَقَدْ تَكُونُ لِسَائِرِ الْبَدَنِ
فِي الْعُنُقِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حِمَاةٍ إِلَى يَطْيِخَةٍ .
وَفِي حَدِيثٍ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ : فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ ؛
قَالَ : هِيَ غَدَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غُمِرَتْ
بِالْيَدِ تَحْرُكُ .

وَرَجُلٌ أَسْلَعٌ : أَحْدَبٌ . وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلِيعَةِ أَيْ
الْحَلِيفَةِ . وَهَمَا سَلْعَانِ وَسَلْعَانِ أَيْ مِثْلَانِ . وَأَعْطَاهُ
أَسْلَاعَ إِبْلهُ أَيَّ أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ وَسَلْعٌ .
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَ إِبْنِي فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ
عِنْدِي أَسْلَاعُهَا أَيَّ أَمْثَالِهَا فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا
سِلْعٌ هَذَا أَيُّ مِثْلِهِ وَسُرُوَاهُ . وَالْأَسْلَاعُ : الْأَشْبَاهُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَخْصُ بِهِ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . وَالسِّلْعُ :

سَمَ ؛ فأما قول ابن... :

يُطْلُ سَلْعُ السَّامِ الْأَسْلَمَا

فإنه توهم منه فعلاً ثم اشتق منه صفة ثم أفرده لأن لفظ السام واحد ، وإن كان جمعاً أو حمله على السم .

والسَّلْعُ : نبات ، وقيل شجر مُرٌّ ؛ قال بشر :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،
وما فيها لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

ومنه المُسَلَّعةُ ، كانت العرب في جاهليتها تأخذُ حطبَ السَّلْعِ والعُشْرِ في المجاعاتِ وقحُوطِ القطرِ فتُوقِرُ ظهورَ البقرِ منها ، وقيل : يُعَلِّقُونَ ذلك في أذنانها ثم تُلْعِج النار فيها يَسْتَنْطِرُونَ بلهب النار المشبه بسنى البرق ، وقيل : يَضْرُمُونَ فيها النار وهم يُصْعِدُونَهَا فِي الْجَبَلِ فَيَنْطَرُونَ زعموا ؛ قال الوردك الطائي :

لا كَرْدَرُ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ ،
يَسْتَنْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُوداً مُسَلَّعةً
ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السَّلْعُ سَمٌ كَلَهُ ، وهو لفظ قليل في الأرض وله ورقة مُصْفَرَّةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّ شوكها زَعْبٌ ، وهو بقلة تنفرض كأنها راحة الكلب ، قال : وأخبرني أعرابي من أهل الثَّراة أن السَّلْعَ شجر مثل السَّعْبَقِ إلا أنه يرتقي حبلاً خضراً لا ورق لها ، ولكن لها قُضْبَانٌ تلتف على الغصون

١ هنا يابض بالامل .

٢ قوله « قال الوردك » في شرح القاموس : قال وداك .

وَتَشَبَّكَ ، وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار ، فإذا أُنِيعَ اسودَّ فتأكله القُرود فقط ؛ أنشد غيره لأمية ابن أبي الصلت :

سَلْعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا ،
عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استطارهم بإضرام النار في أذنان البقر .
وسَّلْعٌ : موضع بقرب المدينة ، وقيل : جبل بالمدينة ؛ قال تأبط شرّاً :

إِنَّ ، بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ ،
لَتَقْتِيلًا ، كَدُمَ مَا يُطْلُ

قال ابن بري : البيت للشنفرى ابن أخت تأبط شرّاً يرثيه ؛ ولذلك قال في آخر القصيدة :

فاسْقِنِيهَا بِأَسْوَدُ بْنُ عَمْرِو ،
إِنَّ رَجْسِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُ

يعني بخاله تأبط شرّاً فثبت أنه لابن أخته الشنفرى .
والسَّلْعُ : الصَّيْرُ الْمُرُّ .

سلفع : السَّلْفَعُ : الشجاع الجريء الجسور ، وقيل : هو السَّليطُ . وامرأة سَلْفَعٌ ، الذكر والأُنثى فيه سواء : سَلِيطَةٌ جَرِيئةٌ ، وقيل : هي القليلة اللحم السريعة المشي الرصاصة ؛ أنشد ثعلب :

وما بَدَلُ مَنْ أُمُّ عُمَآنَ سَلْفَعٌ ،
مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعِائِنِ عَرُوبٌ

وفي الحديث : شرٌّ هُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبَلْفَعَةُ ؛ السَّلْفَعَةُ : الْبَدِيَّةُ الْفَعَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . ورجل سَلْفَعٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيءٌ . وفي حديث أبي الدرداء : شرٌّ

لغة في صَلَفَعٍ : أَفْلَسَ ، وفي صَلَفَعٍ عِلَاقَتَهُ أَي ضَرَبَ مَعْقَهُ . الْأَزْهَرِي : السَّلَفَعُ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ لَمَعَانًا مُتَدَارِكًا .

سَلَمِع : سَلَفَعٌ : من أسماء الذئب .

سَلَطَع : السَّلَطُوعُ : الْجَبَلُ الْأَمْسُ .

وَالسَّلَنْطَعُ : الْمُتَتَعَتِعُ الْمُتَتَعَتِعَةُ فِي كَلَامِهِ كَالْجُنُونِ .

سَمِع : السَّمْعُ : رِحْسُ الْأُذُنِ . وفي التَّنْزِيلِ : أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ تَخْلَّاهُ فَلَمْ يَشْتَمَلْ بَغْيَهُ ؛ وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا وَسَمِعًا وَسَاعًا وَسَاعَةً وَسَاعِيَةً . قَالَ الْاَحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّمْعُ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّمْعُ : الْأَمْسُ . وَالسَّمْعُ أَيْضًا : الْأُذُنُ ، وَالْجَمْعُ أَسْمَاعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُهَذَّبِ :

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعَهُ إِلَيْهِ ،

وَجَلَسَ عَنْ عَمَائِنِهِ عَاهُ

فَإِنَّهُ عَنِ السَّامِعِ الْأُذُنُ وَذَكَرَ لِمَكَانِ الْعَضْوِ ، وَسَمِعَهُ الْخَبْرَ وَأَسْمَعَهُ إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ؛ فَسَمِعَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : اسْمَعْ لَا سَمِعْتُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ نَسِيعَ إِلَّا مَنْ يَوْمِنَ بَأْيَانًا ؛ أَي مَا تَسْعُ إِلَّا مَنْ يَوْمِنَ بِهَا ، وَأَرَادَ بِالْإِسَاعِ هُنَا الْقَبُولَ وَالْعَمَلَ بِمَا يَسْعُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْبَلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ مُنْزَلَةٌ مِنْ لَمْ يَسْعُ . وَسَمِعَهُ الصَّوْتُ وَأَسْمَعَهُ : اسْمَعْ لَهُ . وَتَسَمَّعَ إِلَيْهِ : أَصْفَى ، فَإِذَا أَدْعَمَتْ قَلْتُ اسْمَعْ إِلَيْهِ ، وَفَرَى : لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى . يَقَالُ تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ يَعْني لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ : لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ ،

نَسَائِكُ السَّلَفَعَةِ ؛ هِيَ الْجَرَبِيَّةُ عَلَى الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ مَا يوصف به المَوْتُ ، وَهُوَ بِلَا هَاءٍ أَكْثَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَبَاهَا لِإِحْدَاهَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ، قَالَ : لَيْسَتْ يَسْلَفَعُ . وَحَدِيثُ الْمَغِيرَةِ : فَقَمَاءُ سَلَفَعٍ ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِي لِسَارِ الْإِنَانِيِّ :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشْيِبِ

مَا شِئْتُ مِنْ سُرْدَلٍ نَجِيبٍ ،

أَعْرِقَهُ مِنْ سَلَفَعٍ مَمْخُوبٍ

فِي أَعَارَ خَصِيرٍ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلَادًا طَوَالًا جِسَامًا نَجِيًّا مِنْ امْرَأَةٍ سَلَفَعٍ بَذِيَّةٍ لَا لَحْمَ عَلَى ذَوَاعِيهَا وَسَاقِيهَا . وَسَلَفَعُ الرَّجُلُ ، لَغَةٌ فِي صَلَفَعٍ : أَفْلَسَ ، وَفِي صَلَفَعٍ عِلَاقَتَهُ : ضَرَبَ مَعْقَهُ . وَالسَّلَفَعُ مِنَ الدُّوْقِ : الشَّدِيدَةُ . وَسَلَفَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ :

فَلَا تَحْسَبَنَّيْ سَحْبَةً مِنْ وَفِيقَةٍ

مُطَرَّةٌ بِمَا تَصِيدُكَ سَلَفَعٌ

سَلَفَعُ : السَّلَفَعُ : الْمَكَانُ الْحَزَنُ الْعَلِيظُ ، وَيُقَالُ هُوَ مُتَبَاعٌ لِبَلَفَعٍ وَلَا يَفْرُدُ . يَقَالُ : بَلَفَعٌ سَلَفَعٌ وَبِلَادٌ بَلَفَعٌ سَلَفَعٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَازَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالسَّلَفَعُ : الْبَرَقُ .

وَالسَّلَفَعُ الْحَصَى : حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَعَ ، وَيُقَالُ لَهُ حَيْثُ اسْلَفَعَ بِالْبَرِّيقِ . وَاسْلَفَعُ الْبَرَقُ : اسْتَطَارَ فِي الْعَيْشِ ، وَلَمَّا هِيَ حَظْفَةٌ خَفِيَّةٌ لَا تَلْبَسُ ، وَالسَّلَفَعُ خُفْفَتُهُ . وَسَلَفَعُ الرَّجُلُ ،

١ قوله «فكماء سلفع» هو بهذا الضبط هنا بشكل التلم في نسخة النهاية التي بأيدينا ، وفيها في مادة فكم ضبطه بالجر .

٢ قوله «الاناني» هكذا في الأصل الممول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام الف .

أذني فرجع في كل ذلك . قال سيويه : وقالوا أخذت ذلك عنه سماعاً وسمعاً ، جازوا بالمصدر على غير فعله ، وهذا عنده غير مطرد ، وتسامع به الناس . وقولهم : سمعتك إلي أي استمع مني ، وكذلك قولهم : سمع أي استمع مثل كذاك ومتاع بمعنى أذكرك وامنع ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فَسَاعِرُ أَشْنَاءِ الْكِلَابِ سَمَاعِرُ

قال : وقد تأتي سمعت بمعنى أجبت ؛ ومنه قولهم : سمع الله لمن حمده أي أجاب حمده وتقبله . يقال : استمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل الإجابة والقبول ؛ وعليه ما أنشده أبو زيد :

دَعَوْتُ اللَّهَ ، حَتَّى خِفْتُ أَنْ لَا
يَكُونَ اللَّهُ بِسَمْعٍ مَا أَقُولُ

وقوله : أبصر به وأسمع أي ما أبصره وما أسمعته على التعجب ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع ؛ ومنه الحديث : سمع سامع بجمع الله وحسن بلائه علينا أي ليسمع السامع وليسشهد الشاهد حمداً لله تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه ، وحسن البلاء النعمة والاختيار بالخير ليتبين الشكر ، وبالشر ليظهر الصبر . وفي حديث عمرو بن عبسة قال له : أي الساعات أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر أي أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب ناره صائم وليله قائم . ومنه حديث الضحاک : لما عرض عليه الإسلام قال : سمعت منه كلاماً لم أسمع قط قولاً أسمع منه ؛ يريد أبلغ وأنجع في القلب . وقالوا : سمعاً وطاعة ، فنصبوه على إضمار الفعل غير

وقرى : لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، مخففاً . والمستمع والمسمع ، والمستمع ؛ الأخيرة عن ابن جيلة : الأذن ، وقيل : المستمع خرقتها الذي يستمع به ومدخل الكلام فيها . يقال : فلان عظيم المستمعين والسماعين . والسماعان : الأذنان من كل شيء ذي سمع . والسماعة : الأذن ؛ قال طرفة يصف أذن ناقته :

مَوْلَانِ تَنْعَرُفُ الْعَتَقَ فِيهَا ،
كَمَا مِعْنِي شَاةٌ بِجَوْ مَلِّ مَفْرَدٍ

ويروى : وسماعتان . وفي الحديث : ملأ الله مسامعته ؛ هي جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كشابه وملامح ؛ ومنه حديث أبي جهل : إن محمداً نزل ينزرب وإنه حقيق عليكم نقيضوه تنهي الفراد عن السامع ، يعني عن الأذان ، أي أخرجتموه من مكة لإخراج استئصال لأن أخذ الفراد عن الدابة قلعه بالكلية ، والأذن أخف الأعضاء شعراً بل أكثرها لا شعر عليه ، فيكون التزع منها أبلغ . وقالوا : هو مني مرأى ومسمع ، يرفع وينصب ، وهو مني مرأى ومسمع . وقالوا : ذلك سمع أذني وسمعها وسماعها وسماعتها أي إسماعها ؛ قال :

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنْتِ
أَعُوذُ بِجَحْشِرِ خَالِكَ ، يَا ابْنَ عَمْرٍو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال إسماعاً كما قال : وبعد عطائك المائة الزماعة

أي إعطائك . قال سيويه : وإن شئت قلت سمعاً ، قال ذلك إذا لم تختصص نفسك . وقال اللحياني : سمع أذني فلاناً يقول ذلك ، وسمع أذني وسمعت ١ أعاد الضمير في عليه إلى الضمير ، واحد الأعضاء ، لا إلى الأذن ، لذلك ذكرته .

المستعمل لإظهاره ، ومنهم من يرفعه أي أُمري ذلك والذي يُرْفَعُ عليه غير مستعمل لإظهاره كما أن الذي ينصب عليه كذلك . ورجل سَمِيعٌ : سامعٌ ، وعدّوّه فقالوا : هو سميع قولك وقول غيرك . والسَمِيعُ : من صفاته عز وجل ، وأسائه لا يَغْزُبُ عن إدراكه مسوع ، وإن خفي ، فهو سَمِيعٌ كَيْفِيٌّ جَارِحَةٌ . وقَعِيلٌ : من أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وفي التَّنْزِيلِ : وكان الله سميعاً بصيراً ، وهو الذي وَسَّعَ سَمْعَهُ كل شيء كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ، وقال في موضع آخر : أم يحبسون أنا لا نسع سرهم ونجواهم بلى ؛ قال الأزهري : والعجب من قوم فسروا السميعَ بمعنى المُسْمِعِ فِراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً ، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تَكْيِيفٍ ولا تَشْبِيهِ بالسَمْعِ من خلقه ولا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خلقه ، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف ، قال : ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامِعاً ويكون مُسْمِعاً ؛ وقد قال عمرو بن معديكرب :

أَمِنْ رَبِّعَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
يُورِقُنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعُ ؟

فهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ وهو شاذٌ ، والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميعُ بمعنى السامِعِ مثل عليمٍ وعالمٍ وقديرٍ وقادرٍ . ومُنَادٍ سَمِيعٌ : مُسْمِعٌ كخبرٍ ومُخْبِرٌ ؛ وأذن سَمْعَةً وَسَمْعَةً وَسَمْعَةً وَسَمِيعَةً وَسَمِيعَةً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعَةً وَسَمُوعَةً . والسَمِيعُ : الْمُسْمُوعُ أيضاً . والسَمْعُ : ما وَقَرَّ في الأذن من شيء سمعه . ويقال : ساء سَمْعاً فأساء إجابة أي لم يَسْمَعْ حسناً . ورجل

سَمَاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يُقال ويُنطَقُ به . قال الله عز وجل : سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ، فسر قوله سماعون للكذب على وجهين : أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فبا سمعوا ، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب ليشعروا في الناس ، والله أعلم بما أراد . وقوله عز وجل : خَمَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وعلى أبصارهم غشاوة ، فمعنى خَمَّ طَبَعَ على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يُجْدِي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يُبْصِرْ ولم يَعْقِلْ كما قالوا :

أَصَمَّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ

وقوله على سَمْعِهِمْ فالمراد منه على أسماعهم ، وفيه ثلاثة أوجه : أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع ، والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فعذفت المواضع كما تقول هم عذّل أي ذوو عدل ، والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالاً على أسماعهم كما قال :

فِي خَلْقِكُمْ عَظُمَ . وقد شَجِينَا

معناه في خلوقكم ، ومثله كثير في كلام العرب ، وجع الأسباع أساميعٌ . وحكى الأزهري عن أبي زيد : ويقال لطبيع خروق الإنسان عينه وَمَنْخَرَتَيْهِ وَاسْتِ مَسَامِيعُ لا يَفْرَدُ واحدها . قال الليث : يقال سَمِعَتْ أذُنِي زَيْدٌ بفعل كذا وكذا أي أَبْصَرْتُهُ بعيني يفعل ذلك ؛ قال الأزهري : لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سَمِعَتْ أذُنِي بمعنى أَبْصَرْت عيني ، قال : وهو عندني كلام فاسد ولا

أَمَنْ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أَهْلُ الْبَيْدَعِ وَالْأَهْوَاءِ .
وَالسَّمْعُ وَالسَّمْعُ ؛ الْآخِرَةُ عَنِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ ، وَالسَّمْعُ ؛
كُلُّهُ : الذِّكْرُ الْمُسَمَّوْعُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا بِأُمِّ فَارِعَ لَا تَدُومِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ سَاعِي

وَيَقَالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيَّتُهُ أَيْ ذَكَرَهُ .
وَقَالَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ : هَذَا أَمْرٌ ذُو سَمْعٍ وَذُو سَاعٍ إِمَّا
حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ . وَيَقَالُ : سَمِعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ
مِنَ الْحُكُولِ وَتَشَرَّ ذِكْرُهُ .
وَالسَّمْعُ : مَا سَمِعْتَ بِهِ فَشَاعَ وَتَكَلَّمْتَ بِهِ . وَكُلُّ
مَا تَلْتَهُ الْأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَاعٍ . وَالسَّمْعُ ؛
الْفِئَاءُ . وَالْمُسَمَّوْعُ : الْمَغْنَمَةُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْقَبْرِ الْمُسَمَّوْعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَمُسَمَّوْعَانِ وَزَمَارَةٍ ،
وَعِظْلٌ مَدِيدٌ ، وَحِصْنٌ أُنْبِئُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمُسَمَّوْعَانِ الْقَبِيرَانِ كَأَنَّهُمَا يُغْنِيَانِ ،
وَأَنْتَ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِقَرَأَةِ الزَّمَارَةِ ؛ السَّاجُورُ .
وَكُتِبَ الْحِجَابُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فَلَانًا
مُسَمَّوْعًا مَزْمَرًا أَيْ مُقْبِدًا مَسْجُورًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَقَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعَتَكَ وَتَسْمِيعَةً لَكَ أَيْ
لِتَسْمِعَهُ ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا
سَمْعَةً .

وَسَمِعَ بِهِ : أَسَمِعَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّتَهُ . وَتَسَامَعَ
بِهِ النَّاسُ وَأَسَمِعَهُ الْحَدِيثَ وَأَسَمِعَهُ أَيْ شَتَّتَهُ .
وَسَمِعَ بِالرَّجُلِ : أَذَاعَ عَنْهُ عَنِيًّا وَتَدَدَ بِهِ وَشَتَّرَهُ
وَفَضَحَهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ لِيَاءِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنَ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ وَإِسَاعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ يَعْزِزْ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَتَدَدْتُ بِهِ ،
وَسَمِعْتُ بِهِ ، وَفَعَلْتُ بِهِ إِذَا أَسَمِعْتَهُ الْقَبِيحَ
وَشَتَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ
سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلْقُهُ وَخَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ ،
وَرَوَى : أَسَامِعُ خَلْقُهُ ، فَسَامِعٌ خَلْقُهُ بَدَلُ مَنْ
اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صَفَةً لِأَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ حَالٌ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ،
أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ أَيْ فَضَحَهُ ، وَمَنْ
رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلْقُهُ ، بِالنَّصْبِ ، كَسَّرَ سَمْعًا عَلَى
أَسَمِعَ ثُمَّ كَسَّرَ أَسَمْعًا عَلَى أَسَامِعَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعْ ،
يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسَمِعُ أَسَامِعَ خَلَقَهُ هَذَا الرَّجُلُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ
اللَّهُ وَأَرَادَ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْطِيَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ
بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقِيلَ :
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يَظْهَرُ
لِبِسْمِهِ النَّاسَ وَيُحَدِّثُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بِهِ وَيَظْهَرُ
إِلَى النَّاسِ غَرَضُهُ وَأَنْ عَمِلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ، وَقِيلَ :
يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَادَّعَى
خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيَظْهَرُ كَذِبَهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لِمَا فَعَلَهُ سَمْعَةً وَرِيَاءً أَيْ لِيَسْمِعَهُ النَّاسُ
وَيُرَوِّهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّاحِبَةِ لِمَ لَا
تَكَلَّمِينَ عَثَانَ ؟ قَالَ : أَثَرَوْتُني أَكَلْتُهُ سَمْعَكُمْ
أَيْ بَحِثْ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَنْدَبِ الْبَجَلِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ
مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ
بِهِ . وَسَمِعَ بَفَلَانٍ أَيْ آثَرَ إِلَيْهِ أَمْرًا يُسَمِعُ بِهِ
وَتَوَهُ بِذِكْرِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ . وَسَمِعَ بَفَلَانٍ فِي
النَّاسِ : تَوَهُ بِذِكْرِهِ . وَالسَّمْعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مَنْ

طعام أو غير ذلك رِباةً لِيُسَمَّعَ وَيُرَى ، وتقول :
فعله رِباةً وسَمْعاً أي ليراه الناس ويسمعوا به .
والتسْمِيعُ : التشنيعُ .

وارأةٌ مُسَمَّنَةٌ ، وَسَمِنَتْ وَسَمِنَتْ ، بالتخفيف ؛
الأخيرة عن يعقوب ، أي مُسَمَّنَةٌ سَمَاعَةٌ ؛ قال :

إِنَّ لَكُمْ لَكَنَةً

مِيعَةً مِيعَةً

سَمِنَتْ نَظَرْتَهُ

كَارْتِجٍ حَوْلَ الْفَتَّةِ

إِلَّا ثَرَةً تَطَلَّتْ

ويروى :

كالدُّبِّ وَسَطَ الْعَتَةِ

والمِيعَةُ : المعروضة . والمِيعَةُ : التي تأتي بفشونٍ من
العجائب ، ويروى : مُسَمَّنَةٌ نَظَرْتَهُ ، بالضم ،
وهي التي إذا تَسَمَّنَتْ أو تَصَصَّرَتْ فلم تَرِ شيئاً
تَظَنَّتْ تَظَنّاً أي عَمِلَتْ بالظنِّ ، وكان الأخفش
يكسر أولهما ويقع ثالثهما ، وقال الليثي : مُسَمَّنَةٌ
نَظَرْتَهُ وَسَمِنَتْ نَظَرْتَهُ أي جيدة السمع
والنظر . وقوله : أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ ، أي ما
أَسْمَعَهُ وما أَبْصَرَهُ على التعجب . ورجلٌ سَمِعٌ
يُسْمَعُ . وفي الدعاء : اللَّهُمَّ سَمِعاً لَا يَلْغَا ، وَسَمِعاً
لَا يَلْغَا ، وَسَمِعٌ لَا يَلْغُ ، وَسَمِعٌ لَا يَلْغُ ،
معناه يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ ، وقيل : معناه يُسْمَعُ
وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَبْلُغَ ، وقيل : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَبْلُغُ .
الكسائي : إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعٌ
وَلَا يَلْغُ ، وَسَمِعٌ لَا يَلْغُ أي أَسْعَى بالدوامي ولا
تبلغني . وَسَمِعُ الْأَرْضِ وَبَصَرُهَا : طولها وعرضها ،
قال أبو عبيد : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِمَا مَعْنَاهُ الْحَلَاءُ . وحكى
ابن الأعرابي : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

إِذَا عَرَّرَ بِهَا وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وفي
حديثٍ قِيلَ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأُخْتِي ! لَا
تُخْشِرُهَا بِكَذَا فَتُخْرِجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ،
وفي النهاية : لَا تُخْشِرُ أُخْتِي فَتُسَمِّعَ أَخَا بَكْرٍ بِنِ
وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يقال : خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ لِأَنَّهُ لَا
يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وقيل : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ فَحَذَفَتْ الْأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ
الْقَرْيَةَ ، أَي أَهْلَهَا . ويقال للرجل إِذَا عَرَّرَ بِنَفْسِهِ
وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وقال أبو عبيد : معنى قوله تُخْرِجُ
أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو
بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ
الْقَرْيَةُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ ، وَلَكِنَّا وَكَدَدْتُ
الشَّاعَةَ فِي تَطَلُّقِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحْبُهَا ؛ وَقَالَ
الرَّمْضِيُّ : هُوَ تَمَثِيلٌ أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا
يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ نَعْنِي أُخْتَهَا ، وَالْبَكْرِيُّ الَّذِي
تَصْعَبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِنَفْسِهِ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَيْ بَارِضٌ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَسَمِعَ لَهُ :
أَطَاعَهُ . وفي الخبر : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ تَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا
فَقَالَ : وَلَيْسَ كُمْ عَمْرٌ بِنِ الْحَطَابِ ، وَكَانَ قَطًّا غَلِيظًا
مُضْطَبًّا عَلَيْكُمْ فَسَمِعْتُمْ لَهُ . وَالْمِسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ
مِنَ الْمَتْرَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَتْ تَحْرُوتُ الْعُرْوَةِ ،
وقيل : الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدُّلُو وَالْمَتْرَادَةُ
وَالْإِدَاوَةُ ، يَجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ لِيَتَعْتَدَلَ الدُّلُو ؛ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

تَعْتَدَلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا ،

كَمَا تَعْدَلُ الْعَرَبُ بِالْمِسْمَعِ

وَأَسْعَى الدُّلُو : جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي أَفْطَلِهَا مِنْ بَاطِنِ ثَمَرِ

ابن بري شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ فِيهِ نَوْرًا سَمِعْنَا

وقيل : هو الخفيف اللحم السريع العمل الخيث
الليق ، طال أو قصّر ، وقيل : هو المنكش
الماضي ، وهو فعّلعل . وغول سمّع وشيطان
سمّع حَبْنَه ؛ قال :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْعَجُوزِ مِنِّي
إِذَا كَثُرَتْ أَوْ كَثُرَتْ مِنِّي
كَأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَجُلٍ

لم يقع بقوله سمع حتى قال من جن لأن سمع
الجن أنكر ، وأخبث من سمع الإنس ؛ قال ابن
جني : لا يكون رويّه إلا النون ، ألا ترى أن فيه
من جنّ والنون في الجن لا تكون إلا رويّاً لأن الياء
بعدها للإطلاق لا محالة ؟ وفي حديث علي :

سَمِعْتُ كَأَنِّي مِنْ رَجُلٍ

أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر . وامرأة
سمّعة : كأنها غول أو ذئبة ؛ حدث عوانة أن
المغيرة سأل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال : النساء
أربّع : قرّيبع مربّع ، وجميع تجنّع ،
وشيطان سمّع ، وروي : سمّع ، وغل لا
يُجنّع ، فقال : فسّر ، قال : الربيع المربّع
الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها مررتك وإذا
أقسمت عليها أبرتْك ، وأما الجميع التي تجمع فالمرأة
تزوجها ولك نَسَب ولها نَسَب فتجنّع ذلك ، وأما
الشيطان السمّع فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت
الموتولة في إثرك إذا خرجت . وامرأة سمّعة :
كأنها غول . والشيطان الخبيث يقال له السمّع ،

شدّها حبلاً إلى العرقوة لتخف على حاملها ، وقيل :
المِسْعُ عروة في داخل الدلو يلازمها عروة أخرى ،
فإذا استقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين
العروتين وشدهما لتخف ويقل أخذها للما ،
يقال منه : أسنعت الدلو ؛ قال الراجز :

أَحْمَرُ غَضَبٍ لَا يَبَالِي مَا اسْتَقَى ،
لَا يُسْعِ الدَّلْوُ ، إِذَا الرُّدْدُ التَّقَى

وقال :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ نُفَخًا ،
وَالدَّلْوُ قَدْ تَسْعُ كَمَيِّ تَخِفًا

يقول : سأله بكراً من الإبل فلم يعطه فسأله نُفَخًا أي
جَمَلًا مَسِيئًا .

والمِسْعَان : جانبان الغرب . والمِسْعَان : الحشبتان
اللتان تداخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به
التراب من البئر ، وقد أسنع الزبيل . قال
الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول للرجلين الذين
ينزعان المشاة من البئر بترأها عند احتقارها : أسنعا
المشاة أي أيناهما عن جمل الركبة وفيها . قال الليث :
السّيعان من أدوات الحرّاثين عودان طويلان
في المِثْرَن الذي يُغرَن به الثور أي لحراثة الأرض .
والمِسْعَان : جَوْرَانِ يَتَجَوَّرُ بهما الصائد إذا
طلب الطيّر في الظهيرة .

والسّنع : سَبْعُ مَرَكَبٍ ، وهو ولد الذئب من
الضبع . وفي المثل : أسع من السّنع الأزل ،
وربما قالوا : أسع من سنع ؛ قال الشاعر :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِعًا ،
أَعْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ ، أَسْنَعُ مِنْ سِنَعِ

والسّمنع : الصغير الرأس والجنتّة الداهية ؛ قال

قال : وأما النمل الذي لا يَجْلَعُ فبنت عمك القصيرة
القوماء الدمية السوداء التي نثرت لك ذا بطنها ،
فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها
على مثل جَدْعِ أنفك . والرأس السَّمْعُ : الصغير
الخفيف . وقال بعضهم : غول "سَع" خفيف الرأس ؛
وأشد شبر :

قَلْبَسْتُ بِإِنْسَانٍ قَيْنَقَعَ عَفْلَهُ ،
وَلَكِنِّهَا غُولٌ مِنَ الْجِنَّ "سَع"

وفي حديث سفيان بن ثبيح الهذلي : ورأسه مشرق
الشعر سَمْعٌ أي لطيف الرأس . والسَّمْعُ
والسَّمَامُ من الرجال : الطويل الدقيق ، وامرأة
سَمْعَةٌ وسَمَاعَةٌ .

ومِسْمَعٌ : أبو قبيلة يقال لهم السامعية ، دخلت فيه
الهاء للنسب . وقال الليثاني : السامعية من تيم
اللات . وسَمْعٌ وسَمَاعَةٌ وسَمْعَانٌ : أساء .
وسَمْعَانٌ : اسم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو
الذي كان يَكْتُمُ إيمانه ، وقيل : كان اسمه حبيبا .
والمِسْمَعَان : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْمَعٍ ؛
هذا قول الأصمعي ؛ وأشد :

تَارَتْ الْمُسْمَعَيْنِ وَقُلْتُ : بَوَّاءٌ
يَقْتُلُ أَخِي قَزَاةَ الْحَبَابِ

وقال أبو عبيدة : هما مالك وعبد الملك ابنا مِسْمَعٍ
ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرهما : هما
مالك وعبد الملك ابنا مِسْمَعٍ بن مالك بن مِسْمَعٍ
ابن ريسان بن شهاب . وذئير سَمْعَان : موضع .

سميع : السَّيْدَعُ ، بالفتح : الكريم السيد الجليل
الجسم الموطأ الأسكاف ، والأسكاف النواحي ،
وقيل : هو الشجاع ، ولا تقل السَّيْدَعُ ، بضم

السين . والذئب يقال له سَيْدَعٌ لسرعته ، والرجل
السريع في حوائجه سَيْدَعٌ .

سميع : قال ابن بري : السَّيْفَعُ الصغير الرأس ، وبه
سمي السَّيْفَعُ الباني والد محمد أحد القراء .

سملع : السَّمْلَعُ والسَّمْلَعُ : الذئب الخفيف .

سنع : السَّنْعُ : السِّلَاسُ التي تصل ما بين الأصابع
والرُشْعُ في جوف الكف ، والجمع أسناع وسِنَعَةٌ .
وَأَسْنَعُ الرجل : اشكى سنعه أي سنطه ، وهو
الرُشْعُ . ابن الأعرابي : السَّنْعُ الحَزْزُ الذي في
مفصل الكف والذراع .

والسَّنْعُ : الجمال . والسَّنِيعُ : الحسن الجليل .
وامرأة سَنِيعَةٌ : جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام في
جمال ، وقد سَنَعَا سَنَاعَةً . وسَنِيعُ الطَّهَوِيُّ :
أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا
المواسم أمرتهم فريش أن يَتَلَكَّسُوا خِافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ
بهم . وناقة سانية : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاث سانة
ووسوط وحُرْضَانُ السَّانِعَةِ : ما قد تقدم ،
والوسوط : المتوسطة ، والحُرْضَانُ : الساقطة التي
لا تَقْدِرُ على الشَّوْضِ . وقال شمر : أهدى أعرابي
ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها ، فقال : لم لا تقبلها وهي
حَلَبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ ؟ المِسْنَعُ :
الحسنة الخلق ، والمِرْبَاعُ : التي تَبَكَّرُ في
اللقاح ؛ ورواه الأصمعي : مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ .
وشَرَفٌ أَسْنَعُ : مُرْتَفِعٌ عال . والسَّيْعُ
والأَسْنَعُ : الطويل ، والأشئ سَنَاعَةٌ ، وقد سَنَعُ
سَنَاعَةً وَسَنَعُ سُنُوعًا ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُنْتَضَى قَرِيعٍ ،
ثَمَّ تَمَامُ الْبَدْرِ فِي سَنِيعٍ

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فليلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة . وساعة "سَوْعَاءُ" أي شديدة كما يقال ليلة "لَيْلَاءُ" . وساوَعَه مُساوَعَةً وسَوَّاعاً : استأجره الساعة أو عامله بها . وعاملَه مُساوَعَةً أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مياومة من اليوم لا يستعمل منها إلا هذا . والسَّاعُ والسَّاعَةُ : المشقة . والساعة : البُعْدُ ؛ وقال رَجُلٌ لأعرابي : أبنَ مَنْزِلَكَ ؟ فقالت :

أَمَا عَلَى كَسَلَانٍ وَإِنْ فَسَاعَةً ،
وَأَمَا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَبَسِيرٌ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السَّوَاعِيُّ مأخوذ من السَّوَاعِ وهو المَذْيُ وهو السَّوْعَاءُ ، قال : ويقال سَعُ سَعٌ إذا أمرته أن يتَّعَهَّدَ سَوْعَاءَهُ . وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الودْيُ ؟ فقال : يسى عندنا السَّوْعَاءُ . وحكي عن سُرٍ : السَّوْعَاءُ محدود المَذْيِ الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أسَوَّعَ الرَّجُلُ وَأَنْشَرَ إذا فعل ذلك . والسَّوْعَاءُ ، بالمد والقصر : المَذْيُ ، وقيل الودْيُ ، وقيل القَيْءُ . وفي الحديث : في السَّوْعَاءِ الوَضُوءُ ؛ فسرهُ بالمدْي وقال : هو بضم السين وفتح الواو والمد .

وساعتُ الإِبِلِ "سَوْعَاءُ" ذهب في المَرَعَى وانهملت ، وأسَعَتْهَا أَنَا . وفاقه مِسْيَاعٌ : ذاهبة في المرعى ، قبلوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهَّموها على السين . وأسَعَتْ الإِبِلَ أي أهملتْها فساعتُ هي تَسُوعُ سَوْعَاءُ ، وساعُ الشيء سَوْعَاءُ :

أي في سَاعَةٍ ، أقام الاسم مقامَ المصدر . ومَهَرٌ شَيْعٌ : كثير ، وقد أسَنَّعَهُ إذا كثُرَ ؛ عن ثعلب . والسَّائِعُ ، في لغة هذيل : الطَّرِيقُ في الجبال ، واحداثها سَيْعَةٌ .

سوع : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعاتٌ وساعٌ ؛ قال الفطامي :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ ،
فَيَحْبُورُ سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعَةً

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَايَا

وتصغيره سَوِيعَةٌ . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلاً فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سَوْاعٍ أي بعد هَذِهِ منه أو بَعْدُ ساعة . والسَّاعَةُ : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يُنْفِصِمُ المجرمون ؛ يعني بالسَّاعَةِ الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك تَرَكُ أَنْ يُعَرَّفَ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ ، فإن سببت القيامة ساعة فعلى هذا ، والسَّاعَةُ : القيامة . وقال الزجاج : السَّاعَةُ اسم للوقت الذي تَصْعَقُ فيه العبادُ والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، سببت ساعة لأنها تَفْجَأُ النَّاسَ في ساعة فيسوت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . وفي الحديث ذكر الساعة ، وشرحت أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والسَّاعَةُ في الأصل تطلق بمعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً أي مجموع اليوم والليلة ، والثاني أن

١ قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة .

ضاع، وهو ضائع سائع، وأساعه أساعه، ورجل
مُسَّع مُضَيَّعٌ ورجل مضَيَّعٌ مِشْياعٌ للسَّال،
وأشَدُّ ابن بري للشاعر :

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادُ شَاةٍ شَاةٍ نَمْتَحِيحُ
أَبِي عِيَالٍ ، قَلِيلَ الْوَقْتِ ، مِشْيَاعُ

أَمْ أَجْيَادُ : اسم شاةٍ وصَفَهَا يَغْزُرُ اللَّبَنُ . وشاةٌ
منصوب على التَّيْيزِ ، وَقَالَ ابن الأعرابي : السَّاعَةُ
الْمُتَكَيِّمَةُ وَالطَّاعَةُ الْمُطِيعُونَ وَالْجَاعَةُ الْجِياعُ .

وسُوعٌ : اسم صَنَمٍ كان لَهْدَانِ ، وقيل : كان
لقوم نوح ، عليه السلام ، ثم صار لَهْدَبِلَ وكان يَوهَّاطُ
يَجْعَلُونَ إِلَهًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُوعٌ اسم صَنَمٍ
عَبِيدُ زَمَنِ نوح ، عليه السلام ، فَمَرَّتْهُ اللَّهُ أَيَّامَ الطُّوفَانِ
وَدَفَنَهُ ، فَاسْتَأْذَنَ إِبْلِيسُ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَعَبَدُوهُ .
وَبِسُوعٍ : اسم من أسماء الجاهلية .

سبع : السَّبْعُ : الماء الجاري على وجه الأرض ، وقد
انساع . وانساع الجَسَدُ : ذَابَ . وساع . وساع الماء
والسَّرابُ يَسْبَعُ سَبْعًا وَسَبْعًا وَتَسْبَعُ ، كلاهما :
اضْطَرَبَ وَجَرى على وجه الأرض ، وهو مذكور
في الصاد ، وسرابٌ أَسْبَعُ ، قال رؤبة :

فَهَنْ يَخْنِيطُنَ السَّرَابِ الْأَسْبَعَا ،
سَبِيحُهُ بَمَرْ يَنْ عِبْرَيْنِ مَعَا

وقيل : أفعل هنا للمفاضلة ، والانسباع مثله .
والسَّبْعُ والسَّبْعُ : الطين ، وقيل : الطين بالثبوت
الذي يُطَيَّنُ بِهِ ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ الْقَطَامِي :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا ،
كَأَمْطُشَتْ بِالْقَدَنِ السَّبْعَا

وهو مقلوب ، أي كَأَمْطُشَتْ بالسَّبْعِ الْقَدَنَ وهو

القَصْر ، تقول منه : سَبَعْتُ الحائطَ إِذَا طَبَّخْتَهُ
بِالطين . وقال أبو حنيفة : السَّبْعُ الطين الذي يُطَيَّنُ
به لِنَاءِ الْحِمْزِ ، وَأَشَدُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةِ :

فَبَاكِرَ تَحْتَوُماً عَلَيْهِ سَبَاعُهُ
هَذَا يَكُ ، حَتَّى أَشْفَدَ الدَّنَّ أَجْبَعَا

وَسَبَعُ الرُّقَى وَالسَّيْنَةِ : طَلَاهَا بِالْقَارِ طَلِيًّا رَقِيًّا .
وَالسَّبَاعُ : الزَّمْتُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطين لسواده ، قَالَ :
كَأَنَّهَا فِي سَبَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وقيل : لِمَا شَبَّهَ الزَّمْتُ بِالطين ، والقِنْدِيدُ هُنَا
الْوَرَسُ . قَالَ ابن بري : أَمَا قول أبي حنيفة إِنْ
السَّبْعُ الطينُ الَّذِي تُطَيَّنُ بِهِ أَوْعِيَةِ الْحِمْزِ ، وَجَعَلَ
ذَلِكَ لَهُ خُصُوصًا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، بَلِ السَّبَاعُ الطينُ جَعَلَ
عَلَى حَائِطٍ أَوْ عَلَى لِنَاءِ خَشَرٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبَاعَ غَضَصَ بِأَتِيَةِ الْحِمْزِ دُونَ غَيْرِهَا ،
وَلَمَّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَبَاعُهُ أَيَّ طِينِهِ الَّذِي خُتِمَ بِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّبْعُ تَطْيِينُكَ بِالْجَصِّ وَالطَّبْنِ
وَالْقَبْرِ ، تقول : سَبَعْتُ بِهِ تَسْبِيحًا أَيَّ طَلَبْتُ
بِهِ طَلَبًا رَقِيًّا ، وقول رؤبة :

مَرَسَلَهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسْبَعَا

قَالَ بَصْفُهُ بِالرَّقَةِ . وَسَبَعُ الْمَكَانِ تَسْبِيحًا : طَبْنُهُ
بِالسَّبْعِ . وَالسَّبْعَةُ : الْمَالِجُ خَشَبَةً مَكْنَسًا بِطين بها .
وَسَبَعُ الْجُبِّ : طَبْنُهُ بِطينٍ أَوْ جَصٍّ . وساع الشيء
يَسْبَعُ : ضَاعَ ، وَأَسَاعَهُ هُوَ ، قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي
كَاهِلٍ الْبَشْكَرِيُّ :

وَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ ،
وَمَتَى مَا يَكْفُرُ شَيْئًا لَا يُسَبِّحُ

أَيَّ لَا يُضَيِّعُ . وَنَاقَةُ مِشْيَاعُ : تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ

المهلب بن أبي صفرة :

وكلّهم قد قال شبعاً لبطّنه ،
وشبع الفتي لؤم ، إذا جاع صاحبه

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : وتبل شبع الفتي لؤم ، وذلك لأن الشبع جوهر وهو الطعام المشبع ولؤم عرض والجوهر لا يكون عرضاً ، فإذا قدّرت حذف المضاف وهو التبل كان عرضاً كلؤم فصحن ، تقول : شبعْتُ خبزاً ولحماً ومن خبز ولحم شبعاً ، وهو من مصادر الطبائع . وأشبعْتُ فلاناً من الجوع . وعنده شبعة من طعام ، بالضم ، أي قدّر ما يشبع به مرة . وفي الحديث : أن زمرم كان يقال لها في الجاهلية شبعة لأن ماءها يُروِي العطشان ويشبع الغرثان . والشبع غلظ في الساقين . وامرأة شبعى الحنظل : مملأى سناً . وامرأة شبعى الراشح إذا كانت مفاضة ضخمة البطن . وامرأة شبعى الدرع إذا كانت ضخمة الحلق . وكذلك قد شبعَتْ غنمه إذا وصف بكثرة النبات وتناهي الشّبع ، وشبعَتْ إذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشّبع . وقال يعقوب : شبعَتْ غنمه إذا قاربت الشّبع ولم تشبع . وبهية شابع إذا بلغت الأكل ، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى يدنو فطامها . وحبل شبع الثّلة : متينها ، وثلمته صوفه وشعره ووبره ، والجمع شبع ، وكذلك الثوب ، يقال : ثوب شبعى الغزل أي كثيره ، وثياب شبع . ورجل مشبع القلب وشبيع العقل ومشبعه : متينه ؛ وشبع عقله : فهو شبيع : مشن . وأشبع الثوب وغيره : رواه صيفاً ، وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل كإشباع الثغفر والقراءة وسائر اللفظ . وكل شيء توقّره فقد

والجفاء وسوء القيام عليها . وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها شبع أي تحتل الضيقة وسوء الرّواية ، وقيل : ناقة شبع وهي الذاهبة في الرّعي . وقال شمر : شبيع مكان تسوع ، قال : وناقة شبع تدع ولدها حتى يأكلها السبع . ويقال : ثوب ناقة شبع ولدها حتى يأكله الشّباع ؛ ومن الإتياع ضائع سانع ومضيع مضيع ومضياع ميساع ؛ قال :

ويُلْ أم أجباد شاة شاة لمُشّبع
أي عيال ، قليل الوقتر ، ميساع

وأم أجباد : اسم شاة . وقد أضعت الشيء وأسعته . ورجل ميساع : وهو المضياع للمال . وأساع ماله أي أضاعه . وتشبع البقل : هاج . وأساع الراعي الإبل فساعت : أساء حفظاً فساعت وأهملها ، وساعت هي تسوع سوعاً . والشّباع : شجر البان ، وهو من شجر العضا له غر كهيئة الفستق ، قال : ولثاؤه مثل الكندور إذا جدّ .

فصل الشين المعجمة

شبع : الشّبع : ضد الجوع ، شبع شبعاً ، وهو شبعان ، والأشنى شبعى وشبعانة ، وجمعها شبايع وشبايعي ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلابي :

فيثنا شبايعي آمين من الرّدى ،
وبالأمن قدماً نطمن المتضايح

وجاء في الشعر شابع على الفعل . وأشبعه الطعام والرّعي . والشّبع من الطعام : ما يكفيك ويشبعك من الطعام وغيره ، والشّبع : المصدر ، تقول : قدّم إليّ شبعي ؛ وقول بشر بن الغيرة بن

أَشْبَعَتْهُ حَتَّى الْكَلَامِ يُشْبَعُ فَنُوقِرُ حُرُوفَهُ وَنَقُولُ :
شَبِيعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ إِذَا كَرِهْتَهُ ، وَهِيَ
عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَرْتَبِنَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُنْتَشَبُ بِمَا لَا يَسْتَلِكُ كَلَايَسَ ثَوْبِي زُورَ أَيِ
الْمُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَنْتَجِلُ بِذَلِكَ كَالَّذِي يُرِي
أَنَّهُ شَبْعَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَلَمَّا يَسْتَحِرُّ
مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ ذَوِي الزُّوْرِ بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ
زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى ثَوْبِي زُورٌ أَنْ يُعْتَدَ إِلَى الْكُتُبِ
فَيُوصَلَ بِهِمَا كُتُبَانِ آخَرَانِ فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِمَا ظَهَرَا
ثَوْبَيْنِ . وَالْمُنْتَشَبُ : الْمَتَرِّبُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَنْتَكِرُ
بِذَلِكَ وَيَتَوَكَّنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا
حُصْرَائِرُ فَنَتَشَبَعُ بِمَا تَدْعِي مِنَ الْخَطَايَا عِنْدَ
زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ لَهَا تَرِيدُ بِذَلِكَ غِيظَ جَارِئِهَا
وإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الرِّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَائِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ
الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَكِسْرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلَيْلِي لِيَهْمَ ، يَا أُمَيَّةُ ، فَاصْبِرْ

وقيل : لَمَّا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِنًا كَكِسْرَةِ الْجِيمِ
مِنْ قَوْلِهِ :

كَتَبَاعِجَ وَجَرَّةٍ سَاقَتُنْ
نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّيْفِ فَاجِرْ

وقيل : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ
مُقِيدًا كَقَوْلِ الْخَطِيبَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

١ قوله «يا أمية» في شرح الديوان : ونصب أمية لأنه يرى الترخيم
فأقسم الهاء مثل يا تيم تيم عدي إذا أراد يا تيم عدي فأقسم الثاني ،
قال الخليل من عادة العرب إن تنادي المؤنث بالتخيم فلما لم يرخم
أجراها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح ، قال الوزير والأحسن
أن يثبت بالرفع .

الرَّاهِبُ الْمَاتَةُ الصَّافَا

بَا ، فَنُوقِرُهَا وَبَرُّ مَظَاهِرُ

بفتح الهاء ، وقال الأخفش : الْإِشْبَاعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ
الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّوْيِ الْمَطْلُوقِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ بَغْضَ الطَّرْفِ دُونِي ، كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمِ

كِسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ مِنْهَا الْعَرَبُ فِي
كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ فَتَحُ مَعَ
كِسْرٍ وَلَا ضَمٍّ ، وَلَا مَعَ كِسْرٍ ضَمٍّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ
يُقَلَّ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجَبِّزُ هَذَا
وَلَا يُجَبِّزُ التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهَ قَدْ جَمَعَتْهُ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يُقَلَّ إِلَّا شَذَاذًا فَهَذَا
أُخْرَى أَنْ لَا يَجُوزُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِي : سُمِّيَ بِذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوْيِ حَرْفٌ مَسْمُومٌ إِلَّا سَاكِنًا
أَعْنَى التَّأْسِيسِ وَالرَّوْيِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مَحْرُكًا
مُخَالَفًا لِلتَّأْسِيسِ وَالرَّوْيِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالْإِشْبَاعِ
لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ لِعِتَادِهِ بِالْحَرَكَةِ
وَنَفْكَتِهِ بِهَا .

شَبَدَعُ : الشَّبَدَعَةُ : الْعَرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّالُ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشَّبَدَعُ :
اللسان تشبيهاً بها . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ عَصَ عَلَى
شَبَدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيِ لِسَانِهِ
يَعْنِي سَكَتَ وَلَمْ يَخْضُضْ مَعَ الْخَائِضِينَ وَلَمْ يَلْتَسِعْ بِهِ
النَّاسَ لِأَنَّ الْعَاضَ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَنْكَلِمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبَدَعًا وَشَبَدَعًا أَيِ دَاهِيَةٍ ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ لِلْعَرَبِ . ابْنُ بَرِّي : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ
مَعْنَى بَنِ أَوْسَ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْهَيْدَادُ بِقُوَّةٍ ،

وَإِذَا نَحْنُ لَمْ تَذِيبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

فتكون على هذا مستعارة من المغارب .

شجع : شجع شجعاً : جزع من مرض أو جوع .

شجع : شجع ، بالضم ، شجاعة : اشتد عند البأس .
والشجاعة : شدة القلب في البأس . ورجل شجاع
وشجاع وشجاع وشجاع وشجع وشجع وشجعة
على مثال عتبة ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريقة ،
من قوم شجاع وشجعان وشجعان ؛ الأخيرة عن
الليثاني ، وشجاعة وشجعة وشجعة وشجعة ،
الأربع اسم للجمع ؛ قال طريف بن مالك العبدي :

حوالي قوارس من أسيد شجعة ،
ولذا غضبت فحول يئني خضم

ورواه الصقلي : من أسيد ، غير مصروف .
وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة وشجاعة من
نسوة شجائع وشجع وشجاع ؛ الجميع عن الليثاني ،
ونسوة شجاعات ، والشجعة من النساء : الجريرة
على الرجال في كلامها وسلطانها . وقال أبو زيد :
سمعت الكلبيتين يقولون : رجل شجاع ولا توصف
به المرأة . والأشجع من الرجال : مثل الشجاع ،
ويقال للذي فيه خفة كالهوج لقوته ويسمى به
الأسد ، ويقال للأسد أشجع وللنبوة شجاعة ؛
وأشد للعجاج :

قوَلدت قراس أسد أشجعاً

يعني أم تميم ولده أسد من الأسود .

وتشجع الرجل : أظهر ذلك من نفسه وتكلفه
وليس به ، وشجعه : جعله شجاعاً أو قوياً قلبه .
وحكى سيوبه : هو يشجع أي يؤمى بذلك ويقال
له . وشجعه على الأمر : أقدمه . والمشجوع :
المغلوب بالشجاعة .

والأشجع من الرجال : الذي كأن به جنوناً ،
وقيل : الأشجع المجنون ؛ قال الأعشى :

بأشجع أخاذ على الدهر حكمة ،
فمن أي ما تأتي الحوادث أفرق

وقد فسر قوله بأشجع أخاذ قال يصف الدهر ،
ويقال : . عن بالأشجع نفسه ، ولا يصح أن يراد
بالشجع الدهر لقوله أخاذ على الدهر حكمه . قال
الأزهري : قال الليث وقد قيل إن الأشجع من
الرجال الذي كأن به جنوناً ، قال : وهذا خطأ ولو
كان كذلك ما مدح به الشعراء . وبه شجع أي
'جنون' . والشجع من الإبل : الذي يغتر به جنون ،
وقيل : هو السريع تغل القوائم .

وناقة شجعة وقوائيم شجمات : سريعة خفيفة ،
والاسم من كل ذلك الشجع ؛ قال :

على شجمات لا شهاب ولا عضل

أراد بالشجمات قوائيم الإبل الطوال . والشجع في
الإبل : سرعة نقل القوائم ؛ جعل شجع القوائم
وناقة شجعة وشجاعة ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

فركبناها على مجهولها
بصلاب الأرض ، فيمن شجع

أي بصلاب القوائم ، وناقة شجاعة من ذلك ؛ قال
ابن بري : لم يصف سويد في البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً
بدليل قوله بعده :

فترأها عصاً ممتعة

... يد القين ، يكتفيها الوقع^٢

١ قوله « لا شهاب » كذا في الاصل وشرح الغاموس بجاء مهمة وله
موحدة ولله شحات بمجمة ككتاب جمع شخت وهو دقيق المنق
والقوائم .

٢ كذا يابى في الاصل ؛ ولعلها : يتحدر .

وناس يزعمون أنه شَجَعٌ مثل إصْبَعٍ ولم يعرفه أبو القوت ؛ ويقال للحبة شَجَعٌ ؛ وأنشد :

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^١

وَأَشْجَعٌ : ضرب من الحيات ، وتزعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرضت له في بطنه حية يسمونها الشجاع والشجاع والصقر ؛ وقال أبو خراش المذلي يخاطب امرأته :

أَرَدْتُ شِجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّيْنِيهِ ،
وَأُوْبِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ

وقال الأزهري : قال الأصمعي 'شجاع' البطن وشجاعه 'شدة' الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال شر في كتاب الحيات : الشجاع 'ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو ، زعموا ، أجركها ؛ قال ابن أحمر :

وَحَبَّتْ لَهُ أَدْنُ يَرَأِيبُ سَمْعَهَا
بَصَرٌ ، كَنَاصِيَةِ الشَّجَاعِ الْمُسْنَعِدِ

حَبَّتْ : انتصبت . وناصية الشجاع : عينه التي ينصبها للظر إذا نظر . والشجاع 'والشجاع' ، بالضم والكسر : الحية الذكـر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ، وقيل : هو ضرب من الحيات ، وقيل : هو ضرب منها صغير ، والجمع أشجعة 'وشجعان' وشجعان ؛ الأخيرة عن اللحياني . وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة : إِنْ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِيْفُهَا أَشْجَاعٌ يَنْهَشُنَهُ أَي حيات وهي جمع أشجع ، وقيل :

هو جمع أشجعة 'وأشجعة' جمع 'شجاع وشجاع وهو الحية ، والشجعم' : الضخم منها ، وقيل : هو الحيث المارِدُ منها ، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي . وفي الحديث :

١ قوله «فَقَضَى النَّح» في هامش النهاية قال جري : قد عطف فلفى النح .

فيكون المعنى في قوله يَصْلَابُ الْأَرْضِ أَي يَجِلُّ صلاب الحوافر . وأَرْضُ الْقَرَسِ : حوافرها ، وإِنَّمَا قَسَرَ صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلاً ، وقد قدّم أن الشجع مرعة نقل القوائم ، والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجع في هذا البيت أنه المضاء والجراحة . والشجع أيضاً : الطول . ورجل أشجع : طويل ، وامرأة شجعاء . والشجعة : الرجل 'الطويل المضطرب' . والشجعة : الزمين . وفي المنل : أعنى يتقود شجعة . وقوائيم شجعة : طويلة ، وقد قدّم أنها السريعة الخفيفة . ورجل شجعة : طويل ملتف ، وشجعة^٢ : جبان ضعيف . والشجعة : الفصيل نضعه أمه كالمخبل .

وَالْأَشْجَعُ في اليد والرجل : العصب الممدود فوق السلا من بين الرئع إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطاب الأصابع فوق ظهر الكف ، وقيل : هو العظم الذي يصل الإصبع بالرئع لكل إصبع أشجع ، واحتج الذي قال هو العصب بقولهم الذئب وللأسد عاري الأشجاع ، فمن جعل الأشجاع العصب قال لتلك العظام هي الأشناع واحدها شنع . وفي صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : عاري الأشجاع ؛ هي مفاصيل الأصابع ، واحدها أشجع ، أي كان اللحم عليها قليلاً ، وقيل : هو ظاهر عصبها ، وقيل : الأشجاع رؤوس الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، وقيل : الأشجاع عروق ظاهر الكف ، وهو مغررُ الأصابع ، والجمع الأشجاع ؛ ومنه قول لبيد :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي لِاصْبَعَهُ^٣

١ قوله «والشجعة الرجل النح» في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح الامثال للبيداني . قال الأزهري : الشجعة ، بسكون الجيم ، الضميف .

٢ قوله «وشجعة» في القاموس : والشجعة ، بالضم ويقع ، المجاز الضاوي لا يؤادله .

٣ قوله «اصبع» لا شاهد فيه وقد كتب بهامش الاصل : صوابه اشجعه .

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يحیی كَنْزُ أَحَدِهِمْ
یومَ القِیامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

قَدْ سَلَّمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا ،
الْأَفْعَوَانُ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا

نصب الشجاع والأفعوان بمعنى الكلام لأن الحيات إذا سالت القدم فقد سالها القدم فكأنه قال سالم القدم الحيات ، ثم جعل الأفعوان بدلاً منها .
ومشجعة وشجاع : اسان . وبنو شجع : بطن من عذرة . وشجع : قبيلة من كنانة ، وقيل : إن في كلب بطناً يقال لهم بنو شجع ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش :

عَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَجْعٍ ، وولئ
يَوْمَ الْحُطَمِ ، لَا يَدْعُو مَحِيًّا

وفي الأزدي بنو شجاعة . وأشجع : قبيلة من غطفان ، وأشجع : في قبس .

شرع : شرع الوارد بشرع شرعاً وشرعاً : تناول الماء بفيه . وشرعت الدواب في الماء تشرع شرعاً وشرعاً أي دخلت . ودواب شرع شرعاً : شرعت نحو الماء . والشرعة والشرع والشرعة : المواضع التي يُتَعَدُّ إلى الماء منها ، قال الليث : وبها سمي ما شرع الله للعباد شرعة من الصوم والصلاة والحج والكنكاح وغيره . والشرعة والشرعة في كلام العرب : مشرعة الماء وهي مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها ، والعرب لا تسميها شرعة حتى يكون الماء عداً لا انتطاع له ، ويكون ظاهراً معيناً لا يستقى بالرشاء ، وإذا كان من الساء والأمطار فهو الكرع ، وقد أكثرعوه

إبلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع ، وهو مذكور في موضعه . وشرع إبله وشرعها : أوردتها شرعة الماء فشربت ولم يستقر لها . وفي المثل : أهون السقي التشرع ، وذلك لأن مورد الإبل إذا ورد بها الشرعة لم يتعب في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً ؛ ورفع إلى علي ، رضي الله عنه ، أثر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهلهم ، فانتهم أهله أصحابه فرفعوهم إلى شريح ، فقال الأولياء البيعة فعجزوا عن إقامتها وأخبروا علياً بحكم شريح فقتل بقوله :

أوردتها سعد ، وسعد متشيل ،
باسعد لا تروى بهذاك الإبل

ثم قال : إن أهون السقي التشرع ، ثم فرق بينهم وسألم واحداً واحداً ، فاعترقوا بقتله فقتلهم به ؛ أراد علي : أن هذا الذي فعله كان سيئاً هيئاً وكان تركه أن يختلط ويشتجن بأيسر ما يختلط في الدماء كما أن أهون السقي للإبل تشرعها الماء ، وهو أن يورد رب الإبل إبله شرعة لا تحتاج مع ظهور مائها إلى نزاع بالملق من البئر ولا حثي في الحوض ، أراد أن الذي فعله شريح من طلب البيعة كان هيئاً فاتى الأهون وترك الأخطأ كما أن أهون السقي التشرع . وإبل شرع ، وقد شرعت الماء فشربت ؛ قال الشاعر :

يسد به نوايب تغتريه
من الأيام كالتهل الشروع

وشرعت في هذا الأمر شرعاً أي خضت . وأشرع يده في الميطهرة إذا أدخلها فيها إشرعاً . قال : وشرعت فيها وشرعت الإبل الماء وأمرعها . ويروى : ما هكذا تورد ، يا سعد ، الإبل .

وفي الحديث : فأُشرِعَ ناقةً أي أدخلها في شريعة الماء . وفي حديث الوضوء : حتى أُشرِعَ في العضد أي أدخل الماء إليه . وشرعت الدابة : صارت على شريعة الماء ؛ قال الشماخ :

فلما شرعت قصعت غليلاً
فأعجلتها ، وقد شربت غباراً

والشريعة : موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب . والشريعة والشريعة : ما سنَّ الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطئ البحر ؛ عن كراع ؛ ومنه قوله تعالى : ثم جعلناك على شريعة من الأمر ، وقوله تعالى : لكل جعلنا منكم شريعةً ومنهاجاً ؛ قيل في تفسيره : الشريعة الدين ، والمِناهج الطريق ، وقيل : الشريعة والمناهج جميعاً الطريق ، والطريق هنا الدين ، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بالفاظ يؤكد بها القصة والأمر كما قال عنتره :

أقوى وأقصر بعد أم الميتم

فمعنى أقوى وأقصر واحد على الخلوّة إلا أن اللفظين أوكد في الخلوّة . وقال محمد بن يزيد : شريعةً معناها ابتداء الطريق ، والمِناهج الطريق المستقيم . وقال ابن عباس : شريعة ومنهاجاً سبيلاً وسنةً ، وقال قتادة : شريعة ومنهاجاً ، الدين واحد والشريعة مختلفة . وقال الفراء في قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة على دين وملة ومنهاج ، وكل ذلك يقال . وقال القتيبي : على شريعة ، على مِثال ومذهب . ومنه يقال : شرع فلان في كذا وكذا إذا أخذ فيه ؛ ومنه مشاريع الماء وهي الفروض التي تشرع فيها الواردة . ويقال : فلان يشترع شريعته

ويفتطير فطرته ويستل مِلته ، كل ذلك من شريعة الدين وفطرته ومِلته . وشرع الدين يشترعه شرعاً : سنّه . وفي التنزيل : شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً ؛ قال ابن الأعرابي : شرع أي أظهر . وقال في قوله : شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ، قال : أظهرُوا لهم . والشارع الرّبّاني : وهو العالم العامل المكلّم . وشرع فلان إذا أظهر الحق وقبح الباطل . قال الأزهري : معنى شرع بيّن وأوضح مأخوذ من شرع الإهاب إذا شق ولم يزل أي يجعل زقاً ولم يزل ، وهذه ضرّوب من السِّلْع معروفة أوسعها وأبينها الشرع ، قال : وإذا أرادوا أن يجعلوها زقاً سلخوها من قبيل قفاها ولا يشقوها شقاً ، وقيل في قوله : شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً : إن نوحاً أول من أتى بتجريم البنات والأخوات والأمهات . وقوله عز وجل : والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى ؛ أي وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصينا به الأنبياء قبلك . والشريعة : العادة . وهذا شريعة ذلك أي مثاله ؛ وأنشد الحليل يذم رجلاً :

كفّاك لم تخلقا للتدي ،
ولم بك لأومها يدعة

فكف عن الخير مقبوضة ،
كما حط عن مائة سبعة

وأخرى ثلاثة آلافيها ،
وتسعينيتها لها شريعة

وهذا شرع هذا ، وهما شرعان أي مثلان . والشارع : الطريق الأعظم الذي يشترع فيه الناس عامة

وهو على هذا المعنى 'دو شروع' من الخلق يشترعون فيه . ودور شارع إذا كانت أبوابها شارعية في الطريق . وقال ابن دريد : 'دور' شوارع على تنج واحد . وشرع المنزل إذا كان على طريق فاقد . وفي الحديث : كانت الأبواب شارعية إلى المسجد أي مفتوحة إليه . يقال : شرعت الباب إلى الطريق أي أنفتحته إليه . وشرع الباب والدار شروعاً أفضى إلى الطريق ، وأشرعه إليه . والشوارع من النجوم : الدائرية من المغيب . وكل دان من شيء ، فهو شارع . وقد شرع له ذلك ، وكذلك الدار الشارعية التي قد دنت من الطريق وقربت من الناس ، وهذا كله راجع إلى شيء واحد ، إلى القرب من الشيء والإشراف عليه . وأشرع نعوذ الرئح والسيف وشرعها : أقبلتها إليه وسددها له ، فشرعت وهي شوارع ؛ وأنشد :

أفاجؤاً من رماح الخط لئلا
رأونا قد شرعناها نهالا
وشرع الرئح والسيف أنفسها ؛ قال :

غداة تعاونته ثم بيض ،
شرعن إليه في الرئح المكين^١
وقال عبد الله بن أبي أوفى هجو امرأة :
وليسست يئاري مخزماً ،
ولتو خف بالأسل الشرع

ورمح شرابي أي طويل وهو منسوب . والشرعة^٢ : الوتر الرقيق ، وقيل : هو الوتر ما هذا البيت من قصيدة للابفة . وفي ديوانه : ذفن إليه مكان شرع إليه .
٢ قوله « والشرعة » في القاموس : هو بالكسر ويقع ، الجمع شرع بالكسر ويقع وشرع كعب ، جمع الجمع شرع .

دام مشدوداً على القوس ، وقيل : هو الوتر مشدوداً كان على القوس أو غير مشدود ، وقيل : ما دامت مشدودة على قوس أو عود ، وجمعه شرع على التكسير ، وشرع على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، وشرع جمع الجمع ؛ قال الشاعر :

كما أزهرت قنينة بالشرع
لإسوارها على منه اصطباحاً
وقال ساعدة بن جؤية :

وعاودني كبني ، قيت كائما
خلال ضلوع الصدر شرع مند

ذكر لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء لك تذكيره وتأنينه ؛ يقول : يت كأن في صدري عوداً من الدوي الذي فيه من الموم ، وقيل : شرعة وثلاث شرع ، والكثير شرع ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني على أن أبا عبيد قد قاله . والشرع كالشرعة ، وجمعه شرع ؛ قال كثير :

إلا الظباء بها ، كأن تربيها
ضرب الشرع نواحي الشربان

يعني ضرب الوتر سينتهي القوس . وفي الحديث : قال رجل : إني أحب الجبال حتى في شرع تعللي أي شراكها تشبه بالشرع ، وهو وتر العود لأنه مستند على وجه النعل كاستند الوتر على العود ، والشرعة أخص منه ، وجمعه شرع ؛ وقول النابغة :

كقوس الماسخي برن فيها ،
من الشرعي ، رربوع متين

١ قوله « كما أزهرت النع » أنشده في مادة زهر : ازدهرت . وقوله « على منه » تقدم على منها .

أراد الشرع فأضافه إلى نفسه ومثله كثير ؛ قال ابن سبويه : هذا قول أهل اللغة وعندي أنه أراد الشرعة لا الشرع لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع فلما ترد ذلك إلى الواحد .

والشرع : الكتان ، وهو الأبق والزر والزرقي ، ومثاقفه السبيخة . وقال ابن الأعرابي : الشرع الذي يبيع الشرع ، وهو الكتان الجيد .

وشرع فلان الحبيل أي أنشطه وأدخل قطرب في المعرفة .

والأشرع الأنف الذي امتدت أرنبته . وفي حديث صوّر الأنبياء ، عليهم السلام : شرع الأنف أي يمتد الأنف طوله .

والأشرع : السقايف ، وأحدثها شرعة ؛ قال ابن خشرم :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً ،
وَجَنَّةَ ذَاتِ عِلِّيَّهِ وَأَشْرَعَ .

والشرع : شرع السفينة وهي جلولها وقلاعها ، والجمع أشرعة وشرع ؛ قال الطرماتح :

كَأَشْرَعَةِ السَّيْفَيْنِ

وفي حديث أبي موسى : بينما نحن نسير في البحر والريح طيبة والشرع مرفوع ؛ شرع السفينة : ما يرفع فوقها من ثوب ليتدخل فيه الريح فيجريها . وشرع السفينة : جعل لها شرعاً . وأشرع الشيء : رفعه جداً . وحيثان شرع : رافعة رؤوسها . وقوله تعالى : إذ تأتيهم حيثانهم يوم سبّتهم شرعاً ويوم لا يسئسون لا تأتيهم ؛ قيل : معناه رافعة رؤوسها ، وقيل : خافضة لها للشرب ، وقيل : معناه أن حيثان البحر كانت ترد يوم السبت عنقاً من

البحر يتأخيم أبلة أمها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لتنهي اليهود عن صيدها ، فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم مسيخوا قردة . وحيثان شرع أي شارع من غزوة الماء إلى الجدة . والشرع : العنق ، وربما قيل للبعير لما رقع عنقه : رقع شرعه . والشرعية والشراعة : الناقة الطويلة العنق ؛ وأنشد :

شُرَاعِيَةِ الْأَعْنَاقِ تَلَقَى قَلْبُوصَهَا ،
قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسْكٍ كَوْنُهَا بَادِنِ

قال الأزهري : لا أدري شرعية أو شرعية ، والكسر عندي أقرب ، شبهت أعناقها بشرع السفينة لطولها يعني الإبل . ويقال للثبث إذا اعتصم وشيعت منه الإبل : قد أشرعت ، وهذا ثبت شرع ، ونحن في هذا شرع سواء وشرع واحد أي سواء لا يفوق بعضاً بعضاً ، بحرّك وبسكن . والجمع والثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . قال الأزهري : كأنه جمع شارع أي يشرعون فيه معاً . وفي الحديث : أنتم فيه شرع سواء أي متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها . وشرعك هذا أي حسبك ؛ وقوله أنشد نعلب :

وَكَانَ ابْنُ أَجْمَالٍ ، إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ الشَّيَاطِ ، شَرَعْنِ الْمُخَوِّفِ

فسره فقال : إذا قطع الناس الشياطين على إبلهم كفى هذه أن تخوف . ورجل شرعك من رجل : كاف ، يجري على النكرة وصفاً لأنه في نية الانفصال . قال سيبويه : مروت برجل شرعك فهو نعت له بكامله وبذنه ، غيره : ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ،

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وأُسْرَ عاتك فيه سنان
شراعي ، كساطعة الشعاع

قال : شراعي نسبة إلى رجل كان يعمل الأسيّة كأن اسمه كان شرعاً ، فيكون هذا على قياس النسب ، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شرع ، فهو إذاً من نادير معدول النسب . والأُسْرُ : الرُئُوح . والعاتك : المتحسر من قديمه . والشريع : من اللف : ما اشتد شوكه وصلح ليلظ أن يخرج به ؛ قال الأزهري : سمعت ذلك من المجرين التخليين . وفي جبال الدمان جبل يقال له شارع ، ذكره ذو الرمة في شعره .

شرجع : الشرجع : السرير يحمل عليه الميت . والشرجع : الجنائز ؛ وأنشد ابن بري لعبد بن الطيب :

ولقد علمت بأن قصري حفرة
قبراء ، بمخيلتي إليها شرجع

الأزهري : الشرجع الثعش ؛ قال أمية بن أبي الصلت بذكر الخالق وملكوته :

ويُنْقَدُ الطوفان نحن فداؤه ،
واقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحُ بَدِيدٍ

قال شر : أي هو الباقي ونحن المالكون . واقتاد أي وسع . قال : وشرجعه سريره . وبداح بديد أي واسع . والشرجع : الطويل . وشرجع المطرقة والحشة إذا كانت مربعة فتشعنت من حروفها ، تقول منه : شرجعه . والشرجع : المظلول الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين ؛

والمعنى أنه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه . وأشرعني الرجل : أحسبني . ويقال : شرعك هذا أي حسبك . وفي حديث ابن مغفل : سأله عزوان عما حرم من الشراب فعرّفه ، قال : فقلت شرعي أي حسبي ؛ وفي المثل :

شرعك ما بَلَغَكَ المَحَلَّ

أي حسبك وكافيك ، يضرب في التبليغ باليسير . والشرع : مصدر شرع الإهاب يشرعه شرعاً سلخه ، وقال يعقوب : إذا شق ما بين رجلتيه وسلخه ؛ قال : وسعته من أم الحماريس البكرية . والشرعة : حيالة من العقب تجعل شرعاً يصاد به القطا ويجمع شرعاً ؛ وقال الراعي :

من آحين الماء مخفوقاً به الشرع

وقال أبو زيد :

أبن عريسة عتائها أشب ،
وعنده غابيتها مستوردة شرع

الشرع : ما يشرع فيه . والشرعة : الجرأة . والشريع : الرجل الشجاع ؛ وقال أبو جزة :

وإذا خبرتهم خبرت سباحة
وشرعة ، تحت الوشيع المورِد

والشرع : موضع ، وكذلك الشوارع . وشريرة : ماء بعينه قريب من خربة ؛ قال الراعي :

عدا قلغاً تخلّى الجزء منه ،
فيمسها شريرة أو سواراً

١ قوله « والشرع موضع » في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرقي ذرة فيما مزارع وليل على عيون ، ثم قال : شرع ، بالكسر ، موضع ، واستند على كليهما .

قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُشْرِجَعٌ مِنْ عِلَالَةِ الْفَتَنِ ، تَمْطُولُ

ومطرقة "مُشْرِجَعَة" أي "مَطْوَلَة" لا حروف
لتواحيها ؛ وأنشد ابن بري خفاف بن ندبة :

جَلَسْتُ دُورَ يَضْرُ إِذَا الْمِنْفَارُ صَادَقَ ،
قُلَّ الْمَشْرِجَعُ مِنْهَا كَلَمًا يَبْقَعُ

قال ابن بري : وأما قول أعشى عُكْلَر :

أَقِيمْ عَلَى بَيْدِي وَأَعِينْ رِجْلِي ،
كَأَنِّي مُشْرِجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ

قال : لم يشرحه الشيخ ، قال : وأراد القوس ،
والله أعلم .

شع : شِعْ النعل : قِبَالُهَا الَّذِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ،
وَالزِّمَامُ : السِّبْرُ الَّذِي يُفْقَدُ فِيهِ الشَّعْ ، وَالْجَمْعُ
"شُوع" ، لَا يَكْثُرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ . وَشَتَّعَتِ
النعلُ وَقِيلَتْ وَفُتِرَكَتْ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا .
وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ الْمُنْقَطَعِ الشَّعْ : شَاسِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعَ النَّعْلِ

يقول : مُنْقَطِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا انْقَطَعَ
شِعْ أَحَدِكُمْ فَلَا يَتَسَّ فِي نَعْلِهِ وَاحِدَةً الشَّعْ :
أَحَدُ مُبْشُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ
وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّغْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ
الْمَشْدُودِ فِي الزِّمَامِ ، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْمَتْنِيِّ فِي نَعْلِ
وَاحِدَةٍ لِثَلَا تَكُونَ أَحَدِي الرَّجْلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ الْأُخْرَى ،
وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعِشَارِ وَيَقْبَحُ فِي الْمَنْظَرِ وَيُعَابُ
فَاعِلُهُ . وَشَعَ النَّعْلُ يَشْعُهَا شَعًا وَأَشْعَاهَا :

جَعَلَ لَهَا شَعًا . وَقَالَ أَبُو الْغَوْتِ : شَعْتُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَرَبَّمَا زَادُوا فِي الشَّعِ نُونًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْنَالِ الْكَرِيِّ مِنْنِي ،
إِذَا عَمِدَوْتُ وَعَدَوْتُ ، إِنِّي
أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شِعْتَنِي

فَادْخُلِ النَّونَ . وَلَهُ شِعْ مَالٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ ، وَكَلِمَةٌ إِلَى الْقِلَّةِ يُشَبَّهُ
بِشِعِّ النَّعْلِ . وَقَالَ الْمَنْضَلُ : الشَّعْ "جُل" مَالُ
الرَّجْلِ . يُقَالُ : ذَهَبَ شِعْ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرَهُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ :

عَدَانِي عَنْ بَنِي "وَشِعْ" مَالِي
حِفَاطٌ شَعْنِي ، وَدَمٌ ثَقِيلٌ

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ شِعْ مِنْ الْمَالِ وَنَصِيَّةٌ وَغَضَلَةٌ
وَعِصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَالْأَخْوَزُ : الثَّبِيَّةُ مِنْ
الرَّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشَّعْ أَيْضًا ،
وَهُوَ الشَّيْئِيَّةُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ شِعْ مَالٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَيْبُلُ مَالٍ وَإِزَاهُ مَالٍ .
وَشِعْ الْمَكَانَ : طَرَفُهُ . يُقَالُ : حَلَلْنَا شِعْمِي
الدَّهْنَاءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَنَأَ وَشَخَصَ ، فَقَدْ شِعَّ ؛
قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاسِعٌ تَعَتْ الثِّيَابَ ، كَأَنَّهُ
قَفَا الدَّبَكِ أَوْفَى عَرَفَهُ نَمَ طَرَبًا

وَيُرْوَى : أَوْفَى عَرَفَةً .

وَشَعَ يَشْعُ "شُوعًا" ، فَهُوَ شَاسِعٌ وَشُوعٌ ،
وَشَعَ بِهِ وَأَشْعَاهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشَّاسِعُ :
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشَعَتْ دَارُهُ شُوعًا إِذَا بَعُدَتْ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومَ : إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعٌ

الدَّارِ أَي بَعِيدَهَا . وَشَعَّ النَّارُ شَعًّا : انْتَفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ . وَالشَّعْ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

شع : الشعاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقَضْبَانُ مُغْبِيَةً عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مُتَمَدِّدًا كَالرَّمَايحِ مُبْعَدًا الطُّلُوعِ ، وَقِيلَ : الشَّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ، قَالَ قَبَسُ ابْنِ الْحَظِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً ،
لَهَا نَقْدَةٌ ، لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : أَنَشِدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشَّعَاعُ بَضَعَ الشَّيْءَ ، وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحُسْرَتُهُ وَتَفَرَّقَتُهُ فَلَا أُدْرِي أَقَالَهُ وَضَعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَيُرْوَى الشَّعَاعُ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمَعَ الشَّعَاعُ : أَشْعَعَهُ وَشَمَّعَهُ . وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سَتَرِ الدَّمِ لِأَضَاءِهَا التَّغْدُؤُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ أَيْضًا : شَعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَى مِنْ خَرَقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا أَي ضَيَّاحًا أَكْثَرَ مَاؤُهُ ، قَالَ : وَالشَّعْمَعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَمَّعَ فَلَوْ صُنَا بَقِيَّتَهُ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقِيلَتْ مَا بَقِيَ مِنْهُ كَمَا يُشَمَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَمَّعَ الشَّهْرُ : تَنَقَّضَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَمَّعَ مِنْ الشُّعُورِ الَّذِي هُوَ الْبَعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عِيْدٍ ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشْعَتِ الشَّمْسُ : تَشَرَّتْ شَعَاعُهَا ، قَالَ :

إِذَا سَرَّتْ تَلَالًا وَجَنَّتَاهَا ،
كَالشَّعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضَّحَا

وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ غَدْرِ يَوْمِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا ، الْوَاحِدَةُ شُعَاعَةٌ . وَظِلُّ شَمْسٍ شَمْسٌ أَي لَيْسَ بِكَتِفٍ ، وَمُشَمَّعٌ أَيْضًا كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : الشَّمْسُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يُظْلِكْ كُلُّهُ فِيهِ فَرَجٌ . وَشَعُّ السُّبُلِ وَشَعَاعُهُ وَشِعَاعُهُ وَشُعَاعُهُ : سَفَاهُ إِذَا بَيَّسَ مَا دَامَ عَلَى السُّبُلِ . وَقَدْ أَشْعَ الزُّرْعُ : أَخْرَجَ شَعَاعَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ وَشَعَّ يَشِيعُ شَعًّا وَشُعَاعًا كَلَاهُمَا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَشَمَّعْنَا عَلَيْهِمُ الْحِيلَ نَشَمِّعُهَا . وَالشَّعَاعُ : الْمَتَرَفِقُ . وَتَطَابَرَتِ الْقَوْمُ شُعَاعًا أَي مَتَرَفِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَرَرُونِ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَأُمَّةً شُعَاعًا أَي مَتَرَفِقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شُعَاعًا أَي مَتَرَفِقًا . وَطَارَ فُؤَادُهُ شُعَاعًا : تَفَرَّقَتْ هُيُومُهُ . يُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِي شُعَاعًا إِذَا انْتَشَرَ رَأْيَا فَلَمْ تَجْهَ لِأَمْرِ جَزْمٍ ، وَرَجَلَ شُعَاعُ الْفُؤَادِ مِنْهُ . وَرَأَى شُعَاعَ أَي مَتَرَفِقًا . وَنَفَسَ شُعَاعٌ : مَتَرَفِقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هَيْسَهَا ، قَالَ قَبَسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَلَمْ أَلْفُظْكَ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَكِنْ
أَفْضَى حَاجَةً النَّفْسِ الشَّعَاعِ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَقَدْ نَكَتَ مِنْ نَفْسِ شُعَاعٍ ، أَلَمْ أَكُنْ
تَهْنِئَتِكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا الْقَبَسِ بْنُ مَعَاذٍ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

فَلَا تَشْرِكِي نَفْسِي شُعَاعًا ، فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ

والشُعاعُ أيضاً : المُتَفَرِّقُ ؛ قال الرازي :

صَدَقَ اللُّثَاءُ غَيْرُ شُعَاعِ الْفَدْرِ

يقول : هو جميع الهبة غير متفرقا . وتطابرت العَصَا والقَصَبَةُ شُعَاعاً إذا ضربت بها على حائط فَتَكَسَّرَتْ وتطابت قِصْدَاً وقِطْعَاً . وأشْعُ البعيرُ بَوْلُهُ أي فَرَقَهُ وقَطَعَهُ ، وكذلك شَعُ بَوْلُهُ بِشُعِهِ أي فَرَقَهُ أيضاً فَشَعُ شَعُ إذا انتشر وأوزع به مثله . ابن الأعرابي : شَعُ القومُ إذا تَفَرَّقُوا ؛ قال الأخطل :

عِصَابَةُ سَبِيحِ شَعٍ أَنْ يَنْقَسِمَا

أي تَفَرَّقُوا حِذَا أَنْ يَنْقَسِمَا . قال : والشُعُ الْعِجْلَةُ . قال : وانتشع الذئب في الغم وانتشل فيها وانتشن وأغار فيها واستغار بمعنى واحد . ويقال لبيت المنكسبوت : الشُعُ وحق الكهول .

وشُعشع الشرابُ شُعشعاً : مزجَه بالماء ، وقيل : المشُعشعة الخمرُ التي أُرِقَ مَزْجُهَا . وشُعشع الثريدة الزُرَيْقَةُ : صَعَلَكُهَا بِالزَيْتِ ، يقال : شُعشعها بالزيت . وفي حديث واثلة بن الأسقع : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَرَدَّدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ شُعشعَهَا ثُمَّ لَبَقَهَا ثُمَّ صَعَلَبَهَا ؛ قال ابن المبارك : شُعشعها خلط بعضها ببعض كما يشُعشعُ الشرابُ بالماء إذا مُزِجَ به ، ورويت هذه اللفظة شُعشعها بالسین المهملة والغین المعجمة ، أي وادها كَسَمًا . وقال بعضهم : شُعشع الثريدة إذا رفع رأسها ، وكذلك صَعَلَكُهَا وصَعَلَبَهَا . وقال ابن شبل : شُعشع الثريدة إذا أَكْثَرَ سَنَنَهَا ، وقيل : شُعشعها طَوَّلَ رَأْسَهَا مِنَ الشُّعَاعِ ، وهو الطويل من الناس ، وهو في الحمر أكثر منه في الثريد . والشُعشعُ

والشُعاعُ والشُعشعانُ والشُعشعانيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْحَقِيفُ اللَّحْمُ ، شُبَّ بِالْحَمْرِ الْمُشُعْشَعَةِ لِرِقَّتِهَا ، بَاءُ النِّسْبِ فِيهِ لغير علة ، لما هو من باب أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيٌّ ودَوَّارٌ ودَوَّارِيٌّ ؛ ووصف به العجاج المِشْفَرُ لطوله ورقته فقال :

ثَبَادِرُ الْحَوْضِ ، إِذَا الْحَوْضُ شُعِلَ ،
يَشُعْشَعَانِي صِهَابِي هَدَلُ ،
وَمَنْكِبَاهَا خَلْفَ أَوْرَاكِ الْإِبِلِ

وقيل : الشُعاعُ الطويل ، وقيل : الحسن ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ ، تُنْتَقَى
بِهِ الْحَرْبُ ، شُعَاعٌ وَآخِرُ قَدَمِهِم

وفي حديث البيعة : فجاء رجل أبيضُ شُعاعُ أي طويل . ومنه حديث سفيان بن ثنيش : تراه عَظِيماً شُعْشَعاً ، وقيل : الشُعاعُ والشُعشعانيُّ والشُعشعانُ الطويلُ المُتَقَرِّقُ من كل شيء . وعُتُقُ شُعَاعُ : طويل . والشُعشعانةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَسِيَّةُ ، وفاقه شُعشعانة ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهَاتَ خَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقْرُبَهَا
ذُو الْعَرَضِ ، وَالشُّعْشَعَانَاتُ الْعِيَابِ

ورجل شُعْشُعٌ : خفيف في السفر . وقال ثعلب : غلام شُعْشُعٌ خفيف في السفر ، فَصَّرَهُ عَلَى الْغَلَامِ . ويقال : الشُعْشُعُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْحَقِيفُ الرُّوحُ ، بضم الشين .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : كلُّ ما مضى في الشعاع فهو بفتح الشين ، وأما ضَوْءُ الشس فهو الشعاعُ ، بضم الشين ، والشُعْلَعُ : الطويل ، بزيادة اللام .

شعلع : الشَّلْعُ : الطَّرِيلُ .

شفع : الشفع : خلاف الوتر ، وهو الزوج . تقول : كانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا . وَشَفَعَ الْوَتْرَ مِنْ الْعَدَدِ شَفْعًا : صَبَرَهُ زَوْجًا ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي لسويد بن كراع ولما هو لجري :

وما باتَ قَوْمٌ ضَامِينَ لَنَا كَمَا
فَيَشْفِينَا ، إِلَّا دِمَاءُ شَوَافِعْ

أي لم نَكْ ثَطَالِبُ يَدْمُ قَتِيلٍ مَتَا قَوْمًا فَشَفَعْنِي إِلَّا بِقَتْلِ جَاعَةٍ ، وذلك لعزتنا وقوتنا على إدراك الثَّارِ . والشَّفْعُ من الأعداد : ما كان زوجاً ، تقول : كانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ بَآخِرَ ؛ وقوله :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي ، وَأَصْبَحْتُ
تَرْيِدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ الشَّوَافِعُ

لم يفسره ثعلب ؛ وقوله :

ما كانَ أَبْصَرَني بِغَيْرَاتِ الصَّبَا ،
فَالآنَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ

معناه أنه بحسب الشخص اثنين لضعف بصره . وعين شافعة : تنظر نظرتين . والشَّفْعُ : ما شفع به ، سي بالصدر ، والجمع شَفَاعٌ ؛ قال أبو كبير :

وَأَخُو الْإِبَاءَةِ ، إِذْ رَأَى نُحْلَاتَ ،
فَلَمَّ شَفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِيرِ

شَبَّهَهُم بِالْإِذْخِيرِ لِأَنَّهُ لَا يَسْكَدُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجًا زَوْجًا . وفي التنزيل : وَالشَّفْعُ الْوَتْرُ . قال الأسود بن يزيد : الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى ، والوتر يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله ، والشفع خلقه . وقال ابن عباس : الْوَتْرُ آدَمُ شَفَعَ بِزَوْجَتِهِ ،

وقبل في الشفع والوتر : إن الأعداد كلها شفع ووتر . وشَفَعْتُ الضمى : رَكَعْتُ الضمى . وفي الحديث : مَنْ حَاقَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضمى غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، يعني وكعتي الضمى من الشفع الزوج ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ والضم ، كالعُرْفَةِ والعُرْفَةِ ، ولَمَّا سَبَّاهَا شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قال التميمي : الشَّفْعُ الْوَتْرُ ، ولم أسع به مؤثراً إلا هنا ، قال : وَأَحْسَبُ دُخْبَ بَتَائِنِهِ إِلَى الْقَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ . وَفَاقَةُ شَافِعٍ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ أَوْ يَتَّبِعُهَا وَلَدٌ يَشْفَعُهَا ، وَقِيلَ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَّبِعُهَا آخَرُ ، وَهَذَا ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ شَفْعًا ؛ قال الشاعر :

وَيَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ ،
وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ

وقال :

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاها شَافِعٌ ،
وَمَعَهَا لَهَا وَلَدٌ تَابِعٌ

وَشَاءَ شَفُوعٌ وَشَافِعٌ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وفي الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ مُصَدِّقًا فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاءِ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا فَقَالَ : اتَّقِنِي يَمْعَنَاطِرَ ؛ فَالشَّافِعُ : الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ، سَمَّيْتُ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعَتْهُ هِيَ فَصَارَ شَفْعًا . وفي رواية : هَذِهِ شَاءُ الشَّافِعِ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ الْأَوَّلَى وَمُسْجِدُ الْجَامِعِ . وَشَاءُ مُشَفَّعٌ : تَرْضَعُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالشَّفُوعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الْقَرُونُ . وَشَفَعَ لِي بِالْعَدَاةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَةٍ ،
لَهُ مِنْ عَدُوِّي مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ

وتقول : إن فلاناً لبشع لي بعداوة أي يصادني ؛ قال الأحوص :

كَأَنَّ مَنْ لَامَنِي لِأَضْرَمَهَا ،
كَانُوا عَلَيْنَا يَلُونَهُمْ شَعُوا

معناه أنهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها ، وهو كقولهم :

إن الثوم أغراء

وشع لي يشع شعاعة وتشع : طلب .
والشيع : الشافع ، والجمع شعاع ، واستشع فلان على فلان وتشع له إليه فشعته فيه . وقال الفارسي : استشعته طلبت منه الشعاعة أي قال له كن لي شافعاً . وفي التنزيل : من يشع شعاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشع شعاعة سيئة يكن له كيفل منها . وقرأ أبو الهيثم : من يشع شعاعة حسنة أي يزاد عملاً إلى عمل . وروي عن المبرد وتعلب أنها قالا في قوله تعالى : من ذا الذي يشع عنده إلا بإذنه ، قالا : الشعاعة الدعاء ههنا . والشعاعة : كلام الشيع للسلوك في حاجة يسألها لغيره . وشع إليه : في معنى طلب إليه . والشافع : الطالب لغيره يشع به إلى المطلوب . يقال : تشعنت فلان إلى فلان فشعني فيه ، واسم الطالب شيع ؛ قال الأعشى :

وَأَسْتَشَعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ ثِقَةٍ ،
فَقَدْ عَصَاها أَبُوهَا وَالَّذِي شَعَا

واستشعنته إلى فلان أي سأله أن يشع لي إليه ؛ وتشعنت إليه في فلان فشعني فيه تشيعاً ؛ قال حاتم بخاطب النعمان :

فَكَكَّتَ عَدِيّاً كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا ،
فَأَفْضَلَ وَشَعْنِي بِقَدْسِ بْنِ جَعْدَرٍ

وفي حديث الحُدُود : إِذَا بَلَغَ الْحَدُّ السُّلْطَانَ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمَشْتَعَ . وقد تكرر ذكر الشعاعة في الحديث فيما يتعلّق بأُمُور الدنيا والآخرة ، وهي السُّؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم . والمشتع : الذي يقبل الشعاعة ، والمشتع : الذي تقبل شعاعته .

والشععة والشععة في الدار والأرض : القضاها لصاحبها . وسئل أبو العباس عن استيقاق الشععة في اللغة فقال : الشععة الزيادة وهو أن يشعك فيما تطلب حتى تضنه إلى ما عندك فتزيده وتشععه بها أي أن تزيده بها أي أنه كان وترّاً واحداً فضم إليه ما زاده وشععه به . وقال التتبي في تفسير الشععة : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل آله رجل فشع إليه باع فشعته وجعله أولى بالمبيع بمن بعد سببه فنسبت شععة وسُمي طالبها شيعياً . وفي الحديث : الشععة في كل ما ينسب ، الشععة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لأن الشيع يضم المبيع إلى ملكه فشعته به كأنه كان واحداً وترّاً فصار زوجاً شعاً . وفي حديث الشعبي : الشععة على رؤوس الرجال ؛ هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم . والشيع : صاحب الشععة وصاحب الشعاعة ، والشععة : الجنون ، وجمعها شعع ، ويقال للجنون مشفوع ومشفوع ؛ ابن الأعرابي : في وجه شععة وشععة وشععة وردة ونظرة بمعنى واحد . والشععة : العين . وامرأة مشفوعة : مصابة من العين ، ولا يوصف به

المذكر . والأشفع : الطويل .

وشافع وشفع : اسان . وبنو شافع : من بني المطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعي الفقيه الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شفع : شفع في الإياه يشفع شفعاً إذا شرب وكرّج منه ، وقيل : شفع شرب بغير إياه ككرّج . ويقال : قسّ ومقّع وقبّع كل ذلك من شدة الشرب . ويقال : شفعه بعينه إذا لقعه ، وقيل : شفعه ولقعه بمعنى عاته . قال الأزهري : لقعه معروف وشفعه منكر لا أحقه .

شقدع : الشقدع : الضفدع الصغير .

شكع : شكع بشكع شكماً ، فهو شاكع وشكيع وشكوع : كثر أيبته وضجره من المرض والوجع يغلبه ، وقيل : الشكيع الشديد الجزع الضجور ، والشكع ، بالتحريك : الوجع والغضب . ويقال لكل متأذى من شيء : شكيع وشاكيع . وبت : شكيعاً أي وجعاً لا ينام . وشكيع ، فهو شكيع : طال غضبه ، وقيل : غضب . وأشكعه : أغضبته ، ويقال : أمك وأضجره . الأحمر : أشكعني وأحشني وأذرفني وأغضبني كل ذلك أغضبني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما كنا من الشام وفيه الناس جعلوا يتراطنون فأشكعهم ذلك وقال لاسلم : لئن لم يروا على صاحبك بزة قنوم غضب الله عليهم . الشكع ، بالتحريك : شدة الضجر ، وقيل : أغضبته . وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن ابن سهل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكيع البزة ١ قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكمه غيره . وقيل معناه أغضبه .

أي صجير الميتة والحالة . وشكيع شكماً : عريض . وشكيع شكماً : مال ، ويقال للبخل اللئيم : شكيع .

والشكاعي : شئت ، قال الأزهري : رأيت بالبادية وهو من أحرار البقول . والشكاعي : شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الخلاوى لا يكاد يفرق بينها ، وزهرتها حمراء ومنبتها مثل منبت الخلاوى ، ولها جميعاً يابستين ورطبتين ، وهما كثيرتا الشوك ، وشوكهما أنطف من شوك الخلّة ، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجمع ، وربما سلك جمعها ، وقد يقال شكاعي ، بالفتح ، قال ابن سيده : ولم أجد ذلك معروفاً ، وقال أبو حنيفة : الشكاعي من دق النبات وهي دقيفة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها ، قال عمرو بن أحمز الباهلي يذكر قداويه بها ، وقد شفي بطنه :

شربت الشكاعي والتدذت ألدّة ،
وأفبتلت أفواء العروق المسكوريا

قال : واسمها بالفارسية جرحه ، الأخفش : شكاعة ، فإذا صح ذلك فألفها لغير التأنيث ، قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شكاعة ، والشكاعة : شوكية تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دق أطرافها أيضاً شوك ، وجمعها شكاع ، وما أدري أين شكع أي ذهب ، والبعير أعلى .

شلع : قال الفراء : الشلّع الطويل .

شع : الشّع والشنع : مؤم العسل الذي يستصحب به ، الواحدة شعبة وشنعة ، قال الفراء : هذا ١ قوله « ولها جميعاً الت » كذا بالأصل .

كلام العرب والمؤلفون يقولون شمع، بالتسكين،
والشمعة أخص منه؛ قال ابن سيدة: وقد غلط
لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان. وقال ابن
الكثير: قل الشمع للشمع ولا تقل الشمع.
وأشنع السراج: سطع نوره؛ قال الرازي:
كل شمع يوق أو سراج أشنعاً

والشمع والشموع والشماع والشماعة والشمعة؛
الطرب والضحك والمزاح واللعب.
وقد شمع بشنع شنعاً وشموعاً وشمعة إذا
لم يحيد؛ قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافه:

سأبدلهم بشمعة، وأتني
بجھدي من طعام أو يساطر

أراد من طعام ويساطر، يريد أنه يبدأ أضيافه عند
تزوهم بالمزاح والمضاحكة ليؤنسهم بذلك، وهذا
البيت ذكره الجوهري: وأتي بجھدي أي أتبع، يريد أنه
يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد
ذلك بالطعام. وفي الحديث: من تتبع المشعة
يشتع الله به؛ أراد، صلى الله عليه وسلم، أن من
كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء أصاره الله
تعالى إلى حالة يعبث به فيها ويستنزأ منه، فمن
أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله. وفي
حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا كنا عندك
رقت قلوبنا وإذا فارقناك شمعتنا أو شمتنا النساء
والأولاد أي لا عبتنا الأهل وعاشت ناهن،
والشماع: التهو واللعب. والشموع: الجارية
اللعوب الضحوك الآتية، وقيل: هي المزاح
الطيبة الحديث التي تقبلتك ولا تطاوعك على

سوى ذلك، وقيل: الشموع اللعوب الضحوك
فقط، وقد شمنت تشنع شنعاً وشموعاً.
ورجل شموع: لعوب ضحوك، والفعل كالفعل
والصدر كالصدر؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحبار:
فلسين حيناً يعنجن برؤفة،
فبيعه حيناً في الرياح وبشنع
قال الأصمعي: يلعب لا يجاد.

شمع: الشماعة: القطاعة، شمع الأمر أو الشيء شناعة
وشنعاً وشنعاً وشموعاً: قبح، فهو شنيع،
والاسم الشمعة؛ فأما قول عائكة بنت عبد المطلب:

سائل بنا في قوتنا،
وليكن من شر ساعة

قبلاً، وما جمعوا لنا
في بجمع باقي شناعة

فقد يكون شناع من مصادر شنع كقولهم سقم
سقاماً، وقد يجوز أن تريد شناعته فعذف الهاء للضرورة
كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب:

ألا ليت شعري، هل تنظر خالد
عيادي على المجران أم هو باليس؟

من أنه أراد عيادي فعذف التاء مضطراً. وأمر
أشنع وشنيع: قبيح؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

متعاصمين المجد كل واثق
يبلانه، واليوم يوم أشنع

ومثله لشم بن نويرة:

ولقد غيظت بما ألقى حقة،
ولقد برز علي يوم أشنع

١ قوله «متعاصمين المجد» في شرح القاموس: يتأهبان المجد.

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مُشْتَعَةٌ أي قبيحة. يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وَأَشْنَعٌ وَمُشْتَعٌ. وشْتَعَ عليه الأمرُ تشنُّعاً: قَبَحَهُ. وشَنِيعٌ بالأمرِ شُنْعاً واستشْنَعَهُ: رآه شنيعاً. وتَشْنَعُ القومُ: قَبَحُوا. أمرهم باخلافهم واضطراب رأيهم؛ قال جرير:

يَكْفِي الأَدِلَّةَ بعد سُوء ظُنُونِهِمْ
مَرُّ المَطِيِّ، إِذَا الحِدَادَةُ تَشْنَعُوا

وتَشْنَعُ فلان لهذا الأمر إذا تَهَبَّأَ له. وتَشْنَعُ الرجل: هَمَّ بأمرٍ شَنِيعٍ؛ قال الفرزدق:

لَعَمْرِي، لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا يَذَاتِ الرُّقَسَيْنِ تَشْنَعَا

وَشْنَعَهُ شَنْعاً: سَبَّهُ؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: استنبحه وسببه^١؛ وأنشد لكثير:

وَأَسَاءَ لَا مَشْنُوعَةٌ بِعَلَامَةٍ
لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَّةٌ بِأَعْيَالِهَا^٢

والمشْنَعُ والشَّعَاةُ والمَشْنُوعُ كلُّ هذا من قُبْحِ الشيء الذي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ، وهو شَنِيعٌ أَشْنَعٌ، وقصة شَنْعَاءَ ورجل أَشْنَعُ الخلق؛ وأنشد بشر:

وفي المأمر منه نظيرة ومَشْنُوعٌ

أي فُحِشٌ ينعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت أمراً شَنِيعْتُ به شَنْعاً أي استشْنَعْتُهُ؛ وأنشد لمروان:

قَوَّضْ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ، فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ، لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

١ قوله «وشنع بالامر» في اللاموس: ورأى امرأ شنع به كلم شنعاً بالضم أي استنحه.

٢ قوله «وشنه» هو كذلك في الصحاح، والذي في اللاموس: وشنه.

٣ قوله «مقلية» كتب بظرة الامل في نسخة: مذنورة.

أَي لَا يَسْتَفْهِحُ رَأْيَكَ مُسْتَفْهِحٌ. وقد اسْتَشْنَعُ بفلان جهله: خَفَّ، وَشْنَعْنَا فلان وَقَضَعْنَا. والمَشْنُوعُ: المشهور. والتَشْنِيعُ: التشهير. وشْنَعُ الرجل: سَرَّ وأَمْرَعُ. وَشْنَعَتِ الناقةُ وَأَشْنَعَتْ وَتَشْنَعَتْ: شَتَرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَمْرَعَتْ وَجَدَّتْ، فِيهِ مُشْنَعَةٌ؛ قال الرازي:

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ تَشْنَعُهُ،
وَسَالَ بَعْدَ المَعَانِ أَخْذَعُهُ،
جَابَ بِأَعْلَى قُنْتَيْنِ مَرَقَهُ

والتشْنَعُ: الجِدَّةُ والانسكاشُ في الأمر؛ عن ابن الأعرابي، تقول منه: تَشْنَعُ القومُ.

والتَشْنَعُ: الرجل الطويل.

وَتَشْنَعَتِ الغارةُ: بَشَّتْهَا، وَالْفَرَسُ وَالرَّاحِلَةُ وَالْقِرْنُ: رَكِبَتْهُ وَعَلَنُوهُ، وَالسَّلَاحُ: لَيْسَتْ.

شوع: الشَّوْعُ: انتِشَارُ الشعر وتَفَرُّقه كَانَ شَوْكٌ؛ قال الشاعر:

وَلَا شَوْعٌ بِجَدَائِهَا،
وَلَا مُشْنَعَةٌ قَهْدَا

ورجل أَشْنُوعٌ وامرأة شَوْعَاءُ، وبه سمي الرجل أَشْنُوعٌ. ابن الأعرابي: شَوْعُ رأسه بِشَوْعِ شَوْعَاءَ إِذَا اشْتَعَا، قال الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو، والقياس شَوْعٌ بِشَوْعِ شَوْعَاءَ.

ابن الأعرابي: يقال للرجل شُعٌ شُعٌ إِذَا أَمْرَعُ بِالتَّشْنُفِ وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أَشْنُوعٍ.

ويُؤَلَّ شَاعٌ: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ؛ قال ذو الرمة:

يَقْطَعْنَ لِلْإِنْسَانِ سَاعَةً كَأَنَّهُ
جَدَايَا، عَلَى الْأَنْثَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

وَشَوْعَ الْقَوْمِ : جمعهم ؛ وبه فسر قول الأعشى :

نَشَوْعُ 'عُونًا وَنَجَابُهَا

قال : ومنه شيعه الرجل ، والأكثر أن تكون عين
الشيعه ياء لقولهم أشيعاء ، اللهم إلا أن يكون من
باب أعياد أو يكون يُشَوْعُ على المتعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها على معنى
المشايعة والتزوم فأنها ياء .

ومضى شَوْعٌ من الليل وشواعٌ أي ساعة ؛ حكى
عن ثعلب ولست منه على ثقة .

والشَوْعُ ، بالضم : شجر البان ، وهو جبلي ؛ قال
أحيمرة بن الجلاح يصف جبلا :

مُعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ ،

يَحَافَتُهُ الشَّوْعُ وَالْفَرِيقُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بعمّره ونسبه لقيس
ابن الحظيم ، ونسبه ابن بري أيضاً لأحيمرة بن الجلاح ،
وواحدته شَوْعَةٌ وجمعها شيعاء . ويقال : هذا شَوْعٌ
هذا ، بالفتح ، وشيعٌ هذا الذي وُلِدَ بعده ولم
يُولدَ بينهما .

شيع : الشيعُ : مقدارٌ من العدد كقولهم : أقمت
عنده شهراً أو شيعَ شهر . وفي حديث عائشة رضي
الله عنها : بعدَ بَدْرٍ يشهر أو شيعه أي أو نحو من
شهر . يقال : أقمت به شهراً أو شيعَ شهر . أي
مقداره أو قريباً منه . ويقال : كان معه مائة رجل
أو شيعٌ ذلك ، كذلك . وآتيك عدداً أو شيعه أي
بعده ، وقيل اليوم الذي يتبعه ؛ قال عمر بن

أبي ربيعة :

قال الحليطُ : عَدَا تَصَدُّعُنَا

أَوْ شَيْعُهُ ، أَفَلَا تُشَيِّعُنَا ؟

وقول : لم أره منذ شهر وشيعه أي وغوه . والشيعُ
ولد الأسد إذا أذرك أن يفرس .

والشيعه : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكلُّ
قوم اجتمعوا على أمر ، فهم شيعه . وكلُّ قوم
أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع .

قال الأزهري : ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً
وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرقوا

دينهم وكانوا شيعاً ؛ كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة
لها ، يعني به اليهود والنصارى لأن النصارى بعضهم

يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود
واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد . وفي

حديث جابر لما نزلت : أَوْ يُلَيْسَ كُمْ شَيْعاً وَيَذِقَ
بعضكم بأس بعض ، قال رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم : هاتان أهونُ وأيسرُ ؛ الشيعُ الفِرَقُ ، أي
يجمعكم فرقا مختلفين . وأما قوله تعالى : وإن من

شيعة لإبراهيم ، فإن ابن الأعرابي قال : الهاء لمحمد ،
صلى الله عليه وسلم ، أي إبراهيم خبر تخبره فاتبعه

ودعا له ، وكذلك قال الفراء : يقول هو على مناجاه
ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له ، وقيل : معناه أي

من شيعة نوح ومن أهل مِلَّتِهِ ، قال الأزهري :
وهذا القول أقرب لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو

قول الزجاج . والشيعه : أتباع الرجل وأنصاره ،
وجمعها شيع ، وأشيعاء جمع الجمع . ويقال :

شايعة كما يقال والاه من الولي ؛ وحكي في تفسير
قول الأعشى :

يُشَوْعُ 'عُونًا وَنَجَابُهَا

'يَشُوْع' : يَجْسَعُ ، ومنه شِيعَةُ الرجل ، فإن صح هذا التفسير فعين الشيعة وار ، وهو مذكور في بابهِ . وفي الحديث : الْقَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجَالِ أي أوليائه وأنصاره ، وأصل الشيعة الفرقة من الناس ، ويقع على الواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد ، وقد غلب هذا الاسم على من يَتَوَالى عَلَيَّا وأهل بيته ، وضوان الله عليهم أجمعين ، حتى صار لهم اسماً خاصاً فإذا قيل : فلان من الشيعة عُرف أنه منهم . وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم . وأصل ذلك من المشايعة ، وهي المتابعة والمطابقة ؛ قال الأزهري : والشيعة قوم يَتَوَوَّنَ هَوَى عِثْرَةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَيُؤَلِّوْنَهُمْ . والأشباع أيضاً : الأمثال . وفي التنزيل : كما فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ من قبل ؛ أي بأمثالهم من الأمم الماضية ومن كان مذهبه مذهبه ؛ قال ذو الرمة :

أَسْتَعِدَّتِ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَرًا ،
أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرَبًا ؟

يعني عن أصحابهم . يقال : هذا شِيعُ هذا أي مثله . والشيعة : الفرقة ، وبه فسر الزجاج قوله تعالى : ولقد أرسلنا من قبلك في شِيعِ الأولين . والشيعة : قوم يَتَوَوَّنَ رأي غيرهم . وشِيعَ القوم : صاروا شِيعًا . وشِيعَ الرجل إذا ادعى دعوى الشيعة . وشايعة شياعاً وشيعةً ، تابعه . والمشيعة : الشجاع ؛ ومنهم من خصّ فقال : من الرجال . وفي حديث خالد : أنه كان رجلاً مشيعاً ؛ المشيعة : الشجاع لأن قلبه لا يَخْذُلُه فكَأَنَّهُ يُشِيعُهُ أو كَأَنَّهُ يُشِيعُ بغيره . وشيعة نفسه على ذلك وشايعة ، كلاهما : تَبِعَتْهُ وشجعت ؛ قال عنترة :

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي
لِسَبِي ، وَأَحْفَزُهُ يَرَأْيِي مُبْزَرَمِ

قال أبو إسحق : معنى شِيعْتُ فلاناً في اللغة اتبعت . وشيعة على رأيه وشايعة ، كلاهما : تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ ؛ ومنه حديث صفوان : إني أرى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي أي تشايعني .

ويقال : شاعك الحيز أي لا فارقك ؛ قال لبيد :

فَشَاعَهُمْ حَسَدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ
أَمِيرَةً رَبِّحَانٍ يِقَاعٍ مُنَوَّرِ

ويقال : فلان يُشِيعُهُ على ذلك أي يُقَوِّيه ؛ ومنه تشييع النار بإلقاء الحطب عليها يُقَوِّيهَا . وشيعة وشايعة ، كلاهما : خرج معه عند رحيله لِيُؤَدِّعَهُ وَيُبَلِّغَهُ مَنَازِلَهُ ، وقيل : هو أن يخرج معه يريدُ مُصْحَبَهُ وإيناسه إلى موضع ما . وشيعة شهر رمضان ستة أيام من شوال أي أتبعه بها ، وقيل : حافظ على سيرته فيها على المثل . وفلان شيع نساء : يُشِيعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ . وفي حديث الضحايا : لا يُضَيِّضُ بِالْمُشِيعَةِ مِنَ الْعَنَمِ ؛ هي التي لا تَزَالُ تَتَّبِعُ الْعَنَمَ عَجَفًا ، أي لا تَلْتَحِقُهَا فِيهِ أَبَدًا تُشِيعُهَا أي تَتَّبِعُهَا وَرَاهَا ، هذا إن كسرت الباء ، وإن فتحتها فهي التي تحتاج إلى من يُشِيعُهَا أي يَسُوقُهَا لِتَأَخَّرَهَا عن العنم حتى يَتَّبِعُهَا لأنها لا تَقْدِرُ على ذلك . ويقال : ما تشايعني رجلي ولا ساقِي أي لا تَتَّبِعُنِي وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ شُر :

وَأَدْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا ،
لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجْشُ وَمَأْتَمِ

الضاري : الذي قد ضَرِيَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ ؛ يقول : قد عُقِرَتْ فهي تحبو لا تمشي ؛ قال كثير :

١ في ملالة عنترة :

ذُلُّ جِيَالِي حَيْثُ شِيتُ مُشَايِعِي

وأعرض من رضى مع الليل، دوتهم
هضاب ترده الطرف من يفتح
أي من يفتح طرفه ناظراً .

ابن الأعرابي : سجع أبا المكارم يذم وجلاً فقال :
هو صب مشيع ؛ أراد أنه مثل الضب الحفود لا
ينتفع به . والمشيح : من قولك سيعته أشيعه سيعاً
إذا ملاقه . وتشيع في الشيء : استهلك في هواه .
وشيع النار في الخطب : أضرمتها ؛ قال رؤبة :
شدأ كما يشيع النضيم

والشيوخ والشباع : ما أوقدت به النار ، وقيل :
هو دق الخطب تشيع به النار كما يقال شباب للنار
وحيلة للعين . وشيع الرجل بالنار : أحرقه ،
وقيل : كل ما أحرق فقد شيع . يقال : شيعت
النار إذا ألقيت عليها حطباً فذكيها به ؛ ومنه
حديث الأحنف : وإن حكى كان رجلاً مشيعاً ؛
قال ابن الأثير : أراد به ههنا المجول من قولك
شيعت النار إذا ألقيت عليها حطباً فذكيها به .
والشباع : صوت قصبة ينفخ فيها الراعي ؛ قال :
حنين الثبير تطرب للشباع

وشيع الراعي في الشباع : ردّد صوته فيها .
والشاعة : الإهابة بالإبل . وأشاع بالإبل وشابع
بها وشابعها مشابعة وأهاب بمعنى واحد : صاح بها
ودعاها إذا استأخر بعضها ؛ قال لبيد :

تبكي على إثر الشباب الذي مضى ،
ألا إن إخوان الشباب الرعارع

١ قوله « شدأ » كذا بالأصل .

٢ قوله « حكى » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية مضبوطة
بسكون السين وبها تأييد وله سمي بواحدة الحكة حركة .

٣ في نسخة ليد : أصدقاء مكان إخوان .

أنجزع بما أخذت الدهر بالفتى ؟
وأني كريم لم نصبه القوارع ؟
فيسنون أرسالاً وتختلف بعدهم ،
كما هم أخرى التاليت المشايخ

وقيل : شايغت بها إذا دعوت لها لتجشيع
وتنسيق ؛ قال جرير يخاطب الراعي :

فألق استك الهلباء فوق قعودها ،
وشايغ بها ، واضنم إليك التواليا

يقول : صوت بها ليلحق آخرها أولاً ، قال
الطرماع :

إذا لم تجد بالسهل رعباً ، تطوقت
شاريع لم ينق رين مشيع

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
إن كريم ابنة عمران سألت ربا أن يطعمها لحماً
لا دم فيه فأطعمها الجراد ، فقالت : اللهم أعش
بغير رضاع وثابع بينه بغير شباع ؛ الشباع ،
بالكسر : الدعاء بالإبل لتنساق وتجمع ، والمعنى
'يتابع' بينه في الطيران حتى يتتابع من غير أن
يشابع كما يشايغ الراعي بإبله لتجمع ولا تفرق
عليه ؛ قال ابن بري : بغير شباع أي بغير صوت ،
وقيل لصوت الزمارة شباع لأن الراعي يجمع إبله
بها ؛ ومنه حديث علي : أوبرنا بكسر الكووية
والكتارة والشباع ؛ قال ابن الأعرابي : الشباع
زمارة الراعي ، ومنه قول مريم : اللهم سقه بلا
شباع أي بلا زمارة راع .

١ قوله « فيضون الخ » في شرح العاوس قبله :

وما المال والأهلون إلا ودعة ولا بد يوماً أن ترد الودائع

مقلوب عنه أي مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ .

ورجل مُشَاعٌ أي مُذْطَاعٌ لا يَكْتُمُ سِرّاً . وفي الدعاء : حَيَّاكُمُ اللهُ وشَاعَكُمُ السَّلامُ وأَسَاعَكُمُ السَّلامُ أي عَسَّكُمْ وجعلهم صَاحِباً لَكُمْ وَثَابِعاً ، وقال نعلب : شَاعَكُمُ السَّلامُ صَحَبَكُمُ وَمَشَيْعَكُمُ ؛ وأنشد :

أَلَا بِأَنْتَ نَخْلَةٌ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
بَرُّودِ الظِّلِّ ، شَاعَكُمُ السَّلامُ

أي تَبِيعَكُمُ السَّلامُ وَمَشَيْعَكُمُ . قال : ومعنى أَشَاعَكُمُ السَّلامُ أَصْحَبَكُمُ إِيَّاهُ ، وليس ذلك بقوي . وشَاعَكُمُ السَّلامُ كما تقول عليكم السَّلامُ ، وهذا لما يقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير لما اصطَلَحَ النِّومَ : يا بني عَسَّ شَاعَكُمُ السَّلامُ فلا نظرتُ في وجهِ ذُبْيَانِيَةٍ قَتَلْتُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا ، وسار إلى ناحية عُمانَ وهناك اليوم عَقِيْبُهُ وولده ؛ قال يونس : شَاعَكُمُ السَّلامُ يَشَاعَكُمُ سَيِّعاً أي مَلَأَكُم . وقد أَشَاعَكُمُ اللهُ بالسَّلامِ يَشِيعُكُمْ إِشَاعَةً . ونصيبُهُ في الشيء شَائِعٌ وشَاعَ على القلب والحذف ومُشَاعٌ ، كل ذلك : غير معزول . أبو سعيد : هما مُشْتَاعِيَانِ ومُشْتَاعَانِ في دار أو أرض إذا كانا شَرِيكَيْنِ فِيهَا ، وهم شُعَاعٌ فِيهَا ، وكل واحد منهما شُعُوعٌ لِصَاحِبِهِ . وهذه الدار شُعُوعٌ بَيْنَهُمْ أي مُشَاعَةٌ . وكل شيء يكون به تَسَامٌ الشيء أو زيادته ، فهو شِيعٌ لَهُ . وشَاعَ الصَّدْعُ في الزُّجَاجَةِ : اسْتَطَارَ وَافْتَرَقَ ؛ عن نعلب .

وجاءت الحبلُ شَوَائِعَ وشَوَاعِيَّ على القلب أي مُتَفَرِّقَةً . قال الأَجْدَعُ بن مالك بن مسروق بن الأجدع :

وَكُنَّ صَرَاعَهَا قِدَاحُ مُقَابِرٍ
ضُجِرَتْ عَلَى شَرَنِ ، فَهِنَّ شَوَاعِي

وشَاعَ الشَّيْبُ سَيِّعاً وشِيعاً وشِيعَاناً وشِيعُوعاً وشِيعُوعَةً ومَشِيعاً : ظَهَرَ وَتَفَرَّقَ ، وشَاعَ فِيهِ الشَّيْبُ ، والمصدر ما تقدّم ، وتَشِيعُهُ ، كلاهما : اسْتَطَارَ . وشَاعَ الْحَبْرُ فِي النَّاسِ يَشِيعُ سَيِّعاً وشِيعَاناً ومَشَاعاً وشِيعُوعَةً ، فهو شَائِعٌ : انتشر وَافْتَرَقَ وذَاعَ وَظَهَرَ . وَأَشَاعَهُ هُوَ وَأَشَاعَ ذَكَرَ الشيءَ : أَطَارَهُ وَأَظْهَرَهُ . وقولهم : هذا خَيْرُ شَائِعٍ وقد شَاعَ فِي النَّاسِ ، معناه قد اتَّصَلَ بِكُلِّ أَحَدٍ فَاسْتَوَى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ . والشَّاعَةُ : الْأَخْبَارُ الْمُنْتَشِرَةُ . وفي الحديث : أَبْجَارُ جُلِّ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ عَوْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَهْجِهَا أَي أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَا يَكْبِيهِ . وَأَشَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْقِدْرَ فِي الْحَمِي إِذَا فَرَقْتَهُ فِيهِمْ ؛ وأنشد أبو عبيد :

قَتَلْتُ : أَشِيعاً مَشَرَا الْقِدْرَ حَوْلَنَا ،
وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تُنْشَرِ ؟

وَأَشَعْتُ السَّرَّ وَشَعْتُ بِهِ إِذَا أَذَعْتُ بِهِ . ويقال : نَصِيبُ فُلَانٍ شَائِعٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الدَّارِ وَمُشَاعٌ فِيهَا أَي لَيْسَ بِمَقْشُومٍ وَلَا مَعْزُولٍ ؛ قال الأزهري : إِذَا كَانَ فِي جَمِيعِ الدَّارِ قَاتِلٌ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ النَّاقَةِ إِذَا قَطَعَتْ بُولَهَا ، قِيلَ : أَوْزَعَتْ بِهِ إِزْغَاً ، وَإِذَا أُرْسِلَتْ إِرسَالاً مُتَصِلاً قِيلَ : أَشَاعَتْ . وسهم شَائِعٌ أَي غَيْرُ مَقْشُومٍ ، وشَاعَ أَيْضاً كَمَا يَقَالُ سَائِرُ الْيَوْمِ وَسَارَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ رُبَيْعَةَ بْنِ مَقْرُومَ :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّغْرِيبِ شَاعٌ

أَي شَائِعٌ ؛ وَمِثْلُهُ :

حَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ

أَي نَائِعٌ . وَمَا فِي هَذِهِ الدَّارِ سَهْمٌ شَائِعٌ وشَاعَ

ويروى : كعباب' مضامير . وشاعت القطرة' من اللبن في الماء وتشتيت' : تفرقت . تقول : تنظر قطرة من لبن في الماء . وشيع فيه أي تفرق فيه . وأشاع بيوله إشاعة' : حذف به وقرقه . وأشاعت الناقة بيولها واشاعت' وأزعت' وأزعلت' ، كل هذا : أوسلته متفرقاً ورمته رمياً وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل . قال الأصمعي : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت' بيولها : شاع' ؛ وأنشد :

يُقطَعُنَ للإنسانِ شاعاً كآته
جداً ، على الأنساء منها بصائر

قال : والجلل أيضاً 'يُقطع' بيوله إذا هاج ، وبوله شاع' ؛ وأنشد :

ولقد رمى بالشاعر عند مناخه ،
ورعاً وهدراً أبناً تهديراً

وأشاعت' أيضاً : خدجت' ، ولا تكون الإشاعة' إلا في الإبل . وفي التهذيب في ترجمة شع : شاع الشيء يشيع' وشع' يشيع' شعاً وشعاعاً كلاهما إذا تفرق .

وشاعة الرجل : امرأته ؛ ومنه حديث سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب : هل لك من شاعة ؟ أي زوجة لأنها تشايعه أي تتابعه . والمشايع' : اللاحق' ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً :

فيستضون أرسالاً وتلتحق' بعدهم ،
كما ضم' أخرى التاليات المشاييع'

١ قوله « تقول تنظر قطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل ولله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف تشيع أو تشيع فيه أي تفرق .

٢ روي هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : تخلف بدمي ؛ وهو هكذا في نسخة ليد .

هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك شايع' بالإبل دعاها .

والمشيع' : قفقة' قصع' فيها المرأة قطنها .
والتشيع' : شجرة لما تورد أصغر' من الياسمين أحمر طيب ثعبق' به الثياب ؛ عن أبي حنيفة كذلك وجدناه ثعبق' ، بضم التاء وتخفيف الباء ، في نسخة موثوق بها ، وفي بعض النسخ ثعبق' ، بتشديد الباء .
وشيع' الله : اسم كتيه' الله .

وفي الحديث : الشياع' حرام' ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم وفسره بالفاخرة بكثرة الجماع ، وقال أبو عمرو : لأنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان محفوظاً فلعله من نسبة الزوجة شاعة' .

وبنات' مشيع' : قرى معروفة ؛ قال الأعشى :

من حمر بابل أغرقت' بمزاجيها ،
أو حمر عانة' أو بنات' مشيعا

فصل الصاء المهملة

صبع : الأصبع' : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ، وفيه لغات : الإصبع' والأصبع' ، بكسر الهزة وضها والباء مفتوحة ، والأصبع' والأصبع' والأصبع' والإصبع' مثال اضرب' ، والأصبع' ، بضم الهزة والباء ، والإصبع' نادر . والأصْبُوع' : الأغلة مؤنثة في كل ذلك ؛ حكى ذلك اللحياني عن يونس ؛ روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كميته' إصبعه' في حفر الخندق فقال :

هل أنت' إلا إصبع' . كميته' ،
وفي سبيل الله ما لقيت' !

فأما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهب' بعض' أصابعه

فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذكرَ الإصبعَ مذكّر جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة : أصابع البُتَيَاتِ نبات يَنْبُتُ بآرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى الْفَرْجَبَشْكُ ، قال : وأصابعُ العذارى أيضاً صنف من العنب أسود طِوال كأنه البَلْطُوطُ ، يشبه بأصابع العذارى الْمُخَضَّبَةُ ، وعَنْقُودُهُ نَحْوُ الذراع متداحسُ الحب وله زبيب جيد ومنايشه الشِّتَاءُ . والإصْبَعُ : الأثر الحسنُ ، يقال : فلان من الله عليه إصْبَعٌ حَسَنَةٌ أي أثر نعمة حسنة ، وعليه منك إصْبَعٌ حَسَنَةٌ أي أثارٌ حسنٌ ، قال ليلى :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إصْبَعًا

ضَعِيفُ الْعَصَا أي حاذِقُ الرِّعْيَةِ لا يضرب ضرباً شديداً ، يصفه بحسن قيامه على إبله في الجلب . وصَبَعَ به وعليه يَصْنَعُ صَبْعًا : أشار نحوهً بإصْبَعِهِ واغتابه أو أراد به بَشَرًا والآخر غافل لا يَشْعُرُ . وصَبَعَ الْإِنَاءَ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إذا كان فيه شرابٌ وقَابَلَ بين إصْبَعَيْهِ ثم أرسل ما فيه في شيء ضَبَقَ الرأس ، وقيل : هو إذا قابل بين إصبعيه ثم أرسل ما فيه في إناء آخر أي ضَرَبَ من الآتِيَةِ كان ، وقيل : وضَعَتْ على الْإِنَاءِ إصْبَعَكَ حتى سال عليه ما في إناء آخر غيره ؛ قال الأزهري : وصَبَعَ الْإِنَاءَ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الذي فيه بين طرفي الإِصْبَعَيْنِ أو السَّبَابَتَيْنِ لئلا يَنْتَشِرَ فيندفق ، وهذا كله مأخوذ من الإصبع لأن الإنسان إذا اغتاب إنساناً أشار إليه بإصبعه ، وإذا دل إنساناً على طريق أو شيء خفي أشار إليه بالإصبع . ورجل مُصْبُوعٌ إذا كان متكبراً . والصَّبْعُ : الكبير التام . وصَبَعَ فلاناً على فلان : دله عليه بالإشارة . وصَبَعَ بين القوم يَصْبَعُ صَبْعًا : دل عليهم غيرهم .

فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذكرَ الإصبعَ مذكّر جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة : أصابع البُتَيَاتِ نبات يَنْبُتُ بآرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى الْفَرْجَبَشْكُ ، قال : وأصابعُ العذارى أيضاً صنف من العنب أسود طِوال كأنه البَلْطُوطُ ، يشبه بأصابع العذارى الْمُخَضَّبَةُ ، وعَنْقُودُهُ نَحْوُ الذراع متداحسُ الحب وله زبيب جيد ومنايشه الشِّتَاءُ . والإصْبَعُ : الأثر الحسنُ ، يقال : فلان من الله عليه إصْبَعٌ حَسَنَةٌ أي أثر نعمة حسنة ، وعليه منك إصْبَعٌ حَسَنَةٌ أي أثارٌ حسنٌ ، قال ليلى :

مَنْ يَجْعَلُ اللَّهَ عَلَيْهِ إصْبَعًا ،
فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْقَاهُ مَعًا

ولما قيل للأثر الحسن إصبع لإشارة الناس إليه بالإصبع . ابن الأعرابي : إنه لحسنُ الإصْبَعِ في ماله وحسنُ المسِّ في ماله أي حسنُ الأثر ؛ وأنشد :

أوردَها راعٍ مَرِيءٍ الإصْبَعُ ،
لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ

وفلان مُغِيلُ الإصْبَعِ إذا كان خائناً ؛ قال الشاعر :

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدُوِّ خَائِنَةً مُغِيلُ الإصْبَعِ

وفي الحديث : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ من أصابع الله يُقَلَّبُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وفي بعض الروايات : قلوب العباد بين إصبعين ؛ معناه أن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى . قال ابن الأثير :

١ « أصابع البيات » في القاموس أصابع القيات ، قال شارحه : كذا في الباب والتكلمة ، وفي المهاج لابن جزيّة أصابع القيات وفي الهان أصابع البيات .

ابن ذريح :

أيا كَيْدًا طارتْ صُدُوعًا تَوافِذًا ،
وبأحْسَرًا ماذا تَغْلَغَلُ بِالْغَلْبِ ؟

وما صَبَعَكَ علينا أي ما ذَلَّكَ . وصَبَعَ على القوم
يَصْبَعُ صَبْعًا : طلع عليهم ، وقبل : لما أصله صَبًا
عليهم صَبًا فأبْدَلُوا العين من الهزلة . وإصْبَعُ :
اسم جبل بعينه .

صنع : الصَّعُ : حِيارُ الوَحْشِ . والصَّعُ : الشابُّ
الْقَوِيُّ ؛ قال الشاعر :

يا ابْنَةَ عَمْرٍو ، قد مُنِعْتَ وُدِّي
والْحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِي ، قُدِّي
وما وصالُ الصَّعِ الْقُدِّ

وبقال : جاء فلان يَتَصَّعُ علينا بلا زاد ولا نفقة ولا
حق واجب ، وجاء فلان يَتَصَّعُ إلينا وهو الذي
يحييه وحده لا شيء معه . وفي نوادر الأعراب : هذا
بَعِيرٌ يَتَصَّعُ وَيَتَصَّعُ إذا كان طُلُغًا ، ويقال
للإنسان مثل ذلك إذا رأته عُرْبَانًا . وتَصَّعَ :
تَرَدَّدَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وأكَلُ الحَنْسِ عِيَالُ 'جُوع' ،
وثَلَّثَتْ واحدةً تَصَّعْ

قال : ثَلَّثِي فلان بعد قَوْمِهِ وغدر إذا بقي ،
قال : وتَصَّعُها تَرَدَّدُها ، وقال غيره : تَصَّعَ في
الأمر إذا تَلَدَّدَ فيه لا بدري أين يَتَوَجَّه . والصَّعُ :
التَّيَافُ في رأس الظَّليم وصلابة ؛ قال الشاعر :

عاري الظَّنَّابِيبِ مُنَحَّصٌ قَوادِمُهُ ،
يَرْمُدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَعًا

صدع : الصَّدْعُ : الشَّقُّ في الشيء الصَّلْبِ كالزُّجَاجَةِ
والْحَائِطِ وغيرها ، وجمعه صُدُوعٌ ؛ قال قيس

١ قوله « وغدر إذا بقي » في الصحاح : وغدرت الناقة عن الإبل
والنَّاءة عن النَمِّ إذا غلَّغت منها .

ذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صَدْعًا ، وتأويل
الصَّدْعِ في الزَّجَاجِ أن يَبِينَ بعضُه من بعض .
وصَدَعُ الشيء يَصْدَعُهُ صَدْعًا وصَدَعَهُ فانْصَدَعَ
وتَصَدَّعَ : شَقَّتْهُ بنصفين ، وقبل : صَدَعَهُ شَقَّتْهُ ولم
يفترق . وقوله عز وجل : يومئذ يَصْدَعُونَ ؛ قال
الزجاج : معناه يَتَفَرَّقُونَ فيصرون فَرِيقَيْنِ فَرِيق
في الجنة وفريق في السعير ، وأصلها يَتَصَدَّعُونَ
فقلب التاء صادًا وأدغمت في الصاد ، وكل نصف منه
صِدْعَةٌ وصَدِيعٌ ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمُقِيمِ صَدِيعُهُ ،
وراحَ جَنَابِ الطَّاعِنِينَ صَدِيعُ

وصَدَعْتُ الغنم صِدْعَتَيْنِ ، بكسر الصاد ، أي
فَرِقتَيْنِ ، وكل واحدة منها صِدْعَةٌ ، ومنه الحديث :
أنَّ الْمُصَدَّقَ يجعل الغنم صِدْعَيْنِ ثم يأخذ منهما
الصَّدْعَةَ ، أي فَرِقتَيْنِ ؛ وقول قيس بن ذريح :

فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَأَبَدَا ،
يَظْهَرُ الصَّفا الصُّلْدُ ، الشُّغُوقُ الصُّوَادِعُ

يجوز أن يكون صَدَعٌ في معنى تَصَدَّعَ لغة ولا
أعرفها ، ويجوز أن يكون على النسب أي ذاتُ
انْصِدَاعٍ وتَصَدُّعٍ . وصَدَعُ الفَلَاةِ والنَّهْرِ
يَصْدَعُها صَدْعًا وصَدَعُها شَقَّتُها وقَطَعُها ، على
المثل ؛ قال لبيد :

فَتَوَسَّطًا عَرَضَ الشَّرِيِّ ، وصَدْعًا
مَسْجُودَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُها

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَيِ قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ جَوَازِهَا .
وَالصَّدْعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا يَنْشُقُّهَا
فَتَنْصَدَعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ؛
قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْأَرْضُ تَنْصَدَعُ بِالنَّبَاتِ .
وَتَصَدَعَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : تَشَقَّقَتْ . وَانْصَدَعَ
الصَّحْبُ : انْشَقَّ عَنْ اللَّيْلِ . وَالصَّدِيعُ : الْفَجْرُ
لِانْصِدَاعِهِ ؛ قَالَ عَرُوبُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

رَأَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا بِيَدَيْهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَنِهِ صَدِيعُ

وَيَسْمَى الصَّحْبُ صَدِيعًا كَمَا يَسْمَى فَلَقًا ، وَقَدْ انْصَدَعَ
وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْقَطَرَ إِذَا انْشَقَّ .
وَالصَّدِيعُ : انْصِدَاعُ الصُّبْحِ ، وَالصَّدِيعُ : الرُّقْعَةُ
الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخَلَقُ كَأَنَّا صَدِعَتْ أَيِ شُقَّتْ .
وَالصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمَشْتَقُّ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنَ الثَّوْبِ تَشَقُّ لَمَنَّهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

كَعِيِ الثَّوْمِ أَوْ يَبْنِي كَشَقِّ صَدِيعِ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شُقَّ صِدْعَيْنِ ،
يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ فَرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .
وَصَدَعَتْ الشَّيْءُ : أَظْهَرَتْهُ وَبَيَّنَّتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَكَاثَهُنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
بَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى الْفِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعَتْ الشَّيْءُ فَتَصْدَعُ : فَرْقَةٌ فَتَفْرُقُ . وَالتَّصْدِيعُ :
التَّفْرِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْنَاءِ : فَتَصْدَعُ السَّحَابُ
صِدْعًا أَيِ تَنْقَطِعُ وَتَفْرُقُ . يَقَالُ : صَدَعَتْ الرِّدَاءُ
صَدْعًا إِذَا تَشَقَّقَتْ ، وَالْأَسْمُ الصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطَانِي

قَبْطِيَّةً وَقَالَ : اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ أَيِ شُقَّهَا بِنِصْفَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَصَدَعَتْ مِنْهُ
صَدْعَةً فَاخْتَسَرَتْ بِهَا . وَتَصْدَعُ الْقَوْمُ : تَفْرُقُوا .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَالَ بَعْدَمَا تَصْدَعُ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا
أَيِ بَعْدَمَا تَفْرُقُوا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا يُعِدُّكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي امْرَأَةٍ ،
إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرَّجَالِ تَصْدَعُ

مَعْنَاهُ تَفْرُقُ فَتُظْهِرُ وَتُكْشِفُ . وَصَدَعَتْهُمْ
الثَّوِيَّ وَصَدَعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَالتَّصْدَاعُ ،
تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَنَلْتُمْ مِنْكَ الثَّوِيَّ ذَا مَوَدَّةٍ ،
حَرِييبًا يَنْصَدَعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ

وَيَقَالُ : رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ أَيِ تَفْرُقَاتٍ فِي
الرَّأْيِ وَالْمَوْثِقِ . وَيَقَالُ : أَصْلَحُوا مَا فِيكُمْ مِنْ
الصَّدَعَاتِ أَيِ اجْتَمَعُوا وَلَا تَفْرُقُوا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّدْعُ الْفَصْلُ ؛ وَأَنشَدَ لَجَرِيرٍ :

هُوَ الْحَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ ،
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ ، مَا فِي قَوْلِهِ يَجْنَفُ

قَالَ : يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنْقِذُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْعٍ وَحَائِلٍ ،
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمِ الْأَرْضِ صَادِعُ

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْعٍ وَهُوَ الشَّخْصُ .
وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛ يَقُولُ : لَا بِأَخْذِي فِي
عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِنَاءٌ كَأَنِّي مُسَوِّي ، يَقُولُ : كَأَنِّي
أَرِيكَ قِسْمَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعُ :
قَاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صَدَعَ الرَّجُلُ

تَصْدِيعاً ، وجاء في الشعر 'صَدَعٌ ، بالتخفيف ، فهو مَصْدُوعٌ .

والصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ من الإبل والفرقة من الغنم . وعليه صَدْعَةٌ من مالٍ أي قليلٌ . والصَّدْعَةُ والصَّدِيعُ : نحو الستين من الإبل ، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضأن ، والقطعة من الغنم إذا بلغت ستين ، وقيل : هو التَطْيِيعُ من الظباء والغنم . أبو زيد : الصَّرْمَةُ والتَصِلَةُ والحُدُورَةُ ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي الصَّدْعَةُ ؛ قال المَرَارُ :

إذا أَقْبَلْتَنِ هاجِرَةً ، أَثَارَتْ
مِنَ الْأُظْلَالِ إِبْجَلًا أَوْ صَدِيعًا

ورجل صَدَعٌ ، بالتسكين وقد يجرى : وهو الضَرْبُ الحَقِيفُ اللحم . والصَّدَعُ والصَّدْعُ : الفَتِيءُ الشاب القوي من الأرواح والظباء والإبل والحُمُرُ ، وقيل : هو الوَسْطُ منها ؛ قال الأزهري : الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعْلَيْنِ . ابن السكيت : لا يقال في الوَعِلِ إلا صَدَعٌ ، بالتحريك ، وَعِلٌ يَبْنُ الوَعْلَيْنِ وهو الوَسْطُ منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، وقيل : هو الشيء بين الشئين من أي نوع كان بين الطويل والصغير والفَتِيءِ والمُسِنَّةِ والسِّنِّ والمَهْزُولِ والعظيم والصغير ؛ قال :

يا رَبُّ أَبَانِي مِنَ الْعَفْرِ صَدَعٌ ،
تَقْبِضُ الدَّقِيبُ إِلَيْهِ وَاجْتَنَعَ

ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم الفناء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأسفُفُ عن الخلفاء فلما انتهى إلى نعت الرابع قال : صَدَعٌ من حديد ، فقال عمر : واذقوا ! قال سُمر : قوله

صَدَعٌ من حديد يريد كالصَدَعِ من الوُعُولِ المَدْمَجِ الشديد الخلق الشاب الصُّلْبِ القوي ، ولما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والحقه ، شبهه في تَهَضُّبِهِ إلى صِغَابِ الأمور وخِفَتِهِ في الحروب حتى يُغْضَى الأمرُ إليه بالوَعِلِ لِتَوْقُلِهِ في رُؤُوسِ الجبال ، وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدَّةِ والبأس والصبر على الشدائد ، وكان حماد بن زيد يقول : صَدَأٌ من حديد . قال الأصمعي : وهذا أشبه لأن الصَّدَأَ له دَقَرٌ وهو الثَّنَنُ . وقال الكسائي : وأبوت رجلاً صَدَعًا ، وهو الرُّبْعَةُ القليل اللحم . وقال أبو تَؤُوانَ : تقول لهم على ما تَرَى من صَدَاعَتِهِمْ لِكِبَرِهِمْ . وفي حديث حذيفة : فإذا صَدَعٌ من الرجال ، فقلت : مَنْ هذا الصَّدَعُ ؟ يعني هذا الرُّبْعَةَ في خَلْقِهِ رجلٌ بين الرجلين ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُولِ وَعِلٌ بين الوَعْلَيْنِ . والصَّدِيعُ : القبيص بين القبيصين لا بالكبير ولا بالصغير . وصَدَعْتُ الشيء : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنَّتُهُ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

بَسَرْتُ يُفِيضُ عَلَى الْفِدَاحِ وَيَصْدَعُ

ورجل صَدَعٌ : ماضٍ في أمره . وصَدَعَ بالأمْرِ يَصْدَعُ صَدْعًا : أَصَابَ به موضعه وجاهرَ به . وصَدَعَ بالحق : تكلم به جهادًا . وفي التنزيل : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ، قال بعض المفسرين : أَجْهَرُ بالقرآن ، وقال ابن مجاهد أي بالقرآن ، وقال أبو إسحق : أَظْهَرُ ما تُوْمَرُ به ولا تخفُ أحدًا ، أَخَذَ من الصَّدِيعِ وهو الصبح ، وقال الفراء : أراد عز وجل فَاصْدَعْ بالأمْرِ الذي أَظْهَرَ دِينَكَ ، أَقَامَ ما مَقَامَ قوله «صداعهم» كذا ضبط في الاصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الفرض من حكاية أبي تَؤُوانَ هذه هنا .

هَوْبَرُ الحارثي :

يَمْصُرُ عَلَيْنَا الشَّعْمَانُ ، يَوْمَ تَأَلَّيْتُ
عَلَيْنَا تَيْمٍ مِنْ شَطْطَى وَصِيمٍ ،
تَوَدَّدَ مِنَّا يَتِيمٌ أَذْنَبَهُ طَعْنَةً ،
دَعَتْهُ إِلَى هَابِيَةِ التُّرَابِ عَقِيمِ .

ورجلٌ صَرَّاعٌ وصَرَّيعٌ يَبِينُ الصَّرَاعَةَ ، وصَرَّيعٌ :
شديد الصَّرْعِ وإن لم يكن معروفاً بذلك ، وصَرَّعةٌ :
كثير الصَّرْعِ لأَقْرَانِهِ يَصْرَعُ النَّاسَ ، وصَرَّعةٌ :
يُصْرَعُ كَثِيراً يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ . وفي الحديث :
أَنَّهُ صَرَّعَ عَنْ دَابَّةٍ فَبُحِشَ شَفُّهُ أَي سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .
وفي الحديث أيضاً : أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَتَعَثَّرَتْ نَاقَتُهُ
فَصْرَعَهَا جَمِيعاً . ورجلٌ صَرَّيعٌ مثالُ فُسَيْقٍ : كَثِيرُ
الصَّرْعِ لأَقْرَانِهِ ، وفي التهذيب : رجلٌ صَرَّيعٌ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ تَصَنُّعَةً وَحَالَةً الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا . ورجلٌ
صَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً .
ورجلٌ صَرَّوعٌ الْأَقْرَانِ أَي كَثِيرُ الصَّرْعِ لَهُمْ .
والصَّرَّعةُ : هم القوم الذين يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا .
قال الأزهري : يقال رجلٌ صَرَّعةٌ ، وقومٌ صَرَّعةٌ
وقد تَصَارَعَ القومُ وَاصْطَرَعُوا ، وصَارَعَهُ مُصَارَعَةً
وصَرَّاعاً ، والصَّرَّاعانِ : الْمُصْطَرَّعَانِ . ورجلٌ حَسَنُ
الصَّرَّعةِ مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ ، وفي المثل : مُسَوِّ
الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرَّعةِ ؛ يقول : إِذَا
اسْتِمْسَكَ وَإِن لَمْ يُحْسِنِ الرُّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ
الَّذِي يُصْرَعُ صَرَّعةٌ لَا تَضُرُّهُ ، لأنَّ الَّذِي يَتِمَّسَكَ
قَدْ يَلْتَحِقُ وَالَّذِي يُصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .
والصَّرَّعُ : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . والصَّرَّيعُ : الْمَجْنُونُ ،
ومررت يَقتُلِي مُصْرَّعِينَ ، شُدَّةُ الْكُثْرَةِ . وَمَصَارَعُ
القومُ : حَيْثُ قَتَلُوا . وَالْمَتِيَّةُ تَصْرَعُ الْحَيَوَانَ ،
عَلَى الْمَثَلِ .

المصدر ، وقال ابن عرفة : أَي فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ، أَي يَفْرُقُونَ ،
وقال ابن الأعرابي في قَوْلِهِ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ، أَي
تُسَوِّغْ جَمَاعَتَهُمُ بِالْتَّوْحِيدِ ، وقال غيره : فَرَّقَ الْقَوْلَ
فِيهِمْ مَجْتَمِعِينَ وَفَرَّادَى . قال ثعلب : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
كَانَ يُخَضِّرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ أَي اقْصِدْ مَا تُؤْمَرُ ، قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
اصْدَعْ فَلَانًا أَي اقْصِدْهُ لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مُصْدَعٍ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ مُصْدَعٌ :
بَلِيغٌ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قال أبو زيد : هُمُ الْإِتِّبُ عَلَيْهِ وَصْدَعٌ وَاحِدٌ ،
وَكَذَلِكَ هُمُ وَعَلٌ عَلَيْهِ وَضِلَعٌ وَاحِدٌ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ ، وَالنَّاسُ عَلَيْنَا صَدَعٌ وَاحِدٌ أَي مَجْتَمِعُونَ
بِالْعَدَاوَةِ .

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ اصْدَعْ صُدُوعاً : مِلْتُ
إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَدْعاً أَي
صَرَفَكَ . وَالْمُصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غِلْظٍ مِنْ
الْأَرْضِ . وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوَّلاً ،
وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ وَوَادٍ صَادِعٌ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ
يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا . وَالْمُصْدَعُ :
الْمِثْقَلُ مِنَ السَّهَامِ .

صَرَعُ : الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ ، وَخَصَّهُ فِي التَّهْذِيبِ
بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فَصْرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرَّعاً وَصَرَّاعاً ،
الْفَتْحُ لَتَيْمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ
وَصَرَّيعٌ ، وَالْجَمْعُ صَرَّعَى وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَّاعُ :
مُعَالَجَتُهَا أَتَيْهَا يَصْرَعُ صَاحِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ
مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى أَي تَقِيلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ
إِلَى جَانِبٍ . وَالْمُصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ ؛ قَالَ

هكذا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ أَيُّ لَهْ مِنْهُنَّ مِثْلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُرْوَى ضَرْعٌ ، بِالضَادِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْحَلْبَةُ . وَالضَّرْعَانِ : إِبْلَانٌ تَرَدَّدَ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِثْلُ الْبُرَامِ عِنْدَا فِي أُنْدَةٍ خَلَّتْ ، لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْنَاهُ ، فَرَجَتْ عَنْهُ يَصْرَعُنَا لَأَرْمَلَةٍ ، وَبَائِسٌ جَاءَ مَعْنَاهُ كَسْبَتَاهُ

قَالَ يَصِفُ سَائِلًا شَبَّهَ بِالْبُرَامِ وَهُوَ الْفَرَادُ . لَمْ يَسْتَعِنْ : يَقُولُ لَمْ يَخْلُقْ عَاتِيَهُ . وَحَوَامِي الْمَوْتِ وَحَوَائِثُهُ : أَسْبَابُهُ . وَقَوْلُهُ يَصْرَعُنَا أَرَادَ بِهَا إِبْلَانًا مُخْتَلِفَةَ التَّشَوُّاهِ نَجْمِي هَذِهِ وَتَذْهَبُ هَذِهِ لِكَثْرَتِهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ بِفَتْحِ الضَّادِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ :

وَمُرَهَّقٌ سَالٌ لِمُتَاعًا بِأَيْدِيهِ

وَالضَّرْعُ : الْمِثْلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ أَخَاكَ فِي الْأَسَاوِيِ صَرْعُكَ

وَالضَّرْعَانِ وَالضَّرْعَانِ ، بِالْكَسْرِ : الْمِثْلَانِ . يَقَالُ : هُمَا صَرْعَانِ وَشَرْعَانِ وَحِشْنَانِ وَقِثْلَانِ كُلَّهُ بِمَعْنَى . وَالضَّرْعَانِ : الْقِدَادَةُ وَالْمَشِيءُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْعَصْرَيْنِ فَقُلِّبَ . يَقَالُ : أَتَيْتُهُ صَرْعِي النَّهَارِ ، وَقَلَانِ يَأْتِنَا الضَّرْعَيْنِ أَيُّ عُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ ، وَقِيلَ : الضَّرْعَانِ نِصْفُ النَّهَارِ الْأَوَّلِ وَنِصْفُ الْآخَرِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنِّي نَازِعٌ ، يَنْذِيهِ عَنْ وَطَنِهِ
صَرْعَانِ رَاحَتُهُ عَقْلٌ وَتَغْفِيْدُ

وَالضَّرْعَةُ : الْحَلِيمَةُ عِنْدَ الْقَضَبِ لِأَنَّ حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمُ : الْقَضَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الضَّرْعَةُ ، بَضْمُ الضَّادِ وَقَتَحُ الرَّاءِ مِثْلُ الْهَمْزَةِ ، الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْقَضَبِ ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي الصَّرَاحِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ فَتَقَلَّتْ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسُهُ عِنْدَ الْقَضَبِ وَيَتَهَرَّأُ ، فَلِذَا إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدَرٌ أَقْوَى أَغْدَانِهِ وَشَرٌّ خُصُومِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : أَغْدَى عَدُوِّي لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ ، وَهَذَا مِنَ الْأَفَاطَالِ الَّتِي تَقَلُّهَا الْقُيُودُ عَنْ وَضْعِهَا لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْقَضَبَانِ بِجَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْقَضَبِ فَقَهَّرَهَا بِجَلْمِهِ وَصَرَعَهَا بِبَيَانِهِ ، كَانَ كَالضَّرْعَةِ الَّذِي يَصْرَعُ الرِّجَالَ وَلَا يَصْرَعُونَهُ . وَالضَّرْعُ وَالضَّرْعُ وَالضَّرْعُ : الضَّرْبُ وَالْقَنُّ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَعُ وَصُرُوعٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَحَصْمٌ كَبَادِي الْجِنِّ اسْقَطْتُ سَأْوَهُمْ
يَسْتَعْوِفُ ذِي مِرْقَةٍ وَصُرُوعُ

بِالضَّادِّ الْمُهْمَلَةِ أَيُّ يَضْرُوبُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالضَّادِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : صُرُوعُ الْجَبَلِ قَوَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ هَذَا صِرْعُهُ وَصَرْعُهُ وَضِرْعُهُ وَضَرْعُهُ وَطَبْعُهُ وَطَلْعُهُ وَطِبَاعُهُ وَطَبِيعُهُ وَسَيْتُهُ وَقِرْنَتُهُ وَقَرْنَتُهُ وَسِلْدُوهُ وَسُلْكَتُهُ أَيُّ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ ، إِذَا عَدَلْتُ بِهِ الشُّوَارَا

قَوْلُهُ « نَقَلْنَا الْقُيُودَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الْهَيْبَةِ : نَقَلْنَا عَنْ وَضْعِهَا الْقُيُودَ ، وَالتَّجَادُّ مِنْهُ أَنَّ الْقُيُودَ مَعَهُ الْوَضْعُ وَجِئْتُهَا فَالْأَنْفَالُ الَّتِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ قَبْلَهُ : نَقَلْنَا إِلَى الَّذِي يَنْقَلِبُ نَفْسُهُ .

باب مُصْرَعٌ .

والتصرع في الشعر : تَقْفِيَةُ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ مَأْخُودٍ مِنْ مِصْرَاعِ الْبَابِ ، وَهِيَ مُصْرَعَانِ ، وَلَمَّا وَقَعَ التصرع في الشعر ليدل على أَنَّ صاحبه مبتدئ ؛ إما قِصَّةً وإما قَصِيدَةً ، كَمَا أَنَّ إِمَّا لَمَّا ابْتَدَى بِهَا فِي قَوْلِكَ ضَرِبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ شَاكٍ ؛ فَمَا الْعَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ الضَرْبِ فَتَقْصُصَ فِي التصرع حتى لحق بالضرب قولُ امرئٍ الْقَيْسِ :

لَيْسَ ظَلَلْتُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي
كَحَطَّ زَبُورٍ فِي عَيْبِ بَنَانِي ؟

فَقَوْلُهُ شَجَانِي فَعُولُنْ وَقَوْلُهُ بَنَانِي فَعُولُنْ وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَعَرُوضُهُ الْمَعْرُوفُ لَمَّا هُوَ مَقَاعِلُنْ ، وَمَا زَيْدٌ فِي عَرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى الضَرْبَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا انْتَعِمَ صَبَاحًا أَبْهَا الظُّلُّ الْبَالِي ،
وَهَلْ يَنْتَعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرَعِ الْخَالِي ؟

وَصَرْعَ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضَهُ كَضَرْبِهِ .

وَالصَّرِيعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْتَهِي إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ فَيَبْقَى سَاقَطًا فِي الظِّلِّ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْتِنَ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحًا ، وَهُوَ يُشَاكُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ صُرْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَعْجَبُ أَنَّ يُشَاكُ بِالصَّرْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّرِيعُ الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ ، وَجَمْعُهُ صِرْعَانٌ . وَالصَّرِيعُ أَيْضًا : مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ الصَّرِيفُ ، بِالْفَاءِ ، وَقِيلَ : الصَّرِيعُ السَّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ يَنْتَحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ الَّذِي

أَرَادَ عَقْلَ عَشِيَّةً وَتَقْيِيدَ غَدْوَةً فَاسْتَفْتَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا ؛ يَقُولُ : كَأَنِّي بِعَمْرٍ نَارِعٌ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَاءَ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ ، فَعَقَلَهُ بِالْفَعْلَةِ لِيَتِمَّ كُنْ فِي الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَارِهِ . وَيَقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانْصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرُهُ هُوَ أَيُّ لَمْ يَتَيْنِ لِي أَمْرُهُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : أُنْشِدْنِي الْكَلَامِي :

فَرُحْتُ ، وَمَا وَدَعْتُ لَيْلِي ، وَمَا كَرَّتْ
عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرَهَا أَتَرَوْحُ ؟

يَعْنِي أَوْاصِلًا تَرَوْحْتُ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ أَيُّ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَيَقَالُ لِلْأَمْرِ صِرْعَانِ أَيُّ طَرَفَانِ . وَمِصْرَاعَا الْبَابِ : بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَاجُ جَمِيعًا مَدْخَلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنَ الْمِصْرَاعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ :

إِذَا حَازَ دُوْنِي مِصْرَعَ الْبَابِ الْمِصْكُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ الْمِصْرَعُ لُغَةً فِي الْمِصْرَاعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُومًا مِنْهُ . وَصَرْعَ الْبَابِ : جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمِصْرَاعَانِ بَابَا الْقَصِيدَةِ يَنْزِلُ الْمِصْرَاعَتَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَاسْتِثْنَاهُمَا مِنَ الصَّرْعَيْنِ ، وَهِيَ نِصْفَا النَّهَارِ ، قَالَ : فَمِنْ غَدْوَةٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صَرْعٌ ، وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سَقُوطِ الْقُرْصِ صَرْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهَا بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَاجُ جَمِيعًا مَدْخَلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ ، وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ لَهُ مِصْرَاعَانِ ، وَكَذَلِكَ

١ قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الامل وفي القاموس بالغتح .

جَفَّ عودُه على الشجرة ؛ وقول لبيد :

منها مَصَارِعُ غَابِيَةٍ وقيامها

قال : المَصَارِعُ جمع مَصْرُوعٍ من التَضْبِ ، يقول :

منها مَصْرُوعٌ ومنها قائمٌ ، والقياس مَصَارِيعٌ .

وذكر الأزهري في ترجمة صمع عن أبي المقدم السُّلَمِيِّ قال : تَصَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إذا ذَلَّ واستَخَذَى .

صرقع : الأزهري : يقال سَبَعْتُ لرجله صَرْقَعَةً وقرْقَعَةً بمعنى واحد .

صطع : قال الأزهري : روى أبو تراب له في كتابه : خَطِيبٌ مُصْطَعٌ ومِصْطَعٌ بمعنى واحد .

صمع : الصَّغَصَةُ : الحركة والاضطراب . والصَّغَصَةُ : التحريك ؛ وأنشد لأبي النجم :

تَحَسَّبَهُ يُنْجِي لَهَا الْمَغَاوِلَا
لَيْسَاءُ إِذَا صَغَصَتْهُ ، مَغَاوِلَا

أي حركته للقتال . وصَغَصَهُمْ أي حركهم أو فَرَّقَ بينهم ، والزَّغْزَغَةُ والصَّغَصَةُ بمعنى واحد . وصَغَصَتِ التَّوَمُ صَغَصَةً وصَغَاعًا فَتَصَغَصَعُوا : فَرَّقَتْهُمْ فَتَفَرَّقُوا . وكلُّ ما فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ صَغَصْتَهُ . والصَّغَصَةُ : التفریق . والصَّغَصُ : المُتَفَرِّقُ ؛ قال أبو النجم في التفریق :

وَمُرَّتَعَيْنِ وَبَنَلَهُ يَصْغَصِعُ

أي يفرق الطير ويُنْقِرُهُ ؛ وقال جرير :

بَارَ يَصْغَصِعُ بِالْأَفْئَا قَطًّا جَوْنَا

وفي الحديث : فَتَصَغَصَعَتِ الرَّاياتُ أي تَفَرَّقَتْ ، وقيل : تَحَرَّكَتْ واضطربت . وفي حديث أبي بكر ،

١ في معلقة لبيد : منه مَصْرُوعٌ غَابِيَةٍ وقيامها .

ورضى الله عنه : تَصَغَصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَالًا شَيْءٌ أَي بَدَّيْمْ وَفَرَّقَهُمْ ، ويروى بالضاد المعجمة ، أي أَذَلَّهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ . وذَهَبَ الْإِبِلُ صَاعِصَ أَي مَتَرَقَةً فَادَّةً . والصَّغَصَةُ : الْجَلْبَةُ ، وقال أبو سعيد : الصَّغَصَةُ نَبْتُ يُسْتَنْشَى بِهِ ، وقيل : هو نَبْتُ يَشْرَبُ مَاءَهُ الشَّيْءُ ، وقال : تَصَغَصَعَ وَتَضَغَصَعَ بمعنى واحد إذا ذَلَّ وَخَضَعَ ، قال : وسعت أبا المقدم السُّلَمِيُّ يقول : تَصَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إذا ذَلَّ واستَخَذَى . وقال أبو السَّيْدِ : تَصَغَصَعَ الرجلُ إذا جَبُنَ ، قال : والصَّغَصَةُ الْفَرَقُ ؛ قال ذو الرمة :

واضْطَرَّ مِمَّنْ أَيْسَرَ وَأَشْأَمَ
حِرَّةٌ صَعَصَاعٌ عِثاقِ قَتَمٍ

أَي يَصْغَصِعُ الطَّيْرُ فَيُفَرِّقُهَا . والعِثاقُ : الْبِرْأَةُ وَالصَّقُورُ والعِثْقَانُ .

والصَّغَصُ : طَائِرٌ أَبْرَشٌ يَصِيدُ الْجُنَادِ ، وَجَعَهُ صَاعِصٌ . وَصَغَصَ رَأْسُهُ بِالْأَفْئِنِ إِذَا رَوَّاهُ وَرَوَّاهُ . وقال أبو منصور : لا أعرف صَعً يَصِيعُ في المضاعف وأحسب الأصل في الصَّغَصَةِ من صاعه يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وصَغَصَةُ : أبو قبيلة من هَوَازِنَ وهو صَغَصَةُ بن معاوية بن بكر بن هوازن .

صع : صَعَعَهُ يَصْغَعُهُ صَعًا إِذَا ضَرَبَ بِجَنْعٍ كَفَّهُ قَهًا ، وقيل : هو أَنْ يَبْسُطَ الرجلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا قَهًا الْإِنْسَانَ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَعِ كَفُّهُ وَقَبْضُهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ يَصْغَعُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجَنْعٍ كَفَّهُ ؛ وَرَجُلٌ مَصْغَعَانِيٌّ : يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّغْعُ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ ، وَالرَّجُلُ صَغْعَانٌ . قال ابن دريد : الصَّوْقَعَةُ هِيَ أَعْلَى الْكُمَةِ وَالْعَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ

على صَوَّقَعْتَهُ إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّعْعُ أَصْلُهُ مِنَ الصَّوَّقَعَةِ ، وَالصَّوْقَعَةُ مَعْرُوقَةٌ .

صنع : صَعَعَهُ يَصْعَعُهُ صَعْعًا : ضَرَبَهُ يَسْنُطُ كَقَتِّ .
وَصَعَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَمَرُوْا بَنَ هَمَامٍ صَعَعْنَا جَبِيْنَه
بَشْمَاءَ، تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَنَظِّلِمِ

الْمُتَنَظِّلِمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ زَتَى مِنْ أَمِيكِرَ فَاصْعَقُوهُ مِائَةَ أَيِّ أَضْرِبُوهُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ أَمِيكِرَ لَفٌّ أَهْلُ الْبَيْتِ يُبَدِّلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيبًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : أَنْ مُنْعَذًا صَمِيعَ أَمَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيِّ شَيْءٍ سَجَعَةً بَلَغَتْ أُمُّ رَأْسِهِ . وَصَمِيعُ الرَّجُلِ أَمَةٌ : وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمُّ الدَّمَاعِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ السِّيُوفِ :

إِذَا اسْتَعْبِرَتْ مِنْ جَفَوْنَ الْأَغْشَادِ
فَقَتَّانَ بِالصَّعْعِ بِرَايِعِ الصَّادِ

أَرَادَ الصِّيدَ . وَقِيلَ : الصَّعْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْبَاسِ الْمُصْمَتِ يَنْتَلُهُ كَالْجُرِّ بِالْجُرِّ وَنَحْوَهُ ، وَقِيلَ : الصَّعْعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَاسٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

صَعَعًا إِذَا حَابَ الْيَأْفِيخُ احْتَقَرُ

وَصَمِيعُ الرَّجُلِ : كَصَمِيعِ ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاعِقَةِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَحْكُونُ ، بِالصَّغُولَةِ الْقَوَاطِعِ ،
تَشْتَقُّ الْبَرَقَ عَنِ الصَّوْقَاعِ

وَيَقَالُ : صَعَعَتَهُ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَمِمْ تَقُولُ

صَاقِعَةً فِي صَاعِقَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَابَنُ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاقِعٌ ، لَا بِلَ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ ؟

وَالصَّيْعُ : الْجَلِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَذْرَكَ حُصَامَ كَالصَّيْعِ

وَقَالَ :

تَرَى الثَّيْبَ ، فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ ، قَدْ عَلَا
لِهَازِمَ قِرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَاقِعُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَقَعَا ،
فَقَطَارَ لَنَا أَبْصَرَ الصَّوَاقِعَا

وَالصَّيْعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَيْئُهُ
بِالتَّلَجِ .

وَصَمِيعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْفَعَتِ فِيهَا مَصْوَوعَةٌ ؛ أَصَابَهَا الصَّيْعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَمِيعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْفَعَتْنَا ، وَأَرْضٌ صَمِيعَةٌ وَمَصْوَوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضَرْبَتِ الْأَرْضِ وَأَضْرَبْنَا وَجَدَتِ وَأَجْلَدَتِ النَّاسَ ، وَقَدْ ضَرَبَ الْبَقْلُ وَجْلِدَ وَصَمِيعَ ، وَيُقَالُ : أَصْفَعُ الصَّيْعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَمِيعٌ وَمَصْفَعٌ . وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صَمِيعَةً وَضَرْبَةً .

وَالصَّعْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّيْعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزَلَّ وَجَدَهُ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبَا دَلِيجَةٍ ، مَنْ لِحْيَةٍ مُفَرَّدَةٍ ،
صَمِيعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سَوَالٍ ؟

صَمِيعٌ : مُتَنَحٍّ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ

كان إذا اشتد عليه الشتاء تَنَحَّى لئلا ينزل به ضيف .
وقوله في شَوَّال يعني أن البرد كان في شَوَّال حين تنحى
هذا المُنْتَحِي . والأعداء : الضيفان الغربة .
وقد صَفَّح أي عدل عن الطريق . والصاقع : الذي
يَصْفَح في كل النواحي .
وصَوْقَعَة التريد : وَقْبَتُهُ ، وقيل : أعلاه . وصَفَّحَ
التريدَ يَصْفَعُهُ صَفْعًا : أكله من صَوْقَعَتِهِ ؛
وضع رجل لأعرابي تريدة يأكلها ثم قال : لا
تَصْفَعُهَا ولا تَشْرُمُهَا ولا تَقْعَرُهَا ، قال : فمن
أين آكل لا أبالك اتشرمها تغرقها ، وتَقْعَرُهَا
تأكل من أسفلها . وصَوْقَعُ التريدة إذا سطعها ،
قال : وصَوْمَعُهَا وصَعْنَبُهَا إذا طَوَّعَها .

والصَوْقَعَةُ : ما نَتَأ من أعلى رأس الإنسان والجبل .
والصَوْقَعَةُ : ما يَبْقِي الرأس من العِصَامَةِ والحِيارِ
والزَّوَادِ . والصَوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ في رَأْسِ
المُؤَدِّجِ يَصْفَعُهَا الريحُ . والصَوْقَعَةُ والصَّعَاعُ ،
جيبعا : خِرْقَةٌ تكون على رأس المرأة تُؤَقِّمِي بها
الحِيار من الدُّمْنِ ، وربما قيل للبرقع صِصَاعُ .
والصَوْقَعَةُ من البرقع : رأسه ، ويقال لِكَتَفِ
عَيْنِ البرُقْعِ الضَّرْسُ وَلِخِطْطِيهِ الشِّبَامَانُ .
والصَّعَاعُ : الذي يلي رأسَ القَرَسِ دون البرُقْعِ
الأكبر . والصَّعَاعُ : ما يَشُدُّ به أثَبُ الناقة إذا أرادوا
أن تَرْتَأَمَ ولدها أو ولد غيرها ؛ قال النطامي :

إذا رَأْسُ رَأَيْتُ به طِيحاً ،
سَدَدَتْ له العِصَامِ والصَّعَاعُ

قال أبو عبيد : يقال للخرقة التي تُشَدُّ بها الناقة إذا
طُيِّرَتِ العِصَامَةُ ، والتي يَشُدُّ بها عَيْنَاها الصَّعَاعُ ،
وقد ذكر ذلك في ترجمة درج . والصَّعَاعُ : صِصَاعُ
الحِيار ، وهو أن يُوْخَذَ حَبْلٌ فيشُدُّ على أعلاه

وَحَضَمَ يَوْكِبُ العَوَاضِ طَائِرُ
عن المُنْتَلَى ، غَنَامُهُ القِصَاعُ
طُيُوحُ الرَأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَاماً ،
يُغْتَبَسُ لَهُ مِنْهُ صِصَاعُ
ويقال : صَفَعْتُهُ يَكْمِي أَي وَسَنْتُهُ على رأسه أو
وجهه .

والأَصْفَعُ من الطير والحيل وغيرها : ما كان على
رأسه بياض ؛ قال :
كَانَتْهَا ، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَفْعَاءُ ، لَاحَ لَهَا بِالْفَقْرِ الذَّيْبُ
يعني العُتَابُ . وعتابُ أصْفَعُ إذا كان في رأسه
بياض ؛ قال ذو الرمة :

من الزُّرْقِ أو صَفْعٍ كَانَ زُرُوسَهَا ،
من القَهْرِ والفُؤْمِي ، بِيضُ الْمُتَقَاعِ

وظلم أصْفَعُ : قد ابْيَضَ رأسه . ونعامه صَفْعَاءُ ؛
في وسط رأسها بياض على أَيْتِ حالاتها كانت .
والأَصْفَعُ : طائر كالعصفور في ريشه ورأسه بياض ،
وقيل : هو كالعصفور في ريشه خضرة ورأسه أبيض ،
يكون يقرب الماء ، إن شئت كثرت تَكْسِيرُ
الأسماء لأنه صفة غالبية ، وإن شئت كسرت على الصفة
لأنها أصله ، وقيل : الأصْفَعُ طائر وهو الصَّغَارِيَّةُ ؛

قاله قطرب . وقال أبو حاتم: الصَّغَاءُ دُخْلَةٌ كَذَرَاءُ
اللونِ صغيرة رأسها أصفر قصيرة الزمِكسى . أبو
الوازع : الصَّغْعُ بياض في وسط رأس الشاة السوداء
ومَوْضِعُهَا من الرأس الصَّوْقَعَةُ . وصَغَعْتُهُ: ضربته
على صَوْقَعَتِهِ ؛ قال رؤبة :

بالمَشْرِفَاتِ وطَعْنٍ وَخَزَرٍ ،
والصَّغْعِ من خَابِطَةٍ وَجُرُزٍ

وفرس: أصغَعُ: أبيضُ أعلى الرأس . والأصغَعُ من
الفرس : ناصيته ، وقيل : ناصيته البيضاء .

والصَّغْعُ: رَفَعُ الصوت . وصَغَعَ بصوته بصَّغَعَ
صَغْعًا وصَغَاعًا: رفعه . وصَغَعَ الذبِكُ: صَوْتُهُ ،
والصَّيغُ أيضًا صوته . وقد صَغَعَ الذبِكُ يَصْغَعُ
أي صاح .

والصَّغْعُ: ناحية الأرض والبيت . وصَغَعَ الرَّمِيَّةُ:
ما حَوَّلَهَا وتَحْتَهَا من نواحيها ، والجمع أَصْغَاعٌ ؛
وقوله :

قُبِحَتْ من سَالِفَةٍ ومن صُدْغٍ ،
كَأَنَّهَا كُشِيَتْ صَبًى في صَغْعٍ

لأنما معناه في ناحية ، وجمع بين العين والغين لتقارب
مخرجيهما ، وبعضهم يرويه في صَغْعٍ ، بالغين ؛ قال ابن
سيده : فلا أذري أهو هَرَبٌ من الإكفاء أم الغين
في صَغْعٍ وضع ، وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء
رواه كذلك وقال ، أعني أبا عمرو : لولا ذلك لم
أروها ، قال ابن جني: فإذا كان الأمر على ما رواه أبو
عمرو فالحال ناطقة بأن في صَغْعٍ لغتين : العين والغين
جميعاً ، وأن يكون إبدال الحرف للحرف . وفلان
من أهل هذا الصَّغْعِ أي من أهل هذه الناحية .

وخطيب مصَّغَعٌ : بليغٌ ؛ قال قيس بن عاصم :

خُطْبَاءُ حينَ يَقُومُ قَائِلُنَا ،
بيضُ الوجُوهِ ، مَصَاقِعُ لُسن

فيل : هو من رَفَعِ الصوت ، وقيل يذهب في كل
صَغْعٍ من الكلام أي ناحية ، وهو للفراسي . ابن
الأعرابي : الصَّغْعُ البلاغة في الكلام والوقوفُ على
المعاني . والصَّغْعُ : رَفَعِ الصوت ؛ قال الفرزدق :

وعُطَارِدٌ وأبوه مِنْهُمْ حَاجِبٌ ،
والشَّيْخُ نَاجِيَةٌ الحِصْمُ المِصْغَعُ

وفي حديث حذيفة بن أسيدٍ : شَرُّ الناسِ في الفِئَةِ
الخطيبُ المِصْغَعُ أي البليغُ الماهرُ في خطبته الداعي
إلى الفِئَةِ الذي يُجَرِّضُ الناسَ عليها ، وهو مِفْعَلٌ
من الصَّغْعِ رَفَعِ الصوتَ وَمُتَابِعَتِهِ ، ومِفْعَلٌ
من أبنية المبالغة .

والعرب تقول : صَغَعَ صَافِعٌ ! تقول للرجل تَسْنَعُهُ
يَكْذِبُ أي اسْكُبْ بالكذاب ! فقد ضَلَلْتَ عَنْ
الحق . والصَّافِعُ : الكذاب . وصَغَعَ في كل
الشواحي بصَّغْعٍ : ذَهَبَ ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

وعَلِمْتُ أَنِّي إِنِّ أَخَذْتُ بِحِيلَةٍ ،
كَمِشْتُ بِدَايَ لِي وَجَى لَمْ يَصْغَعْ

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال:
ما أذري ابن صَغَعٍ وَبَقَعَ أي ما أذري ابنَ ذَهَبٍ ،
قلنا نكلم به إلا بحرف النفي . وما أذري ابن
صَغَعٍ أي ما أذري ابن توجع ؛ قال :

ولله صَعْلُوكُ تَشْدَدُ هَبْ
عليه ، وفي الأرض العَرِيضَةُ مَصْغَعٌ

١ قوله « نهشت يداي إلى وجي » كذا بالأصل ولله بهشت .

أَي مُتَوَجِّهٌ . وَصَقَعَ فَلَانٌ نَحْوَ صُقْعٍ كَذَا وَكَذَا
أَي قَصْدَهُ . وَصَقِعَتِ الرَّكْبَةُ تَصْقَعُ صَقْعًا :
انهارت كَصَقِعَتْ . وَالصَّقْعُ : الْفَرْعُ فِي الرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَبَيْنَ نَجْمٍ لَا قِيلَ
الْقَافُ فَلِلْعَرَبِ فِيهَا لَفْتَانٌ : مِنْهُم مَنِ يَجْعَلُهَا سَبْعًا ،
وَمِنْهُمْ مَنِ يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يَبَالُونَ مُتَصِلَةً كَانَتْ أَمْ لَا
أَوْ مُنْفَصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةً ، إِلَّا أَنَّ
الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ وَالسِّينَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .
وَالصَّقْعِيُّ : الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي الصَّقْرِيَّةِ : ابْنُ دَرِيدٍ :
الصَّقْعِيُّ الْحَوَارِ الَّذِي يُنْتَجِجُ فِي الصَّقِيعِ . وَهُوَ مِنْ
خَيْرِ النَّتَاجِ ، قَالَ الرَّاعِي :

خِرَاطِخِرُ نَجَسِبِ الصَّقْعِيِّ ، حَتَّى
يَظْلُ نَقَرُهُ الرَّاعِي سَجَالًا

الْحِرَاطِخِرُ : الْفَرْزِيَّاتُ ، الْوَاحِدَةُ خِرَاطِخِرَةٌ ، يَعْنِي
أَنَّ الْبَنَ يَكُونُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبِيهِ فِي سَقَانِهِ
سَجَالًا سَجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْنَابُ الْإِكْنَاءُ . وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ : الصَّقْعِيُّ أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ
الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقْعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ
الْعَرَبِ نَسَبَهُ الشَّمْسِيَّ وَالْقَيْظِيَّ ثُمَّ الصَّقْرِيَّ بَعْدَ
الصَّقْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ
طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرُؤُوسِهِ عِنْدَهُمُ : الصَّقِيعُ وَالصَّقْعُ
كَالْعَمِّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ
أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا ،
يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقْعِ

وَالصَّقْعَاءُ : الشَّعْرُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ
لَأَبِيهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ : يَا أَبَتُ مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ، قَالَ :
إِذَا كَانَتِ الصَّقْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ،

فَقَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قَالَ : فَقُولِي مَا
أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَنَبِذَتْ وَضَعُ بَابِ التَّعَجُّبِ .

صَلَعٌ : الصَّلَعُ : ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِلَى
مُؤَخَّرِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسْطُهُ ، صَلَعٌ يَصْلَعُ
صَلَعًا ، وَهُوَ أَصْلَعُ بَيْنَ الصَّلَعِ ، وَهُوَ الَّذِي
انْتَحَسَرَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الَّذِي
يَعْتَمِدُ الْكَبْعَةَ : كَأَنِّي بِهِ أَفْتَدِعُ أَصْلَعًا ، هُوَ
تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَاوِزَ صَلَعًا أَيْ
مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنْ الْحَرْبِ ، وَيَجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى
صُلْعَانٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيْسَا أَشْرَفُ الصُّلْعَانِ
أَوْ الْفُرْعَانِ ؟ وَأَمْرَأَةٌ صَلَعَاءُ ، وَالصَّلَعَةُ وَالصُّلْعَةُ :
مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّرْعَةُ
وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلْعَةُ جَاءَتْ مُتَقَلَّاتٍ كُلُّهَا ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلُوحُ فِي حَافَاتِ قَتْلَاهُ الصَّلَعُ

أَي يَتَجَسَّبُ الْأَوْغَادُ وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ
وَذَوِي الْأَسْنَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي
الْأَسْنَانِ صَلَعٌ كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَهَا : لَا تُكْرِيرِي فَقَلْنَا
يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

وَالصُّلْعَاءُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضٌ
صَلْعَاءُ : لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ
التَّمْرِ : وَتَحْتَرِشُ بِهِ الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْعَاءِ ؛

قَوْلُهُ « حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي
النَّبَاةِ هَذَا فِي مَادَّةِ حُرْشٍ أَيْضًا : حَدِيثُ أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ ،
وَسَأَلَ مَا هُنَا بِمُفْظَلِهِ .

ثَأْوَهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزَةٌ ،
حَرِيَّتَيْنِ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسْوَدِ .

والأصلع : رأس الذكر 'مكتس' عنه . وفي
التهديب : الأصلع 'الذكر' ، كنى عنه ولم 'يقبض'
برأسه . والأصلع : حبة دقيقة العنق 'مدحرجة'
الرأس كأن رأسها بندق ، ويقال الأصلع ، وأراه
على التشبيه بذلك . وقال الأزهرى : الأصلع من
الحيات العريض 'العنق' كأن رأسه بندق مدرجة .
والصلع 'والصلع' : الموضع الذي لا تنبت فيه .
وقول لقمان بن عباد : إن أر مطمعي فبعداً
'وقع' ، وإلا أر مطمعي فوقاع يصلع ؛ قيل :
هو الجبل الذي لا تنبت عليه أو الأرض التي لا تنبت
عليها ، وأصله من صلح الرأس وهو انحسار الشعر
عنه . وفي الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون
جبروتة صلعاء ؛ قال : الصلعاء هنا البارزة كالجلجل
الأصلع البارز الأملس البراق ؛ وقول أبي ذؤيب :
فيه سنان كالنار أصلع

أي براق أملس ؛ وقال آخر :

يلوح بها المذلق 'مذ' رماه
'خروج' النجم من صلح الغيام

وفي الحديث : ما جرى اليعفور يصلع . وفي
الحديث : أن أعراباً سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عن الصلعاء والقرعاء ؛ هي تصغير الصلعاء الأرض
التي لا تنبت .

والصلع : الحجر . والصلع ، بالضم والتشديد :
الصقاع العريض من الصخر ، الواحدة 'صلعة' .
والصلعة : الصخرة المساء . وصلع الرجل إذا
أعذر ، وهو التصليع ، والتصليع : السلاع ،

يريد الصخر الذي لا تنبت شيئاً مثل الرأس الأصلع ،
وهي الحصاة مثل الرأس الأحص .

وصلعت العرفطة صلعاء ، وعرفطة صلعاء إذا
سقطت رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل ؛ قال
الشماع في وصف الإبل :

إن تمس في عرفط صلع جباحه
من الأسالق ، عاري الشوك تجرود

والصلعاء : الداهية الشديدة ، على المثل ، أي أنه لا
متعلق منها ، كما قيل لها سرّ سرّيس من المراساة أي
الملاسة ، يقال : لقيت منه الصلعاء ؛ قال
الكميت :

فلما أحلثوني بصلعاء صلبهم
بإحدى زنى ذي الشبتين أي الشبل

أراد الأسد . وفي الحديث : أن معاوية قدّم المدينة
فدخل على عائشة ، رضي الله عنها ، فذكرت له شيئاً
فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذي لا يصلح
إذاؤاك زياداً ، فقال : شهدت الشهود ، فقالت : ما
شهدت الشهود ولكن ركبت الصلعاء ؛ معنى
قولها ركبت الصلعاء أي شهدت يزور ؛ وقال ابن
الأثير : أي الداهية والأمر الشديد أو السوءة الشنيعة
البارزة المكشوفة ؛ قال المعتمر : قال أبي الصلعاء
الفخر . والصلعاء في كلام العرب : الداهية والأمر
الشديد ؛ قال مزّرد : أخو الشماخ :

- ١ قوله « إن تمس النح » جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس :
صحيح وقد ضمنت ضرائها غرقاً
من طيب العلم حلو غير مجهود
- ٢ قوله « ركبت الصلعاء » هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية .
ونس القاموس يند قولها ركبت الصلعاء : تن في ادعائه زياداً
وعنه بخلاف الحديث الصحيح : الرلك للراش ولهاجر الجبر ، وسببه
لم تكن لاني سيقان فراخاً .

اسم كالشئيت والثنتين ، وقد صلّع إذا بسطه .
والصّلّع : السان المجلّو .

وصلّع الشمس : حرّها ، وقد صلّعت : فكيدت .
وسطّ الساء ، وانصلّعت وتصلّعت : بدت في
شدّة الحرّ ليس دونها شيء يسترها وخرجت من تحت
الغيم . ويوم أصلع : شديد الحرّ . وتصلّعت الساء
تصلّعا إذا انقطع غيها وانجردت ، والساء تجرّاه
إذا لم يكن فيها غيم .
وصلّّع : موضع .

قال ابن بري : ويقال صلّع الرجل إذا أحدث .
ويقال للعبد يوطر إذا أحدث عند الجماع : صلّع .

صلّّع : الصلّعة : الإعدام . صلّّع الرجل : أفلس .
وصلّّع علاوته ورأسه : ضرب عنقه ، والقاف
فيها أيضاً منقولة ، وكذلك الصلّعة ، بالسين
والقاف . وصلّّع رأسه : حلّقه .

صلّّع : الصلّّع : الصلّعة : الإعدام . وقد صلّّع
الرجل ، فهو مصلّّع : عديم معدم ، وصلّّع
إتباع لبليّص ، وهو الفقر ، ولا يفرد . والصلّّع :
الماضي الشديد . ويقال : رجل صلّّع بليّص
إذا كان فقيراً معدماً . قال : ويجوز فيه السين وهو
نعت يتبع البليص لا يفرد . وصلّّع علاوته ، بالقاف
والقاف جيباً ، أي ضرب عنقه .

صلّّع : صلّّع الشيء : قلّعه من أصله صلّعة .
وصلّعة بن قلّعة : كتابة عن لا يعرف ولا
يعرف أبوه ؛ قال مغلس بن لقيط :

أصلّعة بن قلّعة بن قنّع
لعمرك ، لا أبأ لك ! تزدريني

ويقال للرجل الذي لا يعرف هو ولا أبوه : صلّعة بن

قلّعة ، وهو هي بن كيّ ، وهيّان بن يّسان ،
وطاير بن طاير ، والضلّال بن هليل . وحكي ابن
بري قال : يقال تركته صلّعة بن قلّعة إذا أخذت
كل شيء عنده . وصلّّع رأسه : حلّقه كقلّعته .
وصلّّع الشيء : ملّسه . وصلّّع الرجل : أفلس .
والصلّعة : الإفلاس مثل الصلّعة ، وهو ذهاب
المال . ورجل مصلّّع ومصلّّع : مفتّح
مُدقّع . وصلّّع رأسه وصلّعته وصلّّعته
وقلّعته وجلّسطه إذا حلّقه ؛ وقول عامر بن الطفيل
يجو قوما :

سودّ صناعية إذا ما أوردوا ،
صدّرت عشوهم ، ولما ثعلب

صلّّع صلامعة كان أنوفهم
بعرّ ينظّمه الوليد يكتعب

لا يخطّبون إلى الكرام بناتهم ،
وتسبب أنهم ولما ثعلب

صناعية : الذين يصنعون المال ويستنون فصلاتهم
ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف . صلامعة :
دقاق الرؤوس . عشوم : ناقة غزيرة يؤخر جلابها
إلى آخر الليل .

صع : صيغت أذنه صعاً وهي صعاء : صغرت
ولم تطرف وكان فيها اضطراب ولصوق بالرأس ،
وقيل : هو أن تلتصق بالعذار من أصلها وهي
قصيرة غير مطرقة ، وقيل : هي التي خاق صباخها
وتحدّدت ؛ رجل أصنع وامرأة صعاء . والصبيع :
الصغير الأذن المليح . والصعاء من المعز : التي
أذنها كأذن الظبي بين السكّاء والأذنان . والأصنع :
الصغير الأذن ، والأنتى صعاء . وقال الأزهري :

الصعاء الشاة اللطيفة الأذن التي تصق أذناها بالرأس .
يقال : عز صعاء وتيس أصع إذا كانا صغيري الأذن .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كافي بوجل أصعل
أصبع حيشر الساقين عديم الكعبة ؛ الأصنع ؛
الصغير الأذنين من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن
ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يضحى بالصعاء
أي الصغيرة الأذنين . وظي مصنع ؛ الأصنع ؛
الأذن ؛ قال طرفة :

لعنري ، لقد مررت عواطيس جنة ،
ومر قبيلاً الصبح ظنني مصنع

وظي مصنع ؛ مؤنث القرنين . والأصنع ؛ الظلم
لصغر أذنه ولصوقها برأسه ؛ وأما قول أبي النجم
في صفة الظلم :

إذا سوى الأخدع من صعائه ،
صاح به عشرون من رعائه

يعني الرئال ؛ قالوا : أراد بصعائه سالفته وموضع
الأذن منه ، سبت صعاء لأنه لا أذن للظلم ، وإذا
لترقت الأذن بالرأس فصاحبها أصنع . والصنع
في الكعوب : لطافتها واستواؤها . وامرأة صعاء
الكعين : لطيفتها مستويتهما . وكعب أصع ؛
لطيف محدّد ؛ قال النابغة :

قبتهن عليه واستتر به
صنع الكعوب برينات من الحررد

عنى بها القوائيم والمفصل أنها ضامرة لبست بمنفعة .
ويقال للكيلاب : صنع الكعوب أي صغار الكعوب ؛
قال الشاعر :

أصنع الكعبين مهضوم الحشا ،
مرطهم اللعيبين معاج نقي

وقوائيم الثور الوحشي تكون صنع الكعوب
ليس فيها نشوء ولا جفاء ؛ وقال امرؤ القيس :

وساقان كعباها أصعا
ن ، لعن حمايتهما منبتر

أراد بالأصع الضامر الذي ليس بمنفخ . والحساء ؛
عصاة الساق ، والعرب تستحب انبتارها وتزيتها
أي ضورها واكتنازها . وقناة صعاء الكعوب ؛
مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد . وبقلة
صعاء ؛ مرثوبة مكتنزة . وبهسي صعاء ؛ عصاة
لم تشقق ؛ قال :

رعت بارض البهسي جيباً وبسرة
وصعاء ، حتى آتفتها نصالها

آتفتها : أوجعتها آتفتها بساها ، ويرى حتى
أنصلتها ؛ قال ابن الأعرابي : قالوا بهسي صعاء
فبالواها كما قالوا صليان جعد ونصي أسنم ،
قال : وقيل الصعاء التي نبت ثمرتها في أعلاها ، وقيل :
الصعاء البهسي إذا ارتقت قبل أن تشقق . وفي
الحديث : كإبل أكلت صعاء ، هو من ذلك ،
وقيل : الصعاء البقلة التي ارتوت واكتنزت ،
قال الأزهرى : البهسي أول ما يبدو منها البارض ،
فإذا تحرك قليلاً فهو جسيم ، فإذا ارتفع وتم قبل
أن يتفتق فهو الصعاء ، يقال له ذلك لضورة .
والريش الأصنع : اللطيف العيب ، ويجمع
صعائناً .

ويقال : تصنع ريش السهم إذا ريمي به رمية
فتلطح بالدم وانضم . والصعائان : ما ريش به السهم

١ قوله « رعت وآتفتها » هذا ما بالأمل وفي الصحاح : رعى
وآتفت ، بالذكير .

من الظَّهَارِ ، وهو أفضل الرِّيش . والمُتَصَّعُ :
المتلخخ بالدم ، فأما قول أبي ذؤيب :

قَرَمَى فَأَنْتَذَ من تَحْصُصِ عَائِطٍ
سَهْمًا ، قَحَرٌ وَرَيْثٌ مُتَصَّعٌ

فالمُتَصَّعُ : المنظم الريش من الدم من قولهم أذن
صماء ، وقيل : هو المتلخخ بالدم وهو من ذلك لأن
الريش إذا تلخخ بالدم انضم . ويقال للسم : خرج
مُتَصَّعًا إذا ابتلث قَدْذُهُ من الدم وغيره
فانضمت . وصَّعَ الفؤاد : حدَّثَهُ . صَبَّعَ
صَبْعًا ، وهو أصعُ . وقلب أصعُ : ذَكِيٌّ
مُتَوَقَّدٌ قَطِينٌ وهو من ذلك ، وكذلك الرأيُ
الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع . والأصعان :
القلب الذكي والرأي العازم . الأصمي : الفؤاد
الأصعُ والرأيُ الأصعُ العازمُ الذكي . ورجل
أصع القلب إذا كان حادَّ الفطنة . والصَّيْعُ :
الحديدُ الفؤاد . وعزْمةٌ صَعَاءُ أي ماضية .
ورجل صَبَّعَ يَبْنِي الصَّيْعَ : شَجَاعٌ لأن الشجاع
يوصفُ بِتَجَمُّعِ القلب وانضمامه . ورجل أصعُ
القلب إذا كان مُتَيَقِّظًا ذَكِيًّا . وصَّعَ فلان على
رأيه إذا صمم عليه .

والصَّوْمَعَةُ من البناء سبت صَوْمَعَةً لتلطيف أغلاها ،
والصومعة : منارُ الرَّاهِبِ ؛ قال سيبويه : هو
من الأصنع . يعني المحدث الطرف المنظم .
وصَوْمَعُ بِنَاءٌ : علاء ، مشتق من ذلك ، مثل إبه
سبويه وفسره السيرافي . وصَوْمَعَةُ التَّوْبِيدِ : جُثَّةٌ
وُذْرُوته ، وقد صَعَّعَهُ . ويقال : أنا ذا بئرودة
مُصَّعَّةٌ إذا دُقِّقَتْ وحُدِّدَ رأسُها ورُفِعَتْ ،
وكذلك صَعَّنَبْهَا ، وتسمى التريدة إذا سُوِّيت
كذلك صَوْمَعَةً ، وصومعةُ النَّصَارَى قَوْعَلَةٌ من

هذا لأنها ذققة الرأس . ويقال للعقاب صَوْمَعَةٌ لأنها
أبدأ مرتقة على أشرف مكان تَقْدِرُ عليه ، هكذا
حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعة العقاب .
والصَّوَامِيعُ : البَرَانِسُ ؛ عن أبي عليٍّ ولم يذكر لها
واحداً ؛ وأشدُّ :

تَمَشَّى بِهَا التَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
كَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ ، عليها الصَّوَامِيعُ

قال : وقيل العيابُ . وصَّعَ الطَّبْنِي : ذَعَبَ في
الأرض .

وردوي عن المؤرج أنه قال : الأصع الذي يترقى
أشرف موضع يكون . والأصعُ : السيفُ القاطعُ .
ويقال : صَبَّعَ فلان في كلامه إذا أخطأ ، وصَبَّعَ
إذا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . والأصعُ :
السادِرُ ؛ قال الأزهري : وكلُّ ما جاء عن المؤرج
فهو بما لا يُعْرَجُ عليه إلا أن تصح الرواية عنه .
والثَّصَّعُ : الثَّلْثُفُ .

وأصنعُ : قبيلة . وقال الأزهري : قَعَطَرَهُ أي
صَرَعَهُ وصَعَّعَهُ أي صَرَعَهُ .

صَلَكِع : ابن بري : الصَّلَكِعُ الذي في رأسه حدةٌ ؛
قال مِرْدَاسُ الدَّبَّيْرِي :

قَالَتْ : وَرَبَّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحِبُّهَا ،
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْحَلِيعَ الصَّلَكِعَا

صنع : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا ، فهو مَصْنُوعٌ وصُنْعٌ ؛
عَمِلَهُ . وقوله تعالى : صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ
كُلُّ شَيْءٍ ؛ قال أبو إسحق : القراءة بالنصب ويجوز
الرفع ، فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى :
وترى الجبالَ تَحْبُثُهَا جامِدةٌ وهي تَسْرُ مَرَّ
السحابِ ، دليل على الصنعة كأنه قال صَنَعَ اللَّهُ

ذلك صُنْعاً ، ومن قرأ صُنْعُ الله فعلى معنى ذلك صُنْعُ الله .

واصْطَنَعَهُ : اتَّخَذَهُ . وقوله تعالى : واصْطَنَعْتُكَ لنفسى ، تأويله اخترتك لإقامة حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صِرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتجبت عليهم ؛ وقال الأزهري : أي ريتك خاصة أرى الذي أردته في فرعون وجنوده . وفي حديث آدم : قال لموسى ، عليهما السلام : أنت كلم الله الذي اصْطَنَعَكَ لنفسه ؛ قال ابن الأثير : هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصْطِنَاع : افتِعالٌ من الصنِعة وهي العطية والكرامة والإحسان . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بلبيل ناراً ، ثم قال : أوقِدوا واصْطَنِعُوا فإنه لن يُدركَ قوم بعدكم مُدَّكم ولا صاعكم ؛ قوله اصْطَنِعُوا أي اتَّخِذُوا صَنِيعاً يعني طُعاماً تُنْفِقُونَه في سبيل الله . ويقال : اصْطَنَعَ فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنَّعَ له خاتماً . روى ابن عمر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اصْطَنَعَ خاتماً من ذهب كان يحمل قصه في باطن كتفه إذا لبسه فصنَّعَ الناسُ ثم إنه رمى به ، أي أمر أن يصنَّعَ له كما تقول اكتتبَ أي أمر أن يكتبَ له ، والطاء بدل من ثاء الافتعال لأجل الصاد .

واستصنَّعَ الشيء : دعا إلى صنِّعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا ذَكَرْتَ قَتْلِي بِكُوسَةٍ أَشْعَلْتَ ،

كُوهِيَةِ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعُهَا

قال ابن سيده : صُنُوعُهَا جمع لا أعرف له واحداً . والصَّانِعَةُ : حِرْفَةُ الصَّانِعِ ، وعَمَلُهُ الصَّنِيعَةُ . والصَّانِعَةُ :

ما تَصْنَعُ من أمرٍ ؛ ورجلٌ صَنَعَ البدرَ وصَنَعَ البدرَ من قوم صَنَعَ الأيدي وصَنَعَ وصَنَعَ ، وأما سيبويه فقال : لا يُكسَّرُ صَنَعَ ، استغنوا عنه بالواو والتون . ورجل صَنِيعُ الدين وصنعُ الدين ، بكسر الصاد ، أي صانِعٌ حاذِقٌ ، وكذلك رجل صَنَعَ الدين ، بالتحريك ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مَسْرُودَتان قِضَاهُما

داودُ ، أو صَنَعَ السَّوَابِغِ ثُبَعُ

هذه رواية الأصمعي وروى : صَنَعَ السَّوَابِغِ ؛ وصنعُ البدرِ من قوم صَنِيعِ الأيدي وأصنَّعَ الأيدي ، وحكى سيبويه الصَّنَعُ مفرداً . وامرأة صَنَعَ البدرِ أي حاذِقةٌ ماهرةٌ بعملِ الدين ، وتُفَرَّدُ في المرأة من نسوة صُنِعَ الأيدي ، وفي الصحاح : وامرأة صَنَعَ البدرِ ولا يفرد صَنَعَ البدرِ في المذكر ؛ قال ابن بري : والذي اختاره ثعلب رجل صَنَعَ البدرِ وامرأة صَنَعَ البدرِ ، فَيَجْعَلُ صَنَاعاً للمرأة بمنزلة كَعَابٍ وِرْدَاحٍ وَحِصَانٍ ؛ وقال ابن شهاب الهذلي :

صَنَاعٌ يَأْشُقُهَا ، حَصَانٌ يَفْرَجُهَا ،

جَوَادٌ يَتَوَتُّ الْبَطْنُ ، وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ

وجنَّعَ صَنَعَ عند سيبويه صَنَعُونَ لا غير ، وكذلك صنَّعَ ؛ يقال : رجال صَنَعُوا البدرَ ، وجمعُ صَنَاعِ صُنُوعٌ ، وقال ابن درستويه : صَنَعَ مصدرٌ وُصِفَ به مثل دَنَنْبٍ وَقَمِينٍ ، والأصل فيه عنده الكسر صَنِيعٌ ليكون بمنزلة دَنَيْفٍ وَقَمِينٍ ، وحكى أن فِعْلَهُ صَنِيعٌ يَصْنَعُ صَنَاعاً مثل بَطِرٍ بَطَرًا ، وحكى غيره أنه يقال رجل صَنِيعٌ وامرأة صَنِيعَةٌ بمعنى صَنَاع ؛ وأنشد حميد بن ثور :

أطأقت به النشوان بين صنع ،
وبين التي جاءت لكتبا تعلما

وهذا يدل أن اسم الفاعل من صنع يصنع صنع لا
صنع لأنه لم يُصنع صنع ؛ هذا جميعه كلام ابن
بري . وفي المثل : لا تعدم صناع ثلثة ؛ الثلثة ؛
الصوف والشعر والوبر . وورد في الحديث : الأمة
غير الصانع . قال ابن جني : قولهم رجل صنع اليد وامرأة
صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف
لثاء التأنيث ، فأغنت الألف قبل الطرف معنئ الثاء
التي كانت تجب في صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو
حسن وحسنة ؛ قال ابن السكيت : امرأة صناع
إذا كانت رفيعة الدين تسوي الأثافي وتخرز
الدلاء وتقرها . وامرأة صناع : حاذقة بالعمل .
ورجل صنع إذا أفردت فهي مفتوحة بحركة ،
ورجل صنع اليد وصنع الدين ، مكسور الصاد إذا
أضيف ؛ قال الشاعر :

صنع البدنين بحيث يكون الأصيل

وقال آخر :

أنبل عدوان كلها صنعا

وفي حديث عمر : حين جرح قال لابن عباس : انظر
من قتلتني ، فقال : غلام المغيرة بن شعبه ،
قال : الصنع ؛ قال : نعم . يقال : رجل صنع وامرأة
صناع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما
ويكسبان بها . ويقال : امرأتان صناعان في
الثنية ؛ قال رؤبة :

إما نري كهرري حناني حفضا ،

أطر الصناعين العربش القعضا

ونسوة صنع مثل قذال وقذال . قال الإيادي :
وسعت شبرا يقول رجل صنع وقوم صنعون ،
بسكون النون . ورجل صنع لسان ولسان صنع ،
يقال ذلك للشاعر ولكل بين وهو على المثل ؛ قال
حسان بن ثابت :

أهدى لهم مدحي قلب بؤازره ،

فيا أراد ، لسان حائك صنع

وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صناع باللسان واليد

وأصنع الرجل إذا أعان أخرق .

والمصنعة : الدعوى يتخذها الرجل ويدعو إخوانه
إليها ؛ قال الراعي :

ومصنعة هتبت أعنت فيها

قال الأصمعي : يعني مدعاة . وصنعة الفرس : حسن
القيام عليه . وصنع الفرس يصنعه صنعا وصنعة ،
وهو فرس صنيع ؛ قام عليه . وفرس صنيع للأثني ،
بغير هاء ، وأرى اللحياني خص به الأثني من الخيل ؛
وقال عدي بن زيد :

فقلنا صنعه حتى شتا ،

ناعيم البال لجوجا في السنن

وقوله تعالى : ولتصنع علي عيني ؛ قيل : معناه
لتعذبي ، قال الأزهري : معناه لتروبي بمرأى مني .
يقال : صنع فلان جاريته إذا ربها ، وصنع فرسه
إذا قام يعلقه وتسمينه ، وقال الليث : صنع فرسه ،
بالتخفيف ، وصنع جاريته ، بالتشديد ، لأن تصنع

قوله « بين » في القاموس وشرحه ؛ يقال ذلك للشاعر الصنيع
ولكل بليغ بين .

قال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبَتَّى التُّجُومُ الطَّوَالِعُ ،
وَتَبَتَّى الدَّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

قال الأزهري : ويقال للتصور أيضاً مصانع ؛ وأما
قول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

لَا أَحِبُّ الْمُتَدَنَاتِ التَّوَانِي ،
فِي الْمَصَانِعِ ، لَا بَيْنَ اِطْلَاعَا

فقد يجوز أن يُعْنَى بها جمع مصنعة ، وزاد الباء
للضرورة كما قال :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنَفَادُ الصَّابِرِينَ

وقد يجوز أن يكون جمع مصنوع ومصنوع
كشؤوم ومثائم ومكسور ومكاسير . وفي
التنزيل : وَتُخَيِّدُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ؛
المصانع في قول بعض المفسرين : الأبنية ، وقيل :
هي أحباس تتخذ للباء ، واحداها مصنعة ومصنع ،
وقيل : هي ما أخذ للباء . قال الأزهري : سمعت
العرب نسي أحباس الماء الأصناع والصنوع ،
واحداها صنع ؛ وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال :
الحبس مثل المصنعة ، والزلف المصانع ، قال
الأصمعي : وهي مساكن ماء الساء يَحْتَفِرُها الناسُ
فَيَسْلُوْهَا ماء الساء يشربونها . وقال الأصمعي : العرب
تُسَمِّي القُرَى مَصَانِعَ ، واحداها مصنعة ؛ قال ابن
مقبل :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ،
يَحْدِنُ لِلتَّوَحُّ وَاجْتِنَابِ النَّبَاتِينَا

والمصنعة والمصانع : الحصون ؛ قال ابن بري :
شاهد قول البيت :

الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج ؛ قال
الأزهري : وغير الليث يحيز صنع جاريته بالتخفيف ؛
ومنه قوله : وَلَتَصْنَعِ المرءةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا .

وقوم صناعية أي يصنعون المال ويُسْتَوْنه ؛ قال
عامر بن الطفيل :

سُودَ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُوْرِدُوا ،
صَدَرَتْ عَنْهُمْهُمْ ، وَلَمَّا تَحَلَّبَ

الأزهري : صناعية الذين يصنعون المال ويُسْتَوْن
فصلانهم ولا يَسْتَوْن ألبان إلبهم الأضياف ، وقد
ذكرت الأبيات كلها في ترجمة صلع .

وفرس مصانع : وهو الذي لا يُعْطِيكَ جبيع ما
عنده من السير له صون يصونه فهو يصانعك بيئته
سيره .

والصنيع : الثوب الجيد النقي ؛ وقول نافع بن
لقيط النعماني أنشد ابن الأعرابي :

مُرْطُ التَّفَادِزِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّغْيِيبُ

فسره فقال : مصنعة أي ما فيه مُسْتَنْلَحٌ .
والتصنع : تكلف الصلاح وليس به . والتصنع :
تكلف حسن السنت وإظهاره والتزيين
به والباطن مدخول . والصنع : الخوض ،
وقيل : سببه الصهرج يُتَخَذُ للباء ، وقيل : خشة
يحبس بها الماء وتُسَكِّه حياءً ، والجمع من كل
ذلك أصناع . والصناعة : كالصنع التي هي الحشبة .
والمصنعة والمصنعة : كالصنع الذي هو الخوض
أو شبه الصهرج يُعْمَلُ فيه ماء المطر . والمصانع
أيضا : ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية وغيرها ؛

بني زياد^١ لذكر الله مصنعة^٢،
من الحجارة، لم ترفع من الطين

وفي الحديث: من بلغ الصنع يستهم^٣ الصنع،
بالكسر: الموضع يتخذ للماء، وجمعه أصناع^٤،
وقيل: أراد بالصنع هنا الحصن. والمصانع^٥:
مواضع تغزل للنحل منسجدة عن البيوت، واحدها
مصنعة^٦؛ حكا أبو حنيفة. والصنع^٧: الرزق.
والصنع^٨، بالضم: مصدر قولك صنع إليه معروفاً،
تقول: صنع إليه عرفاً صنعاً واصطنعته، كلاهما:
قدمه، وصنع به صنيعاً قبيحاً أي فعل^٩.

والصنيعة^{١٠}: ما اصطنع من خير. والصنيعة^{١١}: ما
أعطيت وأسدقته من معروف أو يد إلى إنسان
تصطنعها، وجمعها الصنائع^{١٢}؛ قال الشاعر:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة^{١٣}،
حتى يضاب بها طريق المصنع

واصطنعت^{١٤} عند فلان صنيعة^{١٥}، وفلان صنيعة^{١٦} فلان
وصنيع^{١٧} فلان إذا اصطنعه وأدبته وخرجه ورباه.
وصانعه^{١٨}: داراه وليته وداهنه. وفي حديث
جابر: كالبعير المتخشوش الذي يصانع^{١٩} قائده^{٢٠}
أي يداربه. والمصانعة^{٢١}: أن تصنع له شيئاً ليصنع^{٢٢}
لك شيئاً آخر، وهي مفاعلة من الصنع. وصانع^{٢٣}
الوالي: رشا. والمصانعة^{٢٤}: الرشوة. وفي المثل:
من صانع بالمال لم يحتشم^{٢٥} من طلب الحاجة.
وصانعه عن الشيء: خادعه عنه. ويقال: صانعت^{٢٦}
فلاناً أي رافقته. والصنع^{٢٧}: السود^{٢٨}؛ قال المراتر^{٢٩}

١ قوله «والصنع السود» كذا بالأمل، وعبرة الغاموس مع
شرحه: والصنع، بالكسر، السود، هكذا في سائر النسخ ومثله
في الباب والتكملة، ووقع في المان: والصنع السود، ثم قال: فليأمل
في الباريين.

يصف الإبل:

وجاءت، وكتبانها كالشروب،
وسانفها مثل صنع الشتاء

يعني سود الألوآن، وقيل: الصنع الشتاء نفسه؛
عن ابن الأعرابي. وكل ما صنع فيه، فهو صنع^{٣٠}
مثل السفرة أو غيرها. وسيف صنيع^{٣١}: مجرب^{٣٢}
مجلو^{٣٣}؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي
يحد معاوية:

أنتك العيس تنفخ في برها،
تكشف عن مناكبها النطوع

يأبىص من أمبة مضر حبي،
كان جبيته سيف صنيع

وسهم صنيع^{٣٤} كذلك، والجمع صنع^{٣٥}؛ قال صخر
النمي:

وارموهم بالصنعر المششورة

وصنعا، بمدودة: بلدة، وقيل: هي قصبة اليمن؛ فأما
قوله:

لا بد من صنعا وإن طال السفر

فلما قصر للضرورة، والإضافة إليه صنعاني^{٣٦}، على
غير قياس، كما قالوا في النسبة إلى حران^{٣٧} حراني^{٣٨}،
ولمّا مانا وعانا مثنائي^{٣٩} وعناني^{٤٠}، والنون فيه بدل
من الهزة في صنعا؛ حكا سيبويه، قال ابن جني:
ومن خذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في
صنعاني^{٤١} لما هي بدل من الواو التي تبدل من هزة
التأنيث في النسب، وأن الأصل صنعائي^{٤٢} وأن النون
هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في
قولك: من وفيد، وإن وقفت وقفت^{٤٣}، ونحو ذلك،

قال : وكيف تصرّفتِ الحالُ فالنون بدل من بدل من الهزمة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهزمة في غير هذا ، قال : وكان محتج في قولهم إن نون قعلان بدل من هزمة قعلان فيقول : ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهزمة كما تعاقب لام المعرفة التووين أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قبل إنما بدل منه ، وكذلك النون والهزمة . والأصناع : موضع ، قال عمرو بن قسيبة :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً ،
فَهِيَ السَّبُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجْلُ

وقولهم : ما صنعت وأباك ؟ تقديره مع أيك لأن مع والواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر ، وإنما نصب لقب العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد ، فإن وكده رفعت وقلت : ما صنعت أنت وأبوك ؟ وأما الذي في حديث سعد : لو أن لأحدكم وادي مال ثم مرّ على سبعة أسهم صنع لكتلعت نفسه أن يزل فيأخذها ، قال ابن الأثير : كذا قال صنع ، قاله الحرابي ، وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تستحني فاصنع ما شئت ، قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يفعل الخير فيبدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يمنعك الحياء من المنهي لما أردت ، قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحني فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صنع ما شاء

على جهة الذم ترك الحياء ، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً ، ولكنه أمر معناه الخبر كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، والذي يراد من الحديث أنه حث على الحياء ، وأمر به وعاب تركه ، وقيل : هو على الوعد والتهديد اصنع ما شئت فلن الله مجازيك ، وكقوله تعالى : اعملوا ما شئتم ، وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه ، وأنشد :

إِذَا لَمْ تَحْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي ،
وَلَمْ تَسْتَحْني ، فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع : وفي الحديث تعين ضائعاً أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه هو الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة ، قال : وكلاهما صواب في المعنى .

صنع : الأزهرى : تقول رأيت يصنع لؤماً . وصنبيعات : موضع سبي هذه الجماعة . أبو عمرو : الصنبة الناقة الصلبة .

صنع : الصننع : الشاب الشديد . وحيار صننع : صلب الرأس فأتى الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صننع : صلب الرأس ، قال الطرماع بن حكيم :

صُنْعُ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْ
لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَالِ الرِّبَاضِ

قال : وهو فننعل من الصنع ، وقال ابن بري : الصننع في البيت من صفة غير تقدّم ذكره في

بيت قبله وهو :

مِثْلُ غَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطْسِ، وَطُولُ الْعَضَاضِ

وبقال للجماد الوَحْشِيَّ : صُنْعٌ. وفرس صُنْعٌ :
قوي شديد الخلق نَشِيطٌ عن الخامض ؛ وأشد
ابن الأعرابي :

فَاهَبْنَاهُ الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِهِ
أَجْرَدَ ، كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

وقال أبو دوايد :

فَلَقَدْ أَغْنَيْتَنِي بِدَافِعِ رَأْيِي
صُنْعُ الْخَلْقِ أَبَدُ الْقَصَرَاتِ

والصُّنْعُ عند أهل البين : الذُّنْبُ ؛ عن كراع .
صوع : صاع الشعاع أَقْرَانُهُ والرَّامِي مَاشِيَتُهُ يَصُوعُ ؛
جاهم من نواحيهم ، وفي بعض العبارة : حَازَهُمْ
من نواحيهم ؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال :
غَلِطَ اللَّيْثُ فَمَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكَيْبِ يَصُوعُ
أَقْرَانُ أَيَّ يَجْهَلُ عَلَيْهِمْ فَيَفْرَقُ جَمْعَهُمْ ، قال :
وكذلك الرَّامِي يَصُوعُ إِبلُهُ إِذَا فَرَّقَهَا فِي الْمَرْعَى ،
قال : والتَّيْسُ إِذَا أُرْسِلَ فِي الشَّاءِ صَاعَهَا إِذَا أَرَادَ
سَفَادَهَا أَيَّ فَرَّقَهَا . والرجل يَصُوعُ الْإِبِلَ ، والتَّيْسُ
يَصُوعُ الْمُعْزَةَ ، وصاع الغنم يَصُوعُهَا صَوْعاً ؛ فَرَّقَهَا ؛
قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عَنْوَقَهَا أَخَوَى زَيْنِمْ ،
لَهُ ظَلَابٌ كَمَا صَخِبَ الْقَرِيمُ

قال ابن بري : الليث للمعلی بن جمال العبدي ،
وصَوْعُهَا فَتَصَوَّعَتْ كَذَلِكَ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ :
صَاعُ الشَّيْءِ يَصُوعُهُ صَوْعاً فَانْصَاعَ وَصَوْعَهُ :

فَرَّقَهُ . وَالتَّصَوُّعُ : التَّفَرُّقُ ؛ قال ذو الرمة :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً مُدَوِّنَهَا كُلَّ يَجْهَلٍ ،
تَنْظُلُ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي تَصَوُّعٌ

وَتَصَوُّعُ الْقَوْمِ تَصَوُّعاً : تَفَرَّقُوا . وَتَصَوُّعُ
الشَّعْرِ : تَفَرَّقَ . وصاع القوم : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ؛ كَلَاهَا عَنِ اللَّيَافِي . وصاع الشيء صَوْعاً :
تَنَاهَ وَلَوَاهُ . وانْصَاعَ الْقَوْمُ : ذَفَبُوا سِرَاعاً .
وانْصَاعَ أَيَّ انْتَفَتَلَ رَاجِعاً وَمَرَّ مُسْرِعاً .
وَالْمُنْصَاعُ : الْمَعْرُودُ وَالنَّكِصُ ؛ قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَ جَانِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتْ
يَلْعَبْنِ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وفي حديث الأعرابي : فَانْصَاعَ مُدْبِراً أَيَّ ذَفَبَ
سَرِيعاً ؛ وقول رؤبة :

فَقَطَّلَ يَكْسُوها النِّجَاءُ الْأَصْيَا

عَاقَبَ بِالْيَاءِ وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَبُرِي : الْأَصْوَعُ ؛
قال الأزهري : لوردة إلى الواو لقال الأصوعا .
وصَوْعٌ مَوْضِعٌ لِلظَّنِّ : هَيْئَةٌ لِنَدْفِهِ ، وَالصَّاعَةُ :
اسم موضع ذلك ؛ قال ابن شبل : رَجِمَا انْشَخَذَتْ
صَاعَةٌ مِنْ أَدِيمِ كَالنَّطْعِ لِنَدْفِ الظَّنِّ أَوْ الصَّوْفِ عَلَيْهِ ،
وقال الليث : إِذَا هَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ لِنَدْفِ الظَّنِّ مَوْضِعاً
يُقَالُ : صَوَّعَتْ مَوْضِعاً ، وَالصَّاعَةُ : الْبَقْعَةُ الْجَرْدَاءُ
لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، قال : وَالصَّاعَةُ يَكْسَعُهَا الْغَلَامُ
وَيُنْصَعِي حِجَارَتَهَا وَيَكْرُوْهَا فِيهَا بِكَرَّهِهِ فَتُكَلِّمُ الْبَقْعَةُ
هِيَ الصَّاعَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصَّاعُ ، وَالصَّاعُ الْمَطْبِقُ
مِنَ الْأَرْضِ كَالْحُفْرَةِ ، وَقِيلَ : مَطْبِقٌ مُنْهَيْطٌ مِنْ
حُرُوفِهِ الْمُطْبِقَةِ بِهِ ؛ قال المِسْبَحُ بْنُ عَلَسَ :

١ قوله « النِّجَاءُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَسَيَأْتِي فِي صَيْغِ يَكْسُوها الْبَارِ .

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلشَّجَاهِ ، كَأَنَّمَا
تَكْرُو يَكْفِي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

والصاع : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يأخذ أربعة أمدادٍ ،
يذكر ويؤنث ، فمن أنث قال : ثلاث أصوعٍ مثل
ثلاث أذؤير ، ومن ذكره قال : أصوع مثل
أثواب ، وقيل : جمعه أصوعٌ ، وإن شئت أبدلت
من الواو المضومة همزة . وأصوعٌ وصيعانٌ ،
والصواعُ كالصاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد . وصاعُ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذي بالمدينة أربعة أمدادٍ
يُدْهِمُ المعروفِ عندهم ، قال : وهو يأخذ من الحبِّ
قَدْرَ ثَلَاثِي مَنْ بَلَدَنَا ، وأهلُ الكوفة يقولون
عِادُ الصاعِ عندهم أربعة أمْثَالٍ ، والمدُّ رُبْعُهُ ،
وصاعُهُمْ هذا هو القَفِيزُ الحِجَازِي ولا يعرفه أهل
المدينة ؛ قال ابن الأثير : والمدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فقيل :
هو رِطْلٌ وثلاث بالعراقي ، وبه يقول الشافعي وفتاه
الحِجَازُ ، فيكون الصاع خمسة أُرْطَالٍ وثلاثاً على رأيهم ،
وقيل : هو رِطْلَانٌ ، وبه أخذ أبو حنيفة وفتاه العراق
فيكون الصاع ثمانية أُرْطَالٍ على رأيهم ؛ وفي أسامي
ابن بري :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرَقِ ،
فَاكْتَلَّ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ

وفي الحديث : أنه أعطى عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكٍ صَاعاً مِنْ
حَرَّةِ الْوَادِي أَي مَوْضِعاً يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ كَمَا يُقَالُ :
أَعْطَاهُ جَرِيْباً مِنَ الْأَرْضِ أَي مَبْدَرٌ جَرِيْبٌ ،
وقيل : الصاع المطبق من الأرض .

والصواعُ والصواعُ والصوعُ والصوعُ ، كله ؛ إناؤه
بشرب فيه ، مذكر . وفي التنزيل : قَالُوا نَعْنِدُ صُوعًا
الْمَلِكِ ؛ قال : هو الإناؤه الذي كان الملك يشرب منه .

وقال سعيد بن جبير في قوله صواعَ الملك ، قال : هو
المَكْوُوكُ الفارسي الذي يلتقي طرفاه ، وقال الحسن :
الصواعُ والسَّاعِيَةُ شيء واحد ، وقد قيل : إناؤه كان
من وَرَقٍ فَكَانَ يُكَالُ بِهِ ، وربما شربوا به . وأما
قوله تعالى : ثم استخرجها من وعاء أخيه ، فإن الضمير
رجع إلى السَّاعِيَةِ من قوله جعل السَّاعِيَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ،
وقال الزجاج : هو يذكر ويؤنث ، وقرأ بعضهم :
صَوْعَ الْمَلِكِ ، وقرأ : صَوْعَ الْمَلِكِ ، كأنه مصدر
وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ أَي مَصْغُوعُهُ ، وقرأ أبو هريرة :
صاع الملك ، قال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان
إناؤه مستطيلاً يشبه المَكْوُوكَ كان يشرب الملك به وهو
السَّاعِيَةُ ، قال : وقيل إناؤه كان مصوغاً من فضة فَمَوْجُهاً
بالذهب ، وقيل : إناؤه كان يشبه الطاس ، وقيل : إناؤه
كان مِنْ مِسٍّ .

وصَوْعُ الطائر رأسه : حركته . وصَوْعُ الفرس :
جَمْعُ رَأْسِهِ . وفي حديث سلمان : كان إذا أصابَ
الشاة من المقتنم في دار الحرب عَنَدَهُ إِلَى جِلْدِهَا
فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَاباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً ،
فينظر رجلاً صَوْعَ به فرسه فيُعْطِيهِ ، أي جَمْعَ
رأسه وامتنع على صاحبه . وتَصَوَّعَ الشعرُ : تَقَبَّضَ
وتشقق . وتَصَوَّعَ البقلُ تَصَوَّعاً وَتَصَبَّعَ تَصَبُّعاً :
هَاجَ كَتَصَوَّحَ . وصَوَّعَتْهُ الرِّيحُ : صَبَّرَتْهُ هَبِجاً
كَصَوَّعَتْهُ ؛ قال ذو الرمة :

وصَوْعُ الْبَقْلِ تَأْجَجٌ تَحِيَهُ بِهِ
هَيْبٌ بَيَانِيَّةٌ ، فِي مَوَّاهَا نَكَبٌ

ويروى : وصَوَّحَ ، بالخاء .

١ قوله « من مس » في شرح القاموس : والمِس ، بالكسر ، النحاس ؛
قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو أم لا ، قلت : هي فارسية
واللين مخففة .

صع : « مِغْتُ الْقَمِّ وَأَصَغَتْهَا أَصُوعُهَا وَأَصِيعُهَا : فَرَّقَتْهَا . وَصَغَتْ الْقَوْمَ : حَلَّتْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صِغَتْهُمْ . وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا : هَاجَ . وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالسِّنُّ أَعْلَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْنُصُوهَا الْغُبَارُ الْأَصِيْعَا

فصل الصاد المعجمة

صبع : الضَّبْعُ ، بَسْكَوْنُ الْبَاءِ ، وَسَطُ الْعَضُدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ مِثْلُ « قَرْنُخٍ وَأَشْرَاخٍ » وَقِيلَ : الْعَضُدُ كَأُثْمَا ، وَقِيلَ : الْإِبْطُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْإِبْطِ الضَّبْعُ لِلتَّجَاوُزَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعَضُدِ مِنْ أَعْلَاهُ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بِضَبْعِيهِ أَيْ بِعَضُدَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَى فِي حَبَّةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ : أَلَيْذَا حَجَّ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . وَالْمَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدَمِهِ .

وَاضْطَبَّعَ الشَّيْءُ : أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ . وَالْاضْطِبَاعُ الَّذِي يُؤَمَّرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ : أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ الْإِبْطِ الْأَيْمَنِ وَتُقَطَّعَ بِهِ الْأَيْسَرُ كَالرَّجْلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فِتْنِيًّا لَهُ . يُقَالُ : قَدْ اضْطَبَّعْتُ بِثَوْبِي وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ الْعَضُدُ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبَّعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلَ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْقِيَ طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ الْبَسْرَى مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ ، وَهُوَ

١ قوله « يُقَالُ لِلْإِبْطِ الْع » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : لَمْ أَجِدْهُ لُجُوهَرِي فِي الصَّحَاحِ . وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ وَأَنَا هِيَ عِبَارَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي نَهَائِهِ حَرْفًا حَرْفًا .

التَّائِبُطُ أَيْضًا ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَضَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِهِ فَصَرَعَهُ . وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا : لَوَّى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَوَّى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ ، فَلِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ فَذَلِكَ الْخِنَافُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتِ التَّجَائِبُ خَوَابِيعَ ، وَضَبَعُهَا أَنْ تَهْوِي بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَضُدِ إِذَا سَارَتْ . وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ : رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الدَّعَاءِ . وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعِيهِ قُدَمَا . وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسِّيفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا بِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَا تَنِي أَبْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
بِأَصْبَاحِهَا ، وَأُخْرَى تَطْنَعُ

مَعْنَاهُ تَمَدَّدَ أَضْبَاعُهَا بِالدَّعَاءِ عَلَيْنَا . وَضَبَعَتِ الْحِلْ وَالْإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا وَهِيَ أَغْضَادُهَا ، وَالنَّاقَةُ ضَارِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضُبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبَعًا : مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي سِيرِهَا وَاهْتَزَتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا : أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضَارِعٌ : شَدِيدُ الْجَرِيِّ ، وَجَمْعُهُ خَوَابِيعُ . وَضَبَعَتِ الْحِلْ كَضَبَعَتْ . وَضَبَعَتِ الرَّجُلُ : مَدَّدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِي لَاضْطِرَابٍ . وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصَّلَاحِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابَعْنَاهُم بِالسُّيُوفِ أَيْ مَدَدْنَا أَيْدِيَنَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهُمَا إِلَيْنَا ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

تَدَّوْدُ الْمَلُوكَ عَنْكُمُ وَتَدَّوْدُنَا ،
وَلَا مُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

جمع بالناء كما يقال فلان من رجالات العرب ،
وقالوا : جبالاتٌ صُغُرُ . ويقال للذكر والأنثى
صُجْعَانِ ، يُغْلَبُونَ التَّائِبُ لِحَقَّتْ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ
صُجْعَةً ؛ وقوله :

يَا صُجْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
فَقِي الْبُطُونِ ، وَقَدْ رَاحَتْ ، قَرَايِرُ

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ ، وَلَا
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَطَايِرُ ؟

حمله على الجنس فأفترده ، وروى : يَا أَصْجِعًا ،
ورواه أبو زيد : يَا صُجْعًا أَكَلْتُ ؛ الفارسي : كَانَ
جَمْعُ صُجْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمْعُ ضِبَاعًا عَلَى صُجْعٍ ،
قال الأزهري : الضُّجْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، ويقال
لِلذَكَرِ . وجارُ الضُّجْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَن سَيْلَهُ
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْرِهِا . وقولهم : مَا يَجْنِي ذَلِكَ
عَلَى الضُّجْعِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا . والضُّجْعُ :
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ الْمُجْدِبَةُ ، مؤنث ؛ قال
عباس بن مرداس :

أَبَا نُحْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا تَقَرَّرَ ،
فَإِنْ قَوَّيْتِ لَمْ تَأْكُلْنَهُمُ الضُّجْعُ

قال الأزهري : الكلام الفصح في إِمَا وَأَمَا أَنَّهُ بِكسر
الْأَلِفِ مِنْ إِمَا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فَعَلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَا
أَنْ تَقْشِي وَإِمَا أَنْ تَرْكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا
فَإِنَّكَ تَقْتَحِ الْأَلِفَ مِنْ أَمَا ، كَقَوْلِكَ أَمَا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ
وَأَمَا عَمْرُو فَأَحْمَقُ ، ورواه سيبويه بفتح الهزلة ،
ومعناه أَنْ قَوَّيْتِ لِيَسُوا بِأَذْلَاءِ فَتَأْكُلُهُمُ الضُّجْعُ
وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وقد روي هذا البيت لِمَالِكِ
ابن ربيعة العامري ، ورُوِيَ أَمَا نُحَاشَةُ ، بقوله
لَأَبِي نُحَاشَةَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

تَذُوذُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُوذُنَا
إِلَى الْمَوْتِ ، حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا

أَيِ غَدَوْنَ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَذُوذُنَا
إِلَيْكُمْ . وقال أبو عمرو : أَيِ تَضْبَعُونَ لِلصَّاحِ
وَالْمُصَافِحَةِ . وَضْبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ
وغيره يَضْبَعُونَ صُجْعًا : أَشْهَوْنَا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قَسْمًا كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا . والضُّجْعُ :
الْجَوْرُ . وَفَلَانٌ يَضْبَعُ أَيِ يَجُورُ .

والضُّجْعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وَالضُّبْعَةُ : سِدَّةٌ شَهْوَةٌ
الْفِعْلُ النَّاقَةُ . وَضِيعَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ
ضُبْعًا وَضُبْعَةً وَضُبْعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلِفِ ،
وَأَسْتَضْبَعَتْ وَهِيَ مُضْطِيعَةٌ : اسْتَهْتِ الْفِعْلُ ،
وَالْجَمْعُ ضِبَاعَى وَضِبَاعَى ، وَقَدْ اسْتَضْبَعَتْ الضُّبْعَةُ
فِي النَّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ أَبَا رَأْنِكَ
حَسَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِيْنِي وَاللَّهِ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ
بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى حَبْعَةٍ .

وَالضُّجْعُ وَالضُّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّبَاعِ ، أَنْثَى ،
وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعُ وَضُبْعُ وَضُبْعُ وَضُبْعَاتُ
وَمَضْبَعَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلَ الرَّجَارِ أَوْتُ الْبَيْتِ الْأَضْبَعُ

وَالضُّبْعَانَةُ : الضُّبْعُ ، وَالذَكَرُ ضِبْعَانٌ . وَفِي قِصَّةِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتُهُ فِي أَبِيهِ : قَبَسَتْهُ
اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرَ ؛ الضُّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا
يَكُونُ بِالنُّونِ وَالْأَلِفِ إِلَّا لِلذَّكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَأَمَا ضِبْعَانَةُ فَلَيْسَ بِعَرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتُ
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :

وَبِهَلُولِ شَيْعَتِهِ تَرَكْنَا
لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابِ

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعاهم ؟ قال ابن الأنبار : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكتني به عن سنة الجدب ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : تَحْشَيْتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ . والضبع : الشر ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العقيليّة كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أو قدنا نارا خلفه ، قال : فقبل لما ولم ذلك ؟ قالت : لتَنَحْوَلَ صَبْعُهُ مَعَهُ أَي لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ . وَضْبَعٌ : اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري . وَضْبَعٌ : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة :

تَوَزَّعَا مِنْ قَعْبٍ إِلَى صَبْعٍ ،
فِي دَتْبَانٍ وَيَيْسِدٍ مُنْقَعٍ

وضباعة : اسم امرأة ؛ قال الفطامي :

فَهِ قَبْلَ التَّغْرِقِ يَا ضِبَاعَا ،
وَلَا بَكَ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وَضْبُيْعَةٌ : قبيلة وهو أبو حيٍّ من بكر ، وهو ضْبُيْعَةُ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل ، وهم رعاة الأعشى ميسون بن قيس ؛ قال الأزهري : وَضْبُيْعَةُ قبيلة في ربيعة . وَالضَّبْعَانِ : موضع ؛ وقوله أنشد ثعلب :

كَسَاقِطَةٍ لِحَدَى يَدَيْهِ ، فَجَانِبُ
يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ ، وَآخِرُ أَضْبَعٍ

لَمَّا أَرَادَ أَغْضَبَ قَلْبُ ، وَهَذَا فَرَسٌ .

وَالضَّبْعُ : فناء الإنسان . وَكُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، بالضم ، أَي فِي كُنْفِهِ وَفَاحِيَتِهِ وَفِنَائِهِ .

وَضِبْعَانُ أَمْدَرُ أَي مُتَنَفِّعُ الْجَنْبَيْنِ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَشَرَّبَ جَنْبَاهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالتَّرَابِ .

ابن الأعرابي : الضَّبْعُ من الأرض أَكْمَةُ سَوْدَاءٍ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

وفي نوادر الأعراب : حَبَابُ مَضْبُوعٍ وَمَضْبُوعٌ وَمَضْبُوعٌ وَمَضْبُوعٌ أَي بِهَا خَنَاقَةٌ وَذُبَّةٌ ، وَهِيَ دَفَاقٌ ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دَعَاةٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ :

تَفَرَّقَتْ عَنِّي بِوَمَا قَفَلْتُ لَهَا :
بَارَبَ سَلَطَ عَلَيْهَا الذَّنْبُ وَالضَّبْعَا

فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذَّنْبُ أَحْيَاهَا وَتَأْكُلَ الضَّبْعُ مَوْتَهَا ، وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اسْتَفْلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ فَتُسَلَّمُ الْغَنَمُ ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُم : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فِدَا بَأَنْ يَكُونَا مَجْتَمِعِينَ لَتُسَلَّمَ الْغَنَمُ ، وَوَجْهَ الدَّعَاءِ لَهَا بِعِيدِ عِنْدِي لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ بِتَرْقِهَا وَأَعْبَتْهُ فِدَا عَلَيْهَا . وَفِي قَوْلِهِ أَيْضًا : سَلَطَ عَلَيْهَا ، إِشَارَةٌ بِالْدَّعَاءِ عَلَيْهَا لِأَنَّ مِنْ طَلَبِ السَّلَامَةِ شَيْءٌ لَا يَدْعُو بِالتَّسْلِيْطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوْذَنُ بِالسَّلَامَةِ لِاسْتِفْهَالِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ وَالذَّنْبَ مُسَلِّطَانِ عَلَى الْغَنَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ضَع : الضَّع : دَوْبِيَّةٌ . وَالضَّوْئَعُ : دَوْبِيَّةٌ أَوْ طَائِرٌ ، وَقِيلَ : الضَّوْئَعُ الْأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّوْكَعُ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ .

ضَجَع : أَوَّلُ بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنَ الْاضْطِجَاعِ ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وَضَجُوعًا ، فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلْبًا

قَوْلُهُ « أَيِّ بِهَا خَنَاقَةٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ بِلَا ضَبْطٍ وَبِضْمِيرِ الْمُؤَنَّثِ . وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ خَنَقَ : وَكَتْرَابٌ دَاءٌ يَجْتَنِعُ مَعَهُ الْفَوْزُ النَّفْسَ إِلَى الرِّثَةِ وَالْغَلَبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْحَنَاقَةُ دَاءٌ فِي حُلُقِ الطَّيْرِ وَاللِّسِّ ، وَضَبَطَ الْحَنَاقَةَ فِيهِ ضَبْطَ الْفَرَسِ بِمِثْلِ الْخَاءِ وَكَسَرَ الْغَايَةَ وَتَشَدَّ الْيَاءُ غَفْغَةً التَّوْنِ .

وإنه لحسن الضجعة مثل الجلثة والركبة .
ورجل ضجعة مثال هزرة : يُكثر الاضطجاع
كسلان .

وقد أضجمه وضجمه مضاجعة : اضطجع معه ،
وخصص الأزهرى هنا فقال : ضاجع الرجل جاربه
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضجيعها وهي
ضجيعته . والضجيع : المضاجع ، والأنتى مضاجع
وضجعية ؛ قال قيس بن ذريح :

لعمري ، لسن أنسى وأنت ضجيعه
من الناس ، ما اختيرت عليه المضاجع

وأشد نعلب :

كل النساء على الفراش ضجيعه ،
فانظر نفسك بالتهار ضجيعا

وضاجعة المم على المثل : يعنون بذلك ملازمته
إياه ؛ قال :

فلم أر مثل المم ضاجعة الفتى ،
ولا كسواد الليل أخفق صاحبه

ويروى : مثل الفقر أي مثل هم الفقر .

والضجعة : هيئة الاضطجاع . والمضاجع : جمع
المضجع ؛ قال الله عز وجل : تتبأفي جنبهم عن
المضاجع ؛ أي تتبأفي عن مضاجعها التي اضطجعت
فيها . والاضطجاع : في السجود : أن يتظام ويلتصق
صدره بالأرض ، وإذا قالوا صلتى مضطجعا فمعناه
أن يضطجع على شق الأيمن مستقبلا للقبلة ؛ وقول
الأعشى مخاطب ابنته :

فإن لي جنب المرأة مضطجعا

أي موضعا يضطجع عليه إذا قُبِرَ مضطجعا على

يُسْتَمَلْ ، والافتعال منه اضطجع يضطجع
اضطجاعا ، فهو مضطجع ؛ قال ابن المظفر : كانت
هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا
اضجع فأبدلوا التاء طاء ، وله نظائر هي مذكورة في
مواضعها . واضطجع : نام . وقيل : استلقى ووضع
جنبه بالأرض . وأضجعت فلانا إذا وضعت جنبه
بالأرض ، وضجع وهو يضجع نفسه ؛ فأما قول
الراجز :

لست أرى أن لا دعة ولا شبع ،
مال إلى أرطاة حقت فالتجع

فإنه أراد فاضطجع فأبدل الضاد لاماً ، وهو شاذ ،
وقد روي : فاضطجع ، ويروى : فاطجع ، على
إبدال الضاد طاء ثم إدغامها في الطاء ، ويروى أيضاً :
فاضجع ، بتشديد الضاد ؛ أدغم الضاد في التاء فجعلها
ضاداً شديدة على لغة من قال مُصِير في مُصْطِير ،
وقيل : لا يقال اطمجع لأنهم لا يدغمون الضاد في
الطاء ، وقال المازني : إن بعض العرب يكره الجمع
بين حرفين مطبقين فيقول النطجع ويبدل مكان الضاد
أقرب الحروف إليها وهو اللام ، وهو قادر ؛ قال
الأزهري : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد
لاماً ، قال بعضهم : النطراد واضطراد لطراد
الحبل . وفي الحديث عن مجاهد أنه قال : إذا كان عند
اضطراد الحبل وعند سَل السيوف أجزأ الرجل أن
تكون صلاته تكبيراً ؛ فسرّه ابن إسحق النطراد ، بإظهار
اللام ، وهو اختيال من طراد الحبل وهو عدوها
وتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية
ضاداً ، وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد
مع الطاء ، واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإنما
ذكره هنا لأجل لفظه .

قال ابن بري: ويقال لمن رضي يَفْقَرُه وصار إلى
بيته الضَّاجِعُ والضَّجْعِيّ لأن الضَّجْعَةَ حَفْضُ
العيش؛ وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله:

ألا كَقَبَائِلِ كَبَنَاتِ نَعَشٍ ،
صَوَاجِعَ لَا يَغْرُنَ مَعَ النُّجُومِ .

أي مقببة لأن بنات نَعَشٍ ثوابت فهن لا يَزُولْنَ
ولا ينتقلن. وَضَجَعَتِ الشمسُ وَضَجَعَتْ وَخَفَعَتْ
وَضَرَعَتْ: مالت للتيب، وكذلك صَجَعَ النجم
فهو ضاجِعٌ، ونجومٌ ضَوَاجِعُ؛ قال:

على حينَ صَمِّ اللَّيْلِ من كُلِّ جَانِبٍ
جَنَاحِيهِ ، وانصَبَّ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ

ويقال: أراك ضاجعاً إلى فلان أي مائلاً إليه. ويقال:
ضَجَعَ فلان إلى فلان كقولك صَفَوْهُ إليه. ورجلٌ
أَضْجَعُ النَّبَا: مائلاً، والجمع الضَّجْعُ. والضَّجُوعُ
من الإيل: التي تَرْمِي ناحية. والضَّجْعَاءُ والضَّاجِعَةُ:
الغنم الكثيرة. وغنم ضاجعة: كثيرة. ودَلَّوْهُ
ضاجعة: مُمْتَلِكَةٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأُنشد:

ضاجعةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّقِ

وقيل: هي الملائ التي تميل في ارتفاعها من البشر
لثقلها؛ وأُنشد لبعض الرُّجَّاز:

إن لم تجيء كالأجدلِ المِسْفِ
ضاجعةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّقِ ،

إذا فلا آبت إليّ كَفَتِي ،
أو يَفْطَعُ العِرْقُ مِنِّ الألفِ

الألف: عِرْقٌ في العَضُدِ. وأضجعَ فلانُ جِوَالَهُ
إذا كان مثلاً فقَرَعَهُ؛ ومنه قول الرَّاكِبِ:

عينه. وفي الحديث: كانت ضِجْعَةُ رسولِ الله، صلى
الله عليه وسلم، أَدَمًا حَشَوَهَا لِفٌ؛ الضَّجْعَةُ،
بالكسر: مِنَ الاضْطِجَاعِ وهو النومُ كالجَلْسَةِ من
الجلوس، ويفتحها المرة الواحدة، والمراد ما كان
يَضْطَجِعُ عليه، فيكون في الكلام مضاف محذوف
تقديره كانت ذاتُ ضِجْعَتِهِ أو ذاتُ اضْطِجَاعِهِ فِرَاشُ
أَدَمَ حَشَوَهَا لِفٌ. وفي حديث عمر: جَمَعَ
كُومَةً من رَمَلٍ وانضَجَّ عليها؛ هو مطاوعُ
أضْجَعَهُ فانضَجَّ نحو أَرَجَعْتَهُ فانزَعَجَ وأُطْلِقْتَهُ
فانطَلَقَ. والضَّجْعَةُ والضَّجْعَةُ: الحَفْضُ والدَّعَةُ؛
قال الأسدي:

وقارَعْتُ البُعُوثَ وقارَعُونِي ،
فَقَارَاضَ ضِجْعِي فِي الحَيِّ سَهْنِي

وكل شيءٍ تَحْفِضُهُ، فقد أَضْجَعْتَهُ .
والتَضْجِيعُ في الأمر: التَّصْغِيرُ فيه. وَضَجَعَ في
أمره واضْجَعَ وأَضْجَعَ: وَهَنَ .
والضَّجُوعُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ. ورجلٌ ضَّجَعٌ وضاجِعٌ
وضِجْعِيٌّ وضِجْعِيٌّ وقَعْدِيٌّ وقَعْدِيٌّ: عاجز
مقيم، وقيل: الضَّجْعَةُ والضَّجْعِيٌّ الذي يلزم البيت
ولا يكاد يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ولا يَنْهَضُ لِسُكْرُمَةٍ .
وسحابةٌ ضَّجُوعٌ: بَطِيئَةٌ من كثرة ماها. وَتَضَجَّعَ
السَّحَابُ: أَرَبَ بالمكان. وَمَضَاجِعُ الغَيْثِ:
مَسَاقِطُهُ. ويقال: تَضَاجَعَ فلان عن أمر كذا
وكذا إذا تَعَاوَلَ عنه، وَتَضَجَّعَ في الأمر إذا تَعَقَّدَ
ولم يَقُمْ به. والضَّاجِعُ: الأَحْقُّ لعجزه ولزومه
مكاته، وهو من الدوابِّ الذي لا خَيْرَ فيه. وإبلٌ
ضاجعةٌ وضَوَاجِعُ: لازمة للحَفِصِ مُقْبِية فيه؛ قال:

ألا كَقَبَائِلِ كَبَنَاتِ نَعَشٍ ،
صَوَاجِعَ لَا يَغْرُنَ مَعَ النُّجُومِ

تُعْجِلْ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

والجَشِيرُ : الجَوَالِقُ . والقَاعِدُ : المُنْتَلَى .

والضُّجْعُ : صَنَعُ نَبْتٍ تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ . والضُّجْعُ
أَيْضاً : مثل الضَّمَامِيرِ ، وهو فِي خِلْفَةِ الْمَلِكِيِّينَ ،
وهو مُرَبِّعُ الْقُضْبَانِ وَفِيهِ حُبُوسَةٌ وَمَرَاةٌ ،
يُؤْخَذُ قَبْلُ شِدْخٍ وَيَعْبُرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ
فَيَطْبِيبُ وَيُعْدِلُ فِيهِ لَذْعُ اللِّسَانِ قَلِيلاً وَمَرَارَةً ،
وَيَجْعَلُ وَرْقَهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ كَمَا يَفْعَلُ يورْقُ الْحَرْدَلِ
وهو جَيِّدٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا نَأْكُلُ الْحُرْثَانَ تَخَوُّدَهُ كَرِيمَةً ،

وَلَا الضُّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضْرَعَ بِهِ الْمَرْزَلُ ١

وَالْإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِقْتَوَاءُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ
الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ لِقَاتِهَا

وَيُرْوَى : مِنْ لِكْفَاتِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ
الْإِكْفَاءَ خَاصَةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِقْتَوَاءَ ، وَقَالَ : وَهُوَ
أَنْ يَخْتَلِفَ لِإِعْرَابِ الْقَوَافِي ، يُقَالُ : أَكْنَفْتُ وَأَضْجَعْتُ
بَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ
الْإِمَالَةِ وَالْحَفْضِ .

وَبَنُو ضُجْعَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضُّوَاْجِعُ : مَوْضِعٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : الضُّوَاْجِعُ مَصَابُ الْأُودِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا
ضَاجِعَةٌ كَمَا أَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدُ
قَتَصِيرٌ وَادِيًا . وَالضُّجُوعُ : رَمْلَةٌ بَعَيْنِهَا مَعْرُوقَةٌ .
وَالضُّجُوعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَبَلَى بِالضُّجُوعِ وَأَهْلُنَا ،

يَنْعَفُ اللَّوْىَ أَوْ بِالصُّغْبَةِ عَيْرُ

١ قوله « الْحُرْثَانِ » كَذَا بِالْأَمْلِ ، وَلِلَّهِ الْحُرْثَاءُ يوزنُ حَمْرَاءُ ،
فَقِي الْقَامُوسُ : وَالْحُرْثَاءُ نَبْتُ أَوْ خَرْدَلُ الْبَرِّ .

وَالْمُتَضَاجِعُ ١ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَامِرِ بْنِ
الطُّفَيْلِ :

لَا تَسْغِي يَدَيْكَ ، إِنْ لَمْ أَعْتَرَفْ ،

نَعَمْ الضُّجُوعُ بِغَارَةِ أَمْرَابِ

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَحْبَةٌ
لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ . وَالضُّوَاْجِعُ : الْهِيَابُ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهٍ

أَنَّا فِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوَاْجِعُ

يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالضُّجُوعُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حِمَى
فِي بَنِي عَامِرٍ .

ضَرَعَ : ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرْعًا وَضَرَاعَةً : خَضَعَ
وَذَلَّ ، فَهُوَ ضَارِعٌ ، مِنْ قَوْمِ ضَرَعٍ وَضُرُوعٍ .
وَتَضَرَعُ : تَذَلُّعٌ وَتَخَشُّعٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَوْلَا
إِذَا جَاءَهُمْ بِأُسْنًا فَضَرَعُوا ، فَعِنَاءُ تَذَلُّعًا وَخَضَعُوا .
وَيُقَالُ : ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ
وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَائِلٌ تَسْبَأُ بِهِ ، أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ ،

لَسَا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلُّهُمْ ضَرَعًا

أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ . وَيُقَالُ :
ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَعَ . وَالضَّارِعُ : الْمَتَذَلِّلُ لِلْغَنِيِّ .
وَتَضَرَعُ إِلَى اللَّهِ أَيُّ ابْتِهَالٍ . قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ
يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَنَارَضُ وَيَتَصَدَّقُ وَيَتَنَاقَشُ
بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ ، وَأَضْرَعَتْهُ
إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْحُمَّى
أَضْرَعَتْكَ لَكَ . وَخَذَ ضَارِعٌ وَجَنَّبَ ضَارِعٌ :

١ قوله « وَالضَّاجِعُ » قَالَ يَاقُوتُ : وَيُرْوَى أَيْضاً بِضَمِّ الِيمِ فَيَكُونُ
بِزَةِ اسْمِ النَّاعِلِ .

قال صخر :

ولما بقيتُ لَيَبَقَيْنِ جَوِي ،
بَيْنَ الْجَوَانِحِ ، مُضَرَعٌ جِسْمي

ورجل ضارعٌ بَيْنَ الضُرُوعِ والضَّرَاعَةِ : ناحِلٌ
ضَعِيفٌ . والضَّرْعُ : الجبل الضعيفُ . والضَّرْعُ :
الجَبَانُ . والضَّرْعُ : المُنْهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ لِلْفَنَى ؛
وقول أبي زيد :

مُسْتَضَرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ

من الضَّرْعِ وهو الخاضِعُ ، والضَّارِعُ مثله .
وقوله عز وجل : تدعونه تضرعاً وخفية ؛ المعنى
تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى
الله عز وجل ، وانتصابها على الحال ، وإن كانا
مصدرين . وفي حديث الاستسقاء : خرج مُسْتَبْدِلًا
مُتَضَرِّعًا ؛ التضرُّعُ التذللُ والمبالغة في السؤال
والرغبة . يقال : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، بالكسر والفتح
وتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ . وفي حديث عمر :
قد ضَرَعَ الكبيرُ وروى الصغيرُ ؛ ومنه حديث علي :
أَضْرَعَ اللهُ خَدُودَكَ أَي أَذَلَّهَا . ويقال : لفلان
فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ بِهِ أَي غَلَبَهُ ، وقد ورد في
حديث سلمان : قد ضَرَعَ بِهِ . وضَرَعَتِ الشَّمْسُ
وضَرَّعَتْ : غَابَتْ أَوْ كَانَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ،
وتَضَرَّعُهَا : دُثْرُهَا لِلْمَغِيبِ . وضَرَّعَتِ الْقِدْرُ
تَضَرَّعًا : حَانَ أَنْ تُدْرِكَ .

والضَّرْعُ لكل ذات ظِلْفٍ أَوْ خُفٍّ ، وضَرَّعُ
الشاةِ وَالنَّاقَةِ : مَدَرُ لَبْنِهَا ، وَالْجَمْعُ ضُرُوعٌ .
وَأَضْرَعَتِ الشاةُ وَالنَّاقَةُ وهي مُضَرَعٌ : نَبَتَ
ضَرْعُهَا أَوْ عَظْمُ . والضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعًا :
العظيمة الضَّرْعُ مِنَ الشاةِ وَالْإِبِلِ . وشاة ضَرِيعٌ :

مُتَخَشِّعٌ عَلَى الْمَثَلِ . والنُّضْرُعُ : التَّلَوِّي وَالِاسْتِغَاةُ .
وَأَضْرَعْتُ لَهُ مَالِي أَي بَذَلْتُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَسَدُ :
وَإِذَا أَخْلَاكِي تَنَكَّبَ وَدَهُمْ ،
فَأَبْرَأَ الْكَدَادَةَ مَا لِي مُضَرَعٌ

أَي مَبْذُولٌ . والضَّرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، والضَّارِعُ :
الصغير من كل شيء ، وقيل : الصغير السن الضعيف
الضاروي التَّعِيفُ . وَإِنْ فَلَانًا ضَارِعٌ الْجِسْمُ أَي نَحِيفٌ
ضَعِيفٌ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاهُمَا
ضَارِعَيْنِ ؟ فَقَالَا : إِنَّ الْعَيْنَ تَضْرَعُ لِهَيْبَا ؛
الضَّارِعُ التَّعِيفُ الضَّارِي الْجِسْمِ . يقال : ضَرَعَ
يَضْرَعُ ، فهو ضَارِعٌ وضَرَّعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . ومنه
حديث قيس بن عاصم : إِنِّي لِأَفْقِرُ الْبَكْرُ الضَّرْعُ
وَالثَّابِ الْمُدِيرُ أَي أُعِيرُهَا لِلرَّكُوبِ ، يَعْنِي الْجَمَلُ
الضَّعِيفُ وَالنَّاقَةُ الْمُرْمَةُ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَذْبَرَ خِيَرُهَا ؛
ومن حديث الحِذْدَادِ : وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهْرٌ
ضَرَّعٌ ، وحديث عمرو بن العاصِ : لَسْتُ بِالضَّرَّعِ ،
ويقال : هُوَ الْغَمْرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَالَ
الشاعر :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا يَهْمُ قَدًا ،
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْغَمْرُ

ويقال : جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ ؛
وَأَنشَدَ :

مِنْ الْحُسْنِ لِنِعَامًا وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ

ويقال : قوم ضَرَّعٌ وَرَجُلٌ ضَرَّعٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَنْتُمْ لَا أَثَابَاتَ وَلَا ضَرَّعَ

وقد ضَرَّعَ ضَرَاعَةً ، وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ ؛

حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَي تَزَلْ لِبَنِيهَا
قَبِيلَ النَّجَاحِ . وَأَضْرَعَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُضْرَعَةٌ :
تَزَلْ لِبَنِيهَا مِنْ ضَرْعِهَا قُرْبَ النَّجَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
قَرَّبَ تَنَاجِيًا . وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ : يَعْنِي بِالضَّرْعِ
الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَحَصَمَ كِبَادِي الْجِنِّ اسْتَقَطْتُ سَأْوَهُمْ
بِاسْتَعْرِفِي ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه واسع له مخارج
كمخارج اللبن ، ورواه أبو عبيد : وَضُرُوعٌ ، بِالصَّادِ
المهملَةِ ، وَهِيَ الضَّرُوبُ مِنَ الشَّيْءِ ، يَعْنِي ذِي أَقَانِينَ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْعُ جِيعٌ فِيهِ الْأَطْيَابُ ، وَهِيَ
الْأَخْلَافُ ، وَاحِدُهَا طَبْيٌ وَخِلْفٌ ، وَفِي الْأَطْيَابِ
الْأَحَالِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ .

والضَّرُوعُ : عِنَبٌ أَيْضٌ كَبِيرٌ الْحَبِّ قَلِيلُ الْمَاءِ
عَظِيمُ الْعَنَاقِدِ .

وَالْمُضَارِعُ : الْمُشْبِيهِ . وَالْمُضَارَعَةُ : الْمِثَالَةُ .
وَالْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ : أَنْ يُضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شَبِيهِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ لَا
يَحْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ ؛
الْمُضَارَعَةُ : الْمِثَالَةُ ، وَالْمُضَارَعَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ
عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ
شَيْءٌ أَنْ مَا سَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارَى حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ
مَكْرُوهٌ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ لَا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثُمَّ قَالَ
يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَا
يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ، أَيِ أَخَافُ أَنْ يُشْبِهَ فِعْلُكَ
الرَّيَاءَ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِتُكْعَةِ مُطْلَقَةٍ
وَلَا بِسَبْبَةٍ ضَرْعَةٍ ، أَيِ لَسْتُ بِشَتَامٍ لِلرِّجَالِ الْمُشَابِرِ
لَهُمُ وَالْمُسَاوِي . وَيَقَالُ : هَذَا ضَرْعٌ هَذَا وَصِرْعُهُ ،

بِالضَّادِ وَالصَّادِ ، أَيِ مِثْلِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّحْوِيلُ
يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ لِمِثَالَتِهِ الْأَسَاءِ
فَمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْمُضَارِعُ مِنَ الْأَفْعَالِ :
مَا أَشْبَهَ الْأَسَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآتِي وَالْحَاضِرُ ؛
وَالْمُضَارِعُ فِي الْعَرُوضِ : مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَاتٍ
مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَاتٍ كَقَوْلِهِ :

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ
دَوَاعِي هَوَايَ سَعَادٍ

سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْمُجْتَنَّبُ .

وَالضَّرُوعُ وَالضَّرُوعُ : قَوَى الْجَبَلِ ، وَاحِدُهَا
ضِرْعٌ وَصِرْعٌ .

وَالضَّرِيعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرٌ مُشْتَبِهٌ خَفِيفٌ يَرْمِي بِهِ
الْبَحْرُ وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ يَبْيَسُ الْعَرَفَجُ
وَالْحُلَّةُ ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَلِذَا
يَبْيَسَ فَهُوَ الشُّبْرُقُ ، وَهُوَ مَرَعَى سَوَاهُ لَا تَعْقِدُ
عَلَيْهِ السَّاقَةُ سَحْنًا وَلَا حَمًا ، وَإِنْ لَمْ تَفَارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ
سَاعَتَ حَالِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيعٍ لَا يُسْنِنُ وَلَا يُغْنِي عَنْ جُوعٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الشُّبْرُقُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَهُ
الضَّرِيعَ إِذَا بَيَسَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ
الْعَوْسَجُ الرُّطْبُ ، فَلِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَلِذَا
زَادَ جَفُوفًا فَهُوَ الْحَزْرِيُّ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتُسْنِنُ عَلَيْهِ إِبْلَانًا ، فَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُسْنِنُ وَلَا يُغْنِي عَنْ جُوعٍ . وَجَاءَ فِي
حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيُعَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ
الشُّبْرُقُ ؛ وَقَالَ قَبِيصُ بْنُ عَتِيرَةَ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ إِبْلًا
وَسَوَاهُ مَرَعَاهَا :

وَحَيْسَنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ ، فَكَلَّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةِ الْبَيْدَيْنِ ، حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَدْرُ ، وَصَفُ الْإِبِلِ بِشِدَّةِ الْهَزَالِ ؛ وَقِيلَ : الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ . وَالضَّرِيعُ : التَّشِيرُ الَّذِي عَلَى الْعِظَمِ تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ عَلَى الصُّلْعِ .

وَتَضَرُوعُ : بِلْدَةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِيقِ وَقَدْ عُقِرَ فَرَسُهُ :

وَنِعَمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَ تَرَكْنَهُ
بِتَضَرُوعٍ ، يَمْرِي بِالْبَيْدَيْنِ وَيَعْسِفُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرَسُهُ ، وَيَمْرِي يَبْدِيهِ : يَجْرُكُهَا كَالْعَابِثِ ، وَيَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنْجَرَتُهُ مِنَ التَّقَسُّرِ ، وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْيَتِ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَضَرُوعٍ بِفَيْرِ وَادٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَضَرُوعٍ مِثْلَ تَذَرُوبٍ .

وَتَضَارُوعُ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بِبَجْدٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِالْعَقِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ تَضَارُوعٌ فَهُوَ عَامُ رَيْبِيعٍ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْصَبَتْ تَضَارُوعٌ أَخْصَبَتْ الْبِلَادُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ يُقَالُ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارُوعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَيْسَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارُوعٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ : وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَضَاعِلٌ وَلَا اقْتِعَالٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَضَارُوعٌ فَعَالًا إِلَّا بِمَنْزِلَةِ عَذَافِيرِهِ ، وَلَا تَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،

وَأَضْرَعُ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ ،
بِأَنْتَافِهِ يَحْمُومٌ ، وَوَرَكْنٌ أَضْرَعُ

فَإِنَّ أَضْرَعًا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِغَارٌ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْثِيَاتُ صِغَارٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

ضَرْجِعُ : الضَّرَجُوعُ : التَّشِيرُ .

ضَعُ : الضَّعْفَةُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعَفَعَهُ الْأَمْرُ فَتَضَعَّضَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْجِمُ
أَنْتِي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعَّضَ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَضَعَّضَ أَمْرُؤُ لَأَخَرٍ يَرِيدُ بِهِ عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ ، يَعْنِي خَضَعَ وَذَلَّ ، وَضَعَّضَهُ الدَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ : قَدْ تَضَعَّضَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الضُّبُورِ أَيْ أَذَلَّتْهُمْ . وَالضَّعْضَاعُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ أَيْ لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حِزْمَ ، وَكَذَلِكَ الضَّعْفُوعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ . وَتَضَعَّضَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنٍ . وَتَضَعَّضَ مَالُهُ : قَلَّ . وَتَضَعَّضَ أَيُّ اقْتَرَفَ ، وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ صَعٍ . وَضَعَّضَهُ أَيُّ هَدَمَهُ حَتَّى اتَّأَسَّ الْأَرْضَ . وَتَضَعَّضَتِ أَرْكَائُهُ أَيُّ اتَّضَعَّتْ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْفَقِيرَ مُتَضَعَّضًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعُ رِبَاغَةُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَقَادِيهَا إِذَا كَانَا قَضِييْنِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ صَعٌ لِيَتَأَدَّبَ .

ضَفَعُ : ضَفَعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعًا : جَمَسَ وَأَحْدَثَ ، وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَفَضَّعَ لَفَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : ضَفَعَ

وَقَعَ يَبُولُهُ وَسَلَخَ . وقال ابن الأعرابي : نَجَوُ
الْقِيلِ الضُّلْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ
الْحِرْصِيَانُ . قال الأزهري : والضُّعَانَةُ مَثَرَةٌ
السُّعْدَانَةُ ذاتُ الشَّوْكَ ، وهي مستديرة كأنها
قَلْبَةٌ لا تراها إِذَا هاجَ السُّعْدَانُ وانتَثَرَتْ ثَمَرُهَا
إِلَّا مستلقية قد كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وانتَصَتْ
لِقَدَمٍ مِنْ يَطْلُوها ، والإبل تَسْنَنُ عَلَى السُّعْدَانِ
وَتَطِيبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا .

ضفدع : الضَّفْدَعُ : مثال الحِنْصِرِ ، والضَّفْدَعُ : معروف ،
لغتان فصيحتان ، والأثنى ضِفْدَعَةٌ وضَفْدَعَةٌ ؛ قال
الجوهري : وناس يقولون ضِفْدَعٌ ؛ قال الحليل : ليس
في الكلام فيَعْلَلُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحرف : دَرَمٌ وَهَجَرَعٌ
وهِبْلَعٌ وَقِلْعَمٌ ، وهو اسم . الأزهري : الضفدع
جميعه ضفادعٌ وربما قالوا ضفادِي ؛ وأشدُّ بعضهم :

وَلِضْفَادِي جَبْمَةٌ تَفَانِقُ

أي لضفادع فجعَلَ العَيْنَ ياءَ كما قالوا أَرَانِي وَأَرَانِبَ .
ويقال : نَعَتُ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ إِذَا جاعَ كما يقال نَعَتُ
عَصَافِيرُ بَطْنِيهِ . والضَّفْدَعُ ، بكسر الدال فقط :
عظم يكون في باطن حافر الفَرَسِ .

وضَفْدَعُ الرَّجُلِ : تَقَبُّصٌ ، وقيل سَلَخٌ ، وقيل
حَرَطٌ ؛ قال :

يَبْسُ الْقَوَارِسُ ، يَا نَوَارُ ، مَجَاشِعُ
خُورًا ، إِذَا أَكَلُوا خُورِيًّا ضَفْدَعُوا

وقول لبيد :

يَبْسَنُ أَعْدَادُ يَلْبَسُنِي أَوْ أَجَا
مُضَفِّدَاتٍ ، كُلُّهَا مُطَحِّلِيَّةٌ

يريد مياهًا كثيرة الضفادع .

١ هذا البيت لجري وفي ديوانه : خُورٌ مكان خورًا .

ضلع : رجل صَوَكَمَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ اللحم مع
ثِقَلٍ ، وقيل : الضُّوَكُعُ المُسْتَرْخِي القَوَائِمِ فِي
ثِقَلٍ .

ضلع : الضَّلْعُ والضَّلْعُ لغتان : مَعْنِيَةُ الجَنْبِ ،
مُؤَنَّثَةٌ ، والجمع أَضْلَعُ وَأَصَالِيعُ وَأَضْلَاعُ وَضُلُوعٌ ؛
قال الشاعر :

وَأَقْبِلْ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ،
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصَالِيعُ

وتَضَلَّعَ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَيْعًا زَرْبًا ؛
قال ابن عَتَّابٍ الطائي :

كَفَعْتُ لَهُ رِسْلَ كَوْنِ مَاءِ جَلْدَةٍ ،
وَأَغْضَبْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى ضَلَّعَا

ودَابَّةٌ مُضْلِيعٌ : لا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحِمْلِ .
وحِمْلٌ مُضْلِيعٌ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ . والإضلاعُ :
الإِمَالَةُ . يقال : حِمْلٌ مُضْلِيعٌ أَي مُثْقِلٌ ؛ قال
الأعشى :

عِنْدَهُ الْيَرُ وَالثَّقَى وَأَمْسَى الشَّدُّ
قِرٌّ وَحِمْلٌ لِبُضْلِيعِ الْأَنْتَالِ

وداهيةٌ مُضْلِيعَةٌ : ثِقِيلُ الْأَضْلَاعِ وَتَكْسَرُهَا .
وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقُرَى الْأَضْلَاعِ . واضْطَلَعَ
بِالْحِمْلِ وَالْأَثَرُ : احْتَسَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ ؛ والضَّلْعُ
أَيْضًا فِي قول مُوَيْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فَبِنَا ، وَالضَّلْعُ

القُوَّةُ واحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ؛ قاله الأصمعي .

وللأضلاع : القُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ، تقول منه :
تَضْلَعُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فهو ضَلِيعٌ . وفرس ضَلِيعٌ : قَلَمٌ

الحلق 'مُغْفَر' الأضلاع 'غليظ' الألواح 'كثير العصب' ، والضلوع : الطويل 'الأضلاع' الواسع 'الجنين العظيم الصدر' . وفي حديث مَقْتَل أبي جهل : فَتَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهَا أَي بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وقيل : الضلوع 'الطويل' الأضلاع الضخم من 'أبي الحيوان' كان حتى من الجن . وفي الحديث : 'أَنْ' عمر ، رضي الله عنه ، صَارَعَ جَنِيثًا فَصَرَعَهُ عَمْرٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الْجَنِيثُ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لِضَلِيعٍ أَي إِنِّي مِنْهُمْ لِعَظِيمِ الْحَلْقِ . والضلوع : العظيم الحلق الشديد . يقال : ضليعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، والأضلعُ يوصف به الشديد الغليظ . ورجل ضليعُ الفم : واسعُ عظيمُ أسنانه على التشبيه بالضلع . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ضليعُ الفم أي عظيمه ، وقيل : واسعُه ؛ حكاه المروزي في الغريين ، والعرب تَحْدُ عِظَمَ الفم وسَعَتَهُ وَتَدْمُ صِفَرَهُ ؛ ومنه قولهم في صفة مَنْطِقِيهِ ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَنُجُ الْكَلَامَ وَيَجْتَنِبُهُ بِأَشَدِّهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقِيهِ . قال الأصمعي : قلت لأعرابي : مَا الْجَمَالُ ؟ فقال : غُورُ الْعَيْنِ وَإِشْرَافُ الْحَاجِيَتَيْنِ وَرَحْبُ الشَّدَقَتَيْنِ . وقال سُورٌ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعُ الْفَمِ : أَرَادَ عِظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُعَهَا . ويقال : رَجُلٌ ضَلِيعُ التَّنَابُاطِ غَلِيظُهَا . وَرَجُلٌ أَضْلَعُ : سِيْتُهُ شَبِيهُةٌ بِالضَّلْعِ ، وَكَذَلِكَ أَمْرَأَةٌ ضَلْعَاءُ ، وَقَوْمٌ ضُلْعٌ . وَضُلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلْعًا ، وَلِلصِّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا فِي الصِّدْرِ وَتَتَصَلُّ أَطْرَافُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، وَتَسَمَّى الْجَوَانِيحَ ، وَخَلَقَهَا مِنَ الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَتِفَانِ بِجِذَاءِ الصِّدْرِ ، وَاثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنْبَيْنِ ، الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ،

عَلَى طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصِّدْرِ وَالْجَنْبَيْنِ غُضُرُوفٌ يَقَالُ لَهُ الرِّهَابَةُ ، وَيَقَالُ لَهُ لِسَانُ الصِّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يَقَالُ لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثِ عَسَلٍ دَمَ الْحَبِيطُ : حَنْتَهُ بِضُلْعٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، أَي بَعْدَ ، وَالْأَوَّلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضَلْعُ الْجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ انْتِحَاةٌ وَعِرَاضٌ : ضِلْعٌ تَشْبِيهًُا بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ أَضْلَعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ دُبْيَانَ :

بَنَى الضَّلْعَ الْعَوَجَاءُ ، أَتَيْتُ تَقِيْمَهَا ،
أَلَا إِنَّ قَفْرِيْمَ الضَّلُوعِ انْكِسَارُهَا

وَشَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ مَفْرُوحٍ :

وَرَمَقَتْهَا قَوَّجَدَتْهَا
كَالضَّلْعِ ، لَيْسَ لَهَا اسْتِيقَامَةٌ

وَيَقَالُ : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَضْلَعَ أَي اسْتَفْعَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ ، وَمِثْلُهُ : شَرِبَ حَتَّى أَوْتَى أَي صَادَ لَهُ أَوْتَانٌ فِي جَنْبِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَأَخَذَ يَمْرَأَتِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضْلَعَ أَي أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى تَمُدَّ جَنْبَهُ وَأَضْلَاعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَضَّلَعُ مِنْ زَيْدٍ . وَالضَّلْعُ : حَطٌّ يَحْطُّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُحْطُّ آخَرُ ثُمَّ يَبْدُو مَا بَيْنَهُمَا .

وَنِيَابُ مُضْلَعَةٍ : مُخَطَّطَةٌ عَلَى شَكْلِ الضَّلْعِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمُؤَثَّثُ ، وَقِيلَ : الْمُضْلَعُ مِنَ النَّيَابِ الْمُسَيَّرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْتَلِفُ النَّسِيجُ الرَّقِيقُ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضْلَعُ التُّوبُ الَّذِي قَدْ نَسِجَ بَعْضُهُ

وترك بعضه، وقيل: بُرِدَ مُضْلَعٌ إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع. وقَضْلِيْعُ الثوب: جعل' وشبهه على هيئة الأضلاع. وفي الحديث: أنه أُهْدِيَ له، صلى الله عليه وسلم، ثوبٌ سِيرَاءُ مُضْلَعٌ بِقَرْنٍ؛ المضلع الذي فيه سُيُورٌ وخطوط من الإبر يُسَمَّى أو غيره شِبْهَ الأضلاع. وفي حديث علي: وقيل له ما القِسْبَةُ؟ قال: ثياب مُضْلَعَةٌ فيها حرير أي فيها خطوط عريضة كالأضلاع.

ابن الأعرابي: الضُّوْلَعُ ' المائلُ ' بالهوى.

والضَّلْعُ ' من الجبل: ثَمِيٌّ مُسْتَدِقٌ مُنْقَادٌ، وقيل: هو الجَبْبِيلُ الصغير الذي ليس بالطويل، وقيل: هو الجبل المنفرد، وقيل: هو جبل ذليل مُسْتَدِقٌ طويل، يقال: انزل بتلك الضلع. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: كأنني بكم يا أعداء الله مُقْتَلَيْنِ بهذه الضلع الحمرء؛ قال الأصمعي: الضَّلْعُ جبل مستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء. وفي حديث آخر: إن ضلعَ قُورَيْشٍ عند هذه الضلع الحمرء أي مَيْلَتِهِمْ. والضلعُ: الحُرَّةُ ' الرُّجِيلَةُ. والضلعُ: الجزيرة في البحر، والجمع أضلاع، وقيل: هو جزيرة بعينها.

والضَّلْعُ: المَيْلُ. وضلع عن الشيء، بالفتح، بضلع ضلعاً، بالتسكين: مالَ وَجَنَفَ على المثل. وضلع عليه ضلعاً: حاف. والضالِعُ: الجائرُ. والضالِعُ: المائلُ؛ ومنه قيل: ضلعك مع فلان أي مَيْلَكَ معه وهواك. ويقال: هُمُ عليّ ضلعُ جائرة، وتسكين اللام فيها جائر. وفي حديث ابن الزبير: فرأى ضلعَ معاوية مع مروان أي مَيْلَهُ. وفي المثل: لا تَنْفُشِ الشوكَةَ بالشوكَةِ فَإِنَّ ضْلَعَهَا معها أي مَيْلَهَا؛ وهو حديث أيضاً يضرب للرجل

يخاصم آخرَ فيقول: أَجْعَلْ بيني وبينك فلاناً لرجل عَيَّوَى هَوَاهُ. ويقال: خاصمتُ فلاناً فكان ضلعك عليّ أي مَيْلَكَ. أبو زيد: يقال هم عليّ أَلْبٌ واحد، وصَدْعٌ واحد، وضلعٌ واحد، يعني اجتماعهم عليه بالعداوة. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وعلبة الرجال؛ قال ابن الأثير: أي يُقَلِّرُ الدينَ، قال: والضلعُ الاعوجاجُ، أي يُثْقِلُهُ حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وارِدُ إلى الله ورسوله ما يُضْلِعُكَ من الخطوب أي يُثْقِلُكَ. والضلعُ، بالتحريك: الاعوجاجُ خَلِيقَةٌ يكون في المشي من المَيْلِ؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي:

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رَبَّهُ
على ضلعٍ في مَنِيهِ، وهو قاطِعُ

فإن لم يكن خلقه فهو الضلع، بسكون اللام، تقول منه: ضلِعَ، بالكسر، يَضْلَعُ ضْلَعاً، وهو ضلِعٌ. ورمحٌ ضلِيعٌ: معوجٌ لم يَقُومْ؛ وأنشد ابن شبل:

بكلِّ شَعاعٍ كَجِذْعِ المِزْدَرَعِ،
فَلْيَقْهْ أَجْرَدُ كالرُمُحِ الضَّلِيعِ

يصف إبلاً تناول الماء من الخوض بكلِّ عُثْقٍ كَجِذْعِ الزُّرْثُوقِ، والقَلْبِيقِ: المطبُوعِ في عَقِّ البعير الذي فيه الخَلْقُومُ. وضلِيعُ السيفِ والرمحُ وغيرها ضلعاً، فهو ضليِعٌ: اعوجج. ولأَقِيمَنَّ ضْلَعَكَ وصلَعَكَ أي عَوَجَكَ. وقوسٌ ضليِعٌ ومضلووعة: في عودها عطفٌ وتقويمٌ وقد شاكلَ سائرَها كَيْدَها؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد للمتخلل الهذلي:

واسئل عن الحب بضلوعة ،
نوقها الباري ولم يعجل

وضليع^١ : القوس.

ويقال : فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوي عليه ،
وهو مفتعل من الضلعة . قال : ولا يقال مضطلع ،
بالإدغام . وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال هو
مضطلع بهذا الأمر ومضطلع له ، فالاضطلاع من
الضلعة وهي القوة ، والاضطلاع من العلو من
قولهم اطلعت الثبته أي علوتها أي هو عال
لذلك الأمر مالك له . قال الليث : يقال لماشي بهذا
الأمر مضطلع ومطلع ، الصاد تدغم في التاء
فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اظننتي أي انتهيتي ،
واظننتم إذا احتل الظننتم . واضطلع الحبل
أي احتسكه أضلاعه . وقال ابن السكيت : يقال هو
مضطلع بحبله أي قوي على حبله ، وهو مفتعل
من الضلعة ، قال : ولا يقال هو مطلع بحبله ؛
وروى أبو الهيثم قول أبي زيد :

أخو المواطن عياف حتى أشف
للتائب ، ولو أضلعن مطلع^٢

أضلعن : أثقلن وأعظن ؛ مطلع : وهو
القوي على الأمر المغتبل ؛ أراد مضطلع فأدغم ،
هكذا رواه بخطه ، قال : ويروي مضطلع . وفي
حديث علي ، عليه السلام ، في صفة النبي ، صلى الله عليه
وسلم : كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك ؛
اضطلع افتعل من الضلعة وهي القوة . يقال :
اضطلع بحبله أي قوي عليه ونهض به . وفي
الحديث : الحبل المضلع والشر الذي لا ينقطع

١ قوله « وضليع القوس » كذا بالأصل ، ولله الضليعة .

٢ قوله « اف » كذا بخط بالأصل .

إظهار البدع ؛ المضلع : المفتعل كأنه يتكبر
على الأضلاع ، ولو روي بالطاء من الظلوع والغمر
لكان وجهاً .

ضلع : الضلوع والضلعة من النساء : الواسعة المن .
وقال ابن بري : الضلع المرأة السينة مثل اللباخية .
قال الأزهري : قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح
له : الضلوع والضلعة من النساء الواسعة ؛ وأنشد :

أقبلن تقربياً وقامت ضلوعا ،
فأقبلتنهن هبلا أبغعا ،
عند استيها مثل استيها وأوسعا
وضلوع : موضع ؛ أنشد الأزهري :

يعايتن إلى جوانب ضلوع
وأنشد ابن بري لطيف :

عرفت لسنى ، بين وقطع فضلوع ،
منازل أقوت من مصيف ومرجع

وأنشد لابن جندل الطعان :

أنتسى قشيراً والشريد ومالكا ،
وقد كثر من أمسى سليماً يضلوعا ؟

الأزهري : ضلعة وصلعة وصلعه إذا حلته .
ضوع : ضاعة بضوعه ضوعاً وضوعاً ، كلاهما : حرمة
وراعة ، وقيل : حرمة وهيبة ؛ قال بشر :

سمعت يدارة الفلتين صوتاً
لحنته ، الفؤاد به مضوع

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم :

وصاحبها غصيص الطرف أخوى ،
بضوع فؤادها منه بغام

وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ . ويقال : ضاعني أمرٌ
كذا وكذا يَضَوُّعِي إِذَا أَفْرَعَنِي . ورجل مَضُوعٌ
أَي مَذْعُورٌ ؛ قال الكبيت :

رِثَابُ الصَّدُوعِ ، غِيَاثُ الْمُضَوِّ
ع ، لِأَمْتِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجِلُ

ويقال : لَا يَضَوُّعَنَّكَ مَا تَسْنَعُ مِنْهَا أَي لَا
تَكْثُرْ لَه . وقال أبو عمرو : ضاعه أَفْرَعَه ؛
وأُشْدَ الْأَبْيَ الْأَسْوَدُ الْعِجْلِيُّ :

فَمَا ضَاعَنِي تَغْرِيفُهُ وَانْدِرَاؤُهُ
عَلِيٌّ ، وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرٌ

وقال ابن هرمة :

أَذْكَرْتُ عَصْرَكَ أَمْ سَجَعْتُكَ رُبُوعٌ ؟
أَمْ أَنْتَ مَثِيلُ الْفَوَادِ مَضُوعٌ ؟

وقد انضاع الفرخُ أَي تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ . وقال
الأزهري : انضاع وَتَضَوَّعَ إِذَا بَطَّ جَنَاحُهُ إِلَى أُمِّهِ
لِنَزْوِئِهِ أَوْ قَرَعَ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ ؛ قال أبو
ذؤيب الهذلي :

فَرَبِغَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كُلُّمَا
أَحْسَا كَوِي الرِّيحِ ، أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ

وضاعت الرِّيحُ الْفُضُنُ : أَمَالَتْهُ . وضاعني الرِّيحُ :
أَتَفَلَّتَنِي وَأَقْلَفَّتَنِي .

والضُّوعُ : تَضَوَّعُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ أَي تَفْتَحُهَا .
وضاعتِ الرَّاحَةُ ضَوْعًا وَتَضَوَّعَتْ ، كِلَاهُمَا : تَفَحَّتْ .
وفي الحديث : جَاءَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ وَهُوَ
يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَاحَةً لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا ؛ تَضَوَّعُ الرِّيحِ : تَفَرَّقَتْهَا
وَانْتِشَارُهَا وَسَطْوُوعُهَا ؛ وقال الشاعر :

إِذَا التَّفَنَّنَتْ تَعْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا ،
تَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ يَرْبِيَا الْفَرَنْغِلَ

وضاعَ الْمِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ أَي تَحَرَّكَ
فَانْتَشَرَتْ رَاحَتُهُ ؛ قال عبد الله بن نَظِيمِ التَّغَنِّي :

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ كَرِيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتٍ

ويروى : خَيْرَاتٍ . ومن العرب من يستعمل
التَضَوَّعَ فِي الرَّاحَةِ الْمُصَيَّةِ . وحكى ابن الأعرابي :
تَضَوَّعَ الثَّنِي ؛ وأُشْدَ :

يَتَضَوَّعُنْ ، لَوْ تَضَمَّنُنْ بِالْمِسْكِ
لَمْ ، ضِاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرَقٍ

والضَّمَاخُ : الرِّيحُ الْمُثْنَيْنِ ، الْمَرَقُ : صُوفُ
الْعِجَافِ وَالْمَرْتَضَى ، وقال الأزهري : هو الإهابُ
الذي عَطَّنَ فَأَثْنَنَ . وضاعَ يَضُوعُ وَتَضَوَّعَ :
تَضَوَّرَ فِي الْبُكَاءِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بُكَاءِ الصَّبِيِّ . قال
الليث : هو تَضَوَّرُ الصَّبِيِّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدَّةِ وَرَفَعِ
صَوْتٍ ، قال : والصَّبِيُّ بِكَاءِهِ تَضَوَّعُ ؛ قال امرؤ
القيس يصف امرأة :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتَيْي ، وَيَسُوُّهَا
بُكَاءُ ، فَتَنِي الْجَيْدُ أَنْ يَتَضَوَّعَا

يقول : تَنِي الْجَيْدُ إِلَى صَيْبِهَا حَذَارَ أَنْ
يَتَضَوَّعَ .

والضُّوعُ وَالضُّوعُ ، كِلَاهُمَا : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ
كَلَهَامَةٍ إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ صَدَحَ ؛ قال الأعشى
يصف فلاة :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُهُ
بِاللَّيْلِ ، إِلَّا نَعِيمَ الْبُومِ وَالضُّوعَا

بكسر الصاد، وجمعه ضيعان، وهما لثتان: ضوع وضوع؛ وأنشد الأصمعي:

فهو يَزُقُّو مِثْلَ ما يَزُقُّو الضُّوعُ

قال: وتَصَبَّ الضُّوعُ بِنَيْتِ الثَّيِّمِ كأنه قال إلا تَيْمَ البُومِ وصباح الضُّوعِ، وقيل: هو الكَرَوَانُ، وجمعه أضواع وضيعان، وقال المنفل: هو ذكر البوم، وقال ثعلب: الضُّوعُ أصفر من المصفُور؛ وأنشد:

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتِهِ ،
حتى يَدُلُّ على بَيْضَانِهِ الضُّوعُ

قال: لأنه بَضَعَ يَضَعُ في موضع لا يَدْرِي أين هو. والضُّوعُ: صوته.

وقد تَضَوَّعَ. وضاع الطائرُ فرَحَّه بَضُوعه إذا رَحَّه؛ ويقال منه: ضَعَّ ضَعَّ إذا أَمَرَتْه بَزَحِه.

وأضُوعُ: موضع، ونظيره أقرن، وأخرُبُ وأُسْتَفُّ، وهذه كلها مواضع، وأذْرُحُ اسم مدينة الشَّراة، فأما أعْصُرُ اسم رجل فلما سبي يجمع عَصْرُ وكذلك أَسْلُمُ اسم رجل فلما هو جمع سَلَمِهِ.

ضيع: ضيعة الرجل: حِرْفَتُهُ وصِنَاعَتُهُ ومَعاشُهُ وكسبه. يقال: ما ضيعتك؟ أي ما حِرْفَتُكَ. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل: فشت ضيعتُهُ حتى لا يدري بأيِّها يبدأ، ومعنى فشت أي كثرت. قال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم، قال: ويدخل في الضيعة الحِرْفَةُ والتجارة. يقال للرجل: قم إلى ضيعتك. قال الأزهري: الضيعة والضيايع عند الحاضرة مال الرجل من اللُخْلُ والكُرْمِ والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحِرْفَةَ

والصناعة، قال: وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ ضَيْعَةُ فلان الجَزْارة، وضِيعَةُ الآخرِ القَتْلُ وسَفُّ الخوصِ وَعَسَلُ النخلِ ورَغْيُ الإبلِ وما أشبه ذلك كالصنعة والزراعة وغير ذلك. وفي حديث ابن مسعود: لا تتخذوا الضيعة فتترعّبوا في الدنيا. وفي حديث حنظلة: عاقسنا الأزواج والضيعات أي المتعاشيش. والضيعة: العقار. والضيعة: الأرض المغلّة، والجمع ضيع منل بدرة وبدري وضيايع، فأما ضييع فكانه إنما جاء على أن واحده ضيعة، وذلك لأن الياء بما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة، وأما ضيايع فعلى القياس.

وأضاع الرجل: كثرت ضيَعَتُهُ وقشّت، فهو مُضْيِعٌ؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشد أبو العباس:

إن كنت ذا زرع وتخل وهجبة ،
فلأني أنا المثري المضيع المسود

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعا منه، وتصغير الضيعة ضييعة ولا تقل ضويعة. وقال الليث: الضيايع المنازل، سبت ضياعا لأنها إذا ترك تعهدا وعادتها تضييع. وقشّت عليه ضيَعَتُهُ: كثرت ماله عليه فلم يطق حيايته، وفي الحديث: أنش الله ضيعة أي أكثر عليه معاشه. وفشت عليه الضيعة: أخذ فيها لا يعنيه من الأمور. ومن أمثالهم: لاني لأرى ضيعة لا يصلحها إلا صبيحة؛ قالها راع وقشّت عليه إبله في المرعى فأراد جمعها فتبدت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم؛ وقال جرير:

وقلن ترّوح لا يكن لك ضيعة ،
وقلنك مشغول، وهن سواغله

أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ الصَّوَابُ ، وَقِيلَ :
هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكِلَاهُمَا
صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ
وَضَيَّعَهُمْ لِضَاعَةٍ وَتَضَيَّعًا ، فَهُوَ مُضَيَّعٌ وَمُضَيَّعٌ .
وَالِإِضَاعَةُ وَالتَّضْيِيعُ بِمَعْنَى ؛ وَقَوْلُ الشَّامِيِّ :

أَعَانِيَشَ ، مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيَّعِ ؟

وَكَيْفَ يُضَيَّعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ
عَلَى أَتْبَاجِيهِمْ مِنَ الصَّتِيعِ ؟

قَالَ الْبَاهَلِيُّ : كَانَ الشَّامِيُّ صَاحِبَ إِبِلٍ يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ
فِيهَا فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ قَدْ أَفْسَدْتَ شِبَابَكَ
فِي رَعْيِ الْإِبِلِ ، مَا لَكَ لَا تُثْنِقُ مَا لَكَ وَلَا تُتَفَقِّسُ ؟
فَقَالَ لَهَا الشَّامِيُّ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ
تَأْتِرِينَنِي أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أَضَيَّعُ إِبِلًا
هَذِهِ الصِّفَةُ صَفَتُهَا ؟ وَذَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا
الْبَيْتِ :

لَسَالُ الْمَرْءِ يُضْلِعُهُ ، قَبِيْعِي
مُفَاقِرُهُ ، أَغْفُ مِنْ الْقَنُوعِ

يَقُولُ : لِأَنَّهُ يَصْلَحُ الْمَرْءُ مَالَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ وَلَا يَضِيْعُهُ
خَيْرٌ مِنَ الْقَنُوعِ وَهُوَ الْمُسَاةُ . وَرَجُلٌ مُضَيَّعٌ لِلْبَالِ
أَيُّ مُضَيَّعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّيْفُ صَبَّغَتْ الْبَابَ ؛
هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوِطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ وَالْإِثْنَانُ
وَالْجَمْعُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوِطِبَ
بِهِ امْرَأَةٌ ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْ لِكَبَرِهِ
فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُثْمَلِقٌ ، فَصَبَّغَتْ إِلَى زَوْجِهَا
الْأَوَّلِ تَحْشِيحَهُ ، فَقَالَ لَهَا هَذَا ، فَأَجَابَتْ : هَذَا
وَمَدَفَقَهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالصَّيْفُ

وَقَدْ تَكُونُ الضَّيْعَةُ مِنَ الضَّيَاعِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنِ لِضَاعَةِ الْمَالِ يَعْنِي لِنَفَاقَتِهِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ
وَالْتَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَرَجِيِّ :

أَضَاعُونِي ، وَأَيُّ قَتْسٍ أَضَاعُوا !
لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ وَسِدَادٍ تَعْرِ

وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٌ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى الْأَعْتَابِ الضَّيْعَةَ
أَيُّ أَنَّهَا تُضَيَّعُ وَتَتَلَفُ . وَالضَّيْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْءُ
مِنَ الضَّيَاعِ ، وَالضَّيْعَةُ وَالضَّيَاعُ : الْإِهْمَالُ . ضَاعَ
الشَّيْءُ يَضَيَّعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، بِالْفَتْحِ هَلِكٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
فَلَانٌ بَدَارَ مُضَيَّعَةٍ مِثَالِ مَعِيَّةَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَا تَدْعَ الْكَسِيرَ بَدَارَ مُضَيَّعَةٍ ،
وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ يَدَارَ
هُوَانٍ وَلَا مُضَيَّعَةٍ ؛ الْمَضْيَعَةُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ ، مَفْعَلَةٌ
مِنَ الضَّيَاعِ الْإِطْرَاحِ وَهُوَانٍ كَانَ فِيهِ ضَائِعٌ ،
فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ يَاءَ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، قُلْتُ
حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ ، فَسَكَنْتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ بِرُوزَنٍ
مَعِيَّةَةً ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهَا سَوَاءٌ . وَتَرَكَهُمْ بِضَيْعَةٍ وَمُضَيَّعَةٍ
وَمُضَيَّعَةٍ . وَمَاتَ ضَيْعَةً وَضَيْعًا وَضَيَاعًا أَيُّ غَيْرِ
مُفْتَقَدٍ ، وَأَضَاعَهُ وَضَيَّعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ ، وَفِيهِ : أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ؛ جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ صَلَّوْهُمَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، وَقِيلَ : تَرَكُوهَا
الْبَتَّةَ وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ عَنِيَ بِهِ الْكَفَارُ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ
ذَلِكَ : إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَالضَّيَاعُ : الْعِيَالُ نَفْسُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فَلْيَلِي ؛ وَالتَّفْسِيرُ لِلنَّظَرِ :
الْعِيَالُ ، حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَصْلُهُ مَصْدَرُ ضَاعَ يَضَيَّعُ ضَيَاعًا نَفْسِي الْعِيَالُ بِالْمَصْدَرِ
كَأَقُولُ : مِنْ مَاتَ فَتَرَكَ قَفَرًا أَيُّ قَفَرَاءَ ، وَإِنْ
كَسَرْتَ الضَّادَ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ وَجَبَاعٍ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَمِينٌ ضَائِعًا أَيُّ ذَا ضَيَاعٍ مِنْ قَفَرٍ

منصوب على الظرف . وضاعَ عِيَالُهُ من بعده :
تَخَلَّوْا مِنْ عَائِلٍ فَاتَّخَذُوا . وَتَضَيَّعَتِ الرَّاحَةُ :
فَاحَتْ . وَانْتَشَرَتِ كَتَضَوَّعَتْ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانُ
يَأْكُلُ فِي مَعْنَى ضَائِعٍ أَيْ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ :
مَا أَحَدٌ شَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَابٌ جَائِعٌ يُلْقِي فِي مَعْنَى
ضَائِعٍ .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطبع والطبيعة : الخليفة والبجعة التي
'جِيلَ' عليها الإنسان . والطباع : كالطبيعة ،
'مؤنثة' ؛ وقال أبو القاسم الزجاجي : الطباع واحد
مذكر كالشمار والتجار ، قال الأزهرى : ويجمع
طبع الإنسان طباعاً ، وهو ما طبع عليه من
طباع الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه
وحزونه وعشرها وبشرها وشدة ورخاوة
وبخله وسخائه . والطباع : واحد طباع الإنسان ،
على فعالة مثل مثال ، اسم للتائب وغيره مثله ؛
قال ابن الأعرابي : الطبع المثال . يقال : اضربه
على طبعه هذا وعلى غراره وصيغته وهديته أي
على قدره . وحكى اللحياني : له طابع حسن ،
يكسر الباء ، أي طبيعة ؛ وأنشد :

له طابعٌ يجري عليه ، وإنشأ
تفاضيل ما بين الرجال الطباع

وطبعه الله على الأمر يطبعه طبعاً : فطره .
وطبع الله الخلق على الطباع التي خلقها فأنشأهم
عليها وهي خلقتهم يطبعهم طبعاً : خلقهم ،
وهي طبيعته التي طبع عليها وطبعها والتي
طبع ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك ، أراد التي طبع
صاحبها عليها . وفي الحديث : كل الحلال يطبع

عليها المؤمن إلا الحياة والكذب أي يخلق عليها .
والطباع : ما رُكِبَ في الإنسان من جميع
الأخلاق التي لا يكاد يزاوئها من الخير والشر .
والطبع : ابتداء صنعة الشيء ، تقول : طبعت اللين
طبعاً ، وطبع الدم والسيف وغيرهما يطبعه طبعاً :
صاغه . والطباع : الذي يأخذ الحديد المستطيلة
فيطبع منها سيفاً أو سكيناً أو سناناً أو نحو
ذلك ، وصنعة الطباعة ، وطبعت من الطين
جرّة : عملت ، والطباع : الذي يعملها .
والطبع : الحشم وهو التأثير في الطين ونحوه . وفي
نوادير الأعراب : يقال قدّذت قفا التلام إذا
ضربت بأطراف الأصابع ، فإذا مكثت اليد من القفا
قلت : طبعت قفاه ، وطبع الشيء وعليه يطبع
طبعاً : ختم . والطابع والطابع : بالفتح والكسر :
الخاتم الذي يختم به ، الأخيرة عن اللحياني وأبي حنيفة .
والطابع والطابع : ميسم الفرائض . يقال : طبّع الشاة :
وطبع الله على قلبه : ختم ، على المثل . ويقال : طبّع
الله على قلوب الكافرين ، نعوذ بالله منه ، أي ختم فلا
يعي وغطى ولا يؤفّقو الخير . وقال أبو إسحق
التحوي : معنى طبع في اللغة وختم واحد ، وهو
التغطية على الشيء والاستيناق من أن يدخله شيء
كما قال الله تعالى : أم على قلوب أقبالها ، وقال
عز وجل : كلّ بلّ ران على قلوبهم ؛ معناه غطى
على قلوبهم ، وكذلك طبع الله على قلوبهم ؛ قال ابن
الأثير : كانوا يرون أن الطبع هو الرين ، قال
بجاهد : الرين أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من
الإقبال ، والإقبال أشد من ذلك كله ؛ هذا تفسير
الطبع ، بإسكان الباء ، وأما طبع القلب ، بتحريك
الباء ، فهو تليخه بالأذناس ، وأصل الطبع الصدأ
يكثر على السيف وغيره . وفي الحديث : من ترك

ثلاث 'جَمَعَ' من غير عذر طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه أطافه ؛ الطَّبْعُ ، بالسكون ؛ الحتم ، وبالتحريك : الدَّئْسُ ، وأصله من الوَسَخِ والدَّئْسُ يَغْشَى السيف ، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المتأخِج . وفي حديث الدعاء : اخْتِمْهُ بِأَمِينٍ فَلَنْ أَمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ؛ الطَّابِعُ ، بالفتح ؛ الحاتم ، يريد أنه يَخْتِمْ عليها وثرُفَعُ كما يفعل الإنسان بما يعزُّه عليه . وطَبَعَ الإِنَاءَ والسَّقاءَ يَطْبَعُهُ طَبْعاً وطَبْعُهُ تَطْبِيعاً قَطْبَطِعَ : مَلَأَهُ . وطَبْعُهُ : مِلْؤُهُ . والطَّبْعُ : مِلْؤُكَ السَّقاءَ حتى لا تَزِيدَ فيه من شدة مَلْئِهِ . قال : ولا يقال للمصدر طَبْعٌ لَأَن فَعْلُهُ لَا يَخْتَفُ كما يَخْتَفُ فَعْلُ مَلَأْتُ . وَتَطْبَعُ النهرُ بالماء : فاض به من جوانبه وتَدَفَّقَتْ .

والطَّبْعُ ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال لبيد :

فَتَوَلَّوْا فَإِنِراً مَسْنِيَهُمْ ،

كَرَّوَابِ الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وقيل : الطَّبْعُ هنا المِلَّةُ ، وقيل : الطَّبْعُ هنا الماء الذي طَبَعَتْ به الرَّأْيَةُ أي مَلِئَتْ . قال الأزهري : ولم يعرف الليث الطَّبْعُ في بيت لبيد فتَحَيَّرَ فيه ، فمرة جعله المِلَّةَ ، وهو ما أخذ الإِنَاءَ من الماء ، ومرة جعله الماء ، قال : وهو في المعنيين غير مضيب . والطَّبْعُ في بيت لبيد النهر ، وهو ما قاله الأصمعي ، وسي النهر طَبْعاً لَأَن الناس ابْتَدَوْا حفره ، وهو بمعنى المنعول كالغَطِظِ بمعنى المنعطف ، والتَكَثَّ بمعنى المتكاثف من الصفوف ، وأما الأَنَارُ التي شَبَّها الله تعالى في الأرض سَفّاً مثل دَجَلَةٍ والفُرَاتِ والنَّيْلِ وما أشبهها فإنها لا تسمى طَبْعاً ، إنما الطَّبْعُ

الأَنَارُ التي أَحَدَتْهَا بنو آدَمَ واحفروها لِمَرافِقِهِمْ ؛ قال : وقول لبيد هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يدل على ما قاله الأصمعي ، لَأَن الرُّوَابِ إِذَا وَقِرَتْ المَرَايِدَ مملوءة ماء ثم خاضت أَنَاراً فيها وحلَّ عَسَرَ عليها المني فيها والخروج منها ، وربما ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطاماً إِذَا كَثُرَ فيها الوحل ، فشبه لبيد القوم ، الذين حاجَّوهُ عند النعمان بن المنذر فَأَذْحَضَ حُجَّتَهُمْ حتى زَلِقُوا فلم يتكلموا ، برواية مُثْقَلَةٌ خاضت أَنَاراً ذات وحل فتساقطت فيها ، والله أعلم . قال الأزهري : ويجمع الطَّبْعُ بمعنى النهر على الطَّبْعِ ، سبعة من العرب . وفي الحديث : ألقى الشَّيْطَانُ فَطْبَعَهَا سَكّاً أَي مَلَأَهَا . والطَّبْعُ أَيضاً : مَغِيضُ الماء وكأَنه ضِدُّ ، وجمع ذلك كله أطباعٌ وطَبِيعٌ . وناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ومُطْبَعَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِحِمْلِهَا على المثل ككلام ؛ قال عُوَيْفُ القَوافي :

عَمْدًا تَسَدُّ نِيَّانَكَ وَانْشَجَرَتْ رَيْنَا

طِيُولُ الهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الرُّقْرِ

قال الأزهري : والمُطْبَعُ المَلَأَن ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال : وأنشد غيره :

أَبْنُ الشَّطَّاطَانِ وَأَبْنُ المِرْيَعَةِ ؟

وَأَبْنُ وَسْقِ النَّاظَةِ المُطْبَعَةِ ؟

ويروى الجَلَسَفَعَةُ . وقال : المطبوعة المُنْقَلَةُ . قال الأزهري : وتكون المطبوعة الناقية التي مَلِئْتُ لحماً وشحماً فتوسَّقَتْ خلقها . وقربة مطبوعة طعاماً : مملوءة ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقَبِلَ : نَحْمَلُ فَوْقَ طَوْفِكَ ، لِنِهَا

مُطْبَعَةً ، مِّنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

١ قوله « تدنياك » تقدم في مادة شجر تدنياك .

وطبيع السند وغيره طبعاً، فهو طبيع؛ صدى؛ قال جرير :

وإذا هزّزتَ قطعتَ كلَّ ضريبةٍ ،
وخرّجتَ لا طبعاً ، ولا مهبوراً

قال ابن بري : هذا البيت شاهد الطبع الكليل .

وطبيع الثوب طبعاً : اتسخ . ورجل طبيع : طمع مُتَدَنِّسُ العِرْضِ ذُو نُحْلَةٍ ذَنِي لا يَسْتَحْيِي من سَوَاءٍ . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : لا يتزوج من الموالي في العرب إلا الأثيرُ البطرُ ، ولا من العرب في الموالى إلا الطبيعُ الطبيعُ ؛ وقد طبيعَ طبعاً ؛ قال ثابت بن قطنه :

لا خَيْرَ في طبعٍ يُدْني إلى طبعٍ ،
وغفّة من قوامِ المَيْشِرِ تَكْفِينِي

قال شمر : طبيع إذا دنسَ ، وطبيع وطبيع إذا دنسَ وعيبَ ؛ قال : وأنشدتنا أم سالم الكلاية :

ويعتمدُها الجيرانُ والأهلُ كلُّهمُ ،
وثبغُضُ أيضاً عن نُسبٍ قُتْطِطِباعاً

قال : صحت الناء وقتحت الباء وقالت : الطنبعُ الثينُ فهي ثبغُضُ أن تُطْبِعَ أي تُشَانُ ؛ وقال ابن الطبرية :

وعن تَخْلِيطِي في طَبِيبِ الشَّرْبِ يَنْتَنُ ،
من الكَدْرِ المَائِي ، شَرِباً مُطْبِعاً

أراد أن تَخْلِيطِي ، وهي لغة نيم . والمُطْبِعُ الذي نَجَسَ ، والمَائِي : الماء الذي نَأَى الإبلُ شربه . وما أدري من أين طبع أي طلع . وطبيع : بمعنى كليل . وذكر عمرو بن بحر الطَّبُوعُ في ذوات

السُّومِ من الدوابِّ ، سَعَتْ رجلاً من أهل مصر يقول : هو من جنس القِرْدَانِ إلا أنْ لِعَصْبِهِ أَلماً شديداً ، وربما وَدِمَ مَعْضُوضُهُ ، ويعتلل بالأشياء الخُلُوةَ . قال الأزهري : هو الثُّبُرُ عند العرب ؛ وأنشد الأصمعي وغيره أَرْجُوزَهُ نسبها ابن بري للَفَّعْصِي ، قال : ويقال إنما لحكيم بن مُعَيَّةَ الرُّبَيْعِي :

إِنَّا إِذَا قُلْتُ : طَخَارِيرُ الْقَرْعِ ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنِ جَرْعِ ،
تَفَحَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ ،
من كلِّ عَرَاضِرٍ ، إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعُ
مِثْلَ قُدَامِي النَّشْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ ،
يَأُولُهَا قَرْنِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعُ
لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا وَلَا ضَرَعُ ،
تَرَى بِرَجْلَيْهِ مَشْفُوقًا فِي كَلْعِ
من بَارِيهِ حَيْصٌ وَدَامِ مُنْسَلِيعِ

وفي الحديث : نعوذ بالله من طمع يَهْدِي إلى طبعٍ أي يؤدي إلى شينٍ وعيبٍ ؛ قال أبو عبيد : الطبعُ الدنس والعيب ، بالتحريك . وكل شين في دين أو دُنيا ، فهو طبع .

وأما الذي في حديث الحسن : وسئل عن قوله تعالى : لها طلع نضيد ، فقال : هو الطَّبِيعُ في كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ ، بوزن القَنْدِيلِ : لبُّ الطلوعِ ، وكُفْرَاهُ وكافورُهُ ؛ وعلاؤه .

طوسع : سَرَطَعَ وطَرَسَعَ ، كلاهما : عدا عَدَاً شديداً من قَرْع .

طزوع : رجل طَزَعَ وطَزِعَ وطَسِيعُ ؛ لا غيرةَ له . والطَّرْعُ : النكاح . وطَزَعَ طَزْعاً وطَسِيعَ طَسْعاً : لم يَغَرَّ ؛ وقيل : طَزَعَ طَزْعاً لم يكن عنده غَنَاءٌ .

طع : الطَّيْعُ والطَّرْعُ : الذي لا غيرة عنده ،
طَيْعَ طَيْعاً وطَرَعَ طَرَعاً . والطَّيْعُ
والطَّرِيعُ : الذي يرى مع أهله رجلاً فلا يَغَارُ عليه .
والطَّيْعُ : كلمة يُكْنَى بها عن السكاح . ومكان
طَبِيعٌ : واسع . والطَّيْبُ : الحريص .

طلع : ابن الأعرابي : الطَّعُ اللُّحْسُ ، والطَّعْطَةُ :
حكاية صوت اللاطِعِ والشَّاطِعِ والمُتَمَطِّقِ إذا
لَصِقَ لسانه بالغار الأعلى عند الاطَّعِ أو التَّمَطِّقِ
ثم لَطَعَ من طيب شيءٍ بأكله . والاطَّعُطُ : من
الأرض : المطنن .

طلع : طَلَعَتِ الشمس والقمر والنجم تَطْلُعُ
طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً ، فهي طالِعةٌ ، وهو
أحد ما جاء من مصادرِ فَعَلَ يَفْعَلُ على مفعولٍ ،
ومَطْلَعاً ، بالفتح ، لغة ، وهو القياس ، والكسر
الأشهر . والمَطْلَعُ : الموضع الذي تَطْلُعُ عليه
الشمس ، وهو قوله : حتى إذا بلغ مَطْلِعَ الشمس
وجدها تَطْلُعُ على قوم ، وأما قوله عز وجل : هي
حتى مَطْلِعِ الفجر ، فإن الكسائي قرأها بكسر
اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو ، وقال ابن
كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم
وحزمة : هي حتى مَطْلَعِ الفجر ، بفتح اللام ، قال
الفراء : وأكثر الفراء على مطلق ، قال : وهو أقوى
في قياس العربية لأن المطلق ، بالفتح ، هو الطلوع
والمطلع ، بالكسر ، هو الموضع الذي تطلع منه ، إلا
أن العرب تقول طلعت الشمس مطلياً ، فيكسرون
وهم يريدون المصدر ، وقال : إذا كان الحرف من
باب فَعَلَ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما
أشبهها آتت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ،

إلا أحرفاً من الأسماء أزموها كسر العين في مفعول ،
من ذلك : المسجِدُ والمَطْلِعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ
والمَسْقُطُ والمَرْفِقُ والمَشْرِقُ والمَجْزَرُ والمِسْكِنُ
والمَشْيِكُ والمَنْبِتُ ، فجعلا الكسر علامة للاسم
والفتح علامة للمصدر ، قال الأزهرى : والعرب تضع
الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ : هي
حتى مطلع الفجر ، لأنه ذَهَبَ بالمَطْلِعِ ، وإن كان
اسماً إلى الطلوع مثل المَطْلَعِ ، وهذا قول الكسائي
والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مطلع الفجر ،
بكسر اللام ، فهو اسم لوقت الطلوع ، قال ذلك
الزجاج ؛ قال الأزهرى : وأحسبه قول سيبويه .
والمَطْلِعُ والمَطْلَعُ أيضاً : موضع طلوعها .
ويقال : اطلَّعتُ الفجر اطلَّاعاً أي نظرت إليه حين
طلوعه ، وقال :

نسيم الصبا من حيث 'يُطلَّعُ' الفجر

وآتيك كل يوم طَلَعَتَهُ الشمسُ أي طلعت فيه .
وفي الدعاء : طلعت الشمس ولا تَطْلُعْ يَنْفُسُ أحد
منا ؛ عن النجاشي ، أي لا مات واحد منا مع طُلُوعها ،
أراد : ولا تَطْلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي ،
وأُطْلِعَ لغة في ذلك ؛ قال رؤبة :

كانه كَوَسَبُ غَيْمٍ أُطْلِعَا

وطِلَاعُ الأرضِ : ما طلعت عليه الشمسُ . وطيْلَاعُ
الشيءِ : مِلْؤُهُ ؛ ومنه حديث عمر ، رحمه الله : أنه
قال عند موته : لو أن لي طِلَاعَ الأرضِ ذهباً ؛
قيل : طِلَاعُ الأرضِ مِلْؤُها حتى يَطْلُعَ أعلاه أعلاها
قَبْساوِيَه . وفي الحديث : جاءه رجل به بَدَاذَةٌ تعلو

١ قوله « نسم الصبا تلح » صدره كما في الأساس :
إذا قلت هذا حين أسلو ييجني

عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً
أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل ؛ ومنه قول
أوس بن حجر يصف قوساً وغلظ معجسها وأنه
يلأ الكف :

كثوم طلاع الكف لا دون ملثها ،
ولا عجسها عن موضع الكف أفضل

الكثوم : القوس التي لا صدع فيها ولا عجب .
وقال الليث : طلاع الأرض في قول عمر ما طلعت
عليه الشمس من الأرض ، والقول الأول ، وهو
قول أبي عبيد .

وطلع فلان علينا من بعيد ، وطلعت رؤيته .
يقال : حباً الله طلعتك . وطلع الرجل على القوم
يطلع وطلعت طلوغاً وأطلع : هجم ؛ الأخيرة
عن سيبويه . وطلع عليهم : أتاها . وطلع عليهم :
غاب ، وهو من الأضداد . وطلع عنهم : غاب أيضاً
عنهم . وطلعت الرجل : شغصه وما طلع منه .
وتطلعه : نظر إلى طلعتة نظر حبيب أو بغضة
أو غيرها . وفي الخبر عن بعضهم : أنه كانت تطلعه
العين صورة . وطلعت الجبل ، بالكسر ، وطلعت
يطلعه طلوغاً : رقيه وعلاه . وفي حديث
السحور : لا يبيد تكلم الطالع ، يعني الفجر
الكاذب . وطلعت سن الصبي : بدت سنابها .
وكل باء من علو طالع . وفي الحديث : هذا
بسر قد طلع السن أي قصدها من نجد .
وأطلع رأسه إذا أشرف على شيء ، وكذلك أطلع
وأطلع غيره . واطلعت ، والاسم الطلوع .
واطلعت على باطن أمره ، وهو افتتحت ،
وأطلعت على الأمر : أعلنته به ، والاسم الطلوع .
وفي حديث ابن ذي يزن : قال لعبد المطلب :

أطلعتك طلعت أي أعلنتك ؛ الطلع ، بالكسر ؛
اسم من اطلع على الشيء إذا علمه . وطلع على
الأمر يطلع طلوغاً واطلع عليهم اطلاغاً
واطلعت وطلعت : علمه ، وطلعت إياه فنظر
ما عنده ؛ قال قيس بن ذريح :

كانك يدع لم تر الناس قبلهم ،
ولم يطلعك الدهر فيمن يطالع

وقوله تعالى : هل أنتم مطمعون فاطلعت ؛ القراءة
كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حين الجعني عن
أبي عمرو أنه قرأ : هل أنتم مطمعون ، ساكنة
الطاء مكسورة النون ، فاطلعت ، بضم الألف وكسر
اللام ، على فاعل ؛ قال الأزهري : وكسر النون في
مطمعون شاذ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ،
وجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطمعي وهل
أنتم مطمعو ، بل انون ، كقولك هل أنتم آبروه
وآبري ؛ وأما قول الشاعر :

هم القائلون الحبر والآبرونه ،
إذا ما خشوا من محدث الأمر معطبا

فوجه الكلام والآبرون به ، وهذا من شواذ اللغات ،
والقراءة الجيدة الفصيحة : هل أنتم مطمعون فاطلعت ،
ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلكم
من منزلة أهل النار ، فاطلعت المسلم فرأى قبره في
سواء الجحيم أي في وسط الجحيم ، وقرأ قارئ : هل
أنتم مطمعون ، بفتح النون ، فاطلعت فهي جائزة
في العربية ، وهي بمعنى هل أنتم طالعون ومطمعون ؛
يقال : طلعت عليهم واطلعت وأطلعت بمعنى
واحد .

واستطلع رأيه : نظر ما هو . وطلعت الشيء أي

أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وطلّعه يَكْتُبُهُ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى
وُجُودِ كِتَابِكَ . والطلّعة : الرؤية . وَأَطْلَعْتُكَ
عَلَى مِرْثِيٍّ ، وقد أَطْلَعْتُ من فوق الجبل وَأَطْلَعْتُ
بمعنى واحد ، وَطْلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعاً إِذَا
أُذْبِرْتُ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ . وَطْلَعْتُ عَنْ
صَاحِبِي طُلُوعاً إِذَا أُذْبِرْتُ عَنْهُ . وَطْلَعْتُ عَنْ
صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كَلَامُ
العرب . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طَلَعْتُ عَلَى
الْقَوْمِ أَطْلَعُ طُلُوعاً إِذَا غَبَتْ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ ،
وطلعت عليهم إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَبَتْ عَنْهُمْ صَبِيحٌ ،
جَعَلَ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَبَلَ
لِلْمُطَفِّئِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ؛ مَعْنَاهُ عَنْ النَّاسِ
وَمِنَ النَّاسِ ، قَالَ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .
وَأَطْلَعُ الرَّاسِيَّ أَيَّ جَازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْعَرَضِ .
وَفِي حَدِيثٍ كَسَرِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ؛ هُوَ
مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجَاوِزُ الْمَدْفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الطَّالِعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدْفِ
وَيُعَدُّ بِالْمُقَرَّطِ ؛ قَالَ الْمُرَّادُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنْ الْحَقِّ ،
وَلَا شَاخِصَاتٌ ، عَنْ 'فَوَادِي' ، طَوَالِيعُ

أَخْبَرَ أَنَّ سَهَامَهَا تُصِيبُ 'فَوَادِي' وَلَيْسَتْ بِالَّتِي تَقْصُرُ
دُونَهُ أَوْ تَجَاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ
لِلطَّالِعِ أَيَّ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ
فَارْتَفَعَ عَنِ الرِّمِيَّةِ وَكَانَ يَطَاطَى رَأْسَهُ لِقَوْمِ السَّهْمِ
فِيصِيبُ الْمَدْفَ .

وَالطَّلِيعَةُ : الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ لِلطَّلَاعَةِ خِبرَ الْعَدُوِّ ،
وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَطَّلِيعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِي
يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبْعَثُ لِيَطْلُعَ طَلِيعَ الْعَدُوِّ ،

فَهُوَ الطَّلِيعُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَسْمُ مِنَ الْأَطْلَاعِ . تَقُولُ
مَنْهُ : أَطْلَعُ طَلِيعَ الْعَدُوِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَايعَ ؛ هُمُ الْقَوْمُ يَبْعَثُونَ
لِيَطْلُعُوا طَلِيعَ الْعَدُوِّ كَالْجَوَاسِرِ ، وَاحِدُهُمْ
طَّلِيعٌ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْجَبَاعَةِ ، وَالطَّلَايعُ : الْجَبَاعَاتُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الرِّبِيَّةُ وَالشَّيْئَةُ وَالْبَغِيَّةُ
بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا تَصْلُحُ لِلوَاحِدِ
وَالْجَبَاعَةِ .

وَأَمْرَأَةٌ طَّلَعَةٌ : فَكَثُرَ التَّطْلُعُ . وَيُقَالُ : أَمْرَأَةٌ
'طَّلَعَةٌ قَبِيحَةٌ' ، تَطْلُعُ تَنْظُرُ سَاعَةً ثُمَّ تَخْشَى .
وَقَوْلُ الرَّبْرِاقَانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنْ أَبْغَضَ كِتَابِنِي إِلَى
الطَّلِيعَةِ الْحَبَّاءِ أَيَّ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيراً ثُمَّ تَخْشَى .
وَنَفْسٌ طَّلَعَةٌ : شَبِيحَةٌ مُنْطَلَعَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ ؛ وَحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ الْأَصْعَمِيَّ أَتَشَدَّ فِي الْإِفْرَادِ :

وَمَا تَسْتَبْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عُسْرٍ
إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلَعَةِ

وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ : إِنْ هَذِهِ النَّفْسُ طَّلَعَةٌ فَاقْدِرْهَا
بِالْمَوَاعِظِ وَإِلَّا تَزْعَمْتُ بِكَ إِلَى شَرٍّ غَايَةٍ ؛ الطَّلَعَةُ ،
بِضْمِ الطَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطْلُعِ إِلَى الشَّيْءِ أَيَّ
أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْمَبْلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْتَبِهُ حَتَّى تَهْلِكَ صَاحِبَهَا ،
وَبَعْضُهُمْ يَرَوُهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ
وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

وَرَجُلٌ طَّلَاعٌ أَنْجِدٌ : غَالِبٌ لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبَ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ ،
وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا الْقُلُوبُ ، طَّلَاعٌ أَنْجِدٌ

وَفُلَانٌ طَّلَاعٌ الشَّيْءُ وَطَّلَاعٌ أَنْجِدٌ إِذَا كَانَ يَبْعَثُو
الْأُمُورَ فَيَقْتَرِئُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتَجَارِبِهِ وَجَوَادَةِ رَأْيِهِ ،
وَالْأَنْجِدُ : جَمْعُ التَّجْدِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،

وكذلك الثَّيْبَةُ. ومن أمثال العرب : هذه بَيْيْنَةٌ
قد طَلَعَتْ في المَخَارِمِ ، وهي البَيْنُ التي تَجْعَلُ
صاحبها مَخْرَجاً ؛ ومنه قول جرير :

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ ،
ولا في بَيْيْنٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

والمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ في الجبال ، واحدها مَخْرَمٌ .
وتَطْلَعُ الرجلُ : غَلَبَهُ وأَذْرَكَه ؛ أنشد ثعلب :

وأحْفَظُ جاري أنْ أخالِطَ عِرْسَهُ ،
ومَوْلَايَ بالثَّكْرَاءِ لا أَنْطَلِعُ

قال ابن بري : ويقال تَطَلَعْتُهُ إذا طَرَقْتَهُ وواقَيْتَهُ ؛
وقال :

تَطَلَعْنِي خَيَالَتٌ لَيْسَنِي ،
كما يَنْطَلَعُ الدِّينُ الغَرِيمُ

وقال : كذا أنشده أبو علي . وقال غيره : إنما هو
يَنْطَلَعُ لأن تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى في الأكثر ، فعلى
قول أبي علي يكون مثل تَخَاطَاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ ،
ومِثْلَ تَفَاوَضْنَا الحديث وتَعَاظَيْنَا الكَأْسَ وَتَوَاتَيْنَا
الْأَسْرَارَ وَتَوَاتَيْنَا الْأُمْرَ وَتَوَاتَيْنَا الْأَشْجَارَ ، قال :
ويقال أَطْلَعَتِ الشَّرِيبَةُ بمعنى طَلَعَتِ ؛ قال الكسيت :

كَأَنَّ الشَّرِيبَةَ أَطْلَعَتِ ، في عِشَائِهَا ،
بَوَجْهِ فَتَاةٍ حَمِيٍّ ذَاتِ التَّجَاوِدِ

والطَّلَعُ من الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ مُطْبِنٍ في كُلِّ رَهْبٍ
إذا طَلَعَتْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ ، ومن ثم يقال : أَطْلَعْنِي
طَلْعَ أَمْرِكَ . وطلْعُ الْأَكْمَةِ : ما إذا عَلَوَتْ
منها رَأَيْتَ ما حَوْلَهَا . ونخلة مُطْلَعَةٌ : مُشْرِقَةٌ على
ما حَوْلَهَا طَالَتْ النَخِيلُ وكانت أطول من سائرِها .

والطَّلَعُ : بَوْرُ النخلة ما دام في الكافور ، الواحدة
طَلْعَةٌ . وطلْعُ النخلِ طُلُوعاً وأَطْلَعَ وطلْعَ :
أَخْرَجَ طَلْعَهُ . وأَطْلَعُ النخلِ الطَّلْعُ إِبْطَاعاً
وطَلَعُ الطَّلْعِ يَطْلَعُ طُلُوعاً ، وطلْعُهُ :
كَفْرُهُ قبل أن يَنْشَقَّ عن الغَرِيضِ ، والغَرِيضُ
يسى طَلْعاً أيضاً . وحكى ابن الأعرابي عن المفضل
الضَّبِّي أَنَّهُ قال : ثلاثة ثُلُوكٌ 'فلا تَسِينُ' ؛ وذلك
الجُثَارُ والطَّلْعُ والكِمَاءُ ؛ أراد بالطَّلْعِ الغَرِيضَ
الذي يَنْشَقُّ عنه الكافور ، وهو أولُ ما يَرَى من
عِذْقِ النخلة . وأَطْلَعُ الشجرُ : أَوْرَقَ . وأَطْلَعُ
الزروعُ : بدا ، وفي التهذيب : طَلَعُ الزرعُ إذا بدأ
يَطْلَعُ وظهر نباتُهُ .

والطَّلْعَاءُ مِثَالُ النُّلُوءِ ؛ القِيَاءُ ، وقال ابن الأعرابي :
الطُّوْلَعُ الطَّلْعَاءُ وهو القِيَاءُ . وأَطْلَعُ الرجلُ
إِبْطَاعاً ؛ قاله .

وقَتُّوسُ طِلَاعِ الْكُفِّ : يَلَأُ عَجَسُهَا الْكُفَّ ، وقد
تقدم بيت أوس بن حجر : كَتُومُ طِلَاعِ الْكُفِّ ...
وهذا طِلَاعُ هذا أي قَدْرُهُ . وما بَسْرُنِي به طِلَاعُ
الْأَرْضِ ذُهْباً ، ومنه قول الحسن : لأنْ أعْلَمَ أَنَّنِي
بَرِيءٌ من الثَّقَافِ أَحَبُّ إِلَيَّ من طِلَاعِ الْأَرْضِ
ذُهْباً .

وهو يَطْلَعُ الوادي ويطْلَعُ الوادي ، بالفتح
والكسر ، أي فاحِشَهُ ، أجري مجرى وزنِ الجبل . قال
الأزهري : تَطَلَّرْتُ طَلْعَ الوادي ويطْلَعُ الوادي ،
بغير الباء ، وكذا الاطِّلاعُ النُّجَاةُ ، عن كراع .
وأَطْلَعَتِ السَّاءُ بمعنى أَقْلَعَتِ .

والمُطْلَعُ : المَاتِي . ويقال : ما هذا الْأَمْرُ مُطْلَعٌ
ولا مُطْلَعٌ أي ما له وجه ولا مَاتِي يُوْنِي إِلَيْهِ .
ويقال : أين مُطْلَعُ هذا الْأَمْرِ أي مَاتَاهُ ، وهو
موضع الاطِّلاعِ من إشرافٍ إلى انْحِدَادٍ . وفي

حديث عبر أنه قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جبيعاً لافتديت به من هَوْلِ المَطْلَعِ ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالمَطْلَعِ الذي يُشرف عليه من موضع عالٍ . قال الأصمعي : وقد يكون المَطْلَعُ المَصْنَعُ من أسفل إلى المكان المشرف ، قال : وهو من الأضداد . وفي الحديث في ذكر القرآن : لكل حرف حدٌ ولكل حدٍ مَطْلَعٌ أي لكل حدٍ مَصْنَعٌ يصعد إليه من معرفة علمه . والمَطْلَعُ : مكان الاطلاع من موضع عالٍ . يقال : مَطْلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أي مأواه ومصنعه ؛ وأشدُّ أبو زيد :

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقت ثَنِيَّتُهُ ،
إلا وَجَدَتْ سَوَاءَ الضيقِ مَطْلَعَا

وقيل : معناه أن لكل حدٍ مُنْتَهَياً يَنْتَهِي مُرْتَكِبُهُ أي أن الله لم يجرم حُرْمَةً إلا علم أن سَيِّطَلَعُهَا مُسْتَطَلَعٌ ، قال : ويجوز أن يكون لكل حدٍ مَطْلَعٌ يُوْزَنُ مَصْنَعُهُ ومعناه ؛ وأشدُّ ابن بري لجري :

إني ، إذا مَضَرْتُ عليَّ تَحَدَّيْتُ ،
لأَقِيْتُ مَطْلَعُ الْجِبَالِ مُعَوِّدَا

قال اللبث : والاطلاعُ هو الاطلاعُ نفسه في قول حبيد بن ثور :

فكانَ طِلَاعاً مِنْ خِصَاصِ وَرْقَبَةٍ ،
بِأَعْيُنٍ أَغْدَاوٍ ، وَطَرَفًا مُقَسِّمًا

أ قوله « وأشدُّ أبو زيد النح » لعل الأنسب جعل هذا التامد موضع الذي بعده وهو ما أنشده ابن بري وجعل ما أنشده ابن بري موضعاً .

قال الأزهري : وكان طِلاعاً أي مُطالعةً . يقال : طالَعْتُهُ طِلاعاً ومُطالعةً ، قال : وهو أحسن من أن تجعله اِطلاعاً لأنه القياس في العربية . وقول الله عز وجل : تَارُ اللهِ المَوْفَدَةُ التي تَطْلُعُ على الأَثْنَدَةِ ؛ قال الفراء : يَبْلُغُ أَلْسِنُهَا الأَثْنَدَةُ ، قال : والاطلاعُ والبُلُوغُ قد يكونان بمعنى واحد ، والعرب تقول : متى طَلَعْتُ أرضاً أي متى بَلَغْتُ أرضاً ، وقوله تَطْلُعُ على الأَثْنَدَةِ ، ثلوي عليها فَتُخْرِقُهَا من اِطْلَعْتُ إذا أَشْرَفْتُ ؛ قال الأزهري : وقول الفراء أحب إليّ ، قال : وإليه ذهب الزجاج . ويقال : عافى الله رجلاً لم يَطْلُعْ في فيك أي لم يتعقب كلامه .

أبو عمرو : من أسماء الحية الطلْعُ والطلُّ . وأُطْلَعْتُ إليه مَعْرُوفاً : مثل أُرْلِثْتُ . ويقال : أَطْلَعَنِي فلان وأَرْمَقَنِي وأَذْلَقَنِي وَأَتَمَحَنِي أي أَجَلَنِي . وطَوِيلُعٌ : ماء لبني تميم بالشَّامِجَةَ نَاحِيَةَ الصَّحَّانِ ؛ قال الأزهري : طَوِيلُعٌ رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ بناحية الشَّوْاحِيزِ عَذْبَةُ المَاءِ قَرِيبَةُ الرَّسَاءِ ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

وأي فَنَسَى وَدَعْتُ يَوْمَ طَوِيلُعٍ ،
عَشِيَّةً سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا لَا

فيسا جازي الفتيان بالشَّعْمِ اجْزَمَ
يَنْعِمَاهُ ثَعْمَى ، وَاعْفُ إِن كَانَ مَجْزَمَا
طع : الطَّعْ : ضِدُّ البَّاسِ . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تملن أن الطَّعْ فَعْرٌ وأن قوله « وأي من النح » أشدُّ بأنوث في مجسه بين هذين البيتين بيتاً وهو :

رعى بصدر البس منحرف الفلا
لم يدر خلق بعدها أين يما

البأس غنى . طمع فيه وبه طمعاً وطماعةً وطماعيةً ، مخفف ، وطماعيةً ، فهو طمعٌ وطمعٌ : حرص عليه ورجاه ، وأنكر بعضهم التشديد . ورجلٌ طامعٌ وطميعٌ وطمعٌ من قوم طبعين وطماعى وأطماع وطماعة ، وأطمعته غيره . والمطمع : ما طمع فيه . والمطمعة : ما طمع من أجله . وفي صفة النساء : ابنة عشر مطمعةً للناظرين . و امرأة ميطناع : تطمع ولا تمكئن من نفسها . ويقال : إن قول الخاضعة من المرأة لمطمعة في السواد أي مما يطمع ذا الرية فيها . وتطميع القطر : حين يبدأ فيجى منه شيء قليل ، سمي بذلك لأنه يطمع بما هو أكثر منه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كان حديقها تطمع قطر ،
يحاد به لأصداء شحاح

الأصداء هنا : الأبدان ، يقول : أصدأنا شحاح على حديقها . والطمع : رزق الجند ، وأطماع الجند : أرزاقهم . يقال : أمر لهم الأمير بأطماعهم أي بأرزاقهم ، وقيل : أوقات قبضها ، واحدها طمع . قال ابن بري : يقال طمع وأطماع ومطمع ومطامع . ويقال : ما أطمع فلاناً ! على التعجب من طبعه . ويقال في التعجب : طمع الرجل فلان ، بضم الميم ، أي صار كثير الطمع ، كقولك إنه تحسن الرجل ، وكذلك التعجب في كل شيء مضموم ، كقولك : خرّجت المرأة فلانة إذا كانت كثيرة الخروج ، وقصو القاضي فلان ، وكذلك التعجب في كل شيء إلا ما قالوا في نعم وبئس رواية تروى عنهم غير لازمة لتباس التعجب ، جاءت الرواية فيها بالكسر لأن صور التعجب ثلاث :

ما أحسن زيدا ، أشبع به ، كبرت كلبية ، وقد شدّ عنها نعم وبئس .

طوع : الطوع : نقيض الكره . طاعه بطووعه وطاوعه ، والاسم الطواعة والطواعية . ورجل طمع أي طائع . ورجل طائع طاع مطلوب ، كلاهما : مطيع كقولهم عاقني عائق وعاق ، ولا فعل لطاق ؛ قال :

حلقت بالبيت ، وما حوله

من عاين بالبيت أو طاع

وكذلك ميطواع وميطواعة ؛ قال المتنخل الهذلي :
إذا سدت سدت ميطواعة ،
ومهما وكلت إليه كفاه

الحياني : أطمعته وأطعت له . ويقال أيضاً : طعت له وأنا أطيع طاعة . ولتفعله طوعاً أو كرهاً ، وطائعاً أو كارهاً . وجاء فلان طائعاً غير مكرو ، والجميع طوع . قال الأزهري : من العرب من يقول طاع له بطوع طوعاً ، فهو طائع ، بمعنى أطاع ، وطاع يطاع لغة جيدة . قال ابن سيده : وطاع يطاع وأطاع لان وانتقاد ، وأطاعه إطاعة وانتقاد له كذلك . وفي التهذيب : وقد طاع له بطوع إذا انتقاد له ، بغير ألف ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، فإذا وافقه فقد طاعه ؛ وأنشد ابن بري للرفاعي :

سنان معدي في الحروب أدائها

وقد طاع منهم سادة ودعائهم

وأنشد للأحوص :

وقد قادت فؤادي في هواها ،

وطاع لها الفؤاد وما عصاها

وفي الحديث : فإن هم طاعوا لك بذلك . ورجل طبع أي طائع . قال : والطاعة اسم من أطاعه طاعة ، والطواغية اسم لما يكون مضدراً لطاوعة ، وطاوعت المرأة زوجها طواغية . قال ابن السكيت : يقال طاع له وأطاع سواه ، فمن قال طاع يقال بطاع ، ومن قال أطاع قال يطيعه ، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه ، يقال امرأة فاطمة ، بالألف ، طاعة لا غير . وفي الحديث : هوى متبع وشع مطاع ؛ هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله . وفي الحديث : لا طاعة في معصية الله ، يريد طاعة لولاة الأمر إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه ، وقيل : معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية ، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي ، قال : والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيداً في غيره كقوله : لا طاعة لمخلوق في معصية الله ، وفي رواية : في معصية الخالق . والمطاوعة : الموافقة ، والنهويون ربما سوا الفعل اللازم مطاوعاً . ورجل مطنوع أي مطيع . وفلان حسن الطواغية لك مثل الثانية أي حسن الطاعة لك . ولسانه لا يطنوع بكذا أي لا يتابعه . وأطاع الثبت وغيره : لم يتبع على آكله ، وأطاع له المرتع إذا اتسع له المرتع وأمكنه الرعي ؛ قال الأزهري : وقد يقال في هذا الموضع طاع ؛ قال أوس بن حجر :

كان جياذهن ، يرعن زمة ،
جراد قد أطاع له الوراق

أنشده أبو عبيد وقال : الوراق خضرة الأرض من الحشيش والنبات وليس من الوراق . وأطاع له المرتع : اتسع وأمكن الرعي منه ؛ قال الجوهري :

فارتاع من صوت كلاب ، فبات له
طوع الثوامت ، من خوف ومن صرد

يعني بالثوامت الكلاب ، وقيل : أراد بها القوائم ، وفي التهذيب : يقال فلان طوع المكاره إذا كان معتاداً لها ملتقى إبتاها ، وأنشد بيت النابغة ، وقال : طوع الثوامت بنصب العين ورفعها ، فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما استهى شامته وهو طوعه ومن ذلك تقول : اللهم لا تطيعن بنا شامتنا أي لا تقبل في ما يشتهي ويحبه ، ومن نصب أراد بالثوامت قوائمه ، واحداً شامته ؛ يقول : فبات التور طوع قوائمه أي بات قائماً . وفرس طوع العنان : سلكه . وفاقه طوعه التباد وطوعه التباد وطيعه القياد : لبنة لاثنازع قائدها .

وتطوع الشيء وتطوعه ، كلاهما : حاوله ، والعرب تقول : علي امرأة مطاعة . وطوعت له نفسه قتل أخيه ؛ قال الأخفش : مثل طوقت له ومعناه رخصت وسهلت ، حكى الأزهري عن الفراء : معناه فتابعته نفسه ، وقال البرد : فطوعت له نفسه فعملت من الطوع ، وروي عن مجاهد قال : فطوعت له نفسه سجعته ؛ قال أبو عبيد : عن مجاهد أنها أعانت على ذلك وأجابته إليه ، قال : ولا أدري أصله إلا من الطواغية ؛ قال الأزهري : والأشبه عندي أن قوله « وأطاع التراتج » كذا بالأصل .

يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه جواها المردي قتل أخيه سهلاً وهَيَّئَتْه ، قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه كأنه قال فطَوَّعَتْ له نفسه أي اتقادت في قتل أخيه وقتل أخيه فحذف الحافض وأفضى الفعل إليه فتنصبه .

قال الجوهري : والاستطاعة الطاعة ؛ قال ابن بري : هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاعة عامة ، تقول : الجبل مطبق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما ، قال : ويقال الفرس صبور على الحضر . والاستطاعة : القدرة على الشيء ، وقيل : هي استعمال من الطاعة ؛ قال الأزهري : والعرب تحذف التاء فتقول استطاع يستطيع ؛ قال : وأما قوله تعالى : فما استطاعوا أن يظهروه ، فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول استاعوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول استطاعوا بألف مقطوعة ، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين ؛ قال : قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاع أطوع ، ومن كانت هذه لفته قال في المستقبل يستطيع ، بضم الياء ؛ وحكي عن ابن السكيت قال : يقال ما أستطيع وما أستطيع ، وما أستيع ، وكان حمزة الزيات يقرأ : فما استطاعوا ، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاحق مخطئ ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجبوع من يقول بقولهم ، وحجبتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أطرح حركة التاء على السين فأقرأ فما استطاعوا

فخطأ أيضاً لأن سين استعمل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستطاعه وأطاقه فاستطاع ، على قياس التصريف ، وأما استطاع موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستخف بجذفها كما استخف بجذف أحد اللامين في ظلت ، وأما استطاع مقطوعة فعلى أنها أنابوا السين متاب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إن السين عوض ليست بزائدة ، قيل : إنما وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون المزة في عطاء ونحوه ؛ قال ابن جني : وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال : إنما يعوض من الشيء إذا فقد ذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعد ، وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة ، وإنما غلط وهو من عادته معه ، وإنما زل في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء ، إما فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التثنية الحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يطيع وأطع ، بقي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأن لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أطوع يطنوع ولم يطنوع وأطوع زيداً لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

خير له؛ قال الأزهري : ومن يَطْوَعُ خيراً، الأصل فيه يَطْوَعُ فأدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف ثقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ : ومن تطوع خيراً ، على لفظ الماضي، فعنائه للاستقبال : قال : وهذا قول حذاق التحوين . ويقال : تَطَاوَعُ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَهُ . والتَطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التَّفَعُّلَ هنا اسماً كالشَّوْطِ .

والمَطْوُوعَةُ : الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهاد، أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله : ومن يَطْوَعُ خيراً، ومنه قوله تعالى : والذين يلزمون المطووعين من المؤمنين ، وأصله المتطوعين فأدغم . وحكى أحمد بن يحيى المطووعة ، بتخفيف الطاء وسد الواو ، وردَّ عليه أبو إسحق ذلك . وفي حديث أبي مسعود البصري في ذكر المطووعين من المؤمنين : قال ابن الأثير : أصل المطوَّعُ المَطْوُوعُ فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تَفَعَّلَ من الطَّاعَةِ .

وطووعة : اسم .

طبع : الطَّبِيعُ : لغة في الطَوَّعِ مُعَاقِبَةٌ .

فعل الطاء المعجمة

ظلع : الظَّلْعُ : كالنَّصْر . ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِهِ بظَّلْعٍ ظَلْعاً : عَرَجَ وغَزَزَ في مَشْيِهِ ؛ قال مَدْرُكُ بْنُ مَحْصَنَ :

رَعَا صاحبي بعد البُكَاءِ ، كما رَعَتْ
مَوْشَشَةُ الأطرافِ رَحْصَ عَرَبِيْنِهَا

مِنَ المَلْحِ لا قَدْرِي أَرْجُلُ شِئَالِهَا
بِهَا الظَّلْعُ ، لَمَّا هَرَوَلَتْ ، أَمْ يَمِيزُهَا

١ قوله « محسن » كذا في الأصل ، ولي شرح الغاموس محسن .

وضِعاً لَحَقَ العينَ ، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها ، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتَّهْيُؤُ للحدف عند سكون اللام، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين، وهو المَاءُ في قول من قال أَهْرَقْتُ ، فسكن المَاءُ وجعل بينها وبين الهَمْزةِ ، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أَرَوَقْتُ أو أَرَبَقْتُ ، والواو عندي أقبس لأمرين : أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فبما اعتلت عينه ، والآخر أن المَاءَ إذا هربق ظهر جوهره وصفا فتراق رائيهِ ، فهذا أيضاً بقوتي كون العين منه واواً ، على أن الكسائي قد حكى راق المَاءَ يَرِيقُ إذا انصَبَ ، وهذا قاطع بكون العين ياء ، ثم إنهم جعلوا المَاءَ عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا ذلك في أسطاع ، فكما لا يكون أصل أَهْرَقْتُ استفعلت كذلك ينبغي أن لا يكون أصل اسْتَطَعْتُ استَفْعَلْتُ ، وأما من قال اسْتَطَعْتُ فإنه قلب الطاء تاء لبشاكلها السين لأنها أختها في الجنس ، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستبيع ، فلما أن يكونوا أرادوا يستطيع فعذبوا الطاء كما حذفوا لام ظَلَعْتُ وتركوا الزيادة كما تركوها في يَبْقَى ، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها ، وحكى سيبويه ما أستبيع ، بتامين ، وما أستبيع وعدت ذلك في البدل ؛ وحكى ابن جني استاع يستبيع ، فالتاء بدل من الطاء لا محالة ، قال سيبويه : زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفْعَلَ . وتطاولَ للأمر وتطوَّعَ به وتطوَّعَ : تَكَثَّفَ استِطَاعَتَهُ . وفي التنزيل : فمن تَطَوَّعَ خيراً فهو

وقال كثير :

وكنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ ، لَمَّا تَحَامَلْتُ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ الْعِيَارِ ، اسْتَقَلْتُ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدْعٌ سَلِيمٌ ، رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ

النهشُ المشاشُ : الحفيفُ القوائيمُ ، ورجعه : عطفتُ يديه . ودابة ظالعٍ ، وبردونٌ ظالعٌ ، بغير هاء فيها ، إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهري : هو ظالعٌ والأشئ ظالمة .

وفي مثل : ارتقَ على ظلعك أن يهاضاً أي ارتبعَ على نفسك وافعلْ بقدر ما تطيقْ ولا تحبلْ عليها أكثر مما تطيق . ابن الأعرابي : يقال ارتقَ على ظلعك ، فتقول : رقيتُ رقيقاً ، ويقال : ارتقا على ظلمك ، بالهمز ، فتقول : رقاتُ ، ومعناه أصلحَ أمرَكَ أولاً . ويقال : قَ على ظلعك ، فتجيبه : وقيتُ أي وقياً . وروى ابن هانئ عن أبي زيد : تقول العرب ارتقا على ظلعك أي كنتُ فإني عالمٌ بمساويك . وفي النوادر : فلان يرتقا على ظلعه أي يسكتُ على دائه وعيبه ، وقيل : معنى قوله ارتقَ على ظلعك أي تصعدُ في الجبل وأنت تعلم أنك ظالعٌ لا تجهده نفسك .

ويقال : فرسٌ مظلّاعٌ ، قال الأجدعُ الهمداني :

وَالْحَبْلُ تَعْلَمُ أَشْيَ جَارِئَتِهَا
بِأَجْسٍ ، لَا تَلِبُ وَلَا مِظْلَاعِ

وقيل : أصل قوله ارتبعَ على ظلعك من ربتعتُ الجبر إذا رفعتَه أي ارتفعه بقدر طاقته ، هذا

أصله ثم صار المعنى ارتفقَ على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه لا يرتبع على ظلعك من ليس يحزمه أمرك ؛ الظلع ، بالسكون : العرج ؛ المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من أجه لأمرك وشأنك ويحزمه أمرك . وفي حديث الأحمسي : ولا العرجاء البينَ ظلتها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : علوتَ إذ ظلتها أي انتظمتها وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديث الآخر : ولتستأن بذات الثقب والظالع أي بذات الجرب والعرجاء ؛ قال ابن بري : وقول بغشتر بن لقيط :

لَا ظْلَعٌ لِي أَرْقِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَرْقِي عَلَى رَثِيائِهِ الْمَسْكُوبُ

أي أنا صحيح لا علة لي .

والظلاعُ : داء يأخذ في قوائم الدواب والإبل من غير سير ولا تعب فتظلع منه . وفي الحديث : أعطني قوماً أخاف ظلعهم ، هو بفتح اللام ، أي مبلتهم عن الحق وضعف إيمانهم ، وقيل : ذنبتهم ، وأصله داء في قوائم الدابة تغيز منه . ورجل ظالع أي مائل مذنب ، وقيل : المائل بالضاد ، وقد تقدم . وظلع الكلب : أراد السفاد وقد سفد . وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها : من أمثالهم في هذا : إذا قام ظالع الكلاب ، قال : وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظم مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ ينام ، وقيل : من أمثال العرب :

١ قوله « الثب » ضبط في نسخة من التباية بالضم وفي الغاموس هو بالفتح ويضم .

وفي الحديث : الحبلُ المُنْطَلِعُ والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ لظنِّهَارِ الْيَدْعِ ؛ المُنْطَلِعُ المُنْقِلُ ، وقد تقدم في موضعه ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالظاء من الظلع العَرَجُ والعَمَزُ لكان وجهاً .

فصل العين المهملة

عفرجع : الأزهرى : رجل عَفَرَ جَعٌ سَمِيٌّ الخُلُقُ .
عكنكع : الأزهرى : العَكْنَكْعُ الذكر من الفيلان ، وقال غيره : ويقال له الكَعْنَكْعُ . الفراء : الشيطان هو الكَعْنَكْعُ والعَكْنَكْعُ والقان . قال الأزهرى : العَكْنَكْعُ الحَيِّثُ من السَّعَالِي .

عوع : الأزهرى : قال الأصمعي سمعت عَوْعَةَ القوم وعَوْغَاتِهِمْ إذا سمعت لهم لُجْبَةً وصوتاً .

عيع : الأزهرى : يقال عَيَّعَ القومُ تَعْيِيعاً إذا عَيَّوْا عن أمرٍ قَصَدُوهُ ؛ وأنشد :

حَطَّطْتُ عَلَى شِقِّ السَّالِ وَعَبَّعُوا ،
حُطُّوطٌ رُبَاعٌ مُخَصِّفِ الشَّدِّ قَارِبُ

وقال : الحَطَّ الاعْتَادُ عَلَى السَّيْرِ .

فصل الفاء

فجع : الفجعة : الرِّزْيَةُ المَوْجِعَةُ بما يَكْرَهُمْ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً ، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَعَهُ ، وهي الفَجِيعَةُ ، وكذلك التَفْجِيعُ . وفَجَعَتُهُ المُنْصِيبَةُ أَي أَوْجَعَتُهُ . والقَوَائِعُ : المَصَائِبُ المَوْلِيَّةُ التي تَفْجَعُ الإنسانَ بما يَعْزُّ عليه من مالٍ أو حَيِّمٍ ، الواحدة فَاجِعَةٌ ؛ وفي التهذيب : ودَهَرُ فَاجِعٌ له حَيِّمٌ ؛ قال لبيد :

١ قوله « من الظلع العرج والتمز » تقدم في مادة ضاع ضبط الظلع بتحريك اللام تباً لضبط نسخة النهاية .
٢ كذا بالأصل .

لا أفعل ذلك حتى ينَامَ ظَالِعُ الكلاب ؛ قال : والظالع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَفَتِ الكَلْبَةُ وظَلَعَتْ وأَجْلَعَتْ واستَجْلَعَتْ واستَطَارَتْ إذا اشتبهت الفعل . قال : والظالع من الكلاب لا ينَامُ فيضرب مثلاً للمُهْتَمِّ بِأمره الذي لا ينَامُ عنه ولا يُهَيِّئُهُ ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة :
يُخَاطِبُ خِيَالِ امرَأَةٍ طَرَقَتْه :

تَسَدُّ بَيْنَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ ال
كِلَابِ ، وَأَخْبَى نَارَهُ كُلِّ مُوقِدِ

ويروى : وأخفى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكَلْبَةُ الصَّارِفُ . يقال : ظَلَعَتِ الكَلْبَةُ وصَرَفَتْ لأن الذكور يَتَّبِعُونَهَا ولا يَدَعُونَهَا تَامَ . والظَالِعُ : المُنْتَهَمُ ؛ ومنه قوله : ظَالِمُ الرَّبِّ ظَالِعٌ ، هذا بالظاء لا غير ؛ وقوله :

وما ذاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُمْ بِهِ ،
ولا حَسَدٍ مِنِّي لَهُمْ يَنْظَلَعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في أَوْهَامِهِمْ وَيَسْتَقِ إِلَى أَفْهَامِهِمْ . وظَلَعَ يَظْلَعُ ظُلْعاً ؛ مال ؛ قال النابغة :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكْ أَمَانَةٌ ،
وَتَشْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا ، وهو ظَالِعٌ ؟

وظَلَعَتِ المرأةُ عَيْنَهَا : كَسَرَتْهَا وَأَمَلَتْهَا ؛ وقول رؤبة :

فَإِنْ تَخَالَجْنَ الْعِيُونَ الظُّلْعَا

لَمَّا أَرَادَ الْمُظْلَعُوعَةُ فَأَخْرَجَهُ عَلَى النَّسَبِ . وظَلَعَتْ الأرضُ بِأَهْلِهَا تَظْلَعُ أَي ضَافَتْ بِهِمْ مِنْ كَثْرَتِهِمْ . والظَّلْعُ : جَبَلٌ لِسُلَيْمٍ .

فَجَعَمِي الرُّعْدُ والصَّوَاعِقُ بِالْ
فَارِسِ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ، التَّجْدِ

وَزَلَتْ بَفْلَانٍ فَاجِعَةً. وَالتَّجْعُجُ: التَّوَجُّعُ وَالتَّضَوُّرُ
لِلرُّزِيَّةِ. وَتَجَجَعَتْ لَهُ أَيِ تَوَجَّعَتْ. وَالتَّاجِعُ:
الْغُرَابُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهُ يَفْجَعُ لِنَعْيِهِ بِالْيَنِّ. وَرَجُلٌ
فَاجِعٌ وَمُتَجَجِعٌ: لِهَفَانٍ مُتَأَسِّفٍ. وَمَيِّتٌ
فَاجِعٌ وَمُتَجَجِعٌ: جَاءَ عَلَى أَفْجَعٍ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ.

فَدَعُ: الْفَدَعُ: عَوَجٌ وَمَبِلٌ فِي الْمَتَاعِلِ كُلِّهَا، خِلْفَةٌ
أَوْ دَاءٌ كَانَ الْمَفَاصِلُ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا لَا
يَسْتَطَاعُ بَسْطُهَا مَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرَّسْغِ
مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ. فَدَعٌ قَدَعًا وَهُوَ أَفْدَعُ بَيِّنٌ
الْفَدَعُ: وَهُوَ الْمُعْوَجُّ الرَّسْغُ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ
فَيَكُونُ مُتَقَلِّبُ الْكَفِّ أَوْ الْقَدَمِ إِلَى إِنْتِسِيهِمَا؛ وَأُنْشِدَ
شِرُّ لُؤْيٍ زَيْدٌ:

مَقَابِلِ الْخَطَرِ فِي أَرْسَافِهِ قَدَعٌ

وَلَا يَكُونُ الْفَدَعُ إِلَّا فِي الرَّسْغِ جُنَّةً فِيهِ، وَأَصْلُ
الْفَدَعِ الْمِيلُ وَالْعَوَجُ فَكَيْفَا مَالَتْ الرَّجْلُ قَدْ
قَدَعَتْ، وَالْأَفْدَعُ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ أَخْصَصُ رِجْلِهِ ارْتِقَاعًا لَوْ طَوَى
صَاحِبُهَا عَلَى عُصْفُورٍ مَا آذَاهُ، وَفِي رِجْلِهِ قَسَطٌ، وَهُوَ
أَنْ تَكُونَ الرَّجْلُ مَكْنُوءَةً الْأَسْفَلَ كَأَنَّهَا مَالَتْ؛
وَأُنْشِدَ أَبُو عَدْنَانَ:

يَوْمٌ مِنَ الثَّرَةِ أَوْ قَدَعَانِيَا،
يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجْعَانِيَا

قَالَ: بَعْنِي بِقَدَعَانِيَا الذَّرَاعُ يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ
شِدَّةِ الْقَرِّ. وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: الْفَدَعُ فِي الْيَدَيْنِ
تَرَاهُ يَطَأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ فَيَنْشَخَصُ صَدْرُ خَفَةٍ،

جَمَلَ أَفْدَعُ وَنَاقَةً قَدَعَاءُ، وَقِيلَ: الْفَدَعُ أَنْ
تَصْطَلِكَ كَعْبَاءَ وَتَتَّبَاعِدَ قَدَمَاهُ مِمَّنَا وَسِيَالًا. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ مَضَى إِلَى حَبِيرٍ فَقَدَعَتْ أَهْلُهَا
الْفَدَعُ، بِالتَّحْرِيكِ، زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ
وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِينِهَا.
وَفِي صِفَةِ ذِي السُّوَيْفَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ:
كَأَنِّي بِهِ أَفْدَعُ أَصْلَعُ؛ أَفْدَعُ: تَصْغِيرُ أَفْدَعُ.
وَالْقَدَعُ: مَوْضِعُ الْفَدَعِ. وَالْأَفْدَعُ: الظِّلْمُ لِانْحِرَافِ
أَصَابِعِهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ لِأَنَّهُ فِي
أَصَابِعِهِ اعْوِجَاجًا. وَسَنَكُ أَفْدَعُ: مَائِلٌ عَلَى الْمَثَلِ؛
قَالَ رُوْبِيَّةٌ:

عَنْ ضَعْفٍ أَطْنَابٍ وَسَنَكٍ أَفْدَعَا

فَجَعَلَ السَّنَكُ الْمَائِلُ أَفْدَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَعَا
عَلَى عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَفَهُ الْأَسَدُ ضَعْفَةً قَدَعَتْهُ؛
الْفَدَعُ: الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الذَّبْحِ بِالْحَبَرِ: إِنْ لَمْ يَفْدَعْ الْخَلْفُومُ فَكُلْ، لِأَنَّ
الذَّبْحَ بِالْحَبَرِ يَشْدَحُ الْجِلْدَ وَرَبْمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ
فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: سَلَّ عَنْ
الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ: كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ، يُرِيدُ مَا قَدَّ
بِحَدِّهِ فَكُلْهُ وَمَا قَدَّ يَنْقُلُهُ فَلَا تَأْكُلْهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
إِذَا تَفْدَعُ قُرَيْشُ الرَّأْسَ.

فَوْعٌ: قُرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَالْجَمْعُ قُرُوعٌ، لَا
يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ:
كَانَ يَرْتَفِعُ يَدَيْهِ إِلَى قُرُوعِ أُذُنَيْهِ أَيِ أَعَالِيهَا.
وَقُرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ:
فَمَا كُنَّا تَنْصَرِفُ إِلَّا فِي قُرُوعِ التَّجَرُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ ذِي الْمَشَايِرِ: عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا؛ الْفِرَاعُ: مَا
عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ: وَسَلَّ
مَنْ أَيْنَ أَرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ؟ فَقَالَ: تَفَرَّعُهَا أَيِ تَقِفُ

على أعلاها وترميمها . وفي الحديث : أي الشجر أبعد من الحارث ؟ قالوا : فرعها ، قال : وكذلك الصف الأول ؛ وقوله أنشد ثعلب :

مِنَ الْمُشْطِيَاتِ الْمُوَكَّبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا
يُورَى ، فِي فُرُوعِ الْمُفْلَتَيْنِ ، نُضُوبٌ

لما يريد أعاليها . وقوس فرع : عملت من رأس القضيبي وطرفه . الأصمي : من القيسي القضيبي والفرع ، فالقضب التي عمت من غضن واحد غير مشقوق ، والفرع التي عمت من طرف القضب . وقال أبو حنيفة : الفرع من خير القيسي يقال : قوس فرع وفرعة ؛ قال أوس :

على ضالِّه فرع سكان ، نذيرها ،
إذا لم تحفظ عن الوحش ، أفكلك

يقال : قوس فرع أي غير مشقوق ، وقوس فليق أي مشقوق ؛ وقال :

أزمني عليها ، وهي فرع أجنع ،
وهي ثلاث أذرع وأصنع

وفرعت رأسه بالعصا أي علوته ، وبالغاف أيضاً . وفرع الشيء يفرعه فرعاً وفرعاً وفرعته : علاه . وقيل : فرع فلان قوم علام ؛ قال الشاعر :

وفرعنا ، من ابنتي وإليل ،
هامة العز وجروهم الكرم

وفرع فلان فلاناً : علاه . وفرع القوم وفرعهم : فاقهم ؛ قال :

تعبرتني سلمى ، وليس بقضاة ،
ولو كنت من سلمى ، فرعت دارها

والفرعة : رأس الجبل وأعلاه خاصة ، وجعها فراع ؛ ومنه قيل : جبل فارع . ونقاً فارع : عال أطول بما يليه . ويقال : انت فرعة من فراع الجبل فانزلها ، وهي أماكن مرتفعة . وفارة الجبل : أعلاه . يقال : انزل بفارة الوادي واحذر أسفله . وتلاع فوارع : مشرفات المساليل ، وبذلك سميت المرأة فارعة . ويقال : فلان فارع . ونقاً فارع : مرتفع طويل . والمفرع : الطويل من كل شيء . وفي حديث شريح : أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله الفارع من المال . والفارع : المرتفع العالي المهيأ الحسن . والفارع : العالي . والفارع : المستقل . وفي الحديث : أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم أي مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تحبس . وفرعة الجلة : أعلاها من التبر . وكتف مفرعة : عالية مشرفة عريضة . ورجل مفرع الكتف أي عريضها ، وقيل مرتفعها ، وكل عالٍ طويل مفرع . وفي حديث ابن زملد : يكاد يفرع الناس طولاً أي يطولونهم ويعلمونهم ، ومنه حديث سودة : كانت تفرع الناس طولاً . وفرعة الطريق وفرعته وفرعاه وفارعته ، كله : أعلاه ومنقطعته ، وقيل : ما ظهر منه وارتفع ، وقيل : فارعته حواشيه والفروع : الصعود . وفرعت رأس الجبل : علوته . وفرع رأسه بالعصا والسيف فرعاً : علاه . ويقال : هو فرع قومه الشريف منهم . وفرعت قومي أي علوتهم بالشرف أو بالجمال . وأفرع فلان : طال وعلا . وأفرع في قومه ١ قوله « أعطى يوم حنين » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية : أعطى المطايا الخ . ٢ قوله « تفرع الناس » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية : النساء .

وقرّع : طال ؛ قال لبيد :

فأفرّع بالرباب ، يقودُ بُلْعاً
مُجْتَبِةً تَذُبُّ عن السَّخَالِ

شَبَّ البَرَقُ بالحِلِّ البَلَقِ في أوَّلِ الناسِ . وقرّع القومَ : رَكِبَهُم بالشَّمِ ونحوه . وقرّعهم : تَوَجَّحَ سَيِّدَةً نِسائِهِم وعُلَيَّاهُنَّ . يقال : قرَّعتُ بيني وفلان تَوَجَّحتُ في الذُّرُوفِ منهم والسَّامِ ، وكذلك تَذَرَّبْتُهُم وتنصَّبْتُهُم . وقرّع وأفرّع : صَعَدَ وانحَدَرَ . قال رجل من العرب : لَقِيتُ فلاناً فارعاً مُفَرَّعاً ؛ يقول : أحَدُنا مُصْعَدٌ والآخَرُ مُنْحَدَرٌ ؛ قال الشَّاعِرُ في الإفرع بمعنى الانحِدَارِ :

فإن كَرِهْتَ هِجائي فاجتَنِبْ سَخَطِي ،
لا يَذَرُكَ لَكَ إفراعي وتَضَعِيدي

إفراعي انحِداري ؛ ومثله لبشر :

إذا أفرَّعتُ في ثَلَمَةٍ أصعدتُ بها ،
ومَن يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفرِّعْ ويضعِدْ

وقرَّعتُ في الجبلِ تَفَرِّعاً أي انحَدَرْتُ ، وقرَّعتُ في الجبلِ : صَعَدْتُ ، وهو من الأضداد . وروى الأزهري عن أبي عمرو : قرَّعَ الرجلُ في الجبلِ إذا صَعَدَ فيه ، وقرَّعَ إذا انحَدَرَ . وحكى ابن بري عن أبي عبيد : أفرَّعَ في الجبلِ صَعَدَ ، وأفرَّعَ منه نَزَلَ ؛ قال معن بن أوس في التفرُّع بمعنى الانحدارِ :

فسارُوا ، فأما جُلُ حَيِّي ففرَّعُوا
جَسِيعاً ، وأما حَيٌّ دَعْدٍ فصَعَدُوا

قال شمر : وأفرَّعَ أيضاً بالمعنيين ، ورواه فأفرَّعوا أي انحَدروا ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاء هذا البيت : فصَعَدُوا لأنَّ القافية منصوبة ؛ وبعده :

فَهَيَّاهُ بِمَنْ بِالْحَوَرِ تَقَرُّ دارُهُ
مُعِيمٌ ، وَحَيٌّ سَائِرٌ قد تَنَجَّدَا
وأشدُّ ابن بري بيتاً آخر في الإصعاد :

إني امرؤٌ من بَمانٍ ، حينَ تَنَسُّبِي ،
وفي أُمَيَّةٍ إفراعي وتَضَرِّيبي

قال : والإفرعُ هنا الإصعادُ لأنَّ صَعَدَ إلى التصويبِ وهو الانحِدَارُ . وقرَّعتُ إذا صَعَدْتُ ، وقرَّعتُ إذا نَزَلْتُ . قال ابن الأعرابي : قرَّعَ وأفرَّعَ صَعَدَ وانحَدَرَ ، من الأضداد ؛ قال عبد الله بن همام السُّلُوي :

فأما تَرَبَّيَ اليَومَ مُزَجِي طَعِينِي ،
أصعدُ نيراً في البلادِ وأفرَّعُ

وقرَّع ، بالتخفيف : صَعَدَ وعلا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ :

أقول ، وقد جاوزتُ من صَخَرٍ رايغٍ
صَحاصيحَ غُبَرٍ ، يفرَّعُ الأُكُومُ آثِها

وأصعدَ في لُؤمِهِ وأفرَّعَ أي انحَدَرَ . وبلس ما أفرَّعَ به أي ابتدأ . ابن الأعرابي : أفرَّعَ هَبَطَ ، وقرَّعَ صَعَدَ .

والقرَّعُ والقرَّعةُ ، بفتح الراء : أوَّلُ نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يَسْتَبْرِعُونَ بذلك فُتُوبَهُ عن المسلون ، وتجمع القرَّعُ قرَّعٌ ؛ وأشدُّ ثعلب :

كَتَرِّي أَجسَدْتُ رأسه
فرَّعُ يَنينِ رَئاسِ وحامِ

١ قوله «سراً» تقدم إنشاده في معد سيرا ، وأشدُّه الصحاح هناك طورا .

والفرع: المال الطائل المتعد؛ قال :

نَسَنَ واستَبَقَى ولم يَغْتَصِرْ ،
مِنْ قَرَعِهِ ، مَالاً ولا الْمَكْسِرِ

أراد من قَرَعِهِ فسكن للضرورة . والمكسر : ما
تَكَسَّرَ من أصل ماله ، وقيل : لما الفرع ههنا الغصن
فكثي بالفرع عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه ،
وهو الصحيح .

وأفرع الوادي أهله : كفاهم . وقارع الرجل :
كفاه وحصل عنه ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُنْشِدْكُمْ ، وَالبَغْيُ مَهْلِكٌ أَهْلَهُ ،
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ

والفرع: الشعر التام . والفرع: مصدر الأفرع ،
وهو التام الشعر . وفرع الرجل يفرع فرعاً وهو
أفرع: كثو شعره . والأفرع: ضد الأصلع ،
/ وجمعها فرع وفرعان . وفرع المرأة: شعرها ،
وجمعها فروع . و امرأة فارعة وفرعاء : طويلة
الشعر ، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجُمَّة
أفرعاً ، ولما يقال رجل أفرع لضعف الأصلع ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفرعاً ذا
جُمَّة . وفي حديث عمر : قيل الفرعان : أفضل أمر
الصُّلَّعَانِ ؟ فقال : الفرعان ، قيل : فأنت أصلع ؟
الأفرع : الوافي الشعر ، وقيل : الذي له
جُمَّة .

وتفرعت أغصان الشجرة أي كثرت . والفرعة :
جريدة تزداد في القرية إذا لم تكن وفراء تامة .

وأفرع به : نزل . وأفرعنا بفلان فما أحسنناه أي
نزلنا به . وأفرع بنو فلان أي انتجعوا في أول
الناس . وفرع الأرض وأفرعها وفرع فيها جود فيها

رأس وحام : فحلان . وفي الحديث : لا فرع ولا
عتيرة . نقول : أفرع القوم إذا ذبحوا أول ولد
ثننتجته الناقة لألبهم . وأفرعوا : ثننوا .
والفرع والفرعة : ذبح كان يذبح إذا بلغت الإبل
ما يتناه صاحبها ، وجمعها فراع . والفرع : بعير
كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير غير
منها بعيراً كل عام فاطعم الناس ولا يذوقه هو
ولا أهله ، وقيل : إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدم
بكرأ فحجره لصنه ، وهو الفرع ؛ قال الشاعر :

إِذَا لَا زَوَالَ قَتِيلٌ تَحْتَ رَابِتِنَا ،
كَأَنَّ شَحْطَ سَقْبِ النَّاسِكِ الْفَرَعِ

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ ؛
ومنه الحديث : فرعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوا
غراًة حتى يكبر أي صغيراً لحمة كالغرة وهي
القطعة من الفراء ؛ ومنه الحديث الآخر : أنه سئل
عن الفرع فقال : حق ، وأن تركه حتى يكون ابن تحاض
أو ابن لبون خير من أن تذبحه يلصق لحمة
ربوبه ، وقيل : الفرع طعام يصنع لنتاج الإبل
كالخمر لولاد المرأة . والفرع : أن يسلخ جلد
الفصيل فيلبسه آخر وتعتطف عليه ناقة سوى
أمه فتدبر عليه ؛ قال أوس بن حجر يذكر أزيمة
في شدة برد :

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامٍ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا

أراد مجللاً جلد فرع ، فاختصر الكلام كقوله :
واسأل القرية أي أهل القرية . ويقال : قد أفرع
القوم إذا قعلت إبلهم ذلك . والهيذب : الجافي الخلفه
الكثير الشعر من الرجال . والعبام : الثميل .

اللبّامُ الفرس : أذماه ؛ قال الأعشى :

صَدَدَتْ عن الأعداء ، يومَ عُبَيبٍ ،
صُدُودَ المذاكي أفرَعَتْها المَاحِلُ

المَاحِلُ : اللبّامُ ، واحدها مِشَحَلٌ ، يعني أن
المَاحِلَ أذمتها كما أفرَعَ الحِصَّ المرأةُ بالدم .
وأفرَعَ البِكْرُ : اقتَضَها ، والفَرَعَةُ دُمها ،
وقيل له افتِتراعٌ لأنه أَوَّلُ جِماعِها ، وهذا أولُ
صَبَدٍ فَرَعَهُ أي أراقَ دمه . قال يزيد بن مرة :
من أمثالهم : أولُ الصَبَدِ فَرَعٌ ، قال : وهو مُشَبَّهٌ
بأَوَّلِ الشَّجَرِ . والفَرَعُ : الغِصْمُ وخَصٌّ به بعضهم
الماء . وأفرَعَ بَسيدَ بني فلان : أخَذَهُ فقتل .
وأفرَعَتِ الضَّبْعُ في النَم : قتلها وأفسَدَتْها ؛
أنشد ثعلب :

أفرَعَتِ في فَرارِي ،
كَأَنَّمَا ضِراري
أرَدَتِ ، يا جَعارِ

وهي أفسَدَ شيءٍ رُوي . والفَرارُ : الضان ، وأما
ما ورد في الحديث : لا يَكُونُ مَكْمُ أَنْصَرُ ولا أَزَنُ
ولا أفرَعُ ؛ الأفرَعُ هنا : المُوسَّسُ .

والفَرَعَةُ : القُتْلَةُ العظيمة ، وقيل : الصغيرة ، تسكن
وتحرك ، وبضميرها سببت فَرِيعَةً ، وجمعها فِرَاعٌ
وفَرَعٌ وفَرَعٌ . والفِرَاعُ : الأودِيَّةُ .

والفَوَارِعُ : موضعٌ ، وفارِعٌ وفَرِيعٌ وفَرِيعَةٌ
وفارِيعَةٌ ، كلها : أساء رجال . وفارِيعَةٌ : اسم امرأة .
وفَرِيعانٌ : اسم رجل . ومَنَازِلُ بن فَرِيعانَ : من
رَهط الأَخَنَفِ بن قَبَسِر . والأفرَعُ : بطن من
حِمْيَر . وفَرَوَعٌ : موضع ؛ قال البريق الهذلي :

وعَلِمَ عِلْمُهَا وَعَرَفَ خَبَرُهَا ، وفَرَعَ بين القوم
يَفَرَعُ فَرَعًا : حَجَرَ وأصلح ، وفي الحديث : أن
جاريَيْنِ جاءتا تَشْتَدُانِ إلى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وهو يصلي فأخذاً بركبتيه فَفَرَعَ بينهما أي
حَجَرَ وفاق ؛ ويقال منه : فَرَعَ يَفَرَعُ أبْضاً ، وفَرَعُ
بين القوم وفَرَقٌ بمعنى واحد . وفي الحديث عن أبي
الطيب قال : كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أبي لب
يختصمون في شيء بينهم فافْتَنَلُوا عنده في البيت ،
فقام يَفَرَعُ بينهم أي يَحْجِرُ بينهم . وفي حديث
علقمة : كان يَفَرَعُ بين الغنم أي يَفَرِّقُ ، قال ابن
الأثير : وذكره المروئي في القاف ، وقال : قال أبو
موسى وهو من هَمَوَاتِه . والفارِعُ : عَوْنُ السلطان ،
وجمعه فَرَعَةٌ ، وهو مثل الوازِع . وأفرَعَ
سَفَرَهُ وحاجَتَهُ : أخذَ فيها . وأفرَعُوا من سَفَرهم :
قدموا وليس ذلك أوانَ قدومهم . وفَرَعَ فَرَسٌ
يَفَرَعُهُ فَرَعًا : كَبَحَهُ وكَفَّهُ وقَدَعَهُ ؛ قال أبو
النجم :

يَفَرَعُ الكِنَافَيْنِ حَرَّةً عَطَلَهُ
نَفَرَعَهُ فَرَعًا ، ولَسْنَا تَعْنِيهِ ١

شعر : استَفَرَعَ القومُ الحديثَ وأفترَعُوهُ إذا
ابْتَدَوْهُ ؛ قال الشاعر يرفي عبيد بن أيوب :

وَدَلَّهْتَنِي بِالْحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ،
إذا اسْتَفَرَعَ القومُ الأحاديثَ ، ساهيا

وأفرَعَتِ المرأةُ : حاضَتْ . وأفرَعَتِ الحَيْضُ :
أذماها . وأفرَعَتِ إذا رأت دَمًا قَبْلَ الولادة .
والإفتراعُ : أولُ ما تَرى المائِضُ من النساءِ أو
الدوابِ دَمًا . وأفرَعَ لها الدمُ : بدا لها . وأفرَعَ

١ قوله « بفرع الخ » سيأتي إنشاده في مادة عتل :
من مفرع الكتفين حر مصله

وقد هاجني منها يومئذ قروع ،
وأجزاء ذي الشهاب ، منثرة قفر

وفارع : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن
ثابت ، قال مقيس بن صابة حين قتل رجلاً من
فهر بأخيه :

قتلت به فهراً ، وحملت عقلة
سرافة بني النجار أرباب فارع
وأذركت تاري ، واضطجعت مؤسداً ،
وكننت إلى الأوثان أول راجع

والفارغان : اسم أرض ، قال الطرمح :

وتعن ، أجارت بالأقنصر هبنا
طهية ، يوم الفارعين ، بلا عقد

والفروع : موضع وهو أيضاً ماء يعينه ، عن ابن
الأعرابي ، وأندد :

تربع الفرع يمرعى محمود

وفي الحديث ذكر الفرع ، بضم الفاء وسكون الراء ،
وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفروع الجوزاء :
أشد ما يكون من الحر ، قال أبو خراش :

وظل لنا يوم ، كأن أواره
دكا النار من نخم الفروع طويل

قال : وفراة على أبي سعيد بالعين غير معجمة ، وقال
أبو سعيد في قول المذني :

وذكرها فتح نخم الفروع
ع ، من صهب الحر ، برد الشمال

قال : هي فروع الجوزاء بالعين ، وهو أشد ما

يكون من الحر ، فإذا جاءت الفروع ، بالعين ، وهي
من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيج
يومئذ .

فودع : الفرقة : المرأة البتة .

فوقع : الفرقة : تنقيض الأصابع ، وقد فرقتها
فتفرقت . وفي حديث مجاهد : كره أن يفرقع
الرجل أصابعه في الصلاة ، فرقة الأصابع عزها
حتى يسبح لمفصلها صوت ، والمصدر الافتراق ،
والفرقة في الأصابع والتفريق واحد . والفرقة :
الصوت بين شيئين يضربان .

والفرقة : الاست كالفرقة . والفرقاع :
الضرب ، وفي الأزهرى : يقال سعت لرجله فرقة
وفرقة بمعنى واحد ، وقال : تفرع وتفرقع
إذا انقبض .

وفي كلام عيسى بن عمر : افترقعوا عني أي
انكشفوا وتنعوا عني ، قال ابن الأثير أي تحووا
وتفرقوا ، قال : والنون زائدة .

فوزع : الفرق : الفرق والذعر من الشيء ، وهو في
الأصل مصدر . فزع منه وفزع فزعاً وفزعاً
وفزعاً وأفزعه وفزعه : أخافه ودفعه ، فهو
فزع ، قال سلامة :

كنّا إذا ما ألقا صارخ فزع ،

كان الصراخ له فزع الظنابيب

والمفزعة ، بالهاء : ما يفزع منه . وفزع عنه
أي كشف عنه الخوف . وقوله تعالى : حتى إذا
فزع عن قلوبهم ، عداه بمن لأنه في معنى كشف
الفزع ، ويقرأ فزع أي فزع الله ، وتفسير ذلك
أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي

للعراي :

إذا ما فزعنا أو دعيّا لنجدة ،
ليستنا عليهنّ الحديده المسردا

ف قوله فزعنا أي أغشنا ؛ وقول الشاعر هو الشئخ :

إذا دعت عوتها نصراتها فزعنت
أعقاب تسي على الأتباع ، منضود

يقول : إذا قل لب نصراتها نصرتها الشحوم التي على ظهورها وأغائتها فأمدتنا بالبن . ويقال : فلان مفزعة ، بالهاء ، يسوي فيه التذكير والتأنيث إذا كان يفزع منه . وفزع إليه : لجأ ، فهو مفزع لمن فزع إليه أي ملجأ لمن التجأ إليه . وفي حديث الكسوف : فافزعوا إلى الصلاة أي الجئوا إليها واستعينوا بها على دفع الأسم الحادث . وتقول : فزعنت إليك وفزعنت منك ولا تفل فزعنتك والمفزع والمفزعة : الملجأ ، وقبل : المفزع المستغاث به ، والمفزعة الذي يفزع من أجله ، فرفقوا بينها ، قال الفراء : المفزع يكون جباناً ويكون شجاعاً ، فمن جعله شجاعاً مفعولاً به قال : بمثله تنزل الأفرع ، ومن جعله جباناً جعله يفزع من كل شيء ، قال : وهذا مثل قولهم للرجل إنه لبمغلب وهو غالب ، وممغلب وهو مغلوب . وفلان مفزع الناس وامرأة مفزعة وهم مفزع : معناه إذا دعيت أمر فزعنا إليه أي لجأنا إليه واستغنا به . والفزع أيضاً : الإغاة ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلثون عند الطمع أي تكثرون عند الإغاة ، وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع الناس إليكم لتغيبوهم . قال ابن بري : وقالوا فزعته فزعاً بمعنى أفزعه أي أغشته وهي لغة

من السموات العلا ، فلما نزل جبريل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالوحي أول ما بُعث ظنت الملائكة الذين في السماء أنه نزل لقيام الساعة ففزعته لذلك ، فلما تقرر عندهم أنه نزل لغیر ذلك كشف الفزع عن قلوبهم ، فأقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم : ماذا قال ربكم ؟ سألت لأي شيء نزل جبريل ، عليه السلام ، قالوا : الحق أي قالوا قال الحق ؛ وقرأ الحسن فزع أي فزعته من الفزع . وفي حديث عمرو بن معديكرب : قال له الأشعث : لأضرطنك ! فقال : كلا إنما تعزوم مفزعة أي صحيفة تنزل بها الأفرع . والمفزع : الذي كشف عنه الفزع وأنزل . ودجل فزع ، ولا يكسر لثلة فعمل في الصفة وإنما جمعه بالواو والنون ، وفازع والجمع فزعة ، وفزاعة : كثير الفزع ، وفزاعة أيضاً : يفزع الناس كثيراً . وفازعه ففزعه يفزعه : صار أشد فزعاً منه . وفزع إلى القوم : استغاثهم . وفزع القوم وفزعهم فزعاً وأفزعهم : أغاثهم ؛ قال زهير :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ،
طوال الرماح ، لا ضعاف ولا عزل

وقال الكلجنة البربوعي ، واسمه هيرة بن عبد مناف والكلجنة أمه :

فقلت ليكأس : ألجيبها فإثا
حللت الكتيب من زردود لأفزعاً

أي لثبيت وتضرخ من استغاث بنا ؛ ومثله

١ قوله « نزل بها » هذا تميم ابن الأثير .

٢ قوله « حلت الخ » في شرح الفاموس : نزلا وفزعوا وهو المناسب لا بسده من الحل .

فيه ثلاث لغات : فزَعْتُ القومَ وفَزَعْتُهُمْ وأفزَعْتُهُمْ ، كل ذلك بمعنى أَعَثَّتُهُمْ . قال ابن بري : وما يُسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فزَعْتُهُ بمعنى أَعَثَّتُهُ متعدياً واسم الفاعل منه فَعِلٌ ، وهذا لما جاء في نحو قولهم حَذِرْتُه فَأَنَا حَذِرُهُ ، واستشهد سيبويه عليه بقوله حَذِرْتُ أُمُوراً ، وردوا عليه وقالوا : البيت مضوع ، وقال الجرمي : أصله حَذِرْتُ منه فعدى بإسقاط منه ، قال : وهذا لا يصح في فزَعْتُهُ بمعنى أَعَثَّتُهُ أن يكون على تقدير من ، وقد يجوز أن يكون فزَعٌ معدولاً عن فازِعٍ كما كان حَذِرٌ معدولاً عن حاذِرٍ ، فيكون مثل سَمِعَ معدولاً عن سامِعٍ فيتعدى بما تعدى سامع ، قال : والصواب في هذا أن فزَعْتُهُ بمعنى أَعَثَّتُهُ بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فزَعْتُهُ وفزَعْتُ له ، قال : وهذا هو الصحيح المعلوم عليه . والإفزعُ : الإغاثَةُ . والإفزعُ : الإخافة . يقال : فزَعْتُ إليه فأفزعَ عني أي لَجأتُ إليه من الفزع فأعاني ، وكذلك التفزعُ ، وهو من الأضداد ، أفزَعْتُهُ إذا أَعَثَّتُهُ ، وأفزَعْتُهُ إذا تَخَوَّفْتُهُ ، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة . يقال : أفزَعْتُهُ لَمَّا فزَعَ أي أَعَثَّتُهُ لَمَّا استغاث . وفي حديث المخزومية : فَفَزَعُوا إلى أسامة أي استغاثوا به . قال ابن بري : ويقال فزَعْتُ الرجلَ أَعَثَّتُهُ بمعنى أفزَعْتُهُ ، فيكون على هذا الفزعُ المُعِيتُ والمُسْتَعِيتُ ، وهو من الأضداد . قال الأزهري : والعرب تجعل الفزعَ فزَعاً ، وتجعله إغاثَةً للفزوعِ المُرَوِّعِ ، وتجعله استغاثَةً ، فأما الفزعُ بمعنى الاستغاثَةِ ففي الحديث : أنه فزَعَ أهلُ المدينة لِبَلَاءِ فَرَكَبِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرساً لأبي طلحة عروباً فلما رجع قال : لن تراعوا ، إني وجدته مجراً ؛ معنى قوله فزَعَ أهل

المدينة أي اسْتَضَرَّخُوا وظنوا أن عدوًّا أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لن تراعوا ، سكن ما بهم من الفزع . يقال : فزَعْتُ إليه فأفزعَني أي استغثت إليه فأعاني . وفي صفة علي ، عليه السلام : فإذا فزَعَ فزَعَ فزَعٌ إلى ضِرْسٍ حديدٍ أي إذا استغثت به النجى إلى ضرس ، والتقدير فإذا فزَعَ إليه فزَعٌ إلى ضرس ، فحذف الجار واستتر الضمير . وفزَعَ الرجلُ : انتصر ، وأفزَعَهُ هو . وفي الحديث : أنه فزَعَ من نومه مُحَمَّرًا وجهه ، وفي رواية : أنه فزَعَ وهو يضحك أي هَبَّ وانتبه ؛ يقال : فزَعَ من نومه وأفزَعَهُ أنا ، وكأنه من الفزع الحَوَفِ لأن الذي يُنَبِّه لا يخلو من فزَعٍ ما . وفي الحديث : ألا أفزَعُ عثمان في أي أنبهنوني . وفي حديث فضل عثمان : قالت عائشة للنبي ، صلى الله عليه وسلم : مالي لم أرك فزَعْتُ لأبي بكر وعمر كما فزَعْتُ لعائش ؟ فقال : عثمان رجلٌ حسي . يقال : فزَعْتُ لِسَجِيهٍ فلان إذا تَأَهَّبْتُ له متحولاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة ، ورواه بعضهم بالراء والسين المعجمة من الفراغ والاهتمام ، والأول الأكثَرُ .

وفزَعٌ وفزَاعٌ وفزِينٌ : أسماء . وبنو فزَعٍ : حسي .

فصع : فَصَعَ الرُّطْبَةَ يَفْصَعُهَا فَصْعاً وفَصَعَهَا إذا أَخَذَهَا بِإِصْبَعِهِ فَفَصَّرَهَا حتى تنفشر ، وكذلك كل ما دلكته بِإِصْبَعَيْكَ لِيَكُنْ يَفْتَتِحُ عا فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن فَصْعِ الرُّطْبَةِ ؛ قال أبو عبيد : فَصْعُهَا أن تخرجها من قشرها لتَنْضِيجَ عاجلاً . وفَصَعْتُ الشيءَ من الشيء إذا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ وفَصَعُ الرجلُ يَفْصَعُ نَفْصِيعاً : بَدَتْ منه رِيحٌ سَوَاءٌ وَفَسَّرَ .

والْفَصْعَةُ ، في بعض اللغات : غُلْفَةُ الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يُخْتَنَ . و غلام أَفْصَعُ . أَجْلَعُ : بادي الغُلْفَةِ من كثرته . وفي حديث الزبير قال : أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَفْصَعُ الْكَثْرَةَ الْأَفْطِطِيسُ النُّخْرَةُ الذي كأنه يَطْلُعُ في جِحْرَةِ أي هو غائر العينين . يقال : فَصَعَ الْغَلَامُ ، وَافْتَصَعَ إِذَا كَثُرَ قُلُوعَتُهُ ، وَفَصَعَهَا الصبي إِذَا نَحَّاهَا عَنْ الْحُفَّةِ . وَفَصَعَ الْعَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَصْعًا : حَسَرَهَا ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ الْعِمَامَةَ ، بعدما
أَرَاكَ زَمَانًا قَاصِمًا لَا تَعَصَّبُ

وَالْفَصْعَانُ : الْمَكْشُوفُ الرَّأْسَ أَبْدًا حَرَارَةً وَالتَّهَابُ . وَالْفَصْعَاءُ : الْفَارَةُ . وَفَصَعْتُ مِنْ كَذَا تَفْصِيمًا أَي أَخْرَجْتَهُ مِنْهُ فَانْفَصَعَ . وَافْتَصَعْتُ حَقِيقِي مِنْ فَلَانٍ أَي أَخَذْتَهُ كُلَّهُ بِقَهْرِ فَلَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى الْغَافِ .

فضع : فَضَعَ فَضْعًا كَفَضَعَ أَي جَعَسَ وَأَحْدَثَ .

فطع : فَطَعَ الْأَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، يَفْطَعُ فَطَاعَةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فَطِيعٌ وَفَطِيعٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النِّسْبِ ، وَأَفْطَعَ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ وَشَتَّعَ وَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ وَبَرَّحَ ، فَهُوَ مُفْطَعٌ . وفي الحديث : لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِذِي غَرْمٍ مُفْطِيعٍ ؛ الْمَفْطِيعُ : الشَّدِيدُ الشَّيْخُ . وفي الحديث : لَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ ، وَأَفْطَعَ أَي لَمْ أَرْ مَنْظَرًا فَطِيعًا كَالْيَوْمِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ أَرْ مَنْظَرًا أَفْطَعَ مِنْهُ فَحَذَفَهَا وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وفي حديث سهل بن حُنَيْنٍ : مَا وَضَعْنَا سِوْفَنَا عَلَى عَوَاقِنَا إِلَى أَمْرٍ يَفْطِئُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَاءً يَفْطِئُنَا أَي يُوقِعُنَا فِي أَمْرٍ فَطِيعٍ شَدِيدٍ . وَأَفْطَعَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، أَي تَوَلَّى بِهِ

أَمْرٌ عَظِيمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَهُمُ السَّعَاءُ ، إِذَا السَّيْرَةُ أَفْطَعَتْ ،
وَهُمُ فَوَارِسُهَا ، وَهُمْ مُحْكَمُهَا

وَأَفْطَعَهُ الْأَمْرُ وَفَطِيعٌ بِهِ فَطَاعَةٌ وَفَطَعًا وَاسْتَفْطَعَهُ وَأَفْطَعَهُ : رَأَاهُ فَطِيعًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ الْمُرْدُ :

قَدْ عَشِيتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلُقٍ
تَشَى ، وَقَاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْلَ وَالْفَطْعَا

يَكُونُ النَّظْعُ . مصدر فَطِيعٌ بِهِ ، وَقد يَكُونُ مصدر فَطَعٌ كَكَرُمَ كَرَمًا إِلَّا أَنِّي لَمْ أُسْعِ النَّظْعُ إِلَّا هُنَا . قال أَبُو زَيْدٍ : فَطِيعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْطَعُ فَطَاعَةً إِذَا هَالَكَ وَغَلَبَكَ فَلَمْ تَثِقْ بِأَنْ تُطِيقَهُ . وفي الحديث : لَمَّا أُسْرِى بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطِيعْتُ بِأَمْرِي أَي اشْتَدَّ عَلَيَّ وَهَيْبَتُهُ ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ : أَرَبْتُ أَنَّهُ 'وَضِعُ' فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَطِيعْتُهُمَا ، هَكَذَا رَوَى مُتَعَدِّيًا حَيْلًا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْثَرْتُهُمَا وَخَفِيفَتُهُمَا ، وَالْمَعْرُوفُ فَطِيعْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ ؛ وَقَوْلِي أَنِّي وَجَزَةٌ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُؤَفِّدًا فَطِيعًا ،
إِذَا اخْتَزَلُ بِهِ مِنْ ظَهْرِهَا فِقْرٌ

قال فَطِيعًا أَي مَلَانٌ . وَقد فَطِيعَ فَطَعًا أَي امْتَلَأَ . وَالْفَطِيعُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ . وَالْمَاءُ الْفَطِيعُ : هُوَ الْمَاءُ الْزَلَالُ الصَّافِي ، وَضَدُهُ الْمُضَاضُ ؛ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُتَلَوِّحُ ؛ قال الشاعر :

يَرْدُنَ 'بُحُورًا' مَا يُبْدِي جِبَابَهَا
أَنَّى عُيُونٍ ، مَاؤُهُنَّ فَطِيعٌ

ففعع : الْفَعْفَعَةُ وَالْفَعْفَعُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ . وَالْفَعْفَعَانِي : الْجَاوِرُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قال صخر النَّمِي :

عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ؛
قال :

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرِّعَاءُ بِهِ
مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ وَالْمَغْرُودِ وَالْفِقْعَةِ

وَيُسَبَّحُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ فَيَقَالُ : هُوَ فُقَعُ قَرْقَرٍ ،
وَيَقَالُ أَيْضاً : أَذَلُّ مِنْ فُقَعٍ يَغْرِقَرُ لِأَنَّ الدُّوَابَّ
تَسْبُحُهُ بِأَرْجُلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَجُو النِّعْمَانُ بِنَ
النَّذَرِ :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ ، مَا بَدَّ
نَحْ نُعْ فُقَعًا يَغْرِقَرُ أَنْ يَزُولَا

البيت : الفقع كم يخرج من أصل الإجره وهو
نبت . قال : وهو من أردا الكتاة وأمرعها
فساداً .

والفقيع : جنس من الحسام أبيض على التشبيه بهذا
الجنس من الكتاة ، واحده فقيرة .

والفقع : شدة البياض ، وأبيض فقاعي : خالص
منه . والفاقع : الخالص الصفرة الناصعها .
وقد فقع بفقع وبفقع فقوعاً إذا تخلصت
صفته . وفي التنزيل : صفراء فاقع لونها .
وأصفر فاقع وفقاعي : شديد الصفرة ؛ عن
الحياتي . وأحمر فاقع وفقاعي : يخلط حمرة
ببياض ، وقيل : هو الخالص الحمرة . ويقال للرجل
الأحمر فقاعي ، وهو الشديد الحسرة في حمرة
شرقي من غراب ؛ وأشد :

فُقَاعِي ، يَكَادُ دَمُ الْوَجْهَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةُ

١ قوله « والفقيع » هو كسبت كالقاموس ، وقال شارحه :
لله المغالي عن الجاحظ ، وهو غلط من المغالي في الضبط
والصواب به الفقيع كأمير .

فَسَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ يَشْفِرُهُ
إِلَيْهِ ، فَعَالَ الْفُقَعِي الْمُنَاهِبِ

يقال للجزال : فقععاني وقععاني وهبني وسطار .
والقعقع والقععاني : الحلو الكلام الرطب
اللسان .

وفقعع الراعي بالغنم : زجرها فقال لها : فقع
فقع ، وقيل : الفقععة زجر المعز خاصة ، ورجل
فقعاع : يفعل ذلك ، وراعي فقعاع كقولك
جرجر العير فهو جر جارد ، وثرترت الرجل فهو
ثرتار ، وققععي أيضاً إذا كان خفيفاً في ذلك .
ورجل فقعع وفقعاع إذا كان خفيفاً ، وأشد
بيت صخر النمي :

فَعَالَ الْفُقَعِي الْمُنَاهِبِ

والقعقع والقعععي : السريع . ووقع في فقععة
أي اختلاط . ورجل فقعاع وغواع لغلاع
رغراع أي جبان .

فقع : الفقع والفقع ، بالفتح والكسر : الأبيض
الرخوا من الكتاة ، وهو أرداها ؛ قال الراعي :

يَلَادُ يَبْزُ الْفُقَعُ فِيهَا قِنَاعُهُ ،
كَأَبْيَضُ شَيْخٍ مِنْ رِفَاعَةٍ ، أَجْلَحَ

وجمع الفقع ، بالفتح ، فقععة مثل جب وحيبة ،
وجمع الفقع ، بالكسر ، فقععة أيضاً مثل قرود
وقردة . وفي حديث عائكة قالت لابن جرهمور :
يا ابن فقع القرود ؛ قال ابن الأثير : الفقع ضرب
من أردا الكتاة ، والقرود : أرض مرتفعة إلى
جنب وهدة . وقال أبو حنيفة : الفقع يطلع من
الأرض فيظهر أبيض ، وهو ردي ، والجيد ما حفر

الحمر إذا مُزِجَتْ :

وطعاً فوقها فقايع ، كاليا
قوت ، حُسْرٌ يُبَيِّرُهَا التصفيقُ

وفي حديث أم سلمة : وإن تَفَقَّعَتْ عيناك أي
رَمِصَتْ ، وقيل ايضاً ، وقيل انشقتا .

والفَقَّاعُ : شراب يتخذ من الشعير سبي به لما يعلوه
من الزبد . والفَقَّاعُ : الحيث .

والفاقِعُ : الغلام الذي قد تحرَّك وقد تَفَقَّعَ ، قال
جرير :

بني مالك ، إن الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجْرُ الْمَخَارِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا

والإفْتِقَاعُ : سوء الحال . وأَفْتَقَعَ : افْتَقَرَ . وفَقِيرٌ
مُفْتَقِعٌ : مُدْتَقِعٌ فقير مجهد ، وهو أسوأ ما يكون
من الحال . وأصابته فاقعة أي ذلالية . وقَوَاقِعُ
الدمر : بَوَائِقُهُ . وفي حديث شريع : وعليهم خفاف
لها فقع أي خراطيم . وهو خفٌ مُفْتَقِعٌ أي
مُخَرَّطٌ .

فقع : الفقع : كالعَفَكِ سواء ، وسنذكره في مكانه .
فقع : فَلَغَ الشيء : سَفَّهُ . وفَلَعَ رأسه بالسيف
والجمر يَفْلَعُهُ فُلْعاً فانفَلَعَ . وتَفَلَّعَ : سَفَّهُ
وسَدَّخَهُ . وقيل : كل ما تشق فقد انفَلَعَ
وتَفَلَّعَ ، وفَلَعْنُهُ تَفْلِيعاً ؛ قال طليل الغنوي :

تَشَقُّ الْعِبَادُ الْخَوْ لَمْ تَوْعَ قَبْلَنَا
كَأَنَّكَ بِالْمَوْسَى السَّامُ الْمُفْلَعُ

والفَلِعةُ : القطعة من السَّامِ ، وجميعها فَلَغَ .
وفَلَعَ السَّامُ بالسَّكِينِ إذا سَفَّهُ . وتَفَلَّعَتْ
البيطِيفة إذا انشقت . وتَفَلَّعَ الْعَقَبُ إذا انشق ،

قال الأزهري : وجعله الجاحظ فقيعاً ، وهو في
نواد أبي زيد فُسْرٌ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَّاعٌ ، وقيل :
الفاقِعُ الخالص الصافي من الألوان أي لون كان ؛
عن الليثاني . ويقال : أَصْفَرُ فاقِعٌ وأبيض فاصِعٌ
وأحمر فاصِيعٌ أيضاً وأحمر قانِيءٌ ؛ قال ليبيد في
الأصفر الفاقع :

سُدُمٌ قَدِيمٌ عَمْدُهُ بِأَنْبِيهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ فاقِعٍ وَدِفَانٍ

وقال بُرْجُ بن مُسَهِرٍ الطائي في الأحمر الفاقع :

تَوَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا مُحَبَّاتٌ
كَسَيْتَ ، مِثْلُ مَا فَقَّعَ الْأَدِيمُ

والفَقَّعُ : الضُّرَّاطُ ، وقد فَقَّعَ به . وهو يُفَقِّعُ
يُفَقِّعُ إذا كان شديد الضُّرَّاطِ . وفقع الحمار إذا
ضُرَّطَ . وإنه لفَقَّاعٌ أي ضَرَّاطٌ .

والتفقيعُ : التَشْدِقُ . يقال : قد فَقَّعَ إذا تَشَدَّقَ
وجاء بكلام لا معنى له . والتفقيعُ : صوت الأصابع
إذا ضَرَبَ بعضها ببعض أو فَرَّقَها . وفي حديث
ابن عباس : أنه سَمِعَ عن التفقيع في الصلاة . يقال :
فَقَّعَ أَصَابِعَهُ تَفْقِيعاً إذا عَسَرَ مَفَاصِلَهَا فَانْتَفَضَتْ ،
وهي التَفَرُّقَةُ أيضاً . والتفقيعُ أيضاً : أن تأخذ
ورقة من الورد فتديرها ثم تغزها بإصبعك فتصوت
إذا انشقت . وتَفْقِيعُ الْوَرْدَةِ : أن تَضْرِبَ بالكف
فَتَفْقِيعَ وتَسْمَعَ لها صوتاً .

والفقايعُ : هَنَاتٌ كَأَمْثَالِ الْقَوَابِرِ الصغار
مستديرة تَتَفَقَّعُ على الماء والشراب عند المَزْجِ بالماء ،
واحدتها فُقَاعَةٌ ؛ قال عدي بن زيد يصف فقايعَ
١ قوله « سدم قدم » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في غير
موضع : سدماً قليلاً .

الْفَنَعُ : المال الكثير ؛ وروى ابن بري عجز هذا البيت :

وقد أكره وراه المبحر الفرق

وقال : وقد روي عجزه على ما قدمناه . والفَنَعُ : الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير ؛ قال الأعشى :

وجربوه ، فما زادت تجاربهم
أبا قدامة ، إلا الحزم والفنم

وسنيع فتيع أي كثير ؛ عن ابن الأعرابي . والفَنَعُ : الكثير من كل شيء ، عنه أيضاً ، وكذلك التَّسْيِعُ والتَّسْيَعُ . ويقال : له فَنَعٌ في الجود ؛ فأما الاستشهاد على ذلك بقول الزبورقن البهذي :

أظن ببنيتي أم حسنة ناعمة
غير تسي ، أم عطاة الله ذا الفنع ؟

فإنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير إنما يدل على الكثرة ، وهو إنما استشهد به على الكثير ، ويقال من ذلك فتيع ، بالكسر ، يفتنع . وفرس ذو فتع في سيره أي زيادة .

فتقع : الأزهرى : من أساء النار الفتقع ، الفاء قبل الفاف ، قال : والفيريب مثله . والفتفعة والفتفعة جميعاً : الاست ؛ كلتاها عن كراع .

فوع : فوعة النهار وغيره : أوله ، ويقال ارتقاعه ، ويقال : أنا فلان عند فوعة العشاء يعني أول الظلمة . وفي الحديث : احبسوا صيانتكم حتى تذهب فوعة العشاء أي أوله كفوزته . وفوعة الطيب : ما ملاً أفتق منه ، وقيل : هو أول ما يفوح منه . ويقال : وجدت فوعة الطيب وقوعته ، بالعين

وهي الفلوع ، الواحد فلع وفلع . قال بشر : يقال فلعته وقفعته وسلعه وفلعه كل ذلك إذا أوضعته . وسيد فلوع ومفلع : قاطع ، والفلعة التيطعة . وفي السب والفحش يقال للامة إذا سبت : قبح الله فلعتها ! قال الأزهرى : يعنون مشق جهازها أو ما تشق من عيها . ويقال : رماه الله بفالعة أي بداهية ، وجمعا الفوالع . وقال كراع : الفلعة الفرج ، وقبح الله فلعتها كأنه اسم ذلك المكان منها .

فلدع : الفلتدع : المستوي الرجل ؛ حكاه ابن جني . فلع : الفنع : طيب الراحة . والفنع : نفعه المسك . ومسك ذو فتع : ذكيه الراحة ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وفروع سايغ أطرافها ،
عللتها ربح مسك ذي فتع

والفنع : تشترئ التناء الحسن . والفنع : زيادة المال وكثرته . ومال ذو فتع وذو فنل على البدل أي كثير ، والفنع أعرف وأكثر في كلامهم ؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي مخنف الثقفي : أبوك الذي يقول :

إذا مت فاذنني إلى جنب كرمية ،
تروني عظامي في الثراب عروقتي

ولا تدفينني في القلاة ، فإنني أخاف ، إذا ماتت ، أن لا أدفنها

فقال : أي الذي يقول :

وقد أجود ، وما مالي يذي فتع ،
وأكنتم السر فيه صربة العنق

والفنين ، وهو طيب رائحته تطير إلى خياشيك .
وقوغة السم : حدته وحرارته ، قال ابن سيده :
وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه على هذا أفعلمان .

فصل القاف

قبع : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبْعًا : تَحَرَّ ، وَقَبَعَ
الْحَزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبْعًا كَذَلِكَ .

وقبيعة الحظير ، مكسوة الأول مشددة الثاني :
فقطبسته ، وفي الصحاح : قبيعة الحظير وقنبيعته
نخرة أنه .

والقبع : صوت يروده الفرس من منخريه إلى
حلقه ولا يكاد يكون إلا من نثار أو شيء يتقيه
ويكرهه ، قال عنتره العبسي :

إذا وقع الرماح يَمَكِّيهِ ،
تولَّى قابِعًا فيه مُدَوِّدُ

ويقال لصوت الفيل : القَبَعُ والشَغْفَةُ . والقَبَعُ :
الصباح .

والقبوع : أن يَدْخِلَ الإنسانُ رأسه في قبضه أو
نوبه ، يقال : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعًا . وانتَقَبَ :
أدخل رأسه في نوبه . وقَبَعَ رأسه يَقْبَعُهُ : أدخله
هناك . وجارية قَبْعَةٌ طَلْعَةٌ : تَطْلُعُ ثم تَقْبَعُ
رأسها أي تدخله ، وقيل : تَطْلُعُ مرة وتَقْبَعُ
أخرى ، ودوي عن الزبير بن بدر السعدي أنه
قال : أُنْعَصُ كَتَائِبِي إِلَى الطَّلْعَةِ القَبْعَةِ ، وهي
التي تَطْلُعُ رأسها ثم تَخْبُوهُ كأنها قَتْنَفَذَةٌ قَبَعَ
رأسها . والقَبَعُ : القَتْنَفَذُ لأنه يَخْبُو رَأْسَهُ ، وقيل :
لأنه يَقْبَعُ رأسه بين شوكه أي يَخْبُوهُ ، وقيل :
لأنه قَبَعَ رأسه أي يردّه إلى داخل ؛ وقول ابن مقبل :

ولا أَطْرُقُ الجارات بالليل قَابِعًا ،
قَبُوعُ القَرَنْبِي أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُهُ

هو من ذلك أي يدخل رأسه في نوبه كما يدخل القرنبي
رأسه في جسمه . ويقال للقنفذ أيضا : قَبَاعٌ . وفي
حديث ابن الزبير : قَاتَلَ الله فلاناً ، ضَبَعَ ضَبْعَةً
التعلب وقَبَعَ قَبْعَةً القنفذ ، قَبَعَ أي أدخل رأسه
واستخفى كما يفعل القنفذ ، والقَبَعُ : أن يَطْأَ طِيءَ
الرجل رأسه في الركوع شديداً . والقَبَعُ : تغطية
الرأس بالليل لرؤية .

وقَتَبَعَتِ الشجرة إذا صارت زهرتها في قَتَبْعَةٍ أي
غِطَاءٍ . وقَبَعَ النجم : ظهر ثم خفي .

وامرأة قَبْعَاءُ : تَنْقِيعُ لِسَكَنَها في فوجها إذا
تَكَبَّعَتْ ، وهو عيب . ويقال للمرأة الواسعة
الجباز : إنها لَقَبَاعٌ .

والقُبْعَةُ : طَوَيْزِيرٌ صغير أَبْقَعَ مثل العصفور
يكون عند جعرة الجيردان ، فإذا فزع أو رُمِيَ
بجحر قَبَعَ فيها أي دخلها .

وقَبَعَ فلان رأس القِرْبَةِ والمزادة : وذلك إذا
أراد أن يَسْعِيَ فيها فيدخل رأسها في جوفها لكون
أمكن للسعي فيها ، فإذا قَلَبَ رأسها على ظاهرها
قيل : قَعه ، بالميم ؛ قال الأزهري : هكذا حفظت
الحرفين عن العرب . وقَبَعَ السَّاءُ يَقْبَعُهُ قَبْعًا :
ثَنَى فيه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صَبَّ فيه لبناً
أو غيره ، وَخَنَتِ سِقَاهُ : ثَنَى فيه فأخرج أدمته
وهي الداخلة . واقتَبَعَتِ السَّاءُ إذا أدخلت
خُرْبَتَهُ في فمك فشربت منه ، قال ابن الأنباري :
قَبَعَتْ الجوالق إذا ثَنَيْتْ أطرافه إلى داخل أو
خارج ، يريد أنه لَذُو قَعَرٍ . وقَبَعَ في الأرض
يَقْبَعُ قَبُوعًا : ذهب فيها . وقَبَعَ : أغيا وانتبهر .

١ قوله « قال ابن الأثير قمت الجوالق ال قوله وقبع في الأرض »
أورده ابن الأثير عقب قوله الآتي فلب به واشهر : قوله يريد
أي الحرت بن عبد الله والي البصرة الآتي ذكره .

والقابع : المنبهر ، يقال : عدا حتى قَبَعَ .
وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبوعاً : تَخَلَّفَ .
وخَيْلٌ قَوَابِعُ : مَسْبُوقَةٌ ؛ قال :

يُنْأَيِرُ ، حتى يَنْزِلَكَ الْخَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعُ فِي عَشِي عَجَاجٍ وَعَيْنِيرِ

والقُبَاعُ : الْأَخْمَقُ . وقُبَاعُ بنُ حَبَّةَ : رجل كان
في الجاهلية أَخْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يضرب به المثل لكل
أَخْمَقٍ ، وفي حديث قتبية لما وَلِيَ خُرَاسَانَ قال لهم :
إِنْ وَلَيْسَ كُمْ وَالِدٌ رَوْفٌ بِكُمْ فَلَمْ قُبَاعُ بنُ حَبَّةَ
من ذلك . ويقال للرجل : يَا ابْنَ قَابَعَاءَ يَا ابْنَ قَبْعَةٍ
إِذَا وُصِفَ بِالْخَمَقَةِ .

والقُبَاعُ ، بالضم : مكيال ضخم . والقُبَاعِيُّ من
الرجال : العَظِيمُ الرَّأْسِ مأخوذ من القُبَاعِ ، وهو
المِكْيَالُ الكبير . ومِكْيَالُ قُبَاعُ : واسع . والقُبَاعُ :
والله أَحَدَتْ ذَلِكَ الْمِكْيَالُ فَمَسِيَ بِهِ . والقُبَاعُ :
لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة ؛ قال الشاعر :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جُرَيْتَ خَيْرًا !
أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرِ

قال ابن الأثير : قيل له ذلك لأنه ولي البصرة فَعَبَّرَ
مَكَايِلَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ
أَحَاطَ بِدَقِّقِ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا
لِقُبَاعُ ، فَلْتَقَبَّ بِهِ وَاسْتَهَرْ . قال الأزهري : وكان
بالبصرة مِكْيَالٌ واسع لأهلها فَمَرَّ وَابْيَاحَ بِهِ فَرَأَى
وَاسِعاً فَقَالَ : إِنَّهُ لِقُبَاعُ ، فَلْتَقَبَّ ذَلِكَ الْوَالِي
قُبَاعاً .

والقُبْعَةُ : خِرْقَةٌ تَخَاطُ كَالْبُرْثَسِ يَلْبَسُهَا الصَّيَّانُ .
والقَابُوعَةُ : الْمِحْرَصَةُ .

والقَبِيعَةُ : التي على رأس قائم السيف وهي التي يُدْخَلُ

القائم فيها ، وزينا اتخذت من فضة على رأس السكين ،
وفي الحديث : كانت قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، من فضة ؛ هي التي تكون على
رأس قائم السيف ، وقيل : هي ما تحت شاربِي
السيف مما يكون فوق الْغَيْدَرِ فيجيه مع قائم
السيف ، والشاربان أَنْثَانِ طَوِيلَانِ أَصْفَلِ الْقَائِمِ ،
أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب ،
وقيل : قبعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد
إليه ، وقيل : قبعة ما كان على طَرَفٍ مَقْبُوضِهِ مِنْ
فضة أو حديد . الأصمعي : الْقَوْبُعُ قَبِيعَةُ السيف ؛
وَأَنْشَدَ لِمُرَاحِمِهِ الْعَمِّيَّ :

فَاصْحُوا صِيَاحَ الطَّيْرِ مِنْ مَحْزَلَتِهِ
عَبُورُ ، لَهَا دَعَا سِنَانٌ وَقَوْبُعُ

والقَوْبُوعَةُ : دُوبُوتَةٌ صَغِيرَةٌ . وقَبُعُ : دُوبَةُ مِنْ
دَوَابِّ الْبَحْرِ ؛ وقوله أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَقُودُ بِهَا كَدِيلَ الْقَوْمِ تَجَمُّ ،
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبْسِ قِبَاعِ

لم يفسره . الرواية قِبَاعُ جمع قَابِعٍ ، يصف نجوماً
قد قَبَعَتْ فِي الْمَبْنُوتِ ، وهُبْسُ جمع هَابٍ أي
الداخل في المَبْنُوتِ .

وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ
لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ التَّبَعُ فَلَمْ يَعْجِبْ ذَلِكَ ، يعني
البُوقَ ، رَوَيْتَ هَذِهِ النُّقْطَةَ بِأَلَاءِ وَالتَّاءِ وَالتَّاءِ وَالتَّوْنِ ،
وَأَشْهَرُهَا وَأَسْكَنُهَا التَّوْنُ ؛ قال الخطابي : أَمَا التَّبَعُ ،
بِأَلَاءِ الْمُتَوَحَّةِ ، فَلَا أَحْسَبُ سَمِي بِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ
فَمُ حَاجِبُهُ أَيْ يَسْتُرُهُ ، أَوْ مِنْ قَبَعَتْ الْجُوالِقَى
وَالْجِرَابَ إِذَا ثَبَتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ ؛ قال
المروني : حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد

القبع ، بالباء الموحدة ، قال : وهو البوق ، فَعَرَضْتُهُ على الأزهرى فقال : هذا باطل .

قَتَعَ : قَتَعَ يَفْتَعُ قَتْعًا : انْقَطَعَ وَذَلْ .
وَالْقَتْعُ : دُودٌ حُرٌّ تَأْكُلُ الْحَشَبَ ؛ قَالَ :

عِدَاةٌ غَادَرَتْهُمْ قَتْلَى ، كَأَنَّهُمْ
حَشَبٌ تَقَصَّدَ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتْعُ

الواحدة قَتْعَةٌ ، وقيل : الْقَتْعُ : الأَرَضَةُ ، وقيل : الدودُ مطلقاً ، ابن الأعرابي : هي السُرَّةُ والقَتْعَةُ والمهرِ نِصَاةٌ والحَطِيطَةُ والبَطِيطَةُ والبِسْرُوعُ والعَوَاةُ والطَّحْنَةُ .

وقائعه الله : قَاتَلَهُ ، وقيل : هو على البدل وليس بشيء . ويقال : قَاتَعَهُ اللهُ وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وهي الْمُقَاتَعَةُ . وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمُّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشَّبُورُ وهو البوق ، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون . قال ابن الأثير : قال الخطابي الْقَتْعُ ، بناءً بنقطتين من فوق ، هو دود يكون في الحشب ، الواحدة قَتْعَةٌ ، قال : ومدار هذا الحرف على مُشَبِّهٍ ، وكان كثيرَ اللحن والتعريف على جَلَالَةِ محلّه في الحديث .

قَتَعَ : لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أتا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمُّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشَّبُورُ وهو البوق ، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمع من غيره ، ويجوز أن يكون من قَتَعَ فِي الْأَرْضِ قَتْعًا إِذَا ذَهَبَ فِسْمِي بِهِ لَذَاهِابِ

الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظة من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابه .

قَدَعَ : الْقَدْعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعَهُ فَانْقَدَعَ وَقَدِرْعٌ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : اقْدَعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ فَلَهَا طَلْعَةٌ . وفي حديث الحجاج : اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَلَهَا أَسَالٌ شَيْءٌ إِذَا أُعْطِيَتْ وَأَمْنَعُ شَيْءٌ إِذَا سُلِّتَ ، أَي كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَقَدَعْتُ قَرَسِي أَقْدَعُهُ قَدْعًا : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ . وهو فرس قد دُوعٌ : يحتاج إلى القدع ليكف بعض جريه . وفي حديث أبي ذر : فذهبت أقبل بين عينيه فقد عني بعض أصحابه أي كفني . قال ابن الأثير : يقال قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وَإِقْدَاعًا ، ومنه حديث ابن عباس : فجعلت أجد في قدعاً من مسألتيه أي جبناً وانكساراً ، وفي رواية : أجدني قد عنت عن مسألتيه .

وَالْقَدْعُوعُ : الْقَادِعُ وَالْمَقْدُوعُ جَمِيعًا : ضِدٌّ ، فَعُولٌ بمعنى مفعول . وَالْقَدْعُوعُ : الْفَعْلُ الَّذِي إِذَا قَرَّبَ مِنَ النَّاقَةِ لِبَقْعُوْهَا عَلَيْهَا قَدِرْعٌ وَضُرِبَ أَنَّهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وَحُصِّلَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

إِذَا مَا اسْتَأْقَهْنَ ضَرْبَيْنِ مِنْهُ
مَكَانَ الرَّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدْعُوعِ

وَفُلَانٌ لَا يَقْدَعُ أَي لَا يَرْتَدِعُ . وَهَذَا فَحْلٌ لَا يَقْدَعُ أَي لَا يَضْرِبُ أَنَّهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا . وفي حديث زواجه خديجة : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوَقُّلٍ : عَمْدٌ يَحْطَبُ خَدِيجَةً ، هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْدَعُ أَنَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ قَدَعْتُ الْفَحْلَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَرِيمٍ فَلِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنَّهُ
قوله « أجدني قدعاً » القدع ، حركة : الجبن والانكسار .

وَقَدَّعَ الْقَوْمُ بِالرَّاحِ : قَطَّاعُوا . وفي الحديث :
'يَحْمِلُ' النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَتْدَعُ' بِهِم
جَنْبَتَا الصَّرَاطِ قَتْدَعُ' الْفَرَاشِ فِي النَّارِ أَيْ 'تَسْقِطُهُمْ
فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَدَّعَ الْقَوْمُ : هَلَكَ بَعْضُهُمْ
فِي إِثْرِ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
تَقْدَعُ الْقَوْمُ 'تَقَادُعًا وَتَعَادُؤًا تَعَادِيًّا مَاتَ بَعْضُهُمْ
فِي إِثْرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ وَلَا شَهْرٌ . وَالتَّقْدَعُ :
التَّرَاجُعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

ابن الأعرابي: القَدْعُ انْسِلَاقُ العين من كثرة البكاء.
وفي الحديث: كان عبدالله بن عمر قَدْعًا. وقد قَدِعَ ،
فهو قَدِيعٌ ، وَقَدِيعَتُ عَيْنُهُ تَقْدَعُ قَدْعًا : ضَعُفَتْ
من طول النظر إلى الشيء ؛ قال الشاعر :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمُّ أُمَّةٍ ،
فِي عَيْنِهَا قَدْعٌ ، فِي رِجْلِهَا قَدْعٌ

وَقَدَّعَ الْحُسَيْنُ : جَاوَزَهَا ، بَفَتْحِ الدَّالِ ؛ عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ . الْأَزْمَرِيُّ : قَدَّعَ السَّيْنُ جَاوَزَهَا ، قَالَ :
فَاحْتَمَلَ أَنْ تَقْدَعَ قَتْدَعُ' كَمَا يَقُولُ قَدِيعَتُ'
الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ قَدِيعٌ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ'
وَارْتَدَّعَ . وَقَدِيعَتُ لَهُ الْحُسُونُ ؛ دَنَتْ ؛ قَالَ
الْمُرَّادُ الْفُقَيْسِيُّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سَيْثِي ، وَقَدْ قَدِيعَتُ
لِي الْأَرْبَعُونَ ، وَطَالَ الرَّوْدُ وَالصَّدْرُ

قال ابن بري : قال الجرمي رواه ثعلب قَدِيعَتُ' عَنْ
ابن الأعرابي ، بضم التاف ؛ وقال أبو الطيب : الْأَكْثَرُ
فِي الرِّوَايَةِ قَدِيعَتُ' ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'قَدِيعَتُ' لِي
أَرْبَعُونَ أَيْ أَمْضَيْتُ . يُقَالُ : قَدَّعَهَا أَيْ أَمْضَاهَا كَمَا
يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدِيعَةُ اسْمُ
عَنْزٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالرَّمْعِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدَّعَ وَيَنْكَفُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَ بِهَا
قَدَّعَهُ . وَفَرَسٌ قَدْوُوعٌ : يَكْفُ' بَعْضُ جَرِيهِ . أَبُو
مَالِكٍ : يُقَالُ مَرٌّ بِهِ فَرَسُهُ يَقْدَعُ' أَيْ يَغْدُو .
وَفَرَسٌ قَدِيعٌ أَيْ هَيُوبٌ . وَيُقَالُ : اقْدَعْ مِنْ هَذَا
الشَّرَابِ أَيْ اقْطَعْ مِنْهُ أَيْ امْزِجْهُ قِطْعًا قِطْعًا .
وَالْمِقْدَعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ' بِهَا وَيَدْفَعُ' بِهَا الْإِنْسَانُ
عَنْ نَفْسِهِ .

ورجل قَدِيعٌ ، عَلَى النِّسْبِ : يَقْدَعُ' لِكُلِّ شَيْءٍ ؛
قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَإِنِّي سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ ،
وَلَا قَدِيعٍ ، إِذَا تَنَسَّيْتُ الْجَوَابُ

وَالْقَدِيعَةُ مِنَ النَّيَابِ : 'دِرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ مُلَبِّجُ
الْهَذَلِيِّ :

يَبْلُغُكَ عَلَيَّتُ الشُّوقِ ، أَبَامَ يَكْرُهَا
قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي قَدِيعَةٍ يَنْتَمِطُ'

وَامْرَأَةٌ قَدِيعَةٌ وَقَدْوُوعٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَاءِ قَلِيلَةُ
الْكَلَامِ . وَاِمْرَأَةٌ قَدْوُوعٌ : تَأَنَّفُ' كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَالْأَقَمَدُ خُولُ' الْفَيَاءِ قَدْوُوعٌ

قَدْوُوعٌ بِمَعْنَى الْمَقْدُوعِ هُنَا . وَانْقَدَعَ فُلَانٌ عَنْ
الشَّيْءِ إِذَا اسْتَحْبَا مِنْهُ . وَتَقْدَاعُ الذُّبَابِ فِي الْمُرَقِ
إِذَا تَهَامَتْ . وَالتَّقْدَاعُ : التَّابِعُ وَالتَّهَامُ فِي الشَّرِّ ،
وَفِي الصَّحَابِ : فِي الشَّيْءِ . وَتَقْدَاعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ :
تَسَاقُطُ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ' صَاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ .
وَأَقْدَعَ الرَّجُلُ : سَنَّه . وَالْمَقْدَاعُ : عِوَارُ
الْكَلَامِ .

فَتَنَزَعَا شَطْرًا لِقِدْعَةٍ وَاحِدَةٍ ،
فَتَدَارَا فِيهِ ، فَكَانَ لِيَطَامُ

قال أبو العباس : المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ وهي الصُّدَارُ
والقِدْعَةُ والعِدْقَةُ .

قذع : القَذَعُ : الحَنَى والفُحْشُ . قَذَعَهُ يَقْذَعُهُ قَذْعًا
وَأَقْذَعَهُ وَأَقْذَعَ لَهُ إِقْذَاعًا : رماه بالفُحْشِ وَأَسَاءَ
الْقَوْلَ فِيهِ . قال الأزهري : لم أَسْعَ قَذَعْتُ بِغَيْرِ
أَلْفٍ لغير اللبث . وَأَقْذَعَ الْقَوْلُ : أَسَاءَهُ . وفي
الحديث : من قال في الإسلام شَرًّا مُقْذِعًا فَلِسَانُهُ
هَذَرٌ . والقَذَعُ : النُّحْشُ من الكلام الذي يَقْبُحُ
ذِكْرُهُ . وفي الحديث : من روى هِجَاةً مُقْذِعًا فهو
أحد الشَّائِسِينَ ؛ الهِجَاةُ الْمُقْذِعُ : الذي فيه فُحْشٌ
وَقَذْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ تَشْرُوهُ أَيُّ أَنْ لَمْ يَكُنْ قَائِلُهُ
الْأَوَّلُ . وَأَقْذَعَ لَهُ : أَفْشَحَ فِي شَيْئِهِ . والقَذَاعُ :
الكلام الفيسح ؛ قال أدم بن أبي الزعرار :

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهَبُوا مِنِّي قَنَازِعَ
أَنْتَ مِن لَدَيْكُمْ ، وَانظُرُوا مَا شُؤُونُهَا

وَمَنْطِقُ قَذَعٍ وَقَذِيعٍ وَقَذَعٍ وَأَقْذَعٍ ؛
فَاحِشٍ ؛ قال زهير :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَذَعٍ ،
بَاقٍ كَمَا كُنْتَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَّكَ

وقال العجاج :

بِأَيُّهَا الْغَائِلُ قَوْلًا أَقْذَعَا

قيل : أَقْذَعَ نَعَتْ لِلْقَوْلِ كَأَنَّهُ قَالَ قَوْلًا ذَا قَذَعٍ ،
وقيل : إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَقْذَعَ فِي الْقَوْلِ . وَأَقْذَعَهُ
بِلِسَانِهِ إِقْذَاعًا : فَهَرَسَ بِلِسَانِهِ . وَقَذَعَهُ بِالْعَصَا يَقْذَعُهُ
قَذْعًا : ضَرْبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْدَالِ غَيْرُ مَعْبُودَةٍ ، وَكَذَلِكَ

قال الأزهري ، وقال : صَوَّاهَا بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ . قال
أبو عمرو : قَذَعْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا كَفَفْتُهُ ، وَأَقْذَعْتُهُ
إِذَا شَتَنِي ، قال : وهذا هو الصحيح .

قال الأزهري : وَفَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ تَقْذَعُ لَهُ
بِالشَّرِّ وَتَقْذَعُ ، بِالذَّالِ وَالْدَالِ ، وَتَقْذَعُ وَتَقْذَعُ إِذَا
اسْتَعْدَّ لَهُ بِالشَّرِّ . وفي حديث الحسن : أَنَّهُ سَلَّ عَنْ
الرَّجُلِ يَعْطِي غَيْرَهُ الزَّكَاةَ يُغْخِرُهُ بِهَا ؟ قَالَ : يَرِيدُ
أَنْ يَقْذَعَهُ بِهِ أَيُّ يُسَيِّعُهُ مَا يَشْتَقِي عَلَيْهِ ، فَسَاءَ
قَذْعًا وَأَجْرَاهُ يَجْرَى يَشْتَشُّ وَيُؤْذِيهِ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ
بِغَيْرِ لَامٍ .

وما عليه قِذَاعٌ أَيُّ شَيْءٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَعْرَفِ
قِرَاعٌ ، بِالزَّيِّ .

قرع : الْقَرَعُ : قَرَعَ الرَّأْسَ وَهُوَ أَنْ يَصْلَحَ فَلَا يَبْقَى
عَلَى رَأْسِهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ قَذَابُ الشَّعْرِ مِنْ دَاهٍ ؛
قَرَعَ قَرْعًا وَهُوَ أَقْرَعُ ؛ وَامْرَأَةُ قَرْعَاءَ . والقَرَعَةُ :
مَوْضِعُ الْقَرَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَالْقَوْمُ قَرَعٌ وَقَرْعَانٌ .
وَقَرَعَتِ النَّعَامَةُ قَرْعًا : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِهَا مِنْ
الْكِبَرِ ، وَالصَّفَّةُ كَالصَّفَةِ ؛ وَالْحَيَّةُ الْأَفْرَعُ لِمَا
يَسْتَعْطُ شَعْرَ رَأْسِهِ ، زَعَمُوا لَجَعَهُ السَّمُ فِيهِ . يقال :
مُشْجَاعٌ أَقْرَعُ . وفي الحديث : يَحْيَى كَنْزُ أَحَدِكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْجَاعًا أَقْرَعًا لَهُ ذَرِيَّتَانِ ؛ الْأَقْرَعُ :
الَّذِي لَا شَعْرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يَرِيدُ حَيَّةٌ قَدْ تَمَعَطَ جِلْدُ
رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سَمِهِ وَطُولِ عُيُرِهِ ، وَقِيلَ : سَبَى أَفْرَعُ
لَأَنَّهُ يَقْرِئِي السَّمَّ وَيَجْعَلُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَمَعَطَ مِنْهُ
قَرُونَةُ رَأْسِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حَيَّةً :

قَرَيْ السَّمُ ، حَتَّى اسْتَأَزَّ قَرُونَةَ رَأْسِهِ
عَنِ الْعَظْمِ ، صِلَ فَاتِكَ اللَّسْعُ مَارِدُهُ

وَالشُّفْرِيْعُ : قَصُّ الشَّعْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَرَعُ :
بَشَرٌ أَيْضٌ يَخْرُجُ بِالْفُضْلَانِ وَحَشَوِ الْإِبِلِ يُسْفِطُ

وَبَرَهَا ، وفي التهذيب : يخرج في أغشاق الفضلان وقواثمها . وفي المثل : أحرّ من القَرَع . وقد قرع القرع

الفصيل ، فهو قرع ، والجمع قرعى . وفي المثل : استنثت الفصال حتى القرعى أي سبنت ؛ يضرب مثلاً لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له . ودواء القرع المِلح وجباب أبلان الإبل ، فإذا لم يجدوا مِلحاً شَفَفُوا أوباره ونَضَحُوا جلده بماء ثم جرّوه على السبَخ . وتقرع جلده : تقوَّب عن القرع . وقرع الفصيل : تقريباً : فعل به ما يفعل به إذا لم يوجد الملح ؛ قال أوس بن حجر يذكر الحيل :

لدي كل أخذود يغادر دارعاً ،
يمر كما جرّ الفصيل المقرع

وهذا على السلب لأنه يُنزع قرعه بذلك كما يقال : قد بُت العين نزع قذاها ، وقردت البعير . ومنه المثل : هو أحرّ من القرع ، وربما قالوا : هو أحرّ من القرع ، بالتسكين ، يعنون به قرع الميسر وهو المِكْواة ؛ قال الشاعر :

كان على كبدي قرعة ،
حذاراً من البين ، ما تبرأ

والعامة تقول كذلك بتسكين الراء ، تريد به القرع الذي يؤكل ، وإنما هو بتحريكها . والفصيل قريح والجمع قرعى ، مثل مريض ومرضى . والقرع : الجرب ؛ عن ابن الأعرابي ، أراه يعني جرب الإبل . وقرعت الحلوب رأس فصيلها إذا كانت كثيرة اللبن ، فإذا رضيع الفصيل خِلِفاً قطر اللبن من الحلب الآخر على رأسه فقرع رأسه ؛ قال لبيد :

لما حبل قد قرعت من رؤوسه ،
لما فوقه بما تحلب واشيل

سَمَى الْإِنْسَانَ حَجَلًا تَشْبِهُهَا لَصْفُهَا ؛ وقال الجعدي :

لما حبل قرع الرؤوس تحلبت
على هامها ، بالصنفر ، حتى تمورا

وقرعت كروش الإبل إذا انجردت في الحر حتى لا تسقو الماء فيكثر عرقها وتضعف بذلك . والقرع : قرع الكرش ، وهو أن يذهب زبره وبرق من شدة الحر . واستقرع الكرش إذا استوكع . والأكرش يقال لها القرع إذا ذهب خملها . وفي الحديث : أنه لما أتى على محسر قرع راحلته أي ضربها بسوطه . وقرع الشيء بقرعه قرعاً : ضربه . الأصمعي : يقال العصا قرعت لذي الحليم أي إذا نثب انتبسه ؛ ومعنى قول الحارث بن وثلة الذملي :

وزعمتم أن لا حلوم لنا ،
إن العصا قرعت لذي الحليم

قال ثعلب : المعنى أنكم زعمتم أننا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا ، وقيل : معنى ذلك أي أن الحليم إذا نه اتبه ، وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أختبر فقال لايته : إذا أنكرت من فتهمي شيئاً عند الحكم فاقترعي لي المِجَن بالعصا لأرتدع ، وهذا الحكم هو عمرو بن حنيفة الدؤمي قضى بين العرب ثلاثاً سنة ، فلما كبر أُلْزِمَهُ السابغ من ولده يقرع العصا إذا غلط في حكمته ؛ قال المتلمس :

لذي الحليم قبل اليوم ما نقرع العصا ،
وما علم الإنسان إلا ليغلم

١ قوله « لا تسق » كذا بالأمل على هذه الصورة ولله لا تسقي الماء أو ما في مثله .

ابن الأعرابي : وقول الشاعر :

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَاقِلٍ ،
ويَوْمَ التَّوَى حَتَّى قَسَمْتُ الْهَوَى قَسْمَا

أَي أَذَلَّتْهُ كَمَا تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِكَ لِيَتَسَوَّحَ
لَكَ فَتَرْكِبَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمَّا قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ
أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى حِينَ قَبِلَ لَهُ مُحَمَّدٌ يُخْطِبُ خَدِيجَةَ
قَالَ : نِعْمَ الْبُضْعُ ' لَا يُقْرَعُ ' أَنَّهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الْفَعْلُ لَا يُقْرَعُ ' أَنَّهُ
أَي أَنَّهُ كَفَّ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ
قَدَحٍ أَيْضًا ، وَقَوْلُهُ لَا يَفْرَعُ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِنَاقَةٍ
كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَعَلَّ بِسَآلِهِ أَنْ يُطْرَقَهَا فَعَلَّهُ ،
فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَعَلَّا لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعُ ' أَنَّهُ وَقَالَ لَا
أُرِيدُهُ . وَالْمُقْرَعُ : الْفَعْلُ ' يُفْعَلُ ' فَلَا يُتْرَكُ ' أَنْ
يُضْرَبَ الْإِبِلَ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَقَرَعْتُ ' الْبَابَ ' أَفْرَعُهُ
قَرَعًا . وَقَرَعُ ' الدَّابَّةُ ' وَأَفْرَعُ ' الدَّابَّةُ بِلِجَامِهَا يُقْرَعُ ' :
كَتَبَهَا بِهِ وَكَبَحَهَا ؛ قَالَ سَعِيدُ بْنُ كَوْثِلٍ
الرَّيَّاحِي :

إِذَا الْبَغْلُ ' لَمْ يُقْرَعْ ' لَهُ بِلِجَامِهِ ،
عَدَا طَوْرَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ

وَقَالَ رُوَيْدَةُ :

أَفْرَعَهُ عَنِّي لِجَامٌ يُلْجِمُهُ

وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا قَرَعًا مِثْلَ فَرَعْتُ ،
وَقَرَعُ ' فَلَانٌ سَتْ نَدَمًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

وَلَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُكَ فِي أُمُورٍ ،

قَرَعْتُ ' نَدَامَةً ' مِنْ ذَلِكَ سِتِّي

وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

١ قوله « البضع » هو الكف . كما في النهاية وبهامتها هو عقد التكاثر
على تقدير مضاف أي صاحب البضع .

مَتَى أَلْتَقَى زَنْبَاعُ بْنُ دُرُوحٍ بِبَلْسَدَةٍ
لِيِ التَّصَفُّ مِنْهَا ، يَتَقَرَّعُ الشَّنُّ مِنْ نَدَمٍ

وَكَانَ زَنْبَاعُ بْنُ دُرُوحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ مَشَارِفَ
الشَّامِ ، وَكَانَ يَغْتَشِرُ ' مِنْ مَرَّ ' بِهِ ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ
تَجَارَةَ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ كَهْبَةٌ ' جَعَلَهَا فِي كَبِيرِلٍ وَأَلْقَاهَا
شَارِفًا لَهُ ، فَظَنَرَ إِلَيْهَا زَنْبَاعُ ' تَذَرِفُ ' عَيْنَاهَا فَقَالَ :
إِنْ لَهَا لَشَأْنًا ، فَخَرَهَا وَوَجَدَ الذَّهَبَ ' فَغَشَرَهَا ،
فَحِينَئِذٍ قَالَ عَمْرُو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا الْيَتِ . وَقَرَعُ
الشَّارِبُ ' بِالْإِلَافِ جَبْهَتَهُ إِذَا اشْتَفَى مَا فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ
شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا ،

إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَيْنِينَ

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو : أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى
قَرَعُ ' الْقَدَحُ ' جَبِيْنَتَهُ أَي ضَرَبَهُ ، يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ
مَا فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ الْحُرَّ :

تَمَزَّزَتْهَا صِرْفًا ، وَقَارَعَتْ ' دَنْهَا

بَعُودٍ أَرَاكَ هَدَاهُ فَتَرَّتْهَا

قَارَعَتْ ' دَنْهَا أَي تَزَفَّتْ ' مَا فِيهِ حَتَّى قَرَعُ ' ،
فَإِذَا ضُرِبَ الدَّنُّ ' بَعْدَ فَرَاغِهِ بَعُودٌ تَرَّتْهُ .

وَالْمِقْرَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبَغَالُ وَالْحَمِيرُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا قَرَعُ ' بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِقْرَعَةُ
الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ ، وَالْمِقْرَاعُ ' كَالْفَأْسِ يَكْسِرُ بِهَا
الْحِجَارَةَ ؛ قَالَ يَصِفُ ذَنْبًا :

يَسْتَنْخِرُ ' الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْتَسْعِرْ ،

يَمِثِلُ ' مِقْرَاعَ الصَّغَا الْمَوْقَعِ

وَالْمِقْرَاعُ ' وَالْمِقْرَاعَةُ : الْمُضَادَّةُ ' بِالسُّيُوفِ ، وَقِيلَ :

١ قوله « يستخر الخ » أنشده في مادة خر ؛ لم أسمع بدل لم
يسمع .

مضاربة القوم في الحرب ، وقد تَقَارَعُوا . وقَرِعَكَ :
الذي يَغَارِعُكَ . وفي حديث عبد الملك وذكر
سيف الزبير :

يَهِنُ قُلُوبُ مَنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

أي قتال الجيوش ومحاربتها .

والإقراع : مَكُّ الحَبِيرِ بعضها بعضاً بِجَوَافِرِهَا ؛
قال رؤبة :

حَرًّا مِنَ الْحَرْدَلِ مَكْرُومِ الثَّقَنِ ،

أو مَقْرَعٍ مِنْ رَكْضِهَا دَامِي الرِّقَنِ

والمِقْرَاعُ : السَّاقُورُ . والأَقَارِعُ : الشَّدَادُ ؛ عن
أبي نصر . والقَارِعَةُ من شَدَائِدِ الدَّهْرِ وهي الدَاهِيَةُ ؛
قال رؤبة :

وَخَافَ صَدْعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدُومِ

قال يعقوب : القَارِعَةُ هنا كلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ الْقَرَعِ ،
وهي القِيَامَةُ أَيْضاً ؛ قال الفراء : وفي التَّنْزِيلِ : وما
أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ؛ وقوله :

وَلَا رَمَيْتُ عَلَى نَحْصٍ بِقَارِعَةٍ ،

إِلَّا مُنِيْتُ بِنَحْصٍ قَرًّا لِي جَدْعًا

يعني مُجَبَّةً ، وكله من الْقَرَعِ الذي هو الضَرْبُ .
وقوله تعالى : وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
قَارِعَةٌ ؛ قيل في التفسير : سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعنى القَارِعَةُ في اللغة
النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزُلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، ولذلك قيل
ليوم القِيَامَةِ القَارِعَةُ . ويقال : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ
الدَّهْرِ أي أَصَابَتْهُمْ ، ونَعُوذُ بالله من قَوَارِعِ فَلَانٍ
وَلِوَادِعِهِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ . وفي حديث أبي أمامة :
مَنْ لَمْ يَغْزِ أَوْ يُجَاهِزْ غَازِيًا أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ أَيِ

بِدَاهِيَةٍ مُهْلِكَةٍ . يقال : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً ،
وجمعها قَوَارِعٌ . الأصمعي : يقال أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ
يعني أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ . ويقال : أَنْزَلَ اللهُ بِهِ
قَرَعًا ، وقَارِعَةً ، ومَقْرَعَةً ، وَأَنْزَلَ اللهُ بِهِ بَيَضَاءً
وَمُبَيَضَّةً ؛ هي المصيبة التي لَا تَدَعُ مَالًا وَلَا غَيْرَهُ .
وفي الحديث : أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَيِ
لَتَنْفَجَّأَنَّ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

وَقَرِعَ ماءُ الْبُحْرِ : تَغَدَّى قَقْرَعٌ قَعَرَهَا الدَّلْوُ .
وبنو قَرُوعٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ
لِقِئَاءِ مَائِهَا . والقَرُوعُ من الرُّكَايَا : التي تَحْفَرُ فِي
الْجِبَلِ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَأَقْرَعَ الْعَاصُ وَالْمَانِئُ
إِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ .

والقَرَاعُ : طَائِرٌ لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَغْقَفُ بَأْتِي الْعُودِ
الْيَاسِ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
قَرَاعَاتٌ ، وَلَمْ يَكْتَسِرْ . والقَرَاعُ : الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ . وَثَرَسَ أَقْرَعٌ وَقَرَاعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛
قال الفارسي : سَمِيَ بِهِ لَصَبْرِهِ عَلَى الْقَرَعِ ؛ قال أبو
قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

صَدَقَ مُسَامٍ وَادَقَ حَدَهُ ،

وَمُنْجَلٌ أَسْرَعَ قَرَاعَ

وقال الآخر :

فَلَمَّا قَتَى مَا فِي الْكَتَائِبِ ضَارِبُوا
إِلَى الْقَرَعِ مِنْ جِلْدِ الْمِجَانِ الْمُجَوَّبِ

أَيِ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا قَتَيْتْ سِهَامُهُمْ ،
وَقَتَى بِمَعْنَى قَتَيْتُ فِي لُغَاتِ طِيٍّ . والقَرَاعُ :
الثَّرْسُ . والقَرَاعَانِ : السِّيفُ وَالْحِجَّةُ ؛ هذه من
أَمَلِي ابْنِ بَرِي . والقَرَاعُ من كُلِّ شَيْءٍ : الصُّلْبُ
الْأَسْفَلُ الضَّيِّقُ الْقَم . واستَقْرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا
اسْتَدَّ .

وَيَقْرَعُ : يَنْقَلِبُ ، وَبَيْتٌ أَقْرَعٌ .

وَالْقُرْعَةُ : السُّهْنَةُ . وَالْمُقَارَعَةُ : الْمُسَاهَاةُ . وَقَدْ اقْتَرَعَ الْقَوْمُ وَتَقَارَعُوا وَقَارَعَ بَيْنَهُمْ ، وَأَقْرَعَ أَغْلَى ، وَأَقْرَعْتُ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَنْتَسِبُونَهُ . وَيَقَالُ : كَانَتْ لَهُ الْقُرْعَةُ إِذَا قَرَعَ أَصْحَابَهُ . وَقَارَعَهُ فِقْرَعَهُ يَقْرَعُهُ أَيَّ أَصَابَتْ الْقُرْعَةُ دُونَهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ بَنِيكَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً ؛ وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنَّهُدَّاهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اصْطَادُوا بُنَاتًا سَيِّطُوهُ ،

فَكَانَ وَفَاءً شَاتِيَهُمُ الْقُرْعُ .

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْقُرْعُ الْمُقَارَعَةُ ، وَلَمَّا وَصَفَ لِقَوْمِهِمْ ، يَقُولُ : لَمَّا يَتَقَارَعُونَ عَلَى الْبَغَاثِ لَا عَلَى الْجُزُرِ كَقَوْلِهِ :

فَمَا يَذْهَبُونَ الشَاةَ إِلَّا بِجَيْسِرٍ ،

طَوِيلًا تَنَاجِيهَا ضَفَادًا قَدُورُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ الْقُرْعُ الْمُقَارَعَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ الزَائِدِ ، قَالَ : وَيُرْوَى شَاتِيَهُمُ الْقُرْعُ ، وَفَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كَانَ الْبَغَاثُ وَفَاءً مِنْ شَاتِيهِمُ الَّذِي يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ أَنْ يَتَقَارَعُوا عَلَى جُزُرٍ ، فَيَكُونُ أَيْضًا كَقَوْلِهِ :

فَمَا يَذْهَبُونَ الشَاةَ إِلَّا بِجَيْسِرٍ

قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ هَذَا أَصَحُّ لِقَوْلِهِ الْمَعْنَى بِذَلِكَ ، قَالَ : وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَسْلَمُ بِذَلِكَ مِنَ الْإِقْتِوَاءِ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ بِجُرُودَةٍ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْقِرَاعُ : الضَّرَابُ . وَقَرَعَ الْفَعْلُ النَّاقَةُ وَالثَوْرُ يَقْرَعُهَا قَرْعًا وَقِرَاعًا : ضَرْبًا . وَنَاقَةٌ قَرِيعَةٌ : يُكْثِرُ الْفَعْلُ ضَرْبَهَا وَيُنْطِئُ لِقَاحِهَا . وَيَقَالُ : إِنَّ نَاقَتَكَ لِقَرِيعَةٌ أَيْ مُوَحَّرَةٌ الضَّبْعَةِ . وَاسْتَقْرَعَتْ النَّاقَةُ : اسْتَهْتِ الضَّرَابَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَقْرَعَتْ النَّاقَةُ الْمَلْعَجَ فِيهِ مِقْرَاعٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

تَوَى كُلُّ مِقْرَاعٍ مَرِيعٍ لِقَاحِهَا ،

نَسِيرُ لِقَاحِ الْفَعْلِ سَاعَةً تَقْرَعُ

وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ يَصِفُ نَاقَةً : لَمَّا لَحِقَ قَرَاعٌ ؛ هِيَ الَّتِي تَلْعَجُ فِي أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الْفَعْلُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَعُ غَنَسَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ أَيَّ يُنْزِي الْفَعْلُولَ عَلَيْهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّعْهَرِيُّ وَالْمَرْوِيُّ ، وَقَالَ أَبُو مَوْسَى : هُوَ بِالْفَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ هِنَوَاتِ الْمَرْوِيِّ . وَاسْتَقْرَعَتْ الْبَقَرُ : أَرَادَتْ الْفَعْلُ . الْأَمْوِيُّ : يَقَالُ لِلضَّانِّ اسْتَوْبَلَتْ ، وَلِلْبَعِزِّ اسْتَدْرَتْ ، وَلِلْبَقَرَةِ اسْتَرَعَتْ ، وَلِلْكَلْبَةِ اسْتَعْرَمَتْ . وَقَرَعَ النَّبَسُ الْمَنْزَلَ إِذَا قَفَطَهَا . وَقَرَعَ الْقَوْمُ : أَفْلَقَتْهُمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ أَنَّهُدَّاهُ الْفَرَاءُ :

يَقْرَعُ الرَّجَالُ ، إِذَا أَتَوْهُ ،

وَالنَّسْوَانُ ، إِنَّ جَيْشَنَ ، السَّلَامُ

أَرَادَ يَقْرَعُ الرَّجَالُ فَرَادَةَ الْإِلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ يَنْقَرَعُ يَنْقَرَعُ . وَالتَّقْرِيعُ : التَّانِيْبُ وَالتَّعْنِيفُ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِجْمَاعُ بِالْقَوْمِ . وَقَرَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا وَبَحْتُهُ وَعَذَلْتُهُ ، وَمَرْجَعُهُ إِلَى مَا أَنَشَدَهُ الْفَرَاءُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ . وَيَقَالُ : قَرَعَنِي فُلَانٌ بِلَوْءِهِ فَمَا ارْتَفَعْتُ بِهِ أَيَّ لَمْ أَكْثَرْتِ بِهِ . وَبَاتَ يَنْقَرَعُ

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سَهِيلٌ ، كَأَنَّهُ
قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضُ الشَّوْلِ جَافِرٌ

ويروى :

وَقَدْ عَارِضَ الشَّعْرَى سَهِيلٌ

وجمعه أَقْرَعَةٌ . والمَقْرُوعُ : كالقَرِيعِ الذي هو
المختار للفحلة ؛ أَنشد يعقوب :

وَلَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْبِعُ الْعَامَ حَوْلَهُ
نَدَى صَوْتٍ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَذْرِ عَازِبٍ

قال ابن سيده : إِلا أَنِّي لَا أَعْرِفُ الْمَقْرُوعَ فِعْلاً ثَانِياً
بغير زيادة ، أَعْنِي لَا أَعْرِفُ قَرْعَهُ إِذَا اخْتَارَهُ .
والقَرِيعُ : أَن يَأْخُذَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ الصَّغِيَةَ فَيُرِيضُهَا
لِلْفَعْلِ فَيَنْسُرُهَا . ويقال : قَرَعَ جِلْمَكُ .

والمَقْرُوعُ : السِّدُّ . والقَرِيعُ : السِّدُّ . يقال :
فَلَانٌ قَرِيعٌ كَهَرِهِ وَفَلَانٌ قَرِيعٌ الْكَتِيْبَةُ وَقَرِيعُهَا
أَي رَئِيسُهَا . وفي حديث مسروق : إِنَّكَ قَرِيعٌ
الْقُرَاهُ أَي رَئِيسُهُمْ . والقَرِيعُ : المختار . والقَرِيعُ :
المختلِب . والقَرِيعُ : الغالب . واستَقْرَعَهُ جِلاً
وَأَقْرَعَهُ إِياه أَي أعطاه إِياه لِيضْرِبَ أَبْنَتَهُ . وقولهم
أَلْفٌ أَقْرَعٌ أَي تَامٌ . يقال : سَفْتُ إِلَيْكَ أَلْفاً
أَقْرَعَ مِنَ الْحِلِّ وَغَيْرِهَا أَي تَاماً ، وَهُوَ نَعْتٌ لِكُلِّ
أَلْفٍ ، كَمَا أَنَّ مُنْبِتَةَ أَمِّ لِكُلِّ مِائَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنَا ، لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ،
يَتَذَكَّرُ ، أَلْفَاً مِنْ قَضَاعَةِ أَقْرَعَا

وقال الشاعر :

وَلَوْ حَلَبْتُني بِالْعَقُوقِ ، أَنْتَبَهُمْ
بِأَلْفٍ ، أَوْذِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ ، أَقْرَعَا

١ قوله « فَرِيضاً » هو في الأصل ياء تحية بعد الراء . وفي القاموس
بمجموعة . وقوله « فرع جلمك » قال شارح القاموس : نقله الصاغاني
هكذا .

لَتَعْنَرُ أَيْكَ ، لَتَنْخِيلُ الْمُوْطَى
أَمَامَ الْقَوْمِ لِلزَّخْمِ الْوَقْعِ ،

أَحَقُّ بِكُمْ ، وَأَجْدَرُ أَنْ تَصِيدُوا
مِنْ الْفَرَسَانِ تَرْفُلُ فِي الدَّرُوعِ

ابن الأعرابي : الْقَرَعُ وَالسَّبْقُ وَالنَّدْبُ الْحَطَرُ
الَّذِي يُسَبَقُ عَلَيْهِ .

والاقتِرَاعُ : الاختيار . يقال : اقتَرَعَ فلان أَي
اختَيرَ . والقَرِيعُ : الحيار ؛ عن كراع . واقتَرَعَ
الشيء : اختارَه . وأَقْرَعُوهُ خِيَارَ مَالِهِمْ وَنَهْنِهِمْ :
أَعْطَوْهُ إِياه ، وذكر في الصحاح : أَقْرَعَهُ أَعْطَاهُ
خَيْرَ مَالِهِ . والقَرِيعَةُ والقَرْعَةُ : خيارُ المالِ .
وقَرِيعَةُ الإِبِلِ : كريمُها . وقَرْعَةُ كل شيء : خياره .
أَبُو عمرو : يقال قَرَعْنَاكَ واقْتَرَعْنَاكَ وَقَرَحْنَاكَ
واقْتَرَحْنَاكَ وَمَقَرْنَاكَ وامْتَحَرْنَاكَ وانْتَضَلْنَاكَ
أَي اخْتَرْنَاكَ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَكِبَ حِمَاراً سَعِدَ
ابن عُبَادَةَ وَكَانَ قَطُوفاً فَرَدَّهُ وَهُوَ هَيْلَاجٌ قَرِيعٌ
مَا يُسَايِرُ أَي فَارَهُ مَخْتَارٌ ؛ قال ابن الأثير : قال
الزَّخْشَرِيُّ وَلَوْ رَوِيَ فَرِيعٌ ، بِالْفَاءِ الْمُوحِدَةِ وَالغَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، لَكَانَ مُطَابِقاً لِفَرَاغٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْمُشِيءُ ،
قال : وَلَا آمَنُ أَن يَكُونَ تَصْغِيفاً . والقَرِيعُ :
الفعل ، سمي بذلك لِأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ مِنَ الإِبِلِ أَي مَخْتَارٌ .
قال الأزهري : والقَرِيعُ الفعل الَّذِي تَصَوَّى لِلضَّرَابِ .
والقَرِيعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَأْخُذُ بِذِرَاعِ النَّاقَةِ
فَيُنِيخُهَا ، وَقِيلَ : سَمِيَ قَرِيعاً لِأَنَّهُ يَقْرَعُ النَّاقَةَ ؛
قال الفرزدق :

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفٌ ، وَجَاءَتْ خَلْفَهُ ، وَهِيَ زَقَفٌ

وقال ذو الرمة :

وقدح أقرع: وهو الذي لحك بالخصى حتى بدت
سفاسيفه أي طرائفه. وعود أقرع: إذا قرع
من لحيته. وقرع قرعاً، فهو قرع: ارتدع
عن الشيء. والقرع: مصدر قولك قرع الرجل،
فهو قرع: إذا كان يقبل المشورة ويرتدع: إذا
ردع. وفلان لا يقرع إقراراً إذا كان لا يقبل
المشورة والنصيحة. وفلان لا يقرع: أي لا يرتدع،
فلان كان يرتدع قبل رجل قرع. ويقال: أقرعته
أي كفتته؛ قال رؤبة:

دعني ، فقد يقرع للأضن
صكتي حجاجي رأسه ، وبهزي

أبو سعيد: فلان مقرع ومقرن له أي مطبق،
وأشد بيت رؤبة هذا، وقد يكون الإقرار كقاً
ويكون إطاقة. ابن الأعرابي: أقرعته وأقرعت
له وأقدعته وقدعته وأوزعته ووزعته إذا
كفتته. وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا
كف. قال الفارسي: قرع الشيء قرعاً سكته،
وقرعه صرعه. وقوارع القرآن: منه: الآيات التي
يقروها إذا قرع من الجن والإنس قباناً، مثل
آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة ويسين لأنها
تصرف القرع عن قراءتها كأنها تقرع الشيطان.
وأقرع القوس: كبته. وأقرع إلى الحق إقراراً:
رجع إليه وذلك. يقال: أقرع لي فلان؛ وأشد لرؤبة:

دعني ، فقد يقرع للأضن
صكتي حجاجي رأسه ، وبهزي

أي يصرف صكتي إليه ويروض له ويسذل.
وقرعه بالحق: استبدله. وقرع المكان: خلا

١ هكذا في الأصل ، وربما هي عرفة عن استبله . وفي اساس
البلاغة : رماه .

ولم يكن له غاشية يمشونه. وقرع مأوى المال
ومراحه من المال قرعاً، فهو قرع: هلك
ماشيته فخلا؛ قال ابن أذينة:

إذا آذاك مالك فامتنه
ليجادي ، وإن قرع المراح

ويروى: صبر المراح. آذاك: أعانك؛ وقال الهذلي:

وخوال ليولاه إذا ما
أناه عائله ، قرع المراح

ابن السكيت: قرع الرجل مكان يده من المائدة
تقريباً إذا ترك مكان يده من المائدة فارغاً. ومن
كلامهم: نعوذ بالله من قرع الفناء وصقر الإناء أي
خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها.
وقال نعلب: نعوذ بالله من قرع الفناء، بالتسكين،
على غير قياس. وفي الحديث عن عمر، رضي الله عنه:
قرع حججكم أي خلت أيام الحج. وفي الحديث:
قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر أي
قل أهلهم كما يقرع الرأس إذا قل شعره، تشبيهاً
بالقرعة، أو هو من قولهم قرع المراح إذا لم
تكن فيه إبل.

والقرعة: سية على أنبس الساق، وهي وكزة
بطرف الميسم، وربما قرع منه قرعة أو قرعتين،
وبعير مقرع وإبل مقرعة؛ وقيل: القرعة
سية خفية على وسط أنف البعير والشاة.

وقارعة الدار: ساحتها. وقارعة الطريق: أعلاه.
وفي الحديث: نهى عن الصلاة على قارعة الطريق؛ هي
وسطه، وقيل أعلاه، والمراد به هنا نفس الطريق
ووجهه. وفي الحديث: لا تخذلوا في القرع فإنه

١ قوله «التبر» كذا بالأصل وباتية أيضاً، وجامش الأصل: سواه
التبروان.

مُخْفَانِ مُقَرَّعَانِ أَيِ مُشْتَقَلَانِ . وَأَقْرَعَتْ نَعْلِي وَخُفِّي إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .
والقَرَّاعَةُ : التَّدَاخُلُ الَّتِي يُتَدَخَّلُ بِهَا النَّارُ .

وَالْقَرَّعُ : حِمْلُ الْبَقَطَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ قَرَّعَةٌ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَجِبُ الْقَرَّعُ ، وَأَكْثَرُ مَا نَسِيَهُ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ وَقَالَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْقَرَّعَ . قَالَ الْمَعَرِّيُّ : الْقَرَّعُ الَّذِي يُوَكَّلُ فِيهِ لَعْنَانُ الْإِسْكَانِ وَالتَّحْرِيكِ ، وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَلْسُ إِدَامُ الْعَرْبِ الْمُعْنَلُ ،
ثَرِيدَةٌ بِقَرَّعٍ وَخَلْ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ الْقَرَّعُ ، وَاحِدَتُهُ قَرَّعَةٌ ، فَهَرَكُ ثَانِيهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيْفَةَ الْإِسْكَانَ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِي .

وَالْمَقَرَّعَةُ : مَنْثَرَةٌ كَالْمَبْطُخَةِ وَالْمَقْنَأَةِ . يَقَالُ : أَرْضٌ مَقَرَّعَةٌ . وَالْقَرَّعُ : حِمْلُ الْقِشَاءِ مِنَ الْمَرْعَى .

وَيَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوْدَةِ الْقَرَّاعَةِ وَالسَّوْدَةِ الصَّلْعَاءِ أَيِ الْمَتَكَشِفَةِ .

وَيَقَالُ : أَقْرَعَ الْمَسَافِرُ إِذَا كَفَا مِنْ مَنَازِلِهِ ، وَأَقْرَعَ دَارَهُ أَجْرًا إِذَا فَرَشَهَا بِالْأَجْرِ ، وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذَا دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَّعَ فُلَانٌ فِي مَقَرَّعِهِ ، وَقَلَّدَ فِي مَقْلَدِهِ ، وَكَرَّصَ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرَّبَ فِي مَضْرَبِهِ ، كَلَهَ : السَّهَاءُ وَالزَّقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَّعَ الرَّجُلُ إِذَا قَسَرَ فِي النَّضَالِ ، وَقَرَّعَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَقَرَّعَ إِذَا انْقَطَعَ .

وَالْقَرَّاعُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَرَّاعُ مَنَهْلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ النَّادِيَةِ وَالْعَقَبَةِ وَالْعَدَنِيَّةِ . وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَأَخُوهُ مَرْتَدٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُصَلَّى الْحَافِينَ ؛ الْقَرَّعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَالِ مَوَاضِعَ لَا نَبَاتَ فِيهَا كَالْقَرَّعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْحَافُونَ : الْجَنُّ . وَقَرَّعَاهُ الدَّارُ : سَاحَتُهَا .

وَأَرْضٌ قَرَّعَةٌ : لَا تُثْنِيَتْ شَيْئًا . وَأَصْبَحَتْ الرِّيَاضُ قَرَّعًا : قَدْ جَرَّ دَثْمُهَا الْمَوَاشِي فَلَمْ تَتْرَكْ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الصَّلْعَاءِ وَالْقَرَّاعِ ؛ وَالْقَرَّاعُ : أَرْضٌ لَعْنَاهُ اللَّهُ إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتٌ فِي حَافَتَيْهَا وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ أَقْرَعٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَقَارِعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمَا الْأَكْثَمُ يَهْمِي عَقَّةَ حَبَشِيَّةٍ
قَوَامًا ، وَتَقَعَانِ الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الْحَمَضَ حَمَضَ مُخَاصِرَاتٍ ،
بِمَا فِي الْقَرَّعِ مِنْ سَبْكِ الْعَوَادِي

قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَرَّعِ عُدْوَانًا فِي صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَرَّيْعَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعَمَدُ بِالزُّرِّ ؛ وَالزُّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمَاتَةِ وَقَدْ قَرَّعَهُ بِهِ . وَقَرَّيْعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فَيْيَارٍ ظَلَمَ ، وَإِنْ كَانَ فِي قُرْبِ فَيْيَارٍ كَثَمَ ، وَقِيلَ : قَرَّيْعَتُهُ سَقْفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرَّيْعَةَ بَيْتٍ قَطُّ أَيِ سَقْفِ بَيْتٍ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقَانِهِ : جَمَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَقَرَّعُ : السَّهَاءُ يُجَنَّبُ فِيهِ السِّنَنُ . وَالْقَرَّعَةُ : الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يَلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَّعَةُ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قَرَّعٌ . وَالْمَقَرَّعُ : رِعَاءٌ يُجَنَّبُ فِيهِ الشَّرُّ أَيِ يُجَنَّبُ . وَيَمُّ يَقُولُ :

فإنَّكَ واحدٌ دُونِي صَعُوداً ،
جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحُنَاتِ

الحُنَاتُ : هو بشر بن عامر بن علقمة ، والأَقَارِعُ :
والأَقَارِعُ : آلُهَا على نحو المَهَالِبِ والمَهَالِبِ ؛
والأَقْرَعُ : هو الأَشْمُ بن معاذ بن سنان ، سمي بذلك
لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير :

مُعَاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ
شَبَا حَيْتَ ، بِمَا عَدَا الْفَقْرَ ، أَقْرَعُ ؟

ومَقْرُوعٌ : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن
نمير ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم
في هَيْجَانَةِ بنت العنبر بن عمرو بن نعيم : حَسْتُ
وَلَا تَهْتُ وَأَنْتَ لَكَ مَقْرُوعٌ . ومُقَارِعُ
وقَرْيَعُ : اسمان . وبنو قَرْيَعٍ : بطن من العرب .
الجوهرى : قَرْيَعُ أَبُو بطن من نعيم رهط بني أنف
الثاقه ، وهو قَرْيَعُ بن عوف بن كعب بن سعد بن
زيد مناة بن نعيم ، وهو أَبُو الْأَضْبُطِ .

قَوْع : الْمُفْرَنْشِعُ : المجتمع . واقرتنع الرجل
في مجلسه أي تَقَبَّضَ من البرد ، قال : ومثله اقرعَبَ
أي انقبَضَ .

قَوْع : الْقَرْنَعُ : هي المرأة الجَرِيئةُ القليلة الحياء ،
وقيل : هي البَذِيَّةُ الفاجِئَةُ ، وقيل : هي البَلْهَاءُ
التي تَلْبَسُ قُبْحَهَا أوِ دِرْعَهَا مَقْلُوباً وتَكْنَحُلُ إحدى
عينها وتَدْعُ الأُخْرَى رُعُوةً ، وقال الأزهري :
امرأة قَرْنَعٌ وقَرْدَعٌ وهي البَلْهَاءُ . قال ابن
الأثير في صفة المرأة الناسخ : هي كالقَرْنَعِ ، قال :
هي البلهاء ؛ ومنه حديث الواصفِ أو الواصفِ :
ومنهن القَرْنَعُ ضُرِّي ولا تنفع . قال الأزهري :
وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمنهن رابعة

قَرْيَعُ ، وَجَامِعَةٌ تَجْنَعُ ، وَشَيْطَانٌ سَجْنَعُ ،
ومنهن الْقَرْنَعُ ؛ والقَرْنَعُ : الذي يُدْنِي ولا
يُبَالِي مَا كَسَبَ . والقَرْنَعُ والقَرْنَعَةُ : وبَر
صِفَاد تكون على الدابة ، ويوصف به فيقال : صُوف
قَرْنَعُ ، يُشَبَّهِ المرأةَ لضعفه وردائه . والقَرْنَعُ :
الظِّلْمُ ، وقَرْنَعَتُهُ زَفَتْ وما عليه . والقَرْنَعَةُ :
الْحَسَنُ الْحَيَالَةُ لِلدَّالِّ وَلَكِنْ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مِضَافاً ،
يقال : هو قَرْنَعَةُ مَالٍ ، بالكسر ، وقَرْيَعُ مَالٍ
إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رَغِيَةَ الْمَالِ وَيَصِلُ عَلَى يَدَيْهِ ، ومثله
قَرْيَعَةُ مَالٍ . وقَرْنَعُ : اسم رجل .

قودع : القَرْدُوعَةُ : الزاوية في شُئْبِ جَبَلٍ أو جَبَلٍ ؛
قال الشاعر :

مِنَ الشَّائِلِ مَاوَاهَا الْقَرَادِيعُ

الفراء : الْقَرْدَعَةُ والقَرْدَعَةُ الذَّلُ . والقَرْدَعُ ،
بفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قَتْلُ الْإِبِلِ كَالْقَرْطِطِ
وَالْقَرْطِطِ ، وقيل : هو الْقَرْدَعُ ، وأحدته قَرْدَعَةٌ
وقِرْدَعَةٌ . الأزهرى في ترجمة هرنع : الْمُفْرَنْشِعُ
القملة الصغيرة ، قال : وكذلك الْقَرْدُوعُ .

قوسع : الْمُفْرَنْشِعُ : المنتصب ؛ عن كراع ؛ قال
ابن سيده : وعندي أنه الْمُفْرَنْشِعُ ، بالشين المعجمة .
قوشع : الْمُفْرَنْشِعُ : المتبهي للثَّبابِ والمنع ؛ قال :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا بُشِافُ رَأَيْتَهُ
مُفْرَنْشِعاً ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرْمَرَا

والمفْرَنْشِعُ ، بالشين المعجمة : لغة في الْمُفْرَنْشِعِ ،
وهو المنتصب .

أبو عمرو : الْقَرْشِعُ الحَاثِرُ وهو حَرٌّ يجده الرجل في
صدره وحلقه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : إِذَا
ظَهَرَ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ أَيْضُ كَالْمِلْحِ فَهُوَ

القَرْشِع .

قال : والمَقَرَّشِعُ المنصب المستبشر . واقرَّشِعَ إذا مُرَّ ، وإِبْرَشِقَ مثله .

قوسع : القَرْصَةُ : مِشْبَةٌ . وقيل : مشية قبيحة ، وقيل : مشية فيها تقارب . وقد قَرَصَتِ المرأةُ قَرْصَةً وقَرَصَتِ ؛ قال :

إذا مَشَتْ سالتُ ، ولم تُقَرِّصِ ،
هَزَّ القَنَاةَ لَدُنْهُ الشَّهْرُ

وقَرَصَ الكتابُ قَرْصَةً : قَرَمَطَهُ . والقَرْصَةُ : أكل ضعيف . والمَقَرَّصِ : المَخْتَفِ . والقَرْصَةُ : الانقباضُ والاستخفاءُ ، وقد اقرَّشِعَ الرجلُ . الأزهرى : يقال رأيتُه مَقَرَّصِماً أي مُتَزَمِّلاً في ثيابه ؛ وقَرَصَتْهُ أُنَا في ثيابه . أبو عمرو : القَرْصُ من الأيودِ القصيرِ المُعْجَرِ ؛ وأُنشد :

سَلُوا نساءَ أَشْجَعِ :
أي الأيودِ أَشْجَعِ ؟

أَلَطَوِيلُ الشُّعْنُ ؟
أمر القصيرِ القَرْصُ ؟

وقال أعرابي من بني نعيم : إذا أكل الرجلُ وحده من اللأم فهو مَقَرَّصِ .

قوسع : القِرْطَعُ : قَمَلُ الإبلِ وهنٌ حُمْر .

قوسع : قَرَعَ عَفَ الرجلُ واقرَّعَ عَفَ وتَقَرَّعَ : تَقَبَّصَ . والقَرْقُعةُ : الإِسْتِ ؛ عن كراع . ويقال : القَرْقُعةُ ، بتقديم الفاء ، ويقال للآلة الفَقْطُعةُ والفَقْطُعةُ .

قزح : القَزَعُ : قطع من السحاب رفاق كأنها ظلٌ إذا

مرت من تحت السحابة الكبيرة . وفي حديث الاستسقاء : وما في السماء قَزَعَةٌ أي قِطْعَةٌ من الغيم ؛ وقال الشاعر :

مَقَانِبُ بعضها يَبْرِي لبعضِ ،
كَأَنَّ زُهاها قَزَعُ الظَّلَالِ

وقيل : القَزَعُ السحاب المنفرد ، واحدهما قَزَعَةٌ . وما في السماء قَزَعَةٌ وقَزاعٌ أي لَطْنَةٌ غيم . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين ذكر يَعْشُوبَ الدينَ فقال : يجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الحَرِيفِ ، يعني قِطْعَ السحاب لأنه أوَّلُ الشَّاءِ ، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكب ولا مُطْطِقٍ ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك ؛ قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة :

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عليه ،
كَأَنَّ رِعالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ

والقَزَعُ من الصُّوفِ : ما تَنَاقَفَ في الربيع فسقط . وكَبَشٌ أَقَزَعٌ وناقة قَزَعاءُ : سقط بعض صوفها وبقي بعض ، وقد قَزَعَ قَزَعًا . وقَزَعَ الوادي غُثَاؤَهُ ، وقَزَعَ الجبلُ : لُغِمَ على نُفْرَتِهِ . قال أبو تراب حكايةً عن العرب : أَقَزَعَ له في المَنْطِقِ وَأَقْدَعَ وَأَزْهَفَ إذا تعدى في القول . وفي النوادر : القَزَعَةُ ولدت الزنا . وقَزَعَ السهم : مارَقَ من ريشه . والقزح أيضاً : أصفر ما يكون من الريش . وسَهْمٌ مَقَزَعٌ : ريشٌ يَرِيشُ صِغاراً . ابن السكيت : ما عليه قَزاعٌ ولا قَزَعَةٌ أي ما عليه شيء من الثياب ؛

والقَزَعَةُ والقَزَعَةُ : خُصْلٌ من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقةً في نواحي الرأس . والقَزَعُ : أن تَحْلِقَ رأسَ الصبي وتترك في مواضع منه الشعر

متفرقاً ، وقد نُهِيَ عنه . وقَزَعَ رأسه تفرقاً : حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وفي الحديث : أنه نُهِيَ عن القَزَعِ ؛ هو أن يَحُلِقَ رأسُ الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوة تشبيهاً بقَزَعِ السحاب . والقَزَعُ : بقايا الشعر المتشتت ، الواحدة قَزعة ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة ، فهو قَزَعٌ ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَزَعٌ . ورجل مَقَزَعٌ ومَقَزَعٌ : رقيق شعر الرأس متفرقته لا يُرى على رأسه إلا شعرات متفرقة قطاير مع الريح . والقَزعةُ : موضع الشعر المتقَزَعِ من الرأس . وقَزَعْنَاهُ أَنَا ، فهو مَقَزَعٌ . والمَقَزَعُ من الحبل : الذي تُلْتَفَ فاصيته حتى تَرَقُّقاً ؛ وأُنشد :

ثَرائِعُ للصَّريحِ وأَعوجِجُهُ
من الجُرْدِ المَقَزَعَةِ العِجَالِ

وقيل : المَقَزَعُ الرقيقُ الناصية خِلْفَةً ، وقيل : هو المتهلَّب الذي جُرَّ عُرْوُهُ وناصبته ، وقال أبو عبيدة : هو الفرس الشديد الخلق والأسر . وقَزَعَ الشاربُ : قَصَّه . والقَزَعُ : أخذ بعض الشعر وترك بعضه . وفي حديث ابن عمر : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَعِ ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه . والمَقَزَعُ : السريع الخفيف من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

مَقَزَعٌ أَطْلَسَ الأُطْبارَ ، ليس له ،
إلا الصَّراءُ وإلا صَيْدُهَا ، كَشَبٌ

وبَشِيرٌ مَقَزَعٌ : جُرِّدَ للبشارة ؛ قال مَتَمُّمٌ :

وحيث به تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَعًا

وكل إنسان جَرَّدته لأمر ولم تشغله بغيره ، فقد أَقَزَعْنَاهُ . وقَزَعَ الفرسُ يَقَزَعُ قَزَعًا وقَزَعُوعًا :

مَرَّ مَرًّا شَدِيدًا أو سَهْلًا ، وقيل : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وكذلك البعير والظبي ؛ ومنه قولهم : قَوَزَعَ الديكُ إذا غَلِبَ فَهَرَبَ أو قَرَّ من صاحبه . قال يعقوب : ولا تقل قَتَزَعُ لأنه ليس بأخوذ من قَتَازِعِ الناس ، وإنما هو قَزَعُ يَقَزَعُ إذا خَفَّ في عَدْوِهِ هاربًا . الأصمعي : العامة تقول إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما : قَتَزَعَ الديكُ ، وإنما يقال قَوَزَعَ الديكُ إذا غَلِبَ ولا يقال قَزَع ؛ قال أبو منصور : والأصل فيه قَزَعٌ إذا عدا هاربًا ، وقَوَزَعَ قَوَزَعَلٌ منه . قال البُشْتِي : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قزعه ، قال البشتي : يعني تنفيه بَرَائِلَهُ وهي قَتَازِعُهُ ؛ قال أبو منصور : وقد غَلِطَ في تفسير قَوَزَعٍ بمعنى تنفيه قَتَازِعُهُ ، ولو كان كما قال لجاز قَزَعُ ، وهذا حرف لمج به بعض عوام أهل العراق . يقول : قَزَعَ الديكُ إذا فَرَّ من الديك الذي يقاتله فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال : صوابه قوزع ، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة ؛ قال أبو منصور : وظن البشتي بمجده وقلة معرفته أنه مأخوذ من القَزعة فأخطأ ظنه . الأصمعي : قَزَعَ الفرسُ يَعْدُو وَمَزَعُ يَعْدُو إذا أَحْضَرَ . والتَقَزيعُ : الحُضْرُ الشديد . وقَزَعُ فَوْعًا وَمَزَعُ مَزَعًا ؛ وهو مشي متقارب . وتقَزَعَ الفرسُ : نَبْيًا للركض . وقَزَعْنَاهُ أَنَا ، فهو مَقَزَعٌ . والقَزَعُ : صِفَارُ الإبل .

وقال ابن السكيت : ما عليه قَزَاعٌ أي قطعة خرة . وقَوَزَعُ : اسم الحَزْني والعارِ ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : قَلَدْنَاهُ قَلَادَةً قَوَزَعًا ، يعني الفضاض ؛ وأُنشد للسكيت بن معروف ، وقال ابن الأعرابي هو للسكيت بن ثعلبة الفقعسي :

قِطْعَةٌ نِطْعٌ خَلَقَ ، وقيل : هو النطع نفسه .
والقشعُ أيضاً : القَرَوُ الخلقُ ، وجمع كل ذلك
قَشُوعٌ . والقشعةُ والقشعةُ : القطعة الخلقُ
البابَةُ من الجلد ، والجمع قَشَعٌ ، وقيل : إن واحده
قَشَعٌ على غير قياس لأن قياسه قشعة مثل بدرة
وبدرة إلا أنه هكذا يقال . ابن الأعرابي : القشعُ
الأنطاعُ المخلقةُ . وفي حديث سلمة بن الأكوع في
غزاة بني قزارة قال : أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها
قشعٌ لها فأخذتها فقدمت بها المدينة ؛ قال ابن الأثير :

أراد بالقشع القَرَوُ الخلقُ ، وأخرجه الهروي عن
أبي بكر قال : نَقَلَنِي رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، جارية عليها قشعٌ لها . وفي الحديث : لا
أغرقتن أحدكم يغسل قشعاً من آدم فينادي :
يا محمد إنا قول : لا أملك لك من الله شيئاً ، قد بلغت ،
يعني أديماً أو نيطعاً ، قاله في الغلول ، وقال ابن
الأثير : أراد القربة البالية وهو إشارة إلى الحياتة في
الغلبة أو غيرها من الأفعال ؛ قيل : مات رجل بالبادية
فأوصى أن ادفوني في مكاني ولا تنقلوني عنه ، ثم
قال :

لا تجتري القشعة الحرقاء مَبْنَاهَا ؛

الناسُ ناسٌ ، وأرضُ الله سَوَاهَا

قوله مَبْنَاهَا : حيث تنبت القشعة^١ ، والاجتراء : أن
لا يوافقك المكان ولا ماؤه .

وقشع الشيء قشعاً : جف . كاللحم الذي يسي
الحساس .

والقشاع : دالة يؤيس الإنسان . والقشاع : الرقعة
التي توضع على التجاش عند خرز الأديم .

١ قوله « حيث تنبت القشعة » لعل المراد بها الكشولة فهي الغاموس
والقشعة الكشولة وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى
المرأة .

أَبَتْ أُمٌ دِينَارٌ فَأَصْبَحَ قَرَجُهَا
حَصَاناً ، وَقَلَدَتْهُمْ قَلَانِدٌ قَوَزَعَا
لَخَذُوا الْعَقْلَ ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ ،
وَكُونُوا كَسَنَ سَنَ الْهَوَانِ فَأَرْبَعَا
وَلَا تَكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ ، فَإِنَّهُ
مَعَ السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَاوُدَ أَجْمَعَا
فَسَبَّهَا تَشَأُ مِنْ قَزَارَةٍ تُعْطِيكُمْ ،
وَمِنْهَا تَشَأُ مِنْ قَزَارَةٍ تَسْتَمَا

وقال مرة : قَلَانِدٌ بَوَزَعٍ ثم رجع إلى القاف . قال
ابن بري : والقَوَزَعُ الحِرْبَاءُ ، وأنشد هذا البيت
الذي للكثير .
وقَزَعَةٌ وقَزِيغَةٌ ومَقَزُوعٌ : أساء ، وأرى ثعلباً
قد حكى في الأساء قَزَعَةً ، بسكون الزاي .

قشع : القشع والقشعة : بيت من آدم ، وقيل : بيت
من جلند ، فإن كان من آدم فهو الطيراف ؛ قال
متهم بن نويرة يرثي أخاه :

ولا يوم تهدي النساء ليعريه ،

إذا القشع من يرد الشتاء نَقَعَقَا

وربما اتخذ من جلود الإبل صواناً لما فيه من المتاع ،
والجمع قشع ؛ وقول الراجل :

فَحَيَّيْتُ فِي ذَتْبَانٍ مُنْقَفِعٍ ،

وَفِي رَفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَشِيعٍ

أي رطب لم ينشع ، والقشع : الباس ، والمُنْقَفِعُ :
المنقبض . والقشع : الرجل الكبير الذي انتشع
عنه لحمه من الكبر ؛ قال أبو منصور : القشع الذي
في بيت متهم هو الشيخ الذي انتشع عنه لحمه من
الكبر فالبرد يؤذيه ويضره به . والقشع والقشعة :

وَانْقَشَعَ عَنْ الشَّيْءِ وَتَقَشَّعَ : غَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْه
كَالظُّلَامِ عَنِ الصَّحْبِ وَالْهَمِّ عَنْ الْقَلْبِ وَالسَّحَابِ عَنِ
الْجَوِّ . قَالَ شَرِّ : يَقَالُ لِلشَّالِ الْجِرْيَاءِ وَسَيَّهَكَ
وَقَشَعَةً لَقَشَعَهَا السَّحَابُ . وَالْقَشْعُ وَالْقِشْعُ :
السَّحَابُ الذَّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ ،
وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى فِي أَفْئُقِ السَّمَاءِ
إِذَا تَقَشَّعَ النِّيمُ . وَفَدَ انْقَشَعَ النِّيمُ وَأَفْشَعَ
وَتَقَشَّعَ وَتَشَّعَتِ الرِّيحُ أَيُ كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِي : جَاءَ هَذَا مَعَكُوسًا غَالِثًا لِمَعْنَاهُ وَذَلِكَ
أَنَّهُ تَجَدَّ فِيهَا فَعْلٌ مُتَعَدٍّ وَأَفْعَلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَمِثْلُهُ
سَقَى الْبَعِيرَ وَأَسْقَى هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظِّلْمُ وَجَفَلَتْهُ
الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِغَاءِ : فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ أَيُ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ،
وَكَذَلِكَ أَقَشَعَ ، وَتَشَّعَتِ الرِّيحُ .

وَقَشَّعَتِ الْقَوْمَ فَأَقَشَّعُوا وَتَقَشَّعُوا وَانْقَشَّعُوا :
ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقَشَّعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .
وَأَقَشَّعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَفْلَحُوا ، وَعَنْ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَقَعُوا ؛
هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْقَشْعُ وَالْقِشْعُ وَالْقِشْعُ :
كُنَاسَةُ الْحِطَامِ وَالْحِجَامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْقَشْعَةُ :
الْعَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا لَحْيَا مِنَ الْكِبَرِ . وَالْفَشَاعُ :
صَوْتُ الضَّبِّ الْأَثْبَى ؛ وَقَالَ أَبُو مَهْرَاسَ :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قَشَاعُ ضَبِّعٍ ،
تَقَشَّدُ مِنْ فَرَاغِلِهِ أَكْبِلَا

وَالْقِشْعَةُ : الشَّخَامَةُ ، وَجَمْعُهَا قِشْعٌ ، وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثٌ
أَيُ هَرِيرَةٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثَكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ
لَرَمَيْتُونِي بِالْقِشْعِ ، وَرَوَى : بِالْقَشْعِ ، وَقَالَ : الْقَشْعُ
هُنَا الْبُرَاقُ ؛ قَالَ الْمُسَرُّ : أَيُ بِصَفْتِهِمْ فِي وَجْهِ تَفْنِيدِ
لِي ؛ حَكَاهُ الْحَمْرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ جَمْعُ قَشْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ

قَشْعَةٍ وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ
وَالْجَرِّ أَيُ يَقْلَعُ كَبَدْرَةٍ وَيَسْدِرُ ، وَقِيلَ :
الْقِشْعَةُ الشَّخَامَةُ الَّتِي يَقْتُلِعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ
وَيُخْرِجُهَا بِالنِّعَمِ ، أَيُ لِيَقْمَ فِي وَجْهِهِ اسْتِخْفَافًا لِي
وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي ؛ وَرَوَى : لَرَمَيْتُونِي بِالْقَشْعِ ، عَلَى
الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ أَوْ مِنَ الْقَشْعِ الْأَحْمَقُ أَيُ
لَجَلْتُونِي أَحْمَقَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرادِ هَذَا
الْحَدِيثِ : الْقِشْعُ الْجِلْدُ الْيَابِسُ ، وَقَالَ : قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ مَا تَقْلَفُ مِنْ بَابِيسِ الطِّينِ إِذَا
نَشَتْ الْغَدَارَانُ وَجَفَّتْ ، وَجَمْعُهَا قِشْعٌ . وَالْقَشْعُ :
أَنْ تَيَبَّسَ أَطْرَافُ الدَّوَرَةِ قَبْلَ إِثَامِهَا ، يُقَالُ :
قَشَّعَتِ الدَّوَرَةُ تَقَشَّعَ قَشْعًا . وَالْقَشْعُ : الْحَرِيَاءُ ؛
وَأُنْشِدَ :

وَبَلَدُهُ مُعْتَبَرَةٌ الْمَنَاصِبُ ،
الْقَشْعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْعَبَاجِ

وَأَرَاكَةُ قَشِيعَةٍ : مُلْتَفَّةٌ كَثِيرَةُ الرُّوقِ .
وَالْمِشْعُ : النَّوُوسُ ، يَمَانِيَةٌ .

قَصْعٌ : الْقَصْعَةُ : الضَّخْمَةُ تَشْبَعُ الْعِشْرَةَ ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ
وَقِصْعٌ . وَالْقَصْعُ : ابْتِلَاعُ جُرْعِ الْمَاءِ وَالْجِرَّةِ .
وَقِصَعَ الْمَاءُ قِصْعًا : ابْتَلَعَهُ جُرْعًا . وَقِصَعَ الْمَاءُ
عِطْهُ بِقِصْعِهِ قِصْعًا وَقِصَعَهُ : سَكَنَهُ وَقَتَّلَهُ .
وَقِصَعَ الْعِطْشَانَ غَلَّتْهُ بِأَمَاءٍ إِذَا سَكَنَهَا ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ :

فَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَازُهَا ،
وَقَدْ تَشَحَّنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ

وَسَيْفٌ مِقْصَلٌ وَمِقْصَعٌ : قِطَاعٌ . وَالْقِصْعُ :
الرَّحَى .
وَالْقِصْعُ : قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقَمَلَةِ بَيْنَ الظُّفْرِ بَيْنَ .

وفي الحديث : **نَهَى أَنْ تُقَصَّصَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ** أي تقتل . والقَصْعُ : الدِّلْكُ بالظَّفَرِ ، وَلَمَّا خَصَّ النَّوَاةَ لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة . وقَصَّعَ الغلامُ قَصْعاً : ضربه يَسْطِرُ كَفَّهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وقَصَّعَ هَامَتَهُ كَذَلِكَ ، قالوا : والذي يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ . وغلام مقصوعٌ وقصيعٌ : كادي الشاب إذا كان قَمِيئاً لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ ، وقد قَصَّعَ وقَصَّعَ قَصَاعَةً ، وجاريةٌ قَصِيعَةٌ ، بالماء ؛ عن كراع كذلك ، وقَصَّعَ اللهُ شَبَابَهُ : أَكْثَدَاهُ . ويقال للصبي إذا كان بطيء الشاب : قَصِيعٌ ، يريدون أنه مُرَدَّدٌ الخَلْقُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطْوُلُ . وقَصَّعَ الجِرَّةَ : شَدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ الْأَسْنَانَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وقَصَّعَ البعيرُ يَجْرَتَهُ والناقةُ يَجْرَتَهَا يَقْصَعُ قَصْعاً : مَضَّعَهَا ، وقيل : هو بعد الدَّسْعِ . وقيلَ الْمَضْغُ ، والدَّسْعُ : أَنْ تَنْزِعَ الْجِرَّةَ مِنْ كَرَشِهَا ثُمَّ الْقَصْعُ بعد ذلك والمضغ والإفاضة ، وقيل : هو أن يردّها إلى جوفه ، وقيل : هو أن يجرّجها ويملأها فاه . وفي الحديث : أنه خطبهم على راحلته ولَمَّا لَتَقَصَّعُ يَجْرَتَهَا ؛ قال أبو عبيد : قَصَّعُ الْجِرَّةِ شَدَّةُ الْمَضْغِ وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضٍ . أبو سعيد الضَّرِيرُ : قَصَّعُ النَّاقَةِ الْجِرَّةَ اسْتِقامَةً خُرُوجِهَا مِنَ الْجُوفِ إِلَى الشَّدَقِ غَيْرَ مُتَقَطَّعَةٍ وَلَا نَزْوَةٍ ، وَمَتَابَعَةً بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَلَمَّا تَقَعْلَ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَطْبُشَةً سَاكِنَةً لَا تَسِيرُ ، فَإِذَا خَافَتْ شَيْئاً قَطَعَتْ الْجِرَّةَ وَلَمْ تَخْرُجْهَا ، قال : وأصل هذا من تقصيع اليربوع ، وهو إخراجه تراب جحره وقاصعائه ، فيجعل هذه الجرة إذا كَسَعَتْ بها الناقة بنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه ، قال أبو عبيد : القَصْعُ ضَلْكُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ ، قال : ومنه قَصْعُ القملة . ابن الأنباري :

دَسَعُ البعيرُ يَجْرَتَهُ وقصع بجرته وكظّم بجرته إذا لم يَجْتَرُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيضُ فيه فلماذا أصابه شيء من دم قالت يربقها فَقَصَّعَتْهُ ، قال ابن الأثير أي مَصَّعَتْهُ ودلكته بظفرها ، وروى مصعته ، بالميم . وقَصَّعَ الجُرْحُ : سَرَقَ بِالْذِّمِّ . وَتَقَصَّعَ الدَّمْلُ بالصَّدِيدِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْهُ ، وقَصَّعَ مثله . ويقال : قَصَّعَتْهُ قَصْعاً وقَصَّعَتْهُ قَصْعاً بمعنى واحد . وقَصَّعَ الرجلُ يَبْتُهُ إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْهُ ، قال ابن الرُّقَيَّاتِ :

لَئِنِّي لَأَخْطِي لَهَا الْفِرَاشَ ، إِذَا
قَصَّعَ فِي حِضْنِ عِرْسِهِ الْفَرَقُ

وَالْقَصْعَةُ وَالْقَصَاعُ وَالْقَاصِعَاءُ : جَبْعَرٌ يَجْفِرُ الْيَرْبُوعَ ، فَإِذَا فَرِغَ وَدَخَلَ فِيهِ سَدٌّ فِيهِ ثَلَاثَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دَابَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَابُ جَعْرِهِ يَنْقُبُهُ بَعْدَ الدَّمَاءِ فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى ، وَقِيلَ : الْقَاصِعَاءُ وَالْقَصْعَةُ فَمِ جَعْرُ الْيَرْبُوعِ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ فِي حَفْرِهِ ، وَمَأْخُذُهُ مِنَ الْقَصْعِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : قَاصِعَاؤُهُ تَرَابٌ يَسُدُّ بِهِ بَابَ الْجَحْرِ ، وَالْجَمْعُ قَوَاصِعُ ، شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَاعِلَةٍ وَجَعَلُوا أَلْفِي التَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ . وَقَصَّعَ الضَّبُّ : سَدَّ بَابَ جَحْرِهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ سَادِرٍ مُقْصَعٌ . وَقَصَّعَ الضَّبُّ أَيضاً : دَخَلَ فِي قَاصِعَائِهِ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ فِي قَفَاها ،
تَنْقَعْنَا بِالْجَلْرِ الثَّوَامِ

قوله تنقعا أي استخرجناه كاستخراج الضب من نافعائه . ابن الأعرابي : قَصْعَةُ الْيَرْبُوعِ وَقَاصِعَاؤُهُ

١ قوله «دسع البعير الخ» هامش الامل : الظاهر أن في العبارة سقطاً .
٢ قوله «وقصع الجرح» عبارة الغاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالهم قصاً : شق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدّد قصع .

أَنْ يُخْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجْرِي
جَرِيْرًا :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِمَاتِكَ ، لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَنْقُصُ

يقول : إِنْ أَنْتَ فِي ضَعْفِكَ إِذَا قَصَدْتَ لَكَ كَيْفِي
يَرْوِعُ لَا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفُ مَثَلِكَ ، وَإِنْ شَبَّهِمْ بِهَذَا
لَأَنَّهُ عَنِ جَرِيْرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْوِعَ . وَقَصَّعَ الزَّرْعُ
تَقْصِيْعًا أَيْ خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَإِذَا صَارَ لَهُ
شُعْبٌ قِيلَ : قَدْ شُعِبَ . وَقَصَّعَ أَوَّلُ الْقَوْمِ مِنْ
نَعْبِ الْجِبَلِ إِذَا طَلَعُوا . وَقَصَّعَتِ الرَّجُلُ قَصْعًا :
صَغَّرَتْهُ وَحَقَّرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَانَ
نَقَسَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَدْ آذَى أَهْلَ السَّاءِ
فَقَصَّعَهُ اللَّهُ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ أَيْ دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : أَنْغَضَ صِيَانَتَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ
الْكُتْرَةَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الْأَقْيَصِ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْفُلْفُلَةُ
فَيَكُونُ طَرَفُ كُرْتِهِ بَادِيًّا ، وَرَوَى الْأَقْيَسُ
الذَّكَرَ .

قَصْنَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصْنَعُ الْقَصِيرُ .

قَضَعُ : الْقَضْعُ : الْقَهْرُ . قَضَعَهُ قَضْعًا . وَالْقَضْعُ
وَالْقَضَاعُ : تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ . وَفِي بَطْنِهِ تَقْضِيعُ
أَيْ تَقْطِيعُ .

وَانْتَقَضَ الْقَوْمُ وَتَقَضُّوا : تَفَرَّقُوا . وَتَقَضَّ عَنْ
قَوْمِهِ : تَبَاعَدَ .

وَقَضَاعَةُ : اسْمُ كَلْبِ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ وَالصَّحاحِ :
الْقَضَاعَةُ اسْمُ كَلْبِيَّةِ الْمَاءِ . وَقَضَاعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِانْقِضَائِهِ مَعَ أُمِّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
الْقَهْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْبَنِينَ قَضَاعَةُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ حَيْثَرِ بْنِ سَبَلٍ ، وَتَرَعَمَ نِسَابُ مُضَرٍّ

أَنَّهُ قَضَاعَةُ بْنُ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَ : وَكَانُوا أَشِدَّاءَ
كَلْبِيِّينَ فِي الْحُرُوبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَطَعَ : الْقَطْعُ : الْإِبَانَةُ بَعْضُ أَجْزَاءِ الْجُرْئِمِ مِنْ بَعْضٍ
قَصْلًا . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعًا وَقَطِيعَةً وَقَطُوعًا
قَالَ :

فَمَا تَبَرَّحْتَ ، حَتَّى اسْتَبَانَ سَفَاهَا
قَطُوعًا لِيَحْبُوكَ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٍ

وَالْقَطْعُ : مَصْدَرُ قَطَعْتُ الْجِبَلَ قَطْعًا فَانْقَطَعَ .
وَالْمَقْطَعُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَقْطَعُ بِهِ الشَّيْءُ . وَقَطَعَهُ
وَاقْطَعَهُ فَانْقَطَعَ وَتَقَطَّعَ ، شَدَدَ لِلْكَثَرَةِ . وَتَقَطَّعُوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا أَيْ تَقَسَّمُوهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُهُ : وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا فَإِنَّهُ وَاقِعٌ كَقَوْلِكَ
قَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ، قَالَ لَبِيدٌ فِي الْوَجْهِ الْإِلَازِمِ :

وَقَطَّعْتَ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

أَيِ انْقَطَعَتْ حِيَالُ مَوَدَّتِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَى قَوْلِهِ : وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي أَمْرِهِمْ ،
نَصَبَ أَمْرَهُمْ بِنَزْعٍ فِي مَنْهٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْقَوْلُ
عِنْدِي أَصَوْبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ،
أَيِ قَطَّعْنَهَا قَطْعًا بَعْدَ قَطْعِهِ وَخَدَّشْنَهَا خَدَشًا
كَثِيرًا وَلِذَلِكَ شَدَدَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي
الْأَرْضِ أَمْسًا ، أَيْ فَرَقْنَاهُمْ فِرَاقًا ، وَقَالَ : وَتَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، أَيْ انْقَطَعَتْ أَسْبَابُهُمْ وَوَصْلُهُمْ ،
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسَةً
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ ، وَهَيْجَ

أَرَادَ بَعْدَ انْقِطَاعِ الثُّبُوحِ ، وَالثُّبُوحُ : الْجَمَاعَاتُ ،
أَرَادَ بَعْدَ الْمُدَّوِّ وَالسَّكُونِ بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ

الأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل . وشيء
قِطْعٍ : مقطوع .

والعرب تقول : انقُطوا القِطْعَاء أي اتقوا أن يَنْقَطِعَ
بعضكم من بعض في الحرب .

والقِطْعَةُ والقِطَاعُ : ما قُطِعَ من الخَوَارِى من
الشخالة .

والقِطَاعُ ، بالضم : ما سَقَطَ عن القِطْع . وقِطْعَ
النخالة من الخَوَارِى : فَصَلَهَا منه ، عن اللحياني .

وقِطَاعَ الشيء : بَانَ بعضه من بعض ، وأقْطَعَهُ
إياه : أَذِنَ له في قطعه . وقِطَعَاتُ الشجر : أَشْهُبُهَا

التي تَخْرُجُ منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قِطْعَةٌ .
وأقْطَعْتُهُ قِطْعَانًا من الكَرَمِ أي أَذِنْتُ له في

قِطْعِهَا . والقِطِيعُ : الغُصْنُ تَقْطَعُهُ من الشجرة ،
والجمع أَقْطِيعَةٌ وقِطْعٌ وقِطْعَاتٌ وأقْطِيعٌ

كحديث وأحاديث . والقِطْعُ من الشجر : كالقِطِيعِ ،
والجمع أَقْطَاعٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

عفا غير نؤي الدار ما إن تبيته ،
وأقْطَاعٌ ظفني قد عَفَتْ في المتاعيل

والقِطْعُ أيضاً : السهم يعمل من القِطِيعِ والقِطْعِ
الذين هما المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو السهم

العريض ، وقيل : القِطْعُ نصل قصير عريض
السهم ، وقيل : القِطْعُ النصل القصير ، والجمع أَقْطِيعٌ

وأقْطَاعٌ وقِطْطُوعٌ وقِطَاعٌ ومَقْطِيعٌ ، جاء على غير
واحدة نادرًا كأنه إنما جمع مِقطَاعاً ، ولم يسع ، كما

قالوا ملاميحَ ومَشَابِهَ ولم يقولوا مَلَمَحَةً ولا
مَشَبْهَةً ؛ قال بعض الأغفال يصف درعاً :

لها عِكَنٌ تَرُدُّ الشَّلَّ خَنْسًا ،
وتَهْزَأُ بِالمُعَابِلِ والقِطَاعِ

وقال ساعدة بن جؤبة :

وشَقَّتْ مَقْطِيعُ الرُّمَاءِ فُرُودَهُ ،

إذا يَسْنَعُ الصَوْتَ المَعْرَدَ يَصْلِدُ

والمِقطِعُ والمِقطَاعُ : ما قُطِعَتْ به .

قال الليث : القِطْعُ القُضْبُ الذي يَقْطَعُ لِبَرِي
السَّهَامِ ، وجمعه قُطْعَانٌ وأقْطِيعٌ ؛ وأنشد لأبي

ذؤيب :

ونَسِيتُ من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،

في كَفِّهِ جَشَّةٌ أَجَسٌ وَأَقْطِيعُ

قال : أراد السَّهَامَ ، قال الأزهري : وهذا غلط ، قال
الأصمعي : القِطْعُ من الثَّوَالِ القَصِيرُ العَرِيزُ ،

وكذلك قال غيره ، سواء كان النصل مركباً في السهم
أو لم يكن مركباً ، سُمِّيَ قِطْعاً لأنه مقطوعٌ من

الحديد ، وربما سَمَّوهُ مقطوعاً ، والمَقْطِيعُ جمعه ؛
وسيف قاطِعٌ وقِطْعَانٌ ومِقطِعٌ . وحبل أَقْطَاعٌ :

مقطوعٌ كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعاً ، وإن لم
يتكلم به ، وكذلك ثوب أَقْطَاعٌ وقِطْعٌ ؛ عن

الليثاني . والمَقْطُوعُ من المديد والكامل والرَّجَزُ :
الذي حُذِفَ منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن

فصار محذوفاً فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعِلِنِ النون ثم
أُسْكِنَتِ اللام فنقل في التنظيع إلى فعلن ، كقوله

في المديد :

لِئِمَّا الذَّلَفَاءُ بِالقُوَّةِ ،

أُخْرِجَتْ من كَيْسٍ دِهْقَانٍ

فقوله قاني فعلن ، وكقوله في الكامل :

وإذا دَعَوْتِكَ عَمَّيْنِ ، فإنَّه

نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

ف قوله نَحْبًا لَا فَعْلَان وهو مقطوع ؛ وكقوله في الرجز :

دار لِسَلَمَى ، إذ سَلِمَى جَارَةٌ ،
قَفَرْتُ نَوَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ ١

وكقوله في الرجز :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ ،
وَالْقَلْبُ مِثِّي جَاهِدٌ بِجُحُودٍ

ف قوله بِجُحُودٍ مَعْفُولُونَ .

و تَقْطِيعُ الشَّعْرَ : وَزَنَهُ بِأَجْزَاءِ الْعَرُوضِ وَتَجَزَّئَتْهُ بِالْأَفْعَالِ .

و قَاطَعَ الرَّجُلَانِ بَسِيفِهَا إِذَا نَظَرَا أَيُّهُمَا أَقْطَعَ ؛ وَقَاطَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بَسِيفِهَا كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ لَطَّاعٌ قَطَّاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللَّثْمَةِ وَبُرْدَ الثَّانِي ، وَاللَّطَّاعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَلَامٌ قَاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ : كَقَوْلِهِمْ نَافِذٌ .

وَالْأَقْطَعَ : الْمَقْطُوعُ الْبَيْدُ ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ . وَبَيْدٌ قِطْعَاءٌ : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ قُطِّعَ وَفُطِّعَ قِطْعًا . وَالْقِطْعَةُ وَالْقُطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الصَّلْعَةِ وَالصَّلْعَةِ : مَوْضِعُ الْقُطْعِ مِنَ الْبَيْدِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْبَيْدِ الْمَقْطُوعَةِ ، وَضَرَبَهُ بِقُطْعَتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ سَارِقًا سَرَقَ قُطْعِيَّ فَكَانَ يَسْرِقُ بِقُطْعَتَيْهِ ، بِنَتْنَيْنِ ؛ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْبَيْدِ ، قَالَ : وَقَدْ نَتَمَّ الْقَافُ وَتَسَكَّنَ الطَّاءُ فَيَقَالُ : بِقُطْعَتَيْهِ ، قَالَ الْبَيْتُ : يَقُولُونَ قُطْعَ الرَّجُلِ وَلَا يَقُولُونَ قُطْعَ الْأَقْطَعَ لِأَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَلَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قُطْعٌ أَوْ قُطْعٌ ، وَقُطِّعَ اللَّهُ عُمْرُهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَنَقُطِّعْ دَائِرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ

١ قوله « دار لسلامى » هو موقوف لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى .

اسْتَوْصِلُوا مِنْ آخِرِهِ .

وَمَقْطُوعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمُنْقَطَعَةٌ : آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ كَمَقَاطِعِ الرِّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَمَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَمَقَاطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَا خَيْرُهَا . وَمُنْقَطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمُنْقَطِعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ . وَشَرَابٌ لَذِيذُ الْمَقْطُوعِ أَيْ الْآخِرِ وَالْخَائِسَةِ . وَقُطِّعَ الْمَاءُ قِطْعًا : شَقُّهُ وَجَاوَزَهُ . وَقُطِّعَ بِهِ النَّهْرُ وَأَقْطَعَهُ إِلَيْهِ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاوَزَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنِ الْأَجْزَاءِ . وَقُطِّعَتِ النَّهْرُ قِطْعًا وَقُطِّلُوا : عَبَّرَتْ . وَمَقَاطِيعُ الْأَنْهَادِ : حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ . وَالْمَقْطُوعُ : غَايَةُ مَا قُطِّعَ . يَقَالُ : مَقْطُوعُ النَّوْبِ وَمَقْطُوعُ الرَّمْلِ الَّذِي لَا رَمَلَ وَرَاءَهُ . وَالْمَقْطُوعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ الْعَمَائِرِ . وَمَقَاطِيعُ الْقُرَّانِ : مَوَاضِعُ الْوُقُوفِ ، وَمَبَادِئُ : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، أَرَادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْتَحِقُ سَأْوُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ السَّابِقِينَ ؛ وَفِي النَّهْيَةِ : أَيُّ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى الْحَيَاتِ تَقْطَعُ أَعْنَاقَ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْتَحِقَهُ أَحَدٌ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : تَقْطَعَتْ أَعْنَاقُ الْحَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْتَحِقْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْعِ :

طَبِيعْتُ لِيَبْلَى أَنْ تَرَبِّعَ ، وَإِنَّمَا
تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَاعِ

وَبَابِعْتُ لِيَبْلَى فِي الْحَلَالِ ، وَلَمْ يَكُنْ
سُهُودِي عَلَى لَبْلَى عُدُولٍ مَقَانِعُ

١ قوله « تطلع عليه » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : دونه .

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي يقطع دونه الشراب أي تسرع لمرعاً كثيراً تقدمت به وفاتت حتى إن الشراب يظهر دونه أي من ورائها لبعدها في البر.

ومقطعات الشيء: طرائفه التي يتحلل إليها ويتركب عنها كمقطعات الكلام، ومقطعات الشعر ومقاطيعه: ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد.

والقطاع والقطاع: صرام النخل مثل الصرام والصرام. وقطع النخل يقطعه قطعاً وقطاعاً وقطاعاً؛ عن الليثي: صرعه. قال سيبويه: قطعت النخل أو صلت إليه القطع واستعملته فيه. وأقطع النخل إقطاعاً إذا أصرم وحان قطاعه. وأقطعت: أذنت له في قطاع.

وانقطع الشيء: ذهب وقته؛ ومنه قولهم: انقطع البرد والحر. وانقطع الكلام: وقف فلم يقصر.

وقطع لسانه: أسكته بإحسانه إليه. وانقطع لسانه: ذهب سلاته. وامرأة قطيع الكلام إذا لم تكن سليطة. وفي الحديث: لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية: اقطعوا عني لسانه أي أغضوه وأرضوه حتى يسكت، فكنى باللسان عن الكلام. ومنه الحديث: أناه رجل فقال: إني ساعر، فقال: يا بلال، اقطع لسانه فأعطاه أربعين درهماً. قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا من له حق في بيت المال كابن السيل وغيره فتمرض له بالشعر فأعطاه لحنه أو حاجته لا لشعره.

وأقطع الرجل إذا انقطعت حُبته وبكثوه بالحق فلم يجب، فهو مقطوع. وقطعه قطعاً أيضاً: بكثته، وهو قطيع القول وأقطعه، وقد

قطع وقطع قطاعاً. وأقطع الشاعر: انقطع شعره. وأقطعت الدجاجة مثل أفتت: انقطع بيضها، قال الفارسي: وهذا كما عادوا بينها بأصغى.

وقطع به وانقطع وأقطع وأقطع: ضعف عن النكاح. وأقطع به إقطاعاً، فهو مقطوع إذا لم يُردِ النساء ولم ينهض عجاره منه. وانقطع بالرجل والبعر: كلاً. وقطع بفلان، فهو مقطوع به، وانقطع به، فهو منقطع به إذا عجز عن سفره

من نفقة ذهب، أو قامت عليه راحلته، أو أناه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه، وقيل: هو إذا كان مسافراً فأبديع به وعطيت راحلته وذقبت زاده وماله. وقطع به إذا انقطع رجاءه. وقطع به قطعاً إذا قطع به الطريق. وفي الحديث: فخشينا أن يفتطح دونه أي يؤخذ وينفرد به. وفي الحديث: ولو شئنا لاقتطعناهم. وفي الحديث: كان إذا أراد أن يقطع بعتاً أي يفرد

قوماً بيعتهم في الغزو ويعينهم من غيرهم. ويقال للغريب بالبلد: أقطع. عن أهله إقطاعاً، فهو مقطوع عنهم ومنقطع، وكذلك الذي يفرض نظرائه ويترك هو. وأقطعت الشيء إذا انقطع عنك. يقال: قد أقطعت الغيث. وعود مقطوع إذا انقطع عن الضراب. والمقطوع، بفتح الطاء: البعير إذا جفرت عن الضراب؛ قال النمر بن تولب يصف امرأته:

قامت فباكى أن سبأت ليفتيه
زقاً وخابيةً بعودٍ مقطوع

وقد أقطع إذا جفرت. وناق قطعاً: ينقطع لبنها سريعاً.

والقطع والقطيعة: الهجران ضد الوصل، والفعل

كالفعل والمصدر كالصدر ، وهو على المثل . ورجل
قَطَّوعٌ لإخوانه ومقطاعٌ : لا يثبت على مؤاخاةٍ .
وتَقَطَّعَ القومُ : تَصَارَمُوا . وتَقَطَّعَتْ أَرْحَامُهُمْ :
تَحَاسَتْ . وقَطَّعَ رَحِمَهُ قَطْعاً وقَطِيعَةً
وقَطَّعَهَا عَقْباً ولم يَصِلْهَا ، والامم القَطِيعَةُ .
ورجل قَطِيعَةٌ وقَطَّعَ ومِقطَعٌ وقَطَّاعٌ :
يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وفي الحديث : من زَوَّجَ كَرِيْبَةً
من فاسِقٍ فقد قَطَّعَ رَحِمَهَا ، وذلك أن الفاسِقَ
يطلقها ثم لا يبالي أن يضاجعها . وفي حديث صِلَةِ
الرَّحِمِ : هذا مقام العائذ بك من القَطِيعَةِ ؛
القَطِيعَةُ : المِجْرَانُ والصَّدُ ، وهي قَعِيلَةٌ
من القَطْعِ ، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل
والأقارب ، وهي ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ . وقوله تعالى :
أَنْ تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ أي
تَعُودُوا إِلَى أَرْجَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا
الْبَنَاتِ ، وقيل : تقطعوا أرحامكم تقتل قريش بني
هاتم وبني هاتم قريشاً . وَرَحِمٌ قِطْعَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
إذا لم توصل . ويقال : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَشْدِيْهِ غَيْرُ
أَقْطَعَ وَمَتَّ ، بالياء ، أي تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيْبَةٍ ؛
وقال :

كدعاني فلم أورا به ، فأجبتُه ،
فشدَّ يَشْدِيْهِ بَيْنُنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

والأقْطُوعَةُ : ما تبعه المرأة إلى صاحبها علامة
للتصارمة والمِجْرَانِ ، وفي التهذيب : تبعث به
الجارية إلى صاحبها ؛ وأشد :

وقالت لجاريَتَيْهَا : اذْهَبَا
إِلَيْهِ بِأَقْطُوعِيْهِ إِذَا هَجَرَ

والقُطْعُ : البُهِرُ لِقُطْعِهِ الْأَنْفَاسَ . ورجل قَطِيعٌ :

مُبْهُورٌ بَيْنَ الْقِطَاعَةِ ، وكذلك الأتَى بغير هاء .
ورجل قَطِيعٌ القيام إذا وصف بالضعف أو السِّن .
وارأه قَطَّوعٌ وقَطِيعٌ : فائِزَةُ الْقِيَامِ . وقد
قَطَّعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَارَتْ قَطِيعاً . والقُطْعُ والقُطْعُ
في الفرس وغيره : البُهِرُ وانْقِطَاعُ بعض عُرْوَةٍ .
وأصابه قُطْعٌ أو بُهِرٌ : وهو النقص العالي من السن
 وغيره . وفي حديث ابن عمر : أنه أصابه قُطْعٌ أو
بهر فكان يُطْبِخُ لَهُ الثُّومُ فِي الْحَسَا فَيَأْكُلُهُ ؛ قال
الكسائي : القُطْعُ الدُّبُرُ ؛ وأشدُّ أَبُو عبيد لَأَبِي
جندب الهذلي .

وإني إذا ما آتسُ ٢... مَقْبِلًا ،
يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ

يقول : إذا رأيت إنساناً ذكرته . وقال ابن الأثير :
القُطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيفُهُ . والقُطْعُ : البُهِرُ
يأخذ الفرس وغيره . يقال : قَطَّعَ الرَّجُلُ ، فهو
مَقْطُوعٌ ، ويقال للفرس إذا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ
أَوْ سَحْنٌ : مَقْطُوعٌ ، وقد قُطِّعَ .

واقْطَطَعْتُ من الشيء قِطْعَةً ، يقال : اقْطَطَعْتُ
قِطْعِيَّاً من غَمِّ فُلَانٍ . والقِطْعَةُ من الشيء : الطائفةُ
منه . واقْطَطَعُ طائفة من الشيء : أَخْذُهَا . والقِطْعَةُ :
ما اقْطَطَعْتَهُ مِنْهُ . واقْطَطَعْنِي إِيَّاهَا : أَذِنَ لِي فِي
اقْطِطَاعِهَا . واسْتَقْطَعَهُ إِيَّاهَا : بَالَه أَنْ يُقْطِعَهُ
إِيَّاهَا . واقْطَطَعْنِي قِطْعَةً أَي طائفة من أرض الخراج .
واقْطَطَعَهُ نَهراً : أَبَاحَهُ لَهُ . وفي حديث أَبِيصَ بْنَ

١ قوله « القُطْعُ الدُّبُرُ » كذا بالأمل . وقوله « لَأَبِي جندب » بهامش
الأمل بخط اليد مرتضى صوابه :

وإني إذا ما الصبح آتست ضرو . يعاودني قطع علي ثقيل
والبيت لأبي خراش الهذلي .

٢ كذا ياب بالأمل ولله :

وإني إذا ما آتسُ شمت مقبلاً

هذين الوجهين .

وقَطَعَ الرجلُ جِبلَ يَقْطَعُ قَطْعاً : اخْتَنَقَ بِهِ .
وفي التَّوْزِيلِ : فَلْيَسْتَدْ بِسَبِّ إِلَى السَّاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ
فَلْيَنْظُرْ ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعْ أَي لِيَخْتَنُقْ لِأَنَّ
الْمُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَّ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنُقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ
إِلَى شَرْحٍ يَزِيدُ فِي إِبْضَاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، مَنْ
كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللهُ مَحْمُداً حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الدِّينِ
كُلَّهُ فَلْيَسْتَ غِظاً ، وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَلِدْ بِسَبِّ
إِلَى السَّاءِ ، وَالسَّبِّ الْجَبَلَ بِشَدَّةِ الْمُخْتَنِقِ إِلَى سَقْفِ
بَيْتِهِ ، وَسَاءَ كُلُّ شَيْءٍ سَفْهُهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعْ أَي لِيَلِدِ الْجَبَلَ
مَشْدُوداً فِي عُنُقِهِ مَدّاً شَدِيداً يُكْشِرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ
فَيَمُوتَ مَخْتَنَقاً ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَاءِ
بَيْتِهِ جَبلاً ثُمَّ لِيَخْتَنُقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعْ اخْتِنَاقاً .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعَهُ ، يَعْنِي السَّبَّ وَهُوَ
الْجَبَلَ ، وَقَبْلُ : مَعْنَاهُ لِيَلِدِ الْجَبَلَ الْمَشْدُودَ فِي عُنُقِهِ
حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسَهُ فَيَمُوتَ .
وَنُوبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيَقْطَعُ لَكَ تَقْطِيعاً :
يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَبِيصاً وَنَحْوَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
صَلَحَ أَنْ يَقْطَعَ قَبِيصاً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ
هَذَا نُوبٌ يَقْطَعُ وَلَا يَقْطَعُ وَلَا يَقْطَعُنِي وَلَا
يَقْطَعُنِي ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمَوْلَدِينَ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْعَرَبِ .

وَالْقَطْعُ : وَجَعَ فِي الْبَطْنِ وَمَعْسٌ . وَالتَّقْطِيعُ :
مَعْسٌ يَحْدُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَانِهِ . يَقَالُ :
قَطَعَ فَلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعاً .
وَالْقَطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالزَّعْمُ وَنَحْوُهُ ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةٍ
إِلَى خَمْسِ عَشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطِيعَةٌ وَقُطْعَانٌ
وَقِطَاعٌ وَأَقْطِيعٌ ؛ قَالَ سَبْيُوه : وَهُوَ بِمَا جُمِعَ عَلَى

حَتَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي يَمُوتُ بِهَا
فَأَقْطَعَهُ لِأَنَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ إِقْطَاعاً
يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَعِيدُهُ بِهِ وَيَنْفِرُ ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ
غُلْبَةً وَغَيْرَ تَمَلُّكِ . يَقَالُ : اسْتَقْطَعَ فَلَانُ الْإِمَامَ
قَطِيعَةً فَأَقْطَعَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهَا لَهُ
وَبَيْنَهَا مَلِكاً لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَالْقَطَائِعُ إِذَا تَجَوَّزَ
فِي عَفْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَا مَلِكَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا وَلَا عِبَادَةَ
فِيهَا لِأَحَدٍ فَيُقْطَعُ الْإِمَامُ الْمُسْتَقْطِيعُ مِنْهَا قَدْرٌ
مَا يَنْبَغِي لَهُ عِبَادَتُهُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ
عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحْجِيزِ عَلَيْهِ لِلْبَنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَمِنَ الْإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ الرِّفَاقِ لَا تَمَلِّكُ ، كَالْقَاعِدَةِ
بِالْأَسْرَاقِ الَّتِي هِيَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فِي مَوْضِعٍ
مِنْهَا كَانَ لَهُ بِقَدْرِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مَقْبِلاً فِيهِ ،
فَإِذَا فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ كَأَبْنَةِ الْعَرَبِ
وَفَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا اسْتَجْعَمُوا لَمْ يَمَلِكُوا بِهَا حَيْثُ
تَزَلُّوا ، وَمِنْهَا إِقْطَاعُ السَّكَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ
الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوْرَ فَطَارَ سَهْمُ عُمَيَّةَ
ابْنِ مَطْلُوعٍ عَلَيَّ ؛ وَمَعْنَاهُ أَتَزَلَّمُ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ
يَسْكُنُونَهَا مَعَهُمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ
أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا ، يَشْبُهُ أَنَّهُ إِذَا أُعْطِيَ ذَلِكَ مِنْ
الْحُسْنِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنِ
حَاضِرُ النِّفْعِ فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ
إِقْطَاعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمُهَاجِرِينَ الدُّوْرَ
عَلَى مَعْنَى الْعَابِرَةِ ، وَأَمَّا إِقْطَاعُ الْمَتَرَاتِ فَهُوَ تَمَلُّكُ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْبَيْنِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا مَالٌ أَرَى
مُسْلِمٍ أَيِ بَأْخِذِهِ لِنَفْسِهِ مَتَلَكاً ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنْ
الْقَطْعِ . وَجَبَلَ مُقْطَعٌ : لَا دِيَانَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ ، يَفْتَحُ
الطَّاءُ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ لِأَنَّ الْجَنْدَ لَا يَخْلُدُونَ مِنْ

غير بناء واحده ، ونظيره عندهم حديث "وأحاديث" .
والقِطْعَةُ : كالقَطِيع . والقَطِيعُ : السوط يُقَطَعُ
من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من
القَطِيع الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو
المُنْقَطِعُ الطرف ، وعم أبو عبيد بالقَطِيع ، وحكي
الفارسي : قَطَعْتُهُ بالقَطِيع أي ضربته به كما قالوا
سُطِنَتْ بالسوط ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَعَوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا ،
ثَرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعُ الْمُحَرَّمَا

قال ابن بري : السوط المحرّم الذي لم يُلَيْنَ بعد .
البيت : القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ . قال الأزهري :
سمي السوط قِطْعاً لأنهم يأخذون القِدَّ المحرّم
فيَقْطَعُونَهُ أربعة سُيُور ، ثم يَفْتَلُونَهُ وَيَكْتُونَهُ
ويتركونه حتى يَبْسُ فَيَقُومُ قِياماً كأنه عصا ، سمي
قِطْعاً لأنه يُقَطَعُ أربع طاقات ثم يَلْتَوِي .
والقِطْعُ والقِطَاعُ : اللّصوص يَقْطَعُونَ الأرض .
وقِطَاعُ الطريق : الذين يُعَارِضُونَ أبناء السيل
فَيَقْطَعُونَ بهم السبيل .

ورجل مُقَطَّعٌ : مُجْرَبٌ . وإنه حسن التقطيع أي
القِدِّ . وشيء حسن التقطيع إذا كان حسن القِدِّ .
ويقال : فلان قِطِيعٌ فلان أي شبيهه في قَدِّه
وخَلْقِهِ ، وجمعه أَقْطِيعَاءُ .
ومَقْطَعُ الحق : ما يُقَطَعُ به الباطل ، وهو أيضاً
موضع التقاء الحكماء ، وقيل : هو حيث يُفْصَلُ
بين الخصوم بنص الحكم ؛ قال زهير :

وإن الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :
بَيِّنٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

ويقال : الصومُ مَقْطَعَةٌ للنكاح .

والقِطْعُ والقِطْعَةُ والقِطِيعُ والقِطَاعُ والقِطَاعُ :
طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه ، وقيل
للزاري : ما القِطْعُ من الليل ؟ فقال : حُرْمَةٌ
تُحْرَمُهَا أي قِطْعَةٌ تُحْزَرُهَا ولا تُدْرِي كم هي .
والقِطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ قال الأخفش : بسواد من
الليل ؛ قال الشاعر :

اِفْتَحِي الْبَابَ ، فَاَنْظُرِي فِي النُّجُومِ ،
كَمْ عَكَبْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِهَيْمِ

وفي التنزيل : قِطْعاً من الليل مظلاً ، وقرئ :
قِطْعاً ، والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال : قَطَعْتُ
شيء قِطْعاً ، واسم ما قُطِعَ فسقط قِطْعٌ . قال
ثعلب : من قرأ قِطْعاً ، جعل المظلم من نعته ، ومن
قرأ قِطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل ، وهو الذي
يقول له البصريون الحال . وفي الحديث : إن بين
يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطْعُ
الليل طائفة منه وقِطْعَةٌ ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعٌ ،
أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لثابتها .

والمَقْطَعَاتُ من الثياب : شبه الجباب ونحوها من
الحزِّ وغيره . وفي التنزيل : قَطَعْتُمْ لَهَا ثِيَاباً مِنْ
نَارٍ ؛ أي خِيَطْتُمْ وَسُوِّيْتُمْ وَجُعِلَتْ لَبُوساً لَهَا .
وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل
الجنة سَعَفٌ كَسُوفَةٍ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ
وَحُلَّتْهُمْ ؛ قال ابن الأثير : لم يكن يَصِفُهَا بِالْقِصَرِ
لأنه عيب . وقال ابن الأعرابي : لا يقال للثياب القِصَارُ
مَقْطَعَاتٌ ، قال سمر : وما بقوي قوله حديث ابن
عباس في وصف سَعَفِ الْجَنَّةِ لأنه لا يصف ثياب أهل
الجنة بِالْقِصَرِ لأنه عيب ، وقيل : المَقْطَعَاتُ لا واحد
لها فلا يقال للجنة القِصَرِ مَقْطَعَةٌ ، ولا للقِصَرِ

اختلاف في شيء فقال : أما والله لئن سهرتُ له ليلة لأدعته وقلنا تنفي عنه مقطعاته ، يعني أبيات الرجز . ويقال للرجل القصير : إنه لـسَقَطْعٌ مُجَدَّرٌ .

والمِطْعُ : مثال 'يُطْعُ' عليه الأديم والثوب وغيره . والقاطِعُ : كالْمِطْعِ اسم الكاهل والغارب . وقال أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القاطِعُ ، قال : وهو مثل لحافٍ ومِلْحَفٍ وقِرَامٍ ومِقْرَمٍ وسِرَادٍ ومِسْرَدٍ .

والقِطْعُ : ضرب من الثياب الموشاة ، والجمع قِطُوعٌ . والمَقْطَعَاتُ : بُرود عليها وشيْءٌ مَقْطَعٌ . والقِطْعُ : الثمرة أيضاً . والقِطْعُ : الطنْثِيفَةُ تكون تحت الرُّحْلِ على كَتِفَيْهِ البعير ، والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَنَكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا ،
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ

قال ابن بري : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال ليزيد الأعجمي ؛ وبعده :

بَأَبْيَضٍ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرَحِيَّةٍ ،
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والجيشي : فجاء وهو على القِطْعِ فَتَقَضَّه ، وفُتِّرَ القِطْعُ بِالطَّنْثِيفَةِ تحت الرُّحْلِ على كتفي البعير .

وقاطعته على كذا وكذا من الأجرِ والعَمَلِ ونحوه 'مقاطعة' .

قال الليث : ومَقْطَعَةُ الشَّعَرِ هُنَاتُ صِغَارٍ مثل شعَرِ الأَرَانِبِ ؛ قال الأزهري : هذا ليس بشيء وأراه إنما أراد ما يقال للأَرْتَبِ السريعة ؛ ويقال للأَرْتَبِ السريعة : 'مَقْطَعَةُ' الأَسْحَارِ ومَقْطَعَةُ الشَّيَاطِيرِ

'مَقْطَعٌ' ، وإنما يقال لجملة الثياب القصار 'مَقْطَعَاتُ' ، وللواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه 'مَقْطَعَاتُ' له ؛ قال ابن الأثير : أي ثياب قصار لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام ، وقيل : المَقْطَعُ من الثياب كل ما يُفْصَلُ وَيُخَاطُ من قبصرٍ وجِبابٍ ومِثْرَافَاتٍ وغيرها ، وما لا يقطع منها كالأردبة والأزُرُ والمِطَارِفِ والزِيَّاطِ التي لم تقطع ، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرةً ويُتَلَفَعُ بها أخرى ؛ وأنشد سحر لرؤبة يصف ثوباً وحشياً :

كَأَنَّ نَصْعاً قَوَّتهُ مَقْطَعَا ،
'مَخَالِطُ' التَغْلِيصِ ، إِذْ تَدْرَعَا

قال ابن الأعرابي : يقول كأنَّ عليه نَصْعاً مَقْلَعاً عنه ، يقول : تخال أنه أليس ثوباً أبيض مقلعاً عنه لم يبلغ كُراعَهُ لأنها سود ليست على لونه ؛ وقول الراعي :

فَقُودُوا الْحَيَاةَ الْمُسْتَفَاتِ ، وَأَحْفُوا
عَلَى الْأَرْحِيَّاتِ الْحَدِيدِ الْمَقْطَعَا

يعني الدروع . والحديد 'المَقْطَعُ' هو المتخذ سلاحاً . يقال : قَطَعْنَا الحديد أي صنعناه دُرُوعاً وغيرها من السلاح . وقال أبو عمرو : مَقْطَعَاتُ الثياب والشعرِ قِصَارُهَا . والمَقْطَعَاتُ : الثياب القصار ، والأبيات القصار ، وكل قصير 'مَقْطَعٌ' ومُتَقَطِّعٌ ؛ ومنه حديث ابن عباس : وقتِ صَلَاةِ الضُّحَى إِذَا تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ ، يعني قَصُرَتْ لأنها تكون ممتدة في أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمس تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ وقصرت ، وسبب الأراجيز 'مَقْطَعَاتُ' لقصرها ، وروى أن جرير بن الحطيم كان يئنه وبين رؤبة قوله « كان النع » سيأتي في نصع ؛ تخال بدل كان .

ومقطعة السحور كأنها تَقْطَعُ عِرْقاً في بطن طالها من شدة العذو ، أو رثات من يعدو على أثرها ليصيدها ، وهذا كقولهم فيها 'مَحْتَنَةُ الكلاب' ، ومن قال الشياط 'بعد' المفازة فهي تَقْطَعُهُ أيضاً أي 'نجاوزة' ؛ قال يصف الأرنب :

كأنني ، إذ مَنَنْتُ عليك خَيْرِي ،
مَنَنْتُ على مُقْطَعَةِ الشياطِ

وقال الشاعر :

ترطى مُقْطَعَةَ سُحُورٍ بُغَانِهَا
مِنْ سَوْسِهَا التَّوْبِيعِ ، مَهْمَا تَطْلُبِ

ويقال لها أيضاً : 'مقطعة' القلوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأنني ، إذ مَنَنْتُ عليك قُضْلِي ،
مَنَنْتُ على مُقْطَعَةِ الْقُلُوبِ

أَرَبْنَبُ خُلَّةٍ ، بَاتَتْ تَعَثَى
أَبَارِقُ ، كُلُّهَا وَخِيمٌ جَدِيبُ

ويقال : هذا فرس يُقْطَعُ 'الجري' أي يجري 'ضروباً' من 'الجري' لِرَجِّهِ ونشاطِهِ . وقطع 'الجواد' الحبلَ نَقْطِيعاً : خَلَقَهَا ومَضَى ؛ قال أبو الحسناء ، ونسب الأزهري إلى الجعدي :

يُقْطَعُهُنَّ يَنْغَرِبُهُ ،
وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبِ

ويقال : جاءت الحبل مُقْطَوِّطَاتٍ أي سراعاً بعضها في إثر بعض . وفلان 'منقطع' القرين في الكرم والسخاء إذا لم يكن له مثل ، وكذلك 'منقطع' العقال في الشر والخُبث ؛ قال الشاعر :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْئُو
إِلَى الْحَيَاتِ ، مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

أبو عبيدة في الثيات : ومن الغرر 'المنقطعة' وهي التي ارتفع بياضها من المنخريين حتى تبلغ العرة عليه دون جبهته . وقال غيره : 'المنقطع' من الحلي هو الشيء البير 'البير' منه القليل ، 'والمقطع' من الذهب البير كالحلقة والفرط والشنفر والشذرة وما أشبهها ؛ ومنه الحديث : أنه نهى عن لبس الذهب إلا مُقْطَعاً ؛ أراد الشيء البير وكره الكثير الذي هو عادة أهل الشرف والحيلة والكبر ، والبير هو ما لا تجب فيه الزكاة ؛ قال ابن الأثير : ويشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما يخيل بإخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة . وقطع عليه العذاب : لوثه وجزأه ولوث عليه 'ضروباً' من العذاب . والمقطعات : 'الديار' . والقطيع : شبه بالنظير . وأرض قطعة : لا يدرى أخضرتها أكثر أم بياضها الذي لا نبات به ، وقيل : التي بها نقاط من الكلاب .

والقطعة : قطعة من الأرض إذا كانت مفروزة ، وحكي عن أعرابي أنه قال : ورثت من أبي قطعة . قال ابن السكيت : ما كان من شيء قطيع من شيء ، فإن كان المقطوع قد بينى منه شيء ويُقْطَعُ قلت : أعطيتي قطعة ، ومثله الحرقة ، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأمره حتى تسمي به قلت : أعطيتي قطعة ، وأما المرة من الفعل فبالفتح قطعت قطعة ، وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول غلبتني فلان على قطعة من الأرض ، يريد أرضاً مفروزة مثل القطعة ، فإن أردت بها قطعة من شيء قطيع منه قلت قطعة . وكل شيء يُقْطَعُ منه ، فهو مقطوع . والمقطع : موضع القطع . والمقطع : مصدر كالقطع . وقطعت الحمر

بِالْمَاءِ إِذَا مَزَجْتَهُ ، وَقَدْ تَقَطَّعَ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُقَطِّعُ 'مَوْضُوعَ' الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطَّعَ مَاءُ الْمَرْزَنِ فِي تَرْوِغِ الْحَمْرِ

مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ : يَحْفَظُوهُ وَهُوَ أَنْ تَخْلُطَهُ بِالابْتِسَامِ كَمَا يَخْلُطُ الْمَاءُ بِالْحَمْرِ إِذَا 'مَرْجَ' .
وَأَقْطَعَ الْقَوْمُ 'إِذَا انْتَقَطَتِ مِيَاهُ السَّاءِ فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَوَرَّوْا فِي الْقَوْمِ الْحَوَارِيِّ ، لِمَنْهُمْ
مَنَاهِلُ 'أَعْدَادُ' ، إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ يَهُودٌ قَوْمًا لَمْ يَغَارَ لَا تُصِيبُهَا قُطْنَةٌ أَوْ عَطَشٌ بِانْتِقَاعِ الْمَاءِ عَنْهَا . يُقَالُ : أَصَابَتْ النَّاسَ قُطْنَةٌ أَوْ ذَهَبَتْ مِيَاهُ رَكَابِهِمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَعَتْ مِيَاهُهُمْ قُطْنَةً 'مُنْكَرَةً' . وَقَدْ قَطَّعَ مَاءٌ قَلِيلِيكُمُ إِذَا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ مَاؤُهُ . وَقَطَّعَ الْمَاءُ قُطُوعًا وَأَقْطَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَلَّ وَذَهَبَ فَانْقَطَعَ ، وَالْأَسْمُ الْقُطْنَةُ . يُقَالُ : أَصَابَ النَّاسَ 'قُطْعٌ' وَقُطْنَةٌ إِذَا انْتَقَطَعَ مَاءُ بَثَرِهِمْ فِي الْعِظِ . وَبَثَرُ مِقْطَاعٍ : يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ : قَطَّعَتْ الْحَوْضُ قُطْعًا إِذَا مَلَأَتْهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَّعَتْ الْمَاءَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ الْإِبِلَ :

قَطَّعْنَا لِهِنَّ الْحَوْضَ فَابْتَلَّ سَطْرُهُ
يَشْرَبُ بِشَفَاخٍ ، وَهُوَ كَطَّانٍ سَائِرُهُ

أَيُّ بَاقِيهِ . وَأَقْطَعَتِ السَّمَاءُ بَرُوحَ كَذَا إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ وَأَقْلَعَتْ . يُقَالُ : مَطَرَتِ السَّاءُ بَيْلِدَ كَذَا وَأَقْطَعَتْ بَيْلِدَ كَذَا . وَقَطَّعَتِ الطَّيْرُ

١ قوله « القوم » ههنا أمل صوابه : القوم .

قُطَاعًا وَقُطَاعًا وَقُطُوعًا وَأَقْطَعَتْ : انْتَحَدَرَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ . وَالطَّيْرُ تَقْطَعُ 'قُطُوعًا' إِذَا جَاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي وَقْتِ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، وَهِيَ قُطَاوِيعُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قُطَاعِ الطَّيْرِ وَقُطَاعِ الْمَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وَقُطُوعِ الْمَاءِ ، وَقُطَاعِ الطَّيْرِ : أَنْ يَجِيءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقُطَاعِ الْمَاءِ : أَنْ يَنْقَطِعَ . أَبُو زَيْدٍ : قَطَّعَتِ الْغُرَبَاءُ الْبَنَاتِ فِي الشِّتَاءِ قُطُوعًا وَرَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعًا ، وَالطَّيْرُ الَّتِي تَقِمُ بَيْلِدَ شِتَاءِهَا وَصَيْفِهَا هِيَ الْأَوَابِدُ ، وَيُقَالُ : جَاءَتْ الطَّيْرُ مَقْطُوعَاتٍ وَقُطَاوِيعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْقُطْنَةُ ، مَمْدُودٌ مِثَالُ الْغُبَيْرَةِ : التَّمَرُ الشَّهْرِيْزُ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ التَّمَرِ فَلَمْ يُجْعَلْ ؛ قَالَ :

بَاتُوا يَعْشَوْنَ الْقُطْنَةَ جَارَهُمْ ،
وَعِنْدَهُمْ الْبَرُّ فِي جِلْدِهِ مُدْمَرٌ

وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ : تَغْدِفُونَ فِيهِ مِنْ الْقُطْنَةِ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يَذُرَكَ . وَيُقَالُ : لَأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دَابِئِي أَوْ لَا يَلِيْعُنِي ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ تَرْوِجَ امْرَأَةٍ وَسَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِبِلًا :

أَقُولُ ، وَالْعَبْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُصْلُ
فِي جِلْدِهِ مِنْهَا عَرَامِيْسُ عَطْلُ :
قَطَّعَتِ الْأَخْرَاجَ أَعَانَقَ الْإِبِلَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَقْطَعُ الْأَصَمُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْكَوَالِمِ :

إِنَّ الْأَحْبَنِيْرَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عُمْرًا ، لَأَقْطَعُ سِمَاءَ الْإِضْرَانِ

قَالَ : الْإِضْرَانُ جَمْعُ إِضْرٍ وَهُوَ الْحِتَابَةُ ، وَهُوَ شَمٌ

أَمْ سَلَمَةٌ : قَتَعُوا لَكَ بِالسَّلاحِ فِطَارَ سِلَاحِكَ .
وفي المثل : فلان لا يَقْتَعُ له بالثَّانِ أي لا يُخَدِّعُ
ولا يَرُوعُ ، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير
ليَفْرَعُ ؛ أشدَّ سبويه للناطقة :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبالِ بَنِي أَقْبَيشَ ،
يَقْتَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ رِشْنَ

أراد كأنك جَمَلٌ فحذف الموصوف وأبقى الصفة
كما قال :

لو قُلْتُ ما في قَوْمِها لم تَيْسَمْ ،
بِفَضْلِها في حَسَبٍ ومَيْسَمْ

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة .

والتَّقَعُّعُ : التَّحَرُّكُ . وقال بعض الطائيين : يقال
قَعَّ فلان فلاناً يَقَعُّ قَعّاً إذا اجترأ عليه بالكلام .
وَتَقَعَّقَ الشيءُ : صَوَّتَ عند التحريك . وقَتَعَّقَتْهُ
قَتَعَقَةً وقَتَعَقاعاً : حركته ، والامم القَتَعَقاعُ ،
بالفتح . قال ابن الأعرابي : القَتَعَقَةُ والقَتَعَقَةُ
والشَّخْشَعَةُ والحَشْخَشَةُ والحَفْخَفَةُ والقَفْخَفَةُ
والنَشْشَعَةُ والشَّشْشَعَةُ ، كله : حركة القِرْطاسِ
والتَّوْبِ الجديدِ . وفي الحديث : أَنَّ ابناً لِمَيْسَرَ
النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حَضَرَ فدخل النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فجاء بالصبي ونفسه تَقَعَّقَعُ أي
تَضَطَّرِبُ ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : معنى قوله نفسه
تَقَعَّقَعُ أي كَلَّما صَدَرَتْ إلى حال لم تَلَبَّثْ . أن
تصير إلى حال أخرى تَقَرَّبَ من الموت لا تلبث على
حال واحدة . وفي الحديث : أَخَذُ بِحَلْقَةِ الجَنَةِ
فَأَقَعَّقَها أي أَحْرَقَها . والقَتَعَقَةُ : حكاية حركة
١ قوله « سلاخك » كذا بالامل والهاء أيضاً ، وبهاش الامل
سوابه : فزادك .

الأنف . والحِثَّابَانِ : بحراً بالنفس من المتخَرِّينَ .
والقَطْعَةُ : في طَيِّءٍ كالتَّعْنَةُ في تَيْسَمٍ ، وهو أن
يقول : يا أبا الحُكا ، يريد يا أبا الحُكَمِ ، فيَقْطَعُ
كلامه . ولبن قاطِعٌ أي حامِضٌ .

وبنو قَطَيْعَةَ : قبيلة حَمِيٍّ من العرب ، والنسبة إليهم
قَطَيْعِيٌّ . وبنو قَطْعَةَ : بطن أيضاً . قال الأزهري :
في آخر هذه الترجمة : كل ما مر في هذا الباب من
هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني مُتَقَارِبَةٌ . وإن
اختلفت الألفاظ ، وكلام العرب يأخذ بعضه بوقاب
بعض ، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة .

فَع : الفُعاعُ : ماءٌ مُرٌّ غليظ . ماءٌ قَعٌّ وقُعاعٌ : مُرٌّ
غليظ ، وقيل : هو الذي لا أشدَّ مَلُوحَةً منه تَحْتَرِقُ
منه أجوافُ الإبلِ ، الواحد والجمع فيه سواء . قال
ابن بري : ماءٌ قُعاعٌ وزُعاقٌ وحُرْاقٌ ، وليس بعد
الحُرْاقِ شيءٌ ، وهو الذي يجرق أوبار الإبل ، والأجاجُ
المنحُ المُرُّ أيضاً .

وأَقَعَّ القومُ لِقُعاعاً إذا أَنْبَطَوْهُ . يقال : أَقَعَّ أي
أَنْبَطَ ماءٌ قُعاعاً . وأَقَعَّتِ البُرَّةُ : جاءت بهذا الضرب
من الماء ، ومياهُ الإملاحاتِ كُلِّها قُعاعٌ .
والقَعَقَةُ : حكاية أصوات السَّلاحِ والنَّرسَةِ والجُلُودِ
اليابسة والحجارة والرَّغْدِ والبُكَرَةِ والحَلِيِّ ونحوها ؛
قال النابغة :

يَسْهَدُ من لَيْلِ الشَّامِ سَلِيْمُها ،
لَحْلَمِ النِّساءِ في يَدَيْهِ قُعاعِصُ

وذلك أن المَلْدُوغَ يوضع في يديه شيء من الحَلَمِ
لثلاثِ بَنامٍ فَيَدْبُ السَّمُ في جَسَدِهِ فيقتله . وتَقَعَّقَ
الشيءُ : اضْطَرَبَ وتحرك . وقَتَعَّقَتْ القارورةُ
وزَعَزَعَتْها إذا أَرَعَتْ نَزْعَ صِيامِها من رأسِها .
وقَتَعَّقَتْهُ وقَتَعَّقَتْ به : حركته . وفي حديث

لشيء يُسَمَّعُ له صوتٌ ، ومنه حديث أبي الدرداء :
شَرُّ النساءِ السَّلَفَةُ التي تَسْمَعُ لَأَسَانِهَا قَمْعَةً .
ورجل قَمْعَاعٌ وقَمْعَعَانِيٌّ : تَسْمَعُ لِصَوَائِلِ رَجُلِهِ
تَقَعُّعًا إِذَا مَشَى ، وكذلك الْعَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى
الْعَانَةِ وَتَقَعُّعَ لَحْيَاهُ بِقَالَ له 'قَمْعَعَانِي' .
وحِيارٌ 'قَمْعَعَانِي' الصوت ، بالضم ، أي شديد الصوت ،
في صوته قَمْعَعَةٌ ؛ قال رؤبة :

سَاحِي لَحْيَيْ 'قَمْعَعَانِي' الصَّلَاقِ
'قَمْعَعَةٍ' المِحْوَرِ خُطَافِ الْعَلَقِ

وَالْأَسَدُ دُو قَمَاعٍ أَي إِذَا مَشَى سَمِعْتَ لِصَوَائِلِهِ
قَمْعَةً . والقَمْعَةُ : تَتَابُعُ صَوْتِ الرُّعْدِ فِي شِدَّةٍ ؛
وجمعه القَمَاعِي . ورجل 'قَمَاعِي' : كثير الصوت ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

وَتَمْتُ أَذْغُو خَالِدًا وَرَافِعًا ،
جَلَدَ الْقَوَى ذَا مِرَّةٍ 'قَمَاعِيَا

وَتَقَعُّعُ بَنَى الزَّمَانُ 'تَقَعُّعًا' : وذلك من قلة الحيز
وجَوَرِ السُّلْطَانِ وَضِيقِ السَّعْرِ . والمَقْعَعُ : الذي
'يَجِيلُ' القِدَاحَ فِي الْمِيسِرِ ؛ قال كثيرٌ بصف ناقته :

وَتَعْرِفُ إِنِّ ضَلَّتْ فَتَهْدِي لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنْ الطَّلَحِ أَرْبَعِ
وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ المَوَاجِرِ وَالضُّعَى ،
يَقْدَحُ حَبْنٍ فَازًا مِنْ قِدَاحِ المَقْعَعِ

عليها ، وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ،
وقد أَشْتَعَرَا فِي أَطْلَ وَمَدَمَعِ

الآلَاتِ : خَشَبَاتُ بَنَى عَلَيْهَا الْحَبَّةُ ، وَتُؤَبِّنُ أَي تُثَبِّمُ
وَتُزْنُ ؛ يقول : هَزَلْتُ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ عَلَيْهَا

بِالْقِدَاحِ فَخَرَجَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ فَأَخَذَا لِحْمَاهَا كُلَّهُ ، ثُمَّ
قَالَ : وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا أَي وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . وقوله :
قد أَشْتَعَرَا أَي وَهَذَا القِدَاحَانِ قد انْصَلَّ عَلَيْهِمَا
بِالْأُطْلُ حَتَّى دَمِيَ فَتَغَيَّبَ ، وَبِالْعَيْنِ حَتَّى كَمَعَتْ مِنْ
الإِعْيَاءِ ، وَالضَّرِيحُ فِي أَشْتَعَرَا يَعُودُ عَلَى المَوَاجِرِ ،
وَالسَّرَى عَلَى مَا قَالَه ابْنُ بَرِيٍّ إِنْ الَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرِ
كَثِيرٍ نَصَّ المَوَاجِرِ وَالسَّرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ
إِشْتَعَارِ الْبَدَنَةِ ، وَهُوَ طَعْنُهَا فِي أَصْلِ سَنَامِهَا بِجَدِيدَةٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقُولُ أَتَرُ قَوَائِمَ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي الْأَرْضِ
إِذَا بَرَكْتَ كَأَنَّ عِيدَانِ مِنَ الطَّلَحِ فَيَسْتَدِلُّ عَلَيْهَا
هَذِهِ الْأَكَارُ ؛ وَقَدْ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَهُ :

يَقْدَحُ حَبْنٍ فَازًا مِنْ قِدَاحِ المَقْعَعِ

إِلَى ابْنِ مُثَنَّلٍ . وَيُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : صَارَ عَظَامًا
يَتَقَعَّقُ مِنْ هَزَالِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْعُ عِنْدَ دَفْعِ صَوْتٍ
وَاحِدٍ فَإِنَّكَ لَا تَقُولُ تَقَعَّقُ ، وَإِذَا قُلْتَ لِمَثَلِ
الْأَدَمِ الْيَابِسَةِ وَالسَّلَاحِ وَلَهَا أَصَوَاتٌ قُلْتَ تَتَقَعَّقُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

يُقَعَّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ

يُخَالِفُ هَذَا الْقَوْلَ لِأَنَّ الشَّنَّ مِنَ الْأَدَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَقَعَّقَ فِي الْأَرْضِ أَي ذَهَبَ . وَتَمَرُ قَمْعَاعٌ أَي يَابَسَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّيْنِ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ
إِذَا يَبَسَ وَتَقَعَّقَ : تَمَرُّ سَحٌّ وَتَمَرُّ قَمْعَاعٌ .
وَالْقَمْعَاعُ : الْحُمَّى النَّافِضُ تَقَعَّقُ الْأَضْرَاسُ ؛
قَالَ مُرَّادُ أَخِي الشَّيْخِ :

إِذَا ذَكَرْتَ سَلَمَى عَلَى النَّاسِ ، عَادَنِي

ثَلَاثِي قَمْعَاعٌ ، مِنَ الْوَرْدِ ، مُرَّادٌ

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا نَزُولًا يَبْدُو فَاحْتَلَوْا عَنْهُ : قَدْ

تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ أَيِ ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
تَقَعَّقَعَ نَحْوُ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَجْتَسِعُ تَقَعَّقَعَ عُمْدُهُ ، كَمَا يُقَالُ :
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ ، وَمَعْنَى مَنْ يَجْتَسِعُ تَقَعَّقَعَ
عُمْدَهُ أَيِ مِنْ غُبُطَةِ بَكْرَةِ الْعَدُوِّ وَاتِّسَاقِ الْأَمْرِ
فَهُوَ يَعْزِزُ الزَّوَالَ وَالِاتِّشَارَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ لَيْدٍ
يَصِفُ تَغْيِيرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ :

إِنْ يُغَبِّطُوا يَغَبِّطُوا ، وَإِنْ أُمِرُوا
يَوْمًا ، يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالْكَدِّ

وَالْقَمْعُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ أَبْلَقٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ
ضَخْمٌ طَوِيلُ الْمَنَاقِرِ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ ، وَالْقَمْعَةُ
صَوْتُهُ . وَالْقَمْعُ ، بِضَمِّ الْقَافَيْنِ : الْعَقْعُ .
وَقَمْعِيْعَانُ : جَبَلٌ ، وَقَبْلُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ كَانَتْ
فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَعْرِفَةٍ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَعْمَةِ السَّلَاحِ الَّتِي كَانَ بِهِ ، وَقَبْلُ :
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَرَّهُمَا كَانَتْ تَجْعَلُ قِسْبَهَا وَجِعَابَهَا
وَدَرَقَهَا فِيهِ فَكَانَتْ تَقْمِيعُ وَتَصَوَّتْ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ سِلَاحٍ تَتَّبَعُ كَمَا سَمِيَ
الْجَبَلُ الَّتِي كَانَ مَوْضِعُ خِيَلِهِ أَجْيَادًا . وَقَمْعِيْعَانُ
أَيْضًا : جَبَلٌ بِالْأَهْوَازِ فِي حِجَارَتِهِ رَخَاوَةٌ تَحْتَ مِنْهُ
الْأَسَاطِينُ ، وَمِنْهُ نَحْتُ أَطَاغِينَ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .
وَطَرِيقُ قَمْعَاعٍ وَمُتَقَعَّقِعٍ : لَا يُسَلِّكُ إِلَّا يَشْتَقِعُ
وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ وَاحْتِيَاجُ السَّائِلِ فِيهِ إِلَى الْجَسَدِ ،
وَسَمِيَ قَمْعَاعًا لِأَنَّهُ يُقَمِّعُ الرَّاكِبَ وَيَتَّبَعُهَا ؛ قَالَ
ابْنُ مَقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

عَلِيلٌ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَمِّعٍ ،
عَتِيبُ الْمَرَاقِبِ خَارِجٌ مُتَمَتِّعٍ

وَقَرَّبَ قَمْعَاعٌ : شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا

فُتُورٌ ، وَكَذَلِكَ خَيْسٌ قَمْعَاعٌ وَحَنَحَاتٌ إِذَا
كَانَ بَعِيدًا وَالْدِيرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةً فِيهِ أَيِ لَا
فُتُورَ فِيهِ ، وَسَيَرُ قَمْعَاعٌ . وَالْقَمْعَاعُ : طَرِيقٌ
يَأْخُذُ مِنَ الْبَاهِمَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَقِيلَ إِلَى مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ .
وَقَمْعَاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَمْعَاعِ بْنِ شَوْرٍ ،
وَلَا يَشْقَى بِقَمْعَاعٍ جَلِيسُ

وَبِالشَّرِيفِ مِنْ بِلَادِ قَبْسٍ مَوَاضِعُ يُقَالُ لَهَا
الْقَمَاعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَرَدَتْ الثَّوْرُ قَلْتَ لَهُ :
قَمْعَ قَمْعٍ ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قَلْتَ لَهُ : وَحْ وَحْ ، وَقَدْ
قَمَعَّتْ بِالْثَّوْرِ قَمْعَةً .

قَمْعٌ : قَمْعٌ قَمْعًا وَتَقَمَّعَ وَاتَّقَمَّعَ ؛ قَالَ :
حَوَّزَهَا مِنْ عَتَبٍ إِلَى صَبْعٍ
فِي ذَنْبَانٍ وَبَيْسٍ مُتَقَمِّعٍ ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَمْعٍ

وَالْقَمْعُ : انْزَوَاهُ أَعَالِي الْأُذُنِ وَأَسَافِلُهَا كَأَنَّمَا أَصَابَهَا
نَارٌ فَانْزَوَتْ ، وَأُذُنٌ قَمْعَاءُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
إِذَا ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى الْقَدَمِ فَتَزَوَتْ عَلَيْهِ أَوْ
خِلْفَتُهُ ، وَرَجُلٌ قَمْعَاءُ ، وَقَدْ قَمَعَتْ قَمْعًا .
يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْمَعُ وَامْرَأَةٌ قَمْعَاءُ بَيْتُهُ الْقَمْعُ .
وَقَمْعُ الْبَرْدِ أَصَابِعُهُ : أَيْبَسَهَا وَقَبَّضَهَا ، وَبِذَلِكَ
سَمِيَ الْمُتَقَمِّعُ ؛ وَرَجُلٌ أَقْمَعُ وَامْرَأَةٌ قَمْعَاءُ وَقَوْمٌ
قَمْعُ الْأَصَابِعِ وَرَجُلٌ مُقَمِّعُ الْبَدَنِ . وَنَظَرُ أَعْرَابِيٍّ
إِلَى قَمْعَةٍ وَقَدْ تَقَبَّضَتْ فَقَالَ : أَتَسْرَى الْبَرْدَ قَمْعَهَا ؟
أَيِ قَبَّضَهَا .

وَالْقَمْعُ : دَاءٌ تَشْتَجُّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ ، وَقَدْ تَقَمَّقَتْ
هِيَ .

١ قوله « وَحْ وَحْ » هُوَ هَذَا الضُّبُّ فِي الْأَسَلِ ، وَفِي الْقَامُوسِ :
وَحْ ، قَالَ شَارِحُهُ بِالتَّشْدِيدِ مَبْنًى عَلَى الْكَسْرِ .

ورق الينبوت وقد ثَقَقَتْ هي ، والينبوع
نحوها ، وقيل : القينوع نبتة ذات غرة في قرون ،
وهي ذات ورق وعصاة تنبت بكل مكان .
وشاة قنعة : وهي القصيرة الذنب وقد قنعت
قنعا ، وكبش أُنْقِع ، ومن الكباش القنع ؛
قال الشاعر :

لَنَا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
مِنَ الْقَنْعِ أَذْنَابًا ، إِذَا مَا اقْتَشَعَرَتْ

قال الأزهرى : كأنه أراد بالقنع أذناباً المعزى
لأنها تَقْشَعِرُ إِذَا صَرَدَتْ ، وأما الضأن فلها لا
تَقْشَعِرُ مِنَ الصَّرَدِ . والقنعة : القيشة .

والقنع : جُنُنٌ كَالسَّكَبِ مِنْ خَشَبٍ يَدْخُلُ نَحْطَهَا
الرَّجَالُ إِذَا مَشَوْا إِلَى الْحُصُونِ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي يُقَاتِلُ نَحْطَهَا ، وَاحِدَتُهَا
قَنْعَةٌ . والقنع : صَبْرٌ تَتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ يَمْشِي
بِهَا الرِّجَالُ إِلَى الْحُصُونِ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ نَحْطَهَا
الرَّجَالُ .

والقنعة : مَصِيدَةٌ لِلصَّيْدِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا
أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً .

والقنعات : الدُّوَارَاتُ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا الدَّهَّانُونَ
السَّيْمَ الْمُطْعُونَ يَضَعُونَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ
يَضَعُطُونَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ الدَّهْنُ .

والقنعة : جِباعَةُ الْجَرَادِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : أَنَّهُ
ذَكَرَ عِنْدَهُ الْجَرَادُ فَقَالَ : لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْ قَنْعَةٍ أَوْ
قَنْعَتَيْنِ ؛ الْقَنْعَةُ : هُوَ هَذَا الشَّيْءُ بِالزُّبَيْلِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَيْءٌ كَالْقَنْعَةِ يَتَخَذُ وَاسِعَ الْأَسْفَلِ ضَيْقَ
الْأَعْلَى ، حَشَوُهَا مَكَانَ الْخَلْفَاءِ عَرَاجِينَ ثَدَقَ ،
وظَاهَرُهَا مُخَوَّصٌ عَلَى عَكْلِ سِلَالِ الْحَوْصِ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْقَنْعَةُ هَنَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ تَشَبُّهُ

وَالْقَنْعَةُ : خَشَبَةٌ تَضْرِبُ بِهَا الْأَصَابِعُ . وَفِي حَدِيثٍ
الْقَاسِمِ بْنِ مَخْبِيرَةَ : أَنَّ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَّتْ بِهِ
فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِقَنْعَةٍ قَنْعَةً شَدِيدَةً أَيَّ ضَرْبِهِ ؛
الْمِقْنَعَةُ : خَشَبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهُوَ مِنْ قَنْعَةٍ عَمَّا أَرَادَ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ . يُقَالُ قَنْعَنَهُ
عَمَّا أَرَادَ إِذَا مَنَعْتَهُ فَانْقَضَعَ انْقِعَاضًا .

وَالْقَنْعُ : نَبْتُ . وَالْقَنْعَاءُ : نَبَاتٌ مُتَقَنَّعٌ كَأَنَّهُ
قُرُونٌ صَلَابةً إِذَا يَبَسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَهُ
كَفُّ الْكَلْبِ . وَالْقَنْعَاءُ : حَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ
وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ
فِيهَا حَلَقٌ كَحَلَقِ الْحَوَاتِيمِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَلْتَمِي ،
تَكُونُ كَذَلِكَ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذَا يَبَسَتْ سَقَطَ
ذَلِكَ عَنْهَا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بِصَفِ الدُّرُوعِ :

يُبِضُ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ،
كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَنْعَاءِ مَجْدُولٌ

وَالْقَنْعَاءُ : شَجَرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَنْعَاءُ شَجَرَةٌ
خَضَاءُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ، وَهِيَ قُضْبَانٌ قِصَارٌ تَخْرُجُ
مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ لَازِمَةً لِلْأَرْضِ وَلَهَا وَرَبْقٌ صَفِيرٌ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ ، مَرَّتَعَهَا
بِالسِّيِّ ، مَا ثُنُبْتُ الْقَنْعَاءَ وَالْحَسَكُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَنْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ رَأَيْتُهَا فِي
الْبَادِيَةِ وَلَهَا ثَوْرٌ أَحْمَرٌ وَذَكَرَهَا زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :
جُونِيَّةٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَنْعَاءُ حَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ
نَبَاتِ الرَّبِيعِ نَحْشَاءُ الْوَرَقِ ، لَهَا ثَوْرٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ
قَرَرِ النَّارِ ، وَوَرَقُهَا تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقِ
وَعَرَهَا مُقَنَّعٌ مِنْ تَحْتِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْقَنْعَاءُ
مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبِتُ مُسَلَّطِيحَةً ، وَرَقُهَا مِثْلُ

الزئبيل ليس بالكبير، لا نعرى لها، يعني فيها السر ونحوه وتسمى بالعراق الفتنة. وقال ابن الأعرابي: القنع القفاف، وأحدتها قنعة. وقال محمد بن يحيى: القنعة الجللة بلغة اليمن يحمل فيها القطن.

ويقال: أقنع هذا أي أوعه.

قال: ورجل قنّاع لماله إذا كان لا يُنْفِقُهُ، ولا يبالي ما وقع في قنّعتيه أي في رعايته.

وحكى الأزهري عن الليث: يقال أحمر قنّاعي، وهو الأحمر الذي يتنقش أنفه من شدة حمّره، وقال: لم أسمع أحمر قنّاعي، القاف قبل الفاء، لغير الليث، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قانع وقنّاعي، وقد ذكر في موضعه.

قنوع: امرأة قنّوزة: قصيرة؛ عن كراع.

قنع: القنع: انتزاع الشيء من أصله، قنّعه بقنّعه قنّاعاً وقنّعه واقنّعه واقنّعه واقنّعه واقنّعه واقنّعه. قال سيويه: قنّعت الشيء حوّلته من موضعه، واقنّعه استلبته.

والقلاع والقلاعة والقلاعة، بالتشديد والتخفيف: قنّع الأرض الذي يرتفع عن الكساة فيدل عليها وهي القنّعة والقنّعة. والقلاع أيضاً: الطين الذي ينشق إذا نصب عنه الماء، فكل قطعة منه قلاعة. والقلاع أيضاً: الطين اليابس، وأحدته قلاعة. والقلاعة: المدرة المتفتتة أو الحجر يقنّع من الأرض ويرمى به. ورمي بقلاعة أي بحجّة تسكّنه، وهو على المثل.

والقلاع: الحجارة. والقلاع: صخور عظام متفتتة، وأحدته قلاعة، والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً. والقلاعة: صخرة عظيمة وسط فضاء سهل. والقلاعة: صخرة عظيمة تنقّيع عن الجبل

صعبة المرونة، قال الأزهري: نّال إذا أوتيتها ذاهبة في الساء، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت، منفردة صبة لا تروّقى.

والقنعة: الحصن المتنع في جبل، وجمعها قلاع وقلاع وقلاع. قال ابن بري: غير الجوهري يقول القنعة، بفتح اللام، الحصن في الجبل، وجمعها قلاع وقلاع وقلاع. وأقنّعوا هذه البلاد إقناعاً: بنوها فجمعوها كالقنعة، وقيل: القنعة، بسكون اللام، حصن مشرف، وجمعها قنّوع. والقنعة، بسكون اللام: النخلة التي تجمّعت من أصلها قنّاعاً أو قطعاً؛ عن أبي حنيفة.

وقلّع الوالي قنّاعاً وقنّاعاً فاقنّع: عزّل. والمقنّوع: الأمير المزعول. والدنيا دار قنّعة أي انقلاع. ومنزلنا منزل قنّعة، بالضم، أي لا غلّكه. وجلس قنّعة إذا كان صاحبه محتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة. وهذا منزل قنّعة أي ليس بمستوطن. ويقال: هم على قنّعة أي على رحلة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أحذركم الدنيا فإنها منزل قنّعة أين تحوّل وأرتحال. والقنّعة من المال: ما لا يدوم. والقنّعة أيضاً: المال العارية. وفي الحديث: يئس المال القنّعة؛ قال ابن الأثير: هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومنقّاع إلى مالكه. والقنّعة أيضاً: الرجل الضعيف. وقلّع الرجل قنّاعاً، وهو قلع وقلع وقنّعة وقلاع؛ لم يثبت في البطش ولا على السرج. والقنّع: الذي لا يثبت على الحبل. وفي حديث جرير قال: يا رسول الله إني رجل قنّع فادع الله لي؛ قال الهروي: القنّع الذي لا يثبت على السرج، قال: ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بفتح، قال: وسامعي القنّع. والقنّع:

مصدر قولك قَلَعَ القَدَمُ ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصَّراع ، فهو قَلِيعٌ . والقَلِيعُ والقَلِيعُ : الرجل البليد الذي لا يفهم . وشيخ قَلِيعٌ : يَنْقَلِعُ إذا قام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

لَمَسِي لَأَرْجُو 'عَجْرَزاً أَنْ يَنْقَلِعَا
لِمَايَ ، لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِيعَا

وَقَلَّعَ فِي مَشَبَّتِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ . وفي حديث ابن أبي هالة : إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً ، والمعنى واحد ، قيل : أَرَادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ وَأَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا مَشَى رَفْعاً بَائِناً بِقُوَّةٍ ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيالاً وَتَعَثُّماً وَيُتَارِبُ خَطَاةً فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ ، وَأَمَّا إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً فَيُرَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَبِالْفَتْحِ هُوَ مَصْدَرٌ يَعْنِي الْفَاعِلُ أَيْ يَزُولُ قَالْعاً لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْمُرَوِّدِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ قَلْعاً بِفَتْحِ الْقَافِ وَكسر اللام ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهُ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ وَهُوَ كَمَا جَاءَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ كَقَوْلِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِنْجِدَارُ مِنَ الصَّبَبِ ، وَالتَّقْلَعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبُتَ وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالاً وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً .

وَالْقَلْعُ وَالْخِرَاعُ وَاحِدٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ صَحِيحاً فَيَقَعَ مَيْتاً . وَيَقَالُ : انْقَلَعَ وَانْخَرَعَ . وَالْقَلْعُ وَالْقَلِيعُ : الْكِيفُ يَكُونُ فِيهِ الْأَدْوَاتُ ، وَفِي الْحَكْمِ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَتَوَادِيهِ وَأَصْرُكُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا نُوْدِيَ : لِيَخْرُجْ مَنْ

فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلَ عَلِيٍّ ، خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجْرُهُ قِلَاعَتَا أَيْ كَفَتَا وَأَمْتَعَتَا ، وَاحِدَهَا قَلْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْكِيفُ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرِو الْفَرَسِيُّ :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقَشَامًا نَلْتَقِي ،
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْزَقِ ،
وَأَنَا قَوَّاقٌ ذَاتَ عَرَبٍ خَفِيفٌ
نَمُ اثْنَتَى ، وَأَيُّ عَضْرِ يَنْتَقِي
بَعْلَبَةٍ وَقَلْعِهِ الْمَعْلُوقِ ؟

أَيُّ وَأَيُّ زَمَانٍ يَنْتَقِي ، وَجَمْعُهُ قِلْعَةٌ وَقِلَاعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : سَخَمَتِي فِي قَلْعِي ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ حَصَلَ مَا يَرِيدُ . وَقِيلَ لِلذَّبِّ : مَا تَقُولُ فِي غَمٍّ فِيهَا عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : سَغَرَاءُ فِي إِبْطِي أَخَافُ إِحْدَى حَظَّتِي ، قِيلَ : فَمَا تَقُولُ فِي غَمٍّ فِيهَا جَوَائِزُهُ ؟ فَقَالَ : سَخَمَتِي فِي قَلْعِي ؛ الشُّغْرَاءُ : ذُؤَابُ يَلْسَعُ ، وَحَظَّتِي : سِهَامُهُ ، تَصْغِيرُ حَظَّوَاتٍ .

وَالْقَلْعُ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّمَا الْجِبَالُ ، وَاحِدَهَا قَلْعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَعَّلَ قَوَّاقُهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،
وَجُنَّ الْحَاذِرَاتُ بِهِ جُنُونًا

وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ جَانِبَ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلْعٌ .

وَالْقَلْعُ : النَّاظَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجِبَلُ ، وَهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضًا .

وَالْقَلِيعُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قوله « أَي كَفَتَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الْبَاقِ : أَي خَرَجْنَا قَلْعَ أَمْتَعَتَا .

وهذا كله مأخوذ من القلعة، وهي السحابة الضخمة، وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

والقلع : شراع السفينة ، والجمع قلاع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داربي ؛ القلع ، بالكسر : شراع السفينة ، والداربي : البحار والملاح ؛ وقال الأعشى :

يَكُوبُ الحَلِيَّةَ ذاتَ القِلاعِ ،

وقد كادَ جَوْجُؤُها يَنْعَطِمْ

وقد يكون القلاع واحدًا ، وفي التهذيب : الجمع القلع ؛ قال ابن سيده : وأرى أن كراعاً حكى قلع السفينة على مثال قيسر . وأقلع السفينة : عَمِلَ لها قِلاعاً أو كساها إِيَّاه ، وقيل : المقلعة من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال ؛ قال يصف السفن :

مَوَاحِرُ في سَواءِ السِّمِّ مَقْلَعَةٌ ،

إذا علوا ظَهَرَ مَوْجٌ ثَمَّتَ انْحَدَرُوا ١

قال الليث : شبهها بالمقلعة أقلعت جعلت كأنها قلعة ؛ قال الأزهرى : أخطأ الليث التفسير ولم يصب ، ومعنى السفن المقلعة التي مدت عليها القلاع ، وهي الشراع والجِلال التي تسوقها الريح بها ؛ وقال ابن بري : ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ وإنما يفهم ذلك من فحوى الكلام ، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعها فلما سائرة ، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك ، وكذلك إذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر ، وإنما الأصل فيه أقلعوا سفنهم أي رفعوا ١ قوله « سواء » في شرح اللاموس : سواء بدل سواء ، وقد بدل موج .

قِلَاعُها ، وقد عَلِمَ أنهم متى رفعوا قِلاعَ سفنهم فلهم سائر من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره ، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار ، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام ، هو ما رُفِعَ قِلاعُه ، والجوارى السفن والمراكب ، وسفن مقلعات . قال ابن بري : يقال أقلعت السفينة إذا رُفِعَتْ قِلاعُها عند السير ، ولا يقال أقلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها .

وقوس قلعوع : تَنَقَّلَتْ في التزعر فتَنَقَّلِبُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا كَرَّةُ السَّهْمِ ولا قَلْعُوعُ ،

يَذْرُجُ نَحْتَ عَجَسِها يَرْبُوعُ

وفي التهذيب : القلعوع القوس التي إذا تزع فيها انقلبت .

قال أبو سعيد : الأغراض التي ترمى أو لها عَرْضُ المُقَالَعَةِ ، وهو الذي يقرُبُ من الأرض فلا يحتاج الرامي أن يمدَّ به اليدَ مدًّا شديدًا ، ثم عَرْضُ الفقرة .

والإقلاع عن الأمر : الكف عنه . يقال : أقلع فلان عما كان عليه أي كف عنه . وفي حديث المترادفين : لقد أقلع عنها أي كف وترك . وأقلع الشيء : انجلى ، وأقلع السحاب كذلك . وفي التنزيل : وبأساء أقلعي ؛ أي أمسكي عن المطر ؛ وقال خالد بن زهير :

فأقصر ، ولم تأخذك مِثي سحابة ،

يُنْفِرُ شاءَ المُقْلَعِينَ خَوَائِها

والقولع: طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شنب مصوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط؛ حكاها كراع في باب قولع.

والقلعة وقلعة والقلبة، كلها: مواضع. وسيف قلعي: منسوب إليه ليعتقه. وفي الحديث: سيوفنا قلعية؛ قال ابن الأنبار: منسوبة إلى القلعة، بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب السيوف إليه؛ قال الرازي:

محارف بالشاء والأباير،
مبارك بالقلعي الباتير

والقلعي: الرصاص الجيد، وقيل: هو الشديد البياض. والقلع: اسم المعدن الذي ينسب إليه الرصاص الجيد. والقلعان من بني قيس: صلاء وشريع ابنا عمرو بن خويلف بن عبد الله بن الحرث بن غير؛ وقال:

رغبنا عن دماء بني قريش
إلى القلعيين، إنهما الشباب

وقلنا للليل: أقيم إليهم،
فلا تلمني لغيرهم كلاب

تلمني: تنبج. وقلع: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأند:

لبس ما مارست باقلع،
جئت به في صدره اختضاع

ومرج القلعة بالتحريك: موضع بالبادية، وقال الفراء: مرج القلعة بالتحريك، القرية التي دون حلوان، ولا يقال القلعة. ابن الأعرابي: القلاع

قبل: غنى بالمقلعين الذين لم تصبهم السحابة، كذلك فتره السكري، وأقلعت عنه الحصى كذلك، والقلع حين إقلاعها. يقال: تركت فلاناً في قلع وقلع من حماه، يسكن ويحرك، أي في إقلاع من حماه. الأصمعي: القلع الوقت الذي تفلح فيه الحصى، والقلوع اسم من القلاع؛ ومنه قول الشاعر:

كان نطاة خبير رواد
بكور الراد رتبة القلوع

والقلعة: الشئلة، وجنعتها قلع.

والقالع: دائرة بتنج الدابة يتشاهم بها، وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائرة القالع وهي التي تكون تحت الشبد وهي ثكرو ولا تسحب. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب؛ القلاع: الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، والقلاع: القواد، والقلاع: النبش، والقلاع: الكذاب. ابن الأعرابي: القلاع الذي يقع في الناس عند الأسراء، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل المتمكن عند الأمير، فلا يزال يشي به حتى يقتل ويؤزله عن مرتبته كما يفلع الثبات من الأرض ونحوه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأنس، رضي الله عنه: لأقلعتك قلع الصنعة أي لأستأصلك كما يستأصل الصنعة قالعها من الشجرة. والديبوب: الشام القنات.

والقلع، بالتخفيف: من أدواء الفم والخلق معروف، وقيل: هو داء يصيب الصبيان في أفواههم. وبمعير مقلوع إذا كان بين يديك قائماً فقط مبنياً، وهو القلاع؛ عن ابن الأعرابي، وقد انقلع.

نبت من الجنة ، وهو نعم المَرْتَع ، وطباً كان
أو بابساً . والمِثْلَاع : الذي يُرْمَى به الحَجَرُ .
والقْلَاع : الشَّرْطِي .

قلبع : قَلَوْبَع : لُغْبَة .

قلنع : القِلْنَع ، مثال الحِنْصِر : الطين الذي إذا
تَضَبَّ عنه الماء ييس وتَشَقَّق ، قال الجوهري :
واللام زائدة ، أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن
عن عمه :

قِلْنَع رَوْضٍ شَرِبَ الدُّلَانَا ،
مُنْبَثَّةٌ تَفْرُوهَ انْبِثَانَا

ويروى : شَرِبَتْ دِلَانَا . وحكى السيافي : فيه
قِلْنَع ، بفتح الفاء ، على مِثَال هِجْرَع ، وليس من
شرح الكتاب . وقال الأزهرى : القِلْنَع ما تَقَشَّر
عن أسافل مياه السُّيُولِ مُشَقَّقاً بعد نُضُوبِهَا .
والقِلْنَعَة : قشرة الأرض التي ترتفع عن الكمأة
فتدلُّ عليها . والقِلْنَعَة : الكمأة .

قلع : قَلْنَع رَأْسَهُ قَلْنَعَةً : ضربه فأنزله .
وقلْنَع الشيء : قلْنَعَه من أصله .
وقلْنَعَة : اسم يُسَبَّ به . والقِلْنَعَة : السُّيْلَة
من الناس ، الحُجَيْس ؛ وأنشد :

أَقْلَنْعَةً بَنَ صَلْنَعَةً بَنَ فَنَقَعَ
لَهَيْكَ ، لَا أَبَا لَكَ ، تَوَدَّعِينِيَا

وقلْنَع رَأْسَهُ وصلْنَعَه إذا حَلَقَه .

قع : القِنْع : مصدر قَمَعَ الرجل يَقْمَعُه قَمْعاً
وَأَقْمَعَه فأنْقَمَعَ قَهْرُهُ وَدَلَّكَ فَذَلَّ . والقِنْع :
الذَّل . والقِنْع : الدُّخُولُ فِرَاداً وَهَرَباً .

١ ورد هذا البيت في مادة ذك وفيه بقرعة مكان فخره .

وقَسَعَ في بيته وانْقَسَعَ : دخله مُسْتَخْفِياً . وفي
حديث عائشة والجواري اللَّاتِي كُنَّ يَلْمَعْنَ معها :
فلماذا رأين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انْقَبَعْنَ
أَي تَعَيَّنْنَ وَدَخَلْنَ في بيت أو مِن وراء سِتْرِ ؛
قال ابن الأثير : وأصله من القِمْع الذي على رأس
الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها . وفي
حديث الذي نَظَرَ في شِقِّ البابِ : فلما أن بَصُرَ
به انْقَمَعَ أي رَدَّ بصره ورجع ، كأن المَرْدُود
أو الراجع قد دخل في قِمْعِه . وفي حديث منكر
ونكير : قَبِضَ القِمْعُ العذاب عند ذلك أي يرجع
ويتداخل ؛ وقَسَعَة بن إلياس منه ، كان اسمه
عُسَيْراً فَأَغْيَرَ على إبل أبيه فأنْقَمَعَ في البيت فَرَقاً ،
فساء أبوه قَسَعَةً ، وخرج أخوه مَدْرُكَة ١ بن
إلياس ليغاه إبل أبيه فأدركها ، وقعد الأخ الثالث
يَطْنُخُ القِدْرَ فسمي طائِخَةً ، وهذا قول
النسائي .

وقَسَعَه قَسْعاً : رَدَّه وكَفَّه . وحكى شر عن
أعرابية أنها قالت : القِنْعُ أن تَقْمَعَ آخرَ الكلام
حتى تتصاغَرَ إليه تَقْمَعُهُ . وأقْمَعَ الرجل ، بالألف ،
إذا طَلَعَ عليه فَرَدَّه ؛ وقَسَعَه : قَهَرَه . وقَمَعَ
البردُ النباتَ : رَدَّه وأخْرَقَه .

والقَمْعَة : أعلى السنام من البعير أو الناقة ، وجمعا
قَمْعٌ ، وكذلك القَمْعَة ، بالنون ؛ قال الشاعر :

وَمِ يَطْنَعِيونَ الشَّعْمَ من قَمْعِ الذُّرَى

وأنشد ابن بري للراجز :

تَشُوقُ بِاللَّيْلِ لَشَعْمِ القَمْعَةِ ،
تَتَأَوَّبُ الذَّنْبَ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

١ قوله « وخرج أخوه مدركة الخ » كذا بالأصل ، ولله وخرج
أخوه الثاني لبهاء إبل أبيه فأدركها فسمي مدركة .

كَلَأَقْصَاعُ ؛ أَنشد ثعلب :

لَطَمَتِ وَرْدَ خَدَّهَا بَيْنَانِ
مَنْ لُجَيْنِ ، قَمَعْنِ بِالْعِفْيَانِ

شَبَّ حُمْرَةَ الْحِثَاءِ عَلَى الْبَنَانِ بِحِمْرَةِ الْعِفْيَانِ ، وَهُوَ
الذَّهَبُ لَا غَيْرَ .

وَالْعِفْيَانُ : الْأَذْنَانِ . وَالْأَقْصَاعُ : الْأَذْنَانُ وَالْأَسْمَاعُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَبُلُّ لَأَقْصَاعِ الْقَوْلِ وَيَلُّ لِلْمُصْرِينِ ؛
قَوْلُهُ وَيَلُّ لَأَقْصَاعِ الْقَوْلِ يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ
وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمَعَ قَمَعٌ ، شَبَّ آذَانَهُمْ وَكَثُرَتْ
مَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْمَوَاعِظِ ، وَهُمْ مُصِرُّونَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ
بِهَا ، بِالْأَقْصَاعِ الَّتِي تَنْفَرُخُ فِيهَا الْأَشْرَبَةُ وَلَا يَبْقَى
فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمْرُ عَلَىهَا بِحَاجِزٍ كَمَا يَمْرُ الشَّرَابُ
فِي الْأَقْصَاعِ اجْتِنَازًا .

وَالْقَمْعَةُ : ذَبَابٌ أَزْرَقُ عَظِيمٌ يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الدَّوَابِّ
وَيَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْوَحْشِ إِذَا اسْتَدَتْ الْحَرَّ فَيَلْتَمِسُهَا ،
وَقِيلَ : يَرْكَبُ رُؤُوسَ الدَّوَابِّ فَيُؤْذِيهَا ، وَالْجَمْعُ
قَمَعٌ وَمَقَامِيعٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

وَبَرَّ كَلْنٌ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ ،
وَأَذْنَابٍ زَعَرٍ الْهَلَسِ زُرْقٍ الْمَقَامِيعِ

وَمِثْلُهُ مَفَاقِرُ مِنَ الْفَقْرِ وَمَحَاسِنُ وَنَحْوُهَا . وَقَمِيعَتِ
الطَّيْلَةِ قَمْعًا وَقَمِيعَتُ : لَسَعَتْهَا الْقَمِيعَةُ وَدَخَلَتْ
فِي أَنْفِهَا فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَتَقَمَّعَ
الْحِمَارُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمِيعَةِ لِيَطْرُدَ الشَّعْرَةَ
عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً ،
وَعَفَّرَ الطُّبَّاءَ فِي الْكِتَابِ تَقَمَّعَ ؟

وَالْقَمِيعُ وَالْقَمِيعُ : مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ وَالزُّوقِ
وَالْوَطْبِ ثُمَّ يَصَبُ فِيهِ الْمَاءُ وَالشَّرَابُ أَوْ اللَّبَنُ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ فِي الْإِنَاءِ مِثْلَ نَطْعٍ وَنِطْعٍ ، وَنَاسٌ
يَقُولُونَ قَمْعٌ ، يَفْتَحُ الْكَافَ وَتَسْكِينُ الْمِيمِ ؛ حَكَاهُ
يَعْقُوبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ
حِينَ قَاتَلَ الْحَبَشَةَ :

قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ امْنِطْعِ
أَنْتِي إِذَا امْنَمَوْتَ كَنْعِ ،
أَضْرِبُهُمْ يَذَا امْقَلْعِ ،
لَا أَتَوْقِي بِامْجَزَعِ ،
اقتَرِبُوا قِرْفَ امْقِيعِ

أَرَادَ : ذَاتُ النُّطْعِ ، وَإِذَا الْمَوْتُ كَنْعَ ، وَبِذَا
الْقَلْعِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَنَصَبَ قِرْفَ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِاِقْرِفَ أَيَّ أَنْتُمْ كَذَلِكَ فِي
الْوَسْخِ وَالذَّلِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَمْعَ الْوَطْبِ أَبَدًا
وَسِخٌ مِمَّا يَلْتَزِقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْقِرْفُ مِنْ وَضَرِ
اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَاعٌ . وَقَمْعَ الْإِنَاءِ يَقْمَعُهُ ؛
أَدْخَلَ فِيهِ الْقَمْعَ لِيَصَبَ فِيهِ لَبَنًا أَوْ مَاءً ، وَهُوَ
الْقَمْعُ ، وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقَمِيعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ
ثُمَّ يُخَالَفُ . وَقَمَعَتِ الْقِرْبَةُ إِذَا ثَلَبَتْ فِيهَا إِلَى خَارِجِهَا ،
فَهِىَ مَقْمُوعَةٌ . وَإِدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بِالْمِيمِ
وَالنُّونِ ، إِذَا نُخِيتْ رَأْسُهَا . وَالْإِقْتِمَاعُ : لِدُخَالِ رَأْسِ
السَّقَاءِ إِلَى دَاخِلِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَاقْتَمَعَتِ
السَّقَاءُ لَغَةً فِي اقْتَبَعَتِ . وَالْقَمِيعُ وَالْقَمِيعُ : مَا
الْتَزَقَ بِأَسْفَلِ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْقَمِيعُ وَالْقَمِيعُ : مَا عَلَى الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ . وَقَمْعَ
الْبُسْرَةِ : قَلَعَ قَمْعَهَا وَهُوَ مَا عَلَيْهَا وَعَلَى الثَّمَرَةِ .
وَالْقَمْعُ : مِثْلُ الْعَجَاجَةِ تَثَوُّدُ فِي السَّاءِ . وَقَمِيعَتِ
الْمَرْأَةُ بَنَاتَهَا بِالْحِثَاءِ : تَخَضَّبَتْ بِهِ أَطْرَافَهَا فَصَارَ لَهَا

يعني تحرك رؤوسها من التمتع . والقسيعة : النانة بين الأذنين من الدواب ، وجمعها قسائع .
والقمع : داء غلظ في إحدى ركبتي الفرس ، فرس قمع وأقمع .
وقسمعة العرقوب : رأسه مثل قسمعة الذئب .
والقمع : غلظ قسمعة العرقوب ، وهو من عيوب الخيل ، ويستحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب ، وبعضهم يجعل القسمعة الرأس ، وجمعها قمع . وقال قائل من العرب : لأجزن قمعكم أي لأضربن رؤوسكم . وعرقوب أقمع : غلظ رأسه ولم يجد . ويقال : عرقوب أقمع إذا غلظت إبرته . وقسمعة الفرس : ما في جوف الشفة ، وفي التهذيب : ما في مؤخر الشفة من طرف العجاجة مما لا ينبت الشعر .
والقسمعة : قرحة تكون في العين ، وقيل : ورم يكون في موضع العين . والقمع : فساد في موق العين واحمرار . والقمع : كمد لون لحم الموق وورمه ، وقد قسعت عينه تقمع قمعا ، فهي قسيعة ؛ قال الأعشى :

وقلبت مقلة ليست بمفرقة
إنسان عين ، وموقا لم يكن قميحا

وقيل : القمع الأرمص الذي لا تراه إلا مبتل العين . والقمع : بشر يخرج في أصول الأشجار ، تقول منه : قسعت عينه ، بالكسر ، وفي الصحاح : والقمع بشرة تخرج في أصول الأشجار ، قال ابن بري : صوابه أن يقول : القمع بشر ، أو يقول : والقسمعة بشرة . والقمع : قلة نظر العين من العيش . وقمع الرجل يقمعه قمعا : ضرب أعلى رأسه .
والقسمعة : واحدة المقاميع من حديد كالمحجن

يضرب على رأس الفيل . والمقمع : المقسمعة ، كلاهما : ما قسيع به . والمقاميع : الجرزة وأعيدة الحديد منه يضرب بها الرأس . قال الله تعالى : ولهم مقاميع من حديد ، من ذلك . وقسمعه إذا ضربته بها . وفي حديث ابن عمر : ثم لقيني ملك في يده قسمعة من حديد ؛ قال ابن الأثير : المقسمعة واحدة المقاميع وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة .

وقسمعة الشيء : خياره ، وخص كراع به خيار الإبل ، وقد اقتسمعه ، والاسم القسمعة . وإبل مقسوعة : أخذ خيارها ، وقد قسمعتها قمعا وقسمعتها إذا أخذت قسمتها ؛ قال الرازي :

تقسمعوا قسمعتها العائلا

وقسمعة الذئب : طرفه . والقسيعة : طرف الذئب ، وهو من الفرس منقطع السيب ، وجمعها قسائع ؛ وأورد الأزهري هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة :

وبتفضن عن أقترابين بأرجل ،
وأذ ناب حص الملب زعر القسائع

ومقسمع الدابة : رأسها وجافلها ، وجمع على المقاميع ، وأشد أيضا هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة :

وأذ ناب زعر الملب ضخم المقاميع

قال : يريد أن رؤوسها شهود . وقسمع ما في الإناة واقتسمعه : شربه كله أو أخذه . ويقال : خذ هذا فاقسمعه في فيه ثم اكثله في فيه . والقمع والإقناع : أن يمر الشراب في الخلق مرة بغير
١ قوله « شهود » كذا بالأمل .

جَرَعَ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ :

إِذَا عَمَّ خَيْرُ شَاءِ الثَّمَالَةِ أَتَفَهُ ،
تَنَّى مِثْقَلَهُ لِلصَّرِيحِ وَأَقْتَمَا

ورواية المصنف : فَأَقْتَمَا . وفي الحديث : أولُ مَنْ
يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْسَعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَسْتَبْعُوا
وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَفْعُوا أَيِ كَأَنَّ مَا يَأْكُلُونَهُ
وَيَجْمَعُونَهُ يَرَاهُمْ مُجْتَازًا غَيْرَ ثَابِتٍ فِيهِمْ وَلَا بَاقٍ
عِنْدَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَطَالَةِ الَّذِينَ لَا هُمْ
لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيهِهِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، فَلَاهُمْ فِي عَمَلِ
الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ . وَالْقَسْعُ وَالْقَسْعَةُ :
طَرَفُ الْخُلُقُومِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَسْعُ طَبَقُ
الْخُلُقُومِ وَهُوَ يَجْرَى النَّفْسَ إِلَى الرَّقَةِ .

وَالْأَقْسَاعِي : عِنَبٌ أَيْضُ وَإِذَا انْتَهَى مُنْتَهَاهُ
اصْفَرَّ فَصَارَ كَالْوَرْسِ ، وَهُوَ مُدْخَرَجٌ مُكْتَنَزٌ
الْعَاقِبِيدِ كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي
الْجَوْدَةِ وَعَلَى زَيْبِيهِ الْمُعْمُولُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْأَقْسَاعِي ضَرْبَانِ : فَارِسِيٌّ
وَعَرَبِيٌّ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

قنع : قَنِيعٌ بِنَفْسِهِ قَنَعًا وَقَنَاعَةً : رَضِيَ ؛ وَرَجُلٌ
قَانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنَعٌ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ ،
وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ وَقَنَاعَةً . وَامْرَأَةٌ قَنِيعٌ
وَقَنِيعَةٌ مِنْ نِسْوَةِ قَنَائِعٍ .

وَالْقَنَعُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ شَاهِدٌ قَنِيعٌ أَيِ رِضًا يَقْنَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ
قَنَعَانِيٌّ وَقَنَعَانٌ وَمَقْنَعٌ ، وَكُلَاهُمَا لَا يَقْنِي وَلَا
يُجْنَعُ وَلَا يُوْنَتُ يَقْنَعُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضَاهُ ،
وَرَبَّمَا تَنَّى وَجَمَعَ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى بِالْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ قَنَعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قَنَعَانٌ اسْتَوَى فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّنْيَةُ وَالْجَمْعُ أَيِ مَقْنَعٌ رِضًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجَالٌ مَقَانِعُ وَقَنَعَانٌ إِذَا كَانُوا
مَرْضِييْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ
عِمْدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُونَ كَذًا الْمَقَانِعُ ؛
جَمْعُ مَقْنَعٍ يَوْزَنُ جَعْفَرُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَقْنَعٌ فِي
الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ أَيِ رِضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لَا
يَلْتَبِهُ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْ تَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ
إِلَى الْأَسْبَةِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ قَنَعَانٌ مَنَاهُ
يَقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهِي إِلَى أَمْرِهِ ، وَفُلَانٌ قَنَعَانٌ مِنْ
فُلَانٍ لَنَا أَيِ بَدَلٍ مِنْهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ وَغَيْرِهِ ؛
قَالَ :

قَبُولُ بَايِرٍ أَلْنَيْتَ لَسْتُ كَبَيْتُهُ ،
وَإِنْ كُنْتُ قَنَعَانًا لَمْ يَطْلُبْ الدَّمَ

وَرَجُلٌ قَنَعَانٌ : يَرْضَى بِالْبَيْرِ .

وَالْقُنُوعُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَلُّلُ لِلسَّأَلَةِ . وَقَنَعٌ ، بِالْفَتْحِ ،
يَقْنَعُ قُنُوعًا : ذَلُّ السُّؤَالِ ، وَقِيلَ : سَأَلَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ؛ فَالْقَانِعُ الَّذِي
يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرَّ الَّذِي يَنْعَرِضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَسَالِ الْمَرْءَ يَصْلِحُهُ فَيَغْنِي
مَقَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

بَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَجِيزُ الْقُنُوعَ بِعَمَى الْقَنَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْجِدُّ
هُوَ الْأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الْكُنُوعِ ، وَالْكُنُوعُ
التَّقَبُّصُ وَالتَّصَاغُرُ ، وَقِيلَ : الْقَانِعُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ :
الْمُسْتَعْفِفُ ، وَكُلٌّ يَصْلَحُ ، وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَنِيعٌ ؛

١ قوله « فَبِئْسَ الْخَبْرُ » فِي هَامِشِ الْأَمَلِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ :
فَلَمَّا لَهْ يَوْزَنُ بَايِرٍ لَسْتُ مِثْلَهُ

قال عدي بن زيد :

وما حُنتُ ذا عهدٍ وأُبتُ بعَهْدِهِ ،
ولم أحرِمِ المضطرَّ إذ جاء قَانِعَا

يعني سائلاً ؛ وقال الفراء : هو الذي يسألك فما أعطيتَه قَبِيلَه ، وقيل : القنوعُ الطمعُ ، وقد استعمل القنوعُ في الرضا ، وهي قليلة ، حكاه ابن جني ؛ وأُشد :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ في غير حقِّه ،
وتعطشُ في أَطْلَالِكُم وتَجُوعُ ؟

أترضى هذا مِنْكُمْ ليس غيره ،
ويُتَّعِمُنَا ما ليسَ فيه قنوعُ ؟

وأُشدُّ أيضاً :

وقالوا : قد زُميتُ أفلتُ ؛ كَلَّا
ولكِنِّي أعزَّتِي القنوعُ

والقناعةُ ، بالنفع : الرضا بالقِسْمِ ؛ قال لبيد :

فمنهم سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيصِهِ ،
ومنهم سَقِيمٌ بالمعيشَةِ قَانِعٌ

وقد قَنِعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قَنَاعَةً ، فهو قَنِيعٌ وقَنُوعٌ ؛ قال ابن بري : يقال قَنِعَ ، فهو قَانِعٌ وقَنِيعٌ وقَنِيعٌ وقَنُوعٌ أي رَضِيَ ، قال : ويقال من القناعة أيضاً : تَقَنَّنَ الرجلُ ؛ قال هُذَيْلٌ :

إذا القومُ هَشُوا للفعَالِ تَقَنَّنَا

وقال بعض أهل العلم : إن القنوعَ يكون بمعنى الرضا ، والقانعُ بمعنى الراضي ، قال : وهو من الأضداد ؛ قال ابن بري : بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني . وفي الحديث : فأَكَلْ وأطعمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ ؛

هو من القنوعِ الرضا بالبسر من العطاء . وقد قَنِعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قَنُوعاً وقَنَاعَةً إذا رَضِيَ ، وقَنِعَ ، بالفتح ، يَقْنَعُ قَنُوعاً إذا سَأَلَ . وفي الحديث : القناعةُ كَثْرٌ لا يَنْفَدُ لأنَّ الإِثْقاقَ منها لا يَنْقُطِعُ ، كلُّما تَعَذَّرَ عليه شيءٌ من أمورِ الدنيا قَنِعَ بما كُوتَ ورَضِيَ . وفي الحديث : عَزَّ مَنْ قَنِعَ ودَلَّ مَنْ طَبِعَ ، لأنَّ القانِعَ لا يَذْكُ الطَّلَبَ فلا يزال عزيزاً . ابن الأعرابي : قَنِعْتُ بما رَزَقْتُ ، مكسورة ، وقَنَعْتُ إلى فلان يريد خَضَعْتُ له والتَرَقَّيْتُ به وانقَطَعْتُ إليه . وفي المثل : خيرُ الغِنَى القنُوعُ وشَرُّ الفقرِ الخُضُوعُ . ويجوز أن يكون السائل سبي قانعاً لأنه يَرْضَى بما يُعْطَى ، قلَّ أو كَثُرَ ، ويَقْبَلُ فلا يردُّه فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى الرضا . وأقْنَعَنِي كذا أي أَرْضَانِي . والقانِعُ : خادمُ القومِ وأجيرُهم . وفي الحديث : لا تجوزُ شهادةُ القانِعِ من أهل البيتِ لهم ؛ القانِعُ الخادمُ والتابعُ تردُّ شهادتهُ للشبهةِ بِمُكَلِّبِ النفعِ إلى نفسه ؛ قال ابن الأثير : والقانِعُ في الأصل السائلُ . وحكي الأزهرِي عن أبي عبيد : القانِعُ الرجلُ يكون مع الرجلِ يَطْلُبُ فضلهُ ولا يَسْأَلُ معروفه ، وقال : قاله في تفسير الحديث لا تجوزُ شهادةُ كذا وكذا ولا شهادةُ القانِعِ مع أهل البيتِ لهم . ويقال : قَنِعَ يَقْنَعُ قَنُوعاً ، بفتح النون ، إذا سَأَلَ ، وقَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً ، بكسر النون ، رَضِيَ . وأقْنَعَ الرجلُ يديه في القنوتِ : مدَّهما واسترَّحَمَ رُبَّهُ مستقبلاً بطنونها وجهه ليدعو . وفي الحديث : تَقْنَعُ يديكَ في الدعاء أي ترفعُها . وأقْنَعَ يديه في الصلاة إذا رفعَها في القنوتِ ، قال الأزهرِي في ترجمة عرف : وقال الأصمعي في قول الأسود بن يَغْفَرٍ جَعَو عقال بن محمد بن سُفَيْن :

فَتُدْخَلُ أَبْدَرُ فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتْ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمَعْرِفِ

قال : أَقْنَعَتْ أَي مَدَّتْ وَرُفِعَتْ لِقَم . وَأَقْنَعَ
رَأْسَهُ وَعَقَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَّصَ بَصَرَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا
يَضُرُّهُ عَنْهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : مَقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ ؛
الْمُقْنَعُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ وَخُشُوعٌ . وَأَقْنَعَ
فُلَانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا حِيلَ
رَأْسَهُ مِنَ السَّاءِ . وَالْمُقْنَعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى
السَّاءِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نُورَ وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْنِعًا

بِعَنَى عُنُقِ الثَّوْرِ لِأَنَّهُ فِيهِ كَالِإِقْنَاعِ أَمَامَهُ . وَالْمُقْنَعُ
رَأْسُهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرَفِهِ إِلَى مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ . وَيُقَالُ : أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَتْهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُ يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَنَاقَةٍ وَجَعَلَ الْأُخْرَى
تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَالَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
رَكَعَ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنَعُهُ أَي لَا يَرْفَعُهُ
حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنَعُهُ
إِقْنَاعًا . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَقَامُّهَا .
وَأَقْنَعَ حَقَاقَهُ وَفَهُ : رَفَعَهُ لِاسْتِيفَاءِ مَا يَشْرَبُهُ مِنْ مَاءٍ
أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يُدَافِعُ حَبِزُومِيَّةَ سَخْنٍ صَرِيحِيهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلشَّمَالَةِ مُقْنَعًا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنَعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ
لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ . وَالْمُقْنَعُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلِيفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيَقْنَعَ فِي رَأْسِهِ جُعَاشِيرَ

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُشُونَهَا فِي الْمَاءِ وَتَرْفَعُ
مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ لِتَجْتَذِرَ بِهِ اجْتِدَابًا .

وَالْمُقْنَعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمُرْقِيعَةُ الضَّرْعُ لَيْسَ فِيهِ
تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بَضْرْعِهَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ
مُقْنَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مُقْنَعَةُ الضَّرْعِ ، الَّتِي
أَخْلَافُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِلَآهَ فِي النَّهْرِ :
اسْتَجَبَلَتْ بِهِ جَرِيَّتَهُ لَيْتَلَى أَوْ أَمَلَتْهُ لِتَصُبَّ
مَا فِيهِ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَقْنِيعُ لِلْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّهَ حَلَقَهَا وَفَافَا بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ .
وَالرَّجُلُ يَقْنِيعُ الْإِلَآهَ الْمَاءَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شُعْبٍ ،
وَيَقْنِيعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا
يَضُرُّهُ عَنْهُ .

وَقَنْعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ : أَغْلَامُهُ ، وَكَذَلِكَ قَنْعَتُهَا .
وَيُقَالُ : قَنْعَتْ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَنْعَتْهُ إِذَا عَلَوَتْهُ .
وَالْقَنْعَةُ : مَا نَسَّأَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ . وَقَنْعَةُ
بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا : عِلَالُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَالْقَنْوَعُ : بِمَنْزِلَةِ الْحَدَوْدِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
مَوْثٌ .

وَالْقَنْعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافُ
لَفَةً . وَالْقَنْعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ
وَأَغْلَاهُ ، وَقِيلَ : الْقَنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالٍ
تُنْتَبِثُ الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ خَفَضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ
حَوَاجِبٌ يَحْتَجِنِينَ فِيهِ الْمَاءُ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَوَصَفَ نَطْنًا :

فَلَسْنَا رَأَيْنَ الْقَنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَقَتْ ،
مِنَ الْعَقَرِيَّاتِ الْهَيُوجُ الْأَوَاخِرُ

وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ . وَالْقَنْعَةُ مِنَ الْقَنْعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ

القنق والسهل من التراب الكثير فإذا نضب عنه الماء صار قرشاً بايماً ، والجمع قنق وقنعة ، والأقيس أن يكون قنعة جمع قنق . والقنعان ، بالكسر : من القنق وهو المستوي بين أكتفين سهلين ؛ قال ذو الرمة يصف الحمر :

وأبصرن أن القنق صارت نطاف
قرشاً ، وأن البقل ذاور وبابس

وأقنق الرجل إذا حادق القنق وهو الرمل المتجمع . والقنق : منقوع الحزن حيث يسهل ، ويجمع القنق قنعة وقنعاناً . والقنعة : من الرمل : ما استوى أسفل من الأرض إلى جنبه ، وهو القنق ، وما استرق من الرمل . وفي حديث الأذان : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس قد كبر له القنق فلم يعجبه ذلك ، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ؛ جاء تفسير القنق في بعض الروايات أنه الشبور ، والشبور البوق ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبط لفظ القنق هنا فرويت بالباء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به ، وهو رفعة ، يقال : أقنق الرجل صوته ورأسه إذا رفعها ، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته ، قال الزمخشري : أو لأن أطرافه أقنعت إلى داخله أي غطيت ؛ وأما قول الراعي :

زجل الحذاء كأن في حيزومه
قصباً ومقنعة الحنين عجبوا

قال عمارة بن عقيل : زعم أنه عني بمقنعة الحنين

الثاني لأن الزاير إذا زمر أقنق رأسه ، فقبل له قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي ضروب ، وقال غيره : أراد وصوت مقنعة الحنين فعذف الصوت وأقام مقنعة مقامه ، ومن رواء مقنعة الحنين أراد ناقة رفعت حنينا .

ولداوة مقنوعة ومقنوعة ، بالميم والنون ، إذا خنت رأسها .

والمقنق والمقنعة الأولى عن اللحياني : ما تغطي به المرأة رأسها ، وفي الصحاح : ما تفتق به المرأة رأسها ، وكذلك كل ما يستعمل به مكشور الأول يأتي على مفعول ومفعلة ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى جارية عليها قناع فضرها بالدرة وقال : أتشبهين بالحرائر ؟ وقد كان يومئذ من لبسين . وقولهم : الكشيستان من الضب شحنتان على خيلفة لسان الكلب صفراوان عليها مقنعة سوداء ، إنما يريدون مثل المقنعة .

والقناع : أوسع من المقنعة ، وقد تفتتت به وتفتتت رأسها . وتفتتها : ألبستها القناع فتفتتت به ؛ قال عنتره :

إن تفتدي دوني القناع ، فإثني
طب بأخذ الفارس المشتل

والقناع والمقنعة : ما تفتق به المرأة من ثوب تغطي رأسها وعاصيتها . وألقى عن وجهه قناع الحياء ، على المثل . وقنعه الشيب خماره إذا علاه الشيب ؛ وقال الأعشى :

وقنعه الشيب منه خمارا

وربما سوا الشيب قناعاً لكونه موضع القناع من الرأس ؛ أنشد ثعلب :

حتى اكتسب الرأس قناعاً أشبهاً ،
أملتَحَ لا آذى ولا مُحَبِّباً

ومن كلام الساجع : إذا طلعت الذراع ، حسرت
الشمس القناع ، وأشعلت في الأفق الشعاع ،
وترقرق السراب بكل قاع . اللبث : المِثْنَةُ
ما تُقَنَّعُ به المرأة رأسها ؛ قال الأزهري : ولا فرق
عند النقات من أهل اللغة بين القناع والمِثْنَةِ ، وهو
مثل الثحاف والمِثْنَةِ . وفي حديث بدر :
فانكشف قناع قلبه فبات قناع القلب غشاؤه
تشبيهاً بقناع المرأة وهو أكبر من المِثْنَةِ . وفي
الحديث : أنه رجل مُقَنَّعٌ بالحديد ؛ هو المنعطس
بالسلاح ، وقيل : هو الذي على رأسه بيضة وهي
الحوذة لأن الرأس موضع القناع . وفي الحديث :
أنه زار قبر أمه في ألف مُقَنَّعٍ أي في ألف فارس
مُعْطى بالسلاح . ورجل مُقَنَّعٌ ، بالتشديد ، أي عليه
بيضة ومغفر . وقَنَّعَ في السلاح : دخل . والمقَنَّعُ :
المنعطس رأسه ؛ وقول لبيد :

في كل يوم هامتي مُقَنَّعةٌ
قائمةٌ ، ولم تكن مُقَنَّعةٌ

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله ، وقوله
قائلاً يجوز أن يكون على نوح طرح الزائد حتى كأنه
قد قيل قَنَّعَتْ ، ويجوز أن يكون على النسب أي
ذات قناع وألحق فيها الماء لتكن التأنيث ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن أحد ولده كتب
إليه كتاباً لعن فيه فكتب إليه عمر أن قَنَّعْ
كتابك سوطاً وإنه للتيميم القنق ، بكسر التاف ،
إذا كان لثيم الأصل .

والقنقان : العظيم من الرعول . والقنق والقناع :
الطبق من عسب النخل يوضع فيه الطعام ، والجمع

أقنعا وأقنعة . وفي حديث الربيع بنت المعوذ
قالت : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقناع من
رطب وأجر زغب ؛ قال : القنق والقناع
الطبق الذي يؤكل عليه الطعام ، وقال غيره : ويجعل
فيه الفاكهة ، وقال ابن الأثير : يقال له القنق والقنق ،
بالكسر والغم ، وقيل : القناع جمعه . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : إن كان ليهدي لنا القناع
فيه كعب من إهالة فتفرح به . قال : وقوله
وأجر زغب يذكر في موضعه . وحكى ابن بري عن
ابن خالويه : القناع طبق الرطب خاصة ، وقيل :
القنق الطبق الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها ، وذكر
المروني في الغربيين : القنق الذي يؤكل عليه ، وجمعه
أقناع مثل يؤد وأبراد ؛ وفي حديث عائشة : أخذت
أبا بكر ، رضي الله عنه ، عشيبة عند الموت فقالت :

ومن لا يزال الدمع فيه مُقَنَّعاً ،
فلا بُدَّ يوماً أنه مهراق

فسروا المقَنَّع بأنه المعبوس في جوفه ، ويجوز أن
يراد من كان دمعُه مُعْطى في شؤونِه كأمين فيها
فلا بد أن يبرزه البكاء .

والقنعة : الكوة في الحائط .

وقنعت الإبل والغنم ، بالقنق : رجعت إلى مرعاه
ومالت إليه وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لبأواها ،
وأقنعتها أنا فيها ، وفي الصحاح : وقد قنعت هي
إذا مالت له . وقنعت ، بالقنق : مالت لبأواها .
وقنعة السنام : أغلاده ، لغة في قنعتة .

الأصمعي : المقَنَّع القم الذي يكون عطف أسنانه
إلى داخل القم وذلك القوي الذي يُقَطَّع له كل شيء ،
فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أرقق ،
وذلك ضعيف لا خير فيه ، وقم مُقَنَّع من ذلك ؛

قال الشاخ يصف إبلًا :

يَبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِقَنْعَاتٍ ،
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ .

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

ثَبَاكِرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ ،
بِقَنْعَاتٍ كَقِعَابِ الْأَوْرَاقِ

يقول : هي أفتاء وأسنانها بيض .

وقنع الديك إذا ردَّ بُرائِلَه إلى رأسه ؛ وقال :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مَقْنَعُ
بُرَائِلَاهُ ، وَالْجَنَاحُ يَلْسَعُ

وقنَّيعُ : اسم رجل .

قنَّيع : القنَّيعُ : القصير الحسيس .

والقنَّيعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَيْبَةً بِالْبُرْتَنَسِ تَلْبَسُهَا الصِّبَا . والقنَّيعَةُ : هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلُ الْمِغْنَعَةِ تَقْطِي الْمَتْنِ ، وقيل : القنَّيعَةُ مثلُ الحَنْبَعَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ ، والقنَّيعَةُ : غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ مِثْلُ الحَنْبَعَةِ ، وكذلك القنَّيعُ ، بغير هاء . وقنَّيعُ الثَّوَرِ وقنَّيعَتُهُ : غِطَاؤُهُ ، وأراه على المثل هذه القنَّيعَةَ . وقنَّيعَتِ الشَّجَرَةُ : صَادَتْ غُرَّتُهَا أَوْ زَهْرَتُهَا فِي قَنْبَعَةٍ أَوْ غِطَاءٍ . وقال أبو حنيفة : القنَّيعُ رِيعُ السُّبُلَةِ . وقنَّيعَتُ : صَادَتْ فِي القنَّيعِ . ويقال : قنَّيعَتَ وَبَرَهَمَتَ بُرْهَمَةً . قال الأزهرى : ويقال قنَّيعَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى ، وأصله قنَّيعَ فزِيدَ النُّونَ ؛ قاله أبو عمرو ؛ وأنشد :

وقنَّيعَ الْجُعُوبِ فِي ثِيَابِهِ ،
وهو على ما زَلَّ مِنْهُ مُكْتَنِبٌ

والقنَّيعُ : رِيعُ الْحِظَّةِ فِي السُّبُلِ ، وقيل : القنَّيعَةُ

التي فيها السنبلة .

قنَّيع : قال في ترجمة قنَّيع : القنَّيعُ والقنَّيعُ الدُّيُوتُ ، سُرِّيَانَةٌ لَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ حَضَّةٍ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

قنَّيع : القنَّيعُ والقنَّيعُ والقنَّيعُ ، كله : الدُّيُوتُ ، سُرِّيَانَةٌ لَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ حَضَّةٍ ، قال : وقد يقال بالبدالِ الْمُهْمَلَةِ . وفي حديث وهب : ذلك القنَّيعُ ؛ هو الدُّيُوتُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ . ابن الأعرابي : القنَّيعُ والقنَّيعُ القنَّيعُ من القنَّيعِ ، فاستوى عندهما الزاي والذال في التيسير من الكلام ، فأما في الشَّعْرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا الْقَنْيَاعَ . قال الأزهرى : وهذا رَاجِعٌ فِي الْمَخَازِي وَالْقَبَائِعِ . وفي حديث أبي أيوب : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمْرُضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ بَلَغَتْ قَنْيَاعَةُ رَأْسِهِ . قال ابن الأثير : هي ما يبقى من الشعر مفرقاً في نواحي الرأس كالقنَّيعَةِ ، قال : وذكره الهروي في القاف والنون على أن النون أصلية ، وجعل الجوهري النون منه ومن الفتحة زائدة .

قنَّيع : القنَّيعَةُ والقنَّيعَةُ ؛ الأخيرة عن كراع : واحدة القنَّيعِ ، وهي الحَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ تُشْرِكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وهي كَالذَّوَائِبِ فِي نَوَاحِي الرُّأْسِ . والقنَّيعَةُ : التي تتخذها المرأة على رأسها . وفي الحديث : أَن النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَأُمِّ سَلِيمَ : خُضِّلِي قَنْيَاعَكَ أَيِ نَدَائِمَا وَطَلِّبِيهَا بِالْأُخْطَنِ لِيَذْهَبَ سَعَتُهَا ، وَقَنْيَاعُهَا خُضِّلُ شَعْرِهَا الَّذِي تَطَايَرُ مِنَ الشَّعْرِ وَتَسْرُطُ ، فَأَمْرُهَا بِتَرْطِيلِهَا بِالْأُخْطَنِ لِيَذْهَبَ سَعَتُهُ ؛ وفي خبر آخر : أَن النَّبِيِّ ،

١ قوله « راجع في المخازي » كذا بالامل ، ولله ضمن معنى مستعمل أو في معنى أو نحو ذلك .

قنزع النصي والأسنة ؛ قال ذو الرمة :

قنزع أسنانه بها وثغام

والقنزع من الشعر : ما تَبَقَّى في نواحي الرأس مترقاً ؛ وأشد :

صِرَ مِنْكَ الرَّاسُ قَنْزَعَاتٍ ،
واخْتَلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْهَامَاتِ

والقنزع في غير هذا : القبيح من الكلام ؛ وقال عدي بن زيد :

قَلَمْتُ أَجْتَعِلُ فَمَا أَتَيْتُ مَكَلَمَةً ،
أَتَيْتُ الْجَمَالَ ، وَاجْتَنَبْتُ الْقَنَازِعَا

ابن الأعرابي: القنزع والقنزع القبيح من الكلام، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأما في الشعر فلم أسع إلا القنزع. وروى الأزهري عن سروة الوحاطي قال: كنا مع أبي أيوب في غزوة فرأى رجلاً مريضاً فقال له: أئسر! ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه ولو بلغت قنزع رأسه، قال: ورواه بُندار عن أبي داود عن شعبة، قال بُندار: قلت لأبي داود: قل قنزع، فقال: قنذعة، قال شمر: والمعروف في الشعر القنزع والقنزع كما لقن بدار أبا داود فلم يلقنه. والقنزع: صغار الناس والقنزع: حبر أعظم من الجوزة.

قنزع: القنزع: القصير الحيس. والقنزع: القنذعة الأتس، وقننقها قننقها. والقنزع: أيضاً: القارة. الأزهري: القنزع القنزع، القاف قبل الفاء. وقال أيضاً: من أسماء القنزع القنزع، القاف قبل القاف، وقد تقدم ذكره. والقنزع والقنزع جميعاً: الاست؛

صلى الله عليه وسلم، نهى عن القنزع؛ هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقنزع. ويقال: لم يبق من شعره إلا قنزعته، والعنصوة مثل ذلك، قال: وهذا مثل نهيه عن القنزع. وفي حديث ابن عمر: سئل عن رجل أهل بعثته وقد لبّد وهو يريد الحج فقال: خذ من قنازع رأسك أي بما ارتفع من شعرك وطال. وفي الحديث: غطيت قنازعك يا أم أيمن، وقيل: هو الثليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة؛ قال ذو الرمة بصف القنط وفراخها :

يَبُونُ ، وَلَمْ يُكْسِنِ إِلَّا قَنَازِعَا
من الریش ، تنوء الفصائل المرائل

وقيل: هو الشعر حوالي الرأس؛ قال حيد الأرفط يصف الصلح :

كَانَ طَكًا يَبِينُ قَنْزَعَاتِهِ
مَرْتًا ، تَزِلُّ الْكَفَّ عَنْ قِلَافِهِ

والجمع قنزع؛ قال أبو النجم :

طَبَّرَ عَنْهَا قَنْزَعًا مِنْ قَنْزَعٍ
مَرُّ اللَّبَالِي ، أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي

ويروى :

سَبَّرَ عَنْهُ قَنْزَعٌ عَنْ قَنْزَعٍ

والقنزع والقنزع: الریش المجنح في رأس الديك. والقنزع: المرأة القصيرة. الأزهري: القنزع المرأة القصيرة جداً. والقنزع: الدواهي. والقنزع: العجب. وقنازع الشعر: نخصله، وتشبه بها

١ قوله «قنزع» كذا بالأصل، وهو جمع القنزع بالقنزع: القنزع في الجبل يستنقع فيها الماء، وفي شرح القاموس: صفاته، واحد الصفا بالقنزع فيها.

كلثامها عن كراع ؛ وأنشد الأزهرى :

قَعْرِيَّةٌ كَانَ ، يَطْطِبُهَا
وقنغمها ، طلاء الأرجوان^١

والقَعْرِيَّةُ : المرأة القصيرة .

قنع : روى ابن سبيل عن أبي خزيمة قال : يقال قَنَعَ الدُّبُّ قِنْعًا ، وهو حكاية صوت الدب في ضحكته ؛ قال أبو منصور : وهي حكاية مؤلفة .

قوع : قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يَقْوَعُها قَوْعًا وقِياعًا واقتاعها وتقوَعها : ضربها ، وهو قَلْبُ قما . واقتناع الفحل إذا هاج ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَفْتَاها كلَّ فصيلٍ مُكْرَمٍ ،
كالخبثي يَرْتَقِي في السلم

فسره فقال : يفتاعها بقع عليها ، وقال : هذه ناقة طويلة وقد طال فُصْلانها فركبها .

وتَقْوَعُ الحِرْبُ الشجرة إذا علاها كما يَتَقَوَعُ الفحل الناقة .

والقَوَاعُ : الذئب الصَّبَاح . والقِيَاعُ : الحنْزِيرُ الجَبَانُ .

والقاع والقاعة والقيع : أرض واسعة سهلة مطبنة مستوية حرة لا حُرُوتَ فيها ولا ارتِفاع ولا انْهباط ، تَنْفَرُجُ عنها الجبال والآكام ، ولا حَصَى فيها ولا حجارة ولا تُثْنِتُ الشجر ، وما حَوَالِئِها أَرْقَعُ منها وهو مَصَبُ المياه ، وقيل : هو مَنْقَعُ الماء في حرّ الطين ، وقيل : هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات ، والجمع أقواع وأقنوع وقيعان ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وقية ولا نظيره إلا جَارٌ وجيرة ، وذهب أبو
١ قوله « قعرية الخ » كذا بالامل .

عبيد إلى أن القِيعَة تكون للواحد ، وقال غيره : القِيعَة من القاع وهو أيضاً من الواو . وفي التزويل : كَسَرَابٌ بَقِيعَةٌ ؛ الفراء : القِيعَة جمع القاع ، قال : والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون الشراب نصف النهار . قال أبو الهيثم : القاع الأرض الحُرَّةُ الطين التي لا يخاطها رمل فشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تَطَامُنٌ ولا ارتِفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تُسْكِنُهُ ، ويَصْعَقُ قَوِيعَةً من أثث ، ومن ذكر قال قَوِيعٌ ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو . قال الأصمعي : يقال قاع وقيعان وهي طين حُرٌّ يَنْبَتُ السُّدْرُ ؛ وقال ذو الرمة في جمع أقنوع :
وودَّعَنَ أَقْنُوعَ الشَّالِيلِ ، بَعْدَ مَا
ذَوَى بَقْلُهَا ، أَحْرَارُهَا وَذُكُورُهَا

وفي الحديث أنه قال لأَصْبَلٍ : كيف تَرَكْتِ مكة ؟ قال : تَرَكْتُها قد ابْيَضَ قاعُها ؛ القاع : المكان المستوي الواسع في وطاء من الأرض يعلوه ماء الساء فيسكه ويستوي نباته ، أراد أن ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد . وفي الحديث : لما هي قيعان أمْسَكَتِ الماء . قال الأزهرى : وقد رأيت قيعان الصَّتان وأقمت بها شَتَوَتَيْنِ ، الواحد منها قاع وهي أرض صلبة القِفافِ حُرَّةٌ طين القيعان ، تُسْكِنُ الماء وتُثْنِتُ العُشْبَ ، ورب قاع منها يكون ميلاً في ميل وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالى القيعان سَلْطَانٌ وآكامٌ في رُؤُوسِ القِفافِ غليظة تَنْصَبُ مياهها في القيعان ، ومن قيعانها ما يُثْنِتُ الضالَ فَتَرى حُرَجَاتٍ ، ومنها ما لا يَنْبَتُ وهي أرض سَرِيَّةٌ ، إذا أَعْشَبَتْ رَبَعَتِ العرب أجمع .

بلغة أهل اليمن . ورجال كنعون ، ولا يكسر .
وأكنع : ردف لأجنع ، لا يفرد منه ولا يكسر ،
والأثنى كنعاء ، وهي تكسر على كنع ولا
تسكنم ، وقيل : أكنع كأجنع ليس يردف
وهو نادر ؛ قال عثمان بن مظعون :

أَتَيْتُم بَنَ عَمْرٍو وَالَّذِي جَاءَ يَغْفُةً ،
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْهَانُ وَالْبَرْكُ أَكْنَعُ

ورأيت المالَ جَمْعاً كنعاً ، واشتريت هذه الدار
جَمْعاً كنعاء ، ورأيت إخوانك جَمْعَ كنع ،
ورأيت التوم أجبعين أكنعين أبصعين أبعين ،
ثوكدُ الكلمة بهذه التواكيد كلها ، ولا يُقدم
كنع على جَمْع في التأکید ، ولا يفرد لأنه إنباع
له ، ويقال إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حَوْلُ
كتيع أي تام ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده
الفراء :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا ،
تَحْمِلُنِي الذَّلَاءُ حَوْلًا أَكْنَعًا
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أُرْبَعًا ،
فَلَا أَزَالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا

وفي الحديث : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْنَعُونَ
إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ . وفي حديث ابن الزبير وبناء
الكمة : فَأَقْضَهُ أَجْنَعُ أَكْنَعُ . وما بالدار كتيع
أي أحد ؛ حكاه يعقوب وسَمِعْتُ من أعراب بني
نميم ؛ قال معديكرب :

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَكْنِي
قَلِيلِ الْإِنْسِ ، لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ

والكتيع : المنفرد من الناس .

وَالْقَوَاعُ : مِسْطَحُ التُّرْ أَوِ الْبُرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَقْنَوَاعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَكَذَلِكَ الْبَيْدَرُ وَالْأَنْدَرُ
وَالْجَرْنُ .

وَالْقَاعَةُ : مَوْضِعٌ مُنْتَهَى السَّائِبَةِ مِنْ تَجَذُّبِ الدَّلْوِ .
وَقَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا مِثْلُ الْقَاحَةِ ، وَجَمْعُهَا قَوَاعَاتٌ ؛
قَالَ وَهْلَةُ الْجَرْمِي :

وَهَلْ تَرَكْتِ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،
فِي قَاعَةِ الدَّارِ ، يَسْتَوْفِدْنَ بِالْبُطْطِ ؟

وكذلك باحثها وصرحتها .
وَالْقَوَاعُ : الذِّكْرُ مِنَ الْأَرَانِبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَوَاعُ الْأَرْنَبُ الْأَثْنَى .

فصل الكاف

كبع : الكتبع : النقد ؛ عن الليث ؛ وأنشد :

قَالُوا لِي : اكْتَبِعْ ، قُلْتُ : لَسْتُ كَالِيعَا

وَكَبِعَ الدَّرَاهِمَ كَبْعًا : وَزَنَهَا وَنَقَدَهَا . وَكَبِعَهُ
عَنِ الشَّيْءِ يَكْبِعُهُ كَبْعًا : مَنَعَهُ . وَالْكَتَبِعُ :
الْمَنَعُ . وَالْكَتَبِعُ : الْقَطْعُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لِنُصُوصِ الْمِضَرِّ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكْبُوعِ الْكُرَاسِيْعِ بَارِكٍ

وَالْكُبُوعُ وَالْكُنُوعُ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .
وَالْكَبْعَةُ : مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْكَبْعُ جَمَلُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الدُّمِيَّةِ : يَا
وَجْهَ الْكَتَبِعِ ! وَسَبَّ لِلْجَوَارِي : يَا بُعْصُوصَةَ كَفْتِي ،
وَيَا وَجْهَ الْكَتَبِعِ ! الْكَتَبِعُ : سَكَّ بَجَرِي وَحْشُ
الْمَرْأَةِ .

كنع : الكنع : ولد الثعلب ، وقيل أزدأ ولد
الثعلب ، وجمعه كنعان . والكنع : الذئب ،

والكُتْعَةُ : طَرَفُ القَاوِرَةِ . والكُتْعَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ عَنِ الرَّجَاجِيِّ ، وَجَمَعَهَا كُتْعٌ . والكُتْعُ : الدَّلِيلُ .

والكُتْعُ : الرَّجُلُ اللَّثِيمُ ، وَالْجَمْعُ كِثْمَانٌ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ . وَرَجُلٌ كُتْعٌ : مُشْتَرٌّ فِي أَمْرِهِ ، وَقَدْ كُتِعَ كُتْعًا وَكُتْعٌ ؛ وَقِيلَ كُتْعٌ تَقْبِضٌ وَاقْتِمْ كُتْعٌ .

وَكَاتَمَهُ اللَّهُ كَفَاتَمَهُ أَيِ قَاتَلَهُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ كَاتَمَهُ بَدَلَ مِنْ قَافٍ قَاتَمَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولُوا قَاتَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تُسْتَفْجَعُ فَيَقُولُوا قَاتَمَهُ اللَّهُ وَكَاتَمَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ وَبِحُكِّكَ وَوَبِسُكِّكَ بِمَعْنَى وَبِنُكِّكَ ، إِلَّا أَنَّهَُا دُونُهَا .

وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا وَالَّذِي أَكُتْعُ بِهِ أَيِ أَحْلِفُ . وَكُتْعٌ أَيِ هَرَبٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَاءَ فُلَانٌ مُكُوتِبًا وَمُكُتِبًا وَمُكُتِدًا وَمُكُتِرًا إِذَا جَاءَ بِشَيْءٍ سَرِيعًا .

كُتِعَ : الكُتْعَةُ : الطِّينُ . وَكُتْعٌ أَيِ كُتَا .
والكُتْعَةُ : والكُتْعَةُ : مَا عَلَى الْبَنِّ مِنَ الدَّمَمِ وَالْحُسُورَةِ ، وَقَدْ كُتْعَ وَكُتْعَ أَيِ عَلَا دَسَمُهُ وَخُسُورُهُ رَأْسَهُ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ نَحْوِهِ . وَشَرِبْتُ كُتْعَةً مِنْ لَبَنٍ أَيِ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ ذَرُونِي أَكُتْعَ سِقَاقِكُمْ وَأَكُتْعَ أَيِ أَكُلْ مَا عَلَا مِنْ الدَّمَمِ .

وَكُتْعَتِ الْغَنَمُ كُتُوعًا : اسْتَوَتْ بِطُونُهَا فَسَلَحَتْ وَرَقًا مَا يَبْقَى مِنْهَا ، وَقِيلَ : اسْتَوَتْ بِطُونُهَا فَقَطَطَ . وَرَمَتْ الْغَنَمُ بِكُتُوعِهَا إِذَا رَمَتْ بِثُلُوثِهَا ، الْوَاحِدُ كُتْعٌ . وَكُتْعَتِ اللَّئِنَةُ وَالشُّعَّةُ تَكُتْعُ كُتُوعًا

١ قوله « وَمُكُتِدًا » كَذَا بِالْأَمَلِ مَضْبُوطًا وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْقَامُوسِ بِهَذَا الْمَنْعِ وَلَا فِي الصَّاحِحِ وَلَا فِي الْهَاسَنِ ، نَعَمْ فِيهِ فِي مَادَّةِ لُتَدَ : وَجَاءَ مُتَلَدًا أَيْ مُتَضَيِّبًا مُنْقِطًا حَقًّا .

وَكُتْعَتِ : كَثُرَ دَمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَقْلُبُ ، وَقِيلَ : كُتْعَتِ الشُّعَّةُ وَاللَّئِنَةُ احْمَرَّتْ أَيْضًا . وَسُفَّةٌ كُتْعَةٌ بَاطِنَةٌ أَيْ مَمْلُوءَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَامْرَأَةٌ « مُكُتْعَةٌ » . وَكُتْعَتِ الْعَجَبَةُ وَكُتْنَاتٌ ، وَهِيَ كُتْعَةٌ : طَالَتْ وَكَثُرَتْ وَكُتْعَتِ .

وَالكُتْعَةُ : الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشُّعَّةِ الْعُلْبَا .

وَالكُوتُوعُ : اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى كُوتُوعَةٌ .

وَكُتْعَتِ الْقِدْرُ : رَمَتْ بِزُبْدِهَا ، وَهُوَ الْكُتْعَةُ .
كُوعَ : كُدَعَهُ يَكُدُّهُ كُدْعًا : دَفَعَهُ .

كُوعَ : كَرَعَتِ الْمَرْأَةُ كَرْعًا ، فِيهِ كَرْعَةٌ : اغْتَلَمَتْ وَأَحْبَبَتِ الْجِيَاعَ . وَجَارِيَةٌ كَرْعَةٌ : مَغْلِيمٌ ، وَرَجُلٌ كَرَعٌ ، وَقَدْ كَرَعَتْ إِلَى الْفِعْلِ كَرْعًا .

وَالكُرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ الرِّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ ، وَمِنْ الدُّوَابِّ : مَا دُونَ الْكَعْبِ ، أَنْتَى . يُقَالُ : هَذِهِ كُرَاعٌ ، وَهُوَ الْوُظِيفُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ مَا دُونَ الرُّسْغِ ، قَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكُرَاعُ أَيْضًا لِلْإِبِلِ كَمَا اسْتَعْمَلَ فِي ذَوَاتِ الْخَافِرِ ؛ قَالَتْ الْخَنَازِئَةُ :

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعِ
ثَلَاثٍ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى تَخْضِييَا

فَجَعَلَتْ لَهَا أَكْرَاعَ أَرْبَعًا ، وَهُوَ الصَّحِيجُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْكُرَاعُ فِي الرَّجُلِ دُونَ الْيَدِ إِلَّا فِي الْإِنْسَانِ خَاصَّةً ، وَأَمَّا مَا

١ قوله « قَالَتِ الْخَنَازِئَةُ » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا ، وَمِنْ مَادَّةِ كُوسَ : قَالَتْ عُمَرَةُ أُخْتُ الْبَاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْخَنَازِئَةُ نَزَلَتْ أَخَاهَا وَتَذَكَّرَ أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالْإِبِلِ : فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى النَّحْيِ .

سواء فيكون في اليدين والرجلين ، وقال اللحياني :
 هما بما يؤث ويذكر ، قال : ولم يعرف الأصمعي
 التذكير ، وقال مرة أخرى : هو مذكر لا غير ،
 وقال سيبويه : أما كُراعٌ فإن الوجه فيه ترك
 الصرف ، ومن العرب من يصرفه يشبه بذراع ، وهو
 أخبت الوجهين ، يعني أن الوجه إذا سمي به أن لا
 يصرّف لأنه مؤنث سمي به مذكر ، والجمع أكراعٌ ،
 وأكراعٌ جمع الجمع ، وأما سيبويه فإنه جعله مما
 كسر على ما لا يكسر عليه مثله فراراً من جمع
 الجمع ، وقد يكسر على كراعٍ . والكراع من
 البقر والغنم : بمنزلة الوظيف من الخيل والإبل والحُمُر
 وهو مُسْتَدَقُّ الساقِ العادي من اللحم ، يذكر
 ويؤنث ، والجمع أكراعٌ ثم أكراعٌ . وفي المثل :
 أعطيَ العبدُ كُراعاً فطلبَ ذراعاً ، لأن الذراع في
 اليد وهو أفضل من الكراع في الرجل .

وكراعته : أصابَ كراعته . وكراعَ كراعاً :
 تشكا كراعته . ويقال للضعيف الدُفاع : فلان ما
 يُنضجُ الكراع . والكراع : دقةُ الأكراع ،
 طويلة كانت أو قصيرة ، كراعَ كراعاً ، وهو
 أكراعٌ ، وفيه كراعٌ أي دقةٌ . والكراع أيضاً :
 دقةُ الساقِ ، وقيل : دقةُ مَعْدَمِها وهو أكراعٌ ،
 والفعل كالفعْل والصفة كالصفة . وفي حديث
 الحوض : فَبَدَأَ اللهُ بِكَراعٍ أي طرفٍ من ماء
 الجنة مُشَبَّهِ بالكراع لقلته ، وإنه كالكَراع من
 الدابة .

وتكراعٌ للصلاة : غسلُ أكراعته ، وعمّ بعضهم به
 الرضوء . قال الأزهري : تطهرَ الغلام وتكراعَ
 وتكسكنَ إذا تطهر للصلاة .

وكُراعاً الجُنْدَبُ : رجلاه ؛ ومنه قول أبي زيد :

وَنَفَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى يَكْرَاعِيَةً
 ، وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِرْبَاءُ

وكُراعُ الأرض : ناحيتها . وأكراعُ الأرض :
 أطرافها القاصية ، شبهت بأكراعِ الشاة وهي قوائمها .
 وفي حديث النخعي : لا بأس بالطلّابِ في أكراعِ
 الأرض أي نواحيها وأطرافها . والكراع : كلُّ
 أنف سال فتقدم من جبل أو حرة . وكراع كلُّ
 شيء : طرفه ، والجمع في هذا كله كراعان
 وأكراع . وقال الأصمعي : العنق من الحرة
 يتد ؛ قال عوف بن الأحوص :

ألم أَظْلِفَ عن الشُعْرَاءِ عِرْضِي ،
 كما ظْلِفَ الرِّسْقَةُ بالكُراعِ ؟

وقيل : الكراع ركن من الجبل يَعْرِضُ في الطريق .
 ويقال : أَكْرَعَكَ الصِّدْقُ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْفَبَكَ
 وَأَقْنَى لَكَ بمعنى أَمَكَّنَكَ . وكراع الرجل يطيب
 فُصْاك به أي تصقّ به . والكراع : اسم يجمع
 الخيل . والكراع : السلاح ، وقيل : هو اسم يجمع
 الخيل والسلاح .

وأكراعَ القومُ إذا صَبَّتْ عليهم السماء فاستَنَفَعَ
 الماء حتى يَسْقُوا إبلهم من ماء السماء ، والعرب تقول
 ماء السماء إذا اجتمع في عُذْرَةٍ أو مَسَاكٍ : كراعٌ .
 وقد شربنا الكراعَ وأروينا نَعْمَتًا بالكراع .
 والكراع والكراع : ماء السماء يُكْرَعُ فيه .
 ومنه حديث معاوية : شربت عُفْوَناً المَكْرَعِ
 أي في أوّل الماء ، وهو مَفْعَلٌ من الكراع ، أراد
 به عَزَّ فَشَرِبَ صَافِيَهُ الماء وشرب غيره الكدر ؛
 قال الراعي يصف إبلًا وراعيها بالرفق : في رِعايةِ
 الإبل ، ونسبه الجوهر لآبن الرقاع :

يَسْتَهْلِكُ آبِلٌ ، مَا إِنْ يُجَزَّئُهَا
جَزْأً شَدِيداً ، وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعاً

وقيل : هو الذي تَخَوَّضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكْرَعِيهَا . وكل خَائِضٌ مَاءٌ كَارِعٌ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ . وَالْكَرَاعُ : الذي يَسْقِي مَالَهُ بِالكَرْعِ . وهو ماء السَّاءِ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فِي سَجَابَةٍ : اسْقِ كَرْعَ فَلَانٍ ، قَالَ : أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَنِعُ فِيهِ مَاءَ السَّاءِ فَيَسْقِي بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ . ويقال : شَرِبْتُ الْإِبِلَ بِالْكَرْعِ إِذَا شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ .

وَكَرَعٌ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كُرُوعاً وَكَرْعاً : تَنَاوَلَهُ يَفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ يَكْفِيهِ وَلَا يَلْهَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصُوتَ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْءٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا كَرْعَ . إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءَ يَفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَقَعَلُ الْبَهَائِمُ لِأَنَّهُمَا تَدْخُلُ أَكْرَعِيهَا ، وَهُوَ الْكَرْعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : كَرَعَةُ الْكَرْعِ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ لَهَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُورِي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مَقْبَلُهُ ،
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَعُوا

وَالْكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بَفِيهِ فِي الْمَاءِ . وَالْكَرْبَعُ : الَّذِي يَشْرَبُ بِيَدِهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا فَقَدَ الْإِنَاءَ . وَكَرَعٌ فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَسَالَتْ نَحْوُهُ عَقْفُهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ النَّابِغَةُ :

يَصْنَبَاهُ فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكُ كَارِعٌ

قَالَ : وَالْكَارِعُ الْإِنْسَانُ أَيُّ أَنْتَ الْمِسْكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ

الْكَارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . وَيُقَالُ : اكْرَعُ فِي هَذَا الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : كَرَعُ يَكْرَعُ كَرْعاً ، وَاسْكُرْعُوا : أَصَابُوا الْكَرْعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّاءِ ، وَأَوْرَدُوا .

وَالْكَارِعَاتُ وَالْمَكْرَعَاتُ : الْخُلُ' الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ اكْرَعَتْ وَكْرَعَتْ ، وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمَكْرَعَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي لَا يَفَارِقُ الْمَاءُ أَصُولَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوِ الْمَكْرَعَاتُ مِنْ تَحْيِيلِ ابْنِ يَامِينَ ،
'دَوَيْنَ الصَّغَا ، اللَّأْيِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا

قَالَ : وَالْمَكْرَعَاتُ أَيْضاً النُّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمُحَلِّ ، قَالَ : وَالْمَكْرَعَاتُ أَيْضاً مِنَ النُّخْلِ الَّتِي اكْرَعَتْ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ لِيَدِ يَصِفُ تَحْيِلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :

يَشْرَبْنَ رَفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ ،
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَسِرٌ

قَالَ : وَالْمَكْرَعَاتُ أَيْضاً الْإِبِلُ تُدْفِنُ مِنَ الْبُيُوتِ لَتَدْفِنَ بِالْأَخَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّوَاتِي تَدْفِنُ رُؤُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَا ، وَفِي الْمَصْنَفِ الْمَكْرَبَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزُلْ يَجْعَدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمَكْرَعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

وَقَدْ جَعَلَتِ الْمَكْرَعَاتُ هُنَا التَّحْيِيلَ النَّابِتَةَ عَلَى الْمَاءِ .

وَكَرَعُ النَّاسِ سَقْلَتُهُمْ . وَأَكْرَعُ النَّاسِ :

١ قوله « وَالْمَكْرَعَاتُ النُّخْلُ » هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ كَمَا فِي سَائِرِ نَسَخِ الصَّاحِاحِ إِلاَّ هَذَا فَالْقَامُوسُ وَعَلَيْهِ يَتَشَوَّهُ مَا يَبْدُو ، وَأَمَّا الْمَكْرَعَاتُ فِي الْبَيْتِ فَحُظُّ بَقْعِ الرَّاءِ فِي الْأَصْلِ وَمَعِجَمُ بَقْعِ وَصَرَحَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ : وَبَقْعُ الرَّاءِ مَا غَرَسَ فِي الْمَاءِ النَّخْلَ .

وَكُرْسُوعُ الْقَدَمِ أَيْضاً : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كَ ذَلِكَ مَذْكُورٌ .

وَالْمَكْرُسُوعُ : الثَّاقِبُ الْكُرْسُوعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْكُرْسُوعَةُ عَدُوَّةٌ . وَامْرَأَةٌ مَكْرُسُوعَةٌ : ثَائِتَةٌ الْكُرْسُوعِ ثُعَابٌ بِذَلِكَ . وَبَعْضُ يَقُولُ : الْكُرْسُوعُ عَظِيمٌ فِي طَرَفِ الْوُظَيْفِ بِمَا يَلِي الرِّسْعَ مِنَ وَظِيفِ الشَّاهِ وَنَحْوِهَا .

وَكُرْسَعُ الرَّجْلِ : ضَرْبُ كُرْسُوعِهِ بِالسِّيفِ . وَالْكُرْسُوعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

كع : الكسع : أَنْ تَضْرِبَ يَدَكَ أَوْ بَرَجْلَكَ بِصَدْرٍ قَدِمَكَ عَلَى دَرٍ إِنْشَانٍ أَوْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَيْ ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ . وَكَسَعَهُمُ السِّيفُ يَكْسَعُهُمْ كَسْعًا : اتَّبَعَ أَذْيَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ مِثْلَ يَكْسُومُ . وَيَقَالُ : وَلَّى الْقَوْمَ أَذْيَارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسِوْفِهِمْ أَيْ ضَرَبُوا كَوَابِرَهُمْ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وَهُوَ يَطْرُقُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُومُ وَيَكْسَعُهُمْ أَيْ يَقْبَعُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ غُرْقُوبَ فَرَسِهِ فَانْكَسَعَتْ بِهِ أَيْ مَقَطَّتْ مِنْ نَاجِيَةٍ مُؤَخَّرَهَا وَرَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : وَعَلِيٌّ يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ أَيْ يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْحَبُولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَسَعَهُ نَاسَاهُ : نَكَلِمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثَرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةِ يَسْأَلُهُ بِهَا ، وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ . وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرَّةِ . يَقَالُ : كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمُتَّحِبًا بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبْيَاحُ شَبْلُ الْأَعْرَابِي :

كُسِعَ الشَّاهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ :
أَبَاهُ سَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

السَّيْلَةُ سَهْلُهَا بِأَكْلَارِ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ فَوَائِسُهَا . وَالْكِرَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ الْكِرَاعَ وَهُوَ السَّيْلُ مِنَ النَّاسِ ، يَقَالُ لِلوَاحِدِ : كِرَاعٌ ثُمَّ هَلُمَّ جِرَاءً . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكِرَاعُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدُّفِيُّ التَّفْسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَطَاعَتَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَثَرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَزَكٍّ قَالُوا أَهْلُ الرِّدَّةِ لَعَلَّابَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكِرَاعُ وَالْأَعْرَابُ ؛ قَالَ : هُمُ السَّيْلَةُ وَالطَّعَامُ مِنَ النَّاسِ .

وَكِرَاعُ الْقَيْمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى يَلْغَى كِرَاعُ الْقَيْمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَأَبُو رِيَاضٍ سُؤِيدُ بْنُ كِرَاعٍ : مِنْ قُرَاشِ الْعَرَبِ وَشُعْرَانِهِمْ ، وَكِرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ لَا يَنْصَرَفُ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النِّسْبُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ تَعَرَّفَهُ لِمَا هُوَ بِهِ كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي دَعْلَاجٍ ، وَأَمَّا الْكِرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ .

كوبع : كَرَبَعَهُ وَبَرَكَعَهُ فَتَبَرَكَعَ : صَرَعَهُ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِنِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَرَكَعَ .

كوقع : كَرَتَعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فَمَا لَا يَمْنِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمِي بِهَا الْكَرَتَعُ

وَكَرَتَعَهُ : صَرَعَهُ . وَالْكَرَتَعُ : الْقَصِيرُ .

كوسع : الْكُرْسُوعُ : حَرْفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْحَنْصِرَ ، وَهُوَ الثَّاقِبُ عِنْدَ الرُّسْعِ ، وَهُوَ الْوَخْشِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الشَّاهِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ يَلِي الرِّسْعَ مِنَ وَظِيفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَقْبَضُ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

فلذا انقضت أيام شهلتنا :

صن وصنبر مع الوبر ،

وبأمره وأخيه مؤنبر ،

ومعلل وبسطقمه الجسر ،

ذهب الشتاء مؤلياً هرباً ،

وأنتك واقدة من التجر

وكسع الناقة بغبرها يكسها كسماً : ترك في
خلفها بقية من اللبن ، يريد بذلك تغزيرها وهو
أشد لها ، قال الحرث بن حنظلة :

لا تكسع الشول بأعبارها ،

لأنك لا تدري من الناج

واحلب لأضياك ألبانها ،

فلن شر اللبن الوالج

أعبارها : جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع ،
والوالج أي الذي يليج في ظهورها من اللبن
المكسوع ، يقول : لا تغزروا إبلك تطلب
بذلك قوة تسليها واحلبها لأضياك ، فعمل
عدواً يغير عليها فيكون نتائجها له دونك ، وقيل :
الكسع أن يضرب صرعها بالاء البارد ليحف
لبنها ويتواد في ظهرها فيكون أقوى لها على الجذب
في العامر القابل ، ومنه قيل رجل مكسع ، وهو
من نعت العزب إذا لم يتزوج ، وتفسيره : ردت
بقية في ظهره ، قال الرازي :

والله لا يخرجها من قعره

إلا قسى مكسع يغبره

وقال الأزهري : الكسع أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به ضرع الإبل الحلوبة إذا أرادوا

تغزيرها ليبقى لها طرقتها ويكون أقوى
لأولادها التي تنتجها ، وقيل : الكسع أن تترك
لبناً فيها لا تحتليبها ، وقيل : هو علاج الضرع
بالمسح وغيره حتى يذهب اللبن ويرتفع ، أنشد
ابن الأعرابي :

أكسبر ما نعلمه من كفره

أن كلنا يكسها بغبره ،

ولا يبالى وطأها في قبره

يعني الحديث فين لا يؤذي زكاة نعمة أنها تطؤه ،
يقول : هذا كفره وعيبه . وفي الحديث : إن
الإبل والغنم إذا لم يعط صاحبها حقها أي زكاتها
وما يجب فيها طيح لها يوم القيامة يقارع قروقر
قروطنته لأنه يمنع حقها ودرها ويكسها ولا
يبالى أن تطأ بعد موته . وحكي عن أعرابي أنه
قال : خفت قوماً فأتوني بكسع جييزات
معتشات ، قال : الكسع الكسر ، والجييزات
البياسات ، والمعتشات المكراجات . واكتسع
الكلب بذنبيه إذا استنثر . وكسعت الظبية
والناقة إذا أدخلتا ذنبيهما بين أرجلها ، وناقة
كسع بغير هاء . وقال أبو سعيد : إذا خطر الفحل
فضرب فخذه بذنبه فذلك الاكتساع ، فإن شال
به ثم طواه فقد قفر به .
والكسعود : الحمار بالجيمرية ، والميم زائدة .

والكسعة : الریش الأبيض المجمع تحت ذنب
الطائر ، وفي التهذيب : تحت ذنب العقاب ، والصفة
أكسع ، وجمعها الكسع ، والكسع في شات
الحمل من وضع القوائم : أن يكون البياض في
طرف الثثة في الرجل ، يقال : فرس أكسع .
والكسعة : الكنة البيضاء في جنبه الدابة وغيرها ،

وقيل في جنبها . والكُئعة : الحُمُرُ الساتة . ومنه الحديث : ليس في الكُئعة صدقة ، وقيل : هي الحمر كلها . قال الأزهرى : سبت الحمر كُئعة لأنها تُكسَع في أذبارها إذا سبقت وعليها أحبالها . قال أبو سعيد : والكُئعة نَقَعَ على الإبل العواميل والبقر الحواميل والحُمير والرقيق ، ولما كُئعتُها أنها تُكسَع بالعصا إذا سبقت ، والحمر ليست أولى بالكُئعة من غيرها ، وقال ثعلب : هي الحمر والعبيد . وقال ابن الأعرابي : الكُئعة الرقيق ، سبي كُئعة لأنك تُكسَعه إلى حاجتك ، قال : والتخة الحُمير ، والجببة الحبل .

وفي نوادر الأعراب : كسَع فلان فلاناً وكسَعَه وثَقَنَه ولَطَه ولاطَه يَلَطُه ويَلْطُوه ويَلْأَطُه إذا طَرَدَه . والكُئعة : وثْنٌ كان يُعْبَدُ ، وكُئِعَ في ضلّاله ذهب كُئِئَعٌ ، عن ثعلب .

والكُئع : حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلان ، وقيل : هم حيٌّ من البِسنِ رُمّة ، ومنهم الكُئعي الذي يُضْرَبُ به المثل في النّدامة ، وهو رجل رام رَمى بعدما أُسْدِفَ الليلُ عِبراً فأصابه وظن أنه أخطأ فكَسَرَ قَوْسَهُ ، وقيل : وقطع إصبعه ثم نَدِمَ من العَدْوِ حينَ نظر إلى العِبرِ مقتولاً وسهْمَهُ فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فِعْلٍ يَقَعُله ؛ وإياه عَنِ الفرزدق بقوله :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُئِيعِي ، لَمَّا
عَدَدْتُ مِشْيَ مُطْلَقَةً نَوَارَ

وقال الآخر :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُئِيعِي ، لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلْتُ يَدَاهُ

وقال الآخر :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُئِيعِي ، لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلْتُ يَدَاهُ

يا رَبِّ سَدِّذْني لِنَحْتِ قَوْسِي ،
فَلَيْسَ مِنِّي لَدُنِّي لَنْفُسِي ،
وَانْتَفِعْ بِقَوْسِي وَلِدْرِي وَعِرْنِي ؛
أَنْتَحَتِ صَفَرَاهُ كَلَدُونَ الْوَرَسِ ،
كَبَدَاهُ لَيْسَتْ كَالْقَيْسِي النَّكْسِ

حتى إذا فرغ من نحتها يرى من بَقِيَّتِهَا خِصَّةً أَنَسَمَ
ثم قال :

مَنْ وَرَثَتِي أَنَسَمَ حِسانُ
يَلْدُ لِلرُّمِي بِهَا الْبَنانُ ،
كَأَنَّمَا قَوْسُهَا مِيزانُ
فَأُنْشِرُوا بِالْحِصْبِ يَا صَبِيانُ
إِنْ لَمْ يَعْنِي الشُّؤْمُ وَالْحِرْمَانُ

ثم خرج ليلاً إلى قنطرة له على مَوَارِدِ حُمُرِ الوحشِ
فَرَمَى عِبراً منها فَأَنْشَدَهُ ، وأَوْزَى السَّهْمَ في الصَّوْانَةَ
ناراً فظن أنه أخطأ فقال :

أَعُوذُ بِالْمُهَيْمِينَ الرَّحْمَنِ
مَنْ نَكَدَ الْجَدَّ مَعَ الْحِرْمَانِ ،
مَا لِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوْانِ
يُورِي سَرَارَ النَّارِ كَالْعِيقَانِ ،
أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجَا الصَّبِيانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عِبراً منها فكان كالذي

مضى من رَمِيه فقال :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ سَرِّ الْقَدَرِ ،
لا بَارِكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمِّ الْقَتَرِ !
أَلْمَغِطُ السَّهْمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ ،
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوِّ احْتِمَالٍ وَتَطَرِ ،
أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَذَرُ عِنْدَ قَدَرِ ؟

أصبح ونظر إلى نيله مُضَرَّجَةً بِالدَّمَاءِ إِلَى الْحُمْرِ
مُضَرَّجَةً حَوْلَهُ عَصًى بِهَا مَهْ فَطَعَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

تَدَمَّنْتُ تَدَامَةً ، لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تَطَاوَعَنِي ، إِذَا لَبَّيْرْتُ خُشْيِي !
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي ،
لَعَمْرُ اللَّهِ ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

كشع : كَشَعُوا عَنْ قَتِيلِهِ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي
مَعْرَكَةٍ ؛ قَالَ :

شِلُّو حِيَارِي كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ

كع : الْكَعُ وَالكَاعُ : الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ ، وَزَنَهُ
قَعْلٌ ؛ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ . وَرَجُلٌ كَعٌ الرَّجُلُ : رَقِيقُهُ .
وَرَجُلٌ كَعُكْعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَكَعٌ يَكْعُ وَيَكْعُ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَعًا
وَكُوعًا وَكُعَاعَةً وَكُبُعُوعَةً فَهُوَ كَعٌ وَكَاعٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّجُلِ أَلْزَمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لَفَتَانِ مِثْلُ زَلَلْتُ
وَزَلَلْتُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُنَظَّرِ : رَجُلٌ كَعٌ كَاعٌ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَنِي فِي عَزْمِهِ وَلَا حَزْمِهِ ، وَهُوَ
النَّاكِيسُ عَلَى عَقَبَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ
قَرِيشُ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا
عَلَيْهِ الْكَاعَةَ جَمْعَ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَجْتَرِئُونَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَيَاةِ أَبِي
طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .
وَتَكْعَكَعَ : هَابَ الْقَوْمَ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا أَرَادَهُمْ
وَجَبَّنَ عَنْهُمْ ، لَفَةً فِي تَكَاكَأً . وَتَكْعَكَعَ الرَّجُلُ

١ قَوْلُهُ « لَرَجُلٍ أَلْزَمًا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ :
لِلدَّخْلِ لَأَزَمًا .

الْمَغْطُ وَالْإِمْطَاطُ : سُرْعَةُ التَّزَعُّعِ بِالسَّهْمِ ؛ قَالَ :
ثُمَّ وَرَدَتْ الْحُمْرُ ثَالِثَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

لِئَنِّي لَشَوْمِي وَسَهْمَانِي وَتَكَدُّ ،
قَدْ سَفَّ مِنِّي مَا أَرَى جَرَّ الْكَبِيدِ ،
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ

ثُمَّ وَرَدَتْ الْحُمْرُ رَابِعَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
الْأَوَّلِ فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْبِي يُظْهِرُ الْحُبَابِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا ،
إِذَا أَمَكَنَّ الْعَمِيرُ وَأَبْدَى جَانِبَا ،
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيًا كَاذِبَا

ثُمَّ وَرَدَتْ الْحُمْرُ خَامَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
فَقَالَ :

أَبَعْدَ خُشْيٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَهَا
أَحْيَلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَهَا ؟
أَخْزَى إِلَهِي لَيْتَهَا وَشَدَهَا
وَاللهُ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا ،
وَلَا أَرْجِي ، مَا حَيَّيْتُ ، رَفَدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَشْرَتِهِ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَهَا
بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ؛ فَلَمَّا

وَكَاكَا إِذَا ارْتَدَعَ . وفي حديث الكسوف :
قَالُوا لَهُ ثُمَّ رَأَيْتَ أَتَكْفِكُفَتُ أَيَّ أَجْنَحَتِ
وَتَأَخَّرَتْ إِلَى وِإَاءِ . وَأَكْفَهُ الْخَوْفُ وَكَعْمَهُ :
حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَعْمَهُ فَتَكْمَعُ : حَبَسَهُ
فَاحْتَبَسَ ، وَأَنْشَدَ لِمَتَمِ بْنِ نُورَةَ :

وَلِكَيْتِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا ،
إِذَا بَغَضَ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكْعَكْعَا

وَأَصْلُ كَعْكَعْتُ كَعْعْتُ ، فَاسْتَقَلَّتِ الْعَرَبُ
الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَفَرَّقُوا بَيْنَهَا
بِحَرْفٍ مَكْرُورٍ ، وَأَكْعَهُ الْفَرْقُ إِكْعَاعًا إِذَا حَبَسَ
عَنْ وَجْهِهِ . وَكَعْعَكَعَ فِي كَلَامِهِ كَعْعَكْعَةً وَأَكْعَ :
تَحَبَّسَ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَكَعْعَكْعَهُ عَنِ الْوَرْدِ :
كَفَّاهُ ، عَنْ ثَعْلَبِ .

كَعْعَكَعَ : الْكَعْعَكَعُ : الذَّكَرُ مِنَ الْفِيلَانِ . الْفِرَاءُ :
الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَعْعَكَعُ وَالْمَكْعَكَعُ وَالْقَانُ .

كَلَعُ : الْكَلَعُ : شَفَاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ .
كَلَعْتُ رِجْلَهُ تَكْلَعُ كَلْعًا وَكَلَاعًا : تَشَقَّقَتْ
وَانْتَشَعَتْ ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ الرَّبِيعِيِّ :

يَلُولُهَا تَرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعٍ ،
لَيْسَ يَفَانُ كِبَرًا وَلَا صَرَعٌ

تَرَى بِرِجْلَيْهِ مُتَوَفًّا فِي كَلَعٍ ،
مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ ، وَدَامٍ مُنْسَلَعٍ

أَرَادَ فِيهَا كَلْعًا ، وَأَكْلَعْنَهَا ، وَكَلَعُ رَأْسُهُ كَلْعًا
كَذَلِكَ . وَأَنْشَدَ كَلْعُ : سَوَادُهُ كَالْوَسَخِ ،
وَرِجْلُهُ كَلْعُ كَذَلِكَ ، وَكَلْعُ الْبَعِيرِ كَلْعًا ،
فَهُوَ كَلْعُ : انْتَشَقَ فِرْسَتُهُ وَانْتَشَعَ . وَالْكَوْلَعُ :
الْوَسَخُ . وَكَلْعُ فِيهِ الْوَسَخُ كَلْعًا إِذَا بَيَّسَ .
وَأَنَاءُ كَلْعُ وَمَكْلَعُ : التَّبَدُّعُ عَلَيْهِ الْوَسَخُ ،

وَسَفَاءُ كَلْعُ .

وَالْكَلَاعِيُّ : الشُّجَاعُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلَاعِ وَهُوَ
الْبَأْسُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّبْرُ فِي الْمَوَاطِنِ .

وَالْكَلْعَةُ وَالْكَلْعَةُ : الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : دَائَةٌ
يَأْخُذُ الْبَعِيرُ فِي مُؤَخَّرِهِ فَيَجْرُدُ شَعْرَهُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ
وَيَنْشَقُّ وَيَسْوَدُ وَدِمَا هَلَكَ مِنْهُ .

وَالْكَلْعُ : أَشَدُّ الْجُرَبِ وَهُوَ الَّذِي يَبْيَضُ جُرَبًا
فَيَبْيَسُ فَلَا يَنْجَعُ فِيهِ الْهِنَاءُ .

وَالْكَلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : الْغَنَمُ
الْكَلْعَةُ .

وَالْتَكْلَعُ : التَّحَالُفُ وَالتَّجَسُّعُ ، لَفَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَبِهِ
سَمِيَ ذُو الْكَلَاعِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَلِكُ حِمْيَرٍ مِنْ
مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنَ الْأَذْوَاءِ ، وَسَمِيَ ذَا الْكَلَاعِ لِأَنَّهُمْ
تَكْلَعُوا عَلَى يَدَيْهِ أَيْ تَجَسَّعُوا ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ
الْقَبَائِلُ وَتَنَاصَرَّتْ فَقَدْ تَكْلَعَتْ ، وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الْكَلْعِ يَرْكَبُ الرَّجُلُ .

كَعُ : كَامَعَ الْمَرْأَةُ : حَاجَعَهَا ، وَالْكَيْعُ وَالْكَيْعُ :
الضَّحِيجُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَيْعُهَا ، قَالَ غُرَيْرٌ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ ، فَهُوَ كَيْعِي
سِلَاحِي ، لَا أَقْلُ وَلَا فُطَارَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَوْسٍ :

وَهَبْتَ الشَّمْلَالَ الْبَلِيلُ ، وَإِذَا
بَاتَ كَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَمِعَا

وَقَالَ الْبَيْتُ : يُقَالُ كَامَعَتُ الْمَرْأَةُ إِذَا ضَمَّهَا إِلَيْهِ
يَصُونُهَا . وَالْمُكَامَعَةُ الَّتِي تُهَيَّ عَنْهَا : هِيَ أَنْ
يُضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَا يَسْتَرُ بَيْنَهُمَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْمُكَامَعَةِ وَالْمُكَامَعَةِ ،
فَالْمُكَامَعَةُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ

الْكَيْعُ: الإِئْمَةُ من الرجال والعامة تسميه الْمُتَعَمِّمِي
والتَّبْدِي. والكَيْعُ: موضع.

كع: كَعَّ كُنُوعاً وَتَكَنَّعَ: تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ
وَتَشَنَّجَ يَنْسَأً.

والتَّكَنَّعُ: والكُنَاعُ: قَصَرُ اليدين والرجلين من داء
على هيئة القطع والتعقُّف؛ قال:

أَنْحَى أَبُو لَقَطٍ حَزْراً بِشَفَرَتِهِ ،
فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيَمْنَى بِهَا كَعَّ

والتَّكْنِيعُ: المكسور اليد. ورجل مُكَنَّعٌ:
مُقَنَّعُ اليد، وقيل: مُقَنَّعُ الأصابع يابسها
مُتَقَبِّضُهَا. وَكَنَّعَ أَصَابِعَهُ: ضَرَبَهَا فَيَبِسَتْ.
والتَّكْنِيعُ: التَّقْيِضُ. والتَّكَنَّعُ: التَّقَبُّضُ.
وَأَسِيرُ كَانِعٍ: ضِعْفُ الْقِدِّ؛ يُقَالُ مِنْهُ: تَكَنَّعَ الْأَسِيرُ
فِي قَدِّهِ؛ قَالَ مَتَمُّ:

وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا

أَي تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ. وفي الحديث: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ
يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ يَقْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَتَعُوا عَنْهَا أَي
أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا وَانْتَقَبَضُوا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: كَنَّعَ يَكَنَّعُ كُنُوعاً إِذَا جَبَنَ وَهَرَبَ
وَإِذَا عَدَلَ. وفي حديث أَبِي بَكْرٍ: أَتَيْتُ قَافِلَةً مِنَ
الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَتَعُوا عَنْهَا. وَالتَّكْنِيعُ:
الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ. يُقَالُ: كَتَعُوا عَنَّا أَي
عَدَلُوا. وَاسْتَنَّعَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا. وَتَكَنَّعَتْ يَدَاهُ
وَرِجْلَاهُ: تَقَبَّضَتَا مِنْ جُرْحٍ وَبِيسَةٍ. وَالْأَكَنَّعُ
وَالْمَكَنَّعُ: الْمُطَوَّرُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ؛ قَالَ:

قَرَرْتُ لِلْضُّوَصِ الْمِضْرَ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكَنَّعِ الْكَرَاسِيِّعِ بَارِكِ

المرأة في إزار واحد تَمَاسُ جُلُودُهَا لَا حَاجَةَ
بَيْنَهُمَا. وَالمَكَامِعُ: الْقَرِيبُ مِنْكَ الَّذِي لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ؛ قَالَ:

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَةَ جَعُوشاً حِينَ أَخْضَرَتْ
هُمُوسِي ، وَرَامَانِي الْعَدُوَّ الْمَكَامِعُ

وَكَنَّعَ فِي الْمَاءِ كُنُوعاً وَكَرَّعَ فِيهِ: شَرَعَ؛
وَأَنْشَدَ:

أَوْأَعُوجِي كَبِيرُ الْعَضْبِ ذِي حَجَلٍ ،
وَعُجْرَةٍ زَبْنَتْهُ كَامِعٍ فِيهَا

وَيُقَالُ: كَنَّعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فِي الْمَاءِ
وَكَرَّعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ؛ قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ:

بَوَاقِ الثَّغْرِ تَسْقِي الْقَلْبَ لَدْنَهَا ،
إِذَا مُقَبِّلُهَا فِي ثَغْرِهَا كَنَّعَا

مَعْنَاهُ شَرَعَ يَفِيهِ فِي رَيْقِ ثَغْرِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَلَوْ رَوِيَ: يَشْفِي الْقَلْبَ رِبْقَتُهَا ، كَانَ جَائِزاً.
أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَيْعُ سَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَتَيْنٍ؛
قَالَ:

وَكَانَ تَخَلًّا فِي مَطِيطَةٍ ثَاوِيًّا ،
بِالْكَيْعِ ، بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَابِهَا

حِجَابُهَا: حَرَفُهَا. وَالْكَيْعُ: نَاحِيَةُ الْوَادِي وَوَبْهٍ
فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةٍ:

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَا ،
بِالْكَيْعِ ، لَمْ تَسْلِكْ لِعَيْنٍ عَرَبَا

وَالْكَيْعُ: الْمَطْبَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ: مُسْتَقَرُّ
الْمَاءِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْأَكْشَاعُ أَمَاكِينُ مِنَ الْأَرْضِ
تَرْقَعُ حُرُوفُهَا وَتَطْبُقُ أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

والمُكْنَعُ : الذي قُطِعَتْ يده ؛ قال أبو النجم :

يَمْسِي كَنْعِي الْأَعْدَا الْمُكْنَعُ

وقال رؤبة :

مُكْنَعِيرُ الْأَنْسَاءِ أَوْ مُكْنَعُ

والأَكْنَعُ والكَنْعُ : الذي تَشَنَّجَتْ يده ،
والمُكْنَعَةُ : اليدُ الشَّلَاءُ . وفي الحديث : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث خالد بن الوليد إلى
ذي الحليفة ليَهْدِمَهَا وفيها صنمٌ يعبدونه ، فقال له
السادنُ : لا تَفْعَلْ فَإِنَّا مُكْنَعَتُكَ ؛ قال ابن
الأثير: أي مُقْبَضَةٌ بديك ومثلثتها ؛ قال أبو عبيد
الكنايع الذي قَبِضَتْ يده وبَيَّسَتْ ، وأراد الكافر
بقوله إنها مكنتك أي تخبَلُ أَعْضَاءَكَ وَتُبَيِّسُهَا .
وفي حديث عمر : أنه قال عن طلحة لما عُرِضَ عليه
للخلافة : الْأَكْنَعُ ! أَلَا إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً وَكِبَرًا ؛
الأكْنَعُ : الْأَسْلُ ، وقد كانت يده أصيبت يوم
أحد لما وَقَى بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فَشَلَّتْ . وَكَنْعَهُ بالسيف : أَبْيَسَ جِلْدَهُ ،
وَكَنْعَ يَكْنَعُ كَنْعًا وَكَنْعًا : قَبِضَ
وَقَدَاخَلَ . وَرَجُلٌ كَنْعِيٌّ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قال
جعفرٌ وكان في سجن الحجاج :

تَأْوِيَنِي ، قَيْسُ لَهَا كَنْعِيًّا ،

هُبُومٌ ، مَا تُفَارِقُنِي ، حَوَانِي

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا والذي أَكْنَعُ به
أي أَحْلِفُ به . وَكَنْعَ النجمُ أي مال للغروب .
وَكَنْعَ الموتُ يَكْنَعُ كَنْعًا : دَنَا وَقَرَّبَ ؛
قال الأحرص :

يَكُونُ حِذَاوِ الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ كَانِعُ

وقال الشاعر :

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنْعُ

ويقال منه : نَكْنَعُ وَاكْنَعُ فلان مَنِي أَي دَنَا مِنِّي .
وفي الحديث : أن امرأة جاءت تحمل صبيًا به جنون
فحبَسَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراحلةَ ثم
اَكْنَعَهَا لها أي دَنَا مِنْهَا ، وهو اِفْتَعَلَ مِنَ الْكَنْعِ .
وَالنَّكْنَعُ : التَّحْنُ . وَكَنْعَتِ الْعُقَابُ وَأَكْنَعَتِ :
جَمَعَتْ جَنَاحَيْهَا لِلانْقِضَا وَضَمَّتْهَا ، فَهِيَ كَانِعَةٌ
جَانِحَةٌ . وَكَنْعَ الْمِسْكُ بِالثُوبِ : لَتَرَقَّ بِهِ ؛
قال النابغة :

يَزَوَّرَا فِي أَكْنَانِهَا الْمِسْكُ كَانِعُ

وقيل : أراد تَكَاثَفَ الْمِسْكِ وَتَرَاكَبَهُ ، قال
الأزهري : ورواه بعضهم كانعٌ ، بالنون ، وقال :
معناه اللاصق بها ، قال : ولست أحفه .
وأمرُ أَكْنَعُ : ناقصٌ ، وأمورُ كَنْعٍ ؛ ومنه قول
الأخنف بن قيس : كل أمرٍ ذي بال لم يَبْدَأْ فِيهِ بِمَجْدِ
الله فهو أَكْنَعُ أَي أَقْطَعُ ، وقيل ناقصُ أَبْتَرُ .
وَاكْنَعَتِ الشَّيْءُ : حَضَرَ . وَالْمُكْنَعُ : الْحَاضِرُ .
وَاكْنَعَتِ اللَّيْلُ إِذَا حَضَرَ وَدَنَا ؛ قال يزيد بن
معاوية :

أَبَ هَذَا اللَّيْلِ وَاكْنَعَا ،

وَأَمَرَ الثَّوْمُ وَامْتَنَعَا

وَاكْنَعَتِ عَلَيْهِ عَطْفٌ . وَالْاِكْنَعَانُ : التَّعَطُّفُ .
وَالْكَنْعُ : الطَّبَعُ ؛ قال سنان بن عمرو :
خَيَّصَ الْحَشَا بَطْنِي عَلَى السَّعْبِ نَفْسَهُ ،
طَرُودَ لِحَوَائِثِ الثُّغُورِ الْكُنُوعِ

١ قوله «آب الله» في ياقوت :

آبَ هَذَا أَلَمْ فَكُنَا وَأَتَرَ النَوْمَ فَامْتَنَا

ورجل كنيع: نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ . والكانع: الذي تَدَانِي وَتَصَاغِرُ وَتَقَارِبُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَنَعَ يَكْنَعُ كَنُوعًا وَاسْتَنَعَ: خَضَعَ ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الذَّلَّةِ ، وَقِيلَ سَالَ . وَاسْتَنَعَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

مِنْ نَفْسِهِ وَالرَّفَقَةِ حَتَّى اسْتَنَعَ

أَبُو عَمْرٍو : الْكَانِيعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ؛ وَرَوَى بَيْتًا فِيهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي نِيلِكَ الْأَكْنَعَ الْكَوَانِيعَ

وَمَعْنَاهُ الدُّوَانِي لِلسُّؤَالِ وَالطَّمَعُ ، وَقِيلَ هِيَ اللَّازِقَةُ بِالْوَجْهِ . وَكَنَعَ الشَّيْءُ كَنُوعًا: لَزِمَ وَدَامَ . وَالْكَنْعُ: اللَّازِمُ ؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَا ،

يُزِمَاعُ الْأَمْرِ ، وَالْمَتَمُّ الْكَنْعُ

وَتَكْنَعُ فَلَانٌ إِذَا تَضَيَّتْ بِهِ وَتَعَلَّقَتْ . الْأَصْعَمِي : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : يَا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخُنُوعُ الْعُدُوءُ . وَالْخَانِيعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّؤَالَةِ بِأَنِّي أَمْرًا فَيُجَابَ وَيَرْجِعُ عَادُهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَعِينِي مِنْهُ وَيُنْكِسُ رَأْسَهُ .

وَالْكُنُوعُ : التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وَقِيلَ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وَكَنْعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْبَغِيثُ :

لَكَنَعْتُهُ بِالسَّبْرِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ ،

فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْنَعُ

وَكَنْعَ الرَّجُلَ إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنْكِهِ . وَالْكِنْعُ : مَا بَقِيَ قَرِيبَ الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَا بِالْدَّارِ كَنْيَعُ

أَيُّ أَحَدٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَالْمَعْرُوفُ كَنْيَعُ . وَيُقَالُ : بَضَعَهُ وَكَنْعَهُ وَكَوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَكَنْعَانُ بْنُ سَامٍ بْنِ نُوحٍ : إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْكَنْعَانِيُّونَ ، وَكَانُوا أُمَّةً يَنْكَلِمُونَ بِلُغَةِ قَضَارِحِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَالْكَنْعَنَاءُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَبَّأَهَا النِّسَاءُ ، فَحَانَ مِنْهَا

كَنْعَنَاءُ ، وَرَادِعَةُ رَدُومُ

قَالَ : الْكَنْعَنَاءُ الْعَقْلُ ، وَالرَّادِعَةُ اسْتَبْهَأَ ، وَالرَّدُومُ الضَّرْوَطُ ، وَجَبَّأَهَا النِّسَاءُ أَيَّ خِيَطَتْنَهَا . يُقَالُ : سَجَّاتُ الْقِرْبَةِ إِذَا خِيَطَتْنَهَا .

كَنْعَ : الْكَنْعُوعُ : الْقَصِيرُ .

كُوعٌ : الْكَاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي أَوَّلَ الْإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوَّلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزُّنْدِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا الزُّنْدَيْنِ فِي الذَّرَاعِ وَالْكُوعُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَاعُ : طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ ، وَهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وَجَمْعُهَا أَكُوعٌ . قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : يُقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْبَدَنِ وَرَجُلٌ أَكُوعٌ : عَظِيمُ الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْجَظُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَوَاخِيسٌ فِي رُسْغٍ غَيْرِ أَكُوعًا

وَالْمَصْدَرُ الْكُوعُ ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءُ بَيْتَةُ الْكُوعِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْرٍ وَقَاسَمَهُمُ الثَّمَرَةَ فَسَحَرُوهُ فَتَكُوعَتْ أَصَابِعُهُ ؛ الْكُوعُ ، بِالضَّرْبِ : أَنْ تَعُوجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مَا يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُ مَا يَلِي الْخِنْصِرَ . وَقَدْ كُوعَ كُوعًا وَكُوعَةً : ضَرَبَهُ فَصَبَرَهُ مُعْجَظَ الْأَكُوعِ .

وَيُقَالُ : أَخْنَقْتُ بَسْتَخِيطَ بَكُوعِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوعِ : يَاتِكِلْنَهُ أُمُّهُ ! أَكُوعُهُ

كبيع : كاع يكبيع وبكاع ؛ الأخيرة عن يعقوب ،
كبيعاً وكبيعوعة ، فهو كائع وكاع ، على القلب ؛
جبن ؛ قال :

حتى استغفنا نساء الحبي ضاحية ،
وأصبح المرأة عمرؤ مثبناً كاعبي

وفي الحديث : ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب ؛
الكاعة : جمع كائع وهو الجبان كبايع وباعه ،
وقد كاع يكبيع ، وروى بالتشديد ، أراد أنهم
كانوا يمينون عن أذى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حياته فلما مات اجتروا عليه .

فصل اللام

طلع : اللئع : استبرخاء الجسم ، بانية ، واللئيعه ؛
اسم مشتق منه . ويلئع : موضع .

لدع : اللذع : محرقة كحرقه النار ، وقيل : هو
من النار وحدها . لذعه يلذعه لذعاً ولذعته
النار لذعاً : لذعته وأحرقته . وفي الحديث : خير
ما قدوايتهم به كذا وكذا أو لذعة بنار ثصيب
ألماً ، اللذع : الحفيف من إحراق النار ، يريد
الكسي . ولذع الحب قلبه : آله ؛ قال أبو
دواد :

قد منعي من ذكرها مسبل ،
وفي الصدر لذع كجمر الغضا

ولذعه بلسانه على المثل أي أوجعه بكلام . يقول :
نعوذ بالله من لواذعه . والتلذع : التوقد .
وتلذع الرجل : توقد ، وهو من ذلك . والتلذعي :
الحديد الغواد واللسان الظريف كأنه يلذع من
ذكائه ؛ قال الهذلي :

بكثرة ، يعني أنت الأكوع الذي كان قد تبعنا
بكثرة اليوم لأنه كان أول ما لحقهم صاح بهم :
أنا ابن الأكوع ، واليوم يوم الرضع ، فلما عاد قال لهم
هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنت معنا
بكثرة ؟ قال : نعم أنا أكوعك بكرة ؛ قال ابن الأثير :
ورأيت الزعشري قد ذكر الحديث هكذا : قال له
المشركون بكرة أكوعه ، يعنون أن سلمة بكرة
الأكوع أبيه ، قال : والمروي في الصحيح ما ذكرناه
أولاً ، ونصغير الكاع كونيغ . والأكوع في الناس :
أن تغوج الكف من قبل الكوع ، وقد
تكوعت يده .

وكاع الكلب يكوع : مشى في الرمل وتسايل على
كوعه من شدة الحر . وكاع كوعاً : عقر فشى
على كوعه لأنه لا يقدر على القيام ، وقيل : مشى في
شق .

والكوع : يئس في الرستغين وإقبال لمحدى
اليدن على الأخرى . يعبر أكوع وناقه كوعاً ؛
يأيسا الرستغين . أبو زيد : الأكوع البائس اليد
من الرسف الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع ،
والأكوع من الإبل : الذي قد أقبل خفه نحو
الوظيف فهو يمشي على رسفه ، ولا يكون الكوع
إلا في الدين ؛ وقال غيره : الكوع التواء الكوع .
وقال في ترجمة وكع : الكوع أن يفيل البهام
الرجل على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم
أصلها ، قال : والكوع في اليد انقلاب الكوع حتى
يزول فترى شخص أصله خارجاً .

الكسائي : كيفت عن الشيء أكيع وأكاع لغة في
كععت عنه أكيع إذا هيئت وجبنت عنه ؛ حكاه
يعقوب .

والأكوع : اسم رجل .

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا ،
وقد خف عنها اللوذعي الحلاليل ؟

وقيل : هو الحديد النفس . والشدع : تبيذ
يلذع . ويعبر ملذوع : كروي كية خفيفة
في فخذ . وقال أبو علي : اللذعة لذعة بالميسم في
باطن الذراع ، وقال : أخذته من سات الإبل لابن
حبيب . ويقال : لذع فلان بعيره في فخذ لذعة أو
لذعتين بطرف الميسم . وجمعها اللذعات .
واللذعت القرحة : قاحت ، وقد لذعها القبيح ،
والقرحة إذا قبحت تلتذع ، والتذاع القرحة :
احتراقها وجمعاً . ولذع الطائر : رفرق ثم
حرك جناحيه قليلاً ، والطائر يلذع الجناح من
ذلك . وفي حديث مجاهد في قوله : أولم يروا إلى
الطير فوقهم صافات ويقبضن ، قال : بسط
أجنحتين وتلذعن . ولذع الطائر جناحيه
إذا رفرق فحركهما بعد تسكينهما . وحكى
الليثاني : رأيت غضبان يلذع أي يتلذع
ويحرك لسانه .

لسع : اللسع : لما ضرب مؤخره ، والشدع لما كان
بالقم ، لسعته الهامة تلسع لساناً ولسعته .
ويقال : لسعته الحية والعقرب ، وقال ابن المظفر :
اللسع للعقرب ، قال : وزعم أعرابي أن من الحيات
ما يلسع بلسانه كل شعرة العقرب وليست له
أسنان . ورجل لسيع : ملسوع ، وكذلك
الأثني ، والجمع لسمي ولسعا كقتيل وقتل
وقتلاء . ولسعه بلسانه : عابه وآذاه . ورجل
لساع ولسعة : عيابة مؤذرة للناس بلسانه ،
وهو من ذلك . قال الأزهري : المسوع من العرب
أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير ،

وأما الحيات فإنها تنهش وتعص وتجدب
وتنشط ، ويقال للعقرب : قد لسعته ولسعته
وأبرزته ووكعته وكوته . وفي الحديث : لا
يلسع المؤمن من جحر مرتين ، وفي رواية : لا
يلذع ، واللسع والشدع سواء ، وهو استعارة هنا ،
أي لا يذع المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه
بالأولى يعتبر . وقال الخطابي : روي بضم العين
وكسرها ، فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن
هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة
فيندع مرة بعد مرة وهو لا يقطن لذلك ولا
يشعر به ، والمراد به الحداع في أسر الدين لا أسر
الدنيا ، وأما بالكسر فعلى وجه النهي أي لا يندعن
المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه
أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون قطيناً
حذراً ، وهذا التأويل أصح أن يكون لأمر الدين
والدنيا معاً .

ولسع الرجل : أقام في منزله فلم يبرز .
والملسعة : المقيم الذي لا يبرح ، زادوا الهاء
للبالغة ، قال :

ملسعة وسط أرساغه ،

به عسم يتنغمي أرباباً

وبروي : ملسعة بين أرباقه ، ملسعة : تلسع
الحيات والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غنسه ،
وهذا غريب لأن الهاء إنما تلحق للبالغة أسماء الفاعلين
لا أسماء المفعولين ، وقوله بين أرباقه أراد بين بهنیه
فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها ،
وهي الأرباق ، وعين ملسعة .

ولسعا : موضع ، يمد ويقصر . واللسع : اسم
أعجمي ، وتوم بعضهم أنها لغة في اللسع .
ورد هذا البت في مادة يسع على غير هذه الرواية .

لطح : اللطخُ : لَطَخْتُكَ الشيءَ بلسانك ، وهو اللحنُ . لَطَخَهُ يَلْطِخُهُ لَطْخًا : لَعِقَهُ لَعَقًا ، وقيل : لَحِيه بلسانه ، وحكى الأزهري عن الفراء : لَطَخْتُ الشيءَ أَلْطَخْتُهُ لَطْخًا إِذَا لَعِقْتَهُ ، قال وقال غيره : لَطِخْتُهُ ، بكسر الطاء . ورجل لَطَّاعٌ قَطَّاعٌ : فَلَطَّاعٌ يَمْسُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْحَسُ ما عليها ، وَقَطَّاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ اللَّحْمَةِ وَيُرَدُّ النِّصْفُ الثاني .

وَاللَّطَّاعُ : تَقَشَّرُ فِي الشِّفَةِ وَحُسْرَةٌ تَعْلُوها . وَاللَّطَّاعُ أَيْضًا : رِقَّةُ الشِّفَةِ وَقَلْعَةُ لَحْمِها ، وهي شِفَّةُ لَطْنِها . ولَبَنَةٌ لَطْنِها : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وقال الأزهري : بِلِ اللَّطَّاعِ رِقَّةٌ فِي شِفَةِ الرَّجُلِ الْأَلْطَّاعِ ، وامرأة لَطْنِها يَبِثُّه اللَّطَّاعُ إِذَا انْتَحَقَتْ أَسْنَانُها فَتَلَصَّصَتْ بِاللَّثَنِ . واللطح ، بالتحريك : بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعتري ذلك السودان ، وفي تهذيب الأزهري : بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن . والألطح : الذي ذهبت أسنانه من أصولها وبقيت أسنانها في الدُّرْدُرِ ، يكون ذلك في الشاب والكبير ، لَطِخَ لَطْخًا وهو أَلْطَخَ ، وقيل : اللَّطَّاعُ أَنْ تَحْتَ الْأَسْنَانَ إِلَّا أَسْنَانُها وَقُصُرَ حَتَّى تَلْتَمِزَ بِالْحَنَكِ ، رجل أَلْطَخَ وامرأة لَطْنِها ؛ قال الراجز :

جاهنك في تودرها تيمس
عجيز لطنعا دوديس ،
أحسن منها منظرأ لبليس

وقيل : هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم .
وَاللَّطْنِعا : اليابسة الفرج ، وقيل : هي المهزولة ،
وقيل : هي الصغيرة الجهاز ، وقيل : هي القليلة لحم الفرج ، والاسم من كل ذلك اللَّطَّاعُ .

وفي نوادر الأعراب : لَطَخْتُهُ بِالْعَصَا ، وَاللَّطَّاعُ اسْمُ أَنْثَى ، وَاللَّطَّاعُ أَي امْنَعُ ، وكذلك اطلِّسْ . ورجل لَطَّاعٌ : لَتِيمٌ كَلْبٌ .
وَاللَّطَّاعُ : أَنْ تَضْرِبَ مَوْخِرَ الْإِنْسَانِ بِرَجْلِكَ ، تقول : لَطِخْتُهُ ، بالكسر ، أَلْطَخْتُهُ لَطْخًا .
وَاللَّطَّاعُ : شَرِبَ جَبِيعَ ما فِي الْإِنَاءِ أَوْ الْحَوْضِ كَأَنَّهُ لَحِيسٌ .

لعم : امرأة لَعْنَةٌ : مَلِيحَةٌ غَفِيظَةٌ ، وقيل : خَفِيظَةٌ تَغَارِثُكَ وَلَا تَمُكِّنُكَ ، وقال اللحياني : هي الملية التي تَدِيمُ نَظْرَكَ لَهَا مِنْ جَمَالِها . ورجل لَعْنَاعٌ : يَتَكَلَّفُ الْأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوَابٍ ، وفي المعجم : بلا صوتٍ .

وَاللَّعْنَاعُ : الْمُهَنْدِيَّةُ . وَاللَّعْنَاعُ : أَوَّلُ الثَّبَتِ ؛ وقال اللحياني : أَكْثَرُ ما يُقالُ ذَلِكَ فِي الْبُهْمَى ، وقيل : هو بقل ناعم في أول ما يَبْدُو رقيقاً ثم يَتَغَلَّظُ ، واحده لَعْنَاعٌ . ويقال : في بلد بني فلان لَعْنَاعٌ حَسَنٌ وَلَعْنَاعَةٌ حَسَنَةٌ ، وهو نبت ناعم في أول ما يَبْثُ ؛ ومنه قيل في الحديث : إِنْما الدُّنْيَا لَعْنَاعٌ ، يعني أن الدنيا كَالنَّباتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلُ الْبَقَاءِ ؛ ومنه قولهم : ما بقي في الدنيا إِلَّا لَعْنَاعٌ أَي بَقِيَّةٌ بَسِيرةٌ ؛ ومنه الحديث : أَوْجَدْتُمْ بِا مَعَايِرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لَعْنَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأْكُلُتْ بِها قَوْمًا لِلْيُسْلُوبِ وَوَسَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثوداً وكلاباً :

رعى غير مذغوب رجين ، وراقه
لَعْنَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَاكُ وَعِيدٌ

راقه : أَعْجَبَهُ . وَعِيدٌ : يُرْجَى مِنْ خَيْرٍ وَتَمَامُ نَبَاتٍ ، وقيل : اللَعْنَاعُ كُلُّ نَبَاتٍ لَيْسَ مِنْ أَحْزَابِ الْبُغُولِ فِيها ماءٌ كَثِيرٌ لَرَجٍ ، ويقال له اللَعْنَاعُ

أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنْ الْحَوَازَانِ يَسْخَطُهَا ،
وَرَجَرَ جُحْشَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَسْخَطُهَا يَذْبَحُهَا أَيَّ كَادَتْ هَذِهِ
الْبَقَرَةُ تَغْصُ بِمَا لَا يَغْصُ بِهِ لِحْزُنُهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ
أَكَلَهُ الذَّنْبُ ، وَبَقِيَ لِعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
أَيَّ قِطْعَةً مَفْرُوقَةً . وَاللَّعَاعُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مِنْ تَمَرِ
الْحَبَشِيشِ تَزُكُّ كُلَّ .

وَأَلْعَتِ الْأَرْضُ تَلْعَعُ لِلْعَاعِ : أَنْبَتِ اللَّعَاعُ .
وَتَلْعَمَى اللَّعَاعُ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ 'مَحْوَلِ' التَّضْعِيفِ ،
يُقَالُ : خَرَجْنَا تَلْعَمَى أَيَّ نَآكِلِ اللَّعَاعِ ، كَانَ فِي
الْأَصْلِ تَلْعَعُ مَكْرَرُ الْعَيْنَاتِ فَقُلِبَتْ لِإِحْدَاثِ يَاءِ كَمَا
قَالُوا تَلْعَنَتِ مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقَالُ : عَمِلَ مُتَلْعَعٌ
وَمُتَلْعَعٌ مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ مُتَلْعَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا
رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لِلزَّوْجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ
لُعَاعَةٌ مِنْ كَلْبٍ : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَاللُّعَاعَةُ الْكَلْبُ الْخَفِيفُ ، رُغِيٍّ أَوْ لَمْ يُرْغَ .
وَاللُّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّاءِ \ وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيَّ
جَرَّةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلُعَاعَةُ الْإِنَاءِ : صَفْوَتُهُ .
وَقَالَ الْحَبَّانِيُّ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيَّ قَلِيلٌ .
وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ
الشَّمْسِ .

وَاللَّعْلَعُ : السَّرَابُ ، وَاللَّعْلَعَةُ : بَصِيصُهُ .
وَالْتَلْعَعُ : التَّلَاؤُ .

وَلَعْلَعُ عَظْمَةٍ وَلَحْنُهُ لَعْلَعَةٌ : كَسَرَهُ فَتَكْسَرُ ،
وَتَلْعَعُ هُوَ : تَكْسَرُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسَهُ تَلْعَعَلَمَا

وَتَلْعَعُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : قَصُورٌ .

وَتَلْعَعُ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطَشًا . وَتَلْعَعُ
الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَالتَّلْعَاعُ : الْجَبَانُ . وَالتَّلْعَعُ
الذَّنْبُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْتَّلْعَعُ الْمُهْتَبِيلُ الْعَسُوسُ

وَلَعْلَعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَصَدَّهُمْ عَنْ تَلْعَعٍ وَبَارِقٍ
ضَرْبٍ يُشَيِّطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
أَقَامَتْ لَعْلَعٌ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ
وَأَنَّهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِثْلًا عَائِرٌ يَوْمَ تَلْعَعٍ
حُسَامًا ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمًا

وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللَّعْبِيعَةُ : خَبْزُ الْجَاوَرِسِ .

وَلَعُ لَعُ : زَجَرَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

لَفَعُ : الْإِلْتِفَاعُ وَالتَّلْفَعُ : الْإِلْتِفَاعُ بِالثُّوبِ ، وَهُوَ
أَنْ يَشْتَلَّ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالتَّلْفَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَهَبْتَ الشَّمَالَ الْبَلِيلُ ، وَإِذَا
بَاتَ كَسِيعُ الْفَتَاةِ مُتَلْفِعًا

وَلَفَعُ رَأْسَهُ تَلْفِيعًا أَيَّ عَطَّاهُ . وَتَلْفَعُ الرَّجُلُ
بِالثُّوبِ وَالشَّجَرِ بِالْوَرْدِ إِذَا اسْتَلَّ بِهِ وَتَغَطَّى
بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَتَعَ الْفِرَارَ ، فَجِثْ نَحْوَكْ هَارِبًا ،
جِثْ سِجْرٌ وَمِغْنَبٌ يَتَلْفَعُ

وَلَقَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْقَعُهُ لَقْعًا وَلَقَعَهُ فَتَلْقَعُ :
شَيْلَهُ . وَقِيلَ : الْمَتَلَقُّ الْأَشْيَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَقَعْتُكَ النَّارُ أَيَّ شَيْلَتِكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ
لَهَيْبُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُوزَنُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ
بَدَلًا مِنْ حَاةٍ لَقَعَتْهُ النَّارُ ، وَقَوْلُ كَعْبٍ :
وَقَدْ تَلْقَعُ بِالْقَوْرِ الْعَاقِيلُ

هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، الْمَعْنَى أَرَادَ تَلْقَعُ الْقَوْرُ بِالْعَاقِيلِ
فَقَلْبَ وَاسْتَعَارَ . وَلَقَعَ الْمَزَادَةُ : قَلَبَهَا فَجَعَلَ أَطْيَبَهَا
فِي وَسْطِهَا ، فَهِيَ مُلْتَقِعَةٌ ، وَذَلِكَ تَلْقِيعُهَا .
وَالْتَلَقَتِ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضِرَتْهَا وَبَنَاتُهَا .
وَتَلْقَعُ الْمَالُ : نَقَعَهُ الرَّغْمِيُّ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَانْتَفَعَ الْمَالُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الرَّغْمِ
قِيلَ : قَدْ تَلْقَعَتِ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ لَقَعَ قَالَ : وَاللِّقَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ ، قَالَ :
وَهَذَا تَصْغِيرُ الَّذِي أَرَادَ اللِّقَاعُ ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كِسَاءُ
يَتَلَقَّعُ بِهِ أَيَّ يَشْتَلُّ بِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ
يَصِفُ رَيْشَ النُّصَلِ .

لَقَعَ : لَقَعَهُ بِالْبَعْرِ يَلْقَعُهُ لَقْعًا : رَمَاهُ بِهَا ، وَلَا
يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرِ مَا يَرَى بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَلَقَعَهُ بَعْرَةٌ أَيْ رَمَاهُ بِهَا . وَلَقَعَهُ يَشْتَرُّ وَمَقَعَهُ :
رَمَاهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بَعِينُهُ عَاتَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعًا : أَصَابَهُ
بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ اللَّقْعَ إِلَّا فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ
وَفِي الْبَعْرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ
إِنْ فَلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ بِدَوْرٍ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ
أَيَّ رَمَاهُ بَعِينُهُ وَأَصَابَهُ بِهَا فَأَصَابَهُ دَوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقَالَ لِمَنْكَ لَذُو كِدْنَةٍ ؟ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ
قَفَقَعَةٌ أَيْ رَعْدَةٌ ، فَقَالَ : أَظُنُّ الْأَحْوَالَ لَقَعَنِي
بَعِينُهُ أَيْ أَصَابَنِي بَعِينُهُ ، يَعْنِي هِشَامًا ، وَكَانَ أَحْوَلَ .

يَعْنِي يَتَلَقَّعُ بِالْقَتَامِ . وَتَلْقَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْطِهَا
أَيَّ التَّحَقُّقَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ
يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصُّبْحَ ثُمَّ
يَرْجِعْنَ مُتَلَقِّعَاتٍ بِمِرْطَوَظِينَ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ
الْفَلَسْرِ أَيْ مُتَجَلِّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتَيْنِ ، وَالْمِرْطُ
كِسَاءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يَشْتَلُّ بِهِ كَالْمُخَفَةِ .
وَاللِّقَاعُ وَالْمِلْتَقِعُ : مَا تَلْقَعُ بِهِ مِنْ رِدَاةٍ أَوْ لِحَافٍ
أَوْ قِنَاعٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَلُّ بِهِ الْجَدُّ كُلُّهُ ،
كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِقَاعِنَا أَيْ لِحَافِنَا
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : كَانَتْ تُوجَلِّسُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
إِلَّا لِقَاعٌ ، يَعْنِي أَمْرَاتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ
رَيْشَ النُّصَلِ :

نَجَفٌ بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِي تَاهَضُ ،
حَشَرُ الْقَوَادِمِ كَاللِّقَاعِ الْأَطْحَلِ

أَرَادَ كَالثُّوبِ الْأَسْوَدِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَتَلَقَّعْ ، بِفَضْلِ مِثْرَافِهَا ،
كَعْدُ ، وَلَمْ تُغْدِ كَعْدُ بِالْعَلْبِ

وَأَنَّهُ لَحَسَنُ اللَّقْعَةِ مِنَ التَّلْقَعِ . وَلَقَعَ الْمَرْأَةُ :
ضَمًّا إِلَيْهِ مُشْتَلًّا عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّقَاعِ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الْخَطِيبِ :

وَنَحْنُ تَلْقَعُنَا عَلَى عَسْكَرَيْنِهِمْ
جِهَادًا ، وَمَا طِيبِي بَيْنَهُمْ وَلَا فَخْرُ

أَيَّ اشْتَلْنَا عَلَيْهِمْ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَعَلْبِقُ مِنْ قَادِمِ اللَّقَاعِ

فَاللِّقَاعُ : اسْمُ نَاقَةٍ بَعِينِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِلْفُ
الْمُقَدَّمُ . وَابْنُ اللَّقَاعَةِ : ابْنُ الْمُعَانِقَةِ لِلْفُحُولِ .

١ فِي النَّبَاةِ : كُنْ نِسَاءَ مِنَ الزُّمَانِ . وَتَلْقَعَاتُ بَدَلُ مُتَجَلِّلَاتٍ .
وَاللِّقَاعُ بَدَلُ الْمِرْطِ .

واللَّعْنُ: العيبُ، والفعلُ كالْفعلِ والمصدرُ كالْمصدرِ .
ورَجُلٌ يَلْعَاقُ وَيَلْعَاقَةُ: عَيْبَةٌ. وَيَلْعَاقَةُ أَيْضاً:
كثيرُ الكلامِ لا نظيرَ له إلا تِكَلَامَةٌ؛ وامرأةٌ
يَلْعَاقَةُ كذلك. ورجلٌ لَعَّاعٌ: كَتِلْفَاعِيٌّ،
وقيل: اللَّعَّاعَةُ، بالضم والتشديد، الذي يُصِيبُ
مَوَاقِعَ الكلامِ، وقيل: الحَاضِرُ الجوابِ، وفيه
لَعَّاعَاتٌ. يقال: رجلٌ لَعَّاعٌ وَلَعَّاعَةٌ للكثيرِ
الكلامِ. واللَّعَّاعَةُ: المُلْتَقَبُ للناسِ؛ وأنشد لأبي
جُهَيْبَةَ الذُهَلِيّ:

لقد لَاعَ بما كانَ بَيْنِي وبينه ،
وحدَّثَ عن لَعَّاعَةٍ، وهو كاذِبٌ

قال ابن بري: ولَعَّعَهُ أي عَابَهُ، بالباء. واللَّعَّاعَةُ:
الدَّاهِيَةُ الْمُتَخَصِّصُ، وقيل: هو الظَّريفُ الشَّيْقُ.
واللَّعَّاعَةُ: الذي يَلْعَاقُ بالكلامِ ولا شيءَ عنده
وراءَ الكلامِ. وامرأةٌ مِلْعَاقَةٌ: فَحَّاشَةٌ؛ وأنشد:
وإن تكلَّمتُ فكنوني مِلْعَاقَهُ

وَاللَّعَّاعُ وَاللَّعَّاعَةُ: الذِّبَابُ الأخضرُ الذي يَلْسَعُ
النَّاسَ؛ قال سُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ:

كَانَ تَجَاوُبُ اللَّعَّاعِ فِيهَا
وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْبِجَةٌ رِعالٌ

واحدته لَعَّاعَةٌ وَلَعَّاعَةٌ. الأزهري: اللَّعَّاعُ
الذِّبَابُ، ولَعَّعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَتَكِ أَنفِهِ؛ وأنشد:

إذا عَرَدَ اللَّعَّاعُ فِيهَا لِعَنْتَرٍ
بمَعْدُونٍ مُسْتَأْسِدِ الثَّبَتِ ذِي خَبَرٍ

قال: والعَنْتَرُ ذِبابٌ أَخْضَرٌ، والحَبْرُ: السَّدْرُ.
قال ابن سبيل: إذا أَخَذَ الذِّبَابُ شَيْئاً بِمَتَكِ أَنْفِهِ من

عَسَلٍ وغيره قيل: لَعَّعَهُ يَلْعَاقُهُ. ويقال: مرَّ فلانٌ
يَلْعَاقُ إذا أَسْرَعَ؛ قال الرازي:

صَلَنْعَعٌ يَلْعَاقُ ،
وَسَطُ الرُّكَّابِ يَلْعَاقُ

والتَّعِيعَ لَوْنُهُ والتَّشِيعَ أي ذهب وتغيَّرَ؛ عن الليثي،
مثل امْتَنِعَ، قال الأزهري: التَّعِيعَ لَوْنُهُ
وإِسْتَنِعَ والتَّشِيعَ وَشَطَعَ وإِسْتَنَطَعَ وإِسْتَنَطَعَ
لَوْنُهُ بمعنى واحد.

وحكى الأزهري عن الليث: اللَّعَّاعُ الكَسَاءُ الغليظُ،
وقال: هذا تصحيف، والذي أراه اللَّعَّاعُ، بالفاء،
وهو كَسَاءٌ يَلْعَاقُ به أي يشتمل به؛ ومنه قول
المدني يصف ريش النمل:

حَشَرَ القَوَادِمَ كَاللَّعَّاعِ الْأَطْحَلِ

لَعَّعَ: اللَّكَّعُ: وَسَخُ الْفُلْفِلَةِ. لَكَّعَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ
لَكَّعاً إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزَمَهُ. وَاللَّكَّعُ: الشَّهْرُ
فِي الرُّضَاعِ. وَلَكَّعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا كَهَّرَهَا،
وَنَكَّعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلِيِّهَا، وَهُوَ أَنْ
يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتُدْرِكَ.

وَاللَّكَّعُ: الشَّهْرُ وَالْجَحْشُ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ، وَيُقَالُ
لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضاً لَكَّعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
أَنْتُمْ لَكَّعٌ، يَعْنِي الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، عَلَيْهَا
السلام. قال ابن الأثير في هذا المكان: فإِنْ أَطْلُقَ
عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَسَنِ: قَالَ لِرَجُلٍ يَا لَكَّعُ، يُرِيدُ يَا صَغِيرُ فِي
الْعِلْمِ.

وَاللَّكَّيَّةُ: الْأُمَةُ الثَّيْبَةُ. وَلَكَّعَ الرَّجُلُ يَلْكُوعُ
لَكَّعاً وَلَكَّاعَةً: لَوَّمٌ وَحَسَنٌ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الْبَيْتِ: لَا يُعْبِئُنَا لَكَّعٌ. وَرَجُلٌ أَلْكُوعُ وَلَكَّعٌ

ولكيع ولكاع وملكمان ولكوع : لقيم
كثيره ، وكل ذلك يوصف به الحقيق . وفي حديث
الحسن : جاءه رجل فقال : إن إياس بن معاوية رد
شهادتي ، فقال : يا ملكمان لم رددت شهادته ؟
أراد حداثته أو صغره في العلم ، والميم والنون
زائدتان ؛ وقال رؤبة :

لا أبتغي فضل امرئ ولكوع ،
جعده البدن لحزبه ممنوع

وأشد ابن بري في الملكمان :

إذا هو ذية ولدت غلاماً
ليدري ، فذلك ملكمان

ويقال : رجل لكوع أي ذليل عيب النفس ؛
وقوله :

فأقبلت حشرهم هوايما ،
في السكتين ، تحيل الألايما

كسر اللع فكسير الأسماء حين غلب ، وإلا
فكان حكمه تحيل اللع ، وقد يجوز أن يكون
هذا على النسب أو على جمع الجمع . والمرأة لكاع
مثل قطامر . وفي حديث ابن عمر أنه قال إمولا في
له أرادت الخروج من المدينة : اقعدني لكاع
وملكاعة ولكيعة ولكعاء . وفي حديث عمر
أنه قال لأمة رآها : يا لكعاء أتشبهين بالحرائر ؟
قال أبو الغريب النصري :

أطوف ما أطوف ، ثم آوي
إلى بيت قعيد لكاع

قال ابن بري : قال الفراء ثنية لكاع أن تقول
يا ذواتي لكيعة أفتيلاً ، ويا ذوات لكيعة

أفتيلن . وقالوا في النداء للرجل : يا لكع ،
والمرأة بالكاع ، وللاثين يا ذوي لكع ، وقد
للع لكاعة ، وزعم سيويه أنها لا يستعملان إلا
في النداء ، قال : فلا يصرف لكاع في المعرفة لأن
معدول من اللع . ولكاع : الأمة أيضاً . واللعكع :
العبد . وقال أبو عمرو في قولهم يا لكع ، قال : هو
الليم ، وقيل : هو العبد ، وقال الأصمعي : هو العبي
الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره ، مأخوذ من التلاكييع ؛
قال الأزهري : والقول قول الأصمعي ، ألا ترى أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت فاطمة فقال :
أبن لكع ؟ أراد الحسن ، وهو صغير ، أراد أنه
لصغره لا يتجه لسنطق وما يصلحه ولم يرد أنه
ليم أو عبد . وفي حديث سعد بن معاذ : أرأيت إن
دخل رجل بينه فرأى لكاعاً قد تفخذ امرأته ،
أذهب فخصير أربعة شهدة ؟ جعل لكاعاً صفة
للرجل نعتاً على فعاله ، قال ابن الأثير : فلعله أراد
لكعاً ؛ وفي الحديث : يأتي على الناس زمان يكون
أسعد الناس بالدينيا لكع ابن لكع ؛ قال أبو
عيد : اللعكع عند العرب العبد أو اللقيم ، وقيل :
الوسخ ، وقيل : الأحمق . ويقال : رجل لكيع
وكيع ووكوع لكوع ليم ، وعبد اللعكع
أو لكع ، وأمة لكعاء ووكعاء ، وهي الحنفاء ؛
وقال البكري : هذا شتم للعبد والليم .

أبو نهشل : يقال هو لكع لاكع ، قال : وهو
الضيق الصدر القليل الثناء الذي يؤخره الرجال عن
أمرهم فلا يكون له موقع ، فذلك اللعكع . وقال
ابن شميل : يقال للرجل إذا كان حيث الفعال شحيحاً

١ قوله « لكاع » كذا خط في الأصل ، وقال في شرح القاموس :
لكاع كسب ونه ورجل لكاع كسب ليم ، ومنه حديث سعد
أرأيت الن .

قليل الحير : إنه للكنوع.

وبنو النكعة : قوم ؛ قال علي بن عبد الله بن عباس :

هم حَفِظُوا ذِمَارِي ، يوم جاءت
كُتَّابُ مُسْرِفٍ وَبَنِي النُّكَيْمَةِ

مُسْرِفٌ : لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرِّي صَاحِبِ
وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْرِفًا فِيهَا . وَالنُّكَيْمَةُ :
الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .

وَالنُّكَيْمَةُ : النَّسْعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإصْبَعِ :

أَمَا تَرَى تَبْلُهُ فَخَشَنَ خَشَنًا
شَاءَ ، إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا

يعني نَضَلَ السَّهْمَ . وَلَكَعَنَهُ الْعَرَبُ تَلَكَعَهُ
لَكَعًا . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَحْتَمِلُ ،
عَلَى الْمَثَلِ ؛ عَنْ الْحَجَرِيِّ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ
لَكَعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكْعَةٌ ، وَيَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ ذَلِكَ الْمَعْدُولُ الَّذِي يُقَالُ لِلْبُؤْتِ مِنْهُ لَكَاعٌ ،
وَلَمَّا هُوَ مِثْلُ مُرَدٍّ وَتَغَرَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ
أُضْرَاسُ الْفَرَسِ فَهُوَ لَكَعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكْعَةٌ ،
وَإِذَا سَقَطَ فِيهِ فَهُوَ الْأَلَكَعُ . وَالْمَلَائِكَةُ : مَا
خَرَجَ مَعَ السَّلَاسِ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ مَخْطَرٍ وَصَافَةٍ
وغيرهما ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَبْدِ وَمَنْ لَا أَضْلَ لَهُ :
لَكَعٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لَكُوعٌ ؛ وَأَنشد :

أَنْتَ الْفَقَى ، مَا دَامَ فِي الزَّهَرِ النَّدَى ،
وَأَنْتَ ، إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ ، لَكُوعٌ

وَالشَّكَاةُ : شَوْكٌ مَخْطَبٌ لَهَا سَوِيقَةٌ قَدَرُ الشَّيْبِ
لَيْسَتْ كَأَنَّهَا سَبْرٌ ، وَلَهَا قُرُوعٌ مَلُوءَةٌ شَوْكًا ، وَفِي
خِلَالِ الشَّوْكَ وَرِيقَةٌ لَا بَالُ بِهَا تَتَبَضُّ ثُمَّ يَبْقَى

الشوك ، فَإِذَا جَفَتْ أَيِضَتْ ، وَجَمَعَهَا لُكَاعٌ .

لَع : لَسَعَ الشَّيْءُ يَلْسَعُ لَسْعًا وَلَسْعَانًا وَلَسُوعًا
وَلَسِيعًا وَلَسِياعًا وَتَلْسَعُ ، كُلُّهُ : يَرِقُّ وَأَضَاءُ ،
وَالنَّسْعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَأَعَفْتُ لَسِياعًا يَذْأِرُ كَأَنَّهُ
تَهْدَمُ طَوْدٌ ، صَخْرُهُ يَنْكَكُدُ

وَلَسَعَ الْبَرَقُ يَلْسَعُ لَسْعًا وَلَسْعَانًا إِذَا أَضَاءَ .
وَأَرْضٌ مَلْسَعَةٌ وَمَلْسَعَةٌ وَمَلْسَعَةٌ وَلَسَاعَةٌ ؛
يَلْسَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّسَاعَةُ : الْفَلَاةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَةٍ
لَسَاعَةٍ ، يُنْذَرُ فِيهَا التَّنُورُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : اللَّسَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْسَعُ بِالسَّرَابِ .
وَالْيَلْسَعُ : السَّرَابُ لِللَّسْعَانِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَكْذَبُ
مَنْ يَلْسَعُ . وَيَلْسَعُ : أَسْمَ يَرِقُّ خَلْبُ اللَّسْعَانِ
أَيْضًا ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الْكَذُوبُ ؛ يُقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ
مَنْ يَلْسَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَكَّوْتَ الْحُبَّ كَيْفَا تُلَيْسِي
يُرْذِي ، قَالَتْ : لَمَّا أَنْتَ يَلْسَعُ

وَالْيَلْسَعُ : مَا لَسَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْيَضَةِ وَالذَّرْعِ .
وَحَدُّ مَلْسَعٍ : حَقِيلٌ . وَلَسَعَ بِشَوْبِهِ وَسَبَّغَهُ
لَسْعًا وَالنَّسْعُ : أَشَارٌ ، وَقِيلَ : أَشَارَ لِلْإِنْتِزَارِ ،
وَلَسَعَ : أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْقَعَهُ وَيَجْرِكَه لِبَرَاهِ غَيْرِهِ
فَيَجِيءُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَأَاهَا تَلْسَعُ مِنْ
وَرَاءِ الْحِجَابِ أَيْ تُشِيرُ بِيَدِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حَتَّى إِذَا لَسَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْبِهِ ،
سَقَيْتُ ، وَصَبَّ رَوَاتِحُهَا أَوْ شَالَهَا

ويروى أسنوالها ؛ وقال ابن مقبل :

عَيْنِي يَلْبُوبُ ابْنَةُ الْمَكْتُومِ ، إِذَا لَمَعَتْ
بِالْوَاكِيبِ عَلَى نَعْوَانٍ ، أَنْ يَقَعَا

عَيْنِي بِمَنْزِلَةِ عَجَبِي وَمَرْحِي . وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ :
أَشَارَ بِهِمَا ، وَاللَمَعَتِ الْمَرْأَةُ يَسْوَارِهَا وَثَوْبَهَا
كَذَلِكَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ :

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ تَبْدُو ،
وَبِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَلْمَعُ ، وَالنَّعْجُ بِهِمَا :
سَرَّحَهُمَا فِي طَيْرَانِهِ وَخَفَّقَ بِهِمَا . وَيَقَالُ لِبَجَنَاحِي
الطَّائِرِ : مِلْمَعَاهُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَذْكُرُ قِطَاعًا :

لَهَا مِلْمَعَانِ ، إِذَا أَوْعَقَا
بِحَثَّانٍ جُلُوجُهَا بِالْوَحَى

أَوْعَقَا : أَمْرَعَا . وَالْوَحَى هُنَا : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْوَحَاةُ ، أَرَادَ حَفِيفَ جَنَاحَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمِلْمَعُ
الْجَنَاحُ ، وَأُورِدَ بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ . وَالنَّمْعَتِ النَّاقَةُ
يَذَنَّبُهَا ، وَهِيَ مُلْمَعٌ : رَفَعَتْهُ فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِعٌ ،
وَهِيَ تُلْمَعُ إِذَا سَاعَا إِذَا حَلَّتْ . وَالنَّمْعَتُ ،
وَهِيَ مُلْمَعٌ أَيْضًا : تَحْرُكُ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا . وَلَمَعَ
صَرْعُهَا : لَوْنٌ عِنْدَ تَزُولِ الدَّرَّةِ فِيهِ . وَتَلْمَعُ
وَالنَّمْعُ ، كُلُّهُ : تَلْمَعُ أَلْوَانًا عِنْدَ الْإِثْرَالِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ إِلَّا لَمَعَ فِي النَّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّبِثِ ،
لِذَا يَقَالُ لِلنَّاقَةِ مُضْرَعٌ وَمُرْمِدٌ وَمُرْدٌ ، فَقَوْلُهُ
أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِهَا شَاذٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ شَالَتْ
النَّاقَةُ بِذَنَبِهَا بَعْدَ لِقَاحِهَا وَشَمَدَتْ وَاسْتَبَارَتْ

١ قوله « أن يقعا » كذا بالأصل ومثله في فصح القاموس هنا وفيه
في مادة عيت يقعا .

وَعَشَّرَتْ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ قِيلَ : قَدْ
أُبْرِقْتَ ، فَهِيَ مُبْرِقٌ ، وَالْإِلْمَاعُ فِي ذَوَاتِ
الْمِخْلَبِ وَالْحَاظِرِ : إِشْرَاقُ الضَّرْعِ وَاسْتِرْدَادُ
الْحِلْمَةِ بِاللَّبَنِ لِلْحَبْلِ . يَقَالُ : أَلْمَعَتِ الْفَرْسُ وَالْأَتَانُ
وَأَطْبَاءُ الثَّبُوءَةِ إِذَا أَشْرَقَتْ لِلْحَبْلِ وَاسْوَدَّتْ
حَلْمَاتُهَا . الْأَصْعِي : إِذَا اسْتَبَانَ حَبْلُ الْأَتَانِ وَصَارَ
فِي ضَرْعِهَا لَسَعٌ سَوَادٌ ، فَهِيَ مُلْمَعٌ ، وَقَالَ
فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ الْفَرْسِ لِلْحَبْلِ قِيلَ
أَلْمَعَتْ ، قَالَ : وَيَقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ حَافِرٍ وَلِلْسَبَاعِ أَيْضًا .

وَاللُّشْعَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حِلْمَةِ الثَّدْيِ خَلْقَةٌ ، وَقِيلَ :
اللُّمْعَةُ الْبُقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ
لَوْنًا لَمْعَةً وَتَلْمِيعٌ . وَشَيْءٌ مُلْمَعٌ : ذُو لَمْعٍ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

مَهْلًا ، أَبَيَّتَ اللَّعْنُ لَا تَأْكُلُ مَعَهُ ،
إِنْ اسْتَهَ مِنْ يَوْصِرٍ مُلْمَعَةٍ

وَيَقَالُ لِلْأَرِصِ : الْمُلْمَعُ . وَاللُّشْعُ : تَلْمِيعٌ
يَكُونُ فِي الْحَبْرِ وَالثَّوْبِ أَوْ الشَّيْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَتَّى .
يَقَالُ : حَجَرٌ مُلْمَعٌ ، وَوَاحِدَةُ اللَّشْعِ لَمْعَةٌ . يَقَالُ :
لُشْعَةٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ حُمْرَةٍ . وَلِمْعَةٌ جَسَدُ
الْإِنْسَانِ : نَعْمَتُهُ وَيُوقَى لَوْنُهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَكْذِبُ الثُّغُوسَ لُشْعَتُهَا ،
وَتَحْوَرُ بَعْدُ آثَارَا

وَاللُّشْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي
الْيَبْسِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِمِعَةٍ قَدْ أَحْسَتْ أَيْ
قَدْ أَمْكَنْتَ أَنْ تَحْسُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا بَيَسَتْ .
وَاللُّشْعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَلْسُ ، وَلَا
يَقَالُ لَهَا لُشْعَةٌ حَتَّى تَنْبُسَ ، وَقِيلَ : لَا تَكُونُ اللَّشْعَةُ
إِلَّا مِنْ الطَّرِيفَةِ وَالصَّلْبَانِ إِذَا بَيَسَا . تَقُولُ الْعَرَبُ :

وقعنا في لُئعة من نصيِّ وصلبان أي في بُقعة منها ذات وَضَحٍ لما نبت فيها من النصيِّ ، ونجم لُئعاً .

وَأَلْسَعَ الْبَلَدُ : كثر كَلْوُهُ . ويقال : هذه بلاد قد أَلْسَعَتْ ، وهي مُلْئِعةٌ ، وذلك حين يختلط كلاً عام أولٌ بكلاً العام . وفي حديث عمر : أنه رأى عمرو بن مُرَيْثٍ فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، قال : أما إنَّها ضاحيةٌ قَتُومِكْ وهي اللُئاعةُ بِالرَّكْبَانِ تَلْسَعُ بهم أي تَدْعُوهم إليها وَتَطْلِيهِمْ .

وَاللُّئَعُ : الطُّرْحُ وَالزُّمِّيُّ .

وَاللُّئَاعَةُ : الْعُقَابُ . وَعُقَابُ لُئُوعٍ : سُرِيعَةُ الْاِخْتِطَافِ .

وَالتَّسَعُ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَ . وَالنَّسَعُ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ :

وَعَمْرَأُ وَجَوْنًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْسَعَا

يعني ذهب بها الدهرُ . ويقال : أراد بقوله أَلْسَعَا اللَّذَيْنِ معاً ، فأدخل عليه الألف واللام صلة ، قال أبو عدنان : قال لي أبو عبيدة يقال هو الْأَلْسَعُ بمعنى الْأَلْسَمِيِّ ؛ قال : وأراد متمم بقوله :

وَعَمْرَأُ وَجَوْنًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْسَعَا

أي جَوْنًا الْأَلْسَعُ فَحذف الألف واللام . قال ابن بزرج : يقال لَسَعْتُ بِالشَّيْءِ وَأَلْسَعْتُ بِهِ أَي مَرَقْتُهُ . ويقال : أَلْسَعْتُ بها الطريقَ فَلَسَعْتُ ؛ وَأَنشد :

أَلْسَعُ رِيحٌ وَضَحَ الطَّرِيقُ ،
لَسَعَكَ بِالْكَبَاءِ ذَاتِ الْحَوَقِ

وَأَلْسَعَ بآ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَالشَّيْعَ لَوْنُهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحكى يعقوب في المبدل الشَّيْعَ . ويقال للرجل إذا فزعَ من شيءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَغَيَّرَ لَوْنَهُ : قد التَّشَيَّعَ لَوْنُهُ . وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى رجلاً سَاحِصاً بَصْرَهُ إِلَى السَّاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا يَذْرِي هَذَا لَعْلَ بَصْرَهُ سَبَلَتْنَسَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : معناه يُخْتَلَسُ . وفي الحديث : إذا كان أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصْرَهُ إِلَى السَّاءِ ؛ يَلْسَعُ بَصْرَهُ أَي يُخْتَلَسُ . يقال : أَلْسَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ . ويقال : التَّسَعْنَا الْقَوْمَ ذَهَبْنَا بِهِمْ . وَاللُّئَاعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُهَا لُئَعٌ وَلِئَاعٌ ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ سَحِيٍّ ،

أَبْرَثَنَا مِنْ فِصْلَيْهِمْ لِئَاعَا

وَالْفَصِيلَةُ : الْفَخِذُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : ومن هذا يقال التَّشَيَّعَ لَوْنُهُ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ : وَاللُّئَاعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْغَسْلِ وَالْوُضُوءِ . وفي الحديث : أنه اغْتَسَلَ فَرَأَى لُئَاعَةً يَنْتَكِيهِ فَذَلَّكَهَا بِشَعْرَةٍ ؛ أَرَادَ بُقْعَةً بِسِيرةٍ مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْتَلِهَا الْمَاءُ ؛ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا اخْذَتْ فِي اللَّيْسِ . وفي حديث دم الحوض : فرأى به لُئَاعَةً مِنْ دَمٍ . وَالتَّوَامِيعُ : الْكَيْدُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

يَدْعُنَ مِنْ تَخْرِيقِهِ التَّوَامِيعَا

أَوْهِيَةً ، لَا يَبْتَغِيْنَ رَاقِعَا

قال شر : ويقال لَسَعَ فلانُ الْبَابَ أَي بَوَّزَ مِنْهُ ؛ وَأَنشد :

حَتَّى إِذَا عَنَّ كَانَ فِي التَّلْئُسِ ،

أَفَلَتَهُ اللَّهُ يَشِقُّ الْأَنْفُسُ ،

مَلَّسَ الثَّابِ ، رَثِيمَ الْمَغْطِيسِ

وفي حديث لقمان بن عاد : إِنْ أَرِ مَطْنَمِي قَعِدَوْ
تَلَسَّعْ ، وَإِنْ لَا أَرِ مَطْنَمِي هَوَقَاتِ يَصْلُحْ ؛
قال أبو عبيد : معنى تَلَسَّعُ أي تَخْتَلِفُ الشَّيْءُ فِي
انْتِقَاضِهَا ، وَأَرَادَ بِالْحِدَادِ الْحِدَادَةَ ، وَهِيَ لَفَةُ أَهْلِ
مَكَّةَ ، وَبُرُوءِ تَلَسَّعَ مِنْ لَسَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ إِذَا
خَفَقَ بِهَا .

وَاللَّامِعَةُ وَاللَّتَاعَةُ : الْبَافُوحُ مِنَ الصَّبِيِّ مَا دَامَتْ
رَطْبَةً لَبَنَةً ، وَجَمْعُهَا التَّوَامِيعُ ، فَلِذَا اشْتَدَّتْ
وَعَادَتْ عَظْظًا فَهِيَ الْبَافُوحُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُ
لِبَاعًا أَوْ قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ قَالَ مَقَّاسٌ :

بَعِثْ صَالِحَ مَا دُمْتُ فِيكُمْ ،
وَعِثْ الْمَرْءَ يَنْهِيهِ لِبَاعًا

وَالْبَلَسَعُ وَالْأَلْسَعُ وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْبَلْسَمِيُّ : الدَّاهِي
الَّذِي يَنْتَقِظُنُ الْأُمُورَ فَلَا يُخْطِي ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي كَسِمَ الْمُتَوَقِّدُ الْحَدِيدَ اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَلْمَعِيُّ الْحَقِيفُ الظَّرِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ
ظَنًّا ، كَانَ قَدْ رَأَى ، وَقَدْ سَعَا

نَصَبَ الْأَلْمَعِيُّ بِفَعْلٍ مُتَقَدِّمٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
الْبَلْسَمِيِّ لِبَطْرَقَةٍ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ بَلْسَمِيٍّ مُعْظَرَبٍ ،
وَلَبَسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ بُجُولُ

رَجُلٌ مُعْظَرَبٌ : شَدِيدُ الْخَلْقِ مَفْتُولُهُ ، وَقِيلَ :
الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي إِذَا لَسَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ،
يَكْتَفِي بِظَنِّهِ دُونَ بَقِيَّتِهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّلَسُّعِ ،

وَهُوَ الْإِشَارَةُ الْخَفِيَّةُ وَالنَّظَرُ الْخَفِيُّ ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْبَلْسَمِيُّ وَالْأَلْمَعِيُّ الْكَذَّابُ مَأْخُوذٌ
مِنَ الْبَلْسَعِ وَهُوَ السَّرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ
أَحَدًا قَالَ فِي تَقْسِيرِ الْبَلْسَمِيِّ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَا قَالَهُ
الْليثُ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَهُ الْأَمَّةُ فِي الْأَلْمَعِيِّ
وَهُوَ مُتَقَارِبٌ بِصَدَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ
الليثُ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْسِيرِهِ ذَمٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَضَعُ
الْأَلْمَعِيَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَالْأَلْمَعِيُّ
وَالْبَلْسَمِيُّ الْمَلَّادُ وَهُوَ الَّذِي يَخْلِطُ الصَّدَقَ
بِالْكَذْبِ .

وَالْمَلْسَعُ مِنَ الْحِلِّ : الَّذِي يَكُونُ فِي جَسَدِهِ بُقْعٌ
تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ، فَلِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِطَالَةٌ فَهُوَ
مَوْسَعٌ .

وَلِبَاعٌ : فَرَسٌ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ
يَوْمَ الشَّرَحِ .

لَمَعَ : التَّلَهَّعُ وَالتَّلَهَّعُ وَالتَّلَهَّعُ : الْمُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ
أَحَدٍ ، وَقَدْ لَمَعَ لَمْعًا وَلَهَاعًا ، فَهُوَ تَلَهَّعٌ وَتَلَهَّعٌ .
وَالْتَّلَهَّعُ أَيْضًا : التَّلَهَّعِيُّ فِي الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِي فَلَانٍ لَهَيْعَةً إِذَا كَانَ فِيهِ فِتْرَةٌ وَكَسَلٌ . وَدَجَلُ
فِيهِ لَهَيْعَةٌ وَلَهَاعَةٌ أَوْ عَفْلَةٌ ؛ وَقِيلَ : اللَّهَيْعَةُ الثَّرَافِي
فِي الشِّرَاءِ وَالتَّلَهَّعُ حَتَّى يُعْبَنَ . وَتَلَهَّعَ فِي كَلَامِهِ
إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَلَسَّعَ . وَدَخَلَ مَعْبُدُ بْنُ
طَرِيقٍ الْعَنْبَرِيُّ عَلَى أَمِيرٍ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَحْسَنَ ،
فَلَمَّا جَلَسَ تَلَهَّعَ فِي كَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْبُدُ مَا
أَظَرَّكَ قَائِمًا وَأَمْرُوكَ جَالِسًا ؛ قَالَ : إِنِّي إِذَا قُمْتُ
جَدَدْتُ ، وَإِذَا جَلَسْتُ هَزَلْتُ . وَلَهَيْعَةُ : اسْمُ
رَجُلٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَلْعَةِ مَقْلُوبَةٌ .

لَوْعُ : اللَّوْعَةُ : وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ حُرْقَةُ الْحُزْنِ وَالْهَوَى وَالْوَجْدِ . لِأَنَّهُ

وَعِنْتُ أَعَا، وذكر الأزهري في ترجمة هوع
عِنْتُ أَعَا، وَلِعْتُ أَلَا، هِمَانًا وَلِيَانًا إِذَا
صَحِرْتُ ؛ وقال عدي :

إِذَا أَنْتَ فَكَهِنْتَ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعَ ،
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَنَّكَ

قال ابن بزرج : يقال لَاعَ بِلَاعٍ لَيْعًا من الضَّجَرِ
والجَزَعِ والحَزَنِ وهي اللُّوعَةُ . ابن الأعرابي :
لَاعَ بِلَاعٍ لَوْعَةً إِذَا جَزَعَهُ أَوْ مَرَضَهُ . ورجل
هَاعٌ لَاعٌ وهَانِعٌ لَائِعٌ إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا ،
وقد يقال : لَاعَتِي أَلَمُ وَالْحَزَنُ فَالْتَعَتِ النِّيَاعُ ،
ويقال : لَا تَلْعَ أَي لَا تَضْجَرْ ؛ قال الأزهري :
قوله لَا تَلْعَ من لَاعَ كَمَا يُقَالُ لَا تَهَبْ من هَابَ .
وامرأة هَاعَةٌ لَاعَةٌ ، ورجل هَانِعٌ لَائِعٌ ، وامرأة
لَاعَةٌ كَلْعَةٌ : تَغَارِزُكَ وَلَا تُسَكِّنُكَ ، وقيل :
مليحة تديم نظرك إليها من جمالها ، وقيل : مليحة
بعيدة من الريبة ، وقيل : اللُّوعَةُ المرأةُ الحديدةُ الفؤادِ
الشَّهَةِ . قال الأزهري : اللُّوعَةُ السُّودَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ
المرأة ، وقد أَلْعَى تَدْبِيرُهَا إِذَا تَغَيَّرَ . ابن الأعرابي :
أَلْوَاعُ الشَّدْيِ جَمْعُ لَوْعٍ وهو السُّودَادُ الذي على
التدْيِ ، قال الأزهري : هذا السُّودَادُ يُقَالُ لَهُ لَعُونَةٌ
وَلَوْعَةٌ ، وهما لغتان ؛ قال زبادُ الأَعْجَمِ :

كَذَبْتُ لَمْ تَعْنَهُ سَوْدَاءُ مُعْرِفَةٌ
يَلْوَعُ ثَدْيِي ، كَأَنِّي الْكَلْبُ ، دِمَاعُ

فصل الميم

متع : مَتَعَ التَّيْبُذُ يَمْتَعُ مَتْعَةً : اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ .
وتَيْبَذُ مَاتِعٌ أَي شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَمَتَعَ الْحَبْلُ :
اشْتَدَّ . وَحَبْلٌ مَاتِعٌ : جَيْدُ الْفَتْلِ . ويقال للجبَلِ
الطويل : مَاتِعٌ ؛ ومنه حديث كعب والدُّجَالِ :

الْحَبُّ يَلْوَعُهُ لَوْعًا فَلَا يَلْعَ وَالشَّاعُ فُؤَادُهُ أَي
أَحْتَوَى مِنَ الشَّوْقِ . وَلَوْعَةُ الْحَبِّ : حُرْقَتُهُ ،
ورجل لَاعٌ وَقَوْمٌ لَاعُونَ وَلَاعَةٌ وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَذَلِكَ .
يقال : أَنَا لَاعٌ الْفُؤَادُ إِلَى جَهَنَّمَ ، قال الأصمعي :
أَي لَاعَةٌ الْفُؤَادُ ، وهي التي كَانَتْ وَلَهِيَ مِنَ الْفَزَعِ ؛
وَأَنشد الأَعشى :

مُلْتَمِعٌ لَاعَةَ الْفُؤَادِ إِلَى جَهَنَّمَ
شَرِّ فَلَاحٍ عَنْهَا ، فَيُتَسَّ الْقَالِي !

وفي حديث ابن مسعود : إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا
أَجِدُ لَوْلَدِي مِنَ اللَّاعَةِ وَاللُّوعَةِ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ
لَوْلَدِهِ وَحَبِيبِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحَبِّ . ورجل
لَاعٌ وَلَاعٍ : حَرِيصٌ مِمَّا يَخْشَى جَزُوعَهُ عَلَى الْجُوعِ
وغيره ، وقيل : هو الذي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمْعُ
اللُّوعِ أَلْوَاعٌ وَلَاعُونَ . وامرأة لَاعَةٌ ، وقد لِعْتُ
لَوْعًا وَلَاعًا وَلَوُوعًا كَجَزَعْتُ جَزْعًا ؛ حَكَاهَا
سبويه . وقال مرة : لِعْتُ وَأَنْتَ لَائِعٌ كَيْفَ
وَأَنْتَ بَالِغٌ ، فَوَزَنَ لِعْتُ عَلَى الْأَوَّلِ فَعَلْتُ
وَوَزَنَ عَلَى الثَّانِي فَعَلْتُ . ورجل هَاعٌ لَاعٌ : فَهَاعٌ
جَزُوعٌ ، وَلَاعٌ مَوْجَعٌ ؛ هذه حكاية أهل اللغة ،
والصحيحُ مَتَوَجِّعٌ لِيَعِبُ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وليس
لَاعٌ بِإِتْبَاعٍ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ رَجُلٌ لَاعٌ دُونَ هَاعٍ ،
فَلَوْ كَانَ إِتْبَاعًا لَمْ يَقُولُوا إِلَّا مَعَ هَاعٍ ؛ قال ابن بري :
الذي حَكَاهُ سبويه لِعْتُ أَلَا ، فهو لَاعٌ وَلَائِعٌ ،
وَلَاعٌ عَنْدهُ أَكْثَرُ ؛ وَأَنشد أبو زيد لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلَا قَرَحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَا ،
وَلَا جَزَعٌ مِنَ الْحِدَانِ لَاعٍ

وقيل : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ أَي جَبَانٌ جَزُوعٌ ، وقد
لَاعَ يَلْيَعُ ؛ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ : لِعْتُ أَلَا

يُسَخَّرُ معه جبلٌ مائعٌ خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ أي طويل شاقٍ . وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وقيل : كل ما جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وهو مَائِعٌ . والمائعُ من كل شيء : البالغُ في الجودَةِ الغاية في بابه ؛ وأنشد :

مُخَذَهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَبْدًا ،
قَدْ أَحْكَمَتْ صُنْعَتُهُ مَائِعًا

وقد ذكر الله تعالى المتاعَ والتشعُّعَ والاستمتاعَ والتشبيعَ في مواضعٍ من كتابه ، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهري : فأما المتاعُ في الأصل فكل شيء يُنْتَفَعُ به وَيُتَبَلَّغُ به وَيُتَزَوَّدُ والفناء يأتي عليه في الدنيا .

والمُتَعَةُ والمُتَعَةُ : العُسرةُ إلى الحج ، وقد تَشَعَّعَ واستَشَبَّعَ . وقوله تعالى : فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ؛ صورة المُسْتَشَبِّعِ بالعمرة إلى الحج "أن" يُجْزِمَ بالعمرة في أشهر الحج فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالاً فقد صار مُسْتَمْتِعاً بالعمرة إلى الحج ، وسمي مُسْتَمْتِعاً بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلَّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكَه الواجب عليه لتتمه ، وحلَّ له كل شيء كان حرَّم عليه في إحرامه من النساء والطيب ، ثم يُنْتَشِرُ بعد ذلك لإحراماً جديداً للحج وقت نفوذه إلى مِنى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته ، فذلك تمتع بالعمرة إلى الحج أي انتفاعه وتبليغه بما انتفع به من حِلِّاقٍ وطيبٍ وتَنْظِيفٍ وقضاءِ تَفَثٍ وإلمامٍ بأهله ، إن كانت معه ، وكل هذه الأشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحل ويبتلع بإحلال هذه الأشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحج ،

فيكون قد تمتع بالعمرة في أيام الحج أي انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام ، ومن هنا قال الشافعي : إن المتنع أخف حالاً من القارن فافهمه ؛ وروي عن ابن عمر قال : من اعتمر في أشهر الحج في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع . والمُتَنَعَةُ : التمتع بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك ، ومتعة التزويج بمكة منه ، وأما قول الله عز وجل في سورة النساء يعقب ما حرم من النساء فقال : وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْصَيْنٍ غير مُسَافِحِينَ - أي عاقدي النكاح الحلال غير زناة - فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ؛ فإن الزواج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإلغا معنى فما استمتعتم به منهن ، فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحصان أن تبتغوا بأموالكم محصنين أي عاقدين التزويج أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره فآتوهن أجورهن فريضة أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها آتَى المهر تاماً ، وإن استمتع بعقد النكاح آتَى نصف المهر ؛ قال الأزهري : المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع ، وقوله : وَمَتَّعُوهُنَّ على الموسع قدره ، ليس بمعنى زودوهن المتنع ، إلغا معناه أعطوهن ما يَسْتَتَعْنَ ؛ وكذلك قوله : وللطِّلَقَاتِ متاعٌ بالمعروف ، قال : ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهن التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة ، فقد أخطأ خطأ عظيماً لأن الآية واضحة بينة ؛ قال : فإن احتج محتج من الرافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً وأنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، فالتابت عندنا

أن ابن عباس كان يراها حلالاً ، ثم لما وقف على نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجع عن إحلالها ؛ قال عطاء : سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلولاً منه عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا شفى الله ، ولكافي أسع قوله : إلا شفى ، عطاء القائل ، قال عطاء : فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن إلى كذا وكذا من الأجل على كذا وكذا شيئاً ممسى ، فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فهم وليس بشكاح ، قال الأزهري : وهذا حديث صحيح وهو الذي يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المتعة الشرطية وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها ، وقوله إلا شفى أي إلا أن يشفي أي يشرف على الزنا ولا يوافقه ، أقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقي ، وهو الإشفاء على الشيء ، وحرف كل شيء سقاء ؛ ومنه قوله تعالى : على شفى جرف هار ، وأشفى على الملاك إذا أشرف عليه ، ولما بينت هذا البيان ثلاثاً بعز بعض الرافضة غرراً من المسلمين فيجعل له ما حرمه الله عز وجل على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فإن النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ونهى ابن عباس عنها لكان كافياً ، وهي المتعة كانت ينتفع بها إلى أمد معلوم ، وقد كان مباحاً في أوّل الإسلام ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة .

وَمَنْعَ النَّهَارِ يَمْنَعُ مَنُوعاً : ارتفع وبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَأَذْرَكُنَا بِهَا حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو ،

وَقَدْ مَنَعَ النَّهَارُ بِنَا قُرُولا

١ هكذا الأصل .

وقيل : ارتفع وطال ؛ وأنشد ابن بري قول سويد ابن أبي كاهل :

يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَغْلَامِهِا

وعلى البيدِ ، إِذَا الْيَوْمُ مَنَعُ

وَمَنَعَتِ الضَّحَى مُنُوعاً تَرَجَّلَتْ وَبَلَّتِ الْغَايَةَ وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضَّحَى . وفي حديث ابن عباس : أنه كان يُفَتِّي الناسَ حتى إِذَا مَنَعَ الضَّحَى وَسَيَمَ ؛ مَنَعَ النَّهَارِ : طالَ وَأَمَدَتْ وتعالى ؛ ومنه حديث مالك بن أوس : بينا أنا جالس في أهلي حينَ مَنَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولَ عَمْرٍ ، رضي الله عنه ، فانطلقت إليه . وَمَنَعَ السَّرَابِ مُنُوعاً : ارتفع في أوّل النهار ؛ وقول جرير :

وَمِنَّا ، قَدَاةُ الرُّوعِ ، فَنَبَاهُ بَعْدَهُ ،

إِذَا مَنَعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ

أي ارتفعت من قولك مَنَعَ النَّهَارُ وَالْآلُ ، ورواه ابن الأعرابي مُنَعَتْ ولم يفسره . وقيل قوله إذا مَنَعَتْ أي إذا احمرت الأكف والأشاجع من الدم .

وَمَنَعَةُ الْمَرْأَةِ : مَا وَصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وقد مَنَعَهَا . قال الأزهري : وأما قوله تعالى وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَيْنِ ، وقال في موضع آخر : لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقْرُضُوا لِمَنْ فَرِيضَةٌ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ ؛ قال الأزهري : وهذا التمتع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين : أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحب له فعله ، فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها ستم لها صداقاً ولم يكن دخل بها حتى طلقها ، فعليه أن يتمها بما عز وهان من متاع ينفعها

بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصِلْكُمْ بالعذاب كما استأصل القوي الذين كفروا . ومتع الله فلاناً وأمتعته إذا أبقاء وأنساء إلى أن يَنْتَهِي سَبَابُهُ ؛ ومنه قول لبيد بصف نخلأ ثابتاً على الماء حتى طَالَ طَوَالُهُ إلى الساء فقال :

سَعَى يَمْتَعُهَا الصفا ومَرْبُهُ ،
عَمَّ نَوَاعِمُ ، يَنْتَهِنُ كَرْوَمُ

والصفا والسري : نهرانِ مُتَخَلِّجانِ من نهرِ مَحَلَمِ الذي بالبحرين لسفي نخلٍ كَجَرِّ كَلْبَةٍ . وقوله تعالى : مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ؛ أَرَادَ مَتَعُوهُمْ مَتَاعاً فوضع مَتَاعاً موضع مَتَبَعٍ ، ولذلك عداه يَلِي ؛ قال الأزهري : هذه الآية منسوخة بقوله : وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ؛ فَكَمَ الْحَوْلُ منسوخ باعتداده أربعة أشهر وعشر ، والوصية لمن منسوخة بما بين الله من ميواتها في آية المواريث ، وقرئ : وصية لأزواجهم ، ووصية ، بالرفع والنصب ، فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال لِيُوصُوا لمن وصية ، ومن رفع فعلى إضمار فعلهم وصية لأزواجهم ، ونصب قوله مَتَاعاً على المصدر أيضاً أَرَادَ مَتَعُوهُمْ مَتَاعاً ، وَالْمَتَاعُ وَالْمَتْعَةُ اسْمَانِ يَقُومان مقامَ المصدر الحقيقي وهو التمتع أي انفعوهم بما تُوصُونَ به لمن من صِلَةٍ تَقُوتُهُنَّ إِلَى الْحَوْلِ . وقوله تعالى : أفرأيت إن مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ ثم جاءهم ما كانوا يُوعَدُونَ ؛ قال ثعلب : معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت .

والماتع : الطويل من كل شيء . ومتع الشيء : طَوَّلَهُ ؛ ومنه قول لبيد البيت المقدّم وقول النابغة الذبياني :

به من ثوب يلبسها إياه ، أو خادم يَخْدُمُهَا أو دراهم أو طعام ، وهو غير مؤقت لأن الله عز وجل لم يحصره بوقت ، ولما أمر بتسليمها فقط ، وقد قال : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره مَتَاعاً بالمعروف ؛ وأما المَتْعَةُ التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد ، فَإِنَّ يَتَوَجَّ الرجل امرأة ويسمي لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده ، فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها ، إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب عليه كله ، إن كان دخل بها ، فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهي غير واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المعسرين أو المتقين ، والعرب تسمي ذلك كله مَتْعَةً وَمَتَاعاً وتخصيها وحسناً . وفي الحديث : أَنْتُ عبد الرحمن طلق امرأة فَتَمَعَ بِوَلَدَةٍ أَي أعطاهَا أُمَّةً ، هو من هذا الذي يستحب للطلق أن يُعْطِيَ امرأته عند طلاقها شيئاً يَبْهِيهَا إِيَّاهُ .
ورجل مَاتِعٌ : طويل .

وَأَمْتَعَ بالشيء وتَمَتَّعَ به واستمتع : دام له ما يستبده منه . وفي التنزيل : واستمتعتم بها ؛ قال أبو ذؤيب :

مَنَابِ يَقْرَبُنَّ الْحُثُوفَ مِنْ أَهْلِهَا
جِهَاداً ، وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالْأُنْثَى الْجِلِّ

يريد أن الناس كلهم مَتْعَةٌ لِلْمَنَابِ ، وَالْأُنْثَى كَالْأُنْثَى والجبل الكثير . ومَتَّعَ الله وأمتعته بكذا : أبقاء لِيَسْتَمْتِعَ به . يقال : أمتع الله فلاناً بفلانٍ لِمَتَاعٍ أَي أبقاء لِيَسْتَمْتِعَ به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بكانه ، وأمتعته الله بكذا ومَتَّعَهُ بَعَثَى . وفي التنزيل : وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، فمَعَهُ أَي يُبْغِكُمْ

إلى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتَهُ ،
وميزانه في سورة المجد مائع

أي راجح زائد . وأمتعته بالشيء ومَتَّعَهُ : مَلَأَهُ
إياه . وأَمَتَّعْتُ بالشيء أي تَسَمَّعْتُ به ، وكذلك
تَسَمَّعْتُ بأهلي ومالي ؛ ومنه قول الراعي :
خَلِيلَيْنِ مِنْ سَفْعَيْنِ سَتَى تَجَاوَرَا
قَلِيلًا ، وَكَانَا بِالْتَفَرُّقِ أَمْتًا

أَمْتًا هنا : تَسَمًّا ، والاسم من كل ذلك المتاع ،
وهو في تفسير الأصمعي مُتَعَدٌّ بمعنى مَتَّعَ ؛ وأُنشد
أبو عمرو للراعي :

ولكِنا أَجْدَى وَأَمْتَعَجَدَهُ
يَفِرُّقِي بَخْشِيهِ ، رَهْجَهْجَ ، نَاعِفُهُ

أي تَسَمَّعَ جَدَهُ يَفِرُّقِي من الغنم ، وخالف الأصمعي
أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول ورواه : وكانا
للتفريقِ أَمْتًا ، باللام ؛ يقول : ليس من أحد يفارق
صاحبه إلا أَمَتَّعَهُ بشيء يذكره به ، فكان ما أَمَتَّعَ
كل واحد من هذين صاحبه أن يفارقه أي كانا
مُتَجَاوِرَيْنِ في المَرْتَبَعِ فلما انقضى الرُّبُوعُ قرقا ،
وروي البيت الثاني : وَأَمَتَّعَ جَدَهُ ، بالنصب ، أي
أَمَتَّعَ الله جَدَهُ . وقال الكسائي : طالما أَمَتَّعَ بالعافية
في معنى مُتَّعَ وَتَسَمَّعَ . وقول الله تعالى : فَاسْتَسَمَّعْنَاهُمْ
بِخَلَاقِكُمْ ؛ قال الفراء : اسْتَسَمَّعُوا يقول رَضُوا
بمنصبتهم في الدنيا من أنصبتهم في الآخرة وفعلتم أنتم
كما فعلوا . ويقال : أَمَتَّعْتُ عن فلان أي اسْتَعْنَيْتُ
عنه . والمتنعة والمِنْتَعَةُ والمتنعة أيضا : البَلْغَةُ ؛
ويقول الرجل لصاحبه : ابْنِعْني مُنْتَعَةً أَعِيشْ بها أي
ابْنِعْ لي شَيْئًا أَكُلُهُ أو زَادًا أَتَزَوَّدُهُ أو قَوْنًا أَقْنَاهُ ؛

١ قوله « خَلِيلَيْنِ » الذي في الصحاح وفتح الغاموس خَلِيلَيْنِ .

ومنه قول الأعشى يصف صائداً :

مِنْ آلِ تَبْهَانٍ يَبْنِي صَحْبَهُ مُتَمَّا

أي يَبْنِي لأصحابه صيدا يعيشون به ، والمتنوعُ جمع
مُتَنَعٍ . قال الليث : ومنهم من يقول مِثْنَةً ، وجمعها
مِثَنٌ ، وقيل : المِثْنَةُ الزاد القليل ، وجمعها مُتَنَعٌ .
قال الأزهري : وكذلك قوله تعالى : يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ؛ أي بَلْغَةٌ يَبْلُغُ به لا بقاء له .
وبقال : لا يُبْتِغِي هذا الثوبُ أي لا يَبْنِي لي ،
ومنه يقال : أَمَتَّعَ الله بك . أبو عبيدة في قوله فَأَمَتَّعَهُ
أي أَوْخَرَهُ ، ومنه يقال : أَمَتَّكَ الله بطلوع العمر ؛
وأما قول بعض العرب يَجْوَ امرأته :

لو جُيِّعَ الثَّلاثِ والرُّبَاعُ
وحِطَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُبَاعُ ،
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فإنه هجا امرأته . والثلاث والرُّبَاعُ : أحدهما كَيْلٌ
معلوم ، والآخر وزن معلوم ؛ يقول : لو جُيِّعَ
لها ما يَكَالُ أو يوزن لم تره المرأة إلا مُتَنَعَةً قليلة .
قال الله عز وجل : ما هذه الحياة الدنيا إلا مَتَاعٌ ، وقول
الله عز وجل : ليس عليكم جُنَاحُ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ مَكُونَةٍ فيها مَتَاعٌ لكم ؛ جاء في التفسير : أنه
عن يقيوت غير مَكُونَةٍ الخانات والفنادق التي تَنْزِلُهَا
السَّائِلَةُ ولا يُقِيمُونَ فيها إلا مُقَامَ طَاعِنٍ ، وقيل :
إنه عنى بها الْحَرَابَاتِ التي يدخلها أبناء السبيل لِلانْتِفَاصِ
من بول أو خلاء ، ومعنى قوله عز وجل : فيها مَتَاعٌ
لكم ، أي مُنْتَعَةٌ لكم تَقْضُونَ فيها حوائجكم
مستقرين عن الأبصار ورؤية الناس ، فذلك المتاع ،
والله أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المتاعُ من
أَمْتِنَةٍ البيت ما يَسْتَمْتَعُ به الإنسان في حوائجه ،

وكذلك كل شيء ، قال : والدنيا متاع الغرور ، يقول : إنا العيش متاع أبام ثم يزول أي بقاء أيام . والمتاع : السُّلعة . والمتاع : أيضاً : المنفعة وما تَمَتَّعَتْ به . وفي حديث ابن الأَكونع : قالوا يا رسول الله لولا مَتَعْتُنَا به أي تركتنا ننتفع به . وفي الحديث : أنه حرَّم المدينة ورخص في متاع الناصح ، أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فساها متاعاً . والمتاع : كل ما يُنْتَفَعُ به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها .

وَمَتَّعَ بالشيء : ذهب به يَمَتِّعُ مَتْعاً . يقال : لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمَتِّعَنِي منه بسلام صالح أي لَتَذَهِّبَنِي به ؛ قال المَشْعُتُ :

تَمَتَّعَ بِأَمْشَعَتٍ ، إِنَّ شَيْئاً ،
سَبَقَتْ بِهِ الْمَسَاتُ ، هُوَ الْمَتَاعُ

وهذا البيت سمي مَتْمَعاً . والمتاع : المال والأثاث ، والجمع أمتعة ، وأما متاع جمع الجمع ، وحكي ابن الأعرابي أمانيع ، فهو من باب أفطيع . ومتاع المرأة : مَتْنُهَا . والمتنع والمتنع : الكيد ؛ الأخيرة عن كراع ، والأولى أعلى ؛ قال رؤبة :

من متنع أعداءه وحوض تهنده

ومائع : اسم .

مشع : المَتَّعُ : مِثْبَةٌ قبيحة للنساء ، مَتَّعَتِ المرأة تَمَتَّعَ مَتْعاً وَتَمَتَّعَ وَمَتَّعَتْ ، كلاهما : مَتَّعَتْ مِثْبَةً قبيحة ، وَضَبَعَ مَتْعَاءً كَذَلِكَ ؛ قال المَعْنِي :

كَالضَّبْعِ الْمَتْعَاءِ عَنَّا السُّدْمُ ،
تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ

الْمَتْعَاءُ : الضَّبْعُ الْمَتْنَةُ .

مجمع : المَجْعُ والتَمَجُّعُ : أكل التمر اليابس . وَمَجَّعَ يَمَجُّعُ مَجْجَعاً وَتَمَجَّعَ : أكل التمر باللبن معاً ، وقيل : هو أن يأكل التمر ويشرب عليه اللبن . يقال : هو لا يزال يَتَمَجَّعُ ، وهو أن يَجْسُوَ حَسَوَةً من اللبن وَيَلْقَمَ عليها تمرّة ، وذلك المَجْجِعُ عند العرب ، وربما أَلْقِيَ التمرُ في اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمرُ وَتَبَقِيَ المَجَاعَةُ . وفي حديث بعضهم : دخلت على رجل وهو يَتَمَجَّعُ من ذلك ، وقيل : المَجْجِعُ التمرُ يُعَجَّنُ باللبن وهو ضرب من الطعام ؛ وقال :

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالٍ ،
فَوَدِدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعاً :

جَارَتِي تَمْ هِرَّتِي ثُمَّ شَاتِي ،
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رِيْعاً

جَارَتِي لِلخَيْصِ ، وَالْهَرُّ لِلْفَأِ
رِ ، وَشَاتِي ، إِذَا اسْتَهْبَنَا جَمِيعاً

كَأَنَّهُ قَالَ : وشاتي للمَجْجِعِ إِذَا اسْتَهْبَنَاهُ . والمَجَاعَةُ : مُضَاةُ المَجْجِعِ . ورجل مَجَّاعٌ وَمَجَّاعَةٌ وَمَجَّاعَةٌ إِذَا كَانَ يَحِبُّ المَجْجِعَ ، وهو كثير التمجع .

وقاجع الرجلان : قَاجَنَا وَقَرَأْنَا . وَمَجَّعَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَمَجُّعُ مَجَّاعَةً إِذَا قَاجَنَ .

والمَجْجِعُ والمَجْجَعَةُ والمَجَّعَةُ ، مثال المُمَزَّةِ : الرَّجُلُ الْأَحَقُّ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْدُ يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَالْأُنْثَى مَجْجَعَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى أَنَّهُ حَكِيمٌ فِيهِ الْمَجْجَعَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْمَجْجِعُ الْجَاهِلُ ، وَقِيلَ : الْمَازِحُ .

وَيُقَالُ : يَمَجُّعُ مَجَّاعَةً ، بِالضَّمِّ ، مِثْلَ قَبَّحَ قَبَاحَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ : إِيَّاي وَكَلَامُ

السِّنِّ المَجْدِيَّة :

أَكَلَ الجَسِيمَ وطَوَعَتْهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الفَتَاةِ ، وَأَزَعَلَتْهُ الأَمْرَعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل : المَرِيعُ الحَصِيبُ ،
والجمع أَمْرَعُ وَأَمْرَاعٌ ، قال ابن بري : لا يصح أن
يجمع مَرِيعٌ على أَمْرَعٍ لأنَّ فَعِيلًا لا يجمع على
أَفْعَلٍ إلا إذا كان مؤنثًا نحو مَيْمِنٍ وَأَيْمِنٍ ، وأما
أَمْرَعٌ في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مَرِيعٍ ، وهو
الكَلَأُ ، قال أعرابي : أَنْتَ علينا أعوامُ أَمْرَعُ إذا
كانت خَصْبَةً .

وَمَرَعُ المكانُ والوادي مَرَعًا وَمَرَاعَةً وَمَرِيعٌ
مَرَعًا وَأَمْرَعٌ ، ككَلَأٍ : أَخْضَبَ وَأَكْلَأَ ، وقيل لم
يأت مَرَعٌ ، ويجوز مَرَعٌ . وَمَرَعُ الرجلُ إذا
وَقَعَ في خَيْضَبٍ ، وَمَرَعُ إذا تَنَعَّمَ . ومكانُ
مَرَعٌ وَمَرِيعٌ : خَيْضَبٌ مُنْمَرَعٌ مُجِيعٌ ؛ قال
الأعشى :

سَلِسٌ مُقْلَدُهُ أَسِيهٌ
لِ خَدَّهِ مَرَعٌ جَنَابُهُ

وَأَمْرَعُ القَوْمُ : أَحَابُوا الكَلَأَ فَأَخْضَبُوا . وفي المثل :
أَمْرَعَتْ فَانْزَلْ ؛ وأنشد ابن بري :

بِمَا شِئْتُ مِنْ خَزَرٍ وَأَمْرَعَتْ فَانْزَلِ

ويقال للقوم مُنْمَرَعُونَ إذا كانت مواشيتهم في خَيْضَبٍ .
وَأَرْضُ أَمْرُوعَةٍ أي خَصْبَةٍ . ابن شبل : المِشْرَعَةُ
الأَرْضُ الْمُعْشَبَةُ الْمُكَلَّتَةُ . وقد أَمْرَعَتِ الأَرْضُ
إذا شَبِعَ غِنْمُهَا ، وَأَمْرَعَتْ إذا أَكَلَتْ في الشجرِ
والبقلِ ، ولا يزال يقال لها مُنْمَرَعَةٌ ما دامت مُكَلَّتَةً
من الربيعِ والبَيْسِ . وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ إذا

المِجْعَةُ ، واحدهم مِجْعٌ مثل قِرْدَةٍ وقِرْدٍ ؛ قال
الزحشري : لو روي بالسكون لكان المراد إياي
وكَلَامُ المَرْأَةِ العَزَلَةِ ، ويروي إِيَّاي وكَلَامُ المِجْعَةِ
أي التصريح بالرَّقْصِ . يقال : في نساء بني فلان مِجْعَةٌ
أي بَصَرٌ حَنٌّ بِالرَّقْصِ الذي يَكْنَى عنه ، وقوله إِيَّاي
يقول أَحَدُهُمْ فِي وَجْهِي وَتَنَحَّوْا عَنِّي . وامرأة
مِجْعَةٌ : قَلِيلَةُ الحَيَاءِ مِثَالُ جَلْعَةٍ فِي الْوِزْنِ والمعنى ؛
عن يعقوب . والمِجْعَةُ : المتكلمة بالفحشِ ، والاسم
المِجْعَةُ ، والمِجْعُ والمِجْعُ : الداعِرُ ، وهو يَجْعُ
نساءً بِمِجَالِيسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ المِثِينَ وَمِجْعَاعٌ : اسم .

مدح : مَبْدُوعٌ : فرس عبد الحرث بن ضِرار الضُبَيْيِّ .

مدح : مَذْعٌ يَمْدَعُ مَذْعًا : أَخْبَرَ بِيَعُضِ الأَمْرِ ثُمَّ
كَتَمَهُ ، وقيل : قَطَعَهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ . ودجل
مَذْعًا : مُتَسَلِّقٌ كَذَّابٌ لَا يَبْقِي وَلَا يَحْفَظُ
أَحَدًا بظَهْرِ الغَيْبِ . وقد مَذَعُ إذا كَذَّبَ . ومَذْعٌ
فُلَانٌ مِثْنًا إذا حَلَفَ . والمَذْعُ أَيْضًا : الذي لَا
يَكْتُمُ سِرًّا .

ومِذْعِي : حَفَرٌ بِالْحَزْرِيَّةِ حَزْرِيَّةٌ ، مؤنث
مقصود ؛ قال جرير :

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ تَيْيَنُ تَهْتَدِ
وَمِذْعِي ، وَأَعْنَقُ المِطْيَ تَوَاضِعُ

والمَذْعُ : سِيلَانٌ الْمُتَزَادِفُ . والمَذْعُ : السِيلَانُ
من العيون التي تكون في شَعَفَاتِ الجبالِ . ومَذْعٌ
يبوله أي دُمى به . وقال الأزهري في ترجمة بذع :
البَذْعُ قَطْرٌ حُبِّ الماءِ ، قال : وهو المَذْعُ أَيْضًا ،
يقال بَذْعٌ وَمَذْعٌ إذا قَطَرَ .

موع : المَرِيعُ : الكَلَأُ ، والجمع أَمْرَعُ وَأَمْرَاعٌ مثل
يَمْنٍ وَأَيْمِنٍ وَأَبْنَانٍ ؛ قال أبو ذؤيب يعني عَصَ

أَعَشَيْتَ . وَغَيْتَ مَرِيعٌ وَمِيعَرٌ : تَمْتَرَعُ عَنْهُ
الْأَرْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْقَاءِ : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْشًا مَرِيئًا
مَرِيعًا مَرِيعًا ؛ الْمَرِيعُ : ذُو الْمَرَاغَةِ وَالْحِصْبِ .
يُقَالُ : أَمْرَعُ الْوَادِي إِذَا أَخْضَبَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

وَعَيْتَ مَرِيعٌ لَمْ يَجِدْ تَبَاثُ

أَيُّ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيَجِدْ كَمَا يَجِدُّ الصَّبِي إِذَا لَمْ
يَرَوْهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيَسُوهُ غِذَاؤُهُ وَيَهْزُلَ . وَمَسَارِيعُ
الْأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ، قَالَ : أَعْنِي بِكَارِمِهَا الَّتِي هِيَ جَمْعُ
مَكْرُمَةٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .
وَرَجُلٌ مَرِيعٌ الْخَنَابِيرُ : كَثِيرُ الْخَيْرِ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَأَمْرَعَتِ الْأَرْضُ : شَبِعَ مَا لَهَا كُلُّهُ ؛ قَالَ :

أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا ،
لَوْ أَنَّ ثَوَقًا لَكَ أَوْ حِيَالًا ،
أَوْ ثَلَاثَةً مِنْ عَشْمٍ لِمَالًا

وَالْمَرَعُ : طَيْرٌ صِفَارٌ لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ شَبِيهِ
بِالدَّرَاجَةِ ، وَاحِدَتُهُ مَرْعَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ مِثْلُ رُطْبَةٍ
وَرُطْبَةٍ ؛ قَالَ سَبِيوَيْهِ : لَيْسَ الْمَرَعُ تَكْسِيرُ مَرْعَةٍ ،
لِإِفَاءِ هُوَ مِنْ بَابِ تَمْثَرَةٍ وَتَمْثَرُ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَكْسُرُ
فَلَقَدْ نَفَى فِي كَلَامِهِمْ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : هَذَا الْمَرَعُ ؟
فَذَكَّرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْغُرْفِ لَأَنْثَوُا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْمَرْعَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُهَا مَرَعٌ ؛ وَأَشَدُّ لِلْمَلْحِ :
سَقَى جَارَتِي سَعْدِي ، وَسَعْدَى وَرَهْطَهَا ،
وَحَبَّتْ التَّقَى شَرَقُ يَسْعُدَى وَمَغْرَبُ
يَذِي هَيْدَبِ أَيْنَا الرُّبَا تَحْتَ وَدْقِهِ
فَقَرَوَى ، وَأَيْنَمَا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ
لَهُ مَرَعٌ يَخْتَرُجُنْ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ ،
مِنْ الْمَاءِ جَوْنٌ وَبِشْهَا يَتَصَبَّبُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ اللَّوْنِ
طَيِّبُ الطَّعْمِ فِي قَدَرِ السَّائِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ السَّلَوَى فَقَالَ : هِيَ الْمَرْعَةُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ
الرِّجْلَيْنِ بِقَدَرِ السَّائِي ، قَالَ : إِنَّهُ يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ
السَّاءِ .

وَمَارِعَةٌ : مَلِكٌ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ . وَبَنُو مَارِعَةَ :
بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَوَارِعُ . وَمَرَوَعٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَاقِي مَرَوَعَا

وَأَمْرَعُ رَأْسُهُ بِدُهْنٍ أَيْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَوْسَعُهُ ،
يُقَالُ : أَمْرَعُ رَأْسَكَ وَأَمْرَعُهُ أَيْ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

كَفَضْنِ بَانٍ عُدُوهُ سَرَعَرَعُ ،
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِي ، وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يَقُولُ كَأَنَّ لَوْنَهُ يُغْلَسُ بِالْدُهْنِ لَصَفَاةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَمْرَعُ الْمَكَانُ لَا غَيْرَ . وَمَرَعُ رَأْسُهُ بِالْدُهْنِ إِذَا
مَسَحَهُ .

مَوْع : الْمَرْعُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَالْحَبِيلَ تَمْرَعُ عَرَبًا فِي أَعْيُنِهَا ،
كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرَدِ

مَرْعَ الْبَعِيرُ فِي عَدْوِهِ يَمْرَعُ مَرْعًا : أَمْرَعُ فِي
عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالطَّبْيُ ، وَقِيلَ : الْعَدْوُ
الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَآخِرُ الْمَشْيِ .
وَيُقَالُ لِلطَّبْيِ إِذَا عَدَا : مَرْعَ وَقَرَعَ ، وَفَرَسُ
يَمْرَعُ ؛ قَالَ طِفْلٌ :

وكلّ طمّوح الطمّوح شفاء شطّيف
مقربة كبداء جرداء بمزّع

والمزّعيّ: التّمام، وقد يكون السّيار بالليل .
والتّفافذ: تمزّع بالليل مرّعاً إذا سعت فأمرعت؛
وأشدّ الرّياشي لعبد بن الطّيب يضرب مثلاً للنّام:
قوم، إذا دمس الظلام عليهم،
حدّجوا قنافة بالنسيب تمزّع

ابن الأعرابي: الفنّذ يقال لها المزّاع . ومزّع
القطن: يمزّعه مرّعاً: نفّسه . ومزّعت المرأة
القطن بيدها إذا زبدته وقطّعتّه ثم ألغته
فجودته بذلك . والمزّعة: القطّعة من القطن
والريش واللحم ونحوها . والمزّعة، بالكسر، من
الريش والقطن مثل المزّقة من الحرّق، وجعها
مزّع؛ ومنه قول الشاعر يصف ظلياً:

مزّع يطّيره أرفّ حدوم

أي سريع . ومزّاعة الشيء: سقاطته . ومزّع
اللحم فتزّع: فرقّه ففترق . وفي حديث جابر:
فقال لهم تمزّعوه فأفاهم الذي لهم أي تقاسموا
وفرّقوه بينهم . والتّزريع: التّفريق . يقال: مزّع
فلان أمره تمزّيعاً إذا فرقّه . والمزّعة: بقيّة
الدّم . وتمزّع غيظاً: تنقطع . وفي الحديث:
أنه غضب غضباً شديداً حتى تخيل لي أن أنفه
يمزّع من شدة غضبه أي يتقطع . وبشقي
غضباً . قال أبو عبيد: ليس يمزّع بشيء ولكني
أحسبه يترّمع، وهو أن تراه كأنه يزعّد من
الغضب، ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزّع بمعنى
التقطع ولما استبعد المعنى . والمزّعة، بالضم:
قطّعة لحم، يقال: ما عليه مزّعة لحم أي ما عليه

مزّعة لحم، وكذلك ما في وجهه لعادة لحم . أبو
عبيد في باب النفي: ما عليه مزّعة لحم . وفي الحديث:
لا تزل المسألة بالعبد حتى يلقي الله وما في وجهه
مزّعة لحم أي قطّعة بيّرة من اللحم . أبو عمرو:
ما ذقت مزّعة لحم ولا حذقة ولا حذية ولا
لجة ولا حرّباءة ولا يربوعة ولا ملاكاً ولا ملوكاً
بمعنى واحد . ومزّع اللحم تمزّيعاً: قطّعه؛ قال
خبيب:

وذلك في ذات الإله، وإن يشا
يبارك على أوصال مثلث تمزّع

وما في الإناء مزّعة من الماء أي جرة .

مسع: الأصمي: يقال لريح الشمال مسع ويسع؛
وأشدّ الجوهري للمتخلّ المذلي، وقال ابن بري:
هو لأبي ذؤيب لا للمتخل:

قد حال بين دريسه مؤوبة
مسع، لما بعضه الأرض تمزّيز

قوله مؤوبة أي ريح نجية مع الليل . والمسمي
من الرجال: الكثير السبر القوي عليه .

مشع: المشع: ضرب من الأكل كالكلّ القثاء،
وقد مشع القثاء مشعاً أي مضغه، وقبل المشع
أكل القثاء وغيره بما له جرس عند الأكل . ويقال:
مشعنا القصعة أي أكلنا كلّ ما فيها . والمشع:
السير السهل .

والتشع: الاستنحاء . والتشيع: التّشيع .
وفي الحديث: أنه نهي أن يتشع بروت أو عظم؛
التشع: التشع في الاستنحاء؛ قال الأزهري:
وهو حرف صحيح . وتشع . وامتّشع إذا أزال
عنه الأذى . ومشع القطن يشعه مشعاً: نفّسه

يده ، والمِشْعَةُ والمِشِيعَةُ : القِطْعَةُ منه . والمِشْعُ : الكَسْبُ . وَمَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعًا وَمَشُوعًا : كَسَبَ وَجَع . ورجل مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛ قال :

وليس يَحْزِرُ من أبٍ غيرِ أَنه ،
إذا اغْبَرَّ آفاقُ البلادِ ، مَشُوعٌ

وَمَشَعَتِ الغَنَمُ : حَلَبَتْهَا . وَاِمْتَشَعَتْ ما في الضَّرْعِ وَاِمْتَشَقَتْهُ إذا لم تَدَعْ فيه شَيْئًا ، وكذلك اِمْتَشَعَتْ ما في يَدَيَّ فلان وَاِمْتَشَقَتْهُ إذا أَخَذَتْ ما في يده كله . وَاِمْتَشَعَ السِّيفُ من غِندِهِ وَاِمْتَلَحَهُ إذا اِمْتَعَدَّهُ وسَلَّهُ مُسْرِعًا . ويقال : اِمْتَشَعَ من فلان ما مَشَعَ لك أي 'خُذْ' منه ما وجدت . قال ابن الأعرابي : اِمْتَشَعَ الرجل ثوب صاحبه أي اخْتَلَسَهُ . واذْبُ مَشُوعٌ .

معص : المَصْعُ : التَّعْزِيقُ ، وقيل : هو عَدْوٌ شَدِيدٌ يَجْرُكُ فيه الذَّنْبُ . ومَرَّ يَمْصَعُ أي يُسْرِعُ مثل يَمْزَعُ ؛ وَأَنشد أبو عمرو :

يَمْصَعُ في فِطْعةٍ طِيلَسانَ
مَصْعًا ، كَصَعِ ذَكَرِ الرِّوَالانِ

وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنبِهَا مَصْعًا : حَرَكَته من غير عَدْوٍ ، والدَّابَّةُ تَصْعُ بِذَنبِهَا ؛ قال رؤبة :

إذا بَدَأَ مِنْهُنَّ إِنْقِاضُ الثَّقَقِ ،
يَصْصِنُ وَاِقتِصَرَّتْ من خَوْفِ الرُّهَقِ ،
يَمْصَعُنَ بِالْأَذْنَابِ من لُوحٍ وَبَقَى

اللوح : العطش ، والإِنْقِاضُ : الصوتُ ، والثَّقَقُ : الضَّغَادِعُ ، جمع ثَقْوَقٍ ، وكان حقه ثَقَقٌ فَفُتِحَ لتوالي الضَّمِّينِ . وفي حديث زيد بن ثابت : والفَتنةُ قد

مَصَعَتُهُمْ أي عَرَكَتْهُمْ وَثَلَتْ مِنْهُمْ ؛ هو من المَصْعِ الذي هو الحَرَكَةُ والضَرْبُ . والمَصَاعَةُ والمِصَاعُ : المُجَالِدَةُ والمُخَارَبَةُ . وفي حديث عبيد ابن عمير في الموقوفة : إذا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا أي حَرَكَتْهُ وَضَرَبَتْ به . وفي حديث دم الحِضِّ : فَمَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا أي حَرَكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ . وَمَصَعَ الفرسُ يَمْصَعُ مَصْعًا : مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا . وَمَصَعَ البعيرُ يَمْصَعُ مَصْعًا : أَسْرَعَ . وَمَصَعَ الرجلُ في الأرضِ يَمْصَعُ مَصْعًا وَاِمْتَصَعَ إذا ذَهَبَ فيها ؛ قال الأَغْلَبُ العجلي :

وَهُنَّ يَمْصَعُنَ اِمْتِصَاعَ الأَطْلَبِ ،
مُتَشَقِّقَاتٍ كاتِّسَاقِ الْجَنْبِ

وَمَصَعَ ابنُ النُّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مَصْعًا ؛ الآتي والمصدر جميعًا عن الجعاني : ذَهَبَ ، فهي ماصِعَةُ الدَّرِّ . وكلُّ شيءٍ وَلَّى وقد ذَهَبَ ، فقد مَصَعَ . وَأَمَصَعَ الرجلُ إذا ذَهَبَ لَبَنٌ لِيَلِهِ . وَأَمَصَعَ القومُ : اِمْتَصَعَتِ الْبَنَانُ لِيَلِيهِمْ ، وَمَصَعَتِ لِبَلِهِمْ : ذَهَبَتِ أَلْبَانُهَا ؛ وَأَسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنشَدَهُ الْجَعَلِي :

أَصْبَحَ حَوْضًاكَ ، لَيْسَ يَرَاهَا ،
مُسْتَلِينَ ماصِعًا قَرَاهَا

وَمَصَعَ البَرْدُ أي ذَهَبَ . وَمَصَعَتِ خُرْعُ النُّاقَةِ إذا حَرَبَتْهُ بِالْمَاءِ البَارِدِ . والمَصْعُ : القِلَّةُ . وَمَصَعَ الحَوْضُ مَاءً قَلِيلَ : بَلَغَ وَنَضَعَهُ . وَمَصَعَ الحَوْضُ إذا تَشَفَّى مَائِهِ . وَمَصَعَ ماءَ الحَوْضِ إذا تَشَفَّى الحَوْضُ . وَمَصَعَتِ النُّاقَةُ هَرَالًا ، قال : وكلُّ 'مَوْلٍ' ماصِعٌ . والمَصْعُ : السوقُ . وَمَصَعَهُ بالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أو أَرْبَعًا . والمَصْعُ : الضَرْبُ بالسِّيفِ ، ورجل مَصِيعٌ ؛ وَأَنشد :

رُبْ هَيْضَلْ مَصْعَ لَقَعَتْ هَيْضَلْ

والمصاعة : المقاتلة والمجادة بالسيف ؛ وأنشد
القطامي :

تَرَاهُمْ يَغْنِزُونَ مَنْ اسْتَرْكُوا ،
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعُ

وفي حديث ثقيف : تَرَكُوا الْمِصَاعَ أَيِ الْجِلَادِ
وَالضَّرَابِ . وَمَصَعٌ قِرْنَتُهُ مِصَاعَةٌ وَمِصَاعًا :
جَالِدُهُ بِالسِّيفِ وَغَوَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ سَيُوبَةُ الْزُّبُرْقَانِ :

يَهْدِي الْحَمِيسَ نِجَادًا فِي مِطَالِعِهَا ،
إِمَّا الْمِصَاعُ ، وَإِمَّا ضَرْبَةُ رُجْبُ

وأنشد الأصمعي يصف الجواردي :

إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَفْرَاسِهِنَّ ،
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجَمُونِ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة.
ورجل مصع : مقاتل بالسيف ؛ قال :

وَوَرَاهُ الثَّارُ مِثِّي ابْنُ أُخْتِ
مَصْعٌ ، عُقْدَتُهُ مَا تَحُلُّ

والمصع : الغلام الذي يلعب بالمخراق . وَمَصَعُ
البرق أي أومض . قال ابن الأعرابي : وسئل
أعرابي عن البرق فقال : مصعة ملك أي يضرب
السحاب ضربة فتري الثيران . وفي حديث مجاهد:
البرق مصع ملك يسوق السحاب أي يضرب
السحاب ضربة فتري البرق يلسع ، وقيل : معناه
في اللغة التحريك والضرب فكان السوط يقع به للسحاب
وتحرك له . والماصع : البراق ، وقيل المتغير ؛
ومنه قول ابن مقبل :

فَأَفَرَعْتَ مِنْ مَاصِعِ لَوْثِ
عَلَى قُلُوصِ يَنْتَهِنِ السَّجَالُ

هكذا رواه أبو عبيد ؛ والرواية : فَأَفَرَعْتَ مِنْ
مَاصِعِ ، لأن قبله :

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنًا ،
تُعَاجِلُ حَلًّا بِهِ وَارْتِجَالًا

ويروى : تُعَالِجُ ؛ قوله فَأَفَرَعْتَ مِنْ مَاصِعِ
لَوْثِهِ أَيِ سَقَيْنَهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَيْضًا لَهُ لِمَعَانٍ
كَتَلْعِ الْبَرْقِ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ
لِلدُّنُو . وقال الأزهري في ترجمة نضع عند ذكر
هذا البيت : وقد قال ذو الرمة ماصع فجعله ماء قليلًا .
وقال بشر : ماصع يريد ناصع ، صبر النون ميبأ ؛
قال الأزهري : وقد قال ابن مقبل في شعره له آخر
فجعل الماصع كدراً فقال :

عَبْتُ ، يَمْشِقُهَا وَفَضَلَ زَمَائِهَا ،
فِي قُضْلَةٍ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَدِّرِ

والمصع : الشيخ الزحار . قال الأزهري : ومن
هذا قولهم قَبَّحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا مَصَعَتْ بِهِ أَوْ هُوَ أَنْ
تُلْقِي الْمَرْأَةَ وَلَدًا بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْمِيهِ .
وَمَصَعٌ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ . وَمَصَعُ الطَّائِرِ بِذَرْقِهِ
مَصْعًا : رَمَى . وقال الأصمعي : يقال مَصَعَتْ
الْأُمُّ بَوْلَهَا وَأَمْصَعَتْ بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ
وَحَطَّأَتْ بِهِ وَزَكَبَتْ بِهِ . وَمَصَعٌ بِسَلَحِهِ
مَصْعًا : رَمَى بِهِ مِنْ قَرْقٍ أَوْ عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مَا رُمِيَ بِهِ فَقَدْ مُصِعَ بِهِ مَصْعًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
نَعْلَبَ وَلَمْ يَفْسِرْهُ :

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا
مَاصِعٌ وَلَدَانِ بِقُضْبَانِ إِسْجَلِ

وهو الفصم. ومطع في الأرض مطعاً ومطوعاً؛
ذعب فلم يوجد .

مطع : مطع الوتر ينقطع مطعاً ومطعته ينقطع؛
ملكه ويئسه ، وقيل : وآلانه ، وكذلك الحشبة ،
وقيل : كل ما آلت ومكسه ، فقد مطعته .
ومطعت الريح الحشبة : امتحرت نُدوتها .
ومطعت الحشبة إذا قطعت رطبة ثم وضعها
يلحائها في الشمس حتى تكترب ماءها ويترك
لحائها عليها لئلا تتصدع وتشتق ؛ قال أوس
ابن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوساً :

فمطعها حولين ماء لحائها ،
تعالى على ظهر العريش وتنزل

العريش : البيت ؛ يقول تزفع عليه بالليل وتنزل
بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتتطر . والتشطع :
شرب القضيبي ماء اللحاء تركه عليه حتى يتشربه
فيكون أصلب له ، وقد مطعته الماء ؛ قال أوس بن
حجر :

فلما نجا من ذلك الكرب ، لم يزل
يمطعها ماء اللحاء لتذبل

ويقال للرجل إذا روى بالدمم الشريد : قد روعه
ومرّقه ومطعته ومرطكه وسغبكه وسفسعه .
وقال أبو حنيفة : مطع التوس والسهم شرهما ؛
وقال الشماخ يصف قوساً :

فمطعها شهرين ماء لحائها ،
وينظر فيها أيها هو غامز

والمطع فعله 'مات' ، ومنه اشتقاق مطعت العود
إذا تركته في لحائه ليشرب مائه . ومطع فلان

قال ابن سيده : وعندي أنها المرامي أو الملاعب أو
ما أشبه ذلك . والمصوع : القروق .

والمصع والمصع : حمل العوسج وتسمه ، وهو
أحمر يؤكل ، الواحدة مصعة ومصعة ، يقال : هو
أحمر كالمصعة يعني ثمره العوسج ، ومنه ضرب
أسود لا يؤكل على أرض العوسج وأخيه شوكاً ؛
قال ابن بري : شاهد المصع قول الضبي :

أكان كرمي وإقلامي يفي جرد ،
بين العواصج ، أحنى حوله المصع ؟

والمصعة والمصعة مثال الفسرة : طائر صغير أخضر
يأخذه الفع ؛ الأخيرة عن كراع ؛ ويروى قول
الشماخ يصف نبتة :

فمطعها شهرين ماء لحائها ،
وينظر فيها أيها هو غامز

بالصاد غير معجمة ؛ يقول : ترك عليها قشرها حتى
جف عليها ليطها ، وأبها منصوب بغامز ، والصحيح
في الرواية فمطعها أي شربها ماء لحائها ، وهو
فعل متعدي إلى مفعولين كشرّب . وفي نوادر
الأعراب : يقال أنصعت له بالحق وأنصعت
وعجرت وعنت إذا أقر به وأعطاه عفواً .

مصع : مصعه بمضعه مضعاً : تناول عرضه .
والمصع : المظغم للصيد ؛ عن ثعلب وأنشد :

رمتني مي بالهوى رمي بمضع ،
من الوحش ، لو طلم تمعه الأوائس

مطع : المظع : ضرب من الأكل بأذن القسم
بالتناول في الأكل بالتناوب وما يليها من مقدم
الأسنان . يقال : هو ماطع ناطع بمعنى واحد ،

المُعْتَمَنِيَّ فيصومُه أي الشديد الحرّ . وفي حد
ثابت قال بكر بن عبد الله : إنه لَيَبْظُلُ في البر
المُعْتَمَنِيَّ البعيد ما بين الطريقين يُروّح ما
جِبْهَتِهِ وقَدَمَيْهِ . ويومٌ مَعْنَعٌ كَمُعْتَمَنِيٍّ ؛ فَا

يومٌ من الجَوَازِ مَعْنَعٌ شَيْسٌ

ومَعْنَعُ القومِ أي ساروا في شدّة الحرّ .
والمَعْنَعُ : المرأة التي أُرْمِها بِمَجْنَعٍ لا تُغْطِي أحد
من مالها شيئاً . وفي حديث أُوَيْسِ بْنِ دَلْهَمٍ : الذ
أربع ، فنهن مَعْنَعٌ لها شَيْئُهَا أَجْنَعٌ ؛ هي المستب
بالحا عن زوجها لا تواصيه منه ؛ قال ابن الأثير
هكذا فسره .

والمُعْنَمِيّ : الرجل الذي يكون مع مَنْ غَلَبَ
ويقال : مَعْنَعُ الرجلِ إذا لم يَحْصُلْ على مذهبه
كأنه يقول لكلّ أنا معك ، ومنه قيل لمثله : رَج
إِمْعٌ وإمعةٌ . والمُعْنَمَةُ : الدُمَشْقَةُ وهو عَصَا
في عَجَلٍ . وإمرأة مَعْنَعٌ : ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ
وكذلك الرجل .

ومَعٌ ، بتحريك العين : كلمة تضم الشيء إلى الشيء
وهي اسم معناه الصبّة وأصلها مَعاً ، وذكره
الأزهري في المَعْتَلِ ؛ قال محمد بن السري : الذي
بدل على أن مَعٌ اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله
وقد يسكن ويَتَوَنُّ ، تقول : جاؤوا مَعاً . الأزهري
في ترجمة مَعاً : وقال الليث كنا مَعاً معاً كنا جميعاً
وقال الزجاج في قوله تعالى : إنا معكم إنا نحز
مستهنئون ، نصب معكم كنصب الظروف ، تقول
أنا معكم وأنا خلفكم ، معناه أنا مستقرّ معكم وأنا
مستقر خلفكم . وقال تعالى : إن الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ، أي ناصرهم ؛ وكذلك قوله :
لا تحزن إن الله معنا ؛ أي الله ناصرنا ، وقوله :

الإِهَابَ إذا ساء الدهن حتى يَشْرَبَهُ . وَاتْمَطَعَ
ما عنده : تَلَعَّسَهُ كله . وفلان يَتَمَطَّعُ الظل أي
يَتَبَتَّعُهُ من موضع إلى موضع . والمُطْطَعَةُ : بقية
من الكلال .

مع : المع : الدَّوْبَانُ . والمُعْنَمَةُ : صوت الحريق في
القَصَبِ ونحوه ، وقيل : هو حكاية صوت لب النار
إذا شُبَّتْ بالضرام ؛ ومنه قول امرئ القيس :

كَمُعْنَمَةِ السَّعْفِ الموقدِ

وقال كعب بن مالك :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ بُرْعِيلٍ بَعْضُهُ
بَعْضاً ، كَمُعْنَمَةِ الأَبَاهِ المُحْرِقِ

والمُعْنَمَةُ : صوت الشجعة في الحرب ، وقد مَعْنَمُوا
قال العجاج :

وَمُعْنَمَتٌ في وَعَكَةٍ وَمَعْنَمًا

ويقال للحرب مُعْنَمَةٌ ، وله معنيان : أحدهما صوت
المُقاتلة ، والثاني استعمارُ ثارها . وفي حديث : لا
تَهْلِكُ أُمَّتِي حتى يكون بينهم السَّابِلُ والسَّابِزُ
والمُعَامِيعُ ؛ المُعَامِيعُ شدّة الحرب والجِدُّ في
القتالِ وَهَبِجُ الفِتْنِ والشَّهَابُ نيرانها ، والأصل
فيه مُعْنَمَةُ النارِ ، وهي مُرْعَةٌ تَلْهَبُهَا ، ومثله
مُعْنَمَةُ الحرّ ، وهذا مثل قولهم : الآن حَمِيَّ
الوُطَيْسِ . والمُعْنَمَةُ : شدّة الحرّ ؛ قال لبيد :

إذا القلاة أَوْحَشَتْ في المُعْنَمَةِ

والمُعْنَمَانِ كالمُعْنَمَةِ ، وقيل : هو أشدّ الحرّ .
وليلة مُعْنَمَاتَةٌ وَمُعْنَمَانِيَّةٌ : شديدة الحرّ ،
وكذلك اليومُ مُعْنَمَانِيٌّ وَمُعْنَمَانٌ . وفي حديث
ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يَتَبَتَّعُ اليومَ

وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل : هو يُمَغِّعُ
مَغْنَعَةً . قال : ودرم مَغْنَعِي كُتِبَ عليه مع
مع ؛ وقوله :

تَغْلُغَلُ حُبُّ عَشَّةٍ فِي فَوَادِي ،
قَبَادِيهِ مَعَ الْحَافِي بِسِيرِ

أراد فباديه مضوياً إلى خافيه بسير ، وذلك أنه لما
وصف الحب بالتغلغل إنما ذلك وصف يخص
الجواهر لا الأحداث ، ألا ترى أن التغلغل في
الشيء لا بد أن يتجاوز مكاناً إلى آخر؟ وذلك تقرير
مكان وشغل مكان ، وهذه أوصاف تخص في الحقيقة
الأعيان لا الأحداث ، فأما التشبيه فلأنه شبه ما لا
ينتقل ولا يزول بما ينتقل يزول ، وأما المبالغة
والتوكيد فإنه أخرجه عن ضعف العَرَضِيَّةِ إلى قوة
الجَوْهَرِيَّةِ . وجئت من معيهم أي من عندهم .

مع : المنفع : أشدُّ الشرب . ومنفع الفصيل أمه
يَقْعُهَا مَقْعاً وامتنعها : رَضَعَهَا بشدة ، وهو أن
يشرب ما في حُرْعِهَا . وامتنع الفصيل ما في
حُرْعِ أمه إذا شرب ما فيه أجبع ، وكذلك امتنع
وامتنعته . ومنفع فلان بسوءة مَقْعاً : رُمِيَ بها .
ويقال : مَقَعْتُ بشراً ولَقَعْتُه معناه إذا رميته به .

ويقال : امتنع لوث إذا تغير من حُرْنٍ أو فزع ،
وكذلك انتنع ، بالنون ، وانتنع ، بالباء ،
والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم امتنع بدل من
نون انتنع .

ملع : الملتع : الذهاب في الأرض ، وقيل الطلب ،
وقيل السرعة والحفة ، وقيل شدة السير ، وقيل
العدو الشديد ، وقيل فوق المشي دون الحبيب ،
وقيل هو السير السريع الخفيف ، ملع يملع مَلْعاً

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله
عز وجل : إن مع العسر يسراً ، معناه بعد العسر
يسر ، وقيل : إن بمعناها مع بسكون العين غير
إن مع المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة
العين حرف لا غير ؛ وأنشد سيبويه :

وريشي منكم وهواي معكم ،
وإن كانت زيارتكم لباباً

وحكى الكسائي عن ربيعة وعشمة أنهم يسكنون العين
من مع فيقولون معكم ومعنا ، قال : فإذا جاءت
الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها ، فبعضهم
يفتح العين وبعضهم يكسرها ، فيقولون مع القوم
ومع ابنك ، وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك ،
أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناء على قولك
كنا معاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من
الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها فقال : مع
القوم ومع ابنك ، قال : وهو كلام عامة العرب ،
يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل ،
قال : وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند ألف
الوصل فإنه أخرجه مُخْرِجَ الْأَدَوَاتِ ، مثل هل
وبل وقد وكم ، فقال : مع القوم كقولك : كمر القوم
وبل القوم ، وقد ينون فيقال جازوني معاً ؛ قال ابن
بري : معاً تستعمل للثنين فصاعداً ، يقال : هم معاً
قيامٌ وهن معاً قيامٌ ؛ قال أسامة بن الحرث الهذلي :

فماؤنا الهدانة من قريب ،
وهن معاً قيام كالشجوب

والهدانة : المودة ؛ وقال آخر :

لا تُرْتَجَى حِينَ ثَلَاثِي الذَّائِدَا ،
أَسْبَغَةُ لَأَقْتِ مَعاً أُمٌ وَاحِدَا ؟

وملئعاً . وفي الحديث : كنت أسير الملتع والخشب والوضع ؛ الملتع : السير الخفيف السريع دون الخشب ، والوضع فوقه . أبو عبيد : الملتع سرعة سير الناقة ، وقد ملئت واشتملت ؛ وأنشد أبو عمرو :

فمثل المرافقة تحمدها فتشبع

وملئع مملوع ومملع : سريع ، والأشئ مملوع ومملع ، وميلع نادر فيمن جعله فيعلاً ، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء . الأزهرى : ويقال ناقة مملع مملع مريعة . قال : ولا يقال جبل مملع . والمملع : الناقة الخفيفة السريعة ، وما أسرع مملعها في الأرض وهو سرعة عنتها ؛ وأنشد :

جاءت به مملعة طيرة
وأنشد الثراء :

وتنهو يهاد لها مملع ،
كما أقتم القادس الأرذمونا

قال : المملع المضطرب هنا وهنا . والمملع الخفيف . والقادس : السينة . والأرذم : الملاح .

وعقاب مملع مضاف ، وعقاب مملع وملاع ومملوع : خيفة الضرب والاختطاف ؛ قال امرؤ القيس :

كان دثاراً حلتقت بلبونه
عقاب مملع ، لا عقاب القواويل

١ قوله « وعقاب ملاع » يتباد من مجموع كلامي القاموس ويقوت أن في ملاع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كملام ، والاعراب معروفا كسحاب ، والفتح من الصرف وهو أقلها .

ولا بحالة من قنبر بمخنية
أو في ملىع كظهر الثرس وضاح

وكذلك المملع والمملع . وقال ابن الأعرابي هي الفلاة الواسعة يحتاج فيها إلى الملتع الذي هو السرعة ، وليس هذا بقوي . والملىع : الفسيح الواسع من الأرض البعيد المستوي ، ولما سمي ملىعاً لملع الإبل فيه وهو ذهابها . والملىع : القضاء الواسع ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

فأسنع وانلأب يسا ملىع

يجوز أن يكون الملىع هنا الفلاة ، وأن يكون ملىع موضعاً بعينه . والمملع : الطريق الذي له سندان مد البصر . قال ابن شبل : الملىع كمية السكة ذاهب في الأرض ضيق قعره أقل من قامة ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يضمنجل ، لما يكون فيها استوى من الأرض في الصغار ومثون الأرض ، يقود الملىع العلوئين أو أقل ، والجامعة ملع .

وملىع : اسم كلبة ؛ قال رؤبة :

والشد يذني لحيقاً وهيلعاً ،
صاحب الجرج ، ويذني ملىعاً

والاسم المنعة والمنعة والمنعة . ابن الأعرابي :
رجل منوع يمتنع غيره ، ورجل منيع يمنع نفسه ،
قال : والمتيع أيضاً المتيع ، والمنوع الذي منع
غيره ، قال عمرو بن معديكرب :

براني حُب من لا أستطيع ،
ومن هو للذي أهوى منوع

والمانع : من صفات الله تعالى له معنيان : أحدهما
ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اللهم
لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت ،
فكان عز وجل يُعطي من استحق العطاء وينع من لم
يستحق إلا المنع ، ويعطي من يشاء وينع من يشاء
وهو العادل في جميع ذلك ، والمعنى الثاني من تفسير
المانع أنه تبارك وتعالى يمنع أهل ديبه أي يحوّلهم
وينصرم ، وقبل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد
ويعطيه ما يريد ، ومن هذا يقال فلان في منعة أي
في قوم يحوّلونه وينعونهم ، وهذا المعنى في صفة الله
جل جلاله بالغ ، إذ لا منعة لمن لم ينعه الله ولا
يمنع من لم يكن الله له مانعاً . وفي الحديث : اللهم من
منعت منوع أي من حرّمته فهو محروم لا يعطيه
أحد غيره . وفي الحديث : أنه كان ينهى عن عقوق
الأنثاء ومنع وهات أي عن منع ما عليه إعطاؤه
وطلب ما ليس له . وحكى ابن بري عن التّجيري :
منعة جمع مانع . وفي الحديث : سعوذ بهذا
البيت قوم ليست لهم منعة أي قوة تمنع من يريد
بسوء ، وقد تفتح النون ، وقبل : هي بالفتح جمع
مانع مثل كافر وكفرة .

وامتنع الشيء امتناعاً ، ومنع الشيء مناعاً ، فهو
منوع . قوله « التجيري » حكى ياقوت في سبج فتح الجي وكسرهما مع
فتح الراء .

ومليع : قضة بينها ؛ قال المَرَارُ الفَقْعَسِيّ :
رأيت ، وذوتها هضبات سلتى ،
حُمُولَ الحَيِّ عَالِيَةً مَلِيعًا

قال : مليع مَدَى البَصَرِ أرضٌ مسنوبة . وملاع :
موضع . والمليع والملاع : المفاضة التي لا نبات
بها . ومن أمثالهم قولهم : أودت به عقابٌ ملاح ؛
قال بعضهم : ملاح مضاف ، ويقال : ملاح من نعت
العقاب أضيفت إلى نعتها ، قال أبو عبيد : يقال
ذلك في الواحد والجمع وهو شبه بقولهم : طارت به
العنقاء ، وحلكت به عنقاء مغرب ؛ قال أبو
الهيثم : عقابٌ ملاح وهو العقيب الذي يصيد
الجُرَذان يقال له بالفارسية موش خوار ؛ قال :
ومن أمثالهم لأنث أخف يدأ من عقيب ملاح
يا فتى ، منصوب ، قال : وهو عقاب تأخذ العاصير
والجُرَذان ولا تأخذ أكبر منها .
والمليع : السريع ؛ قال الحسين بن مطير الأسدي
يصف فرساً :

مليع التّجريب يعبوب ، إذا
بادر الجوّنة ، واخسر الأفتق

ابن الأعرابي : يقال مَلَعَ الفَصِيلُ أمه وملك أمه
إذا رضعها .

منع : المنع : أن تحوّل بين الرجل وبين الشيء الذي
يريد ، وهو خلاف الإعطاء ، ويقال : هو تحجير
الشيء ، منعه بمنعه منعاً ومنعه فامتنع منه
ونتح .

ورجل منوعٌ ومانعٌ ومنعٌ : ضنينٌ بنفسك .
وفي التنزيل : مناع للخير ، وفيه : وإذا منه الحيز
منوعاً . ومنيع : لا يخلص إليه في قوم منوعاً ،

مَنِيْعٌ : اعتَزَ ونَعَسَ . وفلان في عِزَّةٍ وَمَنَعَةٍ ،
بالتعريك وقد يُسكن ، يقال : المنعة جع كما قد منا
أي هو في عِزَّةٍ ومن يمنعه من عشيروته ، وقد منع
وامرأة مَنِيْعَةً مَنِيْعَةً : لا تَوَافِي على فاحشة ،
والفعل كالفعل ، وقد مَنَعَتْ مَنَاعَةً ، وكذلك
حِصْنٌ مَنِيْعٌ ، وقد مَنَعَ بالضم ، مَنَاعَةً إِذْ لَمْ يَوْمَ .
وفاقة مَانِعٌ : مَنَعَتْ لبنا ، على النسب ؛ قال أَسامةُ
الهذلي :

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى عُجْبَرٍ مَانِعٍ
مُفْلَحَةٍ ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فَعُولُهَا

ومَنَعَ : بمعنى امتنع . قال الليثاني : وزعم الكسائي
أن بني أسد يقتعون مَنَاعِيهَا ودِرَاقَهَا وما كان من
هذا الجنس ، والكسر أعرف . وقوس مَنَعَةٌ : بمنعة
مُتَأَبِّية ساقطة ؛ قال عمرو بن براء :

أَدِمَ سَلَامًا وَأَبَا الْفَرَّافِ ،
وعاصماً عن مَنَعَةٍ قَذَافِ

والمَنَعَتَانِ : البكرة والعناق يَمْنَعَانِ على السَّيْفِ
لِقَاتِيهِمَا وَلِهَذَا يَشْتَبَهُانِ قَبْلَ الْجِلَةِ ، وهما
المُتَقَاتِلَتَانِ الزَّمانِ على أنفسهما . ورجل مَنِيْعٌ :
قوي البدن شديد . وحكى الليثاني : لا مَنَعَ عن
ذاك ، قال : والتأويل حقاً أنك إن فعلت ذلك .

ابن الأعرابي : المَنَعِيُّ أَكْثَالُ المُنْشُوعِ وهي
السرطانات ، واحداً مَنَعٌ .

ومَانِعٌ ومَنِيْعٌ ومَنَعٌ وأَمْنَعٌ : أساة . ومَنَاعٌ :
هَضْبَةٌ في جبل طي . والمَنَاعَةُ : أمم بلد ؛ قال
ساعةُ بن جُبَوية :

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ ،
أَبْدُورَ بِأَطْرَافِ المَنَاعَةِ جِلْعَدٌ

قوله « بأطراف المناعة » تقدم في مادة أبد وإنشاده بأطراف
التابع .

قال ابن جني : المَنَاعَةُ تحتل أمرين : أحدهما أن تكون
فَعَالَةً من مَنَعَ ، والآخر أن تكون مَفْعَلَةٌ من
فولم جانع مَانِعٌ ، وأصلها مَنُوعَةٌ فُجِرَتْ تَجْرَى
مَقَامَةً وَأصلها مَقُومَةٌ .

مع : في التهذيب خاصة : المَنَعُ ، الميم قبل الهاء :
تَكُونُ الوجه من عارض فادح ، وأما المَنِيْعُ فهو
لُفْعٌ من هاء مَنِيْعٍ ، والميم ليست بأصلية .

مومع : ماع الفِصَّةُ والصُّفْرُ في النار : ذاب .

ميمع : ماع الماء والدم والشراب ونحوه يَمِيْعُ مَمِيْعاً ؛
جرى على وجه الأرض جرياناً منبسطاً في هَيْئَةٍ ،
وأما مَمَعَةُ وإماعة ؛ قال الأزهري : وأنشد
الليث :

كَأَنَّهُ ذُو لَبَدٍ دَلَهَسَ ،
بِاسْعِدَيْهِ جَسَدٌ مُوَوَّسٌ ،
من الدماء ، مَانِعٌ وَيَبْسُ

والمَنِيْعُ : مصدر قولك ماع السنن يَمِيْعُ أي ذاب ؛
ومنه حديث ابن عمر : أنه سئل عن فأرة وقعت في
سَنَنِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَانِعاً فَأَرِقْهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِياً
فَأَلْقُوهُ مَا حَوْلَهُ ؛ قوله إِنْ كَانَ مَانِعاً أي ذائباً ، ومنه
سببت المَنِيْعَةُ لأنها سائلة ، وقال عطاء في تفسير الويل :
الْوَيْلُ وإد في جهنم لو سُيِّرَتْ فيه الإبلُ لَمَاعَتْ
من حرِّه فيه أي ذَابَتْ وسالَتْ ، نعوذ بالله من
ذلك . وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن
المُهْل : فَأَذَابَ فِصَّةً فَجَعَلَتْ تَمِيْعٌ وَتَكُونُ فَقَالَ :
هذا من أَشْبَهَ مَا أَنْتُمْ رَالُونَ بِالْمُهْلِ . وفي حديث
المدنية : لا يريدها أحد يَكْبِدُ إِلا انشاعَ كما يَشَاعُ
المِلْحُ في الماء أي يَذُوبُ ويجري . وفي حديث
جرير : مَاؤُنَا يَمِيْعٌ وَجَنَابُنَا سَرِيْعٌ . ومع الشيء
والصُّفْرُ وَالْفِصَّةُ يَمِيْعٌ وَتَمِيْعٌ : ذابَ وسال .

بعدما ألف ، فلن سأل سائل فقال : إذا كان يَنْبَعُ
 إنما هو إنباع فتحة باء يَنْبَعُ فما تقول في ينباع هذه
 اللفظة إذا سميت بها رجلاً أصرفه معرفة أم لا ؟ فالجواب
 أن سبيله أن لا يُصرف معرفة ، وذلك أنه وإن كان أصله
 يَنْبَعُ فنقل إلى يَنْبَاعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثلاً
 آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقَادُ وَيَنْحَازُ ،
 فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقَادُ أو يَنْحَازُ لما صرفته
 فكذلك ينباع ، وإن كان قد فقدَ لفظ يَنْبَعُ وهو
 يَفْعَلُ فقد صار إلى ينباع الذي هو بوزن ينحاز ، فإن
 قلت : إن ينباع يَفْعَالُ وَيَنْحَازُ يَنْفَعِلُ ، وأصله
 يَنْحَوِزُ ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعَالُ بعين
 يَنْفَعِلُ ؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بما تشبيهاً لفظياً فساغ
 لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك ، على
 أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه ينفعل ، قال : ويقال
 انبَاعَ الشجاع يَنْبَاعُ انبِيعاً إذا تحرك من الصف
 ماضياً ، فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره
 لأن انبِيعَ لا يكون إلا انْفَعَلَ ، والانبِيعُ لا
 يكون إلا انْفِيعَلاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطَرِّقُ حِلْساً وَأَنَاءَ مَعَا ،
 ثُبَّتْ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشجاع

ويَنْبُوعُهُ : مُتَجَرِّه . والينْبُوعُ : الجدول
 الكثير الماء ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حتى
 تَفْجُرَ لنا من الأرض يَنْبُوعاً ، والجمع الينابيع ؛
 وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا ، وَسَاقَى أَمْرَهُ
 سَوْماً ، وَأَقْبَلَ حَيْثُ يَنْبَعُ

والشَّعْ : شجر ، زاد الأزهري : من أشجار الجبال
 تتخذ منه القسي . وفي الحديث ذكر الشَّعْ ، قيل :

وَمِثْلُهُ الْحُضْرُ وَالشَّابُّ وَالسُّكَّرُ وَالتَّهَارُ وَجَرِي
 الْقَرَسُ : أَوَّلُهُ وَأَنْتَظُهُ ، وقيل : مِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ
 مُعْظَمُهُ . والمِثْلَةُ : سِلَاقُ الشَّيْءِ الْمَصْبُوبِ .
 والمِثْلَةُ والمِثْلَةُ : ضرب من العطر . والمِثْلَةُ :
 صَنْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بِلَادِ الرُّومِ يُوْخَذُ فَيُطْبَخُ ، فما
 صفا منه فهو المِثْلَةُ السَّائِلَةُ ، وما بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ
 الشَّيْبَرُ فهو المِثْلَةُ الْيَابِسَةُ ؛ قال الأزهري : ويقول
 بعضهم لهذه المِثْلَةُ مِثْلَةُ لَسِيلَانِهِ ؛ وقال رؤبة :

وَالْقَيْظُ يَغْشَى ثَعَاباً مَائِئاً ،
 فَاتَّجَّ لَعْفَافٌ بِهَا الْمُتَعَامِئاً

اتَّجَّ : تَوَهَّجَ ، وَالْعَفَافُ : الْقَيْظُ يَلْفُ الْحَرَّ
 أَي يَجْمَعُهُ ، وَمَعْبَعَةُ الْحَرِّ : التَّهَابَةُ . ويقال لناصية
 القرس إذا طالتْ وسالتْ : مائعة ؛ ومنه قول
 عدي :

يَهْرَهْزُ مُضْناً ذَا ذَوَائِبَ مَائِئاً
 أَرَادَ بِالْعُضْنِ النَّاصِيَةَ .

فصل النون

نَبَعَ : نَبَعَ الْمَاءُ وَنَبِيعٌ وَنَبْعٌ ؛ عن الليثي ، يَنْبَعُ
 وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ ؛ الأخيرة عن الليثي ، نَبْعاً وَنُبُوعاً ؛
 تَفَجَّرَ ، وقيل : خرج من العين ، ولذلك سميت العين
 يَنْبُوعاً ؛ قال الأزهري : هو يفعل من نَبَعَ الْمَاءُ
 إذا جرى من العين ، وجمعه يَنْبِيعٌ ، وبناحية الحجاز
 عين ماء يقال لها يَنْبَعُ تَسْقِي غَيْلاً لَأَلْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ ، رضي الله عنه ؛ فأما قول عنترة :

يَنْبَاعٌ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
 زَبَاقَةٍ ، مِثْلَ الْغَيْقِرِ الْمُغْرَمِ

فلما أراد يَنْبَعُ فأنسب فتحة الباء للضرورة فنشأت

كان شجراً يطول ويَعْلُو فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عَوْدِي ! فَلَمْ يَبْطُلْ بَعْدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْهَا ، وَقَدْ بَرَاها الْإِخْصَاسُ
وَدَلَّجَ اللَّيْلُ وَهَادِيَ قَبَاسُ ،
شَرَانِجُ النَّبْعِ بَرَاها الْقَوَاسُ

قال : وربما اقْتَدَحَ به ، الواحدة نَبْعَةٌ ؛ قال الأعشى :

وَلَوْ رُمْتُ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً بِنَبْعٍ لِأَوْزَيْتِ نَارًا

يعني أنه مَوْتَى له حتى لو قَدَحَ حَصَاةً بِنَبْعٍ لِأَوْزَى له ، وذلك ما لا يَنَاقِشُ لأحد ، وجعل النبع مثلاً في قِلَّةِ النار ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : النبعُ شجر أصفرُ العود زَرِينُهُ ثِقِيلُ في اليد وإذا تقادم احْمَرَّ ، قال : وكل القسي إذا ضُمَّتْ إلى قوس النبع كَرَمَتْهَا قَوْسُ النبع لأنها أجمع القسي للأزْر واللين ، يعني بالأزْر الشدة ، قال : ولا يكون العود كَرِيماً حتى يكون كذلك ، ومن أغصانه تتخذ السَّهَامُ ؛ قال دريد بن الصمة :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعُ ،
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرْسِ

يقول : إنه بُرِيَ من فَرْعِ الغصنِ ليس يَفْلِقُ . المبرد : النبعُ والشَوْحَطُ والشَّرِيَانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف أساؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك ، فما كان منها في قِلَّةِ الجبل فهو النبعُ ، وما كان في سَفْحِهِ فهو الشَّرِيَانُ ، وما كان في الحَضِيضِ فهو الشَوْحَطُ ، والنبع نادر فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال : لو اقْتَدَحَ فلان بالنبع لِأَوْزَى نَارًا

إذا وصف بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالْحِذْقِ بِالْأُمُورِ ؛ وقال الشاعر بفضل قوس النبع على قوس الشوخط والشريان :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ ، أُمُّكَ هَابِلُ ،
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَعِيرُ
مِنَ النَّبْعِ لَا شَرِيَانَةَ مُسْتَحِيلَةَ ،
وَلَا شَوْحَطَ عِنْدَ اللَّقَاءِ غَرُورُ

وَالشَّبَاعَةُ : الرَّمَاةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فَلِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْبَافُوحُ .

وَيَنْبُعُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال كثير :
وَمَرَّ فَأَزَوَى يَنْبُعًا فَعُتُوبَهُ ،
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ جَبْدَةٌ قَعْبَائِرُ

وَنَبَايِعُ : اسم مكانٍ أو جبلٍ أو وادٍ في بلاد هذيل ؛ ذكره أبو ذؤيب فقال :

وَكَانَتْهَا بِالْجَزْعِ رَجَزُ نَبَايِعِ ،
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَبِ جَاهُ نَهْبٍ مُجْنَعِ

ويجمع على نَبَايِعَاتٍ . قال ابن بري : حكى المفضل فيه الباء قبل النون ، وروى غيره نَبَايِعِ كما ذهب إليه ابن القطاع .

وَيُنَابِعَا مضموم الأول مقصور : مكانٌ ، فإذا فتح أوله مُدٌّ ، هذا قول كراع ، وحكى غيره فيه المدُّ مع الضم . وَنَبَايِعَاتُ : اسم مكان . وَنَبَايِعَاتُ أيضاً ، بضم أوله ، قال أبو بكر : وهو مشال لم يذكره سيبويه ، وأما ابن جني فجعله رباعياً ، وقال : ما أظرفُ بآبي بكر أن أوردَه على أنه أحد القوائت ، ألا يَعْلَمُ أن سيبويه قال : ويكون على يفاعل نحو الِجَامِدِ وَالرَّامِعِ ؟ فأما إلحاق عَلَمِ التَّائِنِثِ والجمع به فزائِدٌ على المثال غير مُحْتَسَبٍ به ، وإن

رواه داور شبايعات قنبايع' نفاعيل' كنضارب' وثغائل' ، نَقْلَ وَجُمِعَ وكذلك بُنَايعاوات .
وتوايع' البعير : المواضع التي يسيل منها عرقه .
قال ابن بري : والتَّيْسُ أيضاً العَرَقُ ؛ قال المار:
تَرَى يَلْحَى جَمَاجِمَهَا نَيْبِعا .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال :
يقال قد انشباع فلان علينا بالكلام أي انشبعث .
وفي المثل : 'مُخَرَّشِيْقُ لِبْنَاعِ أَي سَاكِتٌ لِبَنْتِيعِ'
ومطروق' لِبَنْتَالِ . قال الشيخ ابن بري : انشباع
حقه أن يذكره في فصل بوع' لأنه انقل من باع'
الفرس' يَبُوعُ إذا انبسطَ في جريهِ ، وقد ذكرناه
نحن في موضعه من ترجمة بوع .
والشباع' : الاست' ، يقال : كَذَبْتَ شَبَاعَكَ إذا
رَدَمَ ، ويقال بالغبن المعجبة أيضاً .

تنع : نَتَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعًا وَشُوعًا : كَتَبَعَ
إلا أن نَتَعَ في العَرَقِ أَحْسَنُ ، وَنَتَعَ الدَّمُ مِنْ
الْجُرْحِ وَالْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ الْخَبْرُ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ :
خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا . ابن الأعرابي : أُنْتَعَ الرَّجُلُ إِذَا
عَرَقَ عَرَقًا كَثِيرًا . وقال خالدين بن جبنة في
المُتَلَاخِمَةِ مِنَ الشَّجَارِ : وهي التي نَشَقُ الْجِلْدَ فَتَوَلَّه
فَيَنْتَعُ 'اللَّحْمُ' وَلَا يَكُونُ لِلْيَسَارِ فِيهِ طَرِيقٌ ، قال :
وَالنَّتْعُ أَنْ لَا يَكُونَ دُونَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجِلْدِ يُوَارِيهِ وَلَا
وَرَاءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدْ حَالَ دُونَ ذَلِكَ الْعَظْمِ فَتَلَكُ
الْمُتَلَاخِمَةُ .

تنع : ابن الأعرابي : أُنْتَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَاهُ ، وَأُنْتَعَ
إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِبًا لَهُ . أبو زيد : أُنْتَعَ
الْقَيْهُ مِنْ فِيهِ إِنْشَاعًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ .
وَأُنْتَعَ الْبُيُوتُ وَالْأَمْوَالُ : تَبَاعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

نَجْع : النُّجْعَةُ عند العرب : الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ فِي
مَوْضِعِهِ . وَالْبَادِيَةُ تُخَضَّرُ بِحَاضِرِهَا عِنْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ
وَتَقْصُرُ الْحَرْفُ وَقَتَاءُ مَاءِ السَّاءِ فِي الْغُدْرَانِ ، فَلَا
يُزَالُونَ حَاضِرًا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْعَذَّ حَتَّى يَقَعَ رَيْسُ
بِالْأَرْضِ ، حَرَفِيًّا كَانَ أَوْ شَيْئًا ، فَإِذَا وَقَعَ الرَّبِيعُ
تَوَزَّعَتْهُمْ النَّجْعُ وَتَتَبَعُوا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ يَرْعَوْنَ
الْكَلَّ وَالْعُشْبَ ، إِذَا أَغْشَبَتِ الْبِلَادُ ، وَيَشْرَبُونَ
الْكَرْعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّاءِ ، فَلَا يُزَالُونَ فِي النَّجْعِ إِلَى أَنْ
يَهْجِيَ الْعُشْبُ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ وَتَنْشِئُ الْغُدْرَانُ ،
فَيَرْجِعُونَ إِلَى حَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ الْمَاءِ . وَالنُّجْعَةُ :
طَلَبُ الْكَلَامِ وَالْعُرْفُ ، وَيَسْتَعَارُ فِيهَا سَوَاهَا فَيَقَالُ :
فُلَانٌ نَجَعْتَنِي أَيِ أَمْلَيْتُ عَلَى الْمَثَالِ . وفي حديث علي ،
كُرمَ الله وجهه : لَيْسَتْ بِدَارِ نَجْعَةٍ . وَالْمُنْتَجِعُ :
الْمُنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ ، وَالْمُخَضَّرُ : الْمَرْجِعُ
إِلَى الْمَاءِ . وهؤلاء قوم ناجمة ومُنْتَجِعُونَ ،
وَتَجَعُوا الْأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا وَانْتَجَعُوهَا . وفي
حديث بديل : هَذِهِ هَوَازِنُ تَنْجَعَتِ أَرْضُنَا ،
النَّجْعُ وَالْإِنْشِجَاعُ وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَامِ
وَمَسَاقِطُ الْغَيْثِ . وفي المثل : مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ .
ويقال : انْتَجَعْنَا أَرْضًا نَطْلُبُ الرِّيفَ ،
وانْتَجَعْنَا فَلَانًا إِذَا أَتَيْنَاهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفِهِ ؛ قال
ذو الرمة :

فَقُلْتُ لَصَيْدَحَ : انْتَجِعِي بِلَالًا

ويقال لِلْمُنْتَجِعِ مَنَجْعٌ ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِعُ ؛ ومنه
قول ابن أحرر :

كَانَتْ مَنَاجِعَهَا الدُّفْنُ وَجَانِبُهَا ،

وَالْقَفُّ بِمَا تَرَاهُ فِرْقَةٌ كَدْرًا

١ قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي تقدم في مادة دور :
فوقه .

وكذلك نَجَعَتِ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ الْمَرْتَعُ
وَانْتَجَعَتْهُ قَالَ :

أَعْطَاكَ بِأَزِيدَ الَّذِي أُعْطِيَ النَّعَمُ
بَوَاتِكَا لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ النَّعَمِ

واستعمل عُبَيْدُ الْاِسْتِجَاعَ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا
يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعْنَا الْحَرْثَ الْأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ ، كَاللَّيْلِ ، خَطَارِ الْعَوَالِي

ونَجِعَ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجِعُ 'نَجْوَعًا: مِمَّا أَكَلَهُ
أَوْ شَبِثَتْ نَتْنِيَّتُهُ وَاسْتَمْرَأَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ. وَنَجِعَ
فِي الدَّوَاءِ وَأَنْجَعَ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْجَعَ إِذَا
نَفَعَ . وَنَجَعَ فِي الْقَوْلِ وَالْحِطَابِ وَالْوَعْظِ : عَمِلَ
فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَّرَ. وَنَجَعَ فِي الدَّوَاءِ يَنْجِعُ وَيَنْجِعُ
وَتَجَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْمَلْفُ ، وَلَا
يُقَالُ أَنْجَعَ .

وَالنَّجْوَعُ : الْمَتَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ النَّجْوَعَ وَهُوَ
أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْيَزْرِ أَوْ بِالسَّنَسِيمِ ، وَقَدْ نَجَعَتْ
الْبَعِيرُ . وَقَوْلُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجِعُ عَنْهُ وَيَنْجِعُ بِهِ
وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ
وَاسْتَمْرَأَ ، فَيُسَمَّنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرُّغْيُ ، وَهُوَ
طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمُنْجِعٌ وَغَائِرٌ. وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَنَجِيعٌ ؛
مَرِيءٌ ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يَقَالُ تَغْيَرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ
إِذَا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيءُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ،

١ قوله وَأَعْطَاكَ النَّعَمُ كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا وَسَيَأْتِي إِشْتَاؤُهُ فِي مَادَّةِ بَوَاتِكَا :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدَ الَّذِي يُعْطَى النَّعَمُ
مِنْ غَيْرِ مَا تَجَنُّوهُ وَلَا عَمَدٍ
بَوَاتِكَا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ النَّعَمِ

وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ الْمَصْبُوبُ ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
طَرَفَةٍ :

عَالِبِينَ رَقَبًا فَخَيْرًا لَوْنَهُ ،
مِنْ عَبَقَرِي كَتَجِيعِ الدَّبِيعِ

وَتَجْوَعُ الصَّيَّ : هُوَ اللَّبَنُ . وَنَجِيعُ الصَّيِّ بِلَبَنِ الشَّاةِ
إِذَا غَذِيَ بِهِ وَسُقِيَهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسَلَّ
عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي 'نَجِيعَتْ' بِهِ أَيِ
'سُقِيَتْ' فِي الصَّغَرِ وَغَذِيَتْ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : خَبَطُ
يَضْرِبُ بِالْأَدَقِيقِ وَالْمَاءِ يُوجَرُ الْجَسَلُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُقَدَّادُ بِالسُّقْيَا وَهُوَ
يَنْتَجِعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا أَيِ يَمْلِفُهَا ،
يُقَالُ : نَجَعَتْ الْإِبِلُ أَيِ عَلَفَتْهَا التَّجْوَعُ وَالنَّجِيعُ ،
وَهُوَ أَنَّ يَخْتَلِطُ الْعَلَفُ مِنَ الْحَبِّ وَالْأَدَقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ
يَسْقَاهُ الْإِبِلُ .

نَجْعُ : النَّشَاعُ وَالنَّشَاعُ وَالنَّشَاعُ : عِرْقٌ أَيْضٌ فِي
دَاخِلِ الْعَنْقِ يَنْقَادُ فِي فَتَاكِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ
عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ
ابْنِ مَرْثُومٍ الضَّبِّيِّ :

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ ، فَلَا نَ لَهَا النَّشَاعُ

وَنَجْعُ الشَّاةِ نَجْعًا : قَطَعَ نَجَاعَهَا . وَالنَّشَعُ :
مَوْضِعُ قَطْعِ النَّشَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْشَعُوا
الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ أَيِ لَا تَقْطَعُوا رَقَبَهَا
وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنَّشَعُ
لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيُلْغِ قَطْعَهُ إِلَى النَّشَاعِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشَاعُ خَيْطٌ أَيْضٌ يَكُونُ دَاخِلَ
عَظْمِ الرِّقْبَةِ وَيَكُونُ مِمْدَنًا إِلَى الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خَيْطُ
الرِّقْبَةِ . وَيُقَالُ : النَّشَاعُ خَيْطُ الْفَقَارِ الْمُتَصِلُ بِالدِّمَاغِ .

وَالْمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْمَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ . يُقَالُ : ذَبَحَهُ فَخَنَعَهُ فَخْنَعًا أَيْ جَاوَزَ مَنَتهِ الدَّبْحِ إِلَى التَّخَاعِ . يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ . وَالتَّخَعُ : الْقَتْلُ الشَّدِيدُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَطَعَ النَّخَاعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَقْسَى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكٍ الْأَمْلَاكُ أَيْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وَأَهْلَكَهَا لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالتَّخَعُ أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : إِنَّ أَخْنَعَ وَقد تقدم ذكره ، أَيْ أَذْلَى . وَالتَّخَعُ : الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُبِينُ لِلْأُمُورِ . وَتَخَعَ الشَّاةُ فَخْنَعًا : ذَبَحَهَا حَتَّى جَاوَزَ الْمَذْبَحَ مِنْ ذَلِكَ ؛ كَلَامُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَخَنَعَ السَّحَابُ إِذَا قَاءَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَالِكَةُ اللَّيَالِي مِنْ جُبَادَى ،
تَخَنَعَتْ فِي جَوَاشِينِهَا السَّحَابُ

وَالشُّخَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَقَلَّهَ الْإِنْسَانُ كَالشُّخَامَةِ . وَتَخَنَعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِشُخَاعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، قَالَ : هِيَ الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْقَمِّ بِمَا يَبْلِي أَصْلَ التَّخَاعِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدُ الشُّخَاعَةِ بَمَزَلَةِ الشُّخَامَةِ إِلَّا بَعْضَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَقد جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَنَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ 'مَنْخُوعًا' وَتَخَيَّعَ : أَقْرَبَ ، وَكَذَلِكَ يَخَنَعُ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ، أَيْ أَذْنَعُ .

وَانْتَخَعَ فَلَانٌ عَنْ أَرْضِهِ : بَعُدَ عَنْهَا .

وَالنَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقِيلَ : النَّخَعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَنِينَ رَهْطُ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

وَتَخَعَّتْهُ النَّصِيعَةُ وَالْوَرْدُ أَخْلَصَتْهَا .

وَيَنْخَعُ : مَوْضِعٌ .

نَدَعَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَسَّعَ أَخْلَاقَ الْإِسْثَامِ وَالْأَنْدَالِ ، قَالَ : وَأَذْنَعَ إِذَا تَبَسَّعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

نَزَعَ : نَزَعَ الشَّيْءُ يَنْزِعُهُ نَزْعًا ، هُوَ مَنْزُوعٌ وَنَزِيعٌ ، وَانْتَزَعَهُ فَانْتَزَعَ : اقْتَلَعَهُ فَاقْتَلَعَ ، وَفَرَّقَ سَيُوبَهُ بَيْنَ نَزَعَ وَانْتَزَعَ قَالَ : انْتَزَعَ اسْتَلْبَبَ ، وَنَزَعَ : حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ الْاسْتِلْبَابِ . وَانْتَزَعَ الرَّمَحَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَسَلَ . وَانْتَزَعَ الشَّيْءَ : انْقَلَعَ . وَنَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنْ عَمَلِهِ : أزاله ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا أزاله قَدْ اقْتَلَعَهُ وَأزاله . وَقَوْلُهُمْ فَلَانٌ فِي النَّزْعِ أَيْ فِي قَلْعِ الْحَيَاةِ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْزَعُ 'نَزْعًا' إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالتَّارِغَاتُ غَرْقًا وَالتَّارِغَاتُ تَنْشَطُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزَعُ 'الْأَنْفُسُ' مِنْ صُدُورِ الْكَافِرِ كَمَا يُغْرَقُ 'النَّارِعُ' فِي الْقَوْمِ إِذَا تَجَذَّبَ الْوَرَعُ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزَعُ 'رُوحَ' الْكَافِرِ وَتَنْشِطُهُ فَيَنْشُدُ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ 'رُوحِهِ' ، وَقِيلَ : النَّارِغَاتُ 'غَرْقًا' الْقَيْسِيُّ ، وَالتَّارِغَاتُ تَنْشَطُ الْأَوْهَاقُ ، وَقِيلَ : النَّارِغَاتُ وَالتَّارِغَاتُ 'النَّجُومُ' تَنْزَعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَتَنْشِطُ .

وَالْمِنْزَعَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوِ الْمِنْعَقَةِ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَمَلِ يَنْزَعُ بِهَا التَّحْلُ الثَّوَابِقَ بِالْشَّهْدِ ، وَتَقْسَى الْمِنْخَضُ .

وَنَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْأَمْرِ يَنْزَعُ 'نَزْعًا' : كَفَّ وَانْتَهَى ، وَبِجَا قَالُوا نَزْعًا . وَنَزَعْتَنِي نَفْسِي إِلَى كُفْرٍ أَوْ نَزَعًا : غَالِبْتَنِي . وَنَزَعْتَهَا أَنَا : غَلَبْتُهَا . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كُفِيَ شَيْئًا وَنَزَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزَعُ إِلَيْهِ نَزْعًا . وَنَزَعَ الدَّلْوُ مِنَ الْبُورِ يَنْزِعُهَا نَزْعًا وَنَزَعَ بِهَا ، كَلَامُهَا : جَذَبَهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ

وأخرجها ؛ أشد ثعلب :

قد أنزع 'الدلو' ثقلتي بالمرس ،

'نزع' من ملء كلب زاع الفرس

ثقلتها : خروجها قليلاً قليلاً بغير قامة ، وأصل
النزع الجذب والقلع ، ومنه نزع 'الميت' روحه .
ونزع الفرس إذا جذبها . وبثر نزع ونزيع :
قوية الثعر فنزع دلاؤها بالأيدي نزعاً لقرها ،
ونزوع هنا للمفعول مثل ركوب ، والجمع نزاع . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأبثني
أنزع على قليب ، معناه وأبثني في النام استقي
بيدي من قليب ، يقال : نزع بيده إذا استقى بدلو
علق فيها الرشاء . وجعل نزع : ينزع عليه
الماء من البئر وحده . والمنزعة : رأس البئر الذي
ينزع عليه ؛ قال :

باعين بكسي عامراً يوم الشهل ،

عند العشاء والرشاء والعسل ،

قام على منزعة زلج قزل

وقال ابن الأعرابي : هي صخرة تكون على رأس البئر
يقوم عليها الساق ، والعقaban من جنبتيها ثعضدانها ،
وهي التي تسمى القبيلة . وفلان قريب المنزعة
أي قريب اليمعة . ابن السكيت : وانزع التتير
بمدها ، ومنه نزع الإنسان إلى أهله والبعير إلى
وطنه ينزع نزاعاً ونزوعاً : حن واستاق ، وهو
نزع ، والجمع نزع ، وفاة نزع إلى وطنها
بغير هاء ، والجمع نوازع ، وهي النزاع ، واحداً
نزعة . وجعل نزع ونزوع ونزيع ؛ قال
جميل :

قلت لهم : لا تعذلونني وانظروا

إلى النازع المقصور كيف يكون ؟

وأنزع القوم فهم منزعون : نزعته إليهم إلى
أوطانها ؛ قال :

فقد أهاقوا زعموا وأنزعوا

أهاقوا : عطشت إليهم والنزيع والنازع : الغريب ،
وهو أيضاً البعيد . والنزيع : الذي أمه سيئة ؛
قال المرار :

عقلت نساءهم فينا حديثاً ،

ضين المال ، والولد النزيعا

ونزع القبائل : غزاهم الذين يحاورون قبائل
لبسوا منهم ، الواحد نزيع وفازع . والنزاع
والنزاع : الغرباء ، وفي الحديث : طوبى للغرباء !
قيل : من هم يارسل الله ؟ قال : النزاع من
القبائل ؛ هو الذي نزع عن أهله وعشيرته أي بعد
وغاب ، وقيل : لأنه نزع إلى وطنه أي ينجدب
ويميل ، والمراد الأول أي طوبى للمهاجرين الذين
هجرُوا أوطانهم في الله تعالى . ونزع إلى عرق
كريم أو لؤم ينزع نزعاً ونزعته به أعراقه
ونزعته ونزعها ونزع إليها ، قال : ونزع سببه
عرق ، وفي حديث القدر : لما هو عرق نزع .
والنزيع : الشريف من القوم الذي نزع إلى عرق
كريم ، وكذلك فرس نزيع . ونزع فلان إلى
أبيه ينزع في الشبه أي ذهب إليه وأشبهه . وفي
الحديث : لقد نزعته بمثل ما في التوراة أي جنت
بما يشبهها .

والنزاع من الحيل : التي نزعته إلى أعراق ،
واحداً نزعة ، وقيل : النزاع من الإبل والحيل
التي انتزعت من أيدي الغرباء ، وفي التهذيب :
من أيدي قوم آخرين ، وجلبت إلى غير بلادها ،

أَبْعَدَ مَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ لِنَقْدَرُ بِهِ الْغَلْوَةُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَى :

فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشَّوْ
حَطِّ ، غَالَتْ بِهِ يَسِينُ الْمُغَالِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِنْزَعُ حَدِيدَةٌ لَا سِنَّ لَهَا لِمَا هِيَ
أَذْنَى حَدِيدَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَوْخَذَ وَتُدْخَلُ فِي
الرُّعْظِ .

وَانْتَزَعَ بِالْآيَةِ وَالشَّعْرَ : تَمَثَّلَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
اسْتَبْطَعَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ انْتَزَعَ
مَعْنَى جَيْدًا ، وَنَزَعَهُ مِثْلَهُ أَيِ اسْتَخْرَجَهُ .

وَمُنَازَعَةُ الْكَأْسِ : مُعَاطَاةُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيمُ ؛ أَيِ
يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ يَتَجَادَبُونَ . وَيُقَالُ : فَازَعَنِي
فُلَانٌ بَنَاتِهِ أَيِ صَافَعَنِي . وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُصَافَعَةُ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ ، كَأَنَّمَا
يُنَازِعُنَا هَذَابُ رَبِيطٍ مُعَصَّدٍ

وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَا قَرِطُكُمْ عَلَى الْخَوَاصِرِ قَتْلُ الْفَيْسِ مَا
تَوَزَعَتْ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَيِ يُجَذَّبُ
وَيُؤْخَذُ مِنِّي .

وَالشَّرَاعَةُ وَالشَّرَاعَةُ وَالْمِنْزَعَةُ وَالْمِنْزَعَةُ : الْخُصُومَةُ .
وَالْمُنَازَعَةُ فِي الْخُصُومَةِ : مُجَادَبَةُ الْحُجَجِ فِيهَا
يَتَنَازَعُ فِيهِ الْخُصْمَانِ . وَقَدْ فَازَعَهُ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا :
جَادَبَهُ فِي الْخُصُومَةِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

فَازَعَتْ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتُ لِيْنَا

أَيِ فَازَعَ لُبِّي أَلْبَابَهُنَّ . قَالَ سَيِّبِيهِ : وَلَا يُقَالُ

وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَفَذَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي تُزَوَّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَتَنْتَقِلُ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ تَرْبَعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ظِيَّانَ : أَنَّ قَبَائِلَ مِنَ
الْأَزْدِ تَنْجُوا فِيهَا التَّرَائِعَ أَيِ الْإِبِلَ الْغَرَائِبَ
انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ : قَالَ
لِأَلِ السَّائِبِ : قَدْ أَضَوَيْتُمْ فَأَنْكِحُوا فِي التَّرَائِعِ
أَيِ فِي النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ ثَنَازِعُ أَرْضٍ كَذَا أَيِ تَتَّصِلُ
بِهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْسَادٍ وَجَرَءَاءٍ فَازَعَتْ
حِبَالًا ، رِيحُ الْجَارِيَّاتِ الْأَوَائِدِ

وَالْمِنْزَعَةُ : الْقَوْسُ الْفَجْوَاءُ . وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ
يَنْزَعُ نَزْعًا : مَدَّ بِالْوَتَرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَ الْوَتَرَ
بِالسَّهْمِ . وَالتَّرْعَةُ : الرُّمَّةُ ، وَاحِدُهَا تَارِعٌ . وَفِي
مَثَلٍ : عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّرْعَةِ أَيِ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى
أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأُمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ
نَارِعٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ عَادَ الرَّمْيُ عَلَى
التَّرْعَةِ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَحِقُّ بِهِ مَكْرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عِمْرٍ : لَنْ تَخُورَ قَوْسِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا
يَنْزَعُ وَيَنْزُو أَيِ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَكْبُ عَلَى
فَرْسِهِ .

وَانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا : رَمَاهُ بِهِ ، وَاسْمُ السَّهْمِ
الْمِنْزَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

قَرَمَ لِيُنْفِذَ فَرْمًا ، فَهَوَى لَهُ
سَهْمًا ، فَأَنْفَذَ طَرْتِيَةَ الْمِنْزَعِ

فَرْمًا جَمْعُ فَارِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ : وَرَمَى فَأَنْفَذَ ، وَالصَّوَابُ مَا
ذَكَرْنَاهُ . وَالْمِنْزَعُ أَيْضًا : السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ

في العاقبة فنَزَعْتُهُ استَغْتَوَا عَنْهُ يَغْلِبَتْهُ .

والتنازع : التخاصم . وتنازعَ القدم : اختلفصوا .
وبينهم نزاعة أي خصومة في حق . وفي الحديث :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى يوماً فلما سلم من
صلاته قال : مالي أنزع القرآن أي أجاذب في قراءته ،
وذلك أن بعض المأمومين جهز خلفه فتنازعه قراءته
فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه .

والمِزْزعة والمِزْزعة : ما يرجع إليه الرجل من
أمره ورأيه وتدييره . قال الأصمعي : يقولون والله
لَتَعْلَمَنَّ أبناً أضعف مِزْزعة ، بكسر الميم ،
ومِزْزعة ، بفتحها ، أي رأياً وتدييراً ؛ حكى ذلك ابن
الكثير في مِزْزعة ومِزْزعة ، وقيل : المِزْزعة قوة
عزم الرأي والهيئة ، ويقال للرجل الجيد الرأي : إنه
جيد المِزْزعة . ونَزَعَتِ الحيل تَنَزَعُ : جَرَتْ
طليحاً ؛ وأشد :

والحِيلُ تَنَزَعُ قَبْلاً في أعينها ،
كالطير تنجو من الشؤب ذي البرد

ونزع المريض ينزع نزاعاً وجاد
بنفسه . ومنزعة الشراب : طيب مقطعه ، يقال :
شراب طيب المنزعة أي طيب مقطع الشرب . وقيل
في قوله تعالى : ختامه مسك ، إنه إذا شربوا الرحيق
ففتني ما في الكأس وانقطع الشرب انقطع ذلك
بريح المسك .

والتزع : انزعار مقدم شعر الرأس عن جانبي
الجبهة ، وموضع النزعة ، وقد نزع ينزع
نزاعاً ، وهو أنزع بين النزع ، والاسم النزعة ،
وأمرأة نزاعة ؛ وقيل : لا يقال امرأة نزاعة ، ولكن
يقال زعارة . والنزعتان : ما ينحسر عنه الشعر
من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس . والنزاعة

من الجباه التي أقبلت ناصبتها وارتفع أعلى شعر
أصدغها . وفي حديث القرشي : أسرفني رجل أنزع .
وفي صفة علي ، رضي الله عنه : البطين الأنزع .
والعرب تحب النزع وتبسن بالأنزع وقدّم الغم
وتكشاهم بالأغم ، وتزعم أن الأغم القفا والجبين لا
يكون إلا لشيئاً ؛ ومنه قول هذبة بن خشرم :

ولا تنكحي ، إن قرّق الدهر بيننا ،
أغم القفا والوجه ليس بأنزع

وأنزع الرجل إذا ظهرت نزعاته . ونزعه بنزعة ؛
نخسه ؛ عن كراع . وغم نزع ونزع ؛ حراسي
تطلب الفحل ، وبها نزاع ، وشاة نازع .
والتزاع من الرباع : هي النكبة ، سبت نزاع
لاختلاف مهابها .

والتزعة : بقلة كالحضيرة ، وثمام منزع : شدة
الكثرة . قال أبو حنيفة : التزعة تكون بالروض
وليس لها زهر ولا تسر ، فأكلها الإبل إذا لم تجد
غيرها ، فإذا أكلتها امتمت ألبانها خبثاً . ورأيت في
التهديب : التزعة ثبت معروف . ورأيت فلاناً
متنزعاً إلى كذا أي متسرعاً نازعاً إليه .

نسع : التسع : سبر يضفر على هيئة أعنة الثعال
تشد به الرحال ، والجمع أنساع وأنسوع وتسع ،
والقِطْعة منه نسعة ، وقيل : التسعة التي تلتسج
عريضاً للتصدير . وفي الحديث : يحجر نسعة في عنقه ؛
قال ابن الأثير : هو سير مضمور يحمل زماماً للبعير
وغيره وقد تسج عريضة تجعل على صدر البعير ؛ قال
عبد يغوث :

أقول وقد شدوا لساني بنسعة

والأنساع : الجبال ، واحدها نسع ؛ قال :

قال الأزهري : سبت الشمال نِسْعاً لدقة مهبها ،
شبه بالتسع المضفور من الأدم . قال شر :
هذيل تسمي الجنوب مِسْعاً ، قال : وسعت بعض
الحجازيين يقول هو نِسْعٌ ، وغيرهم يقول هو نِسْعٌ ؛
قال ابن هرمة :

مَتَّبِعُ حَظِّي يَوْمَ لَوْ أَنِّي
هَابُ ، بِدَرْجَةِ الصَّبَا مَنَسُوعُ
ويروى مَنَسُوعُ ؛ وقول المتنخل الهذلي :

قد حال دون دريسه مؤوبة
نِسْعٌ ، لما بعضاً الأرض تهنيز

أبدل فيه نِسْعاً من مؤوبة ، وإنا قلت هذا لأن
قوماً من المتأخرين جعلوا نِسْعاً من صفات الشمال
واحتجوا بهذا البيت ، ويروى مؤوبة أي تحمله على
أن يأوي كأنها ثلوبة .

ابن الأعرابي : انتسعت الإبل وانتسعت ، بالعين
والعين ، إذا تفرقت في مراعيها ؛ قال الأخطل :

رجين بحيث تنتسيع المطايا ،
فلا بقاً تخاف ولا ذباباً

وأنسج الرجل إذا كثر أذاه لبيروانه . ابن الأعرابي :
هذا سِنْعُهُ وسِنْعُهُ وسِنْعُهُ وسِنْعُهُ وسِنْعُهُ وسِنْعُهُ
ووقتته ووقافته بمعنى واحد . وأنشاع الطريق :
شركه .

ونِسْعٌ : بلد ، وقيل : هو جبل أسود بين الصفراء
ويَنَسْعٌ ؛ قال كثير عزة :

قلت ، وأمررت الندامة : لبثني ،
وكنت امرأاً أغتش كل عدول
سلكت سبيل الرماح عشيّة

تخاريم نِسْعٍ ، أو سلكن سبيلي

١ في ديوان الأخطل : دجن بدل دجن ، والمثنى واحد .

عالت أنشاعى وجلب الكور

قال ابن بري : وقد جاء في شعر حميد بن ثور
النسج الواحد ؛ قال :

وأنتني ينسعيها ، فردت تخافتي
إلى الصدر روعاء الفؤاد فروق

والجمع نسج ونسج وأنشاع ؛ قال الأعشى :

تخال حنناً عليها ، كلما ضمرت
من الكلال ، بأن تستوفي التسعا

ابن السكيت : يقال لليطان والحقب هما التسعان ،
وقال بذي النعمين . والنسج والنسج : المنفصل
بين الكف والساعد .

وامرأة ناسعة : طويلة الظهر ، وقيل : هي الطويلة
السن ، وقيل : هي الطويلة البطن ، ونسوعه
طوله ، وقد نسعت نسوعاً .

والمنسعة : الأرض التي يطول نبثها . ونسعت
أسنانها تنسج نسوعاً ونسعت تنسيعاً إذا
طالت واسترخت حتى تبدو أصولها التي كانت
توارجها التنة وانحسرت التنة عنها ، يقال : نسج
فوه ؛ قال الرازي :

ونسعت أسنان عود ، فانتجعت
عمودها عن ناصلات لم يدع

ونِسْعٌ ومِسْعٌ ، كلاهما : من أسماء الشمال ، وزعم
يعقوب أن الميم بدل من النون ؛ قال قيس بن خويلد :

ويلبثها لفحة ، إماً تؤوبهم
نِسْعٌ شامية فيها الأعاصير

١ قوله « وأنتي النع » في الأساس في مادة روع :

وأنتي بجليها صدت عاقة ولي الجبل روعاء الفؤاد فروق

٢ قوله : بذي النعمين ؛ هكذا في الأصل .

قال الأزهري: وَيَنْشُوعُ الْفَقْ مَنَهْلَةً مِنْ مَنَاهِلِ طريق مكة على جادة البصرة، بها ركايا عذبة الماء عند مُنْقَطَعِ رِمَالِ الدِّفْنَاءِ بَيْنَ مَابِيَةِ وَالشَّجَارِ، قال: وقد شربت من مائها. قال ابن الأثير: وَيَنْشُعُ موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي، صلى الله عليه وسلم، والخلفاء، وهو صَدْرُ وادي العقيق.

نشع: النَّشْعُ: جُعِلَ الْكَاهِنُ، وقد أَنْشَعَهُ؛ قال رؤبة:

قال الحوازي، وأبى أن يُنشَعَا:

يا هِنْدُ ما أَمْرَعُ ما تَسْعَمَا !

وهذا الرجز لم يُورد الأزهري، ولا ابن سيده منه إلا البيت الأول على صورة:

قال الحوازي، واستنعت أن تُنشَعَا

ثم قال ابن سيده: الْحَوَازِي الْكَوَاهِنُ، واستنعت أن تأخذ أجرة الكهانة، وفي التهذيب: واستنعت أن تُنشَعَا، وأما الجوهرى فإنه أورد البيت كما أوردناها؛ قال الشيخ ابن بري: البيتان في الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر؛ والضير في يُنشَعَا غير الضير الذي في تَسْعَمَا لأنه يعود في يُنشَعَا على تميم أي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت:

إن تميمًا لم يراضع مُسْنَعَا،

ولم تلده أمه مُقْنَعَا

ثم قال:

قال الحوازي وأبى أن يُنشَعَا

ثم قال بعده:

أشربة في قرية ما أُنشَعَا

أي قالت الحوازي، وهن الكواهين: أهذا المولود

شربة في قرية أي حنظلة في قرية نسل أي تميم وأولاده مُرُونٌ كالحنظل كثيرون كالنسل؛ قال ابن حزم: ومعنى أن يُنشَعَا أي أن يؤخذ قهراً. والنشع: انتزاعك الشيء بعنف، والضير في تَسْعَمَا يعود على رؤبة نفسه بدليل قوله قبل البيت:

لَسَا رَأْنِي أُمَ عَنَرِو أَصْلَعَا،

فالت، ولم تال به أن يسَمَا:

يا هِنْدُ ما أَمْرَعُ ما تَسْعَمَا !

والنشوع والنشوع، بالعين والغين معاً: السُعوط، والوجور: الذي يوجرهُ المريض أو الصبي؛ قال الشيخ ابن بري: يريد أن السُعوط في الانتزاع والوجور في الفم. ويقال: إن السُعوط يكون للآتين ولهذا يقال للسُعَطِ مِشْعٌ ومِشْعٌ؛ قال أبو عبيد: كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة:

فَالْأُمُ مُرْضَعٌ نَشِيعَ الْحَارَا

بالعين والغين، وهو إيجاراك الصبي الدواء. وقال ابن الأعرابي: النشوع السُعوط، ثم قال: نشيع الصبي ونشع، بالعين والغين معاً، وقد نشعه نشعاً وأنشعه سَعَطَه مثل وجره وأوجره، وانتشع الرجل مثل استنط، وربما قالوا أنشعته الكلام إذا لقننته. ونشع الناقة ينشعها نشوعاً: سَعَطَهَا، وكذلك الرجل؛ قال المرار:

البككم، يا لئام الناس، لئني

نشعت العز في أنفي نشوعاً

والنشوع، بالضم: المصدر. وذات النشوع: فرس بسلام بن قيس.

ونشيع بالشيء: أولع به. وإنه لسنشوع بأكل

وقيل : لا يقال أبيض ناصع ، ولكن أبيض يَفَقُّ وأحمر ناصع ونَصَاع ؛ قال :

بِدَلْتَنِ بؤساً بعدَ طولٍ تَنَعُمُ ،
ومِنَ التَّيَّابِ يُرَيْنَ فِي الْأَلْوَانِ ،

مِنَ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَحُمْرَةٍ
نَصَاعَةٍ ، كَشَفَاتِيكَ النُّعَانِ

وقال الأصمعي : كلُّ ثوبٍ خالِصٍ البَيَاضِ أو الصُّفْرَةِ أو الحُمْرَةِ فهو ناصع ؛ قال لبيد :

سُدُماً قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنبِسِهِ ،

مِنَ بَيْنِ أَصْفَرٍ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ

أَي وَدَعْتُ سُدُماً . وَنَصَعَ لَوْنُهُ نَصوعاً إِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ . وَنَصَعَ الشَّيْءُ : خَلَصَ ، وَالْأَمْرُ : وَضَعَ وَبَانَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ لَقِيَطِرِ الْإِبَادِيِّ :

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِن لَمْ أَغْصَ ، قَدْ نَصَا

وَالنَّاصِعُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَشَيْءٌ نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَبِهَا وَتَنْصَعُ طَبِيبُهَا أَي تَخْلُصُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَعْضٍ وَحَسَبَ نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَحَقٌّ نَاصِعٌ : وَاضِعٌ ، كَلَامُهَا عَلَى الْمَثَلِ . يَقَالُ : أَنْصَعَ لِلْحَقِّ لِنَصَاعِهِ إِذَا أَقْرَبَ بِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ جَابِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصَاعَةَ فِي الظَّرْفِ ، وَأَرَادَ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ مَخْلُوصَ الظَّرْفِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَعَ ظَرْفًا مِنْكَ وَلَا أَحْضَرَ جَوَابًا وَلَا أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ اللَّوْنُ كَمَا تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَظْهَرَ ظَرْفًا ، لِأَنَّ اللَّوْنَ وَاسِطَةٌ فِي ظُهُورِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالُوا : نَاصِعٌ الْخَبَرُ أَخَاكَ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَدَثٍ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ النَّاصِعُ أَي الْبَيِّنُ أَوِ الْخَالِصُ . وَنَصَعَ

الْهَمُّ أَي مُوَلِّعٌ بِهِ ، وَالْعَيْنُ الْمَعْجَبَةُ لَفَةً عَنْ يَعْقُوبَ . وَفُلَانٌ مَنَشُوعٌ بِكَذَا أَي مُوَلِّعٌ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَشِيعٌ بَاءَ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ ،

مِنَ الْخَلْقِ ، مَا مَنِهْنُ شَيْءٌ مُضْغٍ

وَالنَّشَعُ وَالانْتِشَاعُ : انْتِزَاعُكَ الشَّيْءَ بِعُنْفٍ .

وَالنَّشَاعَةُ : مَا انْتَشَعَهُ يَدُهُ ثُمَّ أَلْفَاهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّبِيبُ شَيْءٌ .

وَالنَّشَعُ مِنَ الْمَاءِ : مَا خَبِثَ طَعْمُهُ .

نَصع : النَّاصِعُ وَالنَّصِيعُ : الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْخَالِصِ مِنْهَا الصَّافِي أَي لَوْنُ كَانَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ فِي الْبَيَاضِ ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ :

إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ وَالْبَرَاقِعِ ،

وَالْبُدُنِ فِي ذَلِكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ ،

لَيْسَ اغْتِذَارُهُ عَنْهَا بِنَافِعٍ

وَقَالَ الْمُرَّارُ :

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ

يُونِيقُ الْعَيْنَ ، وَشَغَرُ مُسْبِكِرٍ

وَقَدْ نَصَعَ لَوْنُهُ نَصَاعَةً وَنَصوعاً : اشْتَدَّ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

صَفَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاصِعٍ

مِنْ أَرَاكِي طَبِيبٍ ، حَتَّى نَصَعَ

وَأَبْيَضَ نَاصِعٌ وَيَفَقُّ ، وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ بِالْعَوَا بِهِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ حَالِكٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشَّيْثَاتِ : أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، قَالَ : هُوَ الْأَصْفَرُ السَّرَّاءُ تَعْلُو مَتْنَهُ جِدَّةً غَبَاءً ، وَالنَّاصِعُ فِي كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ وَوَضَعَ ،

الرجل' : أظهرَ عداوتهَ وبَيَّتها وقصدَ القتالَ ؛
قال رؤبة :

كَرَّ بِأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْتَنَا
حَتَّى اقْتَشَعَرَ جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم يَخْصَصِ
العداوة ؛ قال أبو زيد :

وَالدَّارُ إِنْ ثَنَيْتَهُمْ عَنِّي ، فَإِنْ لَهُمْ
وَدِّي وَتَضَرَّى ، إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ نَصَعُوا

قال ابن الأثير : وَأَنْصَعَ أَظْهَرَ ما في نفسه .
وَالنَّاصِعُ من الجِيشِ والقَوْمِ : الخالِصون الذين لا
يَخْلِطُهُمْ غَيْرُهُمْ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأَنشد :

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرِيفٍ ،
أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّبَاحِ

وقيل : إن قوله في هذا البيت أتوني ناصعين أي قاصدين ،
وهو مشتق من الحق الناصع أيضاً .

وَالنَّصْعُ وَالنَّصْعُ وَالنَّصْعُ : جلد أبيض . وقال
المؤرج : النَّصْعُ وَالنَّصْعُ لواحد الأنطاع ، وهو
ما يتخذ من الأدم ؛ وأَنشد لحاجز بن الجعيد الأزدي :

فَنَتَحَرَّهَا وَتَخْلِطُهَا بِأَخْرَى ،
كَأَنَّ سَرَاتِهَا نَصْعٌ كَدِين

وبقال : نَصْعٌ ، بسكون الصاد . والنَّصْعُ : ضرب
من الثياب شديد البياض ؛ قال الشاعر :

يَرْمِي الْحُرَامِي بِذِي قَارٍ ، فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنَ الْجَعْفَلِ وَالْأَطْرَافِ وَالزَّمْعَا

مُجْتَابٍ نَصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نَفْثَيْهِ ،
وَبِالْأَسَاوِرِ مِنْ دِيَابِجِهِ قِطْعَا

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ جِلْدٍ أَيْضًا أَوْ ثَوْبٍ أَيْضًا ؛ قال
يصف بقر الوحش :

كَأَنَّ تَخَنِي نَاشِطًا مَوْلَعًا ،
بِالشَّامِ حَتَّى خِلْتَهُ مُبَرِّقَمًا ،
بَبْنَقَةٍ مِنْ مَرَحَلِيٍّ أَسْفَعًا ،
تَخَالُ نِصْعًا فَوْقَهَا مُقْطَعًا ،
يُغَالِطُ الثَّقَلِيصَ إِذَا تَدَرَّعَا

يقول : كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعًا مُقْلَصًا عَنْهُ ، يقول : تَخَالُ
أَنَّهُ لَيْسَ ثَوْبًا أَيْضًا مُقْلَصًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كَرُوعَهُ الَّتِي
لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ . وَأَنْصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِتْنَاعًا ؛
تَصَدَّى لَهُ .
وَالنَّصِيعُ : البحر ؛ قال :

أَذَلَّيْتُ دَلَوِي فِي النَّصِيعِ الرَّأْخِرِ

قال الأزهري : قوله النَّصِيعُ البحرُ غير معروف ،
وأراد بالنَّصِيعِ ماء يَثْرِي نَاصِعُ الماء ليس يَكْدِرُ
لأن ماء البحر لا يُدْنِي قَبْلَهُ الدَّلْوُ . يقال : ماء ناصِعٌ
وماصِعٌ وَنَصِيعٌ إِذَا كَانَ صَافِيًا ، والمعروف في
البحر النَّصِيعُ ، بألباء والضاد . وشرب حتى نَصَعَ
وحسب نَصَعَ ، وذلك إِذَا شَفِيَ غَلِيلُهُ ، والمعروف
بَصْعٌ ، وقد تقدَّم .

وَالْمَنَاصِعُ : المواضعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا لِبَوْلِهِ أَوْ
غَائِطِهِ أَوْ لِحَاجَةِ ، الواحد مَنْصَعٌ ، لأنه يُبَرِّزُ إِلَيْهَا
وَيُظْهِرُ . وفي حديث الإفك : كَانَ مُتَبَرِّزًا لِلنِّسَاءِ
فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَسْمَى الْكُفَّةُ فِي الدَّوْرِ
الْمَنَاصِعِ ، حكاه المروني في الغريين ، قال الأزهري :
أَرَى أَنَّ الْمَنَاصِعَ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ خَارِجُ الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّ
النِّسَاءُ يَتَبَرِّزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ
بِالْحَافِلِيَّةِ . وفي الحديث : إِنَّ الْمَنَاصِعَ صَعِيدٌ
١ قوله : كن النساء ؛ هكذا في الأصل .

أَفِيحٌ خَارِجُ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتْ الْجِرَّةَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَحَكَى الْفَرَاهِيدِيُّ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَعْلِ إِنْصَاعًا قَرُبَتْ
لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : يُقَالُ قَبِحَ اللَّهُ
أَمَّا نَصَعَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلُ مَضَعَتْ بِهِ .
نَطَعَ : النُّطْعُ وَالنُّطْعُ وَالنُّطْعُ وَالنُّطْعُ مِنَ الْأَذَمِ :
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ التَّيْسِيُّ :

يَضْرِبَنَّ بِالْأُرْيَمَةِ الْحُدُودَ ،
ضَرْبَ الرِّبَاحِ النَّطْعَ الْمَسْدُودَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ نَطْعَ وَقَالَ نِطْعَ ،
وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمَّزَةَ نَطْعَ وَأَثْبَتَ نِطْعَ لَا غَيْرَ ،
وَحَكَى ابْنُ سِيدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٌ الْكَلَابِيُّ عَلَى الْجَمْعِ فَسَأَلَ أَبُو
زَيْدٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرٍ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُبُورُهَا

قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : النُّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النُّطْعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
نَعَمْ وَالْجَمْعُ أَنْطَعُ وَأَنْطَاعُ وَنُطُوعٌ .

وَالنُّطَاعَةُ وَالنُّطَاعَةُ وَالنُّطَاعَةُ ؛ الْبُذْنَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهَا
ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْحَيَّانِ ، وَهُوَ عَيْبٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ
لَا طِيعَ طَاعِيَةً قَاطِعٌ .

وَالنُّطْعُ وَالنُّطْعُ وَالنُّطْعُ ؛ مَا ظَهَرَ مِنْ
غَارِ الْقَهْرِ الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَشْرِقَةُ بِعَظْمِ
الْخَلْبَقَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَحْرِيزِ ، وَهَكَذَا مَوْقِعُ اللِّسَانِ
فِي الْحَنَكِ ، وَالْجَمْعُ نُطُوعٌ لَا غَيْرَ ، وَيُقَالُ لِمَرْقَعِهِ
مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشُ .

وَالنُّطْعُ فِي الْكَلَامِ : التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُذٌ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ؛ هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ

الْمُتَعَالُونَ فِي الْكَلَامِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى
حُلُوقِهِمْ تَكْبِيرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنْ أَنْبَغَضَكُمْ إِلَى الشَّرِّ تَارُونَ الْمُتَعَمِّقُونَ ، وَكُلُّ
مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُذٌ
مِنَ النَّطْعِ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى فِي الْقَهْرِ ، قَالَ : ثُمَّ
اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ تَرَالُوا بَحِيرًا مَا عَجَلْتُمْ
الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَطِعُوا تَنْطَطِعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَيْ
تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِكْتِنَاءَ
مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى
الْغَارِ الْأَعْلَى ، وَيَسْتَعِجِلُ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ
بِتَسَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفُطُورِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : لِيَاكُمْ وَالنُّطْعُ وَالْإِكْتِنَاءُ فَلَمَّا هُوَ
كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمُّ ، وَتَعَالَى ؛ أَرَادَ النِّهْيَ عَلَى الْمَلَاةِ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْ تَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ
وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ هَلُمُّ ، بِمَعْنَى تَعَالَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النُّطْعُ ' الْمُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ . وَتَنْطَطِعُ
فِي الْكَلَامِ وَتَنْطَطِسُ إِذَا تَأَنَّقَتْ فِيهِ وَتَعَمَّقَتْ .
وَتَنْطَطِعُ فِي شَهْوَاتِهِ : تَأَنَّقَتْ .

وَيُقَالُ : وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ .
قَالَ : وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِطَاعُ
بُوزَنْ قِطَاعٌ مَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَيْمِيزٍ وَقَدْ وَرَدَتْهُ .
يُقَالُ : شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ
عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَرِيرَةٌ . وَيَوْمُ نِطَاعٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

بِظُلْمِهِمْ يَنْطَاعُ الْمَلِكُ ضَاحِيَةً ،

قَدْ حَسَوُا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعًا

نَعَمْ : الشُّعَاعَةُ : بِقَلَّةِ نَاعَةٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشُّعَاعَةُ
الْشُّعَاعَةُ ، وَهِيَ بِقَلَّةِ نَاعَةٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشُّعَاعُ

البَّئِلُ ، والشَّاعَةُ موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا مالَ إلا لِبَيْلٍ جَبَّاعَةٍ ،
مَشْرَبُهَا الجَبَّاءَةُ أو نَعَاعَةُ

قال ابن سيده : وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام نَعَاعَةٍ ، وهذا قويٌّ لأنهم قالوا أَلْتَعَتِ الأرضُ ولم يقولوا أَلْتَعَتْ . وقال أبو حنيفة : الشَّاعُ النبات الغضُّ النَّاعِمُ في أوَّلِ نَبَاتِهِ قبل أن يَكْتَوِّلَ ، وواحدته بالهاء .

والتَّعْنَعُ : الذَّكَرُ المُسْتَرْخِي . والتَّعْنَعَةُ : ضَعْفُ الفَرْمُولِ بعد قُوَّتِهِ . والتَّعْنَعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرَبُ الرَّخْوُ ، والتَّعْنَعُ : الضَّعِيفُ . والتَّعْنَعُ : الاضطرابُ والتَّسَابُلُ ؛ قال طُفَيْلٌ :

منَ الشَّيْءِ حَتَّى اسْتَعْنَقْتِ كُلَّ مِرْفَقِي
رَوادِفَ ، أَمثالَ الدَّلاءِ تَتَعْنَعُ

والتَّعْنَعُ : التَّبَاعُدُ ؛ ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

على مِثْلِهَا يَدْنُو البَعِيدُ ، وَيَبْعُدُ الـ
قَرِيبُ ، وَيَطْوِي النَّازِحَ المُتَتَعْنِعُ

والتَّعْنَعُ : الفَرَجُ الطَّوِيلُ الرَّفِيقُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نِساءَ أَشْجَعِ :

أَيُّ الأَيُّورِ أَتَعْنَعُ ؟

أَلطَّوِيلُ التَّعْنَعُ ؟

أَمْ القَصِيرُ القَرَصَعُ ؟

القَرَصَعُ : القَصِيرُ المُعَجَّرُ . ويقال لِبَطْنِ المَرَأَةِ إِذَا طَالَ : تَعْنَعُ ؛ قال المَعْبُودُ بنُ حَبِيبَةَ :

وإِلا حِجَّتْ تَعْنَعُها بِقَوْلِ ،

بُصْبَرُهُ تَناناً في تَنانٍ

قال أبو منصور : قوله تَناناً لحن والصحيح تَنانِيّاً ، وإن روي :

بُصْبَرُهُ تَنانٍ في تَنانٍ

على لغة من يقول رأيت قاضٍ كان جائِزاً ، قال الأصمعي : المَعْدَةُ من الإنسان مثل الكَرشِ من الدوابِّ ، وهي من الطير الفانضة بمنزلة الغبِّ على قُوَّةِ المَصارينِ ، قال : والحَوْصَلَةُ يقال لها التَّعْنَعَةُ ؛ وأنشد :

فَعَبَّتْ لَهْنُ الماءِ في تَعْنَعَاتِها ،
وَوَلَّتْ نَوَلاةَ المَشِيحِ المُحاذِرِ

قال : وحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَيْءٍ أَصْفَلَ السَّرَّةِ . والتَّعْنَعُ والتَّعْنَعُ والتَّعْنَعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ . قال أبو حنيفة : التَّعْنَعُ ، هكذا ذكره بعض الرواة بالضم ، بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان ؛ قال : والعامَّة تقول تَعْنَعُ ، بالفتح ، وفي الصحاح : وتَعْنَعُ مقصور منه ، ولم ينسب إلى العامَّة . والتَّعْنَعَةُ : حِكَايَةُ صوت يرجع إلى العين والنون .

نفع : في أساء الله تعالى النافع ؛ هو الذي يُوَصِّلُ النفعَ إلى مَنْ يشاء من خلقه حيث هو خالقُ النفعِ والضَّرِّ والخَيْرِ والشرِّ . والنفعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعاً وَمَنْفَعَةً ؛ قال :

كَلَّا ، وَمَنْ مَنَّفَعَتِي وَضَبَّرِي
بَكَفَّهُ ، وَمَبْدَتِي وَحَوَّارِي

وقال أبو ذؤيب :

قالت أُمَيَّةُ : ما لِحَسْبِكَ شاحِباً ،
مُنْذُ ابْتَدَأْتَ ، وَمِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ ؟

١ قوله « الغ » كذا بالأمل .

أَيُّ اتَّخِذَ مَنْ يَكْفِيكَ فَنَلَّ مَالِكَ يَنْبَغِي أَنْ
تَوَدَّعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَفَلَانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ،
وَنَفَعْتُ فَلَانًا بِكَذَا فَانْتَفَعَ بِهِ . وَرَجُلٌ نَفُوعٌ
وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النِّفْعِ ، وَقِيلَ : يَنْتَفِعُ النَّاسُ وَلَا
يَضُرُّ . وَالتَّيْفَةُ وَالتَّافَةُ وَالتَّنْفَعَةُ : اسْمُ مَا انْتَفَعَ
بِهِ . وَيَقَالُ : مَا عَدِمَ نَفِيعَةً أَيْ مَنَفَعَةً . وَاسْتَنْفَعَهُ :
طَلَبَ نَفْعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفَعٍ لَمْ يَخْزُرْ بِلَالُهُ
نَفْعَنَا ، وَمَوَّلَى قَدْ أَجَبْنَا لِنُصْرَا

وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتَجْعَلُ فِي جَانِبِي الْمَزَادِ وَفِي
كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ وَنَفْعٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ
وَلَا يَخْنِئُهَا وَيُسَبِّهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
سَمَّاها بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ وَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلْعَلْبَةِ
وَالنَّائِبِثِ ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ، فَلَمَّا صَحَّ
التَّغْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشَبَّ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ مِنَ
النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ . وَالنَّفْعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ
مِنَ النَّفْعِ . وَأَنْتَفَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّعَ فِي الشَّمْعَاتِ ،
وَهِيَ الْعِصِي .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفِيعٌ : أَسَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَفِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَسْيِيمٍ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ تَصْغِيرَ نَفْعٍ
وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ تَصْغِيرَ نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

نَفَعَ : نَفَعَ الْمَاءُ فِي الْمَسِيلِ وَغَوَّهَ يَنْفَعُ نَفْعًا
وَاسْتَنْفَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْفَعَ الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ
أَيُّ اجْتَمَعَ وَثَبَتْ . وَيَقَالُ : اسْتَنْفَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ
فِي نَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعًا .
وَيَقَالُ : طَالَ لِنَفَاعِ الْمَاءِ وَاسْتَنْفَاعُهُ حَتَّى أَصْفَرَ .
وَالْمَنْتَفَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ،
وَالْجَمْعُ مَنَافِعُ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا

اسْتَنْفَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيْ إِذَا
اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تَوِيدُ الْخُرُوجِ كَمَا يَسْتَنْفَعُ الْمَاءُ
فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلِهَذَا الْحَدِيثِ تَخَرُّجٌ آخَرٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَفَعْتُهُ
إِذَا قَتَلْتُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْفَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؛
قَالَ شُرَّ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مُسْتَنْفَعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمِسْقَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي نَابِي النَّاقَةِ أَنَّهُمَا مُسْتَنْفَعَانِ فِي
الْثَّغَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُصَوَّتَانِ .

وَالنَّفْعُ : تَحْيِيسُ الْمَاءِ . وَالنَّفْعُ : الْمَاءُ النَّافِعُ أَيْ
الْمُجْتَنِبُ . وَنَفْعُ الْبَيْتِ : الْمَاءُ الْمُجْتَنِبُ فِيهَا قَبْلَ
أَنْ يَسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُنْفَعُ
نَفْعُ الْبَيْتِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَفْعُدُ
أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفْعٍ مَاءً ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ
وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّفِيعُ : الْبَيْتُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْفِيعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَنِبٍ مَاءً نَفْعٌ ،
وَالْجَمْعُ نَفْعَانِ ، وَالنَّفْعُ : النَّفَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْبَةُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا
انْهِيَابٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْفَعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
نَفَاعٌ وَأَنْفَعٌ مِثْلُ بَحْرٍ وَبَحَارٍ وَأَبْخَرٍ ، وَقِيلَ :
النَّفَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْفِيعِ النَّفَاعِ كَأَنَّهُ ،
عَنِ الرُّوْضِ مِنْ قَرْنِ النَّشَاطِ كَعِيمُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَفْعُ الْبَيْتِ فَضْلُ مَا فِيهِ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِيَّاهُ أَوْ رِغَاءٌ ، قَالَ :
وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ مَنَعَ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَسْتَنْفَعَ

به فَضَّلَ الْكَلَامَ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
وأصل هذا في البئر يجترها الرجل بالفلاة من الأرض
يَسْقِي بِهَا مَوَاشِيَهُ ، فإذا سقاها فليس له أَنْ يَمْنَعَ
الماءَ الْفَاضِلَ عَنْ مَوَاشِيِهِ مَوَاشِيَ غَيْرِهِ أو شارباً
يشرب بشقته ، وإنما قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به
الْعَطَشُ أي يُرْوَى به . يقال : نَقَعَ بِالرَّيِّ وَبِضَعِ .
وَنَقَعَ السَّمُ فِي أَنْيَابِ الْحَيَّةِ : اجْتَمَعَ ، وَأَنْتَقَعَتِ
الْحَيَّةُ ؛ قال :

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَشْخِذِيَنِي
عَدُوًّا ، وَقَدْ جَرَّ عَنِّي السَّمُ مُنْقَعًا ؟

وقيل : أَنْتَقَعَ السَّمُ عَثَقَهُ . ويقال : سَمٌ نَاقِعٌ أي
بَالِغٌ قَائِلٌ ، وقد نَقَعَهُ أَي قَتَلَهُ ، وقيل : ثابت
'مَجْتَمِعٌ' من نَقَعَ الماء . ويقال : سَمٌ مُنْقَوِعٌ
وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ ؛ ومنه قول النابغة :

فَإِنَّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي حَسِيلَةً
مِنَ الرَّقْشِ ، فِي أَنْيَابِهَا السَّمُ نَاقِعٌ

وفي حديث بَدْرٍ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَابِ ،
تَوَاضِعٌ يَشْرَبُ تَحْمِيلُ السَّمِ النَّاقِعِ . وموت
نَاقِعٌ أَي دَائِمٌ . ودمٌ نَاقِعٌ أَي طَرِيٌّ ؛ قال
قَتَامُ بْنُ رَوَاحَةَ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتَلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ
دَمٌ نَاقِعٌ ، أَوْ جَسَدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ

قال أبو سعيد : يريد بالنَاقِعِ الطَّرِيَّ وبالجاسِدِ
الْقَدِيمِ . وَسَمٌ مُنْقَعٌ أَي مُرْبِئٌ ؛ قال الشاعر :

فِيهَا ذَرَارِيحٌ وَسَمٌ مُنْقَعٌ

يعني في كأس الموت . وَاسْتَنْقَعَ فِي الْمَاءِ : ثَبَّتَ

فِيهِ يَبْتَرِدُ ، وَالْمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ ، وَكَانَ عَطَاءُ
يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضٍ عَرَقَةً أَي يَدْخُلُهَا وَيَبْتَرِدُ
بِهَا . وَاسْتَنْقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعَلَهُ .

والتَّقِيعُ والتَّقِيعَةُ : الْمُخَضُّ مِنَ اللَّبَنِ يُبَرَّدُ ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أَطَوَفُ ، مَا أَطَوَفُ ، ثُمَّ آوِي
إِلَى أُمِّي ، وَيَكْفِيَنِي التَّقِيعُ

وهو الْمُتَنَقِّعُ أَيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قَانَسَ لَه فِي الصَّبْرِ ظِلٌّ بَارِدٌ ،
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

قال ابن بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ وَنَصِيٌّ بَاعِجَةٌ ، بِالْبَاءِ ؛
قال أبو هشام : الْبَاعِجَةُ هِيَ الْوَعْصَاءُ ذَاتُ الرُّمْتِ
وَالْحَضَضِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ثُنِيَتْ
الرُّمْتُ وَالْبَقْلُ وَأَطَايِبُ الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ
مُنْسَعٌ الْوَادِي ، وَقَالَهُ فِي أَي دَامَ لَهُ ؛ قال الأزهري :
أصله من أَنْتَقَعْتُ اللَّبَنَ ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَلَا يُقَالُ
مُنْقَعٌ ، وَلَا يَقُولُونَ نَقَعْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا سَاعِيٌّ مِنْ
العَرَبِ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ لِلسُّوَرَجِ حُرُوفًا فِي الْإِنْقَاعِ
مَا مُجِئَتْ بِهَا وَلَا عَلِمْتُ رَأَوِي عَنْهُ . يُقَالُ : أَنْتَقَعْتُ
الرَّجُلَ إِذَا صَرَبْتُ أَنْتَقَهُ بِإِصْبَعِكَ ، وَأَنْتَقَعْتُ
الْمَيْتَ إِذَا دَفَنْتَهُ ، وَأَنْتَقَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا زَخَرْتَهُ ،
وَأَنْتَقَعْتُ الْجَارِيَةَ إِذَا افْتَرَعْتَهَا ، وَأَنْتَقَعْتُ الْبَيْتَ
إِذَا جَعَلْتُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَ ، قَالَ : وَهَذِهِ حُرُوفُ
مُنْكَرَةٌ كَلَّمَهَا لَا أَعْرِفُ مِنْهَا شَيْئاً .

والتَّقْوَعُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّبَنِ لِذَوَاءِ
أَوْ نَبِيذٍ وَيُشْرَبُ نَهَاراً ، وَبِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُرْمِ : تَتَخَذُونَهُ زَيْبِيًّا تُنْقِعُونَهُ أَي تَخْلِطُونَهُ

وَنَقَعَ الْمَاءَ الْعَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَتَفُوعًا : أَذْهَبَهُ وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأَمْرِي :

أَكْرَعَ عِنْدَ الْوَرُودِ فِي سُدُمٍ
تَنْقَعُ مِنْ غُلَّتِي ، وَأَجْزَأَهَا

وفي المثل : الرُّشْتُ أَنْقَعَ أَي الشَّرَابُ الَّذِي يُتْرَسْتُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعَ لِلْعَطَشِ وَأَنْشَجَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطَّةٌ . وَنَقَعَ الْمَاءُ غُلَّتَهُ أَي أُرْوَى عَطَشَتَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِنْ لَشَرَابٍ بَأْتَنُقِعُ . وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ : لَأَتَكَلَّمُ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بِأَنْقَعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا ، وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَجْتَرِّثُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكِرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعَادًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : مُعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَخَبَرَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ الْمِيَاءَ فِي الْفَلَكَاةِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا ، حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مُعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلأُمُورِ بِأَتْيَاهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ ، وَكَانَ أَنْقَعًا جَمَعَ نَقَعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْقَعَ جَمَعَ قَلَّتْ ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَنْسَجُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرُدُّ الْمَشَارِعَ ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَتَافِعَ بِشَرِبِ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَذِرُ لَا يَتَقَعَّمُ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكِي أَبُو عَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِبْنِ جَرِيحٍ قَالَهُ فِي مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيحٍ مِنْ أَفْضَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ جَرِيحٍ : إِنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلَّ حَزَنٍ وَكُتِبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْقَعُ جَمَعَ النَّقْعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عِدَّةٍ أَوْ

بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : التَّفُوعُ مَا أَنْقَعْتَ مِنْ شَيْءٍ . يَقَالُ : سَقَوْنَا تَفُوعًا لِدَوَاءٍ أَنْقَعَ مِنَ اللَّبْلِ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مِثْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ تَقْيِيعٌ ، وَأَنْقَعَهُ : تَبَذَّه . وَأَنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ مُنْقَعٌ . وَالتَّقْيِيعُ وَالتَّفُوعُ : شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الزَّرِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يُصْقَى مَاءً وَيُشْرَبُ ، وَالتَّقَاعَةُ : مَا أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالتَّقَاعَةُ اسْمٌ مَا أَنْقَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاجِ الشُّوْلِ رَذَعٌ ، كَأَنَّهُ
تَقَاعَةُ حِثَاءٍ بِنَاءِ الصُّوْبَرِ

وَكُلُّ مَا أَلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَ . وَالتَّفُوعُ وَالتَّقْيِيعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنْ زَبِيبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبْعٍ ، وَقِيلَ فِي السُّكَّرِ : إِنَّهُ تَقْيِيعُ الزَّرِيبِ . وَالتَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا تَقَعَ وَلَا بَضَعَ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَّامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ ؟ وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ تَفُوعًا : رَوِي ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ ، قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرِبَةٍ ،
تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَحِيدُنَ عَلِيلًا

وَيَقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوِي . وَمَاءٌ نَاقِعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِيعِ ؛ وَمَا رَأَيْتُ شَرِبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا . وَنَقَعْتُ بِالْجَرِّ وَبِالشَّرَابِ إِذَا اسْتَنْقَيْتَ مِنْهُ . وَمَا نَقَعْتُ بِخَبْرِهِ أَي لَمْ أَشْتَفِ بِهِ . وَيَقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِخَبْرِ فُلَانٍ تَفُوعًا أَي مَا مُعِجَتْ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أَصْدَقْهُ . وَيَقَالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي أَي اطمأننتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي الْمَاءُ أَي أَرَوَانِي . وَأَنْقَعَنِي الرَّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ

ويروى :

إِنَّا لَنَنْضَرُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ

القِدَامُ : القادِمُونَ من سَفَرٍ جَمَعَ قَادِمٍ ، وقيل : القِدَامُ المَلِكُ ، وروى القِدَامُ ، بفتح القاف ، وهو المَلِكُ . والقِدَارُ : الجَزَارُ . والنَّقِيعَةُ : طَعَامُ الرجلِ ليلَةَ إِمْلَاكِه . يقال : دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ ، وقد نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا وَنَقَعًا . ويقال : كل جَزُورٍ جَزَرَتَهَا الضَّيَاقَةُ ، فهي نَقِيعَةٌ . يقال : نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَأَنْقَعْتُ وَأَنْتَقَعْتُ أَي نَحَرْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِيٍّ فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَبِي رَبِيعَةٍ :

الْحُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ

وَرَبَّمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا جَزُورُهَا
أَيْ نَحَرُوا ، فَتِلْكَ النَّقِيعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَيْسُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَشْفِقْ أَشَائِهَا ،

دَائِمَةُ الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالنَّقَعِ

وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَاطْمَعَمَ عَيْبَتَهُ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ
أَيْ تَحَرَّ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ أَيْ يُجَزَّرُ لَكُمْ ،
كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقَالُ : النَّاسُ نَقَاعُ
الْمَوْتِ أَيْ يُجَزَّرُ كَمَا يُجَزَّرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةُ .

وَالنَّقَعُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَتَرْنَاهُ
نَقْعًا ؛ أَيْ غُبَارًا ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ . وَنَقَعَ الْمَوْتُ :
كَثُرَ . وَالنَّقِيعُ : الصَّرَاخُ . وَالنَّقَعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ .
وَنَقَعَ الصَّوْتُ : اسْتَنْقَعَ أَيِ ارْتَفَعَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَقَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ ،

يُحْلِيهَا ذَاتُ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

عَدِيرٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُنْقَعٌ أَيِ
يُسْتَنْقَى بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ : إِنَاءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمِنْقَعُ
الْبُرْمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَابَةٍ ،
وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ ، تَكُونُ لِصَبِيٍّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التَّمْرَ
وَاللَبَنَ يَطْنَعُهُ وَيُسْنَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْتَقُوا إِلَيْكَ بِكَلِّ أَرْمَلَةٍ

سَعْنَاءَ ، تَحْمِلُ مِنْقَعَ الْبُرْمِ

الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِنْقَعَةُ
وَالْمِنْقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
حِجَابَةٍ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَتَقَبَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَشْعَبٍ وَغُرُوهٍ ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ .
وَتَقَاعُ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالنَّقَعُ :
دَوَاءٌ يُنْقَعُ وَيُشْرَبُ .

وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَبِيطَةُ تَوْفَرُ أَعْضَاؤُهَا
فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ . وَنَقَعَ نَقِيعَةً : عَمِلَهَا .
وَالنَّقِيعَةُ : مَا نَحَرَ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَسَمَ ؛
قَالَ :

مِيلُ الذُّرَى لَحَبَّتْ عَرَائِكُهَا ،

لَحَبَّ الشَّوَارِ نَقِيعَةُ الشَّهْرِ

وَأَسْتَنْقَعَ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَيِ ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيِّ شَيْئًا
قَبْلَ الْقَسَمِ . وَيُقَالُ : جَاؤُوا بِنَاقَةٍ مِنْ تَهْبِيرٍ
فَنَحَرُوهَا . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ
مِنَ السَّفَرِ . يَقَالُ : أَنْقَعْتُ لِنَاقَةٍ ؛ قَالَ مُهَلْسَلٌ :

إِنَّا لَنَنْضَرُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ ،

صَرَبَ الْقِدَارِ نَقِيعَةَ الْقِدَامِ

فرجع وقد انشقق لونه ؛ قال النضر : يقال ذلك إذا دَعَبَ دَمَهُ وتغيرت جلدة وجهه إما من خوفٍ وإما من مرضٍ .

والنَّقْعُ : ضَرْبٌ من الطَّيْبِ . الأصمعي : يقال صَنَعَ فلان ثوبَهُ نَقْعاً ، وهو صَبَغَ يجعل فيه من أفنواه الطَّيْبِ .

وفي الحديث : أَنْ عُمَرَ حَمَى عَرَرَ النَّقِيعِ ؛ قال ابن الأثير : هو موضع حَمَاهُ لِنَعَمِ الفَيءِ وَحِمْلِ المجاهدين فلا يَرْعَاهُ غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة كان يَسْتَنَقِعُ فيه الماء أي يَجْمَعُ ؛ قال : ومنه الحديث أولُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ في الإسلام بالمدينة في نَقِيعِ الحَضَاتِ ؛ قال : هو موضع بنوحي المدينة .

نقع : النكع : الأحمر من كل شيء . والأنكع : المنتشر الأنتف مع حمرة شديدة . رجل أنكع : بين النكع ، وقد نكع ينكع نكعاً . والنكعة : من النساء : الحمراء اللثون . والنكع والنكيع والنكعة : الأحمر الأفتقر . وأحمر نكع : شديد الحمرة . ورجل نكع : بخالط حمرة سواد ، والامم النكعة والنكعة . وشقة نكعة : اشتدت حمرتها لكثرة دم باطنها . ونكعة الأنف : طرفه . ويقال : أحمر مثل نكعة الطرثوث ، ونكعة الطرثوث ، بالتحريك : قشرة حمراء في أعلاه ، وقيل : هي رأسه ، وقيل : هي من أعلاه إلى قدر إصبع عليه قشرة حمراء ؛ قال الأزهرى : رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة . وفي الخبر : قبَّحَ الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث ! والنكعة ، بضم النون : جناة حمراء كالنبق في استدارته . ابن الأعرابي : يقال أحمر كالنكعة ، قال : وهي غرة الثقوى وهو نبت

من ينقع صراخ أي متى يرتفع ، وقيل : يدوم ويثبت ، والماء للحرب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلاً عليه ، ويروى تحلبوها متى ما سمعوا صرخاً ؛ أحلبوا الحرب أي جمعوا لها . ونقع الصراخ بصوته ينقع نقوعاً وأنقعه ، كلاهما : تابعه وأدامه ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إنه قال في نساء اجتمعن يبيكين على خالد بن الوليد : وما على نساء بني المغيرة أن يرفقن ، وفي التهذيب : يسفكن من دموعهن على أبي سلبمان ما لم يكن نقع ولا لقلعة ، يعني رفع الصوت ، وقيل : يعني بالنقع أصوات الحدود إذا ضربت ، وقيل : هو وضعن على رؤوسهن النقع ، وهو الغبار ، قال ابن الأثير : وهذا أولى لأنه قرئ به اللقلعة ، وهي الصوت ، فحمل النظمين على معنيين أولى من حملها على معنى واحد ، وقيل : النقع هنا شق الجيوب ؛ قال ابن الأعرابي : وجدت بيتاً للرازي فيه :

نقعن جيوههن علي حياء ،
وأعددن المراتي والعربلا

والنقاع : المنتشر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والشجاء وما أشبهه .

ونقع له الشر : أدامه . وحكى أبو عبيد : أنقعت له شراً ، وهو استعارة . ويقال : نقعه بالشم إذا شنه شناً فجعاً .

والنقاع : خباري في بلاد نيم ، والخباري : جمع خبراء ، وهي قاع مستدير يجتمع فيه الماء .

وانشقق لونه : تغير من حمرة أو فرج ، وهو منتقع ، والميم أعرف ، وزعم يعقوب أن ميم انتقع بدل من نونها . وفي حديث المبعث : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ملكاً فأضجعه وشقاً بطنه

حاتم في الإنكاع بمعنى الإغفال :

أَرَى لِبَلِي لَا تُلْكَعُ الْوَرْدَ شُرْدَاً ،
إِذَا لُمْتُ قَوْمٌ عَنْ وَرْدٍ وَكُفِعُوا

وذكر في ترجمة لكع : وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَاةَ إِذَا تَهَرَّهَا ، وَكَفَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْسِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدِرَ .

نوع : نَعَّعَ يَنْعَعُ نَوْعاً أَي تَهَوَّعَ لِلْقِيَمِ وَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئاً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحِقُّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَي تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّهَوُّعُ .

نهبع : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّهْبُوعُ طَائِرٌ ، عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

نوع : التَّوَعُّعُ اخْتَصُّهُ مِنَ الْجِنْسِ ، وَهُوَ أَيْضاً الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَهُ تَعْدِيدٌ مَنَظِفِي لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاعٌ ، قُلَّ أَوْ كَثُرَ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّوَعُّعُ وَالْأَنْوَاعُ جُمَاعَةٌ ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثِّيَابِ وَالتَّارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّيْءُ أَنْوَاعاً .

وناع الغنصُ يَنُوعُ : قَابِلٌ . وَنَاعَ الشَّيْءُ نَوْعاً : تَرَجَّعَ . وَالتَّنَوُّعُ : التَّدْبِيدُ .

والتَّوَعُّعُ ، بِالضَّمِّ : الْجُوعُ ، وَصَرَفَ سَبِيحُهُ مِنْهُ فِعْلاً فَقَالَ : نَاعَ يَنُوعُ نَوْعاً ، فَهُوَ نَائِعٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَالتَّوَعُّعِ ، وَقِيلَ : التَّوَعُّعُ إِنْتِبَاحُ الْجُوعِ ، وَالتَّائِعُ إِنْتِبَاحُ اللَّجَائِعِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَقِيلَ : التَّوَعُّعُ الْعَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جُوعاً وَنَوْعاً ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ الْجُوعُ نَوْعاً لَمْ يَحْسُنْ تَكَرُّرُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَازَ التَّكَرُّرُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : جُوعاً لَهُ وَنَوْعاً ، وَجُوعاً لَهُ وَجُوداً ، لَمْ يَزِدْ عَلَى

أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثٍ : كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمُرَةً مِنَ التُّكْمَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمُرَةً مِنَ التُّكْمَةِ ، هَكَذَا زَوَاهُ بَضْمُ النَّوْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَاعِي مِنَ الْعَرَبِ تَكْمَعٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالتُّكْمَةُ وَالتُّكْمَةُ : تَمَرٌ شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التُّكْمَةُ وَالتُّكْمَةُ كِلَاهُمَا هَنَةٌ حَمْرَاءُ تَظْهَرُ فِي رَأْسِ الطَّرِثُوثِ .

وَنَكْمَعُهُ بظَهْرٍ قَدِيمٍ نَكْمَعاً : ضَرْبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدُّبُرِ كَالْكَنْعِ .

والتَّكْوَعُ مِنَ النَّسَاءِ : النِّصِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا تَكْوَعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

يَبِضُّ مَلَاوِيحٌ ، يَوْمَ الصَّيْفِ ، لَا صَبْرٌ
عَلَى الْمَوَانِ ، وَلَا سُودٌ ، وَلَا تَكْوَعٌ

وَنَكْمَعُهُ حَقٌّ : حَبَسَهُ عَنْهُ . وَنَكْمَعُهُ الْوَرْدُ وَمِنْهُ : مَتَعَهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُهُ :

بَنِي ثَعْلَةٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرْبَهَا ،
بَنِي ثَعْلَةٍ مَنْ يَنْكَعُ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

وَأَنْكَعْتَهُ يَنْكَعُهُ : طَلَبَهَا فَفَاتَتْهُ . وَنَكْمَعُهُ مِنَ الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ نَكْمَعاً وَأَنْكَعَهُ : صَرَفَهُ . وَنَكْعَ عَنْ الْأَمْرِ وَنَكَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَكَلَّمْتُ فَاتَكْمَعُ : أَسَكْتُهُ . وَشَرِبْتُ فَاتَكْمَعُ : نَعَصَ عَلَيْهِ . وَالتُّكْمَةُ : الْأَخْشَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هَكْمَةٌ تَكْمَعُ . وَالتَّنْكَعُ : الْإِغْفَالُ عَنِ الْأَمْرِ . وَنَكْمَعُهُ عَنِ الْأَمْرِ : أَغْجَلَهُ عَنْهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَغْنِصُكَ الْحَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الطُّ
طَبِيرٌ ، وَلَا تَنْكَعُ لَهْوُ الْقَتِيصِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَنْكَعُ لَا تَمْنَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو

والتَّوَعُّة: الفاكهة الرطبة الطرية. قال أبو عدنان:
قال لي أعرابي في شيء سأله عنه: ما أدري على أيِّ
منوع هو. وسُئِلَتْ هِنْدُ ابنة الخُسِّ: ما أشدُّ
الأشياء؟ قالت: خُسٌّ جائعٌ يَغْدِفُ في مِعَى
نائعٍ! ويقال للغن إذا حرَّكه الرياح فتحرك:
قد ناعَ يَنُوعُ نَوَاعًا، وتَنَوَّعَ تَنَوُّعًا، واستنَّاع
استِنَاعَةً، وقد نَوَّعَتْهُ الرِّيحُ تَنَوُّعًا إذا ضَرَبَتْهُ
وحرَّكَتْهُ؛ وقال ابن حديد: ناعَ يَنُوعُ وَيَنِيْعُ
إذا تَمايَلَّ، قال الأزهري: والخائِعُ اسم جبل يقابله
جبل آخر يقال له نائعٌ؛ وأنشد لأبي وجزة السَّعْدِي
في ذكرهما:

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عن سَمَائِلِهِمْ،
ونائِعُ الثَّغْرِ عن أَسْمَانِهِمْ يَفْعُ

قال: ونَوَيْعَةُ اسم وادٍ بَيْنَهُ؛ قال الراعي:

يَنُوعَيْنِ فِشَاطِيهِ وَالتَّشْرِيرِ

واستنَّاع الشيء: قَادَى؛ قال الطُّرَمَّاحُ:

قُلْ لِبَاكِ الْأَمَوَاتِ لَا تَبْكُ لِلنَّا
سِ، وَلَا يَسْتَنِعُ بِهِ فَتَدُ

والاستِنَاعَةُ: التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ؛ قال الطُّطَامِي
بِصَفِ نَائِقَتِهِ:

وكانت ضَرْبَةً مِنْ سُدُقَيْبِيٍّ،
إذا مَا احْتَنَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا

نِيع: ناعَ يَنِيْعُ نَيْعًا واستنَّاعَ: تَقَدَّمَ كاستنعم.

فصل الماه

ميع: مِيعَ يَمِيْعُ مِيعًا مِيعًا وَهَبَعًا: مَدَّ عُنُقَهُ
وَأَبْلَ مِيعَ؛ قال المِجَاجُ:

قوله «ما أشد الإخياء الخ» كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة
ضيع: ما أشد شيء؟ قال: ناب جائع يلقى في مِعى ضائع.

هذا، وقيل: جائِعٌ نائِعٌ أي جائِعٌ، وقيل
عطشانٌ، وقيل إنباعٌ كقولك حَسَنٌ بَسَنٌ، قال
ابن بري: وعلى هذا يكون من بابٍ مُبْدَأٌ له وسُفْعًا
ما تَكَرَّرَ فِيهِ التَّظَانِ الْمُخْتَلِفَانِ بِمَعْنَى، قال: وذلك
أيضًا تقوية لمن يزعم أنه إنباعٌ لأن الإنباع أن يكون
الثاني بمعنى الأول، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إنباعًا
لأنه ليس من معناه، قال: والصحيح أن هذا ليس
إنباعًا لأن الإنباع لا يكون بحرف العطف، والآخر
أن له معنى في نفسه يُنطَقُ به مفردًا غير تابع،
والجمع نِباعٌ. يقال: قوم جِباعٌ نِباعٌ؛ قال الطَّطَامِي:

لَعَنَرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
مُحَدِّدَ الْحَبْلِ وَالْأَسْلَ النِّبَاعَا

بمعنى الرِّمَاحِ الْعِطَاشِ إِلَى الدَّمَاءِ، قال: والأسلُ
أَطْرَافُ الْأَسِيَّةِ، قال ابن بري: البيت لدريد بن
الصَّعْتَةِ؛ وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في
المغلوب:

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ،
تَحْفَظُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلُّ نَائِمِي

قال: أراد نائِعٌ أي عطشانٌ إِلَى دَمِ صَاحِبِهِ فَغَلَبَ؛
قال الأصمعي: هو على وجهه لَمَّا هُوَ فَاعِلٌ مِنْ
نَعَيْتٍ وذلك أنهم يقولون يَا لثَارَاتِ فُلَانٍ:

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ، يَوْمَ حَرَّمِ صَوَائِقِي،
بِمَعَابِلِ زُرْقِي وَأَبْيَضِ مِخْذَمِي

أَيِ ظَلَمْتِ كَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ الْقَوْمَ وَأَطْعُمُهُمْ
وَأَنْعَاكَ وَأَبْكِيكَ حَتَّى شَبِيتَ نَفْسِي وَأَخَذْتَ بِنَارِي؛
وأنشد ابن بري لآخر:

إذا اسْتَنَدَ نَوْعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا،
فَقَامَ مَقَامَ الرِّمَى عِنْدِي إِذَا كَارَهَا

كَلَفَتْهَا ذَا هَبَةٍ هَبْتُمَا ،
عَوَجًا يَبْدُو الذَّامِلَاتِ الْمُبْعَا

أَي كَلَفَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةَ جَمَلًا ذَا تَشَاطِيٍّ ، وَالْعَوَجُ :
الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ،
وَيُرْوَى عَوَجًا ، بِغَيْنٍ مَعْبُوعَةٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ .
وَهَبَعَ بَعْنُهُ هَبْعًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَابِيعٌ وَهَبُوعٌ :
اسْتَجَبَلَ وَاسْتَعَانَ بِعَنْتِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَمَّا لِأَطْثَوِي الْكَشْحُ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى ،
وَأَنْطَعَ بِالْحَرْقِ الْمُبُوعِ الْمَرَاجِمِ

لَمَّا أَرَادَ : وَأَنْطَعَ الْحَرْقَ بِالْمُبُوعِ فَاتَّبَعَ الْجُرَّ الْجُرَّ ؛
وَاسْتَهَبَعَهُ رَامٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْمُبْعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّيْفِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِّلَ فِي آخِرِ النَّجَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يُنْتَجُ فِي حِمَارَةِ الْقَبْطِ ، وَسَمِيَ مُبْعًا
لَأَنَّهُ يَمْبَعُ إِذَا مَشَى أَي يَمْدُ عُنُقَهُ
وَيَتَكَارَهُ لِيَذْرَكَ أَمَّهُ ، وَالْأُنْثَى مُبْعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ مُبْعَاتٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ

تَقُولُ مَا لَهُ مَبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فَالرُّبْعُ مَا نَتَجَّ فِي
أَوَّلِ الرِّيعِ ، وَالْمُبْعُ مَا نَتَجَّ فِي الصَّيْفِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ
ابْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْمَبْعِ لَمْ سَمِّيْ هَبْعًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ
الرُّبَاعَ ثَلَاثَتَيْ فِي رُبْعِيَّةِ النَّجَاحِ أَي فِي أَوَّلِهِ ،
وَيُنْتَجُ الْمَبْعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ فَتَقْوَى الرُّبَاعُ قَبْلَهُ ،
فَلِذَا مَاشَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا أَي حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا
يُطِيقُ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ أَي اسْتَعَانَ بِعَنْتِهِ
فِي مَشْيِهِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَبَلٍ الْأَسَدِيِّ :

كَانَ أَوْبٌ صَبِغُهُ الْمَلَاذُ

١ قوله « كَانَ أَوْبٌ » تقدم في مادة جرد :

كَانَ أَوْبٌ مِنْهُ الْمَلَاذُ يَسْتَبِغُ الْمَرَاغِقَ الْحَاذِي

ذَرْعُ الْيَانِينَ سَدَى الْمَشَاوِ ،
يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِ الْمَحَاذِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا اجْرَافِ ،
أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَلْوَادِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِ أَي يُنَظِرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى
أَنْ يَمْبَعَ ، وَالْمَوَاقِ : الْمُبَارِي ، وَاللَّوْذُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْمُبْعِ هِبَاعٌ ، وَقِيلَ : لَا
جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبْعٌ عَلَى هِبَاعٍ كَمَا يَجْمَعُ
رُبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .

وَهَبَعَ الْحَادِرُ يَمْبَعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا : مَشَى مَشْيًا
بَلِيدًا ؛ قَالَ :

فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَايِمَا ،
فِي السَّكْتَيْنِ تَحْمِيلُ الْأَلَاكِمَا

وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . وَيُقَالُ :
لِإِنَّ الْحُمْرَ كُلَّهَا تَمْبَعُ فِي مَشْيِهَا أَي تَقْدُ عَنْقَهَا .
وَالْمُبُوعُ : أَنْ يُفَاجِكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

هَبْرَكِعُ : الْمَبْرَكِعُ : الْقَصِيرُ .

هَبْعُ : رَجُلٌ هَبْفَعٌ وَهَبْنَفَعٌ وَهَبَاقِعٌ : قَصِيرٌ مُلْتَزِزٌ
الْحَلْقِ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ . وَالْمَبْنَفَعُ : الْمَرْهُوُ
الْأَخْضَقُ الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ .
وَالْمَبْنَفَعَةُ : قَعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عَرَقِ قَوْبِهِ قَائِمًا عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَهَبْنَفَعٌ : جَلَسَ الْمَبْنَفَعَةُ ،
وَهِيَ جِلْسَةُ الْمَرْهُوِّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَهْوُورٌ يَسْتَوِيهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا ،

عَدُوِّي كُلُّ هَبْنَفَعٍ تَنْبَالِ

وَالْمَبْنَفَعَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثُمَّ يَمْدُ رِجْلَهُ الْيَسْرَى فِي تَرَبُّعِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جِلْسَةُ فِي تَرَبُّعٍ . وَالْمَبْنَفَعَةُ : قَعُودُ

أحدهما . والمِهْلَعُ : الكلبُ السُّلُوقي . وهِبلَعُ : اسم كلب ، وقيل : هو من أساء الكلابِ السُّلُوقيَّة ؛ قال :

والشدُّ يذني لاجقاً وهِبلَعاً

وقد قيل : إنَّ هاءَ هِبلَعٍ زائدة ، وليس بقوي .

هتج : هتَجَ الرجلُ : أَقبلَ مُسرِعاً كَهتَجَ .

هجع : المَجْجُوعُ : النومُ ليلًا . هَجَعَ يَهْجَعُ مَجْجُوعًا : نَامَ ، وقيل نَامَ بالليلِ خاصَّة ، وقد يكون المَجْجُوعُ بغير نوم ؛ قال زهير بن أبي سُلمى :

فَقَرُّ هَجَعْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ ،

وَذِرَاعٌ مُلْتَبِعَةٌ الْجِرَانِ وَسَادِي

وقومٌ مَهْجَعٌ ومَجْجُوعٌ ، ونساءٌ مَهْجَعٌ ومَجْجُوعٌ ومَهْجُوعٌ ، وهَوَاجِعٌ ، وهَوَاجِعَاتٌ جمع الجمع . والشَّهْجَاعُ : النومةُ الخفيفةُ ؛ قال أبو قيسٍ بن الأَسَلْتِ :

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي ، فما

أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

وهَجَعَ القومُ تَهْجِيعًا أي نَوَمُوا . وَرَّ مَهْجِيعٌ من الليلِ أي ساعةٌ مثل هَزِيرٍ ؛ حكى عن ثعلب . ويقال : أَنبَتَ فلانًا بعد هَجَعَةٍ أي بعد نومةٍ خفيفةٍ من أوَّل الليل . وفي حديث الثوري : طَرَقَنِي بعد هَجَعٍ من الليلِ ؛ المَجْجُوعُ والمَهْجَعَةُ والمَهْجِيعُ : طائفةٌ من الليل ، والمَهْجَعَةُ منه كالجلسَةِ من الجلوس .

ابن الأعرابي : يقال للرجُلِ الأَحْمَقِ الغافلِ عما يُرادُ به هِجَعٌ وهِجَعَةٌ وهِجَعَةٌ ومِهْجَعٌ ، وأصله من المَجْجُوعِ النوم . ورجلٌ مَهْجَعَةٌ ، مثلُ مَهْمُوزَةٍ ، ومَهْجَعٌ ومِهْجَعٌ للغافلِ الأَحْمَقِ السَّرِيعِ الاستِغْنَاءِ إلى كلِّ أَحَدٍ . والمَجْجَعُ : الأَحْمَقُ .

الاستِغْنَاءُ إلى خَلْفِهِ . والمَهْبَنْقَعُ : الذي لا يَسْتَقِمُ على أمرٍ في قولٍ ولا فعلٍ ولا يُوثِقُ به ، والأَتَى بالهاء . والمَهْبَنْقَعُ : الذي يجلس على عقيبه أو على أطرافِ أصابعه يسأل الناس ، وقيل : هو الذي إذا قَعَدَ في مكانٍ لم يَكْثُرَ يَبْرَحُ . قال ابن الأعرابي : رجلٌ مَهْبَنْقَعٌ لازمٌ بمكانه وصاحبٌ نِسوانٍ ؛ قال :

أرْسَلَهَا مَهْبَنْقَعٌ يَبْغِي العَزَلَ

أخبر أنه صاحب نساء ، وقال شر : هو الذي يَأْتِيكَ يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح . ورجلٌ مَهْبَنْقَعٌ وامرأةٌ مَهْبَنْقَعَةٌ : وهو الأحمقُ يُعرفُ مُحَنَفُهُ في جلوسه وأموره . وقال الأصمعي : قال الزُّبَيْرُ قَانُ ابنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَتَائِنِي الَّتِي تَمْسِي الدَّفِئُ وتجلس المَهْبَنْقَعَةُ ؛ الدَّفِئُ مَشِيٌّ واسع ، والمَهْبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ . وقد أحدى رجلينا في تربعها . وفي الحديث : مرَّ بامرأةٍ سوداءٍ تُرْقِصُ صبيًّا لها وتقول :

يَمْسِي الشَّطَا وَيَجْلِسُ المَهْبَنْقَعَةُ

هي أَنْ يُقْعِي وَيَضُمَّ فخذِيه ويفتح وجليه .

هبلع : المِهْلَعُ ، مثال الدَّرَمِ ، والمِهْلَعُ : الواسعُ الخُنْجُورُ العظيمُ الثَّغْمُ الأَكْوَلُ ؛ قال جرير :

وَضِيعَ الحَزْرِيٍّ ، قَبِيلٌ : أَبْنُ مَجَاشِعٍ ؟

فَتَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبلَعٌ

وفي شعر خُبَيْبِ بنِ عَدِي :

حجم فاجرٍ هِبلَعٍ

المِهْلَعُ : الأَكْوَلُ ، قال ابن الأثير : وقيل إنَّ الهاءَ زائدةٌ فيكون من البَلْعِ . والمِهْلَعُ : اللثيمُ . وعبدٌ هِبلَعٌ : لا يُعرَفُ أبواه أو لا يُعرَفُ

وَهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلَ هَجَأٍ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَشِعْ بَعْدَ.
وَهَجَعَ عَرَّتْ وَهَجَأَ إِذَا سَكَنَ . وَأَهْجَعَ فُلَانٌ
عَرَّتْ إِذَا سَكَنَ صَرَمَهُ مِثْلَ أَهْجَأَ .

ومِهْجَعٌ : اسم رجل .

هجرع : الأزهرى : المِهْجَرَعُ من وَصَفِ الكلابِ
السُّلُوقِيَّةِ الخِفَافِ ، والمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ المَشُوقُ ؛
قال المعجَّاج :

أَسْفَرَ صَرْبًا أَوْ طَوَالًا مِهْجَرَعًا

ومثله الجوهرى بِدَرْهَمٍ . قال الأزهرى : ويقال
لِلطَّوِيلِ مِهْجَرَعٌ وَمِهْجَرَعٌ^١ ؛ قال أبو نصر : سألت
الفراء عنه فكسر الهاء وقال : هو نادر ، وقال ابن
الأعرابي : رجل مِهْجَرَعٌ ، بكسر الهاء ، ومِهْجَرَعٌ ،
بفتحةا ، طويل أعرج ؛ ابن سيده : هو الطويل ، لم
يُقْبَدْ بغير ذلك ، وقيل إن الهاء زائدة ، وليس بشيء ،
وهَرَجَعَ لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى :
والمِهْجَرَعُ الأَحْمَقُ من الرِّجَالِ ؛ وأُنشد :

وَلَأَقْضِينَ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرَهَا
بَقْضَاءَ لَا رِخْمَ ، وَلَيْسَ مِهْجَرَعٌ

قال ابن سيده : وقيل الشجاع والجبان . ابن بري :
المِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ عند الأصمعي ، والأَحْمَقُ عند أبي
عبيدة ، والجبان عند غيرهما .

هجع : المِهْجَعُ : الشَّيْخُ الأَصْلَعُ . والمِهْجَعُ :
الظِّلِيمُ الأَقْرَعُ ؛ قال الواجد :

جَذَبًا كَرَأْسِ الأَقْرَعِ المِهْجَعِ

والمِهْجَعُ : الطَّوِيلُ ، وقيل : هو الذكر الطويل

١ قوله « وهجرع » هامش الأصل صوابه : وهرجع .

من النعام ؛ عن يعقوب ؛ وأُنشد :

عَفَا وَرَقَمَا وَحَارِبًا ثُغَاعِفُهُ
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ المِهْجَانِيعِ^١

الأزهري : الظِّلِيمُ الأَقْرَعُ وبه قُوَّةٌ هَجَجُ ،
والنعامَةُ هَجَجَةٌ . والمِهْجَعُ : الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ من
الرجال ، وقيل : هو الطَّوِيلُ الجافي ، وقيل : الطويل
الضخم ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كَانَتْ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَنْرَأَ ،
وَمِنْ مَعَاشِرَ فِي آذَانِهَا الحَرْبُ
هَجَجٌ رَاحَ فِي سَوْدَاهُ مَحْمَلَةٌ ،
مِنْ القَطَائِفِ ، أَعْلَى ثَوْبِهِ المَهْدَبُ

وقيل : المِهْجَعُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ . والمِهْجَعُ من أولاد
الإبل : مَا تُنْجِ فِي حِمَارَةِ القَيْطِ وَقَلَّمَا يَسْلَمُ
من قَرَعِ الرُّأْسِ ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء .
والمِهْجَعُ : الأَسْوَدُ .

هدع : المَوْدَعُ : النعام .

وهِدَعٌ هِدَعٌ ، بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين
العين : كلمة يسكن بها صغار الإبل عند الثقاف ، ولا
يقال ذلك لِجِلَّتِهَا وَلَا مَسَانِهَا ، وزعموا أن رجلاً
أتى السوق ببيكر له يبيعه ، فساومته رجل فقال :
يَكْتُمُ البِكْرُ ؟ فقال : إنه جبل ، فقال : هو بكر ؛
فبينما هو يماريه إِذْ تَفَرَّ البكر ، فقال صاحبه : هِدَعُ
هِدَعُ لَيْسَ كُنْ نِفَارُهُ ، فقال المشتري : صدقتي
سِنٌ بَكْرُهُ ، ولَمَّا يقال هِدَعُ للبكر لَيْسَ كُنْ .
وهَدَاعُ : من زَجَرَ العُنُقَ كَدَاعٍ .

١ قوله « ثغاعفه » هو في الأصل بالناه . وكذا في شرح الغاموس ؛
وسبق فيه في مادة حير أنشأه بالنون .

ومَهْرُوعُونَ ؛ أنشد شر لابن أحمر يصف الريح :

أرَبَّتْ عليها كلُّ هَوَاجَةٍ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ الثَّوَالِي ، رَحْبَةِ الْمُتَنَسِّمِ

لِلأَبَرِيَّةِ هَوَاجَةٍ ، مَوْعِدُهَا الضَّحَى ،
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ عَشْمَشِمِ

زَفُوفِ نِيفِ هَمِيرِ عَجْرَفِيَّةِ ،
تَرَى الْيَبَدَ مِنْ إغصافِها الجُرَيِّ ، تَرْتَمِي

أراد بالورد المطر . ورجل همرع : سربيع المتني .
وهمرع أيضاً : سربيع البكاء . والمهرع : الجاري .
وهمرع الشيء همرعاً ، فهو همرع ، وهمرع : سال ،
وقيل : فتابع في سبانه ؛ قال الشاعر :

عَذَافِرَةٌ ، كَانَ يَذِفَرُ بَيْنَهَا
كُحْبَلَاءُ ، بَصٌّ مِنْ هَمْرِعٍ هَمُوعِ

ودم همرع أي جاري بين المهرع ، وقد همرع .
والمهرعة من النساء : المرأة التي تنزل حين مجالطها
الرجل قبله سبقاً وحرصاً على الرجال . والمهزوع :
المجنون الذي يضرع . يقال : هو مهزوع مخفوع
تمسوس . وقال أبو عمرو : المهزوع المضروع
من الجهل . والمهزوع : الذي لا يتأسك ، وهو
أيضاً الجبان الضعيف الجزوع ؛ قال ابن أحمر :

ولست رَهْمِرِعَ خَفِيفَ حَاشَا ،
إِذَا مَا طَيرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا

والمهزوع والمهزوع : الضعيف . وإذا أضرع القوم
وماحهم ثم مضوا بها قيل : همرعوا بها . وتهزعت
الرماح إذا أقبلكت سوارع ؛ وأنشد :

عِنْدَ الْبَدِيَّةِ وَالرَّمَاحِ تَهْمِرُ

مدلع : المندلع : بقلة قبل لها عربية ، فإذا صح أنه
من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل
بإزائها فيقالها ، ومثال الكلمة على هذا 'فَتَعْلِيل' ، وهو
بناء فانت .

مدلع : المندلع : الغليظ الشفة .

هوع : المهرع والمهرع والإهرع : شدة السوقي
وسرعة العدو ؛ قال الشاعر أورده ابن بري :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ ، مُتَتَابِعَاتِ ،
رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وقد همرعوا وأهرعوا . واستهزعت الإبل :
أشرعت إلى الحوض . وأهرع الرجل ، على ما لم
بسم فاعله : خف وأرعد من سرعة أو خوف أو
حرص أو غضب أو حمى . وفي التنزيل : وجاءه
قومه يهرعون إليه ؛ قال أبو عبيدة : يستعجلون
إليه كأنه يبحث بعضهم بعضاً . وتهزعت إليه عجل .
قال أبو العباس : الإهرع إسرع في طئانية ، ثم
قيل له : إسرع في فزع ، فقال : نعم . وقال الكسائي :
الإهرع إسرع في وعدة ، وقال المهلهل :

فجأوا يهرعون ، وهم أسارى ،
بفؤدهم على دغم الأنوف

قال الليث : يهرعون وهم أسارى يساقون ويغفلون .
يقال : همرعوا وأهرعوا . أبو عبيد : أهرع الرجل
إهرعاً إذا أفاك وهو يترعد من البرد ، وقد يكون
الرجل مهرعاً من الحمى والغضب ، وهو حين يترعد ،
والمهزوع أيضاً كالطيرص ؛ ذكر ذلك كله أبو عبيد
في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل . وقوله تعالى :
وهم على آثارهم يهرعون ، أي يسعون عجالاً .
والعرب تقول : أهرعوا وهمرعوا فهم مهزعون

وقصبا رأيت عرثوما

وقال الليث : اهرمّع الرجل في منطيقه وحديثه
إذا انهكل فيه ، والنعت مَهْرَمَعٌ ، قال : والعين
مَهْرَمَعٌ إذا أذرت الدَّمْعَ مَرِيحاً . قال ابن بري :
اهرمّع بمنزلة اهرنجم ووزنه افعلّعل وأصله
اهرنمّع ، فأدغمت النون في الميم ، وهذا في الأربعة
نظير امحى من باب الثلاثة الأصل فيه انشحى ،
فأدغمت نونه في الميم ، وذلك لعدم اللبس .

هوع : المرنع : أصغر القمل ، وقيل : هو القمل
عامّة ، والأشئ هرنعة . والمرنوع والمرنعة ،
كلاهما : القملة الضخمة ، وقيل : الصغيرة ؛ وأنشد :

هر المرنع عقده عند الحصى
بأذل حيث يكون من يتدلل

الأزهري : المرنع أصول نبات تشبه
الطرائث .

هوع : هزعه يهزعه هزاعاً وهزاعاً مَهْرِعاً ؛
كسره فانهزّع أي انكسر وانطق . وهزعه :
نطق عُنُقُه . وانهزّع عظمه انهزاعاً إذا
انكسر وقطع ؛ وأنشد :

لفناً وتهزيعاً سواء اللثت

أي سوي اللثت ، ورجل مهزّع وأسد مهزّع
من ذلك .

وهزعت الشيء : فرقته . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : لما تم وتهزيع الأخلاق وتصرفها

١ قوله « وقصبا الخ » كذا بالأمل ، وأورده في مادة علم وعزم ؛
وقصبا عفاها عزمها
٢ قوله « هرا الخ » مكذا بالأمل .

وهزّع القوم الرماح وأهرعوها : أشرعوها ومضوا
بها . وتهزعت هي : أقبلت سوارع .

والهيزعة : الغول كالعيزرة . وريح هيزع : سريعة
المحبوب ، وقيل : تسفي التراب . وريح هيزعة :
قصفة تأتي بالتراب . والهيزعة : القصبة التي
يؤمر فيها الراعي ، وربما سميت براعة أيضاً .

والهرعة والفرعة : القملة الصغيرة ، وقيل :
الضخمة ، والمرنوع أكثر ، وقيل : الفرعة
والهرعة والهيزعة والخيصعة معناها واحد .

والهيرباع : شجير ورق الشجر . والهريرة : شجيرة
دقيقة الأغصان .

ويهرع : موضع .

هويج : الأزهري : لص هرنع وذئب هرنع
خفيف ؛ قال أبو النجم :

وفي الصبيح ذئب صيد هرنع ،
في كفه ذات خطام ممتنع

هوجع : هرجع : لغة في هجرع ؛ عن ابن الأعرابي ،
وقد تقدم .

هومع : المرمع : السرعة والخفة في المشي . وقد
اهرمّع الرجل أي أسرع في مشيته ، وكذلك
إذا كان سريع البكاء والدَّمْع ، واهرمعت
العين بالدَّمْع كذلك . ورجل هومع : سريع
البكاء . واهرمّع إليه : تباكى إليه ، قال ابن
سيده : وأظن الميم زائدة . ابن الأعرابي : نشأت
سجابة فاهرمّع قطرها إذا كان جوداً . ابن
الأعرابي ، وذكر غيناً قال : فاهرمّع مطرؤه حتى
رأيتنا ما توى عين السماء من الماء ؛ اهرمّع أي
سال بكثرة ماء ؛ وأنشد :

من قولهم هَزَعْتُ الشيءَ تَهْزِئَةً كَثَرَتْهُ
وفَرَّقَتْهُ .

والهَزِيعُ : صَدْرٌ من الليل . وفي الحديث : حتى
مَضَى هَزِيعٌ من الليل أي طَائِفَةٌ منه نحو ثلثه وربعه ،
والجمع هَزِيعٌ . ومضى هَزِيعٌ من الليل كقولك
مضى جَرَسٌ وجَوْشٌ وهَدْيٌ كله بمعنى واحد .

والتَهْزِيعُ : شِبْهُ العُبُوسِ والتَشْكُرِ . يقال :
تَهْزِعُ فلان لفلان ، واشتقاقه من هَزِيعِ الليل ،
وتلك ساعةٌ وحشيّةٌ . والهَزَعُ والتَهْزِيعُ :
الاضْطِرَابُ . تَهْزِعُ الرُّمَحُ : اضْطَرَبَ واغْتَزَ .
واغْتِزَاعُ القَنَاةِ والسِّيفِ : اغْتِزَاها إذا هَزَا .
وتَهْزِعَتِ المرأةُ : اضْطَرَبَتْ في مَشْيِهَا ؛
قال :

إذا مَشَتْ مَالَتْ ، ولم تَقَرَّ صَعْرُ ،
هَزَا القَنَاةَ لَدَنَةِ التَهْزِيعِ

قَرَّصَعَتْ في مَشْيِهَا إذا قَرَّصَمَطَتْ خطاها .
ومَرَّ هَزَعٌ ويَهْتَزِعُ أي يَسْتَفْضِ . وسيفٌ
مُهْتَزِعٌ : جَيْدٌ الاغْتِزَاةِ إذا هَزَا ؛ وأُنشد
الأصمعي لأبي محمد الفقعسي :

إِذَا قَلَّتْ طَغَارِيهُ الْقَزَعُ ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَجْرَعُ ،
تَفْعَلُهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبْعُ ،
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ ، إِذَا هَزَا اغْتَزَعُ
مِثْلَ قِدَامِي النَّسْرِ ، مَا مَسَّ بَضْعُ

أَرَادَ بِالْعَرَّاصِ السِّيفَ الْبَرَّاقَ الْمُضْطَرِبَ .
واغْتَزَعُ : اضْطَرَبَ . ومَرَّ فلان هَزَعٌ أي
يُسْرِعُ مِثْلَ يَمَزَعُ . وهَزَعٌ واغْتَزَعُ وَتَهْزِعُ ،
كله : بمعنى أَمْرَعُ . وفرس مُهْتَزِعٌ : مَرِيعٌ الْعَدُوِّ .

وهَزَعَ الفرسُ هَزَعٌ : أَمْرَعُ ، وكذلك الناقةُ .
وهَزَعَ الظَّبْيُ هَزَعٌ هَزَعًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .
ومَرَّ فلان هَزَعٌ وَيَهْزِعُ أي يَغْرُجُ ، وهو أَيْضًا
أَنْ يَعْدُوَ عَدْوًا شَدِيدًا ؛ قال رؤبة يصف الثور
والكلاب :

وإن دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهْزِعَا

أَرَادَ أَنَّ الْكِلَابَ إِذَا دَنَتْ مِنْ قَوَائِمِ الثَّورِ تَهْزِعُ
أَي أَمْرَعُ فِي عَدْوِهِ .

والأَهْزَعُ من السَّهَامِ : الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ وَحْدَهُ ،
وهو أَرْدُوها ، ويقال له سَهْمٌ هِزَاعٌ ، وقيل :
الأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ وَأَفْضَلُهَا تَدْخِرُهُ لَشَدِيدَةِ ،
وقيل : هو آخِرُ مَا يَبْقَى من السَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ ،
جَيْدًا كَانَ أَوْ رَدِيئًا ، وقيل : لِمَا يَنْكَلِمُ بِهِ فِي النَّفْيِ
فيقال : مَا فِي جَنْبِهِ أَهْزَعٌ ، وما فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ ؛
وقد بَأْنِي به الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلزُّرُورَةِ ، فَإِنَّ التَّسِيرَ
ابن تَوَلَّبَ أُنِّي بِهِ مَعَ غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا ،
فَشَكَّ نَوَاحِقَهُ وَالْقَمَا

قال ابن بري : وقد جاء أَيْضًا لغير النسر ؛ قال
رَبِيعُ بْنُ خُوَيْصَرٍ :

كَثِيرَتْ وَرَقَ الْعَظْمُ مِنِّي ، كَأَنَّمَا
رَمَى الدَّاهِرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعَا

وَمَا قِيلَ : رُمِيَتْ بِأَهْزَعٍ ؛ قال العجاج :

لَا تَكْ كَالرَّامِي بغير أَهْزَعَا

يعني كمن ليس في كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ ولا غَيْرُهُ ، وهو
الَّذِي يَنْكَلِفُ الرُّمِيَّ ولا سَهْمَ مَعَهُ . ويقال : مَا فِي

الجعنة إلا سَهَمَ هِزَاعٌ أي وحده ؛ وأُنشد :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَمُ هِزَاعٍ

وما بقيَ في سَلامٍ بغيرِ كَأَهْزَعُ أي بقيتهُ سَحْمٌ .
وقولهم : ما في الدارِ أَهْزَعُ أي ما فيها أَحَدٌ .
وظَلَّ هِزَعٌ في الحيشِ أي يَرعى .

وهَزْبَعٌ ومِهْزَعٌ : اسنانٌ . والمِهْزَعُ : المِدَقُّ ؛
وقال بصف أَسَدًا :

كَانَتْهُمْ يَحْتَشُونَ مِنْكَ مَدْرَبًا ،

بَحْلِيَّةً ، مَشْبُوحَ الدَّرَاعَيْنِ ، مِهْزَعًا

هَزَلَعُ : الهِزْلَاعُ : الخفيفُ . والهِزْلَاعُ : السَّعْجُ
الأزَلُ ، وهَزَلَعَتْهُ انشِلَاكٌ ومُضِيهٌ ؛ وأُنشد ابن
بري لعبد الله بن سَعَانَ :

وَإِغْتَالَهَا مَهْهَفٌ هَزْلَعُ

وهِزْلَاعٌ : اسمٌ .

هَزَنَعُ : الهِزْنَعُ : أصل نبات يُشْبِهُ الطَّرْتُوثَ .

هَسَعُ : هَسَعٌ وهَسَعُوسٌ اسنانٌ لا يعرف اشتقاقها .

هَطَعَ : هَطَعَ هِطْعٌ / هَطُوعًا وأَهْطَعَ : أَقْبَلَ

على الشيء بصره فلم يرفعه عنه . وفي التَّنْزِيلِ : مُهْطِعِينَ

مُفْتَعِيي رُؤُوسِهِمْ ؛ وقيل : المُهْطِعُ الذي يَنْظُرُ

في ذُلٍّ وخُشُوعٍ ، والمُفْتَعِ الذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ

يَنْظُرُ في ذُلٍّ . وهَطَعَ وأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا

لا يكون إلا مع خوفٍ ، وقيل : نَظَرَ مُخْضِعًا ؛

عن ثعلب ، وقيل : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وقال

بعض المفسرين في قوله مُهْطِعِينَ : مُحْتَجِينَ ،

والتَّخْفِيفُ لإدَامَةِ النَّظَرِ مع فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، وإلى

هذا مال أبو العباس . وقال الليث : بغير مُهْطِعٍ في

عُنُقِهِ تَصَرُّبٌ خِلْفَةٌ . يقال للرجل إذا أَهْرَ ذُلًّا :

أَرَبَّخَ وَأَهْطَعَ ؛ وأُنشد :

تَعَبَّدَنِي نِزْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنِزْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وقوله مُهْطِعِينَ إلى الداعِ فسر بالوجهين جميعاً ؛
وأُنشد :

يَدَجَلَةُ أَهْلُهَا ، وَلَقَدْ أَرَاهُمْ ،

بَدَجَلَةٍ ، مُهْطِعِينَ إِلَى السَّاعِ

أي مُسْرِعِينَ . وفي حديث علي ، عليه السلام :

مِرَاعًا إِلَى أَمْرِهُ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الإِهْطَاعُ :

الإِسْرَاعُ في العَدْوِ . وَأَهْطَعَ البعيرُ في سَيْرِهِ

وَأَسْتَهْطَعَ إِذَا أَسْرَعَ . وَفَاةٌ هَطَطَى : سَرِيعَةٌ .

وَالْمِهْطِطُ : الطريقُ الرَّاسِعُ . وطريقٌ هِطِطَعَ :

وَأَسْعُ .

وَهَطَطَى وَهَوَّطَعَ : اسنانٌ ، وقال بشر : لم أَسْعُ

هَاطِعًا إِلَّا لَطْفِيلٍ وَهُوَ النَّكِيصُ ، وقيل : المُهْطِعُ

السَّاكِتُ المُنْطَلِقُ إِلَى الْغَتَاةِ إِذَا هَتَفَ هَاتِفٌ ،

وَالْإِقْتِنَاعُ رَفْعُ الرَّأْسِ فِي اغْوِجَاجٍ فِي جَانِبٍ

مِثْلَ الْجَانِبِ ، وَالْجَانِبُ الَّذِي يَغْدُلُ فِي مَسْبِيَّتِهِ ،

فَأَمَّا رَفَعَهُ فِي اسْتِقَامَةِ قَلْبِهِ عِنْدَهُم بِالْإِقْتِنَاعِ .

هَطَلَعَ : الْمَطْلَعُ : الْجَبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَيْشٌ

هَطَلَعُ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بُؤْسٌ هَطَلَعُ

كَثِيرٌ ؛ ابن سيدة : قَبِيلٌ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْمَطْلَعُ : الْجَسِيمُ الْمُضْطَرَبُ الطَّوِيلُ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَطْلَعُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِثْلُ الْمَجْبَعِ .

هَمَعَ : هَمَعَ هَمْعٌ هَمًّا وَهَمَةً : لَعْنَةٌ فِي هَامٍ هَمُوعٌ

أَي قَاءَ .

هَقَعَ : الْمَقْعَةُ : دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرِ الْفَرَسِ أَوْ مُعْرَضِ

زَوْرِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ تَسْتَحِبُّ ، وَقِيلَ : هِيَ

دائرة تكون يجنب بعض الدوابّ يُشَامُ بها
وتُكْرَهُ . ويقال : إن المهفوع لا يَسْقُ أبداً ،
وقد هَفَعَ هَفْعاً ، فهو مهفوع ؛ قال :

إذا عَرِقَ المهفوع بالمرء أنعظت
حليته ، وزاداد حراً عيائها

فأجابه مُجِيب :

قد يَرُكَبُ المهفوع مَنْ لَسَتْ مثله ،
وقد يَرُكَبُ المهفوع زَوْجُ حَصَانِ

والهَفْعَةُ : ثلاثة كواكب تَبْرُءُ قريب بعضها من
بعض فوق مَشَكِبِ الجوزاء ، وقيل : هي رأس
الجوزاء كأنها أُنْثَى وهي مَنْزِلٌ من منازل القمر ،
وبها شبهت الدائرة التي تكون يجنب بعض الدوابّ في
مَعْدَةِ ومَرَكِلِهِ . وفي حديث ابن عباس : طَلَّقَ
ألفاً يَكْفِكُ منها هَفْعَةُ الجوزاء أي يَكْفِكُ من
الطليق ثلاث تَطْلِيقَاتٍ .

والهَفْعَةُ مثالُ المَنْزَةِ : الكثير الانكسار والاضطجاع
بين القوم ، وحكى ذلك الأُمَرِيُّ فيمن حكاها
وأنكره شمر وصححه أبو منصور ، وروي عن الفراء
أنه قال : يقال للأحق الذي إذا جلس لم يَكْدُ
يَبْرَحُ : إنه له كَعَةُ تَكْعَةُ .

وحكى عن بعض الأعراب أنه يقال : اهْتَفَعَهُ
عَرِقُ سَوْءٍ واهْتَفَعَهُ واهْتَفَعَهُ وَاخْتَفَعَهُ
وَارْتَفَعَهُ إذا تَعَفَّلَ وأَفْعَدَهُ عن بُلُوغِ الشرف
والخير . وروي عن الفراء أنه قال : الهِكْمَةُ الناقَةُ
التي اسْتَرْخَتْ من الضَبْعَةِ . ويقال : هَكَيْتُ
هَكْماً . وقال أبو عبيد : هَفَعَتِ الناقَةُ هَفْعاً ،
فهي هَفْعَةٌ ، وهي التي إذا أرادت التحل وقعت من
شدّة الضَبْعَةِ . قال أبو منصور : فقد استبان لك أن

القاف والكاف لثنتان في الهَفْعَةِ والهَكْمَةِ ، وأنّ ما
قاله الأُمَرِيُّ صحيح وإن أنكره شمر . ويقال :
قَطَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وكَشَطَهُ ، وهو
الْفُسْطُ والكُسْطُ لهذا العود ، وقد تَعاقَبَ القاف
والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها .

والاهْتِفَاعُ : مساتة الفعل الناقَة التي لم تُضْبَعِ .
يقال : سَاتَ الفعلُ الناقَة حتى اهْتَفَعَهَا يَنْفَعُهَا ثم
يَعْبِسُهَا . واهْتَفَعَ الفعلُ الناقَة : أْبْرَكَهَا ، وقيل :
أْبْرَكَهَا ثم نَسَدَ لَهَا وعَلاها ، وَهَفَعَتْ هي :
بركت . وناقَة هَفْعَةٌ إذا رمت بنفسها بين يدي الفعل
من الضَبْعَةِ كَهَكْمَةٍ . وَهَفَعَتِ الضَّانُ :
اسْتَحْرَمَتْ كلها . وَهَفَعُوا وَرَدّاً : جاؤوا كلهم ،
وَهَفَعَ فلان علينا وَتَرَعَّ وَتَطَيَّخَ بمعنى واحد
أي تَكَبَّرَ ؛ وقال رؤبة :

إذا امرؤ ذو سَوْءٍ هَفَعَهُ تَهْفَعاً

والاهْتِفَاعُ في الحُمَى : أن تَدَعَ المَحْنُومَ يوماً ثم
تَهْتَفِعَهُ أي تُعاوِذَهُ وتُخَفِّضَهُ . وكل شيء عاودَكَ ،
فقد اهْتَفَعَكَ .

والهَفِئَةُ : ضربٌ الشيء البائِسِ على مثله نحو الحديد ،
وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع ، وقيل :
صوت السيوف في مَعْرَكَةِ القتال ، وقيل : هو أن
تضرب بالحد من فوق ؛ قال عبد مناف بن ربيع
الهدلي :

فالطعنُ شَشِئَةٌ ، والضربُ هَفِئَةٌ ،

ضَرْبُ المَعُولِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضْدِ

١ قوله « تدلها » كذا بالأصل ، والذي في الفاموس هنا : تدلها ،
وصح أيضاً في مادة سدي : وتداه وكبه وعلاه ، وفي الصحاح
فيها : وتداه أي علاه ، قال الشاعر :

فما دونت تديتها فتوباً لبث وتوباً أجر

شَبَّهَ صَوْتَ الضَّرَابِ بِالصَّوْفِ بِضَرْبِ الْعَصَا
الشَّجَرِ بِقَاسِهِ لِنَاءِ عَالٍ يَسْتَكِينُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ،
وَالشَّعْشَعَةِ : حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّغْنِ ، وَالْمَعْوَلُ :
الَّذِي يَنْشِي الْعَالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرَّاعِي فَيَجْعَلُهُ
عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَصْدُ : مَا
غُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ قُطِعَ . وَاهْتَفَعَ لَوْنُهُ تَغَيَّرَ
مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَرْعٍ ، لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَالْمُفَاعُ : غَفْلَةٌ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ .

هَكَعَ : هَكَعَ يَهْكَعُ ' هُكُوعًا : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ .
وَالْبَقْرَةُ ' تَهْكَعُ ' فِي كِنَاسِهَا إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ .
وَالْمُهْكَوعُ : تَوَدَّ ' الْبَقْرَةُ تَحْتَ السَّدْرَةِ . وَهَكَعَتِ
الْبَقْرُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهْكَعُ ، فَبُنْ ' هُكُوعٌ : اسْتَظَلَّتْ
تَحْتَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

نَرَى الْعَيْنَ فِيهَا ، مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضَّحَى
إِلَى اللَّيْلِ ، فِي الْغَيْضَاتِ ، وَفِي ' هُكُوعٍ

وَيُرْوَى :

فِي الْغَيْضَا وَهُنْ ' هُكُوعٌ

أَي نِيَامٌ ، وَقِيلَ : ' مَكِيَّاتٌ ' عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
سَاكِنَاتٌ ' مَطْمَئِنَّاتٌ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَهَكَعَ
هَكَعًا ، وَهُوَ شِبْهُ الْجَزَعِ وَالْإِطْرَاقِ مِنْ ' حَزْنٍ
أَوْ غَضَبٍ . وَهَكَعَ هَكَعًا : قَامَ قَاعِدًا . وَالْمُكَاعُ :
النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ . وَقَالَ أَعْرَابِي : تَرَزَّتْ ' بِإِرَاغٍ
' هَكَعٌ فِي مِثْرَانِهَا أَيْ نِيَامٌ فِي مَأْوَاهَا . وَالْمَكْعُ :
شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ . وَهَكَعَتِ النَّاقَةُ هَكَعًا ،
فَبُنْ ' هَكَعَةً : اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ لَا تَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ .
وَالْمُكَاعِي : مَا خُوذَ مِنَ الْمُكَاعِ وَهُوَ شَهْوَةُ الْجِمَاعِ .

وَالْمَكْعَةُ ' وَالْمَكْعَةُ الْأَحْمَقُ ' الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدُ
بَبَرْحٍ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ، وَلَمْ يَقْبُدْ .

وَالْمُكَاعُ : السُّعَالُ . وَهَكَعَ الْعَبِيرُ ' وَالنَّاقَةُ ' يَهْكَعُ
هَكَعًا وَهَكَعًا : سَعَلَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَتَبَوُّوا الْأَبْطَالَ ، بَعْدَ حَزَاجِرٍ ،

هَكَعَ التَّوَاجِرِ فِي مَنَاحِ الْمَوَاحِفِ

الْحَزَاجِرُ : الْحَرَكَاتُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَوُّوا أَوْ تَرَكَزُوا
فِي الْحَرْبِ بَعْدَ حَزَاجِرٍ كَانَتْ لَهُمْ حَتَّى هَكَعُوا بَعْدَ
ذَلِكَ ، وَهَكَعُوهُمْ يُؤْكَسُهُمُ لِلْقِتَالِ كَمَا تَهْكَعُ ' التَّوَاجِرُ
مِنَ الْإِبِلِ فِي مَبَارِكِهَا أَيْ تَسْكُنُ وَتَطْمُنُ . وَهَكَعَ
عَظْمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَرَ . وَهَكَعَ الرَّجُلُ ' إِلَى
الْقَوْمِ إِذَا تَزَلَّ بِهِمْ بَعْدَمَا يُجْسِي ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَنْ هَكَعَ الْأَصْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ
مُصَدِّقَةِ الشُّكَّانِ كَاذِبَةِ الْقَطْرِ

وَهَكَعَ اللَّيْلُ ' هُكُوعًا إِذَا أَرَخَتْ مُدْوَلَهُ ، وَلَيْلٌ
هَاسِعٌ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفٍ مُشْكِرَاتِهَا
يَعْتَبِهَ تَنْسَلُّ ، وَاللَّيْلُ هَاسِعٌ

وَاللَّيْلُ هَاسِعٌ ' أَي بَارِكٌ ' مُنِيعٌ . وَرَأَيْتُ ' فَلَانًا
هَاسِعًا أَي ' مَكِيًّا ' . وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا
أَكْبَ . وَذَهَبَ فَلَانٌ فَمَا أُدْرِي أَبْنُ سَكْعٍ وَهَكَعَ
أَي أَبْنُ ذَهَبٍ وَأَبْنُ تَوَجُّهُ وَأَبْنُ أَقَامِ .

هَلَعَ : الْهَلْعُ : الْحِرْصُ ، وَقِيلَ : الْجَزَعُ وَقِلَّةُ
الصَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الْجَزَعِ وَأَفْشَعُهُ ، هَلَعَ
يَهْلَعُ ' هَلْعًا وَهَلُوعًا ، فَهُوَ هَلْعٌ وَهَلُوعٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِشَبَّةَ بْنِ عَقَّالٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ
يَقْبَلَ يَدَهُ : مَهَلًا يَا شَبَّةُ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَفْعَلُ هَذَا إِلَّا

تخاف السوط . وفي حديث هشام : إنما ليسيع
هلواع ، هي التي فيها خفة وحدة ، وقيل : سريعة
شديدة مذعان ؛ أنشد ثعلب للطرماح :

قد تبطئت هلواعة ،
غبر أسفار كتوم البغام

وقيل : هي التي تضجر فتسرع في السير ، وقد
هلوعت هلوعة أي أمرعت ومضت وجدت .
والهوالع من التعام ، والهاليع : التعام السريع في
مضيئه . وتعامه هاليع وهالعة : نافرة ، وقيل :
حديدة في مضيئها ؛ وأنشد الباهلي للسبب بن
عكس يصف ناقة شهباً بالنعامة :

صكاء ذليلة إذا استقبلتها
حراج إذا استقبلتها هلواع

وناقة هلواع : فيها نزع وخفة ، وقيل : هي الثور .
وقال الباهلي : قوله صكاء شهباً بالنعامة ثم وصف
النعامة بالصكك ، وليس الصكاء من وصف الناقة .
وهلوعت : مضت نافراً ، وقيل : مضت
فأمرعت . والملائع : اللثيم . وما له هلع ولا
هيلة أي ما له شيء قليل ، وقيل : ما له هلع ولا
هيلة أي ما له جدي ولا عناق . قال الجباني :
الهلع الجدي ، والهيلة العناق ، فقصلها .

هلع : رجل هلايع : حريص على الأكل ، والهليع
والهلايع : الذئب لذلك ، صفة غالبة . والهلايع :
الكرزي اللثيم الجسيم ؛ وأنشد :

عبد بني عائشة الهلايعا

والهلايع : اسم .

مع : مع الدمع والماء ونحوها مع مع وينبع
معاً ومعاً وهلواع وهلواعاً وأهنع : سال ،

هلواعاً وإن العجم لم تقله إلا خضوعاً . والهلاع
والهلاع : كالهلواع . ورجل هلع وهاليع وهلواع
وهلواع وهلواعة : جزع حريص . والهلع :
الحزن ، تميمية . والهليع : الحزين . وشع هاليع :
محزن . وفي التنزيل : إن الإنسان خلق هلواعاً ؛
قال معمر والحسن : هو الشر ، وقال الفراء :
الهلواع الضجور ، وصفته كما قال تعالى : إذا مسه
الشر جزعاً وإذا مسه الخير لموعاً ، فهذه صفته .
والهلواع : الذي يزع ويحزن من الشر . قال
ابن بري : قال أبو العباس المبرد : رجل هلواع إذا
كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد
منهما غير الحق ، وأورد الآية وقال بعدها : قال
الشاعر :

ولي قلب سقيم لبس يصحوا ،
ونفس ما ثفيق من الهلاع

وفي الحديث : من شر ما أعطي المرة شع هاليع
وجبن خاليع أي يحزن فيه العبد ويحزن كما
يقال : يوم عاصف وليل نائم ، ويحتمل أيضاً أن
يقول هاليع للزدواج مع خاليع ، والخاليع : الذي
كانه يخلع فؤاده لشدة . وهلع هلعاً :
جاع . والهلع والهلاع والمهلعان : الجبن عند
اللقاء . وحكى يعقوب : رجل هيلة مثل هزرة
إذا كان هلع ويحزن ويستجيع سريعا .

وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو : الهيرع والهليع
الضعيف . ابن الأعرابي : الهولع الجزع . وذئب
هلع بلع ؛ الهلع من الحريص أي الحريص
على الشيء ، والبلع من الابتلاع . ورجل هلع
وهولع : وهو من السرقة .

وناقة هلواع وهلواعة : سريعة شهية الفؤاد

وكذلك الطل، إذا سَقَطَ على الشجر ثم تَهَشَعَ أي
سَال؛ قال رؤبة:

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمًا ،
أَجُوفَ يَهَى يَهْوَهَ فَاسْتَوَسَا

وهو في الصباح : وَطَلَّ هَمًا ، بغير ألف .
وَهَشَعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سَالَتْ دُمُوعَهَا ، قال الجاني :
زَعَمُوا أَنَّ هَشَعَتْ لَفَةً ، وَهَشَعَ الرَّجُلُ : بَكَى ،
وقيل تَبَاكَى . وعَيْنُ هَشِيعَةٍ : لَا تَزَالُ تَدْمَعُ ،
بُنِيَتْ عَلَى صِغَةِ الدَّاءِ كَرَمِدَتْ ، فِيهِ رَمِدَةٌ .
وَسَحَابٌ هَشِيعٌ : مَاطِرٌ يَنْوِيهِ عَلَى صِغَةِ هَطَلَ .
قال ابن سيدة : وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْهَشِيعِ بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ
بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ
قَوْمٌ آخَرُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَشِيعُ ،
بِالْيَاءِ وَالْمِيمِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَحْيُ . قَالَ :
وَذَبَحَهُ ذَبْحًا هَشِيمًا أَيَّ سَرِيعًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ : الْهَشِيعُ ، بِالْعَيْنِ وَالْيَاءِ قَبْلَ الْمِيمِ ؛
وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْهَشِيعُ
الْمَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

مِنْ الْمُرْبَعَيْنِ وَمِنْ آرِلٍ ،
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالْتَّاحِطِ

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ مُعْجِلُوا ،
مِنْ الْمَوْتِ ، بِالْهَشِيعِ الذَّاعِطِ

هَكَذَا رَوَى بِكسر المَاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَ الْمِيمِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَالْهَشِيعُ عِنْدَ الْبُصْرَاءِ
تَصْنِيفٌ .

وَالْهَشِيعُ لَوْنُهُ ، وَامْتَنَعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَشَعَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ
مَهْشُوعٌ إِذَا سَجَّهَ .

هَمِيعٌ : الْمَهْشُوعُ : الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُضْرَعُ جَنْبُهُ
مِنَ الرِّجَالِ . وَالْمَهْشُوعُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ جَدُّ عَدَنَانَ بْنِ أَدَدَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ
بِالشَّرْيَانَةِ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِيَ حَمِيرُ ابْنِهِ هَمِيسَعًا .

هَمِيعٌ : الْمُهْشِيعُ وَالْمُهْشِيعُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَنْبَى التَّنْضُبِ وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَوَاحِدُهُ مُهْشِيعَةٌ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ
التَّنْضُبُ بَعِيْنُهُ ، وَحَكَى الثَّرَاءُ عَنْ أَبِي شَيْبٍ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمُهْشِيعَ وَالْمُهْشِيعَةَ الْأَخْضَقُ وَالْحَمَقَاءُ ،
قَالَ : وَهَذَا لَا يَطْبِقُ مَذْهَبُ سَيُوبَةَ لِأَنَّ الْمُهْشِيعَ
عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي شَيْبٍ صَفَةٌ ، وَلَا نَظِيرَ
لِلْمُهْشِيعِ إِلَّا رَجُلٌ زُمِّلِقٌ لِلَّذِي يُفْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ
أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

هَمِيعٌ : رَجُلٌ هَمِيعٌ : مُتَعَطِّفٌ خَفِيفُ الْوَطْءِ
يُوقِعُ وَطْأَهُ تَوْنِيْعًا تَدِيدًا مِنْ خِفَتِهِ وَطْئِهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الْمَهْلِكَ ذَا الْمَعْوَنَةِ
بِزِيَارَتِهِ لَيْسَ بِأَبِي ، وَلَا ضَهْنِيْدٍ

وَقَالَ : ضَهْنِيْدٌ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
فَعْنِيْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَفِي تَرْجُمَةِ هَلَعٍ : رَجُلٌ هَمِيعٌ وَهَوَاتِعٌ وَهُوَ مِنْ
السَّرْعَةِ . وَالْمَهْلِكُ وَالْمَهْلِكُ : الذُّبُّ الْخَفِيفُ ،
وَرَبَّمَا سَمِيَ الذُّبُّ هَمِيعًا ، وَلَامَهُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَأَظْهَرَ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :

لَا تَأْسُرْنِي بَيِّنَاتِ اسْتَفْعٍ ،
فَالشَّاءُ لَا تَسْهِيْ مَعَ الْمَهْلِكِ

اسْتَفْعٌ : فَحَلٌّ مِنَ النِّعَمِ ، وَقَوْلُهُ لَا تَسْهِيْ مَعَ الْمَهْلِكِ

أي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله تمشي يكثر نسلها.
والهملع: الجبل السريع، وكذلك الناقة، قال:
والهملع السير السريع، قال:

جاوزت أهوالاً وتحتي شيقب،
تغدو يرحلي، كالفتيق، هملع

وقيل: الهملع من الرجال الذي لا وفاء له ولا
يدوم على إياها أحد.

هنع: المتع: نظامن والتواء في العنق، وقيل: في
عنق البعير والمتكبر وقصر، وقيل: المتع
نظامن العنق من وسطها، الذكر أهنع والأنثى
هنعاء، وقد هنع، بالكسر، هنع هنعاء، والهنع
في العنق من الظباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق
العنق قصراً، وظليم أهنع وتعامه هنعاء، وهي
التواء في عنقها حتى يقصر لذلك كما يفعل الطائر
الطويل العنق من نبات الماء والبر. وأكمة هنعاء
أي قصيرة، وهي ضد سطعاء. وفيه هنع أي جئاً،
عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: أن عمر قال لرجل
سكاً إليه خالداً: هل تعلم ذلك أحد من أصحاب
خالد؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع، قال
ابن الأنثري: أي انحناء قليل، وقيل: هو نظامن
العنق، قال رؤبة:

والجن والإنس إلينا هنع

أي خضوع. والهنعاء من الإبل: التي انحدرت
قصرتها وارتفع رأسها وأشراف حاركها، وقيل:
التي في عنقها نظامن خلفة؟ وقال بعض العرب:
ندعو البعير القابل بعته إلى الأرض أهنع وهو
عيب.
والهناع: داء يصيب الإنسان في عنقه.

والهنعة والهنعة جميعاً: سية من سيات الإبل في
مخفص العنق. يقال: بعير منهوع، وقد هنع
هنعاء. والهنعة: متكب الجوزاء الأيسر، وهو
من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان أبيضان بينهما
قيد سوط على أثر الهنعة في المتجرة، قال: ولما
ينزل القمر بالشحابي، وهي ثلاثة كواكب حذاء
الهنعة، واحدها تحية، وقال بعضهم: الهنعة قوس
الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد، وهي ثمانية أنجم في
صورة قوس، في مخفص القوس النجمان اللذان يقال
لها الهنعة وهي من أنشواء الجوزاء. وقال أبو حنيفة:
تقول العرب: إذا طلعت الهنعة أرطب النخل
بالجهاز، وهي خسة أنجم مصطفة ينزلها القمر.

هنيع: الهنيع: شبه مهنعة قد خيط تلنسه
الجواربي. الأزهرى: الهنيع ما صغر منها،
والهنيع ما اتسع منها حتى يبلغ البدن ويغطيهما،
والعرب تقول: ما له هنيع ولا خنيع.

هوع: هاع تهوع وبهاع هوعاً وهوعاً: تهوع
وقاء، وقيل: قاء بلا كلغة، وإذا تكلف ذلك
قيل تهوع، وما خرج من حلقه هوعاً. ويقال:
تهوع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يخرجهما، قال رؤبة
يصف ثوراً طعن كلاباً:

يئس به سوارهن الأشجعا،
حتى إذا ناهزها تهوعاً

قال بعضهم: تهوع أي قاء الدم. ويقال: قاء
نفسه فأخرجها. وحكى اللحياني: هاع تهوعاً،
في نبات الواو، تهوع، ولا يتوجه، اللهم إلا أن يكون
مخدوفاً وتهوع: تكلف الشيء. وهوعه: قياءه.
والتهوع: التقيؤ. يقال: لأهوعته ما أكل أي

لَأَقْبَلْتُهُ وَلَأَسْتَخْرِجَتْهُ مِنْ حَلْقَتِهِ . وفي الحديث
كان إذا سوك قال أع أع كأنه يتهوع أي يتقرب
والهوع : القيء ؛ ومنه حديث علقمة : الصائم إذا
ذرعته القيء فليتبسم صومه وإذا تهوع فعملية القضاء
أي إذا استغف

وهاع القدم بعضهم إلى بعض أي هموا بالوتوب .
والهوعة : ما هاع به .

ورجل هاع لاع : جزوع ، وامرأة هاع لاع ؛
قال ابن جني : تقديره عندما فعل مكسور العين .
وهوع : ذو القعدة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقومي لدى المبعاء أكرم موقفاً ،
إذا كان يوم من هوع عصب

هيع : هاع يباع ويبيع مبعاً وهاعاً وهوعاً وهيعاً
وهيعاناً وهيعوعة : جبن وقزع ، وقيل : استغف
عند الجزع ؛ قال الطرماح :

أنا ابن حمة المجذر من آل مالك ،
إذا جعلت نخور الرجال فبيع

ورجل هائع لائع ، وهاع لاع ، وهاع لاع على
القلب ، كل ذلك اتباع أي جبان ضعيف جزوع ،
وامرأة هاعة لاع . ابن الأعرابي : الهاع الجزوع ،
واللاع الموجع ؛ وقول أبي العيال الهذلي :

أرجع منيحتك التي أتبعتها
هوعاً ، وحد مذلق مسنون

يقول : ردها فقد جرعت نفسك في أثرها ،
وقيل : الهوع العداوة ، وقيل : شدة الحرص .
ويقال : هاعت نفسه هوعاً أي ازدادت حرصاً .
وفي النوادر : فلان منهاع إلي ومنهع وثيق

ومنتبع وترعان وترع أي مريع إلى الشر .
والهية : صوت الصارخ للفرع ، وقيل : الهية
الصوت الذي قزع منه وتخافه من عدو ، وبه
فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس رجل
منك بعينان فرسه في سبيل الله كلما سيع هية
طار إليها . قال : وأصل هذا الجزع ؛ ومنه
الحديث : كنت عند عمر فسيع الهامة فقال : ما
هذا ؟ قيل : انتصرف الناس من الوتر ، يعني الصباح
والضجة . أبو عمرو : الهامة والواعية الصوت
الشديد .

قال : وهيت أهاع ولغت لاع هيعاناً وليعاناً
إذا ضجرت . وهاع الرجل يبيع ويباع هيعاً
وهيعاناً وهاعاً وهية ، الأخيرة عن النجاشي : جاع
فجزع وشكا ، وقيل : الهاع التجرع على
الجوع وغيره ، والهاع سوء الحرص مع الضعف ،
والفعل كالفعل ، يقال : هاع يباع هية وهاعاً ؛
قال أبو قيس بن الأسلت :

الكيس والقوة خير من
إسقاق والقشة والهاع

ورجل هاع وامرأة هاعة . والهية : كالطيرة .
ورجل متبع : متعبر . والهامة : الصوت الشديد .
والهية : كل ما أفرعك من صوت أو فاحشة
تشتاع ؛ قال قعنب بن أم صاحب :

إن يسمعوا هية طاروا بها فرحاً
مني ، وما سيعوا من صالح دفتوا

قال ابن بزرج : هيت أهاع هيعاً من الحب
والخزن . وأرض هية : واسعة مبسوطة . وهاع
الشيء يبيع هيعاً : اتسع وانتشر . وطريق

مَنْهَجٌ : واضحٌ واسعٌ بَيِّنٌ ، وَجَعُهُ مَهَائِعٌ ،
وَأَنشَدَ :

بِالْعَوَرِ يَهْدِيهَا طَرِيقُ مَنْهَجٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِنَّ الصَّبِيغَةَ لَا تَكُونُ صَبِيغَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ مَنْهَجٍ

وَبَلَدُ مَنْهَجٍ : واسعٌ ، شَدَّ عَنْ الْقِيَاسِ فَصَحَّ ، وَكَانَ
الْحَكَمُ أَنْ يَغْتَلَّ لِأَنَّهُ مَغْفَلٌ مَا اغْتَلَّتْ عَيْنُهُ .

وَتَهَجَّ السَّرَابُ وَأَنْهَاعُ انْتِهَاعاً : انْتَبَسَطَ عَلَى
الْأَرْضِ . وَالْمَهْمَةُ : سِيلَانُ الشَّيْءِ الْمَضُوبِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ الْمَهْمَةِ ، وَقَدْ هَاعَ يَمِيعُ هَيْعاً ،
وَمَا هَائِعٌ . وَهَاعَ الشَّيْءُ يَمِيعُ هَيْعَاناً : ذَابَ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . ذَوْبَانِ الرَّصَاصِ ، وَالرَّصَاصُ
يَمِيعُ فِي الْمَذْوَبِ . يُقَالُ : رَصَاصُ هَائِعٍ فِي
الْمَذْوَبِ . وَهَاعَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ تَهْمِيعٌ إِذَا
أَرَادَتْهُ ، فَهِيَ هَائِعَةٌ .

وَمَنْهَجٌ وَمَنْهَجَةٌ ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ،
وَقِيلَ : الْمَنْهَجَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَرْجُمَةِ مَعٍ : فِي الْحَدِيثِ : وَانْتَقَلَ حَتَّىهَا إِلَى
مَنْهَجَةٍ ؛ سَبْعَةٍ : اسْمُ الْجُحْفَةِ وَهِيَ مِبَقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ، وَبِهَا عَدِيرُ خُتَمٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوُخْمِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بِغَدِيرِ خُتَمٍ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى
أَنْ يَجْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يُحَوَّلَ مِنْهَا ، قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا الْبَيْدَعَ وَالزَّمُوا الْمَنْهَجَ ؛ هُوَ
الطَّرِيقُ الرَّاسِعُ الْمُنْبَسِطُ ؛ قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ
مَغْفَلٌ مِنَ التَّهْمِيعِ وَهُوَ الْإِنْبَاسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَنْ قَالَ مَنْهَجٌ فَعَمِلَ قَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ لَا فَعْمِيلَ فِي
كَلَامِهِمْ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ .

فصل الواو

وَجَعٌ : الْوَبَاعَةُ : الْأَسْتُ ؛ كَذَبَتْ وَبَاعَتْهُ أَيِ
أَسْتَهُ وَوَبَاعَتْهُ وَتَبَاعَتْهُ وَتَبَاعَتْهُ وَعَقَّقَتْهُ
وَمِخْذَقَتْهُ كُلُّهُ أَيِ رَدَمَ . وَأَنْبَقَ الرَّجُلُ إِذَا
خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَقَ
بِهَا وَوَبِعَ بِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِرَمَاعَةِ الصَّبِيِّ الْوَبَاعَةُ
وَالْعَادِيَةُ . وَوَبِيعَانُ عَلَى مِثَالِ ظَرْبَانِ : مَوْضِعٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِأَيِّ مَزَاحِمِ السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بَأْجَزَاعِ الْبُرَيْرِزَاءِ فَالْحَسَنِي
فَوَكْنَدِ إِلَى الثَّقَفَيْنِ مِنْ وَبِيعَانِ

وَجَعٌ : الْوَجَعُ : اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤْلِمٍ ،
وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ ، وَقَدْ وَجِعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ وَيَبْجَعُ
وَيَابِجَعُ ، فَهُوَ وَجِيعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجَعَى وَوَجَاعَى
وَوَجِيعِينَ وَوَجَاعٍ وَأَوْجَاعٍ ، وَلِسَوْدَةٍ وَجَاعَى
وَوَجِيعَاتٍ ؛ وَبُوْنُو أَسَدٌ يَقُولُونَ يَبْجَعُ ، بِكسر الياءِ ،
وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ اسْتِثْقَالاً لِلْكسرةِ عَلَى الْيَاءِ ،
فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ انْقَوَتْ قَوِيَّتُهَا وَاحْتَمَلَتْ مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ
الْمَفْرُودَةُ ، وَيَنْشُدُ لِمَتَمِّ بْنِ نُورَةَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تَسْمِعَنِي مَلَامَةً ،
وَلَا تَنْكُتَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَسْبِجَعَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنَا لِيَجْعُ وَأَنْتَ تَبْجَعُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِي : الْأَصْلُ فِي يَبْجَعُ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ
يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوِ
يَاءَ قَلْباً صَحِيحاً ، وَمَنْ قَالَ يَنْجِلُ وَيَبْجَعُ فَإِنَّهُ قَلْبُ
الْوَاوِ يَاءَ قَلْباً سَادِجاً بخلاف القلب الأول لأنَّ الوَاوِ
السَّاكِنَةَ لَمَّا تَقَلَّبَتْ إِلَى الْيَاءِ الْكسرةُ قَبْلَهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلِغَةِ قَبِيحَةٍ مِنْ يَقُولُ وَجِعَ يَجِيعُ ،

عَضِبْتُ لِلْمَرْءِ ، إِذَا نَبَكَتْ حَلِيلَتُهُ ،
وَإِذَا بُشِدْتُ عَلَى وَجَعَاتِهَا الشَّعْرُ
أَغْشَى الْحُرُوبَ ، وَمِيرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ
تَغْشَى الْبَنَانَ ، وَسَيْفِي صَارِمٌ ذَكَرُ
لِئِي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَغْقَلَهُ ،
كَالشَّوْرِ يُضْرَبُ لَنَا عَاقَتِ الْبَقَرِ

يعني أنها بُوضِعَتْ . وَجَعُ الْوَجَعَاءِ وَجَعَاوَاتُ ،
والسبب في هذا الشعرُ أَنَّ سُلَيْكًا مَرَّ في بعض
غُرَوَاتِهِ بَيْتٍ مِنْ حَشَمٍ ، وَأَهْلُهُ مُخْلُوفٌ ، فَرَأَى
فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شَابَةً فَعَلَاهَا ، فَأَخْبَرَ أَنْسَ بِذَلِكَ
فَأَذْرَكَه فَقَتَلَهُ . وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الْمَالَةُ إِلَّا
لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ ؛ هُوَ أَنْ يَتَحَلَّ دِمَةً فَيَسْمِي بِهَا
حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّهَا قُتِلَ
الْمُسْتَحِلُّ عَنْهُ فَيُوجِعُهُ قَتْلُهُ . وفي الحديث : مُرِي
بَنِيكَ بِقُلُوبِهِمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ أَوْ
لِلْأُيُوجِعُونَهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجِعة فقال : والجِعةُ
تَبْيِذُ الشَّعِيرِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَلَسْتُ أُدْرِي مَا
مُقْصَاتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْجِعةُ لَامُهَا وَاوْ مِنْ جَعَوْتُ
أَيِ جَمَعْتُ كَأَنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِكُونِهَا تَجَعُّو
النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا أَيِ تَجْمَعُهُمْ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْحَرْفَ فِي الْمَعْتَلِّ ، وَسَنَذْكُرُهُ هُنَاكَ .
وَأُمُّ وَجَعٍ الْكَبْدُ : نَبْتَةٌ تَفْعُ مِنْ وَجَعِهَا .

ودع : الْوَدَعُ وَالْوَدَعُ وَالْوَدَعَاتُ : مَنَاقِفُ صِفَارٍ
تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ ثُرَيْنَ بِهَا الْعَسَاكِيلُ ، وَهِيَ خَرَزٌ
بِضٌّ جَوْفٌ فِي بَطُونِهَا سَقٌّ كَشَقْتُ النَّوَارِ تَتَفَاوَتُ
فِي الصَّغَرِ وَالْكَبَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَوْفٌ فِي جَوْفِهَا
دَوِيْبَةٌ كَالْحَلَسَةِ ؛ قَالَ عَقِيلُ بْنُ عَلْقَمَةَ :

قَالَ : وَيَقُولُ أَنَا أَوْجَعُ رَأْسِي وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي
وَأَوْجَعْتُهُ أَنَا . وَوَجِعَ عُضْوُهُ : أَلِيمٌ وَأَوْجَعُهُ هُوَ .
الْفَرَاءُ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ وَجِعْتَ بَطْنَكَ مِثْلَ سَفَهْتِ
رَأْيَكَ وَرَشِدْتِ أَمْرَكَ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ
الَّتِي كَالنُّكْرَةِ لِأَنَّ فَوْكَ بَطْنَكَ مُفْسَّرٌ ، وَكَذَلِكَ
فُضِيَتْ رَأْيَكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَجِعَ رَأْسُكَ وَالْم
بَطْنَكَ وَسَفَهُ رَأْيَكَ وَتَفْسَكَ ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفَعْلُ
خَرَجَ فَوْكَ وَجِعْتَ بَطْنَكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مُفْسَّرٌ ، قَالَ :
وَجَاءَ هَذَا نَادِرًا فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا
نَصَبُوا وَجِعْتَ بَطْنَكَ بَزَعِ الْخَافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ
وَجِعْتَ مِنْ بَطْنِكَ ، وَكَذَلِكَ سَفَهْتَ فِي رَأْيِكَ ، وَهَذَا
قَوْلُ الْبَصْرِيِّ لِأَنَّ الْمُفْسَّرَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا نِكْرَاتُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْسَحَى الْجُرُوحَ فَوَجِعْتُهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجِعَ فَلَانٌ رَأْسَهُ وَبَطْنَهُ .
وَأَوْجَعْتُ فَلَانًا ضَرْبًا وَجِيعًا ، وَضَرْبٌ وَجِيعٌ أَيِ
مُوجِعٌ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلٍ ،
كَأَيِ قَالَ عَذَابُ أَلِيمٍ بِمَعْنَى مَوْثَمٍ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ وَجِيعٌ
وَأَلِيمٌ ذُو أَلَمٍ . وَفَلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبَتْ
الرَّأْسَ ، فَإِنْ جَثَّ بِالْمَاءِ قُلْتُ يَوْجَعُهُ رَأْسُهُ وَأَنَا أَبْجَعُ
رَأْسِي وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي ، وَلَا تَقُلْ يَوْجَعُنِي رَأْسِي ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ؛ قَالَ صِبَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ :

تَلَقَّيْتُ نَحْوَ الْحَيِّ ، حَتَّى وَجِدْتُنِي
وَجِعْتُ مِنَ الْإِصْنَاءِ لَيْسًا وَأَخْدَعَا

وَالْإِبْحَاعُ : الْإِبْلَامُ . وَأَوْجَعَ فِي الْعَدْوِ : أَتَقَنَّ .
وَتَوَجَّعَ : تَشَكَّى الْوَجَعَ . وَتَوَجَّعَ لَهُ بِمَا تَوَلَّى بِهِ :
رَأَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهِ نَازِلٍ .

وَالْوَجَعَاءُ : السَّافِلَةُ وَهِيَ الدُّبُرُ ، بِمَدُونَةٍ قَالَ أَنْسُ
ابْنَ مُدْرِكَةَ الْحَنْتَمِيِّ :

ولا أنقي لذي الودعات سوطي
لأخذته ، وغرفته أريد

قال ابن بري : صواب إنشاده :

ألا عبه وزلته أريد

واحدتها ودعة وودعة . وودع الصبي : وضع في
عنقه الودع . وودع الكلب : قلده الودع ؛
قال :

يودع بالأنراس كل عسكر
من المطاعم اللحم غير الشواحن

أي يقلدها ودع الأنراس . وذو الودع : الصبي
لأنه يقلدها ما دام صغيراً ؛ قال جبيل :

ألم تعلمي يا أم ذي الودع ، أنني
أضاحك ذكراكم ، وأنت صلود ؟

ويروى : أهش لذكراكم ؛ ومنه الحديث : من
تملك ودعة لا ودع الله له ، وإنما هي عنها لأنهم
كانوا يملكونها بخافة العين ، وقوله : لا ودع الله
له أي لا جعله في دعة وسكون ، وهو لفظ مبني من
الودعة ، أي لا خفف الله عنه ما يخافه . وهو يترد في
الودع ويتردني أي يخدعني كما يخدع الصبي
بالودع فيخلى بمرئها . ويقال للأحق : هو يترد
الودع ، يشبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

والجلم حليم صبي يترد الودعة

قال ابن بري : أنشد الأصمعي هذا البيت في
الأصنعيات لرجل من غيم بكماه :

السن من جلتغريز عوزم خلقت
والعقل عقل صبي يترس الودعة

قال : وتقول خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه
وفرسه ودرعه أي ودع أباه عند سفره من التوديع ،
وددع ابنه : جعل الودع في عنقه ، وكلبه : قلده
الودع ، وفرسه : رقبته ، وهو فرس مودع ومودوع ،
على غير قياس ، ودرعه ، والشبي : صانه في
صوانه .

والدعة والتدعة على البقل : الحفض في العيش
والراحة ، والهاء عوض من الواو .

والوديع : الرجل الهادي الساكن ذو التدعة ،
ويقال ذو وداعة ، ودع يودع دعة ووداعة ،
زاد ابن بري : وودعه ، فهو وديع ووادع أي
ساكن ؛ وأنشد شعر قول عبيد الراعي :

نساء تفرق الأحساب منه ،
به تتردع الحسب المصونا

أي تقيه وتصونه ، وقيل أي تفرقه على صونه
وادعاً . ويقال : ودع الرجل يدع إذا صار إلى
الدعة والسكون ؛ ومنه قول سويد بن كراع :

أرق العين خبال لم يدع
لسليسي ، ففؤادي منتزع

أي لم يبق ولم يفر . ويقال : نال فلان المكارم
وادعاً أي من غير أن يتكلف فيها مشقة . وتودع
واتدع تدعة وتدعة وودعه : رقبته ، والاسم
المودوع . ورجل متدع أي صاحب دعة وراحة ؛
فأما قول خفاف بن ثدبة :

إذا ما استحمت أرضه من سائه
جري ، وهو مودوع وواعد مصدق

١ قوله « والتدعة » أي بالسكون وكهزة أفاده المجد .

فَكَانَتْ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّعَةِ أَيُّ أَنَّهُ يَبَالُ مُتَدَعًا مِنْ
الْجُرِّيِّ مَتَوَكِّلاً لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ مَا يَسْتَقِ
بِهِ ، وَبَيْتُ خُفَّاءِ بْنِ نَدْبَةَ هَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيُّ مَتَوَكِّلاً لَا يَضْرَبُ وَلَا يَزْجَرُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : مَوْدُوعٌ هُنَا مِنَ الدَّعَةِ الَّتِي هِيَ السُّكُونُ
لَا مِنَ التَّرَكِّ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَيُّ أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ
يَجْهَدْ كَمَا أَوْرَدَاهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَزْجٍ : فَرَسٌ وَدِيعٌ
وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ ؛ وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَفْصِرُ مِنْ قَبْدِهِ وَأُوْدِعُهُ ،
حَتَّى إِذَا السَّرْبُ رِيحٌ أَوْ قَرْعًا

وَالدَّعَةُ : مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعِ . وَقَوْلُهُمْ :
عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ أَيُّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، فَإِنْ قُلْتَ :
فَلَّانَ لَفْظُ مَفْعُولٍ وَلَا فِعْلٌ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُهُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى ؛ قِيلَ : قَدْ نَجَّيْهِ الصِّفَةَ وَلَا فِعْلٌ لَهَا كَمَا حُكِيَ
مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَفْزُودٌ لِلْبَيْبَانِ ، وَمُدْرَهَمٌ لِكَثِيرِ
الدَّرَاهِمِ ، وَلَمْ يَقُولُوا فُتِدَ وَلَا دُرْهِمٌ . وَقَالُوا :
أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ مَسْعِدٌ إِلَّا فِي
لُغَةٍ شَاذَةٍ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ
قُلْتَ لَهُ : تَوَدَّعْ وَاتَّدِعْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَيْكَ
بِالْمَوْدُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلاً وَلَا فَاعِلاً مِثْلَ
الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ
بِالْمَوْدُوعِ أَيُّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، قَالَ : لَا يُقَالُ مِنْهُ
وَدَعَهُ كَمَا لَا يُقَالُ مِنَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ عَسَّرَهُ
وَبَسَّرَهُ . وَوَدَّعَ الشَّيْءُ يَدَّعُ وَاتَّدَعَ ، كَلَاهِمَا :
سَكَنَ ؛ وَعَلَيْهِ أَشْدُّ بَعْضُهُمْ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ :

وَعَصُ زَمَانٍ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدَّعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّتٌ

فَمَعْنَى لَمْ يَدَّعْ لَمْ يَتَّدِعْ وَلَمْ يَتَّبِعْ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ

زَمَانٍ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ لِكُونِهَا صِفَةً لَهُ ، وَالْعَائِدُ مِنْهَا إِلَيْهِ
مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ لَمْ يَدَّعْ فِيهِ أَوْ
لِأَجْلِهِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّتٌ ، فَيُتَقَسَمُ
مُسَحَّتٌ بِفَعْلِهِ وَبِمَجْلَّتٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ لَمْ يَدَّعْ لَمْ يَتَّبِعْ وَلَمْ يَتَّقِرْ ، وَقِيلَ : لَمْ يَسْتَقِرْ ،
وَأَشْدُّهُ سَلَمَةٌ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّتًا أَيُّ لَمْ يَتْرَكَ مِنَ
الْمَالِ إِلَّا شَيْئًا مُسَاحًا هَالِكًا أَوْ مَجْلَفٌ كَذَلِكَ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَاهُ الْكَسَائِيُّ وَفَسَّرَهُ ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ
ضَرَبْتَ زَيْدًا وَعَمَرُو ، تَرِيدُ وَعَمَرُو مَضْرُوبٌ ، فَلَمَّا
لَمْ يَظْهَرْ لَهُ الْفِعْلُ رَفَعَ ؛ وَأَشْدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي
كَاهِلٍ :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَدَّعْ
مِنْ سُلَيْمَى ، فَقَتَوَادِي مُنْتَزَعٌ

أَيُّ لَمْ يَسْتَقِرَّ . وَأَوْدَعَ الثَّوبَ وَوَدَّعَهُ : صَانَهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْدِيعُ أَنْ تَوْدَعَ ثَوْبًا فِي صَوَانٍ
لَا يَصِلُ إِلَيْهِ غُبَارٌ وَلَا رِيحٌ . وَوَدَّعْتُ الثَّوبَ
بِالثَّوبِ وَأَنَا أَدَّعُهُ ، مَخْفٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِيدَعُ
كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لثَوْبٍ جَدِيدٍ تَوْدَعُهُ بِهِ أَيُّ
تَصُونُهُ بِهِ . وَيُقَالُ : مِيدَاعَةٌ ، وَجَمْعُ الْمِيدَعِ
مَوَادِعُ ، وَأَصْلُهُ الْوَادُ لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ أَيُّ
رَفَّقْتَهُ بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا ، إِذَا مَا قَرَبَتْ
وَشِبْنَةُ الثَّقَا مُقْتَرَّةٌ فِي الْمَوَادِعِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِيدَعُ الثَّوبُ الَّذِي تَبْنِذُكَ
وَتَوْدَعُ بِهِ ثِيَابَ الْحَقُوقِ لِيَوْمِ الْحَقْلِ ، وَلَمَّا يَتَخَذَ
الْمِيدَعُ لِيَوْدَعُ بِهِ الْمَصُونِ .

وَتَوْدَعُ فَلَانَ إِذَا ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ . وَتَوْدَعُ ثِيَابَ
صَوْنِهِ إِذَا ابْتَدَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ

ابن أنبس عليه ثوب مُسَمَّرٌ فلما انصرف دعا له ثوب فقال : تَوَدَّعَ بِجَلَدِكَ هذا أي تَصَوَّنَه به ، يريد النَّبَسُ هذا الذي دفعته إليك في أوقات الاحتفال والتَّزَيُّنِ ، والثَّوْدِعُ : أن يجعل ثوباً وقاية ثوب آخر . والمِيدَعُ والمِيدَعَةُ والمِيدَاعَةُ : ما ودَّعَه به . وثوبٌ مِيدَعٌ : صفة ، قال الضبي :

أَقْدَمَهُ قَدَامَ تَغْصِي ، وَأَتَغْصِي
به الموت ، إن الصَّوْفَ لِلتَّخْرِ مِيدَعٌ

وقد يُضَافُ . والمِيدَعُ أيضاً : الثوب الذي تَبْتَذِلُهُ المرأة في بيتها . يقال : هذا مِيدَعُ المرأة ومِيدَعُها ، ومِيدَعَتُها : التي تَوَدَّعُ بها ثيابها . ويقال للثوب الذي يَبْتَذِلُ مِيدَعٌ ومِيدَعٌ ومِعْوَزٌ ومِفْضَلٌ . والمِيدَعُ والمِيدَعَةُ : الثوب الخلقُ ، قال شر أنشد ابن أبي عدنان :

في الكَفِّ مِثْيَ مَجَلَاتٍ أَرْبَعُ
مُبْتَذَلَاتٍ ، ما لَهْنٌ مِيدَعُ

قال : ما لَهْنٌ مِيدَعُ أي ما لَهْنٌ من يكفين العَمَلَ فَيَدَّعُهُنَّ أي يصونهن عن العَمَلِ . وكلامٌ مِيدَعٌ إذا كان مُجَزَّزاً ، وذلك إذا كان كلاماً يُحْتَشَمُ منه ولا يستحسن .

والمِيدَاعَةُ : الرجل الذي يحب الدَّعَةَ ؛ عن الفراء .

وفي الحديث : إذا لم يُنْكِرِ النَّاسُ الْمُشْكِرَ فقد تَوَدَّعَ منهم أي أَهْلَلُوا وَثَرَكُوا وما يَوْنَكِبُونَ من المعاصي حتى يُكْثِرُوا منها ، ولم يهدوا لرشدٍ حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله ، وأصله من التَّوْدِيعِ وهو التَّركُ ، قال : وهو من المجاز لأن الْمُتَعَتِّيَ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا بَيَّسَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَرَاحَ مِنْ مُعَاوَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، ويجوز أن

يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ أي صُنْتُه في مِيدَعٍ ، يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم وَيَتَّصُونَ كَابْتَوَقَى شرار الناس . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا مَشَتْ هذه الأُمَةُ السَّيِّئَةُ فقد تَوَدَّعَ منها . ومنه الحديث : اركبوا هذه الدوابَّ سَالَةً وابْتَدِعُوا سَالَةً أي انثروا كُوبُها وَرَفَّهُوا عنها إذا لم تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا ، وهو افْتَحَلَ من وَدَّعَ ، بالضم ، ودَّاعَةٌ ودَّعَةٌ أي سَكَنَ وَتَرَفَّتْ .

وابْتَدَعَ ، فهو مُبْتَدِعٌ أي صاحب دَعَةٍ ، أو من وَدَّعَ إذا تَرَكَ ، يقال ائْتَدَعَ وابْتَدَعَ على القلب والإدغام والإظهار . وقولهم : دَعُ هذا أي انثروا ، وَودَّعَهُ يَدَّعُهُ : تَرَكَه ، وهي شاذة ، وكلام العرب : دَعْنِي وَدَّرْنِي وَيَدَّعُ وَيَدَّرُ ، ولا يقولون ودَّعْنِكَ ولا وَدَّرْنِكَ ، استغنوا عنها بِتَرْكِكُكَ والمصدر فيها تَرَكَاً ، ولا يقال ودَّعاً ولا وَدَّرَ ؛ وحكاها بعضهم ولا وادع ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات :

فَأَيْبُهَا مَا أَنْبَعَنُ ، فَلَمَّثِي
حَزْرِي عَلَى تَرَكِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

قال ابن بري : وقد جاء وادع في شعر مَعْنَرِ بْنِ أَوْسَرَ :

عليه تَمْرِبُ لَبْنٍ وَادِعُ الْعَصَا ،
بِإِسْجِلِهَا حِصَانَهُ وَتَسَاجِلُهُ

وفي التنزيل : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ؛ أي لم يَقْطَعْ اللهُ الْوَحْيَ عَنْكَ وَلَا أَبْغَضَكَ ، وذلك أنه ، صلى الله عليه وسلم ، استأخر الوحي عنه فقال ناس من الناس : إن محمداً قد ودَّعَ ربه وقتلته ، فأُتِيَ اللهُ تعالى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، المعنى وما قتلاك ،

وسائر الفراء قرؤوه : ودَعَكَ ، بالتشديد ، وقرأ
عروة بن الزبير : ما ودَعَكَ ربك ، بالتخفيف ، والمعنى
فيها واحد ، أي ما تركك ربك ؛ قال :

وكان ما قدَّمُوا لأنفسهم
أكثرَ نفعاً من الذي ودَعُوا

وقال ابن جني : إنما هذا على الضرورة لأنَّ الشاعر إذا
اضطرَّ جازله أن ينطق بما ينتجُه القياس ، وإن لم
يَرِدْ به سماع ؛ وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي :

لَبِيتَ شِعْرِي ، عن خَلِيلِي ، ما الذي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى ودَعَهُ ؟

وعليه قرأ بعضهم : ما ودَعَكَ رَبُّكَ وما قتلي ، لأن
التَّوَكُّلَ تَصَرُّبٌ مِنَ الْقِلَّةِ ، قال : فهذا أحسن من أن
يُعْلَلَ باب استَحْوَذَ واستَنَوَّقَ الجِئْسُ لأنَّ
استِئْمالَ ودَعٍ مُراجعةٌ أصل ، وإعلالُ استحوذ
واستنوق ونحوهما من الصحيح تركُّ أصل ، وبين
مراجعة الأصول وتركها ما لا يخفاه به ؛ وهذا
البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه
أنشده لأنس بن زنتيم البجلي :

لَبِيتَ شِعْرِي ، عن أميري ، ما الذي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى ودَعَهُ ؟

لا يَكُنْ بِرَفْقِكَ بِرَفَقًا خُلْبًا ،
إِنَّ حَيْرَ الْبَرِّقِ مَا الْعَيْتُ مَعَهُ

قال ابن بري : وقد روي البيتان للذكورين ؛ وقال
الليث : العرب لا تقول ودَعْتُهُ فأنا ودَّعْتُ أي تركته
ولكن يقولون في الغابر يدَعُ ، وفي الأمر دَعَهُ ،
وفي النهي لا تَدَعُهُ ؛ وأنشد :

أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الذي ودَعُوا

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال : لَبِيتَنَّهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ
ودَعِيهِمُ الْجِئْسَاتِ أَوْ لُبِخْتَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَيْ
عَنْ تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا وَالتَّخَلُّفِ عَنْهَا مِنْ ودَعِ الشَّيْءِ
يَدَعُهُ ودَعَا إِذَا تَرَكَه ، وزعمت النحوية أن العرب
أماثوا مصدر يدَعُ ويَدَّرُ واستغنوا عنه بتركه ،
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أفصح العرب وقد رويت
عنه هذه الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وإنما يُجْهَل قولهم
على قلة استعماله فهو شاذٌ في الاستعمال صحيح في
القياس ، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى :
ما ودَعَكَ ربك وما قتلي ، بالتخفيف ؛ وأنشد ابن
بري لسويد بن أبي كاهل :

سَلَّ أَمِيرِي : ما الذي قَتَرَهُ
عَنْ وَصَالِي ، اليَوْمَ ، حَتَّى ودَعَهُ ؟

وأنشد آخر :

فَسَمَى مَسَاعَتَهُ فِي قَوْمِهِ ،
ثُمَّ لَمْ يَدَّرْكَ ، وَلَا عَجَزَا ودَعَهُ

وقالوا : لم يدَعُ ، ولم يدَّرْ شاذٌ ، والأعرابي لم يدَعُ
ولم يدَّرْ ، وهو القياس . والوداعُ ، بالفتح :
التَّوَكُّلُ . وقد ودَّعته وودَّعته وودَّعته وودَّعته
دَعَا لَهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قال :

فَاجِ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضَمَّتْهُ الْقَوْمَى ،
يَبِينُوتُهُ بِنَائِي بِهَا مَنْ يُوَادِعُ

وقيل في قول ابن مقفع :

دَعَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ

أي انتركيته بعض الدعاء . وقال ابن هاني في
المروية الذي يتصنع في الأمر ولا يعتمد منه
١ قوله « في المروية » كذا بالأصل .

قَوِّدَعُ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرَةَ ،
وَقَالَ : وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ

وَقَالَ الْقَطَامِي :

قَفِي قَبْلَ التَّغَرُّقِ بِأَضْبَاعِ ،
وَلَا يَكُ مَوْفِقٌ مِنْكَ الْوَدَاعُ

أَرَادَ وَلَا يَكُ مِنْكَ مَوْفِقَ الْوَدَاعِ وَلَيْسَ
مَوْفِقَ غِبْطَةٍ وَإِقَامَةٍ لِأَنَّ مَوْفِقَ الْوَدَاعِ يَكُونُ
لِلْفِرَاقِ وَيَكُونُ مُتَّصِلاً بِمَا يَتْلُوهُ مِنَ التَّوَدِيعِ
وَالشُّوقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوَدِيعُ ، وَإِنْ كَانَ
أَصْلُهُ تَخْلِيفَ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ وَذَوَيْهِ وَادِعِينَ ، فَإِنَّ
الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا خَلَّفَ
دَعَا لَهُمُ بِالسَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ وَدَعَا بِمِثْلِ ذَلِكَ ؛ أَلَا تَرَى
أَنْ لِيَدَا قَالَ فِي أَخِيهِ وَقَدْ مَاتَ :

قَوِّدَعُ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرَةَ

أَرَادَ الدَّعَاءَ لَهُ بِالسَّلَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ لِيَدٌ بِهَذَا
الشَّعْرَ وَوَدَّعَهُ تَوَدِيعَ الْحَيِّ إِذَا سَافَرَ ، وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ التَّوَدِيعُ تَرْكَهُ لِمَا فِي الْخَفَضِ وَالذُّعَى .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَوَدَّعَ مِثْلُ أَيِّ سَلَّمَ عَلَيَّ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَيِّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ
لِلتَّوَدِيعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ نُورَةَ
وَذَكَرَ نَاقَتَهُ :

قَاطَتَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا ، وَتَرَبَّعَتْ
بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تَسْنُ وَتَوَدَّعُ

قَالَ : تَوَدَّعَ أَيِّ تَوَدَّعَ ، تَسْنُ أَيِّ تَصَفَّلُ
بِالرَّغْبَى . يُقَالُ : سَنَ إِذَا أَحْسَنَ الْفِيَامَ عَلَيْهَا
وَصَفَّلَهَا ، وَكَذَلِكَ صَفَّلَ قَرَسَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ
مِنْ نُسْرِهِ مَا يَبْلُغُ الصَّبِيغُ مِنَ السَّيْفِ ، وَهَذَا مِثْلُ ؛

عَلَى نَفَقَةٍ : دَعْنِي مِنْ هِنْدَ فَلَا جَدِيدَ لَهَا وَدَعْنِي وَلَا
خَلَقَهَا رَقَعْتِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَرُصِ : إِذَا
خَرَصْتُمْ فَخَذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَلَمَنْ لَمْ تَدْعُوا
الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّبِيعَ ؛ قَالَ الْحَطَّائِي : ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَرَكُ لَهُمْ مِنْ غَرَضِ الْمَالِ تَوَسِيعَةٌ
عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَى أَضَرَّ بِهِمْ ،
فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهَا السَّاقِطَةُ وَالْهَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ
وَالنَّاسُ ، وَكَانَ عَمْرٌ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِأَمْرِ الْحَرُصِ
بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يَنْتَرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ شَائِعٌ
فِي جَبَلَةِ النَّخْلِ بَلْ يَنْقَرُدُ لَهُمْ نَخْلَاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ
عُلِمَ مَقْدَارُهَا بِالْحَرُصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُمْ أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَرْضُوا بِخَرَصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثَّلَثَ أَوْ الرَّبِيعَ
لِيَنْتَصِرُوا فِيهِ وَيَضُنُّوا حَقَّهُ وَيَتْرَكُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ
يَجِفَّ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ ، لَا أَنَّهُ يَتْرَكُ لَهُمْ بَلَا عَوْضٍ وَلَا
إِخْرَاجٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَعِ دَاعِيَّ اللَّبَنِ أَيَّ انْتَرَكْ
مَنْهُ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنُ وَلَا تَسْتَفْصِلْ
حَلَبَهُ .

وَالْوَدَاعُ : تَوَدِيعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الْمَسِيرِ .
وَتَوَدِيعُ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفْراً : تَخْلِيفُهُ لِمَا هُوَ
خَافِضِينَ وَادِعِينَ ، وَهُوَ يَوَدَّعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَقَاوُلًا
بِالدُّعَى الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَعَلَ . وَيُقَالُ وَدَعْتُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، قَوِّدَعُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمِزْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً ،
نُضَحِّي رُوَيْدًا ، وَنُشْمِي زُرَيْفًا

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ .
وَتَوَدَّعَ الْقَوْمُ وَتَوَادَعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .
وَالتَّوَدِيعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ ، وَالاسْمُ الْوَدَاعُ ، بِالْفَتْحِ .
قَالَ شُرَّ : وَالتَّوَدِيعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ؛ وَأَنشَدَ
بِئْتِ لِيَدٍ :

وروى شر عن عارب : ودعتُ فلاناً من وادع السلام . وودعتُ فلاناً أي هجرتُ . والوداع : التلي .

والموادعة والتوادع : شبه المصالحة والتصالح . والوديع : العهد . وفي حديث طهفة : قال عليه السلام : لكم يا بني نذر ودائع الشرك ووضائع المال ؛ ودايع الشرك أي المهود والموانيق ، يقال : أعطيتُ وديعاً أي عهداً . قال ابن الأثير : وقيل يجتدل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قد رد عليه من غير عهد ولا شرط ، ويدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عهد ولا موعيد . وفي الحديث : أنه وادع بني فلان أي صالحهم وسالمتهم على ترك الحرب والأذى ، وحقيقة الموادعة المارة أي يدع كل واحد منها ما هو فيه ؛ ومنه الحديث : وكان كعب القرظي موادعاً لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الطعام : غير مكفوف ولا مودع ولا مستفتى عنه ربنا أي غير متروك الطاعة ، وقيل : هو من الوداع وإليه ترجع . وتوادع القوم : أعطى بعضهم بعضاً عهداً ، وكله من المصالحة ؛ حكاه المروني في الثريين . وقال الأزهري : توادع الفريقان إذا أعطى كل منهما الآخر عهداً أن لا يغزوهما ؛ تقول : وادعت العدو إذا هادنته موادعة ، وهي الهدنة والموادعة . وناقاة موادعة : لا تركب ولا تخلب . وتوديع الفحل : اقتناؤه للفحلة . واستودع مالا وأودعته إياه : دفعه إليه ليكون عنده ودية . وأودعته : قبيل منه الودية ؛ جاء به الكسائي في باب الأضداد ؛ قال الشاعر :

استودع العلم قرطاس قضبته ،
فيلس مستودع العلم القراطيس !

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته قبيلت وديعته ، وأنكره شر إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني فلان بغيراً فأبيت أن أودعه أي أقبلته ؛ قال الأزهري : قال ابن شبل في كتاب المنطق والكساوي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا ؛ وأنشد :

يا ابن أبي ويا بني أمية ،
أودعتك الله الذي هو حسنية

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم ،
ودعا من المتنسكين ركوع ،

أودعنا أشياء واستودعنا
أشياء ، لبس يضيعهن مضيع

وأنشد أيضاً :

إن شرك الرعي قبيل الناس ،
فودع العرب يومهم شاس

ودع العرب أي اجعله ودية لهذا الجمل أي ألزمه العرب .

والودية : واحدة الودائع ، وهي ما استودع . وقوله تعالى : فاستقر ومستودع ؛ المستودع ما في الأرحام ، واستعاره علي ، رضي الله عنه ، للحكمة والحجة فقال : بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها نظراتهم ويترعوها في قلوب أشباههم ؛ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : فستقر ، بكسر القاف ،

بالمأجد الثعمان بن المنذر ، والزوار أراد الزارة
بالجزيرة ، وكان الثعمان مريضاً هناك . وقال أبو
نصر : ذات الودع مكة لأنها كان يعلق عليها في
شئورها الودع ؛ ويقال : أراد بذات الودع
الأوثان . أبو عمرو : الوديع المقبرة . والودع ،
بسكون الدال : حائِرٌ ، يحاطُ عليه حائطٌ يدقُّن
فيه القوم موتاهم ؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ؛
وأشد :

لعمري ، لقد أوفى ابن عوفٍ عشيّة
على ظهرٍ ودعٍ ، أنقن الرصف صانعاً

وفي الودع ، لو يدري ابن عوفٍ عشيّة ،
غني الدهر . أو حصف لمن هو طالعة

قال المسروحي : سمعت رجلاً من بني ربيعة بن
قصبية بن نصر بن سعد بن بكر يقول : أوفى
رجل منا على ظهر ودعٍ بالجسورة ، وهي حرة
لبني سعد بن بكر ، قال : فسمعت قائلاً يقول ما
أنشدناه ، قال : فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريباً
فأخبر بها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعة عشر
رجلاً ، فقال : اخفروا وافرؤوا القرآن عنده
واقبلوه ، فأتوه فقلعوا منه فئات ستة منهم أو سبعة
وانصرف الباقي ذاهبة عقولهم قزعاً ، فأخبروا
صاحبهم فكفوا عنه ، قال : ولم يعد له بعد ذلك
أحد ؛ كل ذلك حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ،
وجمع الودع ودوع ؛ عن المسروحي أيضاً .
والوداع : واد بمكة ، وتنتية الوداع منسوبة إليه .
ولما دخل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم
الفتح استقبله إمام مكة يصفقن ويقلن :

طلّع البدور علينا
من ثننات الوداع ،

وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال :
فَسْتَقِرَّ في الرحم ومستودع في صلب الأب ، روي
ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك . وقال الزجاج :
فَلَكُمْ في الأرحام مُسْتَقَرٌّ ولكم في الأصلاب
مُسْتَوْدَعٌ ، ومن قرأ فستقر ، بالكسر ، فمعناه
فمنكم مُسْتَقَرٌّ في الأحياء ومنكم مُسْتَوْدَعٌ في
الثرى . وقال ابن مسعود في قوله : ويعلم مُسْتَقَرُّها
وَمُسْتَوْدَعُها أي مُسْتَقَرُّها في الأرحام ومُسْتَوْدَعُها
في الأرض . وقال قتادة في قوله عز وجل : ودع
أذاهم وتوكل على الله يقول : اصبر على أدام .
وقال مجاهد : ودع أدام أي أغرض عنهم ؛ وفي
شعر العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

من قبلها طبت في الظلال وفي
مُسْتَوْدَعٍ ، حيث يُخَصَفُ الورق

المُسْتَوْدَعُ : المكان الذي تجعل فيه الوديعة ،
يقال : استودعته وديعة إذا استخفظته إياها ،
وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة ،
وقيل : أراد به الرجم .
وطائر أودع : تحت حكه بياض . والودع
والودع : البربوع ، والأودع أيضاً من أساء
البربوع .

والودع : الغرض يرمى فيه . والودع : وثن .
وذات الودع : وثن أيضاً . وذات الودع :
سفينة نوح ، عليه السلام ، كانت العرب تقسم بها
فتقول : بذات الودع ، قال عدي بن زيد العبادي :

كلاً ، يميناً بذات الودع ، لو حدثت
فيكم ، وقابل قبر المأجد الزارا

يزيد سفينة نوح ، عليه السلام ، يخلف بها ويعني

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا،

مَا كَدَا اللَّهُ دَاعٍ

وَوَدَّعَانُ : اسم موضع ؛ وأشدُّ البت :

بَيْنُضْ وَدَّعَانِ بَسَاطُيْ

وَوَادَعَةُ : قبيلة إما أن تكون من هَذَانِ ، وإما أن تكون هَذَانُ منها ، ومَوْدُوعٌ : اسم فارس هَرَمُ بْنُ صَنْظَرِ الْمُرِّي ، وكان هَرَمٌ قَتِيلٌ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ ؛ وفيه تقول فَاغْتَنَ :

بَا لَهْفَ نَفْسِي ! لَهْفَ الْمَفْجُوعِ ،

أَنْ لَا أَرَى هَرَمًا عَلَى مَوْدُوعٍ !

وَدَع : قال الأزهري في آخر ترجمة عذَا : قال ابن السكيت فبما قرأت له من الألفاظ إن صح له : وَدَعَ الْمَاءُ يَبْدَعُ وَهَسَى يَهْسِي إِذَا سَالَ ، قال : والوَازِعُ الْمُعِينُ ، قال : وكلُّ ماء جَرَى عَلَى صَفَاةٍ فَهُوَ وَازِعٌ . قال الأزهري : هذا حرف منكر وما رأيت إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه .

ودع : الْوَرْدُ : التَّحَرُّجُ . تَوَرَّعَ عَنْ كَذَا أَيِ تَحَرَّجَ . وَالْوَرَّعُ ، بكسر الواو : الرجل التقى الْمُتَحَرِّجُ ، وهو تَوَرَّعَ بَيْنَ الْوَرَّعِ ، وقد وردَ مِنْ ذَلِكَ يَرَّعُ وَيَوَرَّعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْجَبَانِي ، رِعةٌ وَوَرَّعًا وَوَرَّعٌ وَرَّعًا ؛ حَكَاهَا سَبِيحُ ، وَوَرَّعٌ وَوَرَّعًا وَوَرَّاعَةً وَتَوَرَّعَ ، وَالْأَسْمُ الرِّعَةُ وَالرِّيعَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : فَلَانُ تَمَّى الرِّعَةُ أَيِ قَلِيلُ الْوَرَّعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُكَ الدِّينُ الْوَرَّعُ ؛ الْوَرَّعُ فِي الْأَصْلِ : الْكَفُّ عَنْ الْمُتَحَارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ الْكَفُّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحَلَالِ .

الأصمعي : الرِّعَةُ الْمَدَنِي وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ أَوْ سُوءُ الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَوْمٌ حَسَنَةٌ رِعَتُهُمْ أَيِ شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَذْبُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَّعِ وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْزَحَمُوا عَلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَبِيحَةً فَقَالَ : اللَّهُمَّ لِمَلِكِكَ ؛ يَرِيدُ بِالرِّعَةِ هَهُنَا الْإِحْتِشَامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الْأَذْبِ أَيِ لَمْ يُحْشِنُوا ذَلِكَ . يُقَالُ : وَرَّعَ يَرَّعُ رِعَةً مِثْلَ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ أَيِ مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : وَيَنْهَيْهِ يَرَّعُونَ أَيِ يَكْتُمُونَ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : فَلَا يَوَرَّعُ رَجُلٌ عَنْ جَسَلٍ يَخْطئه أَيِ يَكْفُ وَيُسْبَعُ ، وَدَوِي يُوَرَّعُ ، بِالزَّي ، وَسَنَدَكَرُهُ بَعْدَهَا .

وَالْوَرَّعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَبَانُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحْشَامِهِ وَتُكْوُسِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَأَصْعَابُنَا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَّعِ إِلَى الْجَبَانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَمَّا الْوَرَّعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . يُقَالُ : لِفَأْ مَالٍ فَلَانٌ أَوْ رَاعٍ أَيِ صَغِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْرَاعٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَرَّعَةٌ ، وَقَدْ وَرَّعَ ، بِالضَّمِّ ، يَوَرَّعُ وَوَرَّعًا ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، وَوَرَّوَرَّعًا وَوَرَّاعَةً وَوَرَّاعَةً وَوَرَّاعًا ، وَوَرَّعَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، يَرَّعُ وَوَرَّعًا ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَوَرَّاعَةً ، وَأَرَى يَرَّعُ ، بِالْفَتْحِ ، لَفَةً كَبَدَعُ ، وَتَوَرَّعَ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَبُنَ أَوْ صَغُرَ ، وَالْوَرَّعُ : الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

رِعَةُ الْأَحْمَقِ يَرَّعُ مَا صَنَعَ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : رِعَةُ الْأَحْمَقِ حَالَتُهُ الَّتِي يَرَّعُ بِهَا .

وحكى ابن كريد : رجل ورعٌ يمينُ الوروعة ؛
ويشهد بصلته قوله قول الراجز :

لا هيَّبانَ قلبُه مَثانُ ،
ولا تخيبُ ورعُ جِبانُ

قال : وهذه كلها من صفات الجبان . ويقال : الورعُ
على العموم الضعيف من المال وغيره .

وورعه عن الشيء توريعاً : كفه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : ورع اللص ولا ثراعه ؛ فسرته ثعلب
فقال : يقول إذا سمعت به ورأيت في منزلك
فاذقه واكشفه عن أخذ متاعك ، وقوله ولا تراعه
أي لا تشهد عليه ، وقيل : معناه رده بتمريض له
أو تنبيه ولا تنتظر ما يكون من أمره . وكل
شيء تنتظره ، فأنت تراعه وترعاه ؛ ومنه تقول :
هو يرعى الشئ أي ينتظره ؛ وجوبها ، قال :
والشاعر يرعى النجوم . وقال أبو عبيد : اذقه
واكشف بما استطعت ولا تنتظر فيه شيئاً . وكل
شيء كفتته ، فقد ورعته ؛ وقال أبو زيد :

ورعنت ما يبغي الوجوه رعاة
ليحضر خبري ، أو ليحضر منكر

يقول : ورعنت عنكم ما يبغي وجوهكم ، تمنن
بذلك عليهم . وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للساب :
ورع عني في الدارهم والدرهمين أي كفف عني
الحصوم بأن تقضي بينهم وتؤوب عني في ذلك ،
وفي حديثه الآخر : وإذا أشغنى ورع أي إذا
أشرف على معصية كفف . وأورعه أيضاً : لغة في
ورعه ؛ عن ابن الأعرابي ، والأولى أغلى . وورع
الإبل عن الحوض : ردها فارتدت ؛ قال الراعي :

وقال الذي يرجو العلالة : ورعوا
عن الماء لا يطرق ، وهن طوارقه

وورع الفرس : حبسه بجامه . وورع بينهما
وأورع : حجز . والتوريع : الكف والمنع ؛
وقال أبو دود :

قَبَيْنا نورعه بالجام ،
نريد به قنصاً أو غوارا

أي نكفه . ومنه الورع التحرج . وما ورع أن
فعل كذا وكذا أي ما كذب .

والمورعة : المنطقة والمكالمة . وورعه فاطمة .
وفي الحديث : كان أبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ،
يوارعان ، يعني علياً ، رضي الله عنه ، أي يستشيروانه ؛
هو من المنطقة والمكالمة ؛ قال حسان :

نشدت بني التجار أفعال والدي ،
إذا العان لم يوجد له من يورعه

ويروى : يوارعه .
ومورع ووريع : اسمان . والوريع : اسم فرس
مالك بن نويرة ؛ وأنشد المازني في الوريعه :

ورده خليلنا بغطاء حديق ،
وأغقبه الوريعه من نصاب

وقال : الوريعه اسم فرس ، قال : ونصاب اسم فرس
كان لمالك بن نويرة ؛ ولما يريد أغقبه الوريعه من نل
نصاب . والوريعه : موضع ؛ قال جرير :

أحقاً رأيت الظاعنين تحبّلوا
من الجزع ، أو واري الوديعه ذي الأثل ؟

وقيل : هو واد معروف فيه شجر كثير ؛ قال الراعي

بذكر المواد ج:

يُخَيِّلُنَّ مَنْ أَثَلَّ الْوَرِيْعَةَ، وَانْتَحَى
لَهَا الْغَيْنُ يَغْفُوبُ بِفَأْسٍ وَمِيْرِدٍ

ووزع: الوزع: كظم النفس عن هواها. ووزع وبه
يَزَعُ وَيَزَعُ وَزَعًا: كفه فانتزع هو أي كف،
وكذلك ورعته. والوازع في الحرب: المؤكل
بالصفوف يَزَعُ من تقدم منهم بغير أمره. ويقال:
وزعت الجيش إذا حبست أولهم على آخرهم.
وفي الحديث: أن إبليس رأى جبريل، عليه السلام،
يوم بدئ يَزَعُ الملائكة أي يرتبهم ويُسَوِّمُهم
ويصفيهم للحرب فكانه يكفهم عن التفرق
والانتشار. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
أن المغيرة رجل وازع؛ يريد أنه صالح للتقدم
على الجيش وتدريب أمرهم وترتيبهم في قتالهم. وفي
التنزيل: فهم يوزعون، أي يخس أولهم على
آخرهم، وقيل: يكفون. وفي الحديث: من يَزَعُ
السلطان أكثر من يَزَعُ القرآن؛ معنى أن من
يكف عن ارتكاب العظائم تخافة السلطان أكثر
من تكفه تخافة القرآن والله تعالى، فمن يكفه
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه القرآن بالأمر
والنهي والإنذار؛ وقول خبيب الضري:

لما رأيت بني عمرو يذرعهم
أيقنت أني لهم في هذه قود

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلباً للصفة وأيضاً فنكتب
الجمع بين واوين: واو العطف وياه الفاعل، وقال
السكري: لغتهم جعل الواو ياء؛ قال النابغة:

على حين عاتبت المشيب على الصبا،
وقلت: ألسأ أصح، والشيب وازع؟

١ قوله « وياه الفاعل » كذا بالأصل.

وفي حديث الحسن لما تولى القضاء قال: لا بد للناس
من وزعة أي أعوان يكفونهم عن التمدي والشر
والفساد، وفي رواية: من وازع أي من سلطان
يكفهم ويَزَعُ بعضهم عن بعضهم، يعني السلطان
وأصحابه. وفي حديث جابر: أردت أن أكشف
عن وجه أبي لثا قتل والنبي، صلى الله عليه وسلم،
ينظر إلي فلا يزعني أي لا يزعجني ولا ينهاني.
ووازع وابن وازع، كلاهما: الكلب لأنه يَزَعُ
الذئب عن الغنم أي يكفه. والوازع: الحائس
العكر المؤكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه
ويقدم ويؤخر، والجمع وزعة ووزاع. وفي حديث
أبي بكر، رضي الله عنه، وقد شكي إليه بعض
عساليه ليقتص منه فقال: أنا أقيد من وزعة الله،
وهو جمع وازع، أراد أقيد من الذين يكفون
الناس عن الإقدام على الشر. وفي رواية: أن عمر
قال لأبي بكر أفص هذا من هذا بأنته، فقال: أنا
لا أفص من وزعة الله، فأمسك.

والوزع: اسم الجنع كالغزي. وأوزعته بالشيء:
أغريته فأوزع به، فهو موزع به أي مغري
به؛ ومنه قول النابغة:

فهاب ضمران منه، حيث يوزعه
طعن المعارك عند المسحج التجدد

أي يغريه. وفاعل يوزعه مضر يعود على صاحبه
أي يغريه صاحبه، وطعن منصوب هاب، والتجدد
نعت المعارك ومعناه الشجاع، وإن جعلته نعتاً
للمسحج فهو من التجدد وهو العرق، والاسم والمصدر
جميعاً الوزوع، بالفتح. وفي الحديث: أنه كان موزعاً
بالسواك أي مولعاً به. وقد أوزع بالشيء يوزع
إذا اعتاده وأكثر منه وألهم. والوزوع: الولوع؛

وقد أوزع به وزوعاً : كأولع به أولوعاً . وحكى اللحياني : إنه لتلوع وزوع ، قال : وهو من الإشباع . وأوزعته الشيء : ألتهه إياه . وفي التنزيل : رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ؛ ومعنى أوزعني ألتهني وأولعني به ، وتأولكه في اللغة كغني عن الأشياء إلا عن شكر نعمتك ، وكغني عما يبعدني عنك . وحكى اللحياني : لتوزع بتقوى الله أي لتلتهم بتقوى الله ؛ قال ابن سيده : هذا نص لفظه وعندني أن معنى قولهم لتوزع بتقوى الله من الوزوع الذي هو الولوع ، وذلك لأنه لا يقال في الإلهام أوزعته بالشيء ، إنما يقال أوزعته الشيء . وقد أوزعته الله إذا ألتهه . واستوزعت الله شكره فأوزعني أي استلتهه فالتلتهني . ويقال : قد أوزعته بالشيء إزعاً إذا أغريته ، وإنه لتوزع بكذا وكذا أي مغري به ، والاسم الوزوع . وأوزعت الشيء : مثل ألتهه وأولعته به .

والتوزيع : القسمة والتفريق . وزوع الشيء : قسّمه وفرقه . وتوزعه فيما بينهم أي تقسّموه ، يقال : وزعنا الجزور فيما بيننا . وفي حديث الضحايا : إلى غنيمة فتوزعوها أي اقتسموها بينهم . وفي الحديث : أنه حلق شفره في الحج وزوعه بين الناس أي فرقه وقسّمه بينهم ، وزعه يؤزعه توزيعاً ، ومن هذا أخذ الأوزاع ، وهم الفرق من الناس ، يقال ألتهم وهم أوزاع أي متفرقون . وفي حديث عمر : أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع أي يطلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد ، أراد أنهم كانوا يتنقلون فيه بعد العشاء متفرقين ؛ وفي شعر حسان :

بضرب كل أوزاع المخاض مشاة

أحللت بيتك بالجميع ، وبعضهم
متفرق ليحل بالأوزاع

الأوزاع هنا : بيوت متقيدة عن مجتمعة الناس . وأوزع بينهما : فرق وأصلح . والمتزع : الشديد النفس ؛ وقول خبيب يذكر قرينه من عدو له :

لما عرفت بني عمرو ويلزهم
أبقت أني لهم في هذه قود

قال : يلزهم لثمتهم يريدون والزعهم في هذه الوقعة أي يستنقيدون منا .

وأوزعت الناقة بيولها أي رمت به رمياً وقطعت ، قال الأصمعي : ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الضلع ؛ قال ابن بري : وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً ، والصواب أوزعت ، بالغين معجمة ، قال : وكذلك ذكره الجوهري في فضل وزع .

والأوزاع : بطن من همدان منهم الأوزاعي . والأوزاع : بطون من حمير ، سوا هذا لأنهم قرقوا . وزوع : اسم امرأة . وفي حديث قيس بن عاصم : لا يؤزع رجل عن جبل يخطبه أي لا يكف ولا يمتنع ؛ هكذا ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي ، وذكره المروزي في الواو مع الراء ، وقد تقدم .

١ قوله « يخطبه » تقدم في روع : يخطبه ، والمؤلف في المحلين تابع لنهاية .

وسع : في أسنانه سبحانه وتعالى الواسع : هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقير . وقال ابن الأباري : الواسع من أساء الله الكثير العطاء الذي يسع لا يسأل ، قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع المحيط بكل شيء من قوله وسع كل شيء علماً ؛ وقال :

أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّةَ مَا أَسَعُ

معناه قدع ما أحيط به وأقدر عليه ، المعنى أعطيتهم ما لا أجده إلا بالجهد قدع ما أحيط به . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فَأَيُّ تَوَلَّوْا قَسَمٌ وجه الله إن الله واسع عليم ؛ يقول : أيأ تولا فاقصدوا وجه الله تيسر القيلة ، إن الله واسع عليم ، يدل على أنه توسع على الناس في شيء رخص لهم ؛ قال الأزهرى : أراد التحري عند إشكال القيلة .

والسعة : نقيض الضيق ، وقد وسعه يسعه وبسعه سعة ، وهي قليلة ، أغني فعمل يفعل ، ولما فتحها حرف الحلق ، ولو كانت يفعل ثبتت الواو وصحت إلا بحسب ياجل . ووسع ، بالضم ، وساعة ، فهو وسيع . ومشي وسيع وأسيع : واسع . وقوله تعالى : للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة ؛ قال الزجاج : إنما ذكرت سعة الأرض ههنا لمن كان مع من يعبد الأصنام فأمر بالمهجرة عن البلد الذي يكره فيه على عبادتها كما قال تعالى : أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا ؛ وقد جرى ذكر الأوثان في قوله : وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله . واتسع : كوسع . وسع الكفاي : الطريق بالتسع ، أرادوا يتسع فأبدلوا الواو ألفاً طلباً للغة كما قالوا ياجل ونحوه ، ويتسع أكثر

وأقيس . واستوسع الشيء : وجده واسعاً وطلب واسعاً ، وأوسعته ووسعته صيره واسعاً . وقوله تعالى : والساء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون ؛ أراد جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع بمعنى وسع ، وقيل : أوسع الرجل صار ذا سعة وغنى ، وقوله : وإنا لموسعون أي أغنياء قادرين . ويقال : أوسع الله عليك أي أغناك . ورجل موسع : وهو المكي . وتوسعوا في المجلس أي تفسحوا . والسعة : الغنى والرفاهية ، على المثل . ووسع عليه يسع سعة ووسع ، كلاهما : رفته وأغناه . وفي التوادر : اللهم سع عليه أي وسع عليه . ورجل موسع عليه الدنيا : متسع له فيها . وأوسعته الشيء : جعله يسعه ؛ قال امرؤ القيس :

فَتَسْعُ أَهْلَهَا أَقْطاً وَسَعْنَا ،
وَحَسْبُكَ مِنْ غَشَى شَيْعٍ وَرِيٍّ !

وقال ثعلب : قيل لارأه أي النساء أبغض إليك ؟ فقالت : التي تأكل لساناً ، وتوسع الحي ذمتاً . وفي الدعاء : اللهم أوسعنا رحمته أي اجعلها تسعنا . ويقال : ما أسع ذلك أي ما أطيقه ، ولا يسعني هذا الأمر مثله . ويقال : هل تسع ذلك أي هل تطيقه ؟ والوسع والوسع والسعة : الجدة والطاقة ، وقيل : هو قدر جد الرجل وقدره ذات اليد . وفي الحديث : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعونم بأخلاقكم ، أي لا تسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحتهم . وفي حديث آخر قاله ، صلى الله عليه وسلم : إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فلبسعونهم منكم بسط الوجه . وقد أوسع الرجل : كثرت ماله . وفي التنزيل : على الموسع قدره وعلى المتغير قدره .

عَيْشَهَا الْعَلِيَّزُ الْمُطْحَنُ بِالْقَدْرِ
سَرَّ ، وَإِبْضَاعُهَا الْقَعُودَ الْوَسَاعَا

الْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا اقْتَنَعَدَ فَرَكِبَ . وفي حديث جابر : ففرب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَجَزَ جَمَلِيَّ وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَأَنْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطَأُ أَيَّ أَهْجَلِ جَمَلٍ سَبَرَأ . يقال : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ وَاسِعِ الْخَطِّ مَرِيعِ السَّيْرِ . وفي حديث هشام يصف ناقه : إِنَّمَا لِيَسَاعٌ أَيَّ وَاسِعَةِ الْخَطِّ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وَسَبَرٌ وَسَبِيعٌ وَوَسَاعٌ : مُتَّسِعٌ . وَاتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَالْوَسَاعُ : الدُّبُّ لِسَعَةِ خَلْقِهِ . وما لي عن ذاك مُتَّسِعٌ أَيَّ مُصْرَفٌ .

وَسَعٌ : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : سَعٌ يَا جَمَلُ ! فِي مَعْنَى اتَّسَعَ فِي خَطِّكَ وَمَشِكَ . وَالْبَسَعُ : اسْمُ نَبِيٍّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَعُ اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الْعَجَمِ وَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، وَهِيَ لَا يَدْخُلَانِ عَلَى نَظَائِرِهِمْ نَحْوِ يَغْمَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لْجُرَيْرٍ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا ،
شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلًا

وَقَرِيءٌ : وَالْبَسَعُ وَالْبَسَعُ أَيْضًا ، بِلَامٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَوَسِيعٌ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَسِيعٌ وَدُخْرُضٌ مَاءَانِ بَيْنَ سَعْدٍ وَبَنِي قُشَيْرٍ ، وَهِيَ الدُّخْرُضَانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ عَنْتَرَةٍ إِذْ يَقُولُ :

شَرِبْتُ مَاءَ الدُّخْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
كَوَرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدُّبْلَمِ

وَقَالَ تَعَالَى : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ؛ أَيَّ عَلَى قَدَرِ سَعَتِهِ ، وَالْمَاءُ عَرُوضٌ مِنَ الْوَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . وَالسَّعَةُ : أَصْلُهَا وَسَعَةٌ فَحَذَفَتْ الْوَاءُ وَنَقِصَتْ . وَيُقَالُ : لِيَسَعَكَ يَبْتَكَ ، مَعْنَاهُ الْقَرَارُ . وَيُقَالُ : هَذَا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ، وَهَذَا الْوَعَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، وَهَذَا الْوَعَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنَا أَسَعُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَسَعُنِي ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَدْخُلَ فِي وَعَلَى وَلامٍ لِأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الْوَعَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا أَيَّ يَسَعُ لَذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ هَذَا الْخُفُّ يَسَعُ رَجُلِي أَيَّ يَسَعُ لِرَجُلِي أَيَّ يَتَسَعُ لَهَا وَعَلَيْهَا . وَتَقُولُ : هَذَا الْوَعَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، مَعْنَاهُ يَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا أَيَّ يَتَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ الصِّفَاتَ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيَنْفِضِي إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : كَيْلُكَ : وَاسْتَجَبْتَ لَكَ وَمَكَّنْتَ لَكَ . وَيُقَالُ : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، أَيَّ اتَّسَعَ لَهَا . وَوَسِيعُ الشَّيْءِ الشَّيْءُ : لَمْ يَضِقْ ، عَنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ أَيَّ وَأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ؛ يَقُولُ : مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِيَسَعُنِي مَا وَسِيعَكَ . وَالتَّوَسُّيعُ : خِلَافُ التَّضْيِيقِ . وَوَسَّعْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ . وَوَسَّعَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وَهُوَ وَسَاعٌ : اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ذَا سَعَةٍ فِي خَطِّهِ وَذَرَعِهِ . وَنَاقَةٌ وَسَاعٌ : وَاسِعَةُ الْخَلْقِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وقوله :

وما جئلس' أبكار' أطاع' لِسَرَجِها
جئى تَسَرى ، بالوادِيعين ، وشوع'

قيل : وشوع كثير ، وقيل : إن الواو للعطف ،
والشوع' : شجر البان ، الواحدة شُوعَة . وپروى :
وُشوع' ، بضم الواو ، فمن رواه بفتح الواو وُشوع
قالوا واو النسق ، ومن رواه وُشوع' فهو جمع
وُشع' ، وهو زهر البُقول . والوشع' : شجر
البان ، والجمع الوشوع' .

والوشيع' : دخول' الشيء في الشيء . وتوشع'
الشيء : تفرق . والوشوع' : المتفرقة . ووشوع'
البقل : أزاهيره ، وقيل : هو ما اجتمع على أطرافه
منها ، واحدها وُشع' . وأوشع' الشجر' والبقل' :
أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه . قال الأزهرى :
وشعت' البقلة إذا انفرجت زهرتها . والوشيع'
والوشيع' : حظيرة' الشجر حول الكرم والبستان ،
وجمعها وشائع' . ووشعوا على كرمهم وبستانهم :
حظروا . والوشيع' : كرم لا يكون له حائط
فيجعل' حوله الشوك' لِيَمْنَعَ مَنْ يدخل إليه .
ووشع' كرمه : جعل له وشيعاً ، وهو أن يبني'
جداره بقصب أو سعف يشبك' الجدار به ، وهو
الوشيع' . والموشع' : سعف' يجعل' مثل الحظيرة
على الجوخان' يَنْسَجُ نَسجاً ؛ وقول العجاج :

صافي التجاسر لم يوشع' بكدر'

وقيل في تفسيره : لم يوشع' لم يخلط وهو بما تقدم ،
ومعناه لم يلبس بكدر لأن السعف الذي يسمى
النسيجة منه الموشع' يلبس به الجوخان . والوشيع'
الحص' ، وقيل : الوشيع' ضرب من السعف ثلثي

وشع : وشع' الفطن' وغيره وشعته ، كإلها : لفته .
والوشيع' : ما وُشِعَ منه أو من الغزل . والوشيع'
كُتِبَ الغزل . والوشيع' : خشبة' الحائك' التي
يُسَبِّها الناس' الحنف' ، وهي عند العرب الحِلنو'
إذا كانت صغيرة ، والوشيع' إذا كانت كبيرة .
والوشيع' : خشبة' أو قصب' يلف' عليها الغزل' ،
وقيل : قصب' يجعل' فيها الحائك' لِحْمَةِ الثوب'
للتسج' ، والجمع وشيع' وشائع' ؛ قال ذو
الرمة :

به ملعَب من مُعْصِفَاتِ نَسَجْتِه ،

كنسج' اليماني بوزده بالوشائع

والوشيع' : لفة' الفطن' بعد التدف' ، وكل'
لتيفه' منه وشيع' ؛ قال رؤبة :

فانصاع' يَكْسُوها الغبار' الأصبع' ،

تدفع' القياس' الفطن' الموشعاً

الأصبع' : الغبار' الذي يجي' ويذهب ، يَنْصَع'
ويَنْصاع' : نرة' هنا ومرة' هنا . وقال الأزهرى : هي
قصب' يُلثَى عليها الغزل' من ألوان شتى من الوشيع'
وغير ألوان الوشي' ، ومن هناك سبت قصب' الحائك'
الوشيع' ، وجمعها وشائع' ، لأن الغزل يوشع' فيها .
ووشعت' المرأة' قطنها إذا قرضته وحياتته
للتدف' بعد الخنجر' ، وهو التزويد' والتسبيح' .

ويقال لما كسا الغازل' المغزول' : وشيع' ووليع'
وسليخة' ونضلة' . ويقال : وشع' من خير
ووشوع' ووشم' ووشوم' وشنع' وشوع' .
والوشيع' : عَلمُ الثوب' . ووشع' الثوب' :
رَقَمَه بعَلمٍ ونحوه . والوشيع' : الطريقة' في
البرد' . وتوشع' بالكذب' : تَحَسَّنَ وتكثُر' ؛

على خشبات السقف، قال: وربما أُقيم كالخص وسدّ
خصاصها بالشام، والجمع وشائع؛ ومنه الحديث:
والمسجد يومئذٍ وشيع بسعف وخشب؛ قال كثير:

دبار عفت من عزة الصنف، بعد ما
نجد علبين الوشيع المنما

أي نجد عزة يعني نجعله جديداً؛ قال ابن بري:
ومثله لابن هرمة:

يلوى موبقة، أو يبرقة أخزم،
خيم على آلايين وشيع

وقال: قال السكري الوشيع الشام وغيره،
والوشيع سف البيت، والوشيع عربش يبنى
للريس في العسكر يشرف منه على عسكره؛ ومنه
الحديث: كان أبو بكر، رضي الله عنه، مع رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، في الوشيع يوم بدر أي
في العريش.

والوشع: الشبد من طلع النخل. والوشع:
شيء القليل من الثبت في الجبل. والوشوع:
الضروب؛ عن أبي حنيفة. ووشع الجبل ووشع
فيه يشع، بالفتح، وشعاً ووشوعاً وتوشعه: علاه.
وتوشعت الغنم في الجبل إذا ارتفعت فيه ترعاه،
وإنه لوشوع فيه متوكل له؛ عن ابن الأعرابي،
قال: وكذلك الأتس؛ وأنشد:

ويئسها لغة شينخ قد تحل،
حوساء في السهل، وشوع في الجبل

وتوشع فلان في الجبل إذا صعد فيه. ووشعه الشيء
أي علاه. وتوشع الشيب رأسه إذا علاه. يقال:
وشع فيه القتيور ووشع وأنتع فيه القتيور وسيل

فيه الشيب وتصل بمعنى واحد. والوشوع:
الوجور يوجره الصبي مثل الشوع. والوشيع:
جذع أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم
عليه الساق. والوشية: خشة غليظة توضع على رأس
البئر يقوم عليها الساق؛ قال الطرماح يصف صائداً:

فأزل السهم عنها، كما
زل بالساق وشيع المقام

ابن شيل: توزع بنو فلان ضيوقهم وتوشعوا
سواء أي ذعبوا بهم إلى بيوتهم، كل رجل منهم
بطائفة. والوشيع ووشيع، كلاهما: مالا معروف؛
وقول عنوة:

شربت بماه الدخرضين فأصبحت
زوراه، تنفر عن حياض الدليلهم

إنما هو دخرض ووشيع ماءه، أن معروفان فقال
الدخرضين اضطراباً، وقد ذكر ذلك في وسيع
بالسين المهلة أيضاً.

وصع: الوصع والوصع والوصيع: الصغير من
العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير، وقيل:
هو طائر كالعصفور، وقيل: يشبه العصفور الصغير
في صغر جسمه، وقيل: أصغر من العصفور. وفي
الحديث: إن العرش على منكب إسماعيل وأنه
لَيَنَواضع لله حتى يصير مثل الوصع، يروى بفتح
الصاد وسكونها، والجمع وصعان. والوصيع:
صوت العصفور، وقيل: الوصع والصغور واحد
كجذب وجذب؛ قال شمر: لم أسمع الوصع في
شيء من كلامهم إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من قاله
وليس من الوصع الطائر في شيء:

أناخ، فنعيم ما اقلنولي وخوي
على خمس يصعن حصي الجبوب

قال : يَصْنَعُ الْحَصَى يُعَيِّنُهُ فِي الْأَرْضِ . قال الأزهري : الصواب عندي يَصْنَعُ حصى الجبوب أي يُفَرِّقُهَا ، يعني الثِّقَاتِ الْحَسَنَ .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأما عَيْصُو فهو ابن إسحق أخى يعقوب ، وهو أبو الروم .

وضع : الوَضْعُ : خَدْعُ الرِّفْعِ ، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعاً وَمَوْضِعاً ، وأُنشِدَ ثَلَبٌ يَتَيْنِ فِيهَا : 'مَوْضُوعٌ' 'جُودِكُ' وَمَرْفُوعُهُ ، عَنِ الْمَوْضُوعِ مَا أَضْرَهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَالْمَرْفُوعُ مَا أَظْهَرَهُ وَتَكَلَّمَ بِهِ . وَالْمَوَاضِعُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَاحِدُهَا مَوْضِعٌ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمَوْضِعُ 'وَالْمَوْضِعُ' ، بِالْفَتْحِ ؛ الْأَخِيرُ نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ مِمَّا فَازَهُ وَأَوْ اسماً لَا مَصْدَرًا إِلَّا هَذَا ، فَأَمَّا مَوْهَبٌ وَمَوْزِقٌ فَلِلْعَلْبَةِ ، وَأَمَّا اذْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ فَفَتَحُوهُ إِذْ كَانَ اسماً مَوْضُوعاً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ ، هَذَا كَلِمَةُ قَوْلِ سَبِيحِيَّةٍ . وَالْمَوْضِعَةُ : لُغَةٌ فِي الْمَوْضِعِ ؛ حِكَاةُ الْهَيَاثِيِّ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ : يُقَالُ ارْزُقْ فِي مَوْضِعِكَ وَمَوْضِعَتِكَ . وَالْمَوْضِعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَضَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي وَضْعاً وَمَوْضُوعاً ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْفُولِ ، وَمَوْضِعاً . وَإِنَّمَا حَسَنُ الرُّضْعَةِ أَيُّ الرُّضْعِ . وَالْوَضْعُ أَيْضاً : الْمَوْضُوعُ ، سَبِي بِالْمَصْدَرِ وَلَهُ تَطَايُرٌ ، مِنْهَا مَا تَقْدِمُ وَمِنْهَا مَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاعٌ .

وَالْوَضِيعُ : الْبَشَرُ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ كَلْفَهُ فَهُوَ فِي 'جُودٍ' أَوْ 'جِرَارٍ' . وَالْوَضِيعُ : أَنَّ يَوْضَعَ التَّيْرُ قَبْلَ أَنْ يَحِفَّ فَيَوْضَعَ فِي الْجُرَيْنِ أَوْ فِي الْجِرَارِ . وفي الحديث : مَنْ رَفَعَ السَّلَاحَ نَمَّ وَضَعَهُ قَدَمَهُ هَدَرَ ، يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : لَيْسَ فِي

الْمَيْثَاقِ تَوَدُّ ، أَرَادَ الْفِتْنَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ نَمَّ وَضَعَهُ أَيُّ ضَرْبَ بِهِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ شَهْرٍ سَبَقَهُ نَمَّ وَضَعَهُ أَيُّ قَاتَلَ بِهِ يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ . يُقَالُ : وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعاً إِذَا أَلْقَاهُ فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ مُدَيْفٌ :

قَضَعَ السِّيفَ ، وَارْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمْرِي

مَعْنَاهُ خَصَعَ السِّيفَ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ وَارْفَعَ السُّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ . وَيُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا أَكَلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَعْنَاهُ أَنْ يَضَعْنَ الْمِلْحَفَةَ وَالرِّدَاءَ .

وَالْوَضِيعَةُ : الْحَطِيطَةُ . وَقَدْ اسْتَوْضَعَ مِنْهُ إِذَا اسْتَحْطَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَلَاوَا كَسْتَرَكَيْنِ لَنَا بَايَعُوا
خَيْرُوَا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمُ اسْتَوْضَعُوا

وَوَضَعَ عَنْ الدِّينِ وَالْدِّمِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْخِيَانَةِ يَضَعُهُ وَضْعاً : أَسْقَطَهُ عَنْهُ . وَدَيْنٌ وَضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ جَلِيلٌ :

فَإِنْ عَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا وُودَهُ ،
قَدْ بَنَيْتَنِي إِذَا يَا بُنْىَ عَنْكَ وَضِيعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَبَضَ الْجِزْيَةَ أَيَّ يَحْبِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَبْقَى ذِمَّتِي تُجْزِي عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى فَقِيرٌ مُخْتِاجٌ لَاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ فَتَوْضَعُ الْجِزْيَةُ وَتَسْقُطُ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُسْرِعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ

المسلمين وتَقْوِيَةٌ لَهُمْ ، فإذا لم يَبْقَ محتاج لم تؤخذ ، قلت : هذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تَعْلَلُ ، ويترد على ما قاله الزكاة أيضاً ، وفي هذا جُرْمَةٌ على وضع الفرائض والتعبدات . وفي الحديث : وَيَضَعُ الْعِلْمُ أَي يَهْدِيهِ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ ، والحديث الآخر : إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَي أَسْقَطْتَهَا . وفي الحديث : مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدَيْنِ شَيْئاً . وفي الحديث : وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَي يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دَيْنِهِ . وأما الذي في حديث سعد : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعَ كَأَنْفَعِ الشَّاةِ ، أَرَادَ أَنْ يَخْجُوهُمْ كَانَ يَخْرُجُ بَعِيراً لِبَيْتِهِ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَّ السَّرُّ وَعَدِمَ الْغِذَاءُ الْمُتَأَلِّفُ ، وَإِذَا عَاكَمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ : وَاضِعْ أَي أَمِلْ الْعِدْلَ عَلَى الْمِرْبَعَةِ الَّتِي يَحِلُّانَ الْعِدْلَ بِهَا ، فَإِذَا أَمَرَهُ بِالرَّفْعِ قَالَ : رَابِعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَكَبُوا وَوَضَعَ الشَّيْءَ وَضَعًا : اخْتَلَفَهُ . وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّفَقُوا عَلَيْهِ . وَأَوْضَعْتُهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا وَافَقْتُهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

وَالضَّعَّةُ وَالضُّعَّةُ : خِلَافُ الرَّفْعَةِ فِي الْقَدْرِ ، وَالْأَصْلُ وَضَعَةٌ ، حَذَفُوا الْفَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ عِدَّةٍ وَزُرَةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَدْلُهَا عَنْ فِعْلَةٍ فَأَقْرَأُوا الْحَذْفَ عَلَى حَالِهِ وَإِنْ زَالَتِ الْكِسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ، فَقَالُوا : الضَّعَّةُ فَتَدْرَجُوا بِالضَّعَّةِ إِلَى الضُّعَّةِ ، وَهِيَ وَضْعَةٌ كَجَفَنَةٍ وَقَضْمَةٍ لَا لِأَنَّ الْفَاءَ فَتَحَتْ لِأَجْلِ الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَرَجُلٌ وَضِيعٌ ، وَضَعٌ بَوَضْعٍ وَضَاعَةٌ وَضَعَةٌ وَضِيعَةٌ : صَارَ

١ قوله « ويضع العلم » كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله .

وَضِيعًا ، فَهُوَ وَضِيعٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ ، وَاتَّضَعَ ، وَوَضَعَهُ وَوَضَعَهُ ، وَقَصَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّعَّةَ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى الْحَسَبِ ، وَالضُّعَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مَكَانِهِ . وَوَضَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَضَعُهَا وَضَعًا وَوَضْعًا وَضَعَةً وَضِيعَةً قَبِيحَةً ؛ عَنْ التَّحِيَّانِيِّ ، وَوَضَعَ مِنْهُ فَلَانٌ أَي حَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ . وَالرَّضِيعُ : الدُّبْيِيُّ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : فِي حَسَبِهِ ضَعَّةٌ وَضِيعَةٌ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الرَّوْءِ ، حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ سَبْوِيهِ : وَقَالُوا الضُّعَّةُ كَمَا قَالُوا الرَّفْعَةُ أَي حَلَوَهُ عَلَى تَقْيِضِهِ ، فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ ضَعْفٍ قَالَ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الضُّعَّةُ ، الضُّعَّةُ : الذَّلُّ وَالْمَوَانُ وَالذَّئْبَةُ ، قَالَ : وَالْمَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الرَّوْءِ الْمَحْذُوفَةِ .

وَالْتَوَاضَعُ : التَّذَلُّلُ . وَتَوَاضَعَ الرَّجُلُ : ذَلَّ . وَيُقَالُ : دَخَلَ فَلَانٌ أَمْرًا قَوَضَهُ فُدْخُولُهُ فِيهِ فَاتَّضَعَ . وَتَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ : انْخَفَضَتْ عَمَّا عَلَيْهَا ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : إِنْ بَلَذَكُمْ لِمَتَوَاضِعٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتَخَاشِعُ مِنْ بُعْدِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ لَاصِقًا بِالْأَرْضِ . وَتَوَاضَعَ مَا بَيْنَنَا أَي بَعُدَ .

وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ تَوَضِيعٌ أَي تَخَنُّيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا مِنْ نِزَاعَةٍ يُقَالُ لَهُ هَيْتَ كَانَ فِيهِ تَوَضِيعٌ أَوْ تَخَنُّيْتُ . وَفَلَانٌ مُوَضَّعٌ إِذَا كَانَ مُخْتَنًا .

وَوَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ ضَعَّةً وَضِيعَةً وَوَضِيعَةً ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا ، وَأَوْضِعَ وَوَضِعَ وَضَعًا : غَشِنَ وَخَسِرَ فِيهَا ، وَصِيفَةٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله أَكْثَرُ ؛ قَالَ :

فَكَانَ مَا رَبِيعَتْ وَسَطَ الْعَيْشَةِ ،
وَفِي الزَّحَامِ ، أَنْ تُوضِعْتَ عَشْرَةً

الناقة" ، وهو نحو الرُقَصَانِ ، وأَوْضَعْتُهَا أَنَا ، قال :
وقال ابن شميل عن أبي زيد : وَضَعَ البعير إذا عدا ،
وأَوْضَعْتُ أَنَا إذا حملته عليه . وقال الليث : الدابة
تَضَعُ السيرَ وَضْعاً ، وهو سيرٌ 'دُون' ؛ ومنه قوله
تعالى : ولَا تَدْخُلُوا فِي سُلُوكِهِمْ ؛ وأنشد :

بإِذَا تَرَدَّدْنَ امْرَأاً جَاءَ ، لَا يَرَى
كَوْذُكَ وَدُفَاً ، قَدْ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا ؟

قال الأزهري : قول الليث الوَضْعُ 'سير دُون' ليس
بصحيح ، الوَضْعُ هو العَدْوُ ؛ واعتبر الليثُ
اللفظَ ولم يعرف كلام العرب . وأما قوله تعالى :
ولَا تَدْخُلُوا فِي سُلُوكِهِمْ يَتَّبِعُونَكُمْ فَتَنَةً ، فإنَّ الفراء
قال : الإيضاعُ 'السير بين القوم' ، وقال العرب :
تقول أَوْضَعَ الرَّايِبُ 'ووضَعَتِ الناقة' ، وربما قالوا
لِلرَّايِبِ وَضَعَ ؛ وأنشد :

التَّغْيِثِي مَحْتَمَلًا يَذِي أَضَعُ

وقيل : لَا تَدْخُلُوا فِي سُلُوكِهِمْ ، أي أَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ
خِلَالَكُمْ . وقال الأخفش : يقال أَوْضَعْتُ وَجْهَ
'مَوْضِعاً' وَلَا يَوْعُهُ عَلَى شَيْءٍ . ويقال : من أَيْبَنَ
أَوْضَعَ وَمَنْ أَبْنِ أَوْضَحَ الرَّايِبُ 'هذا الكلام الجيد؟
قال أبو الهيثم : وقولهم إذا طرأ عليهم رايِبٌ قالوا
من أَبْنِ أَوْضَحَ الرَّايِبُ 'فمعناه من أَبْنِ أَشْأَ وليس
من الإيضاع في شيء ؛ قال الأزهري : وكلام العرب
على ما قال أبو الهيثم وقد سمعتُ نحواً مما قال من
العرب . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، أَفَاضَ
مِنْ عَرَفَةَ وَعَلِيهِ السَّكْبَةُ وَأَوْضَعَ فِي وَادِيٍّ مُحَسَّرٍ ؛
قال أبو عبيد : الإيضاعُ 'سَبَرٌ' مثل الحَبَبِ ؛ وأنشد :

لِذَا أَغْطَيْتُ رَاحِلَةً وَرَحَلًا ،
وَلَمْ أَوْضِعْ ، فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي

وَبَرَى : وَضَعْتُ . ويقال : وَضَعْتُ فِي مَالِي
وَأَوْضَعْتُ 'وَوَكَيْتُ' وَأَوْكَيْتُ . وفي حديث
شريح : الوَضِيعَةُ على المال والربح على ما اصطلاحاً
عليه ؛ الوَضِيعَةُ : الحَسَارَةُ . وقد وَضِعَ فِي الْبَيْعِ
'يُوضَعُ' وَضِيعَةً ، يعني أَنَّ الحَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .
قال الفراء : في قلبي مَوْضِيعَةٌ 'ومَوْضِيعَةٌ' أَي حَبَبَةٌ .

وَالْوَضْعُ : أَهْوَنُ 'سَبَرِ الدُّوَابِّ' وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ كَرْبٌ مِنْ سَبَرِ الْإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
قُوقُ الْحَبَبِ ، وَضَعْتُ وَضْعاً وَمَوْضُوعاً ؛ قَالَ
ابْنُ مِقْدِيلٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلشَّرَابِ :

وَهَلْ عَلِمْتُ ، إِذَا لَذَّ الظِّبَاءُ ، وَقَدْ
ظَلَّ الشَّرَابُ عَلَى حِرْازِهِ يَضَعُ ؟

قال الأزهري : ويقال وَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعُ
وَضْعاً ؛ وَأَنشد لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِي يَوْمِ هَوَازِينَ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ ،
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
أَقْدُودَ وَطَنَاءِ الزَّمْعِ ،
كَأَنَّهَا شَاءَ حَدَعُ

أَخْبُ مِنَ الْحَبَبِ . وَأَضَعُ : أَعْدُو مِنَ الْوَضْعِ ،
وَبِعِيرٍ تَحْسَنُ الْمَوْضِعَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ، وَمَوْضُوعُهَا
كَمَرٌ غَيْثٌ لِحَبِيبٍ ، وَسَطٌ رِيحٌ

وَأَوْضَعَهَا هُوَ ؛ وَأَنشد أَبُو عمرو :

إِنَّ دُلَيْباً قَدْ أَلَاحَ مِنْ أَبِي
فَقَالَ : أَتَرَلْنِي ، فَلَا إِيضَاعَ بِي

أَي لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَعْتُ

حق تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ ،
وَضَعُ الْفِقَاحِ ، نَشَرُ الْخَوَاصِرِ

والوضيعة : قوم من الجند يُوضَعُونَ في كُورَةٍ لَا يَغْزُونَ منها . والوَضَائِعُ : والوضيعة : قوم كان كِسْرَى ينقلهم من أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا ، وَهِيَ الشَّخْنُ وَالْمَسَالِخُ . قال الأزهري : والوضيعة الوضائع الذين وَضَعَهُمْ فهِمْ شِبْهُ الرِّهَائِينِ كَانَ يَرَفُهُنَّهِنَّ وَيَنْزِلُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ . والوضيعة : حِطَّةٌ تُدْقُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سِنٌّ فَتُؤْكَلُ . والوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنَ الْحَرَجِ وَالْعُشُورِ . والوَضَائِعُ : الْوِظَائِفُ . وفي حديث طَهْفَةَ : لَكُمْ يَا بَنِي تَهْدٍ وَدَائِعُ الشُّرَكَ وَضَائِعُ الْمَلِكِ ؛ الْوَضَائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوِظِيفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يُلْزِمُ النَّاسَ فِي أُمُومِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لَكُمْ الْوِظَائِفُ الَّتِي تُلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ وَلَا تَنْزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئاً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ مَلُوكُ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظَّفُونَ عَلَى رِعْيَتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُتَعَنِّتِ ، أَيْ لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ مَلُوكُكُمْ وَظَفَوْهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ . والوَضَائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْعَ لَهَا نَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ بِوَاحِدٍ حَكَاهُمَا الْهَرَوِي فِي الْغُرَبِيِّينَ ، وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ، وَهِيَ أَتَقَالُ الْقَوْمِ . يقال : أَبْنِ خَلْقُوا وَضَائِعَهُمْ ؟ وَنَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَضِيعاً ، أَيْ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيُقَالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَعْيُنَهُنَّ لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَيْ يَفْرُسُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا

وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ وَارْكَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةٍ السَّيْرِ . قال الأزهري : الْإِضَاعُ : أَنْ يُعْدِيَ بَعِيرُهُ وَيَتَحَمَّلَهُ عَلَى الْعَدْوِ الْحَثِيثِ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَ عَنْ عِرْفَاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ الْعَتَقُ فَإِذَا وَجَدَ قَبْجَةً نَصَّ ، فَالْصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سَبْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِضَاعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ أَيْ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرْكُوبُهُ . وفي حديث حَذِيفَةَ بْنِ أَسْبَدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفَنَنِ الرَّاكِبُ الْمُوَضَّعُ أَيْ الْمُسْرَعُ فِيهَا . قال : وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَبَسٍ أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُونُ لَحْنًا . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُبِينِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ : يَقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ وَاضِعٌ ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضَعُهُ لِيَضَاعًا . وَيُقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرُ حَكَمَتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ ، وَيُرَادُ بِحَكَمَتِهِ لَتَحْيَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَهَنَ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ ،
مُخَوَّتَةٌ أَعْجَازُهُ وَكِرَاكِرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ : أَنْتَبَهَتْ فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْحَجَرِ وَاللِّبْنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ : ضَعُهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةُ وَالضَّعْفُ كُلُّهُ مَبْعَثٌ ، وَالْمَاءُ فِي الضَّعْفِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَوَضَعَ الْحَائِطُ الْفُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ وَالْبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيعًا : تَضَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّوْضِيعُ : خِيَاطَةُ الْجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْفُطْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأُرْسَحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مشى . وفي الحديث : إن الله واضعٌ يده لمسيء الليل لِيَتُوبَ بالهار ومسيء النهار ليتوب بالليل ؛ أراد بالوضع هنا البسط ، وقد صرح به في الرواية الأخرى : إن الله باسطٌ يده لمسيء الليل ، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة ، وقيل : أراد بالوضع الإنهال وترك المعالجة بالعقوبة . يقال : وضع يده عن فلان إذا كف عنه ، وتكون اللام بمعنى عن أي يضعها عنه ، أو لام الأجل أي يكفها لأجله ، والمعنى في الحديث أنه يتفاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه وضع يده في كشية ضب ، وقال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يجزئهم ؛ وضع اليد كناية عن الأخذ في أكله .

والموضع : الذي تزل رجله ويقرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه ، وخص أبو عبيد بذلك الفرس ، وقال : هو عيب . واتضع بعبيره : أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ؛ قال رؤبة :

أعانك الله فحقف أنقله

عليك مأجوراً ، وأنت جملته ،

فنت به لم يتضعك أجلته

وقال الكبي :

أصبحت قرماً قداد ناهك انتضعت

زبد مراكيها في المجد ، إذ ركبوا

فجعل انتضع متعدياً وقد يكون لازماً ، يقال : وضعته فانتضع ؛ وأشد للكبي :

إذا ما انتضعتا كارهين لبيعة ،

أناخوا لأخرى ، والأزمة تجذب

١ هكذا ورد هذا البيت في الأصل .

ووضعت الثعامة بيضها إذا رثدتته ووضعت بعضه فوق بعض ، وهو بيض موضع منضود . وأما الذي في حديث فاطمة بنت قيس : لا يضع عصاه عن عاتقه أي أنه ضراب للنساء ، وقيل : هو كناية عن كثرة أسفاره لأن المسافر يحمل عصاه في سفره .

والوضع والتضع على البدل ، كلاهما : الحمل على حيض ، وكذلك التضع ، وقيل : هو الحمل في مستقبل الحاضر ؛ قال :

تقول ، والجردان فيها مكنتع :

أما تخاف حبلاً على تضع ؟

وقال ابن الأعرابي : الوضع الحمل قبل الحيض ، والتضع في آخره ، قالت أم تأبط شرأ : والله ما حملته وضعاً ، ولا وضعته يثناً ، ولا أرضعته غيلاً ، ولا أبنته ثيقاً ، ويقال : متيقاً ، وهو أجود الكلام ، فالوضع ما تقدم ذكره ، واليثن أن تخرج رجلاه قبل رأسه ، والثيق الثضبان ، والمتيق من المأقة في البكاء ، وزاد ابن الأعرابي في قول أم تأبط شرأ : ولا سقيته هديداً ، ولا أنسته ثديداً ، ولا أطعته قبل رثي كيدا ؛ الهديد : اللبن الشخين المشكبد ، وهو يثقل عليه فيمنعه من الطعام والشراب ، وثديداً أي على موضع نكيد ، والكيد ثقيلة فانتشت من إطعامها لبناً كيدا . ووضعت الحامل الولد تضعه وضعاً ، بالفتح ، ووضعاً ، وهي واضع : ولدته . ووضعت وضعاً ، بالضم : حملت في آخر طهرها في مستقبل الحاضرة . ووضعت المرأة خيارها ، وهي واضع ، بغير هاء : خلعت . وارة واضع أي لا خمار عليها .

والضعة : شجر من الحمض ، هذا إذا جعلت الهاء

وعوضاً من الواو الذائبة من أوله ، فأما إن كانت من آخره فهو من باب المعتل ؛ وقال ابن الأعرابي :

الحَضَضُ يقال له الوَضِيعَةُ ، والجمع وضائعٌ ، وهؤلاء أصحابُ الوَضِيعَةِ أي أصحابُ حَضَضٍ مقيون فيه لا يخرجون منه . وناقَهَ واضِعٌ وواضِعَةٌ وثوقٌ واضِعاتٌ : تَرَعَى الحَضَضَ حولَ الماء ؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر :

ورأى صاحبي في العادياتِ نَجِيبَةً ،
وأمثالها في الواضِعاتِ القوامِسِ

وقد وَضَعْتَ تَضَعُ وَضِيعَةً . ووضَعَهَا : أَلْزَمَهَا المَرَعَى . وإِبِلٌ واضِعةٌ أي مقبِبةٌ في الحَضَضِ . ويقال : وَضَعْتَ الإِبِلُ تَضَعُ إذا رعت الحَضَضَ حول الماء وقال أبو زيد : إذا رعت الإِبِلُ الحَضَضَ حول الماء فلم تهرج قبل وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، ووضَعْتُهَا أَناءٌ فهي مَرَضُوعَةٌ ؛ قال الجوهري : يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ابن الأعرابي : تقول العرب : أَوْضِيعَ بنا وأَمْلِكْ ؛ الإِبِضَاعُ بِالْحَضَضِ والإِمْلَاكُ فِي الْخَلَّةِ ؛ وأنشد :

وضَعَهَا قَبَسٌ ، وهي تَزَائِعُ ،
فَطَرَحَتْ أولادها الوَضَائِعُ

تَزَائِعُ إِلَى الْخَلَّةِ . وقومٌ ذَوُو وَضِيعَةٍ : تَرَعَى إِبِلُهُمُ الحَضَضَ .

والمُواضِعةُ : مُتَارَكَةُ البَيْعِ . والمُواضِعةُ : المُتَنَاطِرَةُ فِي الْأَمْرِ . والمُواضِعةُ : أَنْ تُواضِعَ صَاحِبَكَ أَمْرًا تَنَاطَرَهُ فِيهِ . والمُواضِعةُ : المُتَرَاهَنَةُ . وبينهم وَضَاعٌ أي مُرَاهَنَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

ووضِعَ أَكْثَرُهُ شِعْرًا : ضَرَبَ عَنَقَهُ ؛ عن اللجاني . والواضِعةُ : الرُّوضَةُ .

وَلَوِىَ الوَضِيعَةُ : رَمَلَتْ مَعْرُوقَةً . وَمَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، ودَارَةُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ .

وع : خَطِيبٌ وَعَوَعٌ : مُخَسِّنٌ ؛ قالت الخنساء :

هو القَرَمُ والْتِسِنُ الوَعَوَعُ

ودعا سبي الجَبَانِ وَعَوَعًا . قال الأزهري : تقول خَطِيبٌ وَعَوَعٌ نَعَتْ حَسَنٌ ، ورجلٌ مَهْذَارٌ وَعَوَاعٌ نَعَتْ قَبِيحٌ ؛ قال :

يَكْسُ مِنَ الْقَوْمِ وَعَوَاعٌ وَعَيٌّ

وَالْوَعَوَةُ : من أصواتِ الكلابِ وبناتِ آوَى . وَعَوَعُ الكلبِ والذئبِ وَعَوَعَةٌ وَعَوَاعٌ : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يجوز كسر الواو في وَعَوَاعٍ كراهيةً للكسرة فيها ، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب . وحكى الأزهري عن الليث قال : يُضَاعَفُ في الحِكَايةِ فيقال تَوَعَوَعُ الكلبِ وَعَوَعَةٌ ، والمصدر الوَعَوَةُ والوَعَوَاعُ ، قال : ولا يَكْسَرُ واوُ الوَعَوَاعِ كما يَكْسَرُ الزاي من الزَلْزَالِ ونحوه كراهيةً الكسر في الواو ؛ قال : وكذلك حِكَايةُ البَغِيعَةِ والبَغِيعِ من فَعَالِ الصيَانِ إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر لأن الباء خِلِفَتْهَا الكسر ، فَيَسْتَقْبِحُونَ الواوَ بين كسرتين ، والواوُ خَلَفَتْهَا الضم ، فَيَسْتَقْبِحُونَ التَّضَاءَ كسرةً وضمةً فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ؛ والوَعَوَاعُ : الصوتُ والجلَّةُ ؛ قال الشاعر :

تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعَوَاعَا

وقال الميب :

يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ ،
فَيَبِيتُ مِنْهُ التَّوَمُ فِي وَعَوَاعٍ

وَالْوَعَوَاعُ : الدَّيْدَبَانُ ، يكون واحدًا وجمعًا .

الأصمعي : الدَّبْدَبَانُ يقال له الوَعْوَعُ . والوعاوعُ : الأسداءُ وأولُ مَنْ يَغِيثُ . قال ابن سيده : والوعواوعُ أولُ مَنْ يَغِيثُ من المثاقلةِ ، وقيل : الوعواوعُ الجبابة من الناس ؛ قال أبو تُوَيْبٍ يصف الأسد :

وعاتٌ في كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعيرِ

ونسب الأزهرى هذا الشعر لأبي ذؤيب . وفي حديث علي : وأنتم تَنْفِرُونَ عنه تَعُودُ المِعْزَى من وَعْوَعَةِ الأسدِ أي صوته . وَعْوَاعُ الناسِ : صَجَتُهُم . الأزهرى : الوعاوعُ الأجرباءُ ؛ قال أبو كبير :

لا يُمْغِلُونَ عن المضافِ ، إذا رَأَوْا
أولى الوعاوعِ كالغَطَاطِ المُغْبِلِ

قال ابن سيده : أراد وعوايعَ فحذف الياء للضرورة كقوله :

قد أَنْكَرَتْ ساداتها الرُّوَّاسِ ،
والبَكَراتِ النَّسْجَ العَطَامِ

والوعواوعُ : الرجل الضعيفُ ؛ وحكى ابن سيده عن الأصمعي : الوعاوعُ أصواتُ الناسِ إذا حملوا . ويقال للقوم إذا وَعَوْعَوْا : وعواوعُ أيضاً ؛ وقال ساعدة المذذبي :

سَتَنْصُرُ أُنَاءَ عَمْرٍو وكاهِلِ ،
إذا غَزَا مِنْهُمْ غَزِيٌّ وعَاوِعٌ

والوعواوعُ والوعواوعُ : ابن آوى . والوعواوعُ : موضعٌ .

١ قوله « ستصير الخ » كذا بالأصل ، وبها صواب انتاده : ستصيرني عمرو وأفاء كاهل إذا ما غزا منهم مطي وعاو

وقع : الوقعةُ : الغلافُ ، وجميعها وِفاعٌ . قال ابن بري : والوقعُ المُرْتَفِعُ من الأرض ، وجميعه أَوَفاعٌ ؛ قال ابن الرقاع :

فها تَرَكْتُ أركانهُ من سِوَادِهِ ،
ولا من بَيَاضِ مُسْتَرَادِهِ ، ولا وَفَعَا

والوقعةُ : هَمَّةٌ تَنْتَحِذُ من العَراجِينِ والخصِصِ مثل السَلَةِ ، ولا تَقْلَهُ بالفاءِ . وحكى ابن بري قال : قال ابن خالَوَيْهُ الوقعةُ ، بالفاءِ والقافِ جميعاً ، الفعَّةُ من الخوصِ ؛ قال : وقال الحامِضُ وابن الأنباري هي بالفاء لا غير ، وقال غيرهما بالفاء لا غير . ويقال للخرقة التي يَنْسَجُ بها الكاتبُ قَلَسَهُ من المِدادِ : الوقعةُ . والوقعةُ : خِرْقَةٌ الحائِضِ . ابن الأعرابي قال : الرَبْدَةُ والوقعةُ والطلبةُ صُوفَةٌ تُطْطَى بها الإِبلُ الجَرَبَسُ . والوقعةُ والورِفاعُ : صِيامُ القارورةِ . وغلامٌ وقعةٌ وأقعةٌ كَبْتَعَةٍ .

وقع : وقع على الشيء ومنه بَقَعَ وَقَعًا ووقوعًا : سَقَطَ ، ووقَعَ الشيءُ من يدي كذا ، وأوقَعَهُ غيره ووقَعْتُ من كذا وعن كذا وَقَعًا ، ووقَعَ المطرُ بالأرض ، ولا يقال سَقَطَ ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكاه سيبويه فقال : سَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فكانَ كذا . ومواقعُ النَبْتِ : مَسَاقِطُهُ . ويقال : وقع الشيءُ مَوَاقِعَهُ ، والعرب تقول : وقعَ ربيعٌ بالأرضِ بَقَعَ وَقوعًا لأولِ مطرٍ يقع في الحَرِيفِ . قال الجوهري : ولا يقال سَقَطَ . ويقال : سمعت وقعَ المطرُ وهو شدةُ صَرَبِهِ الأرضَ إذا وَبَلَ . ويقال : سمعت لحَوافِرِ الدَّوَابِّ وَقَعًا وَقوعًا ؛ وقول أغشَى باهلةً :

وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مَوَقُوعَ الصَّقِيعِ بِهِ ،
وَأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهَا الْحَجَرُ

إنما هو مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْتُولِ .

والمَوْقِعُ والمَوْقِعةُ : موضعُ الوقوعِ ؛ حكي الأخيرة اللحياني .

وَوِاقِعُ السَّيْرِ ، بالكسر : مَوَاقِعُهُ إذا أُرْسِلَ . وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنهما : اجْعَلِي بَيْنَكَ حِصْنَكَ وَوِاقِعَ السَّيْرِ قَبْرَكَ ؛ حكاه المروزي في الغريبين ، وقال ابن الأثير : الوِاقِعُ ، بالكسر ، موضعٌ وُقُوعُ طَرْفِ السَّيْرِ على الأرض إذا أُرْسِلَ ، وهي مَوَاقِعُهُ ومَوَاقِعَتُهُ ، ويروى بفتح الواو ، أي ساحة السَّيْرِ .

والمِيقَةُ : دالة يأخذ الفضيل كالحَصْبَةِ فيَقَعُ فلا يكاد يقوم . ووقَعَ السيفُ ووقَعَتُهُ ووقُوعُهُ : حيثُ ونزولُهُ بالضريبة ، والفعل كالْفعل ، ووقَعَ به ما كرر يَقَعُ وُقُوعاً ووقِيعَةً : نزل .

وفي المثل : الحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الوِيقَةِ ؛ يضرب ذلك للرجل يَعْظُمُ في صَدْرِهِ الشيءُ ، فإذا وقع فيه كان أَهْوَنَ مما ظنَّ ، وأوقَعَ ظَنَّهُ على الشيءِ ووقَعَهُ ، كلاهما : قَدَرَهُ وأنزَلَهُ . ووقع بالأمر : أحدثه وأزله . ووقع القولُ والحُكْمُ إذا وجب . وقوله تعالى : وإذا وقعَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً ؛ قال الزجاج : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض ، وأوقَعَ به ما يسوءُهُ كذلك . وقال عز وجل : ولَمَّا وقعَ عليهم الرِّجْزُ ، معناه أصابهم ونزلَ بهم . ووقَعَ منه الأمرُ مَوْقِعاً حسناً أو سيئاً : ثبت لديه ، وأما ما ورد في الحديث : انتفخوا النارَ ولو يشقَّ قمره فلأنها تقعُ من الجائعِ مَوْقِعَها من الشَّعْبَانِ ، فإنه أراد أن شقَّ التمرة لا يَتَبَيَّنُ له كبيرُ مَوْقِعٍ من الجائع إذا تناوله كما لا يتبين على شيعِ الشَّعْبَانِ إذا أكله ، فلا تعجزوا أن تصدقوا به ، وقيل : لأنه

يسأل هذا شقَّ ثمرةٍ وهذا شقَّ ثمرةٍ وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يسدُّ به جَوْعَتُهُ . وأوقَعَ به الدهرُ : سطا ، وهو منه .

وَالوَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ . والواقِعةُ : النازلةُ من صُرُوفِ الدهرِ ، والواقِعةُ : اسم من أسماء يوم القيامة . وقوله تعالى : وإذا وقعتِ الواقِعةُ لبسَ لِبَاقِعَتِهَا كاذبةٌ ، يعني القيامة . قال أبو إسحق : يقال لكل آتٍ يُتَوَقَّعُ قد وقعَ الأمرُ كقولك قد جاء الأمرُ ، قال : والواقِعةُ ههنا الساعةُ والقيامةُ .

وَالوَاقِعَةُ والوَاقِعةُ : الحربُ والقتالُ ، وقيل : المعركةُ ، والجمع الوَقَائِعُ . وقد وقعَ بهم وأوقَعَ بهم في الحرب والمعنى واحد ، وإذا وقعَ قومٌ ب قومٍ قيل : واقَعُوهم وأوقَعُوهم إيقاعاً . والواقِعةُ والواقِعةُ : صدمةُ الحربِ ، وواقَعُوهم في القتالِ مَوَاقِعَةً ووَاقِعاً . وقال الليث : الواقِعةُ في الحربِ صدمةٌ بعد صدمةٍ . ووقائعُ العرب : أيامُ محروبِهِمْ . والوَاقِعُ : المواقِعةُ في الحربِ ؛ قال القطامي :

وَمَنْ سَهَدَ الْمَلَاهِمَ وَالْوَقَاعَا

وَالوَاقِعَةُ : الثَّوْمَةُ في آخرِ الليلِ . والواقِعةُ : أن يَبْغِضِي في كلِّ يومٍ حاجةً إلى مثلِ ذلك من التَّدْبِيرِ وهو من ذلك . وَتَبَرَّرَ الْوَاقِعَةُ أَي الْغَائِطُ مَرَّةً في اليومِ . قال ابن الأعرابي ويعقوب : مثل رجل عن سَيْرِهِ كيف كان سَيْرَكَ ؟ قال : كنت أكُتِلُ الوجِبَةَ ، وأنجو الواقِعةَ ، وأعرَسُ إذا أفْجَرْتُ ، وأُرْجِلُ إذا أسْفَرْتُ ، وأسِيرُ المَلْعَ والحَبَبَ والوَضْعَ ، فأتَبَشُّكُمْ لِمُسَيِّرِ سَبْعِ الوجِبَةِ : أكثلهُ في اليومِ إلى مثله من الغَدِ ، ابن الأثير : قصيره الواقِعةُ المَرَّةُ من الوقُوعِ السُّغُوطِ ، وأنجو

من التَّجْوِ الحَدَّثِ أَي آكَلَ 'مَرَّةً' وَاحِدَةً وَأَحْدَثَ
مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَالْمَلْتَمَعُ فَوْقَ الْمَشْرِيقِ وَذَوْنُ
الْحَبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَ الْحَبِّ ؛ وَقَوْلُهُ لِمَنْ
سَبَعَ أَي لِسَاءِ سَبَعَ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّوْقِيعُ فِي السَّيْرِ
شَبِيهُ بِالْتَلْقِيفِ وَهُوَ رَفَعَهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ .

وَوَقَّعَ الْقَوْمُ تَوْقِيعًا إِذَا عَرَّسُوا ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

إِذَا وَقَعُوا وَهَنَّا أَنَاخُوا مَطِيئَهُمْ

وِطَائِرُ وَقِيعٍ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مَوْكِنًا ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا كَانُوا مُرَابًّا وَقِيعًا ،

فَطَائِرٌ لَسَا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَ

وَوَقَّعَ الطَّائِرُ يَقَعُ 'وُقُوعًا' ، وَالْأَسْمُ الْوَقْعَةُ ؛
نَزَلَ عَنْ طَيْرَانِهِ ، فَهُوَ وَقِيعٌ . وَإِنَّ لِحَسَنَ
الْوَقْعَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَطَيْرٌ وَقَعٌ 'وُقُوعٌ' ؛ وَقِيعَةٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

فَإِنْشَكَ وَالثَّائِبِينَ مُرْوَةً بَعْدَمَا

كَعَاكَ ، وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ ،

لَكَالرَّجُلِ الْخَادِي ، وَقَدْ قَلَعَ الضُّحَى ،

وَطَيْرٌ الْمَسَابَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِيعُ

إِنَّمَا أَرَادَ وَوَقِيعٌ جَمْعُ وَقِيعَةٍ فَهِيَ الرَّاوِدُ
الْأَوَّلَى .

وَوَقِيعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعَتُهُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ : مَوْضِعُ
وُقُوعِهِ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَعْتَادُ الطَّائِرُ إِيْتَابَتَهُ ،
وَجَمْعُهَا مَوَاقِيعُ .

١ قوله «الصَّوَاعِقُ» كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا وَتَقَدَّمَ فِي مَقْعِ الصَّوَاعِقِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّهَا لَفَةٌ لِسَمِّ فِي الصَّوَاعِقِ .

وَمِيقَةُ الْبَازِي : مَكَانٌ يَأْتِيهِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَشْنَبَهُ مِنَ الثَّيْبِ

مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

شَبَّهُ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْإِسْتِغَاءِ بِالْأَلْوِ عَلَى مَشْنَبِهِ بِمَوَاقِعِ
الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَا إِذَا زَرَقَتْ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ :
الْمَوْقِيعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ وَقِيعٍ . تَقُولُ : إِنَّ هَذَا
الشَّيْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِي مَوْقِيعًا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْمَسَرَّةِ وَالْمَسَافَةِ . وَالنَّشْرُ الْوَاقِيعُ : نَجْمٌ سَمِي
بِذَلِكَ كَأَنَّهُ كَامِرٌ جَنَاحَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقِيلَ : سَمِي
وَأَقِيعًا لِأَنَّهُ يَبْجِذُهُ النَّشْرُ الطَّائِرُ ، فَالْنَّشْرُ الْوَاقِيعُ
سَامِيٌّ ، وَالنَّشْرُ الطَّائِرُ حَدَثُهُ مَا بَيْنَ النَّجْمِ الشَّامِيَّةِ
وَالْبَيَانِيَّةِ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وَهُوَ نَبِيرٌ
وَمَعَهُ كَوْكَبَانِ غَامِضَانِ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَأَنَّهُمَا
لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ قَدْ بَسَطَتْهُمَا ، وَكَأَنَّهُ يَكَادُ بِطَيْرٍ وَهُوَ
مَعَهَا مُعْتَرِضٌ مُصْطَفًى ، وَلِذَلِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا ،
وَأَمَّا الْوَقِيعُ فَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَنَاقِي ،
فَكَوْكَبَانِ مُخْتَلِفَانِ لَيْسَا عَلَى هَيْئَةِ النَّشْرِ الطَّائِرِ ، فَهُمَا
لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ وَلَكِنَّهُمَا مُنْضَبَانِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ طَائِرٌ وَقَعَتْ .
وَإِنَّهُ لَوَاقِيعُ الطَّيْرِ أَي سَاكِنٌ لَيْتِنٌ . وَوَقَعَتْ
الدَّوَابُّ وَوَقَعَتْ : رَبَضَتْ . وَوَقَعَتْ الْإِبِلُ
وَوَقَعَتْ : بَرَكَتْ ، وَقِيلَ : وَوَقَعَتْ ،
مَشْدُودَةٌ ، اطْمَأَنَّتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّيحِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَعْنَ بِالْأَنْبَاتِ ،

غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاتٍ

وَلَمَّا قَالَ غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاتٍ لِأَنَّهَا قَدْ شَبِعَتْ
وَرَوَيْتُ فَتَقَلَّتْ .

وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ : الْغَيْبَةُ ، وَوَقَّعَ فِيهِمْ وُقُوعًا

وَوَقِيعَةٌ : اغتنامهم ، وقيل : هو أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه . وهو رجل وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ أي يَغْتَابُ الناسَ . وقد أَظْهَرَ الْوَقِيعَةُ فِي فُلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وفي حديث ابن عمر : فَوَقَعَ بِي أَيُّ أَيِّ لَامِسِي وَعَتَقَنِي . يقال : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ . إِذَا عَيَبْتَهُ وَذَمَمْتَهُ ؛ ومنه حديث طارق : ذَعَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَي يَذْمُهُ وَيَعَيِّبُهُ وَيَغْتَابُهُ . وَوَقَاعٌ : دَائِرَةٌ عَلَى الْجَاغِرِ كَتَيْنٍ أَوْ حَيْثُمَا كَانَتْ عَنْ كَتَمَةٍ ، وقيل : هي كَتَمَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ قَرْنَيْ الرَّأْسِ ؛ قال عوف بن الأحوص :
وَكُتْ ، إِذَا مُنِيتُ بِحَضْرٍ سَوَاهُ ،
ذَلَعْتُ لَهُ فَأَكْتَرِيهِ وَقَاعِ .

وهذا البيت نسب الأزهري لقبس بن زهير . قال الكسائي : كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ ، قال : ولا تكون إلا دارةً حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم . وقال سحر : كَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَوَى أَمَ رَأْسَهُ . يقال : وَقَعْتُ أَقْعَهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَبَّةُ ، وَوَقَعَ فِي الْعَنَكِ وَقَوَعًا ؛ أَخَذَ .
وَوَاقِعُ الْأُمُورِ مُوَاقِعَةٌ وَوَقَاعٌ ؛ دَانَاهَا ؛ قال ابن سيده وأرى قول الشاعر أَنشدَه ابن الأعرابي :

يُطْطَرِّقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا عُدَّتِ الْمَتِيجَا ، وَوَقَاعٌ مُكَادِفِ

لِفَاهِهِ مِنْ هَذَا ، قال : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يفسره . وَالرَّقَاعُ : مُوَاقِعَةُ الرَّجُلِ إِرَائَتَهُ إِذَا بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا . وَوَقَعَ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَ عَلَيْهَا : جَامَعَهَا ؛ قال ابن سيده : وَأَرَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ؛ أَنشد ابن بري :

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ

وَالْوَقِيعُ : مَنَاقِعُ الْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ الْمَاءُ وَلَا يُنْتَبِتُ بَيْنَ الْوَقَاعَةِ ، وَالْجَمْعُ وَقُوعٌ .
وَالْوَقِيعَةُ : مَكَانٌ مُصْلَبٌ يُجْنِكُ الْمَاءَ ، وَكَذَلِكَ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ ؛ قال :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحِيلَ كَانَتْ أَكْثُهُمْ
وَقَائِعٌ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَزْرَدُ

يقول : كانوا في قِلَافَةٍ فَاسْتَبَالُوا الْحِيلَ فِي أَكْثِهِمْ فَشَرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعُطَشِ . وَحَكِي ابْنُ شَيْلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُنْتَفَعُ الْمَاءُ مِنَ الْقِيَعَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَفَافِ وَالْجِبَالِ ، قال : وَأَمْكِنَةٌ وَقُوعٌ يَبْنُو الْوَقَاعَةُ ، قال : وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ سَلَمَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا أَسْكَنَتِ الْمَاءَ ؛ وَأُنْشِدَ فِيهِ :

مُوقِعَةٌ جَنْجَانُهَا قَدْ أَنْوَرَا

وَالْوَقِيعَةُ : ثَقَرَةٌ فِي مَتْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ تَصْغُرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيطًا ؛ قال ابن أحرر :

الزَّاجِرُ الْعَيْسَى فِي الْإِمْلِيسِ أَغْنَيْهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ ، فِي أَنْصَافِهَا السَّلَى

وَالْوَقِعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَقِعُ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ . وَالْوَقِعُ : الْخَصَى الصَّغَارُ ، وَاحِدَتُهَا وَقْعَةٌ . وَالْوَقِعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا وَقْعَةٌ ؛ قال الذَّيْلِيُّ :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا ،
فَهْنِ لَطَافٌ كَالصَّاعِدِ الذَّوَائِدِ ١

والتوقيع : رمي قريب لا تباعده كأنك تريد
أن توقعه على شيء ، وكذلك توقيع الأركان .
والتوقيع : الإصابة ؛ أنشد نعلب :

وقد جعلت بوائقي من أمور
توقع دونه ، وتكف دوبي

ولم توقع يركوب حبه

والتوقيع : تنظر الأمر ، يقال : توقعت
حيث وتنظره . وتوقع الشيء واستوقعه :
تنظره وتخرقه .

والتوقيع : نظمت الشيء وتوهمه ، يقال : وقع
أي ألق ظنك على شيء ، والتوقيع بالظن والكلام
والرمي بعثده ليقع عليه وهمه .

ووقع والوقيع : الأثر الذي يخالف اللون .

والتوقيع : سجع في ظهر الدابة ، وقيل : في أطراف
عظام الدابة من الركوب ، وربما انحص عنه
الشعر ونبت أبيض ، وهو من ذلك . والتوقيع :
الدبر . وبعبير موقع الظهر : به آثار الدبر ،
وقيل : هو إذا كان به الدبر ؛ وأنشد ابن الأعرابي
للحكم بن عبد الله الأسدي :

مثل الحمار الموقع الظهر ، لا
يحين مشياً إلا إذا ضربا

وفي الحديث : قدمت عليه حلبة فشكت إليه
جذب البلاد ، فكلما لما خديجة فأعطتها أربعين
شاة وبعبيراً موقعاً للظعن : الموقع : الذي
بظهره آثار الدبر لكونه ما حمل عليه وركب ،

١ قوله « الدوائد » بهامز الأمل صوابه : الدوابل .

فهو ذلول مجرب ، والظعينة : المودج هنا ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : من يدلني على
نسيج وحده ؟ قالوا : ما نعلمه غيرك ، فقال : ما
هي إلا إبل موقع ظهورها أي أنا مثل الإبل
الموقعة في العيب بدبر ظهورها ؛ وأنشد
الأزهري :

والتوقيع : إصابة المطر بعض الأرض وإخطاؤه
بعضاً ، وقيل : هو إنبات بعضها دون بعض ؛ قال
الليث : إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب
وأخطأ ، فذلك توقيع في نبتها . والتوقيع في
الكتاب : إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه ، وقيل :
هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني
لأول . قال الأزهري : توقيع الكاتب في الكتاب
المكتوب أن يجيل بين تضاعيف سطوره
مقاصد الحاجة ويحذف الفضول ، وهو مأخوذ
من توقيع الدبر ظهر البعير ، فكأن الموقع
في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتبه الكتاب
فيه ما يؤكده ويوجه . والتوقيع : ما توقع
في الكتاب . ويقال : السرور توقيع جاثو .

ووقع الحديد والمدينة والسيف والنصل يقعها
وقعاً : أحدها وضربها ؛ قال الأصمعي : يقال
ذلك إذا فعلته بين حجرين ؛ قال أبو وجزة السعدي :

حرمي موقعه ماج البنان بها
على خضم ، يسقى الماء عجاج

أراد بالحرمي الميرامة العطشى . ونصل وقيع :
محدد ، وكذلك الشفرة بغير هاء ؛ قال عنتره :

أَنسِي إِلَى حَرْفٍ مُدَكَّرَةٍ ،
تَهْمُصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْثَرِ

ويروي : بِمَنَامٍ مُنْثَرِ .

وفي حديث ابن عباس : نَزَلَ مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
الْمِيقَةُ وَالسُّدَانُ وَالْكَلْبَانِ ؛ قَالَ : الْمِيقَةُ
الْمِطْرَقَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةُ وَالْبَاءُ
بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَلْبٌ لِكَسْرِ الْمِمْ . وَالْمِيقَةُ : خَشْبَةٌ
الْفَصَّارِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا . يُقَالُ : سِيفٌ وَقِيعٌ وَرَبْمَا
وُقُوعٌ بِالْحِجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْنُ أَخِي وَقِيعٌ أَيْ
مَرِيضٌ مُشْتَكٍ ، وَأَصْلُ الْوُقُوعِ الْحِجَارَةُ الْمُحَدَّدَةُ .
وَالْوُقُوعُ : الْحَفَاءُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَا وَقِعُ فِي تَعْلِيهِ وَلَا عَمَمُ

وَالْوُقُوعُ : الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْحِجَارَةُ
الْوُقُوعُ . وَوُقِيعَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ يَوْقَعُ وَقَعًا ،
فَهُوَ وَقِيعٌ : حَفِيٌّ مِنَ الْحِجَارَةِ أَوْ الشَّوْكِ وَاشْتَكَى
لَحْمَ قَدَمِهِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : بَعْدَ غَسَلٍ مِنْ غِلَظِ
الْأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِيهِ : قَالَ لِرَجُلٍ لَوْ
اشْتَرَيْتَ دَابَّةَ ثَقِيكَ الْوُقُوعُ ؛ هُوَ بِالْتَحْرِيكِ أَنَّ
تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتَوْهِنُهَا . يُقَالُ : وَوُقِيعْتُ
أَوْقَعُ وَقَعًا وَمَنْ قَوْلُ أَبِي الْمِقْدَامِ وَاسِهِ جَسَّاسُ
ابْنِ قُطَيْبٍ :

يَا لَيْتَ لِي تَعْلِينَ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ ،
وَشَرَكًا مِنْ أَسْنِيَا لَا تَنْقَطِعُ ،
كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَنِي الْحَافِي الْوُقُوعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَحْتَلِلُ صَاحِبَهَا عَلَى
التَّعْلُقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَّرَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَنَحْوُ مَنْ قَوْلُهُ
الْفَرَبِيُّ يَتَعْلَقُ بِالطُّحْلُبِ . وَوُقِيعَتِ الدَّابَّةُ تَوْقَعُ
إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجَّعَ فِي حَافِرِهَا مِنْ طَوِّهِ عَلَى غِلَظِهِ ،

وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجَزَّتْ رُمْحِي ،
وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الْأَصَمِيُّ : وَفِي الْبَجَلِيِّ ، قَالَ لَهُ
أَعْرَافِي كَانَ بِالْمِزْبَدِ : أَخْطَأْتُ يَا شَيْخُ ! مَا الَّذِي
يَجْمَعُ بَيْنَ عَيْسٍ وَبَجِيلَةٍ ؟ وَالْوُقُوعُ مِنَ السُّبُوفِ :
مَا تُحْبِذُ بِالْجَهْرِ . وَسَكَيْنٌ وَقِيعٌ أَيْ حَدِيدٌ
وُقُوعٌ بِالْمِيقَةِ ، يُقَالُ : قَعَّ حَدِيدُكَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِنُفْعَاتِ ،
تَوَاحِدُهُنَّ كَالْحَدَامِ الْوُقُوعِ

وَوُقِعَتِ السُّكَيْنُ : أَحْدَثَتْهَا . وَسَكَيْنٌ مُوَقَّعٌ
أَيْ مُحَدَّدٌ . وَاسْتَوْقَعَ السِّيفُ : احْتِجَاجٌ إِلَى
الشَّعْثِ .

وَالْمِيقَةُ : مَا يُوقِعُ بِهِ السِّيفُ ، وَقِيلَ : الْمِيقَةُ
الْمِيسَنُ الطَّوِيلُ . وَالتَّوْقِيعُ : إِقْبَالُ الصَّبَاقِ عَلَى
السِّيفِ يَسِيقُهُ مُحَدَّدَةً ، وَمِمْ مَاءٌ مُوَقَّعَةٌ .
وَالْمِيقَةُ وَالْمِيقَةُ ، كِلَاهُمَا الْمِطْرَقَةُ . وَالْوُقُوعَةُ :
كَالْمِيقَةِ ، شَاءَ لِأَنَّهَا آتَةٌ ، وَالْآتَةُ لِمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ ؛
قَالَ الْمَذَلِيُّ :

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ ، بَكَتْ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ ، بِالْوُقُوعَةِ مُعْتَدِي

وقول الشاعر :

دَلَّغْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرَفِي ،
كَأَنَّ ، عَلَى مَوَاقِعِهِ ، غُبَارَا

بِعَنِي بِهِ مَوَاقِعَ الْمِيقَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ حِلْزَةَ :

١ قوله « أَخْطَأْتُ النَّحْ » فِي مَادَةِ جِيلٍ مِنَ الصَّحَاحِ ؛ وَبِجِلَّةٍ بَطْنٌ مِنَ
سُلَيْمٍ وَالتَّبَّةُ الْيَهُودُ بِجِيلٍ مِنَ النَّسَكِينِ ، وَمَنْ قَوْلُ عَنَزَةَ : وَفِي الْبَجَلِيِّ النَّحْ .

والغلظ هو الذي يبري حدَّ نُسورِها ، وقد وَقَعَتْ
الحجرُ تَوَقِيعاً كما يُسْنُ الحديدُ بالحجارة . وَوَقَعَتْ
الحجارةُ الحافرُ ففطعت سَنابِكَ تَوَقِيعاً ، وحافر
وَقِيعٌ : وَقَعَتْ الحجارةُ ففَعَضَتْ منه . وحافر
مَوْقُوعٌ : مثل وَقِيعٍ ؛ ومنه قول رؤبة :

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلِقَا ،

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النَّسُورِ أَخْلَقَا ١

وقدم مَوْقُوعَةٌ : غليظةٌ شديدة ؛ وقال الليث في
قول رؤبة :

يَرْكَبُ قَتِينَا وَقِيعاً نَاعِلَا

الوقِيعُ : الحافرُ المَحْدَدُ كأنه شَحِيدٌ بالأحجار كما
يُوقَعُ السيفُ إِذَا شَحِذَ ، وقيل : الوقِيعُ الحافرُ
الصُّلْبُ ، والنَّاعِلُ الذي لا يَخْفَى كَأَن عَلَيْهِ نَعْلًا .
ويقال : طريق مَوْقُوعٌ مُذَلَّلٌ ، ورجل مَوْقُوعٌ
مُتَجَدِّدٌ ، وقيل : قد أَصَابَتْه البَلَاءُ ؛ هذه عن اللحياني ،
وكذلك البعير ؛ قال الشاعر :

فَمَا مِنْكُمْ ، أَفْنَاءَ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ ،

يَغَارِدُنَا ، إِلَّا ذُلُولٌ مَوْقُوعٌ ٢

أبو زيد : يقال لِلْفَالِ الْفَادُورَةِ الْوَقِيعَةُ وَالْوَقَاعُ ،
وَالْوَقِيعَةُ لِلْجَمِيعِ .

وَالْوَقِيعُ : الذي يَنْفَرُ الرُّحَى وَهُوَ الْوَقِيعَةُ .

وَالْوَقِيعُ : السحابُ الرقيقُ ، وَأَهْلُ الْكَوْفَةِ يَسْمُونُ
الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ وَاقِعاً .

وَالْإِبْقَاعُ : من إِبْقَاعِ الْحَنْزِ وَالْفَنَاءِ وَهُوَ أَنْ يَوْقِعَ
الْأَطْنُ وَيَبِيهَا ، وَاسْمُ الْحَلِيلِ ، وَحَمَهُ اللَّهُ ، كِتَاباً مِنْ
كُتُبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى كِتَابُ الْإِبْقَاعِ . وَالْوَقِيعَةُ : بَطْنٌ ٣

١ قوله « لَأَمْ » عكس الجوهري البيت في مادة دملق وتبه المؤلف هناك .

من العرب ، قال الأزهري : هم حمي من بني سعد بن
بكر ؛ وأشد الأَصْمَعِي :

من عابِرٍ وَسُكُولٍ أَوْ مِنْ الْوَقِيعَةِ

وَمَوْقُوعٌ : موضع أو ماء . وواقِعٌ : فرسٌ لريعة
ابن جُثَمٍ .

وكع : وكَعَنَ الْعَقْرَبُ بِإِبْرَتِهَا وَكَعَأَ : ضَرَبَتْ
وَلَدَعَتْهُ وَكَوَتْهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِلْقَطَامِي :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ ، حَتَّى كَانَتْهَا

تَحْمَرُ ٤ بِالْأَطْرَافِ وَكَعَعَ الْعَقَارِبُ

وقد يكون للأسود من الحيات ؛ قال عروة بن
مرة الهذلي :

وَدَاقِعٌ أُخْرَى الْقَوْمِ ضَرَبَ خَرَادِلُ ،

وَرَسْمِي نِبَالٍ مِثْلُ وَكَعَعَ الْأَسَاوِدُ ٥

أورده الجوهري : وَرَسْمِي نِبَالٍ مِثْلُ ، بِالْخَفْضِ ؛
قال ابن بري : صوابه بالرفع . وَكَعَعَ الْبَعِيرُ : سَقَطَ ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وَأَشَدُّ :

خِرْقٌ ، إِذَا وَكَعَعَ الْمَطْيِي مِنْ الْوَجَمِ ،

لَمْ يَطْوَ كَدُونَ وَفِيهِ ذَا الْمِزْوَدِ ٦

ورواه غيره : وَكَعَعَ أَي انْكَسَبَ وَانْتَنَى ، وَذَا
الْمِزْوَدِ يعني الطعامَ لِأَنَّهُ فِي الْمِزْوَدِ يَكُونُ .

وَالْوَكْعُ : مِثْلُ الْأَصَابِعِ قَبْلَ السَّبَابَةِ حَتَّى تَصِيرَ
كَالْعُقْفَةِ خَلْقَةً أَوْ عَرَضاً ، وَقَدْ يَكُونُ فِي إِبْهَامِ
الرجل فيَقْبِلُ الْإِبْهَامَ عَلَى السَّبَابَةِ حَتَّى يَرَى أَصْلَهَا
خَارِجاً كَالْعُقْدَةِ ، وَكَعَعَ وَكَعَأَ ، وَهُوَ أَوْكَعُ ،
وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَكْعُ مِيلَانٌ فِي

١ قوله « ودافع الخ » في شرح اللغاموس :

ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

صَدَرَ الْقَدَمُ نَحْوَ الْخَنْصِيرِ وَبِمَا كَانَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِمَامِ الْوَاتِي يَكْنُذُنُ فِي
الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : الْوَكِعُ رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّابَةِ
مِنَ الرَّجُلِ ؛ يُقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكْعَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِي
قَدْ جُمِعُوا فِي الشَّعْرِ عَلَى وَكْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخْضَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
نِلْنِكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكْعَةِ

معنى أَخْضَنُوا زَوَّجُوا .

وَالْأَوَكِعُ : الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكِعٌ ؛
يَقُولُ لَا إِذَا سَلَّ ؛ عَنْ أَبِي الْعَسْتِثِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبِمَا
قَالُوا عَبْدُ أَوْكِعٍ ، يَرِيدُونَ الشَّيْءَ . وَأَمَةٌ وَكْعَاءُ
أَيَّ حَفَّاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْنِهِ وَكِعٌ وَكَوْعٌ
إِذَا التَّوَيَّ كَوَعَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكِعُ فِي الرَّجُلِ
انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ الْتَوُّمُ ، وَالْوَكَاعَةُ
الشَّدَّةُ . وَفَرَسٌ وَكِيْعٌ : صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكِيْعٌ . وَوَكِعَ الْفَرَسُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ
وَكِيْعٌ : صَلْبٌ إِبَاهِيَةٌ وَاشْتَدَّ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛
وَالْإِبَاهَا عَنْ الْفَرْزْدَقِ بِقَوْلِهِ :

وَوَقَّرَاءَ لَمْ تَحْرُزْ بِسَيْرٍ ، وَكِيْعَةٍ ،
غَدَوْتُ بِهَا طَبْأً يَدِي يَرْشَانِيَا
فَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ ،
كَتَنَجِمِ الثَّرِيَّا أَسْفَرْتُ مِنْ عَائِيَا

وَفَرَاءُ أَيُّ وَافِرَةٍ بِعَنِي فَرَسًا أُنْثَى ، وَكِيْعَةٌ : وَثِيْقَةٌ
الْحَلَقَةُ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسْنَنَ الْقَوْمُ وَأَوَكَعُوا
إِذَا سَنَنَ إِبْهَامُهُمْ وَغَلْظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ
وَثِيْقٍ شَدِيدٍ ، فَهُوَ وَكِيْعٌ . وَالْوَكِيْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدَةُ الْمَتِينَةُ . وَسِقَاةٌ وَكِيْعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمٌ
الْجِلْدِ وَالْحَرُزُ شَدِيدُ الْمَخَارِزِ لَا يَنْخَضُ .

وَاسْتَوَكِعَ السَّقَاءُ إِذَا مَتَنَ وَاشْتَدَّتْ تَحَارِزُهُ ؛
بِعِدْمَا شُرْبٍ . وَتَزَادَةُ وَكِيْعَةٌ : قَوْرٌ مَا
ضَعُفَ مِنْ أَدْبِهَا وَأَلْفِي وَخُرَزٌ مَا صَلَبَ مِنْهُ
وَبَقِيَ . وَقَرَوْ وَكِيْعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَلْبٍ
وَكِيْعٌ ، وَقِيلَ : الْوَكِيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ
الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكِعَ وَكَاعَةً وَأَوَكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِبَالِ وَكِيْعٌ

يعني سقاء اللب ؛ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي
الشَّعْرُ الطَّرْمَاحُ وَصَوَابُهُ بِكَمَالِهِ :

تَنَصَّبَتْ أَوْشَالُ الشُّطَافِ ، وَدُونَهَا
كَلَسَى عِجَلٍ ، مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيْعٌ

قَالَ : وَالْعِجَلُ جَمْعُ عِجَلَةٍ وَهُوَ السَّقَاءُ ، وَمَكْتُوبُهَا
تَحْرُوزُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغَى : قَلْبٌ وَكِيْعٌ
وَاعٍ أَيُّ مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاةٌ وَكِيْعٌ إِذَا
كَانَ مُحْكَمَ الْحَرَزِ .

وَاسْتَوَكِعَ وَاسْتَوَكَعَتْ مَعِدَتُهُ : اشْتَدَّتْ
وَقَوِيَّتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوَكَعَتْ مَعِدَتُهُ أَيُّ اشْتَدَّتْ
طَبِيعَتُهُ . وَاسْتَوَكَعَتْ الْفِرَاخُ : غَلْظَتْ وَسَمِيَتْ
كَاسْتَوَكَعَتْ .

وَوَكِعَ الرَّجُلُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ وَكِيْعٌ : غَلْظَ .
وَأَمُرٌ وَكِيْعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .

وَالْمِيَكِعُ : الْجَوَالِقُ لِأَنَّهُ يُحْكَمُ وَيُشَدُّ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

جُرْتُ فِتَاةً بِجَاشِعٍ فِي مَنْقَرٍ ،
غَيْرَ الْمِرَاءِ ، كَمَا يُجْرُ الْمِيَكِعُ

قَوْلُهُ « وَاشْتَدَّتْ تَحَارِزُهُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بَشَيْنٌ مَجْجَةٌ ، وَفِي
الْقَامُوسِ : وَاشْتَدَّتْ ، قَالَ تَارُوحُ بِالْبَيْنِ الْهَمْلَةُ عَلَى الصَّوَابِ ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ بِالْمَجْمَعِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وقيل : الميكة المائقة التي تسوى بها خدد الأرض المكروبة .

والميكعة : سكة الحرائة ، والجمع ميكة ، وهو بالفارسية يزن .

والوسكة : الحلب ، وأنشد أبو عمرو :

لأنتم بوسكة الضأن أغلتم منكم
بقرع الكفا ، حيث ثبغى الجرائم

ووسكت الشاة إذا نهزت ضرعها عند الحلب ،

وبان الفصيل يكع أمه اللبة . ومن كلامهم :

قالت العنز احلب ودع فإن لك ما تدع ،

وقالت النعجة احلب وكع فليس لك ما تدع أي

انهز الضرع واحلب كل ما فيه . ووسكت

الدجاجة إذا خضعت عند سيفاد الديك .

وأوكع القوم : قل خبرهم .

ووسكيع : اسم رجل .

ولع : الولوع : العلاقة من أولعت ، وكذلك

الوزوع من أوزعت ، وهما اسنان أقيما مقام

المصدر الحقيقي ، ولع به ولعا ، ولوعا الاسم

والمصدر جميعا بالفتح ، فهو ولع ولوع ولاعة .

وأولع به ولوعا وإبلعا إذا لج . وأولعه به :

أغراه . وفي الحديث : أولعت قريشا بعثا أي

صبرتهم يؤلعون به ؛ قال جرير :

فأولع بالعباس بني تميم
كما أولعت بالدبر الغرابا

وهو مولع به ، بفتح اللام ، أي مغمى به .

والولع : نفس الولوع . وفي الحديث : أعود

بك من الشر ولوعا ؛ ومنه الحديث : أنه كان

مولعا بالسواك . وقال عرام : يقال بفلان من

حب فلاة الولع والولع ، وهو شبه الجنون .

وايتممت فلاة قلبي ، وفلان مولع القلب ،

ومولته القلب ، ومثله القلب ، ومشتزع القلب

يعنى واحد . ويقال : ولع فلان بفلان يولع به

إذا لج في أمره وحرص على إبدائه . وقال العياشي :

ولع بلع أي استحف ؛ وأنشد :

فتراهم على مهلبه
يخترن الأرض ، والشاة يلع

أي يستخف عدوا ، وذكر الشاة ؛ وقال المازني

في قوله والشاة يلع أي لا يجيد في العدو فكأنه

يلعب ؛ قال الأزهري : هو من قولهم ولع يلع

إذا كذب في عدوه ولم يجيد . ورجل ولعة :

يولع بما لا يعنيه ، وهلعة : يمزع سريعا .

وولع يلع ولعا وولعانا إذا كذب . الفراء :

ولعت بالكذب تلع ولعا . والولع ، بالتسكين :

الكذب ؛ قال كعب بن زهير :

لكنها خلعة ، قد سيط من كسها
فتجع ولع ، وإخلاف وتبديل

وقال ذو الإصبع المدواني :

إلا بأن تكذبا علي ، ولا
أملك أن تكذبا ، وأن تلعا

وقال آخر :

لخلاية العيين كذابة المني ،
وهن من الإخلاف والولعان

أي من أهل الخلف والكذب ، وجعلهن من

الإخلاف لئلا يمتنن له ؛ قال : ومثله للبعيث :

وهن من الإخلاف قبلك والمطل

قال : ومثله لعبة بن الوغل الثعلبي :

ألا في سبيل الله تغيير لعتي
ووجهك مما في الفوارير أصفرا

ويقال : ولع' والبع' كما يقال عجب' عجب'.
والوالبع' : الكذاب' ، والجمع ولعة' مثل فاسق'
وفسقة' ، وأنشد ابن بري لأبي دؤاد الرؤاسي :

مئى بقل' تنفع' الأتوم' قتلته ،
إذا اضمحل' حديث' الكذاب' الولعة'

ويقال : قد ولع' فلان بجفتي ولعاً أي ذهب به.
والتوليع' : التلبيع' من البرص' وغيره . وفرس'
'مولع' : تلبيعه' مستظيل وهو الذي في بياض'
بلقه' استطالة وتقرق' ، أنشد ابن بري لابن الرقاع
يصف حمار وحش :

'مولع' بسواد' في أسافله ،
منه اكتنسى' ، وبلتون' مثله اكتعلا

والمولع' : كالمستع' إلا أن التوليع استطالة البلق' ،
قال رؤبة :

فيها 'خطوط' من سواد' وبلق' ،
كانه في الجلد' توليع' البهق'

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل
كانها ، وإن كان سواد وبياض فقل كانها ، فقال :
كان' ذا ، وبذلك' ، توليع البهق

قال ابن بري : ورواية الأصمعي كانها أي كان'
الخطوط ، وقال الأصمعي : فإذا كان في الدابة ضر'وب'
من الألوان من غير بلق' ، فذلك التوليع' . يقال :
يؤذون' مولع' ، وكذلك الشاة' والبقرة' الوحشية'

والظبية' ، قال أبو ذؤيب :

'مولعة' بالطرقتين' كنا لها
جنى أيكه' ، تضفو عليها قصارها

وقال أيضاً :

ينهنسه' ويدؤدهن' ويحشبي
عبل' الشوى' ، بالطرقتين' مولع'

أي مولع في طربه . ورجل مولع : أبرص' ،
وأنشد أيضاً :

كانها في الجلد' توليع البهق

ويقال : ولع' الله' جسده' أي برصه .

والوليع' : الطلوع' ، وقيل : الطلوع' ما دام في
بقائه' كأنه نظم اللاؤ' في شدة بياضه ، وقيل :
'طلع' الثعلال' ، وقيل : هو الطلع قبل أن يتفتح' ،
قال ابن بري : شاهد قول الشاعر يصف تغر امرأة :

وثبسم' عن نبر' كالوليع' ،
تشقق' عنه الرقاة' الجفؤفا

قال : الرقاة' جمع راق' وهم الذين يرقون إلى النخل ،
والجفؤف' جمع جف' وهو وعاء الطلع . وقال أبو
حنيفة : الوليع' ما دام في الطلعة' أيضاً . وقال
ثعلب : الوليع' ما في جوف' الطلعة' ، وأحدته
وليعة' . ووليعة' : اسم رجل وهو من ذلك .
وبنو وليعة' : حمي' من كندة' ، وأنشد ابن بري
لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أي العباس' ، قرم' بني قصي' ،
وأخوالي الملوك' ، بنو وليعة'

'م' منعوا ذماري ، يوم جاءت'
كتاب' مسرف' ، وبنو الكبيعة'

وَكَيْدُهُ 'مَعْدِنٌ' لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،
يَزِينُ فِعَالَتُهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وَأَخَذَ تَوْنِي وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَتَهُ وَمَا وَلَعَ بِهِ أَيِ
ذَعَبَ بِهِ . وَقَدْ نَا غَلَامًا لَنَا مَا أَذْرِي مَا وَلَعَهُ أَيِ مَا
حَبَسَهُ ، وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَتَهُ بَعْنَاهُ أَيْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ وَلَعَ فَلَانًا وَالْبَيْعُ ، وَوَلَعَتْهُ
وَالِيعَةُ ، وَاتَّلَعَتْهُ وَالِيعَةُ أَيِ خَفِيَ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا
أَذْرِي أَحْيَا أَمْ مَيَّتَ ، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِنِ بُولِعُ
هَرْمُكَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَوَالِيعَةُ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ
الْجَمُوحِ الْمَذَلِيُّ :

فَتَنَى ، وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مَجْرَبًا
لِلنَّائِلِ سَوْءَ بَسْتَجِيرُ الْوَلَايَةِ

لَمَّا أَرَادَ الْوَالِيعَتَيْنِ فُجِعَهُ عَلَى حَدِّ الْمَتَالِبِ وَالْمَتَادِرِ .
وَمَعَ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْبَةُ ظَنَبَةُ
الْجَبَلِ ، وَالْوَمْعَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَاءِ .
وَلَعَ : الْوَتَعُ : كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ ،
بِمَانِيَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بِنَبْتٍ .

فصل الباء

يَدَعُ : الْأَيْدِعُ : صَبَغَ أَحْمَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ سَخَّابُ
الْبَقَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الزَّعْفَرَانُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ . وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ :
الْعَنْدَمُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْأَيْدِعُ أَيْضًا ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

أَقُولُ « الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَاءِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَبِعَارَةِ التَّامُوسِ مَعَ
شَرَحِهِ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالرَّوْعَةُ ظَنَبَةُ الْجَبَلِ ، هَكَذَا فِي الْبَابِ ،
وَفِي التَّكْلَةِ : مِنَ الْمَاءِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْمَاءِ ، وَهَكَذَا تَقْلَهُ
صَاحِبُ الْفَهْرِ .

فَتَنَعَا لَهَا بِمَذَلَّتَيْنِ كَأَنَّمَا
رَبَّيْنَاهَا مِنَ النَّضْحِ الْمَجْدَحِ ، أَيْدَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَجَرَتُهُ يَقَالُ لَهَا الْحُرَيْفَةُ ، وَعُودُهَا
الْجَنْجَنَةُ وَغَضُّهَا الْأَكْرُوعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَيْدَعُ نَبَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رُحْنٌ يَهْرُزُ الَّذِي يُؤَلِّعُ عَشِيَّةً ،
كَهَزَ الْجَنْجُوبِ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَيْدَعًا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ صَنْعٌ أَحْمَرُ يُؤْتَى بِهِ مِنْ
سُطَطْرَى جَزِيرَةِ الصَّبِيرِ السُّطَطْرِيِّ ، وَقَدْ
يَدْعُهُ . وَأَيْدَعُ الْحَجُّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا تَطَيَّبَ لِاحْرَامِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَرَبَّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى التَّشَابَا
بَشَعْتُهُ أَيْدَعُوا حَجًّا قَامَا

وَأَيْدَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا . وَقَوْلُ
جَرِيرٍ أَيْدَعُوا أَيِ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
لِكَثِيرٍ :

كَانَ 'حُمُولُ' الْقَوْمِ ، حِينَ تَحْمَلُوا ،
صَرِيحَةً تَخْلَلُ أَوْ صَرِيحَةً أَيْدَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَيْدَعَ هُوَ
الْبَقَرُ لِأَنَّهُ يُخْلَلُ فِي السُّنَنِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ رُوَيْبَةٍ :

أَبَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَفَافِ الْأَوْدَعَا
كَأَنِّي مُحْرِمٌ حَجَّجَ أَيْدَعَا ،
أَيْنُ امْرُؤُؤْ ذُو مَرَأَةٍ تَمَقَّقَا

أَيِ تَسَفَّهُ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْبَاهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : عَنِ الْأَيْدَعِ
الزَّعْفَرَانِ لِأَنَّهُ الْمَحْرَمُ يَشْتَعِي الطَّبِيبَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَوْجَبَ حَجًّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا يَنْصَرَفُ ، فَلَمَّا سَبَّيْتُ

به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ،
وصرفته في النكرة مثل أفنكل . ابن الأعرابي :
أودمت يميناً وأيدعتها أي أوجبتها .
ويدعت الشيء أيدعته تديعاً : صبغته
بالزعفران .

وميدوع : اسم فرس عبد الحرث بن ضار
ابن عمرو بن مالك الضبي ؛ وقال :

تَشَكَّى الْفَرَسُ مِيدُوعٌ ، وَأَضْحَى
كَأَسْوَاحِ اللَّحَامِ ، بِهِ فِدُوعُ

فلا تَجْزَعُ من الحدَثَانِ ، إني
أَكْرَهُ الْفَرَسَ ، إِذَا جَلَبَ الْفَرُوعُ

وفي الحديث ذكر يديع ، بفتح الباء الأولى وكسر
الدال ، ناحية من قدك وخيبر بها مياه وعيون لبني
قزارة وغيرهم .

يرع : البرع : أولاد بقر الوحش . والبراع : القصب ،
واحدته براعة . والبراعة : مزمار الراعي . والبراعة :
الأجعة ؛ قال أبو ذؤيب يصف زمزماً شبه حينه
بصوته :

سَيِّ مِنْ بَرَاعَتِهِ نَفَاةٌ
أَنَّى ، مَدَاهُ صُحْرٌ وَلُوبُ

سَيِّ : مسي يعني زمزماً قصصته من أرض غربية
اقتلعها السُّبُولُ فأتت بها من مكان بعيد فكانه لذلك
سَيِّ ، وصحرة : جمع صحرة وهي جوبة تنجاب
وسط الحرة ، ويقال : إنه أراد بالبراعة الأجعة ،
قال الأزهري : القصة التي ينفخ فيها الراعي تسمى
البراعة ؛ وأنشد :

أَحْنُ إِلَى لَيْلِي ، وَإِنْ سَطَطَتِ الثَّوَى
يَلِينِي ، كَمَا حَنَّ الْبَرَاعُ الْمُتَقَبُّ

وفي حديث ابن عمر : كنت مع رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فسمع صوت براع أي قصبة كان
يُزَمِّرُ بها . والبراعة والبراع : الجبان الذي لا
عقل له ولا رأي ، مشتق من القصب ؛ أنشد ابن
بري لكعب الأمثال :

وَلَا تَكُ من أَخْدَانِ كُلِّ بَرَاعٍ
هَوَاءَ كَسَفَبِ الْبَانِ ، جُوفٌ مَكَامِرَةٌ

وفي حديث نخزيمة : وعاد لها البراع بجر نسيماً ؛
البراع : الضعاف من الغنم وغيرها ، والأصل في
البراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف . والبراع
كالبعض يغشى الوجه ، واحدته براعة . والبراع :
جمع براعة ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نار .
والبراع : قراسة إذا طارت في الليل لم يشك من
يعرفها أنها شرارة طارت عن نار ، قال عمرو بن
بجرح : نار البراعة قيل هي نار حباب ، وهي
شبهة بنار البرق ، قال : والبراعة طائر صغير ، إن طار
بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه
شهاب قذِفَ أو مصباح يطير ؛ وأنشد :

أَوْ طَائِرٌ يُدْعَى الْبَرَاعَةُ ، إِذَا يُرَى
فِي حِنْدِسٍ كَضِيَاءِ نَارٍ مُتَوِّ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : البراع المسج بين
البعض والذئبان يركب الوجه والرأس ولا يلذع .
والبراعة : موضع بعينه ؛ قال المتنبي :

عَلَى طَرَفِ عِنْدَ الْبَرَاعَةِ قَارَةٌ ،
تَوَازِي شَرِيرَ الْبَحْرِ وَهَوَّ قَعِيدَهَا

قال الأزهري : البروع لغة ترغوب عنها لأهل
الشعر كان تفسيرها الرغب والغزع . قال ابن بري :
والبراعة التعمامة ؛ قال الراعي : براعة إجميلا .

يسع : حكى الأزهري في ترجمة عيس عن شر قال : تسمى الريح 'الجَنُوبُ' بلفظة 'هَذِيلِ' الثعاسي ، وهي الأُزَيْبُ أيضاً ، وبعضهم يسبها مسعاً ، وقال بعض أهل الحجاز 'يسع' ، بضم الياء ، قال : وأما اسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاليسعُ وقرىء التيسع .

بع : قال الأزهري في ترجمة وعع : ولا يكسر واو الوَعَواع كما يكسر الزاي من الزَلْزَالِ ونحوه كراهية الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية اليَعْنَعِ واليَعْبَاعِ من فِعَالِ الصُّبَّانِ إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى صَبي آخَرَ ، لأن الياء خلقتها الكسر فيستحبون الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستحبون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ، وأندس :

أُمْسَتْ كَهَامَةٍ يَبْعَايَ تَدَاوَلَهَا
أَبْدِي الْأَوَانِعَ ، مَا تَلَقَى وَمَا تَذَرُ

وقال ابن سيده: اليَعْنَعُ واليَعْبَاعُ من أفعال الصبيان إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى الْآخَرِ . وقال: يَبْعُ . وقيل: اليَعْنَعُ حكاية أصوات القوم إِذَا تَدَاعَوْا فَعَالُوا : يَاعُ يَاعُ .

يفع : اليفاع : المشرف من الأرض والجبل ، وقيل : هو قطعة منها فيها غِلَظٌ ؛ قال التهامي :

وَأَصْبَحَ سَبِيلُ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مَنَزَلُهُ يَفَاعُ

وقيل : هو التلُّ المشرف ، وقيل : هو ما ارتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه يَفُوعٌ ؛ قال المروار :

بَنَظَرَةً أَزْدَقَ الْعَيْنَيْنِ بَارِ ،
عَلَى عُلْيَاهُ ، يَطْرُدُ الْبُفُوعَا

والمَبْعَعُ : المكان المشرف ؛ وقول حميد بن ثور يَصِفُ ظَبْيَةً :

وَفِي كُلِّ انْتَشَرٍ لَهَا مَبْعَعُ ،
وَفِي كُلِّ وَجْدٍ لَهَا مَرْتَمَعُ

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَى ، فسره المفسر فقال : مَبْعَعٌ كَبْعَاعُ ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف هذا لأن الظاهر من مَبْعَعٍ في البيت أن يكون مصدرًا ، وأراه تَوَهَّمُ من اليفاع فِعْلًا فجاء بمصدر عليه ، والتفسير الأول خطأ ؛ ويقوي ما قلناه قوله :

وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مَرْتَمَعُ

والبافعُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الرُّمْلِ ؛ قال ذو الرمة يصف خِشْفًا :

تَنْهِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دَعَصَاتُ بَقَرٍ ،
وَيَابِيعُ مِنْ فِرْنَدٍ أَذْبَنَ مَلْسُومُ

وجبال يَفْعَاتُ ويَفَاعَاتُ : مشرفات . وكل شيء مُرْتَفِعٌ ، فهو يَفَاعٌ ، وقيل : كلُّ مُرْتَفِعٍ يَابِيعٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلاني :

فَأَشْعَرَتْهُ نَحْتِ الظَّلَامِ ، وَبَيْنَنَا ،
مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ ، يَابِيعُ

وقال ابن الأعرابي في قول عدي :

مَا رَجَائِي فِي الْيَابِيعَاتِ ذَوَاتِ الْ
بَيْتِجِ أَمْ مَا صَبَّرِي ، وَكَيْفَ احْتِيَائِي ؟

قال : اليَابِيعَاتُ من الْأُمُرِ مَا عَلَا وَغَلَبَ مِنْهَا . وَتَبْعُ الرَّجُلِ : أَوْقَدَ نَارَهُ فِي الْيَفَاعِ أَوِ الْيَابِيعِ ؛ قال مُسَبِّدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْفَسْطَوِيُّ :

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ
لِأَخْرَاءِ أَوْلَادُ سَنَى وَتَبْعُوعَا

وغلَامُ يَافِعٌ وَيَقَعَةٌ وَأَقَعَةٌ وَيَقَعٌ : شابٌ ، وكذلك
الجمع والمؤنث ، وربما كثر على الأيفاع قبيل غلمان
أَيَافِعٌ وَيَقَعَةٌ أَيضاً . وقال أبو زيد : سمعت يَقَعَةً
وَوَقَعَةً ، بالياء والواو ، وقد أَيَقَعَ أَي ارتَقَعَ ،
وهو يافع على غير قياس ، ولا يقال مُوَفِعٌ ، وهو
من النوادر ؛ قال كراع : ونظيره أَبَقَلَ الموضع
وهو باقل كثير بقله ، وأَوَرَقَ الثبت وهو وارق
طلع ورقه ، وأَوَرَسَ وهو وارس كذلك ،
وأَقْرَبَ الرجل وهو قارب إذا قَرُبَتْ إبله من
الماء ، وهي ليلة القرب ؛ ونظير هذا ، أعني بحجي
اسم الفاعل على حذف الزوائد ، بحجي ، اسم المفعول
على حذفها أيضاً نحو أحبه فهو محبوب ، وأضاده فهو
مضؤود ونحوه . قال الأزهري : والقياس مُوَفِعٌ
وجمعه أَيْفَاعٌ . وَيَقَعُ الغلام : كأَيَقَعَ ؛ وجارية
يَقَعَةٌ وبافعة وقد أَيْقَعَتْ وَتَبَقَعَتْ أيضاً . وفي
الحديث : خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، وقد أَيْقَعَ أو كَرَبَ ؛ قال ابن
الأثير : أَيْقَعَ الغلام فهو يافع إذا شادف الاحتلام ،
وقال : من قال يافع ثنى وجنح ، ومن قال
يقعة لم يثن ولم يجمع . وفي حديث عمر : قبل له
إن هنا غلاماً يفاعاً لم يَحْتَلِمَ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا روي ويريد به اليافع . قال : واليافع المرتفع
من كل شيء ، قال : وفي إطلاق اليافع على الناس
غرابة . ويقاع فلان أمة فلان مياقة : قَجَرَ بها .
وفي حديث الصادق : لا يحبنا أهل البيت
ولا ولد المياقة أي ولد الزنا . ويافع : فارس
والبة بن سيرة .

بيع : يَبِعُ الشَّيْءَ يَبِيعُ وَيَبِيعُ يَبِيعُ وَيَبِيعُ وَيَبِيعُ ،
١ هنا يابى بالامل ، وبارة النهاية : لا يجبا أهل البيت كذا وكذا
ولا لالة المياقة .

فهو يافع من تَمَرَّ يَبِعُ . وَأَيْقَعَ يُوقِعُ لِيَنَاعاً ،
كلاهما : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، قال الجوهري : ولم تسقط
الياء في المستقبل لتقوياً بأخنها . وفي حديث حَبَابٍ :
وَمِمَّا مَنَ أَيْقَعَتْ له ثمرته فهو يَبِيعُهَا . أَيْقَعَ
يُوقِعُ وَيَبِعُ يَبِيعُ : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، وَأَيْقَعَ
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً ، وقرئ وَيَبِيعُ وَيَبِيعُ وَيَبِيعُ ؛
قال الشاعر :

في قِيَابِ حَوْلٍ كَسَكْرَةٍ ،
حَوْلَهَا الزَّيْشُونُ قَدْ يَبِيعَا

قال ابن بري : هو للأخوص أو يزيد بن معاوية أو
عبد الرحمن بن حسان ؛ وقال آخر :

لقد أَمَرْتَنِي أُمُّ أَوْقَى سَفَاهَةً
لأَهْجُرَ هَجْراً ، حينَ أَرَطَبَ يَابِعُهُ

أراد هَجْراً فَكُنْ ضُرُوءَةً . واليَبِعُ : النضج .
وفي التنزيل : انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَبِيعِهِ .
وَتَمَرَّ يَبِيعُ وَأَيْقَعَ وَيَابِعُ ، واليَبِيعُ واليَابِعُ
مثل النَّضِيجِ والنَّاضِجِ ؛ قال عمرو بن معديكرب :
كَانَ عَلَى عَوَارِضِهِمْ راحاً ،
يَقْضُ عَلَيْهِ رُؤْيَانُ يَبِيعُ
وقال أبو حبة الشَّيْبَرِي :

له أَرَجٌ مِنْ طَيْسِرٍ مَا يَلْتَمِئُ بِهِ ،
لَأَيْقَعَ يَنْدَى مِنْ أَدَاكِ وَمِنْ سِدْرٍ

وجمع اليابيع يَبِيعُ مثل صاحب وصحبه ؛ عن ابن
كيسان . ويقال : أَيْقَعَ الثَّمَرُ ، فهو يَابِعٌ وموْنِعٌ
كما يقال أَيْقَعَ الغلام فهو يافع ، وقد يكتى بالإيناع
عن لادراك المشوري والمطبوخ ؛ ومنه قول أبي
سَمَّالٍ للتجاني : هل لك في رُؤُوسِ جُذَعَانِ في
كَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ قَدْ أَيْقَعَتْ

وَتَهَرَّأَتْ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ :
أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ لَهُ أَبُو السَّمَّالِ : مَا سَمَوْتُ وَرَمَضَانَ
إِلَّا وَاحِدًا ، أَوْ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا تَسْتَقِينِي عَلَيْهَا؟
قَالَ : شَرَابًا كَالْوَرَسِ ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ ، يَكْثُرُ الطَّرِيقُ ،
وَيُبدِرُ فِي الْعَرِيقِ ، يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ لِلْقَدَمِ
الْكَلَامَ ، قَالَ : فَتَنَى رَجُلَهُ فَلَمَّا أَكَلَا وَشَرَبَا أَخَذَ فِيهَا
الشَّرَابَ فَأَوْتَقَعَتْ أَصْوَاتُهَا فَتَنَدَّرَ بِهَا بَعْضُ الْجِيرَانِ
فَأَتَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : هَلْ
لَكَ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَمَّالٍ سَكْرَانَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ؟
فَبَعَثَ إِلَيْهَا عَلِيٌّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَأَمَّا أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَى
جِيرَانِهِ لَهُ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَخَذَ فَأَتَيْتَنِي بِهِ عَلِيٌّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَفِي رَمَضَانَ
وَصِيَابِئَنَا صِيَامٌ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَبَجَلَهُ ثَمَانِينَ وَزَادَهُ عَشْرِينَ ،
فَقَالَ : أَيْهَا حَسَنُ مَا هَذِهِ الْعِلَافَةُ؟ فَقَالَ : لِيَجْرَأَنِيكَ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَجْعَلَ أَهْلَ الْكُفَّةِ يَقُولُونَ : ضَرَطَ
النَّجَاشِيُّ ، فَقَالَ : كَلَّا لِمَا يَمَانِيَّةٌ وَوَكَلَاهَا سَهْرٌ ، كُلُّ
ذَلِكَ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَمَّا قَوْلُ الْحَاجَّاجِ : إِنِّي
لَأُرَى رُؤُوسًا قَدْ أُبْنِغَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ :
قَدْ قَرُبَ حِمَامُهَا وَحَانَ انْتِصِرَامُهَا ، شَبَّ رُؤُوسُهُم

لَا سَتَقَاقِمُ الْقَتْلَ بِثَارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تُنْقَطَفَ .
وَالْيَانِعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَهَرَّأَ يَنْعُ إِذَا
لَوْنٌ ، وَامْرَأَةٌ يَانِعَةٌ الْوَجَنَتَيْنِ ؛ وَقَالَ رَسَاؤُهُ
الدَّبَّيْرِيُّ :

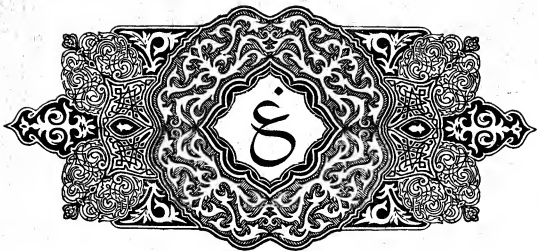
وَتَهَرَّأَ عَلَيْهِ الدُّرُّ تَرَهُو كُرُومُهُ ،
فَرَائِبٌ ، لَا تُفْعَرُ يَنْعَنَ وَلَا كُنْهًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْيَنْعُ الْحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ؛ قَالَ
الْمُرَّادُ :

وَأِنْ رَعَقَتْ مَنَاسِبُهَا يَنْقَبِ ،
تَرَ كُنَّ جَنَادِلًا مِنْهُ يَنْوَعَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَدَمٌ يَانِعٌ مَحْمَرٌ .
وَالْيَنْعَةُ : خَرَوَةٌ حَمْرَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فِي ابْنِ الْمَلَاعِنَةِ : لَئِنْ
جَاءَتْ بِهِ أُمَّتُهُ أَحْمَرًا مِثْلَ الْيَنْعَةِ فَهُوَ لِأَيِّهِ الَّذِي
انْتَفَى مِنْهُ ؛ قِيلَ : الْيَنْعَةُ خَرَوَةٌ حَمْرَاءٌ ؛ وَجَمِيعُهُ
يَنْعٌ . وَالْيَنْعَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْيَنْعُ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ
مَعْرُوفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب الفين المعجمة

الفين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المشجورة، والفين والحاء في حين واحد.

فصل الألف

أبغ: عَيْنُ أَبَغْ، بالضم: موضع بين الكوفة والرقعة؛ قالت امرأة من بني شيبان:

وقالوا: فارساً منكم قتلنا!
قتلنا: الرُّمَحُ يَكْتَلِفُ الْكُرْبِمَ!

يعتبر أَبَغْ قاسمتنا المتنايا،
فكان قسيبها خيرَ القسيم.

قال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته،
والذي قيل بأبغ هو المنذر بن امرئ القيس بن
عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر

١ قوله «هو المنذر» كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت:
المنذر بن المنذر بن امرئ القيس النخعي، وفي شرح القاموس:
المنذر بن المنذر بن ماء السماء.

النخعي، قتله الحرث بن أبي شير الفسافي؛ ومنه
يوم عين أبغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن
ماء السماء.

فصل الباء الموحدة

بدغ: بدغ الرجل يبدغ يبدغاً وبدغاً: ترحف
على الأرض باسته وتلطخ بخرته. وبدغ بعدوته:
تلتطخ بها، وكذلك إذا تلتطخ بالشر؛ قال رؤبة:
والمبلغ يلكى بالكلام الأملغ،
لولا دبوقة استه لم يبدغ

ويروى يبتطخ. وبدغ بدغاً: تلتطخ بالشر. قال
ابن بري: والبدغ والبدغ البادن السين، والبدغ
المعيب، ومنه لقب قيس بن عاصم البدغ لأبنته
كانت به، زعموا؛ ولذلك قال فيه متمم بن
شويرة:

ترى ابن وهير خلف قيس، كأنه
حمار ودي خلف أستر آخر قائم

١ قوله «وهير» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: زهير.

والأبدغ^١ قال ابن دريد : أحسبه موضعاً . وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب عذّروا عذرة فسّياً البدرغ^٢ مثال الثعب^٣ ، والله أعلم .

برغ : البرغ^٤ : لغة في المرتغ^٥ وهو اللعاب . ابن الأعرابي : برغ الرجل إذا تنعم^٦ . قال الأزهري : أصل برغ برغ^٧ . وعيش رايغ^٨ أي ناعم ، وهذا مقلوب .

بروغ : شاب برزوغ^٩ وبرزوغ^{١٠} وبرزوغ^{١١} : قار^{١٢} تام^{١٣} بمثل^{١٤} ؛ وأشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي^{١٥} :

حسنك بعض القول لا تسدّمي ،
عرك^{١٦} يوزاغ^{١٧} الشباب المزدمي

قوله لا تسدّمي يريد لا تدمي ، وشاب برزوغ^{١٨} وبرزوغ^{١٩} وكذلك ؛ وأشد ابن يوي روبة^{٢٠} :

بعد أفانين الشباب البرزوغ^{٢١}

والبرزوغ^{٢٢} : نشاط^{٢٣} الشباب ؛ وأشد :

هيهات ميعاد الشباب البرزوغ^{٢٤}

برغ : برغت الشمس تبرغ^{٢٥} وبرغاً وبروغاً : بدا منها طلوع^{٢٦} أو طلعت وشرقت^{٢٧} ، وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع . وفي التنزيل : فلما رأى القمر بازغاً . وفي الحديث : حين برغت الشمس أي طلعت^{٢٨} ، ونجوم^{٢٩} بوازغ^{٣٠} . وبرغ النجم والقمر : ابتدأ طلوعهما ، مأخوذ من البرغ^{٣١} ، وهو الشق^{٣٢} كأنها تشق^{٣٣} بنوره الظلمة شقاً ، ومن هذا يقال : برغ البساط^{٣٤} أشاعر^{٣٥} الدابة وبضعها إذا شق ذلك المكان منها يبيضعه^{٣٦} .

١ قوله « والأبدغ » مثله المجد حيث قال : والأبدغ موضع .
وعبرة يافوت : أبدغ بالفتح ثم السكون وضع الدال المبتدوعين
سجدة أيضاً : موضع في حبان أبي بكر بن دريد .

ويقال للسنن : بترعة^{٣٧} وبازمة^{٣٨} . وبرغ^{٣٩} ناب^{٤٠} البعير : طلع^{٤١} ، وقيل : ابتدأ في الطلوع . وابتزغ^{٤٢} الربيع أي جاء أوله .

والبرزغ^{٤٣} والتبريغ^{٤٤} : التضربط^{٤٥} ، وقد برّغ^{٤٦} ، واسم الآلة المبرزغ^{٤٧} . وبرّغ^{٤٨} الحاجم^{٤٩} والبساط^{٥٠} أي شرط^{٥١} . وفي الحديث : إن كان في شيء شفاء ففي برّغ^{٥٢} الحجام^{٥٣} ؛ البرّغ^{٥٤} : الشرط^{٥٥} . وبرّغ^{٥٦} دمه أي أساله ؛ ومنه قول الطرماع يصف ثوراً طعن الكلاب يقرّنه^{٥٧} وهما سلاحه :

يهز^{٥٨} سلاحاً لم يرّنها كلاله ،
بشك^{٥٩} بها منها أصول المتعابين

بساطها تشرى بكل^{٦٠} خبيلة^{٦١} ،
كبرزغ^{٦٢} البيطر^{٦٣} الثغف^{٦٤} رهص^{٦٥} الكوادن

وهذا البيت نسبته الجوهري للأعشى ورد^{٦٦} عليه ابن يوي وقال : هو للطرماح . والرخص^{٦٧} : جمع رخصه^{٦٨} وهي مثل الوقرة^{٦٩} ، وهي أن يدوى حافر^{٧٠} الدابة من حجر تطلوه^{٧١} ، والكوادن^{٧٢} : البراذين^{٧٣} . ويقال للحميدة التي يشرط^{٧٤} بها : مبرزغ^{٧٥} وميضغ^{٧٦} .

قال أبو عدنان : الوخر^{٧٧} التبريغ^{٧٨} ، والتبريغ^{٧٩} والتغريب^{٨٠} واحد ، غزب^{٨١} وبرّغ^{٨٢} . يقال : برّغ^{٨٣} البساط^{٨٤} الحافر إذا عمد^{٨٥} إلى أشاعره^{٨٦} بمنضع^{٨٧} فوخره^{٨٨} به وخرأ^{٨٩} خفياً لا يبلغ العصب فيكون دواء^{٩٠} له ، وأما قصد عروق الدابة وإخراج^{٩١} الدم منه فيقال له التوديع^{٩٢} ، يقال : ودّج^{٩٣} فرسك^{٩٤} . وقال الفراء : يقال للبرك^{٩٥} مبرزغة^{٩٦} وميضغة^{٩٧} . وبرّيغ^{٩٨} : اسم فرس معروف .

بطغ : بطغ^{٩٩} بالعدوة^{١٠٠} يبطغ^{١٠١} بطغاً^{١٠٢} : تطلع^{١٠٣} ؛ قال رؤبة :
لولا دبوقة^{١٠٤} استه^{١٠٥} لم يبطغ^{١٠٦}

وهو لفة في بدغ، ويروي لم يبدغ أي لم يتلطخ
بالعدرة . وبطغ بالشيء : تلتطخ به . وبطغ
بالأرض أي تسح بها وتزحف . ابن الأعرابي :
أزقن زيداً عمراً إذا أعات على حمله لينهض به ،
ومثله أبطغه وأبدغه وعدته ولوته وأسمعه
وأناه وتواه وحوته : بمعنى أعاته .

بغغ : البغغة والبغاغ : حكاية بعض الهدير ، قال :
برجس بغاغ الهدير البهبة

والبغغيع : على لفظ التصغير : التيس من الظباء
إذا كان سيئاً . وبغ الدم إذا هاج . ومشرّب
بغغيع : كثير الماء . وماء بغغيع : قريب
الرشاء . والبغغيع : اليسر القريب الرشاء .
ابن الأعرابي : بشر بغغيع وبغغيع قريب الرشاء ؛
قال الشاعر :

يا زب ما لك بالأجبال ،
أجبال سلمى الشنخ الطوال

بغغيع ينزع بالعقال ،
طام عليه ورق الهدال

لقرب رشائه يعني أنه ينزع بالعقال لقصر الماء لأن
العقال قصير ؛ وقال أبو محمد الحذلي :

قصبت بغغيعاً ثعادية
ذا عرمض تخضر كف عافية

عافية : وارده .

والبغغيع : ضبعة بالمدينة لآل جعفر . التهذيب :
وبغغيع ماء لآل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء .

قوله « برجس » جاهش الاصل في نسخة : بزجر .

والبغغية : شرّب الماء . والمبغغيع : السرب
العجل ؛ وأشد ابن بري لرؤية :

يشنق بعد الطلق المبغغيع

بلغ : بلغ الشيء : يبلغ بُلُوغاً وبلاغاً ؛ وصل
وانتهى ، وأبلغه هو إبلاغاً وبلاغه تبليغاً ؛
وقول أبي قيس بن الأسلت السلمي :

قالت ، ولم تقصد ليل الحنى ؛
مهلاً ! فقد أبلغت أساعي

لما هو من ذلك أي قد انتهت فيه وأنعمت .
وتبلغ بالشيء : وصل إلى مراده ، وبلغ مبلغ
فلان ومبلغته . وفي حديث الاستسقاء : واجعل
ما أزلت لنا قوة ، وبلاغاً إلى حين ؛ والبلاغ : ما
يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب . والبلاغ :
ما تلتك . والبلاغ : الكفاية ؛ ومنه قول الراجز :

ترج من دنياك بالبلاغ ،
وباكر المعدة بالدباغ

وتقول : له في هذا بلاغ ، وبلاغه وتبلغ أي كفاية ،
وبلغت الرسالة . والبلاغ : الإبلاغ . وفي التنزيل :
إلا بلاغاً من الله ورسالاته ، أي لا أجد منجى إلا
أن أبلغ عن الله ما أُرسلت به . والإبلاغ :
الإيصال ، وكذلك التبليغ ، والاسم منه البلاغ ،
وبلغت الرسالة . التهذيب : يقال بلغت القوم
بلاغاً اسم يقوم مقام التبليغ . وفي الحديث : كل
رافعة رفعت عتاً من البلاغ فليبلغ عتاً ،
يروي بفتح الباء وكسرها ، وقيل : أراد من المبلغين ،
وأبلغته وبلغته بمعنى واحد ، وإن كانت الرواية

قوله « رفعت عتاً » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : علينا ؛
قال شارحه : وكذا في الباب .

من البلاغ بفتح الباء فله وجهان : أحدهما أن البلاغ ما بلغ من القرآن والسنة ، والوجه الآخر من ذوي البلاغ أي الذين يُلَغُّوننا يعني ذوي التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيتك عطاء ، وأما الكسر فقال المروزي : أراه من المُبَالِغِينَ في التبليغ ، بالتعـ يُبَالِغُ 'مبالغة' وبلاغاً إذا اجتهد في الأمر ، والمعنى في الحديث : كل جماعة أو نفس تُبَلِّغُ عنا وتُذِيع ما نقوله فَلتُبَلِّغْ وَلتَحْك .
وأما قوله عز وجل : هذا بلاغ للناس ولينذروا به ، أي أنزلناه لينذروا الناس به . وبَلَغَ الفارس إذا مَدَّ يده بِعَيْنَانِ فرسه ليزيد في جريه . وبَلَغَ والغلام : احْتَلَمَ كأنه بَلَغَ وقت الكتاب عليه والتكليف ، وكذلك بَلَغَتِ الجارية ، التهذيب : بلغ الصبي والجارية إذا أذركا ، وهما بالغان . وقال الشافعي في كتاب النكاح : جارية بالِغٌ ، بغير هاء ، هكذا روى الأزهري عن عبد الملك عن الربيع عنه ، قال الأزهري : والشافعي فصيح حجة في اللغة ، قال : وسعت فصحاء العرب يقولون جارية بالغ ، وهكذا قولهم امرأة عاشقٌ وليجةٌ ناصِلٌ ، قال : ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لأنه الأصل .
وبَلَغَتِ المكان بُلُوغاً : وصلت إليه وكذلك إذا سارقت عليه ؛ ومنه قوله تعالى : فإذا بَلَغْتَ أَجَلَكُنَّ ، أي قاربته . وبَلَغَ الثبت : انتهى . وتَبَالُغَ الدِّبَاغُ في الجلد : انتهى فيه ؛ عن أبي حنيفة . وبَلَغَتِ النخلة وغيرها من الشجر : حان إدراكُ ثمرها ؛ عنه أيضاً . وشيء بالغ أي جيدٌ ، وقد بَلَغَ في الجودة مَبْلَغاً .
ويقال : أَمَرُ الله بَلَغٌ ، بالفتح ، أي بالغ من قوله تعالى : إن الله بالغ أمره . وأمرٌ بالغٌ وبَلَغٌ : نافذٌ يَبْلُغُ أين أريد به ؛ قال الحرث بن حنظلة :

فهداهم بالأسودين وأمر الك
لم بَلَغٌ بَشَقَى به الأشقياء

وجيش بَلَغٌ كذلك . ويقال : اللهم سَمِعْ لا بَلَغٌ وَسَمِعْ لا بَلَغٌ ، وقد ينصب كل ذلك فيقال : سَمِعاً لا بَلَغاً وَسَمِعاً لا بَلَغاً ، وذلك إذا سمعت أمراً منكراً أي يُسَمِعُ به ولا يَبْلُغُ . والعرب تقول للخبر يبلغ واحدكم ولا يحققونه : سَمِعْ لا بَلَغٌ أي نسمعه ولا يَبْلُغُنا . وأحسق بَلَغٌ وبَلَغٌ أي هو من حقائقه يبلغ ما يريد ، وقيل : بالغ في الحق ، وأنشئوا فقالوا : بَلَغٌ مَلُغٌ .

وقوله تعالى : أم لكم أيمان علينا بالغة ؛ قال ثعلب : معناه مُوجِبَةٌ أبدأ قد حلقتا لكم أن نفيها ، وقال مرة : أي قد انتهت إلى غايتها ، وقيل : بين بالغة أي مؤكدة . والمبالغة : أن تَبْلُغَ في الأمر جُهدك . ويقال : بَلَغَ فلان أي جُهد ؛ قال الرازي :

إن الضباب خَضَمَت رقابها
السيفر ، لما بَلَغَت أحسابها

أي مجهودها^٢ ، وأحسابها شجاعته وقوتها ومناقبها . وأمرٌ بالغٌ : جيد .

والبلاغة : الفصاحة . والبَلِّغُ والبَلِّغُ : البليغ من الرجال . ورجل بليغٌ وبَلَغٌ وبَلَغٌ : حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كُنْه ما في قلبه ، والجمع بُلُغَاءٌ ، وقد بَلَغَ ، بالضم ، بلاغة أي صار بليغاً . وقول بليغٌ : بالغٌ وقد بَلَغَ . والبلاغات : كالرسايات .

والبَلِّغُن : البلاغة ؛ عن السيرافي ، ومثل به سيويه .

١ قوله « من حماه » عبارة القاموس : مع حماه .

٢ قوله « أي مجهودها » كذا بالأصل ، ولله جهد لطابق بشت .

وَالْبَلْعُ أَيضاً : التَّامُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْبَلْعُ :
الَّذِي يُبْلَغُ لِلنَّاسِ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَتَبْلَغُ
بِهِ مَرْضُهُ : اشْتَدَّ .

وَبْلَغَ بِهِ الْبَلْعَيْنِ ، بِكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي شَيْئِهِ وَأَدَاهُ .
وَالْبَلْعَيْنِ وَالْبَلْعَيْنِ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَالِشَةَ
قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَخَذَتْ
يَوْمَ الْجَلْدِ : قَدْ بَلَعْتَ مِنَّا الْبَلْعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْحَرْبَ قَدْ جَهَدَكُنَا وَبَلَعْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ،
يُرْوَى بِكسر الباء وضما مع فتح اللام ، وَهُوَ مَثَلٌ ،
مَعْنَاهُ بَلَعْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ
فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَعْتَ مِنَّا الْبَلْعَيْنِ : إِنَّهُ مَثَلٌ قَوْلُهُمْ
لَقِيتُ مِنَ الْبُرْحَيْنِ وَالْأَقْوَريْنِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ
الدَّوَاهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ :
خَطَبْتُ بَلْعًا وَبَلْعًا أَيَّ بَلْعٍ ، وَأَمْرٌ بِرُوحٍ
وَبِرُوحٍ أَيَّ مَبْرُوحٍ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلَامَةِ إِذْنَانَا بِأَنَّ
الْخَطُوبَ فِي شِدَّةِ نِكَائِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ
قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَلَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِي إِذَا لَمْ يَقْصُرْ فِيهِ .
وَالْبَلْعَةُ : مَا يُتَبْلَغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا قُضِلَ فِيهِ .

وَتَبْلَغُ بِكَذَا أَيَّ اكْتَفَى بِهِ . وَبْلَغَ الشَّيْبُ فِي
رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْعَيْنِ
الْمِهْلَةَ أَيضاً ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بَلْعَ بَلْعَ الشَّيْبِ ،
فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ قَالَ : بَلْعَ وَبْلَغَ . قَالَ
أَبُو بَكْرِ الصُّوْلِيُّ : وَقُرِئَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَلْبُ
وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلْعَ ، كَذَا
قَالَ بِالْعَيْنِ مَعْجَمًا .

وَالْبَالِغَاءُ : الْأَكْلَرُ عَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ

بِالْفَارَسِيَةِ بَالِيهَا . وَالتَّبْلُغَةُ : سَبْرٌ يُدْرَجُ عَلَى السَّيَةِ
حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الْوَتَرِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ أَرْبَعًا لِكَيْ
يَنْتَبُثَ الْوَتَرُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ التَّبْلُغَةَ اسْمًا
كَالتَّوَدِيَةِ وَالتَّشْيِيبَةِ لِسَبْرِ بَصْدُرٍ ، فَتَفْهَمْ .

بُوغُ : الْبُؤْغَاءُ : التَّرَابُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هِيَ التُّرْبَةُ
الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَهَا ذَرِيرَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي
الرِّمَّةُ :

تَشْجُ بِهَا بُؤْغَاءُ فَنَفٍّ ، وَثَارَةٍ
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبٌ آمِلَةٌ عَفْرِ

بِعَنِي كُتُبَانِ رَمَلٍ ؛ قَالَ وَقَالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ ، لَوْ لَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ
يَبْتَدَانُ ، فِي بُؤْغَائِهَا ، الْقَدَمَانِ

وَقِيلَ : الْبُؤْغَاءُ التُّرَابُ الْمَالِي فِي الْمَوَاهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ التَّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دَقَّتِهِ إِذَا مَسَّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
سَطِيحٌ :

تَلَفَهُ فِي الرِّيحِ بُؤْغَاءُ الدَّمَنِ

الْبُؤْغَاءُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالْدَّمَنُ : مَا تَدَمَّنُ
مِنْهُ أَيْ تَجْبَعُ وَتَلْبَدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
اللُّغْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفَ الرِّيحِ فِي بُؤْغَاءِ الدَّمَنِ ؛
قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى :

تَلَفَهُ الرِّيحُ بِبُؤْغَاءِ الدَّمَنِ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّمَا هِيَ سَبَاخٌ وَبُؤْغَاءُ
وَبُؤْغَاءُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ وَحَمَقَاهُمْ وَطَاشَتْهُمْ .
وَالْبُؤْغُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْنَوافِ الْفِئَعَةِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَتَبُؤَغَ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ كَتَبَتَبَغَ ، وَتَبُؤَغَ الرَّجُلُ
بِصَاحِبِهِ فَقَلَبَهُ ، وَتَبُؤَغَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ . وَحَكَى

بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوَغُ عليه وَمَنْ هذا المَبَّيغُ عليه ؟ معناه لا يُجسَدُ . وتَبَوَّغُ الشرُّ وتَبَوَّقُ إذا انتسَع .

يَبِغُ : تَبَيَّغَ به الدمُ : هاجَ به ، وذلك حين تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ في البدن ، وهو في الشفة خاصّة البَيَّغُ . أبو زيد : تَبَيَّغَ به النومُ إذا غَلَبَهُ ، وتَبَيَّغَ به الدمُ غلبه ، وتَبَيَّغَ به المرضُ غلبه . وقال شرر : تَبَيَّغَ به الدمُ أن يَغْلِبَهُ حتى يَفْهَرَهُ ، وقال بعض العرب : تَبَيَّغَ به الدمُ أي تَرَدَّدَ فيه الدمُ . وتَبَيَّغَ الماءُ إذا تَرَدَّدَ فَتَحْيَرُ في سَجَرِهِ مرّةً كذا ومرّةً كذا ، وكذلك تَبَوَّغَ به الدمُ . والتَبَيَّغُ : تَوَقَّدَ الدمُ حتى يَظْهَرَ في العُرُوق . قال شرر : أَفْرَأني ابن الأعرابي لرؤبة :

فَاعْلَمْ وَلَيْسَ الرَّأْيُ بِالتَّبَيَّغِ

وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الداء إذا أخذ في جسده كله واشتد ؛ وقوله أنشد ثعلب :

وَتَعْلَمُ نَزِيغَاتُ الْهَوَى أَنْ وَدَّهَا
تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ

لم يفسره ، وهو يحتمل أن يكون في معنى رَكِبَ فينتصب انتصاب المفعول ، ويجوز أن يكون في معنى هاجَ وثارَ فيكون التقدير على هذا : ثارَ مِنِّي على كُلِّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ ، فعذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف . وتَبَيَّغَ به الدمُ غَلَبَهُ وَفْهَرَهُ كأنه مقلوب عن البغي أي تَبَغَّى مثل جَدَّبَ وَجَبَّدَ وما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَسَهُ ؛ عن العياشي . وإنك عالمٌ ولا تَبَيَّغَ أي لا تَبَيَّغَ بك العين فتصيح كما يَتَبَيَّغُ الدمُ بصاحبه

١ قوله « وكذلك تبوغ به الدم » كذا في الاصل بجاه مهلة وله بنين مبيعة .

فبقتله . وحكى بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوَغُ عليه وَمَنْ هذا المَبَّيغُ عليه ؟ معناه لا يُجسَدُ . وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يَتَبَيَّغُ بأحدكم الدمُ فيقتلُهُ أي لا يَتَهَيَّجُ ، وقيل : أصله من البغي ، يريد تَبَغَّى فقدم الياء وأخر العين . وقال ابن الأعرابي : تَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ ، بالواو والياء ، وأصله من البَوَّغَاء وهو التراب إذا ثار ، فمعناه لا يَتَرُّ بأحدكم الدمُ . وفي الحديث : إذا تَبَيَّغَ بأحدكم الدمُ قَلَسَتْ حَيَاتُهُ . وفي حديث ابن عمر : ابغني خادماً لا يكون قَحْصاً فانياً ولا صغيراً ضرعاً فقد تَبَيَّغَ في الدمُ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تسغ : التَّسْغُ : تَلَطَّعُ سَحَابٍ رَفِيقٍ ، وليس يثبت .

تفع : التَّتَفُّعُ : حكاية صَوْتِ الحَلَشِيِّ وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت لهذا الحلي تَتَفُّعُ إذا أصاب بعضه بعضاً فسمعت صوته . والتَّتَفُّعُ : ثِقَلُ في اللسان ، وقد تَتَفَّعَ . والتَّتَفُّعُ : إخفاء الضحك . قال أبو زيد : تَتَفَّعُ الضَّحِكُ تَتَفُّعاً إذا أخفاه . قال الأزهرى : قول الليث في التفتعة إنه حكاية صوت الحلي تصحيف لما هو حكاية صوت الضحك . وتَتَفَّعُ الشيخُ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فلم يَفْهَمُ كلامه .

وتغ : تَغُ : حكاية صوت الضحك ، قال الفراء : تقول سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أقبلوا تغ تغ وأقبلوا فيه إذا قرَّروا بالضحك ، وقد اتَّعَوْا بالضحك واتَّعَوْا .

توغ : تَاغَ : هلك وأتاه الله ، وكأنه مقلوب من وتغ .

وَالْمُتْلَعُ مِنَ الرُّطْبِ: مَا سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ فَانْشَدَخَ،
وَقِيلَ: الْمُتْلَعُ مِنَ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَطَرُ
فَأَسْقَطَهُ مِنَ النَّخْلَةِ وَدَقَّهُ، وَقَدْ تَنَازَتْ الشَّامُ
فَتَلَعَتْ تَلْعًا، وَالْمُتْلَعَةُ: الرُّطْبَةُ الْمَعْرُوقَةُ،
وَهِيَ الْمَعْوَةُ.

ثَغ: الثَّغِ: الثَّغِ: الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً، تَمَغَّه
يَتَمَغَّه تَمَغًّا. وَتَسَغَّ رَأْسُهُ بِالْعَصَا تَمَغًّا: شَدَخَهُ
مِثْلَ تَلَعَهُ. وَالثَّغِ: تَخَلَّطَ الْبَيَاضُ بِالسَّوَادِ
قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَنْ لَاحَ تَتَبُّبُ الشَّمَطِ الثَّغِ

وَتَسَغَّ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ: اخْتَلَطَا. وَتَسَغَّ رَأْسُهُ
بِالْحِشَاءِ وَالْحُلُوقِ يَتَسَغُّ: عَسَسَ فَكَثُرَ. وَتَسَغَّ
لِحْيَتُهُ فِي الْحِضَابِ أَيَّ عَسَسَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَلِحْيَتُهُ تَسَغُّ فِي تَخْلُوقِهَا

وَتَسَغَّ الثَّوبُ يَتَسَغُّ تَمَغًّا: أَشْبَعَ صَبَغَهُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

تَوَسَّكَتُ بَنِي الْغَزَّيْلِ غَيْرَ فَخْزَرٍ
كَأَنَّ لِحَاهُمْ تَمَغَّتْ يَوْزُسُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَجُوزُ تَمَغَّتْ الثَّوبُ، بِالتَّشْدِيدِ،
وَكَذَلِكَ تَمَغَّتْ الشَّعْرُ بِالْحِشَاءِ. وَيُقَالُ: تَمَغَّ
رَأْسُهُ بِالْأَهْنِ أَوْ بِمَخْلُوقِ بَلِّهِ. وَتَسَغَّ الشَّيْءُ:
كَسَرَهُ.

وَتَسَغَّ: مَا كَانَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
فَوَقَّه. وَفِي حَدِيثِ صَدَقَةَ عُمَرَ: إِنْ أَحْدَثَ بِهِ
حَادِثٌ إِنَّ تَمَغًّا وَصِرْمَةً ابْنُ الْأَكْثَوَعِ وَكَذَا
وَكَذَا جَعَلَهُ وَقَهًا؛ هُمَا مَالَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ كَانَ
لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَوَقَّهَمَا.

فصل الثاء المتثة

ثَوغ: الثَّغِ: مَصَّبُ الْمَاءِ فِي الدَّلْوِ كَالْفَرْعِ، وَجَمْعُهُ
ثُرُوغٌ، وَحُكِيَ يَقُوبُ أَنْ ثَاءً بَدَلَ مِنَ الْهَاءِ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا يَعْجَبُنِي لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَتَسَعُونَ
فِي الْمَبْدَلِ بِجَمْعٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَثُرُوغُ الدَّلْوِ وَفُرُوعُهَا:
مَا بَيْنَ الْعَرَاقِيِّ، وَاحِدُهَا فَرْعٌ وَثُرُغٌ.

ثَغ: الثَّغِ: عَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَتَنَقَّ وَيَتَغَيَّرَ.
وَالْمُتَغَيِّغُ: الَّذِي يَبْلُلُ بِرَبْقِهِ وَلَا يُوَثِّرُ^١. وَالثَّغِ:
الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ. وَالْمُتَغَيِّغُ: الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ
حَرَكَ أَسْنَانَهُ فِي فِئِهِ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا مُدِيدًا
فَلَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَعَضُّ عَضُّ الْأَذْرَدِ الْمُتَغَيِّغِ،
بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّابِّ الْبُرْزُغِ

ثَلَعُ: تَلَعَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَتَلَعَّ
الشَّيْءُ يَتَلَعُّ تَلْعًا: شَدَخَهُ. وَتَلَعَّ رَأْسُهُ
يَتَلَعُّ تَلْعًا: هَمَسَهُ وَشَدَخَهُ، وَقِيلَ: الثَّلَعُ
فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا يَتَلَعُّوْا
رَأْسِي كَمَا تَتَلَعُّ الْخُبْزَةُ؛ الثَّلَعُ: الثَّدْنُ،
وَقِيلَ هُوَ ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الرُّطْبِ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ حَتَّى
يَتَشَدَّخَ. وَفِي حَدِيثِ الرُّوَايَا: فَإِذَا هُوَ يَهْوِي
بِالصَّخْرَةِ فَيَتَلَعُّ بِهَا رَأْسَهُ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

كَالْفَلْعِ إِنْ يُهْمَزَ يَوْطُ يَتَلَعُّ

وَقَدْ انْتَلَعَّ وَانْتَشَدَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

١ أَمِلَ الْمُؤَلِّفُ مَادَّةَ ثَدَغَ هُنَا، وَبَعَارَتُهُ فِي مَادَّةِ ثَدَغَ: وَيُقَالُ ثَدَغَ
رَأْسُهُ وَثَدَغَ إِذَا رَضَهُ وَشَدَخَهُ.

٢ قَالَ وَلَا يُوَثِّرُ زَادُ شَارِحِ الْقَامُوسِ: فَمَا يَمْنُ لَاهُ لَا أَسْنَانَ
لَهُ، قَالَ الْيَتِ.

وَتَمَغَةُ الْجَبَل : أَعْلَاهُ ، قَالَ الْفَرَاه : سَمِعْتُ الْكِسَائِي يَقُولُ ثَمَغَةُ الْجَبَل ، بِالتَّاء ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتُ أَنَا ثَمَغَةً ، بِالنُّون .

فصل الدال المهمل

دَبِغ : دَبِغَ الْجِلْدُ يَدَبِغُهُ وَيَدَبِغُهُ وَيَدَبِغُهُ ؛ الْكُسْرُ عَنْ الْحَيَّانِي ، دَبَغًا وَدَبَاغَةً وَدَبَاغًا ، وَالْدَبَاغُ مُحَاوِلُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الدَّبَاغَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَبَاغُهَا طَهْرُهَا . وَالْدَبِغُ وَالْدَبَاغُ وَالْدَبَاغَةُ وَالْدَبِغَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُدَبِّغُ بِهِ الْأَدِيمُ ؛ الدَّبَاغَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَالْمَصْدَرُ الدَّبِغُ . يُقَالُ : الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ .

وَالْمَدَبِغَةُ : مَوْضِعُ الدَّبَاغِ . التَّهْذِيبُ . وَالْمَدَبِغَةُ وَالْمَدَبِغَةُ الْجُلُودُ الَّتِي ابْتَدِئَتْ بِهَا فِي الدَّبَاغِ .

وَأَدِيمٌ دَبِغٌ : مَدْبُوعٌ . وَالْدَبِغَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، تَقُولُ : دَبِغْتُ الْجِلْدَ فَانْتَدَبِغَ .

دَغَغ : الدَّغْدَغَةُ فِي الْبُضْعِ وَغَيْرِهِ : التَّحْرِيكُ . وَيُقَالُ لِلْمَغْمُورِ فِي حَسْبِهِ أَوْ نَسْبِهِ : مَدَّغْدَغٌ . وَيُقَالُ : دَغْدَغَهُ بِكَلِمَةٍ إِذَا طَعَنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

عَلَيَّ لَأَنِّي لَسْتُ بِالْمَدَّغْدَغِ

أَي لَا يُطْعَنُ فِي حَسْبِي .

دَفَغ : الدَّفْعُ ؛ حُطَامُ الذَّرَّةِ وَنَسَائِطُهَا ؛ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ :

دُونَكَ بَوَغَاءَ دِبَاغِ الدَّفْعِ

الرِّبَاغُ : التَّرَابُ الْمُدَقَّقُ ، وَالدَّفْعُ ؛ أَلَامٌ مَوْضِعُ

١ قوله « علي » الخ ؛ قِله :

وَأَحْذَرُ أَقَاوِيلَ الدَّمَاءِ التَّرَغِ

فِي الْوَادِي وَشَرُّهُ تَرَابًا ، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ لِأَنَّ هُوَ الرَّفْعُ ، بِالرَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي هَذَا شِعْرَ الْحَرَمَازِيِّ ، وَأَنْشَدَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى حُطَامِ الذَّرَّةِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

ذَلِكَ تَخِيرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ

دَمَغ : الدَّمَاعُ ؛ حَشَوُ الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ أَدِمَغَةٌ وَدَمَغٌ . وَأَمَّ الدَّمَاعُ : الْهَامَةُ ، وَقِيلَ : الْجِلْدَةُ الرَّيْقَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَيْهِ .

وَالدَّمَغُ : كَسْرُ الصَّاقُورَةِ عَنْ الدَّمَاعِ . كَمَغَهُ يَدَمِّغُهُ كَمَغًا ، فَهُوَ مَدْمُوعٌ وَدَمِيعٌ ، وَالْجَمْعُ كَمَغِي ، وَكَذَلِكَ مَرَّةٌ دَمِيعٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَمَغِي ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأَيْتُ حَمِيْنِي عَيْنِي دَمِيعٌ ؛ رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ : خَرَجَ دِمَاعُهُ . وَدَمَغُهُ : أَصَابَ دِمَاعَهُ . وَدَمَغَهُ كَمَغًا : شَجَعَهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ ، وَاسْمُهَا الدَّمَاعَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَامِغٌ حَيْثُاتِ الْأَبَاطِيلِ أَيُّ مُهْلِكِهَا . يُقَالُ : كَمَغَهُ كَمَغًا إِذَا أَصَابَ دِمَاعَهُ فَقَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِكْرِ الشَّجَاجِ : الدَّمَاعَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ ، وَالدَّمَاعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَهْتِمُ الدَّمَاعُ حَتَّى لَا تُبْقِيَ شَيْئًا . وَالشَّجَاجُ عَشْرَةٌ : أَوَّلُهَا الْغَاشِرَةُ وَهِيَ الْخَارِصَةُ ثُمَّ الْبَاضَةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ ثُمَّ الْمَتَلَحِّصَةُ ثُمَّ الشَّحَاقُ ثُمَّ الْمَوْضُوحَةُ ثُمَّ الْغَاشِيَةُ ثُمَّ الْمُتَقَلِّصَةُ ثُمَّ الْآكَةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّمَاعَةُ بَعْدَ الْمَهْلَةِ بَعْدَ الدَّمَاعَةِ . وَدَمَغَتُهُ الشَّمْسُ كَمَغًا : آلَمَتْ دِمَاعَهُ . وَدَمِيعُ الشَّيْطَانِ : نَبَزُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ الشَّيْطَانُ كَمَغَهُ . وَالدَّمَاعَةُ : حَدِيدَةٌ تَشْدُو بِهَا آخِرَةُ الرَّحْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الْغَاشِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّمَاعَةُ ؛ وَقَالَ

ذو الرمة :

قَرَحْنَا وَقُضْنَا ، والدَّوَامِغُ تَلْتَلِظِي
على العيس من شَسَسٍ بَطِيءٍ زَوَالِهَا

دفع : الدَّيْعُ : من سَفَلَةِ النَّاسِ . رجلٌ دَنِيعٌ من قوم دَنَيْعَةٍ نَادِرٌ لأن فَعْلَةً جمعاً لما هو تكسير فاعِلِهِ ، وهم السُّقَالُ الْأَرْدَالُ .

دوغ : قال ابن الفرج : سمعت سليمان الكلاني يقول : داغَ القومُ ، وداكوا إذا عَمَهُمُ المَرَضُ ، والقومُ في دَوْغَةٍ من المرض ودَوَكَة إذا عَمَهُمُ وآذَاهُمْ . وقال غيره : أصَابَتْنَا دَوْغَةٌ أَي بَرَدٌ . وقال أبو سعيد : في فلان دَوْغَةٌ ودَوَكَةٌ أَي حُمَتْ .

فصل الذال المعجمة

ذَلَعُ : ذَلَعَ الرَّجُلُ ذَلْعًا : تَشَقَّقَتْ شَفَاةُ . ورجل أذَلَعُ وَأَذَلَعِيٌّ : غَلِظَ الشَّفَةُ ، وفي التهذيب : غَلِظَ الشَّفَتَيْنِ . وقال رجل من العرب : كان كَثِيرٌ أذَلَعٌ لَا يَنَالُ خِلْفَ النَّاقَةِ لِقِصَرِهِ . ورجل أذَلَعُ : مُتَشَتِّرُ الشَّفَةِ . وفي نوادر الأعراب : ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ أَي أَكَلْتُهُ ، ومثله الذَّلْعُ . والأذَلَعُ والأَذَلَعِيٌّ : الْأَفْقَلَفُ ؛ قال النابغة الجعدي يهجو ليلي الأخيلية :

دَعِيَ عَنْكَ نَهْجَاءُ الرِّجَالِ ، وَأَفْشَلِي
على أذَلَعِيٍّ بَمَلَأَ اسْتَكَّ قَبْشَلَا

قال ابن بري : وقيل الأذَلَعِي منسوب إلى الأذَلَعِ ابن شداد من بني مُجَادَةَ بن عَظِلٍ وكان تَكْتَاحًا . وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ ذَلْعًا : ذَلَعًا إِذَا انْقَلَبَتْ ، وهو الْأَذَلَعُ . وَذَلِيعُ الدَّكَرِ بَذَلْعُ : أَمْذَى . وَذَكَرٌ أذَلَعِيٌّ مَذَلَعٌ ؛ وَأَنشد ابن بري :

١ قوله « دَلَعْتُ الطَّعَامَ النَّح » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا وَبِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ فَعَمِلَ دَلَعَ بِالْبَإِينِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِي مَادَّةِ نَفْ : دَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ بَيْنَ مَعْجَمَةٍ فِيهَا .

قال ابن شميل : الدَّوَامِغُ على حاقٍ رُوُوسُ الْأَحْيَاءِ من فوقها ، وأَحْدَثُهَا دَامِغَةٌ ، وَبِمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَثُومٍ بِالْقِدِّ أَمْرًا شَدِيدًا ، وَهِيَ الْحَذَارِيفُ ، وَاحِدُهَا حَذَرُوفٌ . وَقَدْ دَمَعَتِ الْمَرْأَةُ حَوَاشِيَهَا تَدْمَعٌ دَمْعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّامِغَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ مُعَرَّضَتْ فَوْقَ طَرَفِي الْحِنُونَيْنِ وَسُورَتْ بِمِشَارَيْنِ ، وَالْحَذَارِيفُ تَشْدُ عَلَى رُؤُوسِ الْعَوَارِضِ لَثَلًا تَتَفَكَّكُ . أَبُو عَمْرٍو : أَخْوَجْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَخْرَجْتُهُ وَأَدْعَمْتُهُ وَأَدْمَعْتُهُ وَأَجْلَدْتُهُ وَأَزَامْتُهُ بِعَنْقٍ وَاحِدٍ . وَالدَّامِغَةُ : طَلْعَةُ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَطِئَتَيْ قَلْبٍ الشَّخْلَةِ فَتُفْسِدُهَا إِنْ تَرَكْتَ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَصَحَتْ ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقٍ دَمْعٌ كَمَا يَدْمَعُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ . وَدَمَعَتِ يَدْمَعُهُ دَمْعًا : غَلَبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ أَي يَغْلُوهُ وَيُغْلِبُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَيَدْمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ .

وَأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَدَمَعَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَكَى الْحَبَّانِيُّ : دَمَعْتُهُمْ بِطُغْيَانِهِ الرُّضْفُ ، يَعْنِي بِطُغْيَانَةِ الرُّضْفِ الشَّاةِ الْمَهْزُولَةِ ، وَلَمْ يَفْسِرْ دَمَعَهُمْ إِلَّا أَنْ يَغْنِي عَنْهُمْ .

دموغ : الدَّمْرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى الْحَبَّانِيُّ قَالَ أَبَيْضٌ دَمْرُغٌ أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، شَكٌّ فِيهِ الطَّوْسِيُّ .

قَدَحَهَا بِأَذْلَعِي بِكَبْكَ ،
فَصَرَخَتْ : قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَسْكَ

ويقال للذكر : أَذْلَعُ وَأَذْلَعِي ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَكَتَشَفْتُ لِنَائِي دَمَكُمَا
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَامُهُ عَضْنُكَ ،
قَدَّاسَهَا بِأَذْلَعِي بِكَبْكَ

قال : ويقال له مِذْلَعٌ أيضاً . قال ابن بري : وقال
الوزير الأذْلَعُ الأَيْزُ الأَشْرُ ، ويقال له أيضاً
مِذْلَعٌ ؛ وقال كثير المحاربي :

لَمْ أَرْ فِيهِمْ كَسُوْنِدٍ رَامِحاً ،
يَحْمِلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ زَامِحاً ،
مُتَلَسِّمٌ هَامَةً يَضْحِي فَاسِحاً ،
لَسْتُ رَأَى السَّوْدَاءِ هَبَّ جَانِحاً
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَعًا صَادِحاً
فَصَرَخَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحاً
رَهْزًا دِرَاكًا مَحْطُمُ الْجَوَانِحِ

قال الأزهري : الذكر يسمى أَذْلَعٌ إِذَا اتَّسَهَلَ
فصارت ثومته مثل الشفة المنقلبة .

ابن بري : ويقال قد تَذْلَعَتِ الرُّطْبَةُ انْتَشَرَ جِلْدُهَا ،
وَتَذْلَعَ ظَهْرُ الْجِلْدِ مِنَ الْحِمْلِ إِذَا انْتَشَرَ جِلْدُهُ .
وبنو الأذْلَعُ : حَيٌّ .

فصل الرءاء المهمله

ربغ : خذه يَرْبِغُهُ أي مَجْدَانَهُ وَرَبَّانَهُ ، وقيل بأصـهـ .
والرَّبْغُ : الشَّرَابُ الْمَذْقُوقُ كَالرَّبْغِ . والأَرْبَغُ :
الكثير من كل شيء ، وهي الرِّبَاغَةُ . ابن الأعرابي :
الرَّبْغُ الرِّيُّ ، والإِرْبَاغُ إرسال الإبل على الماء كلما
شَاءَتْ وَرَدَتْ بِلَا وَقْتٍ ، هكذا رواه أبو عبيد ،

والصحيح الإِرْبَاغُ ، بالعين المهمله ، وقد تقدّم ،
وتقول منه : أَرْبَغَهَا فِي مَرْبَعَةٍ ، وقد رَبَّعَتْ
هي . ويقال : ثَرَّكَتْ لِبَلْبِهِمْ هَمَلًا مَرْبَعَةً ، وفي
التّهذيب : هَمَلًا مَرْبُغًا . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : هَلْ لَكَ فِي ثَاقِبَيْنِ مَرْبَعَتَيْنِ سَبْعَتَيْنِ أَيْ
مُخَصَّبَتَيْنِ ؛ الإِرْبَاغُ : إرسال الإبل على الماء تَرْدُهُ
أَيَّ وَقْتٍ شَاءَتْ ، أَرَادَ ثَاقِبَيْنِ قَدْ أَرْبَغْتَنَا حَتَّى أَخْصَبَتْ
أَبْدَانُهُمَا وَسَيِّتَا . وعِشْ رَابِعٌ رَابِعٌ أَي نَاعِمٌ .
وَرَبَّعَ الْقَوْمَ فِي النِّعَمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ
أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَي أَقَامَ عَلَى فِسَادِ اتَّسَعِ
لَهُ الْمَقَامُ مَعَهُ .

قال : والرَّابِغُ الذي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمَكِّنٌ لَهُ . ابن
بري : ورَابِغٌ وَادٍ يَنْقَطِعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبَرْوَاءِ
وَالْجُحْفَةِ كَوْنِ عَزْوَرٍ ، قال كثير :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزْتَنِي مِنْ عَيْنِ رَابِغٍ
مَهَامَةٍ غُبْرًا يَرْفَعُ الْأَسْمَ آلَهَا

وفي الحديث ذكر رابغ ، بكسر الباء ، بطن وادٍ
عند الجحفة . ويرَبِّغُ وأَرْبَاغُ : موضعان ؛ قال
الشَّعْرَسِيُّ :

وَأُصْبِحُ بِالْعَضَاءِ أَتْبَعِي سِرَاتِهِمْ ،
وَأُسْلِكُ خِلَا بَيْنِ أَرْبَاغٍ وَالسَّرْدِ

ورفع : الرَّبْغُ : لغة في الرَّبْغِ ..

ردغ : الرَّذْغُ والرَّذْغَةُ والرَّذْغَةُ ، بالهاء : الماء والطين
والوَحْلُ الكثير الشديد ؛ الفتح عن كراع ، والجمع
رِدَاغٌ ورَذْغٌ . ومكان رَذْغٌ : وَحْلٌ . ورَذْغُ
الرجل : وَقَعَ فِي الرَّذَاغِ أَوْ فِي الرَّذْغَةِ . وفي
حديث شداد بن أوس : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ

مطر. وقال مَنَعَنَا هذا الرِّدَاغُ عن الجمعة؛ الرِّدْغَةُ: الطين، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمناء، وقال أبو زيد: هي الرِّدْغَةُ وقد جاء ردْغَةً. وفي مثل من المتعاية قالوا: ضَانٌ بذِي ثَنَانِصَةٍ يَغْطِغُ رَدْغَةَ الماء بِعَتَقٍ وإِزْخَاهُ، يسكنون دال الردْغَةُ في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها. وفي الحديث: إذا كنتم في الرِّدَاغِ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا بإمائه. وفي الحديث: مَنْ قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في رَدْغَةِ الحَبَالِ؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها غُصَاةُ أهل النار، وقيل: هو الطين والوحل الكثير. وفي حديث حسان بن عطية: من قَتَا مؤمناً بما ليس فيه وقَتَهُ الله في رَدْغَةِ الحَبَالِ. وفي الحديث: من شربَ الحمرَ سَقَاهُ الله من رَدْغَةِ الحَبَالِ. وفي الحديث: خَطَبْنَا في يَوْمِ ذِي رَدْغٍ. وِرْدَغَتِ السَّاءُ: مثلُ رَزَغَتِ. والرِّدْغُ: الأحمق الضعيف.

والمَرْدَغَةُ: الرُّوْضَةُ البَهِيمَةُ. والمَرْدَغَةُ: ما بين العُنُقِ إلى الشَّرْقُوَّةِ، والجمع المَرَادِغُ، وقيل: المَرْدَغَةُ من العنق اللحمة التي تلي مؤخر الناهض من وسط العَضُدِ إلى المِرْفَقِ. ابن الأعرابي: المَرْدَغَةُ اللحمة التي بين وَايِلَةِ الكَتِفِ وَجَنَاحِ الصَّدْرِ. وفي حديث الشعبي: دخلتُ على مُصْطَبِّ بن الزبير فَدَنَوْتُ منه حتى وَقَعَتْ يدي على مَرَادِغِهِ؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة، وقيل: لحم الصدر، الواحدة مَرْدَغَةٌ، وقيل: المَرَادِغُ البَادِلُ وهي أسفل الترقوة تَبِينُ في جانبي الصدر. قال ابن شَيْل: إذا سَنَّ البعير كانت له مَرَادِغُ في بطنه وعلى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ، وذلك أن الشَّعْمَ يَتَرَاكِبُ عليها كالْأَرَانِبِ الجُثُومِ، وإذا لم تكن سَيِّئَةً فلا مَرْدَغَةَ هناك.

ويقال: إن فائقك ذات مَرَادِغٍ، وجعلك ذو مَرَادِغٍ.

وَرُغ: الرَّرْغُ: الماء القليل في المسابيل والسياد والحساء ونحوها، والرَّرْغَةُ أقل من الرَّدْغَةِ، وفي التهذيب: أشد من الردغة. والرَّرْغَةُ، بالفتح: الطين الرقيق والوحل. وفي حديث عبد الرحمن بن سبرة أنه قال في يوم الجمعة: ما خطب أميركم اليوم؟ قتيل: أما جئعت؟ فقال: مَنَعْنَا هذا الرَّرْغُ؛ أبو عمرو وغيره: الرَّرْغُ الطين والرطوبة، وقيل: هو الماء والوحل، وأرَزَغَتِ السَّاءُ، في مَرَزْغَةٍ وفي الحديث الآخر: خَطَبْنَا في يومِ ذِي رَزْغٍ، وروي الحديثان بالدال، وقد تقدم. وفي حديث ثُفَّافِ بن ثَدْبَةَ: إن لم تَرَزْغِ الأمطارُ غَيْثًا. والرَّرْغُ والرَّرْغُ: المَرَزْغُ فيها. وأرَزَغَتِ السَّاءُ وأرَزَغَ المطرُ: كان منه ما يَبِلُّ الأرض، وقيل: أرَزَغَ المطرُ الأرضَ إذا بَلَّها وبالغ ولم يَبِلْ؛ قال طرفة: ججو، وفي التهذيب بمدح رجلاً:

وأنت، على الأذنى، شالٌ عَرَبِيَّةٌ

سَّامِيَّةٌ تَزْوي الوُجُوهَ بَلِيلٌ

وأنت، على الأقصى، صَبَا غيرُ قَرَّةٍ

تَذَابُ منها مَرَزْغٌ ومُسِيلٌ

يقول: أنت للبُعْداء كالصَّبَا تَسوقُ السَّحَابَ من كل وجه فيكون منها مطرٌ مَرَزْغٌ ومطرٌ مُسِيلٌ، وهو الذي يُسِيلُ الأودِيَةَ والثَّلَاغَ، فمن رواه تَذَابٌ بالفتح جعله للمَرَزْغِ، ومن رفع جعله للصَّبَا، ثم قال منها مَرَزْغٌ ومنها مُسِيلٌ.

وأرَزَغَ الرجلُ: لَطَّخَهُ بَعِيبَ. وأرَزَغَ فيه إِرْزَاغًا

وَأَعَزَّ فِيهِ إِغَاظًا : اسْتَضَعَفَهُ وَاحْتَقَرَهُ وَعَابَهُ ؛
قال رؤبة :

إِذَا الْمَتَابَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغْ ،
ثُمَّتَ أَعْطَى الذَّلَّ كَفَّ الْمُرْتَغِ ،
فَالْحَرْبُ سَهَابُ الْكِبَايَشِ الصَّلْغِ

وهذا الرجز أورده الجوهري : وَأَعْطَى الذَّلَّةَ ؛ قال
ابن بري : صوابه ثَمَّ أَعْطَى الذَّلَّ . ويقال : احْتَقَرَّ
القومُ حَتَّى أَرَزَّغُوا أَي بَلَّغُوا الطَّيْنَ الرَّطْبَ .

وسغ : الرُّسْغُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ ،
وقيل : الرُّسْغُ 'مَجْتَمَعُ' السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، وقيل :
هو مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ،
وقيل : هو الموضع المُسْتَدِرُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ
وَمَوْجِلِ الْوُطَيْفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وكذلك هو
من كل دَابَّةٍ ، وهو الرُّسْغُ ، بالتحريك أَيْضًا مثل
مُحْسَرٍ وَمُسْرٍ ؛ قال العجاج :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَا ،
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّيْمِ عَصَا

والجمع أَرْسَاغٌ . وَرَسَغَ الْبَعِيرُ : شَدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ
بِحِيطٍ . وَالرُّسْغُ وَالرَّسَاغُ : مَا شَدَّ بِهِمَا ، وقيل :
الرُّسْغُ حبل يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدًّا شَدِيدًا فَيَسْنَعُهُ أَنْ
يَتَنَبَّهَ فِي الْمَشْيِ ، وَجَمْعُهُ رَسَاغٌ . التَّهْدِيبُ :
الرَّسَاغُ حبل يُشَدُّ فِي رُسْغَيْ الْبَعِيرِ إِذَا قَيَّدَ بِهِ ،
وَالرُّسْغُ : اسْتِرْخَافُ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ . وَالرَّسَاغُ :
مُرَاسَفَةُ الصَّرِيعِينَ فِي الصَّرَاعِ إِذَا أَخَذَا
أَرْسَاغَهُمَا .

ابن بُزْجَجٍ : ارْتَسَغَ فُلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ
الثَّقَقَةَ . ويقال : ارْتَسَغَ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تَقْتَرْ .

وإنه مُرْسَغٌ عَلَيْهِ فِي الْعَيْشِ أَي مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ . وَعَيْشٌ
رَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَطَعَامٌ رَسِيعٌ : كَثِيرٌ .

وَأَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ قَرَسَغٌ أَي بَلَغَ الْمَاءُ الرُّسْغَ
أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ فَبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وَكَذَلِكَ
الرُّسْغُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : رَسَغَ الْمَطَرُ
كَثُرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرُّسْغُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَنَا
مَطَرٌ مُرْسَغٌ إِذَا تَوَسَّى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدَ
الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْسَاغِهِ .

وصغ : الرُّسْغُ : لَمْعَةٌ فِي الرُّسْغِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُوَ الرُّسْغُ ، بِالسِّينِ ، وَالرَّسَاغُ وَالرَّسَاغُ :
حبل يُشَدُّ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ شَدِيدًا إِلَى وَتَدٍ أَوْ غَيْرِهِ
وَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْإِسْتِيعَاتِ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ بِالْصَّادِ
لُغَةُ الْعَامَةِ .

ورغ : الرُّغِيغَةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ بِالنَّسْرِ ؛ قَالَ :
أَوْسُ بْنُ حَبْرٍ :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَنْشَا
لَهُمْ نَصْرًا ، وَلِنِعْمِ النَّصْرُ !
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ ، وَقَدْ دَفَنْتُمْ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلُودِ وَمُرٍّ ؟

وَالرُّغِيغَةُ : مَا عَلَى الزُّبُرِ وَهُوَ مَا يُسَلَّى مِنَ اللَّبَنِ
مِثْلَ الرُّغْوَةِ ، وَقِيلَ : الرُّغِيغَةُ لَبَنٌ يَبْلَى وَيُدْرَأُ عَلَيْهِ
دَقِيقٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَعَامٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّغِيغَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنِيَ بِالرُّغِيغَةِ عَنِ الْوَقْفَةِ أَي دَفَنْتُمْ
طَعْنَهَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا .

وَالرُّغْرَغَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ :
كُلُّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ مِثْلُ الرُّغْفَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ

ابن الأعرابي : المرافع ' أصول اليدن والفخذين لا واحد لها من لفظها . والأرفاع ' : المتعانين من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق . والمرفوعة ' : التي التزق خثائها صغيرة فلا يصل إليها الرجال . والرفع ' : وسخ الظفر ، وقبل : الوسخ الذي بين الأظفلة والظفر ، وقبل : الرفع كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالإبط والعككة ونحوها . وفي الحديث : ' أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلى فأورهم في صلاته فقبل له : يا رسول الله كأنك قد أوهمت ' ، قال : وكيف لا أوهم ' ورفع ' أحديكم بين ظفريه وأنتسخت ' قال الأصمعي : جنع الرفع أرفاع ' وهي الآباط والمتعانين من الجسد يكون ذلك في الإبل والناس ، قال أبو عبيد :

ومعناه في هذا الحديث ما بين الأثنين وأصول الفخذين وهي المتعانين ، وما يبين ذلك حديث عمر : إذا التقى الرفعتان فقد وجب الغسل ، يريد إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا إلا بعد التقاء الحثنتين ، قال : ومعنى الحديث الأول ' أن أحدهم يحك ذلك الموضع من جسده فيعلق كونه ووسخه بأصابعه فيقبي بين الظفر والأظلة ، ولما أنكر من هذا طول الأظفار وترك قصها حتى تطول ، وأراد بالرفع هنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ ' رفع أحديكم ، والمعنى أنك لا تعلقون أظفاركم ثم تحكون أرفاعكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ ، والله أعلم ، قلت : وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرفعتين من الرجل والمرأة إلا بعد التقاء الحثنتين فيه نظر لأنه قد يمكن أن يلتقي الرفعان ولا يلتقي الحثتان ، ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة ، والله أعلم . والرفعتان :

أن تردد على الماء في كل يوم مراراً ، وقيل : هو أن يسقيها يوماً بالعداء ويوماً بالمشي . الأصمعي في رد الإبل قال : إذا رددتها على الماء في اليوم مراراً فذلك الرفعة . وقال ابن الأعرابي : المتعنة أن تردد الماء كلما شامت ، يعني الإبل ، والرفعة ' هو أن يسقيها سقياً ليس بتام ولا كاف . ورفع ' أمراً : أخفاه . والرفعة ' : رفاة العيش ، وأشد ابن بري لبشر بن النكت :

حلا غشاء الراسيات فهدر
رفعة رفقاً ، إذا ورد حصر

الراء : إذا كان العجين رقيقاً فهو الضعيفة والرفعة . ابن بري : الرفعة ' غشبا ناعماً . والمرع ' غزل لم يبرم .

رفع : الرفع ' والرفع ' : أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفاً أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطين الفخذين وأعلى البطن ، وهما أيضاً أصول الإبطين ، وقبل : الرفع من باطن الفخذ عند الأريضة ، والجمع أرفع ' وأرفاع ' ورفاع ' قال الشاعر :

قد روجوني جبالاً ، فيها حدب ،
دقيقة الأرفاع ضخماء الركب

وفاة رفتهاء : واسعة الرفع . وفاة رفة : قرحة الرفعتين . والرفتهاء من النساء : الدقيقة الفخذين المعينة الرفعتين الصغيرة المتنازع . وقال

١ قوله « الميلة » كذا ضبط بالأمل ، وهو في القاموس بلا ضبط وهامش شارحه ما نصه : قوله الميلة يظهر أن الميم من زيادة التأسيس في المئوحة الميلة كنية بتشديد الياء على ميلة من عوق ، وفي اللسان عبق اتباع لضم أي تشديد الياء فيها ، فهي ميلة تعويق لرجل من حاجته ، قاله نصر .

أصلاً للفضذين . وفي الحديث : عشر من السنة كذا وكذا ونَسَفَ الرُّفْعَيْنِ أي الإبطين ، وجعل الفراء الرُفْعَيْنِ الإبطين في قوله في الحديث : عشر من السنة منها تقليم الأظفار ونَسَفَ الرُّفْعَيْنِ ؛ وهو في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : ونَسَفَ الإِبْطَ ، وهو سروي عن أبي هريرة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خمس من الفطرة : الاستِحْدَادُ والحِثَانُ وقَصُّ الشَّارِبِ ونَسَفُ الإِبْطِ وقَتْلِيمُ الأظفار . ابن شبل : والرُّفْعُ من المرأة ما حول فرجها .

وقال أعرابي : تَرَفَّعَ الرجلُ المرأةَ إذا قعد بين فخذيهما ليَطَّأها ، وفي موضع آخر : رَفَعَ الرجلُ المرأةَ إذا قعد بين فخذيهما . ويقال : تَرَفَّعَ فلان فوق البعير إذا خشي أن يَرْمِي به فلفَّ وجَلَسَ به عند ثيلِ البعير . والرُّفْعُ : بَيْنُ الذَّرَةِ ؛ قال الشاعر :

كُونِكِ بَوْغَاءَ ثَرَابِ الرُّفْعِ

والرُّفْعُ : أسفلُ الفلاةِ وأسفلُ الوادي . والرُّفْعُ أيضاً : المكانُ الجَدْبُ الرُّفْعِيُّ المُقَارِبُ . والرُّفْعُ : الأرضُ الكثيرةُ الثَّرَابِ . وجاء فلان بال كَرَفْعِ التَّوَابِ في كثرة . وتَرَابَ رَفْعٌ وطَعَامٌ رَفْعٌ : لَتَيْنِ . قال بعضهم : أصلُ الرُّفْعِ اللَّتْنِ والسَّهْوَةُ . والرُّفْعُ : النَّاحِيَةُ ؛ عن الأخفش ؛ وقول أبي ذؤيب :

أُتِيَ قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا ،
كَرَفَعِ الثَّرَابِ ، كُلُّ شَيْءٍ يَجِيرُهَا

يُفَسَّرُ بجميع ذلك أو بعامته . ابن الأعرابي : يقال هو في رَفْعٍ من قومه وفي رَفْعٍ من القرية إذا كان

في ناحية منها وليس في وسط قومه . والرُّفْعُ : انْتِفَاعُ الرُّفْعِيِّ الْمُقَارِبِ . والرُّفْعُ : أَلَامٌ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَشَرُّهُ تَوَابًا . وَأَرْفَاعُ النَّاسِ : أَلَانُهُمْ وَسُقَاتُهُمْ ، الْوَاحِدُ رَفْعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْفَاعُ الْوَادِي جَوَانِبُهُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رِفَاعٌ . وَالرُّفْعُ وَالرَّفَاعَةُ وَالرَّفَافَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْحِصْبُ وَالسَّعَةُ . وَعَيْشٌ أَرْفَعُ وَرَافِعٌ وَرَفِيعٌ خَصِيبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ . وَرَفْعٌ عَيْشُهُ ، بِالضَّمِّ ، رَفَاعَةٌ : اتَّسَعَ . وَتَرَفَّعَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وَإِنَّهُ لَفِي رَفَاعَةٍ وَرَفَافَةٍ مِنَ الْعَيْشِ مِثْلُ ثَوَسَعٍ . وَأَنْشَدَ :

تَحْتَ دُجْنَاتِ النِّعَمِ الْأَرْفَعِ

وَالرُّفْعَانِيَّةُ وَالرُّفْعَانِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ أَيِ أَوْسَعُ ، وَفِي حَدِيثِهِ : التَّعَمُّ الرُّوْفَاعُ ، جَمْعُ رَافِعَةٍ . وَالْأَرْفَعُ : مَوْضِعٌ .

وَمَعُ : دَمَعُ الشَّيْءِ يَرْمَعُهُ دَمْعًا : دَلَّكَ بِيَدِهِ كَمَا تَدَلُّكَ الْأَدِيمُ وَنَحْوَهُ .
وَرُمَاغٌ وَرِمَاغٌ : مَوْضِعٌ .

وَوُغٌ : دَاغٌ يَرُوغُ دَوْنًا وَدَوْنًا : حَادٌ . وَدَاغٌ إِلَى كَذَا أَيِ مَالٍ إِلَيْهِ سِرًّا وَحَادٌ . وَفُلَانٌ يَرَاوِغُ فَلَانًا إِذَا كَانَ بِحَيْدِهِ عَسَا يَدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُحَايِصُهُ . وَأَرَاغَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ : خَادَعَهُ . وَدَاغَ الصِّيدُ : ذَهَبَ هُبًّا وَهِنًا ، وَدَاغَ الثَّعْلَبُ . وَفِي الْمَثَلِ : رُوغِي جَمَارٌ وَانْظُرِي أَبْنَ الْمُتَرَّ ، وَجَمَارٌ اسْمُ الضَّبِّ ، وَلَا تَقُلْ رُوغِي إِلَّا لِلدَّوْنِ ، وَالْاسْمُ مِنْهُ الرُّوَاغُ ، بِالْفَتْحِ . وَأَرَاغَ وَارْتَاغَ : بِمَعْنَى طَلَّبَ وَأَرَادَ . يَقُولُ : أَرَاغْتُ الصِّيدَ ، وَمَاذَا تَرِيعُ أَيِ مَا تَرِيدُ وَتَطْلُبُ . وَيُقَالُ : أَرِيفُونِي لِمَاغْتَكُمُ أَيِ

وَيَسِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا ، أَيْ مَالَ وَأَقْبَلَ .

وَرِوَاغَةُ الْقَوْمِ وَرِيفَاتُهُمْ : حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ .
وَيَقَالُ : هَذِهِ رِيفَاةُ بَنِي فَلَانٍ وَرِوَاغَتُهُمْ أَيْ حَيْثُ
يَصْطَرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ رِوَاغَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا . وَالْمُرَاوَعَةُ : الْمُصَارَعَةُ .

وَرَوْغٌ لُغْمَتُهُ فِي الدَّائِمِ : عَمَسَهَا فِيهِ كَرَوَتْهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ حَرَّ طَعَامِهِ
فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ وَإِلَّا فَلْيُرَوْغْ لَهُ لُغْمَةً أَيْ يَطْعُمَهُ
لُغْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَمِّهِ الطَّعَامِ . يَقَالُ : رَوْغٌ
فَلَانٌ طَعَامَهُ وَسَرَفُهُ وَسَعْيُهُ إِذَا رَوَاهُ كَسْبًا .
وَتُرَوْغُ الدَّابَّةُ فِي التَّرَابِ : تُسْرَخُ ' .

وَرِيفُ : الرِّيفُ : التَّرَابُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ الْمُدَقَّقُ .
سُرُ : الرِّيفُ : الرِّيفُ : التَّرَابُ ، قَالَ رُوْبَةُ بِصَفٍ
عَبْرًا وَأَنْتَ :

وَأَنْ أَتَارَتْ مِنْ رِيفَاةٍ سَمْلَقًا ،

تَهْدِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُسْرَخُ فِيهِ
الدَّوَابُّ مُسَمًّى تَرَاغًا مِنَ الرِّيفِ ، وَهُوَ الْغُبَارُ .

فصل الزاي

زَغَغَ : الْكَسَائِيُّ : زَغَزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ أَيْ حَمَلَ
فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقِيَتْهُ فَمَا زَغَزَغَ أَيْ فَمَا أَحْجَمَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي أَصْبَحَ هُوَ أَمْ لَا .
وَزَغَزَغَ بِالرَّجُلِ : كَهَرَى بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوْبَةٍ :

عَلَيَّ لِمَ تِي لَسْتُ بِالْمُزَغَزَغِ

قَوْلُهُ « تَرَوْغَ وَتَمَرَّغَ » كَذَا خِطَبُ فِي الْأَمَلِ بِصِفَةِ الْمَنِيِّ الْمَعْمُولِ ،
وَفِي الْقَامُوسِ : تَرَوْغَ الدَّابَّةُ تَمَرَّغَتْ بِالنَّيَاءِ لِلْعَاقِلِ ، قَالَ شَارِحُهُ :
صَوَابُهُ تَرَوْغَتْ .

اطْلُبُونِي طَلْبَتِكُمْ . التَّهْذِيبُ : وَفَلَانٌ يُرِيفُ كَذَا
وَكَذَا وَيَلِيصُهُ أَيْ يَطْلُبُهُ وَيَدِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتُ :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيفُهُ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ بِحَوْمٍ حَوْلَكَ : مَا تُرِيفُ أَيْ مَا
تَطْلُبُ . وَفَلَانٌ يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أُرِيفُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيفُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْفَرَابُ

أَيْ يَطْلُبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
سَمِعَ بَكَاءَ صَبِيٍّ فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : لِمَ أُرِيفُهُ عَلَى
الطَّعَامِ أَيْ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ
يُرِيفُنِي عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ أَيْ يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : خَرَجْتُ أُرِيفُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي
أَيْ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَمِنْهُ رَوْغَانُ الثَّلَبِ ،
وَفَلَانٌ يُرَاوِغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوَعَةً ، وَتُرَاوَعُ الْقَوْمُ
أَيْ رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّوَاغُ : الثَّلَبُ ، وَهُوَ
أَرْوَغُ مِنْ ثَلَبٍ . وَرَاغٌ إِلَيْهِ يُسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ ؛
أَقْبَلَ . وَرَاغٌ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سَرًا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ يَعْجَلُ سَيِّئًا ،
وَقَالَ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَسِينِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ
إِخْرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ : مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي
حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَلَا يَقَالُ الَّذِي رَجَعَ قَدْ
رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
فَرَاغَ عَلَيْهِمْ : مَالَ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الرَّوَاغَ هُنَا أَيْ أَنَّهُ
اغْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوْغًا لِيَفْعَلَ بِأَكْثَرِهِمْ مَا فَعَلَ . وَطَرِيقُ
رَائِغٍ : مَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : فَعْدَلْتُ إِلَى
رَائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ أَيْ طَرِيقٍ يَبْدُلُ

أي بالذي يُسخر منه . والزغزغة : أن يجنب الشيء ويخفيه . ابن بري : الزغزغ المتعمد في حسيه ونسيه ، والزغزغة الحقة والثرغ ، ورجل زغزغ منه . والزغزغ : ضرب من الطير . وزغزغ : موضع بالشام ، وذكره ابن بري معرفاً بالألف واللام الزغزغ .
ويقال : كلمته بالزغزغية ، وهي لغة لبعض العجم ، والله أعلم .

ذغ : زلغته بالعصا : ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى : أما زلغ فهو عندي مهمل ، قال : وذكر البيت أنه مستعمل وقال : تزلغت رجلي إذا تشققنت . والثرالغ : الشقاق . قال الأزهرى : والمعروف تزلغت يده ورجله إذا تشققنت ، بالعين غير معجمة ، ومن قال تزلغت ، بالعين المعجمة ، فقد صحت .

ذوغ : زاغ عن الطريق ذوغاً وزينغاً : عدل ، والباء أفصح ؛ أنشد ابن جني في الواو :

صحا قلبي وأقصر وأعطية ،
وعلق وصل أذوغ من عطية

جعل الزينغان للعطية . ويقال : زاغ في كل ما جرى في المنطق يزوغ ذوغاناً ، ونقول : أنت أرغنت في كل ما جرى في المنطق ، وأنا أزيغه لزاغة ، وزاوغته مزاوغة وزواغاً وزغنت به ذوغاناً .

ذبيغ : الزبيغ : المبل ، زاغ يزيغ زينغاً وزينغاناً وزبوغاً وزينغوعة وأزغنته أنا لزاغة ، وهو زائغ من قوم زاغة : مال . وقوم زاغة عن الشيء أي قوله « والتزلع » كذا بالأمل ، ولله الانتفاع أو التمتع .

زائمون . وقوله تعالى : ربنا لا تزرغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ؛ أي لا تثلثنا عن الهدى والقصد ولا تضلنا ، وقيل : لا تزرغ قلوبنا لا تتعبدنا بما يكون سبباً لزيغ قلوبنا ، والواو لغة . وفي حديث الدعاء : اللهم لا تزرغ قلبي أي لا تثلثه عن الإيمان . يقال : زاغ عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أخاف إن تركزت شيئاً من أمره أن أزيغ أي أجور وأعدل عن الحق ، وحديث عائشة : وإذا زاغت الأبصار أي مالت عن مكانها كما يعرض للإنسان عند الخوف . وأزاغه عن الطريق أي أماله . وزاغت الشمس تزيغ زبوغاً ، فهي زائغة : مالت وزاغت ، وكذلك إذا فاه الفه ؛ قال الله تعالى : فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم . وزاغ البصر أي سكل .

والثرالغ : التبايل ، وخص بعضهم به التبايل في الأسمان . أبو سعيد : زينت فلاناً تزيينغاً إذا أقسنت زينته ، قال : وهو مثل قولهم تظلم فلان من فلان فظلمته تظلمباً .

والزاغ : هذا الطائر ، وجمعه الزينغان ؛ قال الأزهرى : ولا أدري أعربي أم معرب . وفي حديث الحكم : أنه رخص في الزاغ ، قال : هو نوع من الغربان صغير .

وتزيتت المرأة تزيتغاً مثل تزيتت تزيتغاً إذا تزيتت وتبرجت وتلبست كتزيتت ؛ عن ابن الأعرابي .

فصل السين المهملة

سبغ : شئ سابع أي كامل واخبر . وسبغ الشيء يسبغ سبوغاً : طال إلى الأرض واتسع ، وأسبغه

وقال النضر: تَسْبِغَةُ البَيْضِ رُقُوفُهَا من الزَّرْدِ
أَسْفَلَ البَيْضَةِ يَبْقِي بِهَا الرَّجُلُ عُنْقَهُ، ويقال لذلك
المِغْفَرُ أَيْضاً؛ وقال أبو وَجْزَةَ في التَّسْبِغَةِ:

وَتَسْبِغَةُ بَغْتَشَى المَنَاقِبِ رُبْعُهَا،
لِدَاوُدَ كَانَتْ، تَسْجُهَا لَمْ يَحْلُلْ

وفي حديث قَتْلِ أَبِي بَنِي تَخْلَفٍ: زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ
فَنَقَعَ في قَرْقَوْتِهِ تحت تَسْبِغَةِ البَيْضَةِ؛ والتَّسْبِغَةُ:
شيء من حَلَقِ الدُّرُوعِ والزَّرْدِ يَغْلُقُ بِالْحُلُوفَةِ
دَائِراً معها لِيَسْتُرَ الرِّقَةَ وَجِبِبَ الدَّرْعِ. وفي حديث
أبي عبيدة، رضي الله عنه: إِنَّ زَرْدَ تَبْنٍ من زَرْدِ
التَّسْبِغَةِ تَشْبَتَا في خَدِّ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم،
يَوْمَ أُحُدٍ، وهي تَفْعِلَةٌ، مصدر سَبَغَ من السَّبُوغِ
الشُّوْلُ؛ ومنه الحديث: كَانَ امْرَأَتِي دَرْعَ النَّبِيِّ، صلى
الله عليه وسلم، ذَا السَّبُوغِ لِسَامِيهَا وَسَعَتَهَا. وفي
حديث شريح: أُسْبِغُوا لِلْبَيْتِ في النَّفَقَةِ أَيِ أَنْفَقُوا
عليه قَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا. وفعل
سَابِغٌ أَيِ طَوِيلَ الجُرْدَانِ، وضده الكَشْشُ.
ونافقه سَابِغَةُ الضُّلُوعِ وعجيزته سَابِغَةٌ وَأَلْيَةٌ
سَابِغَةٌ.

والمُسَبَّغُ من الرَّمْلِ: مَا زِيدَ عَلَى جِزْمِهِ حَرْفٌ نَحْوُ
فَاعِلَاتَانِ من قوله:

يَا خَلِيلِي أَرْبَعَا، فَاسْ
تَنْطِقَا رَسْبَا يَعْمُفَانِ

فَقوله: مَنْ يَعْمُفَانِ فَاعِلَاتَانِ؛ قال أبو إسحق: معنى
قوله مَسْبُغاً كَأَنَّهُ جُعِلَ سَابِغاً، والفرق بين
المُسَبَّغِ والمَذْبُوحِ أَنَّ المُسَبَّغَ زِيدَ عَلَى مَا يُزَاحَفُ

١ قوله «وَقَوْلُهَا» الذي في شرح القاموس: وَغَرَفَهَا بِرَامِينَ، وَفِي
الْأَسَاسِ: وَسَالَتْ تَسْبِغَتُهُ عَلَى سَابِغَتِهِ وَهِيَ وَغُوفُ البَيْضَةِ.

هُوَ وَسَبَغَ الشَّعْرَ سُبُوغاً وَسَبَّغَتِ الدَّرْعُ،
وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ، فَهُوَ سَابِغٌ. وقد
أَسْبَغَ فَلَانَ ثَوْبَهُ أَيِ أَوْسَعَهُ. وَسَبَّغَتِ الثَّغْمَةُ
تَسْبِغٌ، بِالضَّمِّ، سُبُوغاً: اتَّسَعَتْ. وَلِسَابِغُ
الْوَضُوءِ: الْمُتَابَعَةُ فِيهِ وَإِسَامُهُ. وَنَعْمَةُ سَابِغَةٍ،
وَأَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ الثَّغْمَةَ: أَكْسَلَهَا وَأَتْنَهَا وَوَسَّعَهَا.
وَالِهَمُّ لِي سَبَّغِي مِنَ الْعَيْشِ أَيِ سَعِي. وَذَلُّوْ
سَابِغَةً: طَوِيلَةً؛ قال:

كَذَلُّوكَ كَذَلُّوْهُ، يَادُ تَيْبُجْ، سَابِغَةً
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِيبِ وَالْغَةِ

ومطر سَابِغٌ، وَسَبَّغَ الْمَطَرُ: كَفَا إِلَى الْأَرْضِ
وَأَمْتَدَ؛ قال:

بُسَيْلُ الرِّبَا، وَهِيَ الْكَلْبَى، عَرِصُ الذَّرَى،
أَهْلَةُ نَصَاحِ الثَّدْيِ سَابِغُ الْقَطْرِ

وَذَتَبَ سَابِغٌ أَيِ وَافٍ. وفي حديث المَلَاعِنَةِ:
إِنْ جَاءَتْ بِه سَابِغُ الْأَلْبَتَيْنِ أَيِ عَظِيمَاهُمَا مِنْ
سُبُوغِ الثَّوْبِ وَالثَّغْمَةِ. وَالسَابِغَةُ: الدَّرْعُ
الْوَاسِعَةُ. وَرَجُلٌ مُسَبِّغٌ: عَلَيْهِ دَرْعٌ سَابِغٌ.
وَالدَّرْعُ السَابِغُ: الَّذِي تَجَرُّهَا فِي الْأَرْضِ أَوْ عَلَى
كَعْبَتِكَ طَوِيلاً وَسَعَةً؛ وَأَتْنَدَ شَرَّ لَعِبَدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ الْأَسَدِي:

وَسَابِغَةُ تَغْتَشَى الْبَنَانَ، كَأَنَّهَُا
أَضَاءَةٌ يَضْحَضُحُ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرِ

وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ: مَا تُوصَلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ
حَلَقِ الدُّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ
تَسْبِغٌ، وَلَوْلَا لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِيبِ الدَّرْعِ
خَلَلٌ وَعَوَزَةٌ. قال الأصمعي: يقال بَيْضَةٌ لَهَا سَابِغٌ؛

سفسغ: سَفَسَغَ الدهنَ في رأسه سَفَسَغَةً وسَفَسَاغاً: أدخله تحت شعره. وسَفَسَغَ رأسه بالدهن: رَوَّاه ووضَعَ عليه الدهن بكفيه وعصره لِيَتَشَرَّبَ؛ وأنشد الليث:

إِنَّ لَمْ يَعْغِ عَائِقُ التَّسْفَغِ

أراد الإيغالَ في الأرض، قال: وأصله سَفَسَغَتْ بثلاث غينات إلا أنهم أبدلوا من العين الوسطى سيناً فرقاً بين فَعَلَلْ وفَعَّلَ، وإلغا أرادوا السين دون سائر الحروف لأن في الحرف سيناً، وكذلك القول في جميع ما أشبه من المضاعف مثل لَعَلَّتْ وعَثَّتْ وكَفَكَعَ. وفي حديث ابن عباس في طيب المحرم: أما أنا فأسَفَسِغَ في رأسي أي أروَّيهِ، ويروى بالصاد، وسيجيء. وسَفَسَغَ الطعامَ سَفَسَغَةً: أوسَعَهُ دَسَساً، وقد حكيت بالصاد. وفي حديث واثلة: وصَنَعَ منه ثريدةً ثم سَفَسَغَها، بالسين والعين، أي رَوَّاهَا بالدهن والسمن، ويروى بالسين. وسَفَسَغَ الشيءَ في التواب: كخَرَجَهُ ودَسَسَهُ فيه. وسَفَسَغَ الشيءَ: حَرَمَكِهِ من موضعه مثل الوند وما أشبهه. وسَفَسَغَتْ ثِيَابُهُ: تَحَرَّكَتْ. وتَسَفَسَغَ من الأمر: تَخَلَّصَ منه. وتَسَفَسَغَ في الأرض أي دخل؛ قال رؤبة:

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ،
إِنَّ لَمْ يَعْغِ عَائِقُ التَّسْفَغِ
في الأرضِ، فأَرْغَبْنِي وَعَجَمَ الْمُضْغِ

قال: يعني الموت، وقيل: أراد الإيغال في الأرض كما تقدم.

مِثْلُهُ، وهو أَقَلُّ متحرّكات من المَذْبِيلِ، وهو زيادة على سبب، والمَذْبِيلُ زيادةٌ على وَبْدٍ. قال أبو إسحق: سُمِّيَ مُسْبَغاً لَوْفُوهِ مُبَوَّغِهِ لأن فاعلاتن إذا جاء تاماً فهو سابغ، فإذا زِدَتْ على السابغ فهو مُسْبَغٌ كما أنك تقول لذي الفضل فاضل، وتقول لذي بكر فضل فاضالٌ ومُضْضَلٌ.

وسَبَّغَتْ الناقةَ تَسْبِيغاً، فهي مُسْبَغٌ: أَلْقَتْ ولدها لغير نعام، وقيل: أَلْقَتْه وقد أَسْتَعَرَّ، وإذا كان ذلك عادةً فهي مُسْبَاغٌ. قال ابن دويد: وليس بمعروف. وقال صاحب العين: التَسْبِيغُ في جميع الحواميل مثله في الناقة. والمُسْبَغُ: الذي رمت به أمه بعدما تُفِخُ فيه الروح؛ عن كراع. التهذيب: وسَبَّغَتْ الناقةَ تَسْبِيغاً فهي مُسْبَغٌ إذا كانت كلما نَبَتَ على ولدها في بطنها الوَبَرُ أَجْهَضَتْه، وكذلك من الحواميل كلها. أبو عمرو: سَبَّطَتِ الإبلُ أولادَها وسَبَّغَتْ إذا أَلْقَتْها.

سَرَّغَ: ابن الأعرابي: سَرَّوْغُ الكَرَمِ قُضَابَتِ الرُّطْبَةِ، الواحد سَرَّغٌ.

وسَرَّغَ الرجلُ إذا أَكَلَ القُطُوفَ من العنب بأصُولِها، وقال الليث: هي السَّرْوَعُ، بالعين، وقد تقدمت.

وسَرَّغَ: موضع من الشام قبل إنه وادي تَبُوكَ، وقيل بقرب تبوك؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في حديث الطاعون: أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يَسَرَّغُ لِقِيَهُ النَّاسُ فَأَخْبِرَ أَنْ الوَبَاءَ قد وقع بالشام؛ هي بسكون الراء وفتحها قرينة بيوادي تَبُوكَ من طريق الشام، وقيل: هي على ثلاث عشرة مَرَحَلَةً من المدينة، وقيل: هو موضع يَقْرَبُ من رِبْرِ الشَّامِ.

سفع : أنشد ابن جني :

قُبِحت من سالفٍ ومن صدغ ،
كانتها كشيءٍ صَبَّ في سفعٍ

كذا واه يونس عن أبي عمرو ، وقال أبو عمرو
ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا :
لولا ذلك لم أزوها .

سلف : سَلَتَت الشاةُ والبقرةُ سَلْعًا سَلُوعًا ، وهي
سَالِغٌ : تَمَّ سِنُّهَا . وأما ما حكى من قولهم سَالِغٌ
فعلِي المضارعة ، وقيل : هي عَتَبَرِيَّة على أن
الأصمعي قال : هي بالصاد لا غير . وغنم سَلْعٌ
كسَلْعٍ . وسَلْعُ الحمار : قَرَح . وسَلَعَتِ
البقرةُ والشاةُ سَلْعًا سَلُوعًا إذا سَلَعَتِ السِّنَّ
التي خَلَفَتِ السِّدْسَ ، فهي سَالِغٌ ، وسَلَعَتِ ،
فهي سَالِغٌ ، الأتى بغير هاء ، وذلك في السنة
السادسة ، والسَلُوعُ في ذوات الأظلاف : بمنزلة
الزُّوْلُ في ذوات الأظفار لأنها أقصى أسنانها
لأن ولد البقرة أول سنة عَجَل ثم تَبِيع ثم جَذَعُ
ثم تَبِيع ثم رُبَاع ثم سِدْسٌ ثم سَالِغٌ سنةً وسَالِغٌ
سَلْعَتَيْنِ إلى ما زاد ، وولد الشاة أول سنة حَمَلٌ
أو جَدِي ثم جَذَعُ ثم تَبِيع ثم رُبَاع ثم سِدْسٌ ثم
سَالِغٌ ، قال ابن بري عند قول الجوهري لأن ولد
البقرة أول سنة عَجَل ثم تَبِيع ثم جَذَعُ قال :
صوابه أول سنة عَجَل وتَبِيع لأن التَّبِيع لأول
سنة والجَذَعُ للثانية فيكون السالغ هو السادس ،
وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أن التبيع لأول
سنة فيكون الجَذَعُ على هذا السنة الثانية . وسَلَعَتِ
الشاةُ إذا طَلَع نَابُهَا . وسَلَعُ رأسٌ : لغة في تَلَعَهُ .
وأحمر سَلْعٌ : شديد الحُمْرة ، بالغوا به كما
قالوا أحمر قاني . ابن الأعرابي : رأيت كاذباً مائماً

أَسْلَعٌ مُنْسَلِجاً كله الشديد الحُمْرة . ولَحْمٌ
أَسْلَعٌ بَيْنُ السَلْعِ : في أحمر ، وقال الفراء :
يُطْبَخُ ولا يُنْضَجُ . ويقال للأبْرَصِ أَسْلَعٌ
وأَسْلَعٌ ، بالعين والعين .

سفع : سَفَعَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسَفَعَهُ ، عن كراع .
والسَامِفَانِ : جامعاً الفم تحت طَرَفِي الشَّارِبِ من
عن يمين وشمال .

سلف : السَلْعُ ، العين أخيرة كالسَلْعَمِ : الطويل .
سوغ : سَاغَ الشرابُ في الحَلَقِ بِسَوْغٍ سَوْغًا
وسَوْغًا : سَهَّلَ مَدْخَلَهُ في الحَلَقِ . وسَاغَ الطعامُ
سَوْغًا : نَزَلَ في الحَلَقِ ، وأسَاغَهُ هو وسَاغَهُ بِسَوْغِهِ
وَبِسَيْفِهِ سَوْغًا وَسَيْفًا وأسَاغَهُ الله إِيَّاهُ . ويقال :
أسَاغَ فلانُ الطعامَ والشرابَ بِسَيْفِهِ وسَوْغَهُ ما
أَصَابَ : هَتَأَ ، وقيل : تَرَسَّكَ له خالصاً . وسَيْفَتُ
أَسِيفَةً وسَفَتُ أسَوْفَهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى
والأَجْوَدُ أَسَفَنُهُ إِسَاغَةً . يقال : أسِغَ لي غَضِي
أي أَمْلِئْنِي ولا تُغْلِظْنِي . وقال تعالى : يَتَجَرَّفُهُ
ولا يَكَادُ بِسَيْفِهِ .

والسَّوْغُ ، بكسر السين : ما أَسَفَتَ به غَضَتَكَ .
يقال : الماءُ سِوَاغُ الغُصَصِ ؛ ومنه قول الكمي :

وكانت سِوَاغًا أَنْ جَبَزَتْ يَغْفَتِ

وشراب سَالِغٌ وأسَوْغٌ : عَذْبٌ . وطعام أسَوْغٌ
سَيْغٌ : بِسَوْغٍ في الحَلَقِ ؛ وقول عبد الله بن مسلم
الهُذَلِي :

قد سَاغَ فيه لها وَجْهُ النهارِ كما
سَاغَ الشرابُ لِعَطَشَانٍ ، إذا تَمَرَّبَا

أراد سَهَّلَ فاستعمله في النهار على المثل . وسَاغَ له

الضفدع الصغير ، ويقال له الشَّرِيرِيغُ والشَّرِيغُ ؛
وأُشْد :

تَرَى الشَّرِيرِيغَ يَطْفُو فوق طاحِرَةٍ ،
مُسَحْطِرًا نَاطِرًا نحو الشَّنَاغِيْبِ

يقال للْعَصْرِ النَّاعِمِ : مُسْتَوْبٌ وسُغْتَوْبٌ .

شوفغ : الشَّرْفُوغُ : الضفدع الصغير ، يمانية .

شغغ : الشَّغْغَةُ : التصريدُ في الشَّرْبِ . وسُغْغَ الشيءُ : أَذْخَلَهُ وأَخْرَجَهُ . والشَّغْغَةُ : تحريك اللِّجَامِ في الفم . يقال : سَغْغَ المُلْجِمُ اللِّجَامَ في فم الدابة إذا امتنع عليه فردَّه في فيه نأديباً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذُو عَيْتٍ بَسَرُ يَبْذُ قَذَالَهُ ،

إِنْ كَانَ سَغْغَهُ سِوَارُ المُلْجِمِ

قال الأزهرى : من رَوَاهُ إِنْ كَانَ فَتَحَ سِوَارَ قَالَ : والرفع أجود . وسُغْغَ السَّانُ في الطَّعْنَةِ : حَرَكَهُ لِيَسْكُنَ في المَطْعُونِ وهو الشَّغْغَةُ ، وقيل : هو أَنْ يَدْخُلَهُ وَيُخْرِجَهُ . والشَّغْغَةُ : صوت الطَّعْنِ ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطَّعْنُ سَغْغَةٌ ، والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،

ضَرْبُ المَعُولِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ العَصَا

المَعُولُ : الذي يَبْنِي العَالَةَ وهي شبه الظِّلَّةِ لِيَسْتَتِرَ بِهَا من المطر . والشَّغْغَةُ : ضَرْبٌ من المَدِيرِ . وسُغْغَ الإِثْلَاءُ : صَبَّ فِيهِ المَاءُ أو غَيْرُهُ لِيَسْلَأَ . وسُغْغَ البُرَّ إذا كَدَّرَهَا . قال الأزهرى : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيرِ والعَشِيرِ ، وهو الكَدَرُ ، ولِلشَّغْغَةِ معْنَى آخَرٌ وهو حِكَايَةُ صوتِ الطَّعْنَةِ إذا رَدَّهَا الطَّاعِنُ في جَوْفِ المَطْعُونِ كما تَقْدَمُ .

مَا فَعَلَ أَي جَازَ لَهُ ذَلِكَ ، وَأَنَا سَوْغَنْتُهُ لَهُ أَي جَوَزْتُهُ . قال ابن بَرُوج : أَسَاغَ فُلَانٌ بَقْلَانِ أَي بِهِ تَمَّ أَمْرُهُ وَبِهِ كَانَ قَضَاءُ حَاجَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرِيدُ عِدَّةَ رَجَالٍ أَوْ عِدَّةَ كَوَاهِمٍ فَيَبْقَى وَاحِدَهُ بِسَمِّ الأَمْرِ ، فَلِذَا أَصَابَهُ قَبْلَ أَسَاغَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَسَاغُوا بِهِمْ .

وَسَوْغُ الرِّجْلِ : الذي يُولَدُ عَلَى أَوْتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكْ أَخَاهُ . وَسَوْغُهُ : أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا وَلَدَ بَعْدَهُ عَلَى أَوْتِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ . قال الفراء : سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي نَجْمٍ قَالَ أَحَدُهُمَا سَوْغُهُ ، وَقَالَ الأَخر سَوْغَتُهُ ، مَعْنَاهُ يَتَلَوُّهُ . وَقَالَ المفضل : هُوَ سَوْغُهُ وَسَوْغُهُ ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ . ويقال : هُوَ أَخُوهُ سَوْغُهُ وَهِيَ أُخْتُهُ سَوْغُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ؛ الجوهري : وَيُقَالُ هَذَا سَوْغٌ هَذَا وَسَوْغٌ هَذَا لِلَّذِي وَلَدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدِ بَيْنَهُمَا . وَسَوْغُهُ وَسَوْغَتُهُ : أُخْتُهُ الَّتِي وَلَدَتْ عَلَى أَوْتِهِ . وَأَسَوَاغُهُ : الَّذِينَ وَلِدُوا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ بَعْدَهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ بَطْنٌ سِوَاكُمْ ، وَالصَّادُ فِيهِ لَفٌّ :

وَأَسَوْغُ الرِّجْلِ أَخَاهُ إِسَوَاغًا إِذَا وَلَدَ مَعَهُ .

وَقَدْ سَاغَتْ بِهِ الأَرْضُ سَوْغًا مِثْلَ سَاخَتْ سِوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُيُوبَ : إِذَا شَتَّ فَا رَكَبُ ثُمَّ سَغُ فِي الأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاغًا أَي ادْخُلَ فِيهَا مَا وَجَدْتَ مَدْخَلًا .

سغغ : هَذَا سَغْغٌ هَذَا إِذَا كَانَ عَلَى قَدَرِهِ .

فصل الشين المعجبة

شغغ : شَغْغَ الشيءُ يَشَغْغُهُ شَغْغًا : وَطِنَهُ وَذَلَّلَهُ . وَالتَّشَايَغُ : التَّهَالِكُ .

شوغ : الشَّرْغُ والشَّرْغُ : الضفدعُ الصغير ، والجسغُ شُرُوغٌ . الليث : الشَّرْغُ ، يُخْتَفِئُ وَيَتَغَلَّ ،

مَسَكَ شَبُوبَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارِ

قال الأزهري : وسَمَتِ النصارى عَنَسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ
في الماءِ صَبْغاً لَمَسَهُمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ . والصَّبْغُ : الغَسُّ .
وَصَبَغَ الثَّوبَ والثَّيْبَ وَغَوَّهُمَا يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ
وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ ؛ الكسر عن الليثاني ، صَبْغاً
وَصِبْغاً وَصِيفَةً ؛ التثنية عن أبي حنيفة . قال أبو
حاتم : سَمِعْتُ الْأَصَمِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَّغْتُ
الثَّوبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبَغُهُ صِبْغاً حَسناً ، الصَّادِ
مَكْسُورَةٌ وَالْبَاءُ مَتَحَرِّكَةٌ ، وَالَّذِي يَصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ ،
بِكَوْنِ الْبَاءِ ، مِثْلُ الشَّبِيعِ وَالشَّبْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَبَّغْتُ ثِيَابِي صِبْغاً تَحْقِيقاً ،
مِنْ جَيْدِ الْعَصْفَرِ لَا تَغْرِيقاً

قال : وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ . والصَّبْغُ
وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ : مَا يُصْبِغُ بِهِ وَثُلُوثُ بَيْتِ
وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ .

وَأَصْطَبَّغَ : اتَّخَذَ الصَّبْغَ ، وَالصَّبَاغُ : مُعَالِجُ
الصَّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ . وَثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا
صُيِّغَتْ ، شَدِيدٌ لِلْكُتُوبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْحَجِّ :
فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ ثِيَاباً صَبِيفاً أَيْ مُصْبُوغَةً غَيْرَ
بَيضَ ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغَسِّسُ كَمَا يُغَسِّسُ
الثَّوبُ فِي الصَّبْغِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَصْبَغُوا فِي
النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ
وَالصَّوْغَاغُونَ ؛ هُم صَبَّاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ
لَأَنَّهُمْ يَطْبَخُونَ بِالْمَوَاعِيدِ ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْماً يَتَعَادَوْنَ فَقَالَ :
مَا لَهُمْ ؟ قَالُوا : خَرَجَ الدُّجَالُ ، فَقَالَ : كَذِبَةٌ
كَذَّبَهَا الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوْغَاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ :

وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّغْفَةُ التَّضْرِيدُ فِي الشَّرْبِ وَهُوَ
التَّقْلِيلُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ أَطْيَعُكَ لَمْ تَشْغَبْ
شِرْبِي ، وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرَغِ

قال الأزهري : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَشْغَبْ شِرْبِي أَيْ لَمْ
تَكْذُوبْ .

شَلَّغَ : شَلَّغَ رَأْسَهُ شَلْغاً : شَدَّخَهُ كَنَلَّغَهُ وَقَلَّعَهُ ،
وَقَدَّعَهُ مِثْلَهُ .

فصل الصاد المهملة

صَبَغَ : الصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ : مَا يُصْطَبَّغُ بِهِ مِنَ الْإِدَامِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الزُّيْنُونِ : تَنْبُتُ بِالْدُهْنِ
وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِيلِ ، بِعَيْنِ دُهْنِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ يَقُولُ
الْأَكْلُونُ يَصْطَبِّغُونَ بِالزَّيْتِ فَيَجْعَلُ الصَّبْغُ الزَّيْتُ
نَفْسَهُ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : أَرَادَ بِالصَّبْغِ الزُّيْتُونَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الدَّهْنُ
قَبْلَهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَنْبُتُ بِالْدُهْنِ أَيْ تَنْبُتُ فِيهَا
دُهْنٌ وَمَعَهَا دُهْنٌ كَقَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ بِالسِّيفِ أَيْ جَاءَنِي
وَمَعَهُ السِّيفُ . وَصَبَّغَ اللَّقْمَةَ يَصْبِغُهَا صِبْغاً : دَهَنَهَا
وَغَسَّسَهَا ، وَكُلُّ مَا غَسَّسَ ، فَقَدْ صَبَّغَ ، وَالْجَمْعُ
صَبَاغٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،
وَبِأَكْبَرِ الْمَعْدَةِ بِالْبَدَاغِ
بِالْمَلْحِ ، أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صَبَاغِ

وَيَقَالُ : صَبَّغَتِ النَّاقَةُ مَشَافِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا غَسَّسَهَا ،
وَصَبَّغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ صَبَّغَتْ مَشَافِرَ كَالْأَشْبَارِ ،
ثَرْنِي عَلَى مَا قَدْ يَغْرِيه الْفَارُ ،

بذلك ، قال : وهذا ضعيف .

والصَّبْعُ في الفرس : أن تَبْيَضُ الثَّيْتَةُ كلها ولا يَتَصَلَّ بِيَاضِها بِيَاضُ الثَّعْجِيلِ . والصَّبْعُ أيضاً : أن يَبْيَضُ الذَّنْبُ كله والنَّاصِيَةُ كلها ، وهو أَصْبَعُ . والصَّبْعُ أيضاً : أَخَفُّ من الثَّعْلِ ، وهو أن تكون في طَرَفِ ذَنْبِهِ شُعرات بيض ، يقال من ذلك فرس أَصْبَعُ . قال أبو عبيدة : إذا سابت ناصية الفرس فهو أَصْبَعُ ، فإذا ابيضت كلها فهو أَصْبَعُ ، قال : والثَّعْلُ بَيَاضٌ في عُرْضِ الذَّنْبِ ، فإن ابيض كله أو أطرافه فهو أَصْبَعُ ، قال : والكَسْعُ أن تبيض أطراف الثَّيْنِ ، فإن ابيضت الثَّيْنُ كلها في يد أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أَصْبَعُ .

والصَّبْغَةُ من الضَّانِ : البَيَاضُ طَرَفِ الذَّنْبِ وسائرُها أَسْوَدُ ، والاسم الصَّبْغَةُ . أبو زيد : إذا ابيض طَرَفُ ذَنْبِ النَجْعَةِ فهي صَبْغاء ، وقيل : الأصْبَغُ من الحِجْلِ الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه ، والأَصْبَغُ من الطيور ما ابيض أعلى ذنبه ، وقيل ما ابيض ذنبه . وفي حديث أبي قتادة : قال أبو بكر كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغٌ قَرِيشٌ ، يصفه بالعَجَزِ والضعفِ والمَوَانِ ، فبه بالأصْبَغِ وهو نوع من الطيور ضعيف ، وقيل : شَبَّه بالصَّبْغَاءِ الثَّيَّاتِ ، وسيجيء ، ويروى بالضاد المعجمة والعين المهلهلة تصغير ضَبَعٌ على غير قياس تَعْقِيرٌ لَهُ .

وصَبَّغَ الثَّوبُ يَصْبِغُ صَبْغاً : اتَّسَعَ وطالَ لَفَةً في سَبْغٍ . وصَبَّغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَفَةً في سَبْغَتٍ . الأصمعي : إذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وقد أَشْعَرَ قَبْلَ : سَبَّغَتْ ، فهي مُسَبَّغَةٌ ؛ قال الأزهري : ومن العرب من يقول صَبَّغَتْ فهي مُصَبَّغَةٌ ، بالصاد ، والسين أكثر . ويقال : ناقة

قد صَبَّغُونِي في عَيْنِكَ ، يقال : معناه غَيَّرُونِي عندكَ وأخْبَرُوا أَنِي قد غَيَّرْتُ عما كنت عليه . قال : والصَّبْعُ في كلام العرب التَّغْيِيرُ ، ومنه مُصَبِّغُ الثَّوبِ إذا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزْيَلَ عن حَالِهِ إلى حَالٍ سَوَادٍ أو حُمْرَةٍ أو صَفْرَةٍ ، قال : وقيل هو مأخوذ من قولهم صَبَّغُونِي في عَيْنِكَ وصَبَّغُونِي عندكَ أي أَسَارُوا إِلَيْكَ بَأَنِي موضع لما قَصَدْتَنِي به ، من قول العرب صَبَّغْتُ الرَّجُلَ بَعْنِي ويدي أي أَثَرْتُ إِلَيْهِ ؛ قال الأزهري : هذا غلط إذا أرادت بإثارة أو غيرها قالوا صَبَّغَتْ ، بالعين المهلهلة ؛ قاله أبو زيد .

وصِبْغَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، ويقال أصله . والصَّبْغَةُ : الشريعة والحِلْفَةُ ، وقيل : هي كل ما تُقَرَّبُ بِهِ . وفي التَّزْيِيلِ : صِبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ من اللَّهِ صِبْغَةً ؛ وهو مشتق من ذلك ، ومنه صَبَّغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ في ماء لهم ، قال الفراء : لما قيل صِبْغَةً لأن بعض النَّصَارَى كانوا إذا وُلِدَ المولود جعلوه في ماء لهم كالنظير فيقولون هذا تطهير له كالحِثَانَةِ . قال الله عز وجل : قل صبغة الله ، يأمر بها محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، وهي الحِثَانَةُ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ ، وهي الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ الصَّبْغَةُ على الحِثَانَةِ لَصَبْغَهُمُ الْغُلَامَانَ في الماء ، ونصب صبغة الله لأنه رَدَّهَا على قوله بل مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَيِ بِلِ نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَنَتَّبِعُ صِبْغَةَ اللَّهِ ، وقال غير الفراء : أَضَرَّ لَهَا فَعَلًا أَغْرَفُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وشبه ذلك . ويقال : صبغة الله دِينُ اللَّهِ وفِطْرَتُهُ . وحكي عن أبي عمرو أنه قال : كل ما تُقَرَّبُ بِهِ إلى اللَّهِ فهو الصبغة . وَتَصَبَّغَ فُلَانٌ في الدِّينِ تَصَبُّغًا وصِبْغَةً حَسَنَةً ؛ عن اللحياني . وَصَبَّغَ الذَّمِّيُّ وَلَدَهُ في اليهودية أو النصرانية صِبْغَةً قَبِيحَةً : أدخله فيها . وقال بعضهم : كانت النَّصَارَى تَغْسِي أَوْلَادَهُمْ في ماء يُنْصَرِّوهُمْ

صَايَغَ إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا وَحَسَنَ لَوْنُهَا ، وَقَدْ صَبَغَ ضَرْعُهَا صُورًا ، وَهِيَ أَجْوَدُهَا تَحْلِيلًا وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ . وَصَبَّغَتْ عَصَةً فَلَانَ أَيْ طَالَتْ تَصْبِغُ ، وَبِالْإِنِّ أَيْضًا . وَصَبَّغَتْ الْإِبِلَ فِي الرَّعِي تَصْبِغُ ، فَهِيَ صَابِغَةٌ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلًا :

قَطَعْتُهَا بِرُجْعِ أَثْلَاهُ ،
إِذَا اغْتَمَسَتْ مَلَّتْ الظُّلُمَاءُ
بِالْقَوْمِ ، لَمْ يَصْبِغْنَ فِي عِشَاءِ

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبِغْنَ فِي عِشَاءِ . يُقَالُ : صَبَّأَ فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا تَرَكَتُهُ يَصْبِغُ الشَّيْءُ أَيْ لَمْ أَتْرَكْهُ بِشَيْءٍ الَّذِي هُوَ غِنَاهُ ، وَمَا أَخَذْتَهُ يَصْبِغُ الشَّيْءُ أَيْ لَمْ أَخَذْهُ بِشَيْءٍ الَّذِي هُوَ غِنَاهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِلَاغِهِ .

وَيُقَالُ : أَصْبَغَتْ النِّعْلَةَ فَهِيَ مُصْبِغٌ إِذَا ظَهَرَ فِي بُسْرَاهَا التَّضْيِجُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ تَضَيَّجَ بَعْضُهَا هِيَ الصُّبْغَةُ ، تَقُولُ : تَرَوْتُ مِنْهَا صُبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، وَالصَّادِي فِي هَذَا أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتْ الرَّطْبَةَ : مِثْلَ ذُنُوبَتْ . وَالصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْفَقِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضُّعْفِ تَأْكُلُهَا الطُّبَاةُ بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ ، قَالَ : وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبْغَاءُ مِثْلُ الثَّامِرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتَ الصَّبْغَاءَ مَا يَكِلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ غَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَيَنْبِغُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي حَبِيلِ السِّبْلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَكِلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَكِلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أَخْيَضُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبْغَاءٌ ؛ وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ الْغَضَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَكِلِي الشَّمْسَ مِنْ أَغْلِيهَا

أَبْيَضَ وَمَا يَكِلِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَأَنَّهَا شَبِثَتْ بِالتَّحْجَةِ الصَّبْغَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : شَبَّ نَبَاتٌ لِحَوْمِهِمْ بَعْدَ احْتِرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ الثَّبَتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَكِلِي الشَّمْسَ مِنْ أَغْلِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَكِلِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ . وَصَبَّغَ وَأَصْبَغَ وَصَبِغَ : أَسَاءَ . وَصَبِغَ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَعَمَّقُ النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ فِي مُشْكِالِ الْفَرَائِغِ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِضَرْبِهِ وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَهَبَى عَنْ مَجَالِسِهِ .

صَدَغَ : الصَّدْغُ : مَا انْخَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى مَرَكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَذُنِّ ، وَقِيلَ : الصَّدْغَانِ مَا بَيْنَ لِحَاظَتَيِ الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأَذُنِّ ؛ قَالَ :

قُبِضْتُ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْغٍ ،
كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبًّا فِي صُفْعٍ

أَرَادَ قُبِضْتُ بِسَالِفَةٍ مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِضْتُ بِأَصْدُغٍ مِنْ صَدَغٍ ، فَحَذَفَ لَعْلَمَ الْمُخَاطَبُ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ وَحَرَكِ الصَّدْغِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أَدْرِي أَلِشَّعْرَ قَعَلَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ صُفْعٌ فَلَا أَدْرِي أَصُفْعُ لَفَةً أَمْ حَرَكَةُ تَحْرِيكًا مُعْتَبَرًا ، وَقَالَ : 'صُدْغٌ وَصُفْعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الْغَيْنِ وَالْعَيْنِ لِأَنَّهَا مَجَانِسَانِ إِذَا هُمَا حَرْفَا حَلَقٍ ، وَيُرْوَى 'صُفْعٌ' ، فَلَا أَدْرِي هَلْ 'صُفْعٌ' لَفَةً فِي 'صُفْعٍ' أَمْ احْتِاجُ إِلَيْهِ لِلتَّفَاقُحِ فَعُولُ الْعَيْنِ غِنَاءٌ لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَاجْمَعِ أَصْدَاغُ وَأَصْدُغُ ، وَبَسِيَ أَيْضًا الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي عَلَيْهِ 'صُدْغًا' ، وَيُقَالُ : 'صُدْغٌ' مُعْقَرَبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غِلَامًا ، بَعْدَمَا
سَابَتْ الْأَصْدَاغُ ، وَالضَّرْسُ نَقِيدُ

١ فِي الصَّفْحَةِ ٤٣٥ سَفْعٌ بَدَلَ صُفْعٍ .

وقال أبو زيد : الصدغان هما موصول ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القرنين وفيه الدوارة ، الواو ثقيلة والدال مرفوعة ، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة ، وإليها ينتهي فرو الرأس ، والقرنان حرفا جانبي الرأس ، قال : وربما قالوا الصدغ ، بالسين ، قال محمد بن المستنير قطرب : إن قوماً من بني تميم يقال لهم بَلْعَنَبَر يقلبون السين صاداً عند أربعة أحرف : عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كنن بعد السين ، ولا يبالون أثنى كنن أم ثالثة أم رابعة بعد أن يكنن بعدها ، يقولون مِرَاط وصرِاط وبَسْطَة وبِصْطَة وسَيْقِل وصِبْل وسَرَقَتْ وصرقت ومَسْغَبَة ومَصْغَبَة ومِصْدَغَة ومِصْدَغَة وسَخَر لكم وصَخَر لكم والسَخْب والصَخْب .

وَصَدَغَ : صَدَغَ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدُغُ صُدُوغًا وَصَدَغًا : مَالٌ . وَصَدَغَ عَنْ طَرِيقِهِ : مَالٌ . وَلَأَقِيمَنَّ صَدَغَكَ أَي مَبْلَكَ . وَصَدَغَهُ : أَقَامَ صَدَغَهُ . وَصَدَغَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدُغُهُ صَدَغًا : صَرَفَهُ . يُقَالُ : مَا صَدَغَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي مَا صَرَفَكَ وَرَدَّكَ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ مُتَغَلِّبًا يَغْدُو فَاتَّسِعَ لِيُرَدَّ : اتَّبَعَ فَلَانَ بَعِيرَهُ فَمَا صَدَغَهُ أَي فَمَا ثَنَاهُ وَمَا رَدَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّ ؛ وَزَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ بِالْعَيْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْغَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

وَصَدَغَهُ يَصْدُغُهُ صَدَغًا : ضَرَبَ صَدَغَهُ أَوْ حَازَى صَدَغَهُ يَصْدُغُهُ فِي الشَّيْءِ . وَصَدِغَ صَدَغًا : اسْتَكْبَى صَدَغَهُ . وَالْمِصْدَغَةُ : الْمِخْدَةُ الَّتِي تَوْضَعُ تَحْتَ الصَّدْغِ ، وَقَالُوا مِزْدَغَةً ، بِالزَّايِ .

وَالْأَصْدَغَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصَّدْغَيْنِ هُمَا يَضْرِبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا وَلَا وَاحِدَهُمَا يَعْرِفُ ، كَمَا قَالُوا الْمِذْرَوَانِ لِنَاحِيَتَيِ الرَّأْسِ وَلَا يُقَالُ مِذْرَى لِلوَاحِدِ ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَصْدَرَانِ .

وَالصَّدَاغُ : سَبْعَةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّدْغِ طُولًا . وَبَعِيرٌ مَصْدُوغٌ ، وَإِبِلٌ مُصْدَغَةٌ إِذَا وُصِفَتْ بِالصَّدَاغِ .

وَالصَّدِغُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِنَاجِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، سُئِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ : مَا سَأَنَ هَذَا الصَّدِغِ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ وَلَا يَنْتَفِعُ لِحَجَلِهِ نَصِيبًا فِي الْمِيرَاثِ ؟ الصَّدِغُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَغَهُ عَنِ الشَّيْءِ .

صَفْغُ : صَفْغَ رَأْسَهُ بِالْأَفْهَنِ صَفْغَةً وَصَفْغًا : لَغَةً فِي سَفْسَفَةٍ ؛ حَكَاهُ قَطْرُبٌ وَهِيَ مُضَارَعَةٌ . وَصَفْغَ تَرِيدَهُ : رَوَاهُ كَسَاءً ، وَمِثْلُهُ سَفْسَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الطَّبِيبِ لِلْحَرَمِ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَصْغِفُهُ فِي رَأْسِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : لَمَّا هُوَ أَسْفَفُهُ أَي أَرَوِيهِ بِهِ ، وَالسِّينُ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الْحَاءِ وَالْغَيْنِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ صَدَغٍ ، وَقِيلَ : صَفْغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَلَهُ .

صَفْغُ : الصَّفْغُ : الْقَنْعُ الْبَالِدُ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . صَفْغَ الشَّيْءِ يَصْفَغُهُ صَفْغًا وَأَصْفَغَهُ قَمَةً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

دُونِكَ بَوَغَاءُ ثَرَابِ الرَّفْعِ ،
فَأَصْغِفِهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْغِ .

وإن تَرَيَ كَفَّكَ ذاتَ نَعْفٍ ،
سَفَّيْتَهَا بالثَنَتِ أو بالمرغ

أراد أي إصفاغ فلم يمكنه . ويقال : قَسَعَتْ الشيء
وصَفَعَتْ أَصْفَعَهُ صَفْعًا ؛ قال أبو منصور : هذا
حرف صحيح رواه عمرو بن كبرٍ كبرة وهو ثفة ،
قال : والرَفْعُ يَبْنِي الدُّرَّةَ ، والرَفْعُ أسفل الوادي ،
والنَعْفُ التَّنْفُطُ ، والمرغ الرَبِقُ .

صغ : الصَّغْفُ : لغة في الصَّغْع ، وقد تقدم ؛ قال :
قُبِّحَتْ من سالفَةٍ ومن صُدِّغَ ،
كأنها كُشِيَتْ ضَبًّا في صَغْفٍ

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو ، وقال له أبو عمرو :
لولا ذلك لم أروها ، كأنه آتَسَ من يونس تَوَحُّشًا
من هذا .

صغ : الصَّلْغَةُ : السفينة الكبيرة . والصَّلُوغُ في ذوات
الأظلاف مثل الصَّلُوغِ . وصَلَّغَتِ الشاةُ والبقرة
تَصْلَعُ صُلُوعًا وصَلَّغَتْ ، وهي صَالِغٌ ، بغير هاء ؛
تمت أسنانها ، وهي تَصْلَعُ بالحامس والسادس ، وزعم
سيبويه أن الأصل الصِّنْ ، والصاد مضارعة لمكان العين .
وغم صُلِغَ : سَوَالِغٌ ؛ قال رؤبة :

والحَرْبُ سَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصِّلِغِ

الكِبَاشُ : الأبطال . والصَالِغُ : كالقارح من
الحبل . قال أبو عبيد : ليس بعد الصالغ في الظنْفِ
سِنْ ، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سَلَعٌ .
أبو زيد : الشاةُ تَصْلَعُ في السنة السادسة ، وقال
الأصمعي : صالغٌ بالصاد ، قال : وتَصْلَعُ الشاةُ
في السنة الخامسة ، وكذلك البقرة ، قال : وليس بعد
الصَّلُوغِ سِنْ . ابن الأعرابي : المِعْزَى صُلِغٌ وصُلِغَ

١ راجع هذا البيت في الصفحتين ٤٣٥ و ٤٣٦ .

وسَوَالِغٌ وسَوَالِغٌ لثام خمس سنين . وفي الحديث :
عليهم فيه الصَالِغُ والقارحُ ، قال : هو من البقر
والغنم الذي كمل وانتهى سنُّه ، وذلك في السنة
السادسة ، ويقال بالسين .

صغ : الصَّنْعُ : واحد صُوعِ الأشجار . ابن سيده :
الصَّنْعُ والصَّنَعُ شيءٌ يَنْصَعُهُ الشجر ويسيل منها ،
واحدته صَنْعَةٌ وصَنْعَةٌ ، وكثر أبو حنيفة الصَنْعَةَ
أو الصَنْعَةَ على صُوعٍ فقال : ومن الصُوعِ الثَّقُلُ ،
قال : وهذا ليس معروفًا ، وأنواع الصنع كثيرة ،
وأما الذي يقال له الصنع العربي فصنع الطلح . وفي
حديث ابن عباس في التيمم إذا كان يجذُرُ : كأنه
صَنْعَةٌ ، يريد حين يَبْيِضُ الجذَرُ على يديه فيصير
كالصنع . وفي حديث الحجاج : لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ
الصَنْعَةِ أي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والصنع إذا قُلِعَ انقلع
كله من الشجرة ولم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض
لِجَائِها . وفي المثل : تَرَكْنَاهُ على مِثْلِ مَقَرَفٍ
الصَنْعَةِ ، وذلك إذا لم يترك له شيئًا لأنها تَفْتَلَعُ من
شجرتها حتى لا تُبْقِيَ عُلقَةً . وحيزٌ مُصَنَّعٌ أي
متخذ منه . قال الجوهري : وهذا الحرف لا أدري
من سمعه .

والصَّنْعَانِ : مُتَنَعِي الشفتين بما يلي الشدقين .
والصَّنْعَتَانِ والصامِغَانِ والصَّغَاغَانِ : جانبا الفم ،
وقيل : هما مؤخر الفم ، وقيل : هما مُجْتَسِعُ الرِّيقِ
من الشفتين الذي يسعه الإنسان ، وفي التهذيب :
مجتمع الريق في جانب الشفة ، ويسمى العامةُ
الصَّوَارِينَ . وفي حديث بعض القرشيين : حتى عَرَقْتُ
وَرَبَّيَ صِغَاكَ أي طلع زَبَدُها . وفي حديث
عليٍّ ، عليه السلام : نَظَّطُوا الصَّاعِغِينَ فلماها مقعدًا
المَلَكَيْنِ ، وهذا حض على السَّوَالِكِ قال الرازي :

قَدْ مَاتَ أَبْنَاءُ بَنِي عَثَابٍ
تَشْفُو الصَّاعِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ

قال : والصَّاعِغَانِ والصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ مَتْنِهِ
الشَّدَقَيْنِ فِي الرَّأْسِ .

وَأَسْتَضَمَّتْ الصَّابَ : وَذَلِكَ أَنْ تَشْرُطَ شَجَرُهُ
لِيُخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرَّةً فَيَنْقُذُ كَالصَّبْرِ عَنْ أَبِي الْغَوْتِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَمِغٍ : أَبُو عَيْدٍ الشَّامِيُّ إِذَا حُلِبَتْ
عِنْدَ وَلَادَتِهَا فَوُجِدَ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ
يُاسِسُ يَسْمَى الصَّنِغَ وَالصَّنْغَ ، الْوَاحِدَةُ صَنْعَةٌ
وَصَنْغَةٌ ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْضَحَ لِبْنِهَا بَعْدَ ذَلِكَ
وَأَحْلَتُوهُ .

صَوْغٌ : الصَّوْغُ : مُصَدَّرٌ صَاغَ الشَّيْءُ يَصَوْغُهُ صَوْغًا
وَصِيَاغَةً وَصَغَتْهُ أَصَوْغُهُ صِيَاغَةً وَصِيغَةً وَصَيَّغَتْهُ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنِ الْجَبَابِيِّ : سَبَكُهُ وَمِثْلُهُ كَانَ كَيْثُونَةً
وَدَامَ كَيْثُومَةً وَسَادَ سَيِّدُودَةً . قَالَ : وَقَالَ الْكِسَاكِيُّ
كَانَ أَصْلُهُ كَوْثُونَةً وَسَوْدُودَةً وَدَوْمُومَةً
فَقُلِبَتْ الْوَاوُ بِأَلِفٍ طَلَبَ الْحَفِيفُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ سَيِّبِهِ
فَعَلُوثَةٌ ، كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْبَيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ
الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِغٌ وَصَوَّاعٌ وَصَيَّاعٌ مُعَاقِبَةٌ فِي لَفَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : وَاعْدَنْتُ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي
قَيْشَقَاقٍ ؛ هُوَ صَوَّاعٌ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمَّا
قَالَ بَعْضُهُمْ صَيَّاعٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّعَادُلَ الْوَاقِعَ لَا سَبِيحًا
فَمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى مِنَ الْعَيْنِ بِأَلِفٍ قَالُوا
فِي أَمَّا أَنَا وَنَحْوُ ذَلِكَ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ الصَّيَّوَّاعُ ، فَلَمَّا
تَلَقَّتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوَ الْبَاءَ قَبْلَهَا فَقَالُوا
الصَّيَّاعُ ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعَيْنُ الْأَوَّلَى مِنَ الصَّوَّاعِ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّهُ هِيَ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْإِعْلَالَ بِالزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : فَإِنَّ قُلْتَ فَقَدْ قُلِبَتْ الْعَيْنُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا

قُلْتَ صَيَّاعٌ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَتِ الْعَيْنِ
جَمِيعًا ، فَمَنْ جَعَلَكَ بِأَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ دُونَ
الْأَخِيرَةِ وَقَدْ اقْتَلَبْنَا جَمِيعًا ؟ قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا
يَسْتَكِرُّ لِأَنَّهُ عَنْ وَجُوبٍ وَذَلِكَ لَوْ قَرَعَ الْبَاءُ سَاكِنَةً
قَبْلَهَا ، فَهَذَا غَيْرُ تَعْدِيٍّ وَلَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ
الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا أَكْثَرَ مِنْ
الِاسْتِخْفَافِ بَعْدَ مَا هُوَ التَّعْدِيُّ الْمُسْتَكِرُّ وَلَكِنَّهُ الْمَعْمُولُ
عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ، فَذَلِكَ اعْتِمَادُهُ ، وَعَمَلُهُ الصِّيَاغَةُ ،
وَالشَّيْءُ مَصْوُوعٌ . وَالصَّوْغُ : مَا صَيَّغَ ، وَقَدْ قُرِئَ :
قَالُوا نَقَّذْتُ صَوَّغَ الْمَلِكِ . وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ : يَصَوْغُ
الْكَلَامَ وَيُزَوِّرُهُ ، وَرَبَا قَالُوا : فَلَانَ يَصَوْغُ الْكُذْبَ ،
وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكُذْبًا إِذَا اخْتَلَفَ .

وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنٌ الصِّيغَةُ أَيْ حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّيَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ ؛
هُمْ صَيَّاعُوا الثِّيَابِ وَصَاغُوا الْحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِّلُونَ
بِالْمَوَاعِيدِ الْكَافِيَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْثَبُونَ
الْحَدِيثَ وَيَصَوْغُونَ الْكُذْبَ . يُقَالُ : صَاغَ شَعْرًا
وَكَلَامًا أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ ، وَيُرْوَى الصَّيَّاعُونَ ، بِالْيَاءِ ،
وَرَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ الصَّائِغُ قَالَ : كَانَ عَمْرٌو يَمَازِحُنِي
يَقُولُ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَعَدًّا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلَامَ وَيَصَوْغُونَهُ أَيْ
يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ ؛ وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادَوْنَ فَقَالَ :
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدُّجَالُ ! فَقَالَ : كَذِبَةٌ
كَذَبَهَا الصَّيَّاعُونَ ؛ وَرَوَى الصَّوَّاعُونَ ، أَيْ اخْتَلَفُوا
الْكُذَّابُونَ .

وَهَذَا صَوَّغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ . وَغُلَامَانِ صَوَّغَانِ :
عَلَى لِدَةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَذَا صَوَّغَانِ أَيْ سَيَّانِ . قَالَ
ابْنُ بَرَزَجٍ : هُوَ صَوَّغٌ أَخْبَهُ طَرِيدُهُ وَلِدَ فِي لُزَةٍ .
قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : بَنُو سُلَيْمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ

وهَذَا يُقَالُ يَقُولُونَ هُوَ أَخُوهُ صَوَّغَهُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ :
وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ بِالسِّينِ صَوَّغَهُ .

وَفُلَانٌ حَسَنٌ الصَّيْفَةِ أَيُّ حَسَنُ الْخِلْقَةِ وَالْقَدَرِ .
وَصَاحَهُ اللَّهُ صَيْفَةً حَسَةً أَيُّ خَلَقَهُ ، وَصَيَّغَ عَلَى
صَيْغَتِهِ أَيُّ خَلَقَ خَلْقَتَهُ ، وَصَاحَ اللَّهُ الْخَلْقَ
يَصُوغُهَا . ابْنُ سَبِيلٍ : صَاحَ الْأَذْمُ فِي الطَّعَامِ يَصُوغُ
أَيُّ رَسَبَ ، وَصَاحَ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا .
وَفِي حَدِيثٍ بِكَيْدٍ الْمَزْنِيِّ فِي الطَّعَامِ : يَدْخُلُ صَوَّغًا
وَيَخْرُجُ مُرَّحًا أَيُّ الْأَطْعِمَةِ الْمَصُوعَةُ أَلْوَانًا الْمُبَيَّاتُ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالصَّيْفَةُ : السَّهَامُ الَّذِي مِنْ عَمَلِ
رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَصَيْفَةٌ قَدْ رَاسَتْهَا وَرَسَبَا

وَسِهَامٌ صَيْفَةٌ مِنْ ذَلِكَ أَيُّ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ،
وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقُطِ :

شَرِيَاةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ ،
وَصَيْفَةٌ تُضَرِّجُنَّ بِالْبَشْيَيْنِ

صَيَّغَ : صَيَّغَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيُّ أَنْعَمَهُ فِي الْأَذْمِ حَتَّى
تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رَوَّغَهُ بِالسِّنِّ وَرَوَّغَهُ وَصَيَّغَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُوَيْبِ :

يُعْطِينَ ، مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَصْبَغِ ،
آذِيٍّ دَفَاعٍ كَسِيلٍ الْأَصْبَغِ

فَالْأَصْبَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ : الْأَصْبَغُ
وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ : رَمَيْتُ
بِكَذَا وَكَذَا صَيْفَةً مِنْ كِتَابٍ فِي عَدْوِكَ ؛ يَرِيدُ

١ قَوْلُهُ « بَكِيرٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الْهَيْبَةِ ؛ بَكَرَ .

٢ قَوْلُهُ « مِنْ كِتَابٍ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْهَيْبَةِ أَيْضًا بِلَا خَطِّ ، وَلَهُ
يَرِيدُ مِنْ شَجَرِ كِتَابٍ جَمْعُ الْكِتَابِ .

سِهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقَالُ : هَذِهِ سِهَامٌ صَيْفَةٌ أَيُّ
مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ
يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : صَيْفَةُ الْأَمْرِ كَذَا
وَكَذَا أَيُّ هَيْبَةٍ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا .

فصل الضاد المعجمة

ضَفَعُ : الضَّعِيفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاضِرَةُ الْمُتَخَلِّتَةُ . أَبُو
عَبْدٍ : الرُّوْضَةُ الضَّعِيفَةُ وَالْمُرْتَعِدَةُ وَالْمُتَغَنِّمَةُ
وَالْمُتَخَبِّلَةُ وَالْمُرْتَعَةُ وَالْحَدِيقَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يُقَالُ لَهَا فِي ضَعِيفَةٍ مِنَ الضَّعَائِفِ إِذَا كَانُوا فِي خِصْبٍ
وَسَعَةٍ وَكَثْرٍ كَثِيرٍ . وَأَقْبَنَا عِنْدَ فُلَانٍ فِي ضَعِيفٍ
أَيُّ خِصْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّعِيفَةُ الرُّوْضَةُ .
وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكَلْبَانِي : ضَعِيفَةٌ مِنْ يَثُلُ وَمِنْ
عُثْبٍ إِذَا كَانَتْ الرُّوْضَةُ نَاضِرَةً . وَأَقْبَنَتْ عِنْدَهُ فِي
ضَعِيفٍ كَدَمَرَهُ أَيُّ قَدَرَ تَمَامَهُ .
وَالضَّغْفَرَةُ : لَوْنُكَ الدُّرْدَاوُ . يُقَالُ : ضَغْفَرَتْ
الْعَجُوزُ إِذَا لَا كَتَّ شَيْئًا بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ وَلَا سِنَّ لَهَا .
وَضَغْفَضَ اللَّحْمُ فِي فِيهِ : لَمْ يَكُنْ مَضْفَعًا . وَضَغْفَضَ
الْكَلَامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .
وَالضَّعِيفَةُ : الْعَجِينُ الرَّقِيقُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَجِينُ
رَقِيقًا ، فَهُوَ الضَّعِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ .

ضَغ : أَضَغَّ شِدْقَهُ : كَثَّرَ لُعَابَهُ ؛ قَالَ :

وَأَضَغَّ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا ،
بُسَيْلٌ عَلَى عَوَارِضِ الْبُصَافِ

قَالَ : لَمْ يَحْكَمْهَا إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ .

فصل الطاء المهملة

طَلَّغَ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الثَّقَفُ مِنْ
أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَرِّ عَنْ

يشبه المربون . وفي حديث عمر : قال له ابن عوف :
يخضرك غوغاه الناس ، أصل الغوغاه الجراد حين
يخف للطيور ثم استعمل للسيلة من الناس
والمتسرعين إلى الشر ، ويجوز أن يكون من الغوغاه
الصوت والجلبة لكثرة لتعطيم وصياحهم .

فصل الفاء

فتح : قَتَعَ الشيءَ يَقْتَعُهُ قَتْعًا إذا وَطَّئَهُ حتى
يَبْشُدُ ، وهو مثل القَدْغ .

فدغ : القَدْغُ : شُدْخُ شيء أجوف مثل حبة عنب
ونحوه . وفي الحديث : أنه دعا على عتبة بن أبي لهب
فَضَعَهُ الْأَسَدُ ضَعْفَةً فَدَعَهُ ؛ قال ابن الأثير :
القَدْغُ الشُدْخُ والشِقُّ البسر . غيره : القَدْغُ كسر
الشيء الرطب والأجوف ، وشُدْخَهُ قَدْغَهُ يَنْدَعُهُ
قَدْغًا . وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر : إن لم
يَنْدَغِ الحَلْقُومُ فكلْ أي لم يُرَدَّه لأن الذبح
بالحجر بِشُدْخِ الجِلْدِ وربما لا يَقْطَعُ الأوداج
فيكون كاللوقوذ ؛ ومنه حديث ابن سيرين : سئل
عن الذبيحة بالعود فقال : كلْ ما لم يَنْدَغْ ؛ يريد
ما قُتِلَ بحد فكله وما قُتِلَ بِشِقْلِهِ فلا تأكله ،
وفي حديث آخر : إذا نَدَغَ قَرَبَشُ الرأسِ أي
تَشُدْخُ . ويقال : قَدْغَ رأسه وتَدَعَهُ إذا رَضَعَهُ
وشُدْخَهُ . ويقال : رجل مِدْغٌ كما يقال مِدَقٌ ؛
قال رؤبة :

مِشِي مَقَازِفِ مِدَقٍ مِفْدَغٍ

فوغ : القَرَاغُ : الحلاء ، قَرَعَ يَغْرَعُ وَيَغْرُغُ قَرَاغًا
وقروعًا وقَرَعَ يَغْرَعُ . وفي التزويل : وأصْبَحَ فَوَادُ

١ قوله « المربون » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس :
المربوي .

الكلابي يقال : فلان يَطْلَعُ المِهْنَةَ . قال : والَطْلَعَانُ
أن يَغِيَا فَيَعْمَلَ على الكلال ؛ قال الأزهري : لم
يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شر فاقاديه أبو
طاهر بن الفضل ، وهو ثقة ، عن محمد بن عيسى . وقال
أبو عدنان : قال العوفي : إذا عجز الرجل قتلنا هو
يَطْلَعُ المِهْنَةَ ، والَطْلَعَانُ : أن يَغِيَا الرجل ثم
يَعْمَلَ على الإغيا وهو التلعب .

طوغ : الطاغوت : ما عُبِدَ من دون الله عز وجل ،
وكل رأس في الضلال طاغوت ، وقيل : الطاغوت
الأصنام ، وقيل الشيطان ، وقيل الكهنة ، وقيل
مرءة أهل الكتاب . وقوله تعالى : يؤمنون بالجبث
والطاغوت ؛ قال أبو الحسن : قبل الجبث والطاغوت
هنا حبيبي بن أخطَبَ وكعب بن الأشرف
اليهوديان لأنهم إذا اتبعوا أمرها فقد أطاعوها من
دون الله تعالى . وقوله تعالى : يريدون أن يتحاكموا
إلى الطاغوت ، أي إلى الكهنة والشيطان ، يقع على
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وزنه فَلَغُوتُ لأنه
من طَغَوْتُ ؛ قال ابن سيده : وإنما آتَتْ طَوغُوتًا
في التقدير على طَغَوْتُ لأن قلب الواو عن موضعها
أكثر من قلب الباء في كلامهم نحو شجر شاك ولائ
وهارب ، وقد يكسر على طَوَاغِيَتٍ وطَوَاغٍ ؛ الأخيرة
عن الهياضي .

فصل الظاء المعجمة

ظوبغ : التهذيب في الحامي : الظَرْبَةُ ، بالظاء
والظين ، الحبة .

فصل الظين المعجمة

ظوغ : الظَاغُ : الحَبَقُ ، واحدته ظَاغَةٌ ، والظَاغَةُ : نبات

١ قوله « التريفي » كذا في الاصل بين مهلة ، وفي شرح القاموس
بين مهلة .

أَمْ مَوْسَى قَارِعًا ، أَيْ خَالِبًا مِنَ الصَّبْرِ ، وَقَرَى فَرُغًا
أَيْ مُقَرَّغًا . وَقَرَّغَ الْمَكَانَ : أَخْلَاهُ ، وَقَدَّ قَرَى :
حَتَّى إِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، وَفَرَّغَ قُلُوبَهُمْ
مِنَ الْفَرَّغِ . وَقَفَّرَ بِنِجْمٍ الظُّرُوفَ : إِخْلَاؤَهَا .
وَقَرَّغَتْ مِنَ الشُّغْلِ أَفْرُغُ فَرُوعًا وَقَرَاغًا
وَقَفَّرَغَتْ لَكَذَا وَاسْتَفَرَّغَتْ بِجَهْدٍ فِي كَذَا
أَيْ بِذَلَّةٍ . يُقَالُ : اسْتَفَرَّغَ فُلَانٌ بِجَهْدِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِ
مِنْ جُودِهِ وَطَاقِهِ شَيْئًا . وَقَرَّغَ الرَّجُلُ : مَاتَ مِثْلَ
قَضَى ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّهُ جَسَدٌ خَلَا مِنْ رُوحِهِ .
وَمِثْلُ فَرُغَ : مُقَرَّغَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَعْرَابِي
تَبَصَّرُوا الشَّيْثَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى سَعْفَةِ الْمَصَادِ
كَأَنَّهُ قِرْشَامٌ عَلَى فَرَّغٍ صَفَرٍ ، يَصُوكُ أَيْ يَلْزِمُ ،
وَالْمَصَادُ الْجَبَلُ ، وَالْقِرْشَامُ الْفَرَادُ ، وَالْفَرَّغُ الْإِنَاءُ
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصَّفَرُ ، وَهُوَ الدُّوَابُّ .
وَقَوْسٌ فَرُغٌ وَفِرَاغٌ : بَغِيضٌ وَقَرٌّ ، وَقِيلَ : بَغِيضٌ
سَهْمٌ . وَنَاقَةٌ فِرَاغٌ : بَغِيضٌ سِمَةٌ . وَالْفِرَاغُ مِنَ الْإِبِلِ :
الصَّغِيءُ الْفَرَّغَةُ الْوَاسِعَةُ جِرَابُ الصُّرْعِ . وَالْفَرَّغُ :
السَّعَةُ وَالسَّيْلَانُ . الْأَصْعَمِي : الْفِرَاغُ حَوْضٌ مِنْ
أَدَمٍ وَاسِعٌ ضَخْمٌ ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

طَافَ بِهِ جَنْبِي فِرَاغٌ عَجَلٌ

وَيُقَالُ : عَنِ الْفِرَاغِ ضَرَعَهَا أَنَّهُ قَدْ جَفَّ مَا فِيهِ مِنَ
اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ ، وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَحَتَّ لَهُ عَنْ أَرْضٍ ثَالِثَةٍ
فَلَقِيَ فِرَاغَ مَعَارِلٍ طَلْعِ

أَرَادَ بِالْفِرَاغِ هُنَا نِصَالًا عَرِيضَةً ، وَأَرَادَ بِالْأَرْضِ
الْقَوْسَ نَفْسَهَا ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ ،
وَالْمِعْبَلَةُ : الْعَرِيضُ مِنَ النَّصَالِ .
وَطَعْنَةُ فَرَاغًا وَذَاتُ فَرَّغٍ : وَاسِعَةٌ بَسِيلٌ دَمُهَا ،

وَكَذَلِكَ ضَرَبَةُ فَرِيغَةٍ وَفَرِيغٌ . وَالطَّعْنَةُ الْفَرَاغَةُ :
ذَاتُ الْفَرَّغِ وَهُوَ السَّعَةُ .

وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ : وَاسِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ
أُنْثِرَ فِيهِ لَكُتْرَةٌ مَا وَطِيءَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزَنَهُ بِأَقْلٍ تَحَسَّبُ أَنْثَرَهُ
كَهَجًا ، أَبَانَ يَذِي فَرِيغٍ مَحْزَفٍ

وَالْفَرِيغُ : الْعَرِيضُ ، قَالَ الطَّرِمَاتِيُّ يَصِفُ سِهَامًا :
فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكْسَى طَبَائِهَا
سَبَائِبَ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَتَفَرَّغُ لَكُمْ أَيُّهَا الشُّقْلَانِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ سَتَعْنِدُ ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِ جَرِيرٍ :

وَلَسْنَا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعَرَاتِيَّ بِاسْتِهِ ،
فَرَّغَتْ لِي الْعَبْدُ الْمُتَّقِدُ فِي الْحِجَلِ

قَالَ : مَعْنَى فَرَّغَتْ أَيْ عَدَدَتْ . وَفِي حَدِيثٍ أُبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : افْرُغْ إِلَى أَضْيَافِكَ أَيْ اعْبُدْ
وَاقْصِدْ ، وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلُّصِ وَالْفِرَاغِ
لِتَنْفَرَّ عَلَى قِرَاهِمِ وَالِاسْتِغْفَالِ بِهِمْ . وَسَهْمٌ فَرِيغٌ :
حَدِيدٌ ، قَالَ الشَّيْرُ بْنُ تَوَلَبٍ :

فَرِيغُ الْفِرَارِ عَلَى قَدَرِهِ ،
فَسَّكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَسَا

وَسَكَنَ فَرِيغٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ :
حَدِيدُ اللَّسَانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ : وَاسِعُ الْمَشْيِ ،
وَقِيلَ : جَوَادٌ بَعِيدُ الشُّعُوفَةِ ، قَالَ :

وَبَكَادُ يَمْلِكُ فِي تَنُوتِهِ
شَاوُ الْفَرِيغِ ، وَعَقَبَ ذِي الْعَقَبِ

وَقَدْ فَرَّغَ الْفَرَسُ فَرَاغَةً . وَهَيْسَلَجٌ فَرِيغٌ :

سريع أيضاً ؛ عن كراع ، والمعتين مُفْتَرِغَانِ .
وفرس قُريغُ المشي : هِملَجٌ وساعٌ . وفرس
مُفْتَرِغٌ : لا يَدُخِرُ من حُضْرِهِ شَيْئاً .

ودجل فِرَاغٌ : سريع المشي واسع الخطاء ، ودابة
فِرَاغٌ السَّيْرِ كذلك . وفي الحديث : أن رجلاً من
الأنصار قال : حَمَلْنَا رسولَ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، على حِمَارٍ لنا قَطُوفٍ فَنَزَلَ عنه فإذا هو
فِرَاغٌ لَا يَسِيرُ أَيُّ سَرِيعٍ المشي واسع الخطوة .
والإفراغُ : الصَّبُّ . وفَرَّغَ عليه الماء ، وأفَرَّغَهُ :
صَبَّهُ ؛ حكي الأول نعلب ؛ وأنشد :

فَرَّغَنَ الهَوَى في القَلْبِ ، ثم سَقَيْنَهُ
صَبَابَاتِ ماءِ الحَزَنِ بِالْأَعْيُنِ التَّجَلُّ

وفي التنزيل : رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ؛ أي اصْبُبْ ،
وقيل : أي أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا يَسْتَلِ عَلَيْنَا ، وهو
على المثل .

وأفْتَرَّغَ : أفَرَّغَ على نفسه الماء وصَبَّهُ عليه .
وفَرَّغَ الماء ، بالكسر ، يَفَرِّغُ فِرَاغًا مثالَ سَبِيعٍ
يَسْتَعِ سَاعًا أي انصَبَّ ، وأفَرَّغَهُ أَنَا . وفي
حديث الغسل : كَانَ يُفَرِّغُ على رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ ،
وهي المرة الواحدة من الإفتراغ . يقال : أفْتَرَّغْتُ
الإِنَاءَ إِفْرَاغًا وفَرَّغْتُهُ تَفْرِيفًا إِذَا قَلَبْتَهُ مَا فِيهِ .
وأفْتَرَّغْتُ الدَّمَاءَ : أَدَقَّعْتُهَا . وفَرَّغْتُهُ تَفْرِيفًا
أَي صَبَبْتُهُ .

ويقال : ذَهَبَ دَمُهُ فَرَّغًا وفَرِّغًا أَي بَاطِلًا هَدَرًا
لَمْ يُطَلَّبْ بِهِ ؛ وأنشد :

فَإِنْ تَكَ أَذْوَادًا أَخَذَنَ وَنِسْوَةً ،
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَّغًا يَقْتُلُ حِبَالَ

١ قوله « المحلوة » كذا بالأمل وشرح القاموس ، والذي في النهاية :
سريع المحلوة .

والفَرَاغَةُ : ماء الرجل وهو التُّنْفَةُ . وأفَرَّغَ عند
الجماع : صَبَّ مَاءَهُ . وأفَرَّغَ الذهبَ والْفِضَّةَ
وغيرهما من الجواهر الذائبة : صَبَّهَا في قَالِبٍ .
وحَلَّتْهُ مُفَرَّغَةٌ : مُصَنَّةُ الْجَوَانِبِ غَيْرُ مَقْطُوعَةٍ .
ودِرْهَمٌ مُفَرَّغٌ : مُصْنُوبٌ في قالب ليس بمضروب .
والفَرَّغُ : مُفَرَّغُ الدَّلْوِ وهو تَخْرُقُهُ الذي يأخذ
الماء . ومُفَرَّغُ الدلو : ما يلي مُقَدِّمُ الحَوْضِ .
والمُفَرَّغُ والفَرَّغُ والشَّرْغُ : تَخْرُجُ الماء من بين
عراقي الدلو ، والجمع فُرُوعٌ وشُرُوعٌ . وفِرَاغُ
الدلو : نَاحِيَتُهُ الَّتِي يُصَبُّ مِنْهَا الماء ؛ وأنشد :

تَسْعِي بِهِ ذَاتَ فِرَاغٍ تَنْجَلَا

وقال :

كَأَنَّ شِدْقَتَهُ إِذَا تَهَكَّمَا ،
فَرَّغَانِ مِنْ غَرَبَيْنِ قَدْ غَضَرَمَا

قال : وفَرَّغُهُ سَعَةً تَخْرُقُهُ ، ومن ذلك سمي
الفَرَّغَانِ . والفَرَّغُ : نجم من منازل القمر ، وهما
فَرَّغَانِ مَعْرُوفَانِ يُرْجَى الدلو : فَرَّغُ الدلو المُتَقَدِّمُ ،
وفَرَّغُ الدلو المُؤَخَّرُ ، وكل واحد منهما كَوَكَبَانِ
نَيِّرَانِ ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي
العين . والفِرَاغُ : الإِنَاءُ بعينه ؛ عن ابن الأعرابي .
التَهْدِيبُ : وأما الفِرَاغُ فكل إِنَاءٍ عند العرب فِرَاغٌ .
والفَرَّغَانِ : الإِنَاءُ الواسِعُ . والفِرَاغُ : الأُودِيَّةُ ؛
عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اسْتَفْهَمَهَا .
قال ابن بري : الفَرَّغُ الأَرْضُ المُجْدِيَّةُ ؛ قال مالك
العليسي :

أُتِجَ نَجْمَةٌ مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولٍ ،
يُلْقَى عَلَيْهِ الشُّبْدَانُ وَالْعَوَلُ
وَاتَّقِ أَجْسَادًا يَفَرِّغُ بَجْهُولٍ

ويزيد بن مفرغ ، بكسر الراء : شاعر من حمير .

فشغ : الفشغ والانشاغ : اتساع الشيء وانتشاره .
وتفشغ فيه الشيب وتفشغه : الأخيرة عن ابن الأعرابي : كثرة فيه وانتشر . وفشغه أي علاه حتى غطاءه . ابن الأعرابي : تفشغه الشيب وتشبعه وتشبعه وتشمه بمعنى واحد . والفاشغة : المرأة المنتشرة المنطوية للعين . وتفشغت المرأة : كثرت وانتشرت ؛ وفشغت الناصية والفتنة حتى تغططي عين الفرس ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قصة فشغت حاجبي
، والعين تبصر ما في الظلم

والناصية الفشغة : المنتشرة . وفشغه بالسوط فشغاً أي علاه به ، وكذلك أفشغه به إذا ضربه . وتفشغ الولد : كثر . وقال النجاشي لقريش حين أنوه : هل تفشغ فيكم الولد فإن ذلك من علامات الخير ؟ قالوا : نعم ، أي هل كثر ؛ قال ابن الأثير : أي هل يكون للرجل منك عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا نعم وأكثر ؛ قال : وأصله من الظهور والعلو والانتشار . وفي حديث الأشرار : أنه قال لعلي ، عليه السلام : إن هذا الأمر قد تفشغ أي فشا وانتشر . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس ؟ ويروى : تشفقت وتشعقت وتشعبت . ويقال : تفشغ في بني فلان الخير إذا كثر وفشا . وتفشغ له ولد : كثر . وتفشغ فيه الدم أي غلبه وتسمى في بدنه ؛ ومنه قول طفيل العنوي :

، وقد سميت حتى كأن يحاضها
تفشغها طلع ، ولينت يطلع

وحكى ابن كيسان : تفشغ الرجل البيوت دخل فيها . وتفشغ فلان في بيوت الحمي إذا غاب فيها فلم تره ، وتفشغ المرأة : دخل بين رجلها ووقع عليها واقتربها . ويقال للرجل المتون القليل الخير : مفشغ ، وقد أفشغ الرجل . ورجل أفشغ الثبينة : نائسها . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدم ذا صغيرين أفشغ الثيبين أي نائس الثيبين خارجتين عن نصد الأسنان . الأصمعي : فشغه النوم فشغاً إذا علاه وغلبه وكثله ؛ وأنشد لأبي دود :

فلذا غزال عاقده ،
كالظبي فشغه المنام

والفشغ والفشاع : الكسل . وقد فشغه المنام أي كسله . والفشاع : نبات ينفشغ ويشتير على الشجر ويلتصق به . وروى ابن يوي عن الأزهري أن الفشاع ينقل ويخفف .

والفشغة : قصة^١ في جوف قصة . والفشغة : ما تطاير من جوف الصوصلة ، وهو نبات يقال له صاصي ، وقيل : هو حبش يأكل جوفه صبيان العراق . وفشغه بالسوط يفشغه فشغاً وأفشغته به وأفشغته إياه : ضربه به .

وفاشغ الناقة إذا أراد أن يذبح ولدها فجعل عليه ثوباً يغطي به رأسه وظهوره كله ما خلا سنامه ، فبرضها يوماً أو يومين ثم يؤتى ويؤتى وتسمى عنه أمه حيث تراه ، ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حواف آخر فتوى أنه ابشها وينطقت بالآخر فذبح . التهذيب : المفاشغة أن يجبر ولد الناقة من تحتها

^١ قوله « قصة في النح » كذا بالأصل ، والذي في الفاموس : قصة في النح .

فَيَنْعَرُ وَتُعْطَفَ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا فَيُلْقِي
تَحْتَهَا فَتَرَأَاهُ . يقال : فاشغَ بينهما وقد فوشغَ
بها ، وقال ابن حنبل : .

بَطَلُ مُجَرَّرُهُ وَلَا يَرِنِّي لَهُ ،
جَرَّ الْمُفَاشِغَ هَمَّ بِالْإِزَامِ .

فصل اللام

لتغ : اللتغ : الضرب باليد . لتغ يده لتغ :
ضربه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

لتغ : اللتغ : أن تعدل الحرف إلى حرف غيره .
والألتغ : الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، وقيل :
هو الذي يجعل الراء غنياً أو لا ماً أو يجعل الراء في
طرف لسانه أو يجعل الصاد فاه ، وقيل : هو الذي
يتحول لسانه عن السين إلى التاء ، وقيل : هو الذي
لا يتيم رفيع لسانه في الكلام وفيه ثقل ، وقيل :
هو الذي لا يبين الكلام ، وقيل : هو الذي قصر
لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب
الحروف من الحرف الذي يعتز لسانه عنه ، والمصدر
اللتغ . ولتغ لسان فلان إذا صيره ألتغ .
لتغ ، بالكسر ، يلتغ لتغاً ، والاسم اللتغة ،
والمرأة لتغاء . وفي النوادر : ما أشد لتغته وما
أقبح لتغته ! فاللتغ الغم ، واللتغة ثقل اللسان
بالكلام ، وهو ألتغ بين اللتغ ولا يقال بين
اللتغ ، والله أعلم .

لدغ : اللدغ : عَضُّ الحَبَّةِ والعُقْبِ ، وقيل :
اللدغ بالقلم واللسان بالذئب ، قال اللب : اللدغ
بالتاب ، وفي بعض اللغات : لَدَغُ الْعُقْرَبِ . وقال
أبو وجزة : اللدغة جامعة لكل هامة لَدَغُ
لَدَغاً ؛ يقال : لَدَغَتْ لَدَغَهُ لَدَغاً وَلَدَغَتْ ،
ورجل مَلْدُوغٌ وَلَدِيغٌ ، وكذلك الأتسي ،
والجمع لَدَغَى وَلَدَغَاءُ وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ وَفَدَ الْبَصْرَةَ
أَتَوْهُ وَقَدْ تَغَشَّوْا فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْحَيْثُ ؟ فَقَالُوا :
تَرَكْنَا النَّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجِئْنَاكَ ، قَالَ : التَّبَسُّوْا
وَأَمِيطُوا الْحِيَلَاءَ ، قَالَ شُر : تَغَشَّوْا أَي لَبِسُوا
أَخْضَرَ ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّؤُوا لِلْقَائِلِ ؛ قَالَ الزَّخَرِيُّ :
وَأَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مَصْغُفًا مِنْ تَغَشَّوْا ،
وَالْتَغَشُّ : أَنْ لَا يَتَعَدَّى الرَّجُلُ شَيْئًا . وَالْفَشَاغُ فِي
الْمَهْرِ : نَحْوُ الْغِرَافِ .

فَضَغ : فَضَغَ الْعُودَ يَفْضَغُهُ فَضْغًا : هَشَّاهُ . وَرَجُلٌ
مِفْضَغٌ : يَتَشَدَّقُ وَيَلْتَحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَغُ الْكَلَامَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فلغ : الفلغ : الشدغ . فلغ رأسه ، زاد في
التهديب : بالعصا ، يفلغ فلفغاً . وفي الحديث : إني
إن ألبم يفلغ رأسي كما ثفلغ العثرة أي يكسر .
وأصل الفلغ الشق ، والعثرة ثبوت ، قال :
وفلغته مثل ثلغته إذا شدغته ؛ حكاه يعقوب في
البدل أي أن فاه فلغ بدل من ثاه ثلغ ؛ يقال
للقفيز بالسريانية فالفغا ، وأعربته العرب فقالت
فلغ .

فوغ : فوغه الطبيب : كفوعته ؛ حكاه كراع وقال :
فوغه ، بإعجام الفين ، ولم يقلها أحد غيره . قال :
ولست منها على ثقة . قال شمر : وفوغه من الفاغية ،
قال الأزهرى : كأنه مقلوب عنده . وفي الحديث :

مؤنه لا يدخله الماء ، والسليم : اللديغ .

ويقال : ألدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية فلدغته . وفي الحديث : وأعدوك بك أن أموت لديغاً ؛ اللديغ : المكدوغ ، فعييل بمعنى مفعول .

ولدغته بكلمة بلدغته لدغاً : نزعها ، ورجل ملدغ : يفعل ذلك بالناس ، وأصابه منه ذهاب لادغ أي شر ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

لصغ : لصغ الجلد يُلصغ لُصوغاً إذا يبس على العظم جفأ .

لغغ : لغغ الطعام : أدمه بالسن والودك ؛ عن كراع . أبو عمرو : لغغ ثريدته وسقته وروقه رواء من الأدم . ويقال : في كلامه لغلة ولغلته أي عجة .

التهذيب : واللغغ طائر معروف . غيره : اللغغ طائر معروف ؛ قال ابن دريد : لا أحبه قريباً .

لغ : الشئ لثوث : ذهب كالشئ وحكاه الهروي .

لوغ : لاغ الشيء لوغاً : أداره في فيه ثم لفظه . ابن الأعرابي : لاغ يلوغ لوغاً إذا ترم الشيء . قال ابن بري : اللوغ السوداء الذي حول الحنك ؛ وأنشد ثعلب :

كذبت لسم تغذه سوداء مفرقة ،
يلوغ تدني ، كأنف الكتب كماع

وقالت خالة امرئ القيس له : إن أملك فركك صغيراً فأرضعك كلبه مجرية فقيلت لوغها .

ليغ : الألبغ : الذي يوجع كلامه ولسانه إلى الباء ، وقيل : هو الذي لا يبين الكلام ، والاسم اللبغ واللباغ ، وامرأة لبغا . واللباغ : الأحمق ؛

الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن ثعلب . ابن الأعرابي : رجل ألبغ وامرأة لبغا إذا كانا أحمقين . قال : واللبغ الحنق الجيد . وطعام لبغ وسابغ لائبغ : لباع أي يسوغ في الحلق . ولاغ الشيء لبغاً : راوده لينتزع .

فصل الميم

موغ : المرغ : المخاط ، وقيل للشعاب ؛ قال الجرماني :

موتك بؤغاً ثراب الدفغ ،
فأصغ فيه فاك أي صغغ ،
ذلك خير من مطام الرغغ
وإن ترني ككك ذات نفغ ،
سفيتها بالثغغ بعد المرغ

والمرغ : الريق ، وقيل : المرغ شعاب الشاء ، وهو في الإنسان مستعار كقولهم أحمق ما يحيا مرغه أي لا يستر لعابه ، وجأبت الشيء أي سترته ، وعم به بعضهم ، وقصره ابن الأعرابي على الإنسان فقال : المرغ للإنسان ، والروال غير مهموز للخل ، واللبثام للإبل . وأمرغ أي سال لعابه . وأمرغ : نام فسأل مرغه من ناحيته فيه . وأمرغ إذا رسته من فيه ؛ قال الكمي : بعائب قوميناً :

فلم أرغ بما كان بيني وبينها ،
ولم أفرغ أن تجنى قضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي يسيل مرغه . والمرغة : الروضة . والعرب تقول : مرغنا أي نترغنا . والمرغ : الروضة الكثيرة

النَّبات ، وقد تَمَرَّغَ المالُ إذا أطال الرُّغْيَ فيها .
وقال أبو عمرو : تَمَرَّغَ العَيْرُ في العُشْبِ إذا أقام
فيه يَوْمَئِذٍ ، وأُنشد لربيعي الدَّبيري :

إني رَأَيْتُ العَيْرَ في العُشْبِ تَمَرَّغَ ،
فَعِشْتُ أَمْشِي مُسْتَطَاداً في الرِّزْقِ

ويقال : تَمَرَّغْتُ على فلان أي تَلَبَّثْتُ وعَكَّثْتُ .
وأَمَرَّغَ إذا أَكْثَرَ الكلامَ في غير صَوَابٍ . والمَرَّغُ :
الإشباعُ بالدَّهْنِ . ورجل أَمَرَّغَ وشعر مَرَّغَ :
ذو قَبُولٍ للدَّهْنِ . والمُتَمَرَّغُ : الذي يَصْنَعُ
نَفْسَهُ بِالادِّهَانِ والتَّزْلِيقِ . وأَمَرَّغَ العَجِينَ : أَكْثَرَ
مَاءَهُ حَتَّى رَقَّ ، لَنَافَةٍ في أَمْرِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْتَنِيَهُ .
وَمَرَّغَ عِرْضَهُ : كَدَّسَ ، وَأَمَرَّغَهُ هُوَ وَمَرَّغَهُ :
كَدَّسَهُ ، والمُجَاوِزُ من فِعْلِهِ الإِمْرَاقُ . وَمَرَّغَهُ
في التُّرابِ تَمَرِيقاً فَتَمَرَّغَ أي مَعَكَه فَتَمَعَكَه ، وَمَا رَغَهُ
كَلَامُهُما : التَّمَرُّغُ بِهِ ، والاسْمُ المَرَاغَةُ ، والمَوْضِعُ
مُتَمَرَّغٌ وَمَرَّاغٌ وَمَرَاغَةٌ . وفي صفة الجَنَّةِ : تَرَاغُ
دَوَابُّهَا الْمِسْكُ أي المَوْضِعُ الذي يُتَمَرَّغُ فيه من
تَرَاها . والتَمَرَّغُ : التَّقَلُّبُ في التُّرابِ . وفي حديث
عُمَارَ : أَجْنَبْنَا في سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ فَتَمَرَّغْنَا في
التُّرابِ ، ظَنُّنَا أَنَّ الْجُنُوبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التُّرابُ
إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَلَامُهُ . وَمَرَاغَةُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا .
والمَرَّغُ : المَصِيرُ الذي يَجْتَمِعُ فيه بَعَرُ الشَّاةِ .

والمَرَاغَةُ : الْأَثَانُ ، وَقِيلَ : الْأَثَانُ الَّتِي لَا تَسْتَنِيحُ
مِنَ الْفُحُولِ ، وبِذَلِكَ لُغِبَ الْأَخْطَلُ أَمْ جَرِيرُ فَسَّاهُ
أَجْزَلَ المَرَاغَةِ أَيِ يَتَمَرَّغُ عَلَيْهَا الرُّجَالُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ
كَلِمَةً كَانَتْ أَصْحَابُ حُمْرٍ .

والمَرَّغُ : أَكَلَ السَّاقَةَ العُشْبَ . وَمَرَّغَتِ السَّاقَةُ
وَالْإِبِلَ العُشْبَ تَمَرَّغَهُ مَرَّغاً : أَكَلَتْهُ ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَمَرَّاغُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَحْفَلُهَا كُلُّ سَامٍ مِجْفَلٍ ،
أَبْياً بِأَلْيِ فِي المَرَاغِ الْمُسْهِلِ

والمِرْغَةُ : الْمَعَى الْأَعْوَزُ لِأَنَّهُ يُؤْمَى بِهِ ، وَسَمِي
أَعْوَزَ لِأَنَّهُ كَالْكَبِيسِ لَا مَتَفَذَّةَ لَهُ .

مَوْغ : قَالَ ابْنُ بَرِي : التَّمَرُّغُ التَّوَتُّبُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
بِالْوَتْتِ فِي السَّوَاتِرِ وَالتَّمَرُّغُ

مَضَغ : الْمَضْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ الْفَيْثَاءِ .

وَمَضَغَ عِرْضَهُ وَمَضَغَهُ : عَابَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاحْذَرُ أَقَاوِيلَ الْعُدَاةِ التَّمَرُّغِ
عَلَيَّ ، إِنْ لَسْتُ بِالْمَرَّغِ
أَعْدُو ، وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمَضْغِ .

أَيِ لَيْسَ بِالْمُكْدَرِ وَلَا الْمُلْتَطِّخِ .

والمِشْغَةُ : طِينٌ يُضْمَعُ وَيُغَرَّرُ فِيهِ شَوْكٌ وَيَتْرَكُ
حَتَّى يَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْكَثَّانُ حَتَّى يَتَسَرَّحَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَوْبٌ يَمُشَّعُ مَضْبُوغٌ بِالْمِشْغِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِشْغِ الْمِشْقَ ، وَهُوَ الطِّينُ الْأَحْمَرُ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مِشْغَةٌ مَائَةٌ
سَوَاطِرُ وَمِشْغَةٌ إِذَا ضَرَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْغَةُ قِطْعَةٌ
التُّوبِ أَوْ الْكِسَاءِ اخْتَلَقَتْ ؛ وَأُنْشِدَ لِأَبِي بَدْرِ السَّامِيِّ :

كَأَنَّ مِشْغَةَ سَبِيحٍ مُلْقَاةً

مَضَغ : مَضَغَ يَمْضَغُ وَيَمْضَغُ وَمَضَغَ مَضْغاً : لَاقَ .
وَأَمَضَغَهُ الشَّيْءُ وَمَضَغَهُ : أَلَاكَ إِيَّاهُ ؛ قَالَ :

أَمْضِغُ مَنْ شَاحَنَ عُوداً مَرّاً

شَاحَنَ : عَادَى ؛ وَقَالَ :

هَاعَ يَمْضَغُنِي ، وَيُضْمِغُ سَادِرَاءَ ،
سَلَكَا يَلْعَنِي ، ذَنْبُهُ لَا يَشْبَعُ

وَمَضَغَ الطَّعَامَ يَمْضَغُهُ مَضْغًا .

والمضغ ، بالفتح : ما يَمْضَغُ ، وفي التهذيب : كل طعام يَمْضَغُ . وما دُفِنَتْ مَضْغًا ولا لَوَاكًا أي ما دُفِنَ ما يَمْضَغُ . ويقال : ما عندنا مَضْغٌ ، وهذه كسرة لثينة المضغ . وفي حديث أبي هريرة : أكل حَشَقَةً من تمرات قال : فكانت أعجبَهنَّ إليّ لأنها سَدَّتْ في مَضَاجِي المضغ ، بالفتح : الطعام يَمْضَغُ ، وقيل : هو المَضْغُ نفسه . يقال : لُقْعَةُ لثينة المضغ وسديدة المضغ ، أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها .

وكلاً مَضِغٌ : قد بَلَغَ أن تَمْضَغَهُ الرَاعِيَة ، ومنه قول أبي فُقَيْصٍ في صفة الكلاب : خَضِغُ مَضِغٍ ضَافٍ رَزِيعٌ ، أراد مَضِغٌ فحول الغن عينا ليا قبله من خَضِغٍ ولا بعده من رَزِيعٍ .

والمضَاغَةُ ، بالضم : ما مَضِغَ . والمضَاغَةُ : ما يَبْنَى في القَمِّ من آخر ما مَضَغْتَهُ .

والمواضِغُ : الأضراسُ لِمَضْغِهَا ، صفة غالبية .

والماضِغانِ والماضِغَتانِ والمضِغَتانِ : الحَتَكِتانِ لِمَضْغِهَا المَأْكُولُ ، وقيل : هما رُودَا الحَتَكَيْنِ لذلك ، وقيل : هما عِرْقَانِ في التَّحْيِينِ ، وقيل : هما أصلاً التَّحْيِينِ عند مَنَبَتِ الأضراسِ بجياله ، وقيل : هما ما شَخَصَ عند المَضْغِ .

والمَضِيفَةُ : كل عَصِيَّة ذاتِ لَحْمٍ ، فلما أن تكون بما يَمْضَغُ ، ولما أن تشبه بذلك إن كان ما لا يؤكل . والمَضِيفَةُ : لَحْمٌ بَاطِنُ العَضْدِ ، لذلك أيضاً . وقال ابن شَيْلٍ : كل لحم على عظم مَضِيفَةٌ ، والجمع مَضِيفٌ .

١ قوله « رودا الحتكين » كذا بالأصل ، ولعلها رُودَا الحَيْنِ بالهمز ، فهي مادة رَأَدَ من الحان ، والرَادُ والرُودُ أيضاً رَأَدَ الحَيُّ وهو امرُ الحَيِّ الثاني تحت الأذن ، وقيل أمل الأضراس في الحَيِّ ، وقيل الرَادَانِ طرفا الحَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللذان في اعلامها .

وَمَضَائِغُ . وقال الليث : كل لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بينها وبين غيرها عِرْقٌ فهي مَضِيفَةٌ ، قال : والتهزِمةُ مَضِيفَةٌ والعَصْلَةُ مَضِيفَةٌ . والمضَائِغُ من وَطِئِي الفرس : رؤوسُ الشَّطَّابَتَيْنِ لأنَّ أَكْلَهَا من الوحش يَمْضَغُهَا ، وقد تكون على التشبيه كما تقدم لمكان المضغ أيضاً . والمَضِيفَةُ : ما بُلَّ وشُدَّ على طرف سِيَةِ القَوْسِ من العَقَبِ لأنه يَمْضَغُ ، وقيل : هي العَقَبَةُ التي على طرفِ السِّبَةِ . الأصمعي : المضَائِغُ العَقَبَاتُ اللواتي على طرفِ السِّبَتَيْنِ .

والمَضِغَةُ : القِطْعَةُ من اللحم لمكان المضغ أيضاً . التهذيب : المَضِغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وقيل : تكون المَضِغَةُ غيرَ اللحم . يقال : أَطْيَبُ مَضِغَةٍ أَكَلَهَا الناسُ صَيْحَانِيَّةٌ مَضِغِيَّةٌ . وقال خالد بن جَنْبَةَ : المَضِغَةُ من اللحم قَدْرٌ ما يُلْغِي الإنسانُ في فيه ، ومنه قيل : في الإنسان مَضِغَتانِ إذا صَلَحَتَا صَلَحَ البَدَنُ ؛ القَلْبُ واللِّسَانُ ، والجمع مَضِغٌ ، وقلب الإنسان مَضِغَةٌ من جسده . التهذيب : إذا صارت العَلَقَةُ التي تُخْلَقُ منها الإنسانُ لَحْمَةً فهي مَضِغَةٌ . وفي الحديث : إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم أربعين يوماً عَلَقَةٌ ثم أربعين يوماً مَضِغَةٌ ثم يبعث الله إليه الملك . وفي الحديث : إن في ابن آدم مَضِغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسدُ كله ، يعني القَلْبُ لأنه قِطْعَةُ لَحْمٍ من الجسد . والمَضَاغَةُ : الْأَحْسَنُ .

والمَضْغُ من الجراحِ : صِغارُها ، وقول عمر ، رضي الله عنه : لَمَّا لَا تَتَعَاوَلُ المَضْغَ يَبْنَسَا ، أراد الجراحات ، والمَضْغُ جمع مَضِغَةٍ ، وهي النطفة من اللحم قدر ما يَمْضَغُ وسماها مَضْغًا على التشبيه بِمَضِغَةِ الإنسان في خلقه ، يَذْهَبُ بذلك إلى تَصْغِيرِهَا .

١ قوله « التثاقين » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : التثلي مَظِلٌّ لازِقٌ بِالرَّكْبَةِ أو بِالْفَرَّاحِ أو بِالرَّطِيفِ أو صَبٍّ مَنَارِيهِ .

ومَقْلِيلِهَا . وَالْمُضْعُ : ما ليس له أرضٌ مُقَدَّرَةٌ معلوم من الجراح والشجاج ، تُشَبَّهَتْ بِمُضْعَةِ الْخَلْقِ قبل نَفْثِ الرُّوحِ ، وبِالْمُضْعَةِ الْوَاحِدَةِ تُشَبَّهَتْ الثَّلَاثَةُ بِمُضْعٍ ، وقيل : شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عَظَّمُ من الجنابات . وقال أحمد لإسحق : ما الذي لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ؟ قال : ما دون الثلث ؛ وقال ابن راهويه : لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ما دُونَ الْمَوْضِعَةِ لِإِنْفَائِهَا بِحُكْمَةِ ، وَتَحْمِيلُ الْعَاقِلَةِ الْمَوْضِعَةِ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَا مَعًا : لَا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيَّ مَعَ الْعَاقِلَةِ .

وَأَمُضِعَ التَّنَرُ : حَانَ أَنْ يُمَضَّغَ . وَتَمَرُ دَوِّ مُضْغَةٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ يُضْغُ كَثِيرًا . وَهَجَاءُ هَجَاءَ ذَا مُضْغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ وَالصَّلَابَةِ كَالْتَّنَرِ ذِي الْمُضْغَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوَيْدِ الْحَمِّ . وَمُضْعُ الْأُمُورِ : صِغَارُهَا ، وَكُلَاهُمَا مِنَ الْمُضْغِ . وَمَا ضَعَفَ الْفِتَالُ وَالْحُصُومَةُ : طَاوَلَتْ إِيَّاهُمَا .

وَمُضِعُ الْمَغْنَمَةِ : الْإِخْتِلَاطُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ : مَا مِنْكَ خَلْطُ الْخَلْقِ الْمُسْتَفِيعِ ، فَانْقَعَ يَسْجُلُهُ مِنْ نَدَى مُبْلَغِ

وَمُضْعُ الْمَالِ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّمَنُ . وَمُضْعُ

الْحَمِّ : لَمْ يَحْكَمْ مُضْغَةً . وَمُضْعُ الْكَلَامِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْمُضْعَةُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا شَامَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّغَرَعَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمُضْعُ طَعَامِهِ : أَكْثَرُ أَذْمِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ مُضْعَعٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا رَوَى الثَّرِيدَ دَسًّا قِيلَ مَغْنَمَةٌ وَرَوَّعَهُ وَسَفَعَعَهُ وَصَفَعَعَهُ .

وَمُضْعُ الْمَالِ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّمَنُ . وَمُضْعُ الْحَمِّ : لَمْ يَحْكَمْ مُضْغَةً . وَمُضْعُ الْكَلَامِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْمُضْعَةُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا شَامَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّغَرَعَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمُضْعُ طَعَامِهِ : أَكْثَرُ أَذْمِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ مُضْعَعٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا رَوَى الثَّرِيدَ دَسًّا قِيلَ مَغْنَمَةٌ وَرَوَّعَهُ وَسَفَعَعَهُ وَصَفَعَعَهُ .

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيًّا لَمْ يُدْبَغْ ،
وَالْمِلْغُ يَلْسُكَ بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ

التَّهْذِيبُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُجَارِسُ الْأَقْصَانَ بِالْمِلْغِ

هُوَ تَعْمَلُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : مِلْغٌ مُمْلَغٌ ، وَقَالُوا : يَلْغُ مِلْغٌ ، فَيَلْغُ أَحَقُّ بِالْغِ فِي حُفَّتِهِ أَوْ بِالْغِ مَا يَرِيدُ مَعَ حُفَّتِهِ ، وَمِلْغٌ إِبْتِنَاعٌ ، وَقِيلَ لَهُ يَفْرِدُ فَلَا يَكُونُ إِبْتِنَاعًا ، وَأُورِدَ بَيْتُ رُؤْبَةَ : وَالْمِلْغُ يَلْسُكَ ، وَقَالَ : فَدَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِبْتِنَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي الْمِلْغِ أَيْضًا :

فَيَرَّ آلِي ، وَأَطَالَ ذَهْبِي
فَتَيْتُهُ الْمِلْغُ بِقَوْلٍ رِخْبٍ

مَوْغٌ : مَا غَتَرَ السُّتُورَةُ تَمَوْغٌ مَوْغًا وَمَوْغًا : مِثْلُ مَا ت .

فصل النون

نَبِغٌ : نَبِغَ الدَّقِيقُ مِنْ خُصَائِرِ الْمُتَخَلَّلِ يَنْبِغُ ؛ خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبِغَ . وَنَبِغَ الرِّعَاءُ بِالْدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا فَتَطَابَرَا مِنْ خُصَائِرِ مَا

١ قوله « يَارِسُ الْأَغْصَانُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَهِيَ مَوَاهِبُ الْأَغْصَانِ
٢ أَيُّ جَمْعِ الْمِثْلِ ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ : الرَّجُلُ الدَّامِيَةُ وَالتَّهْدِيدُ
الْبَحْ .

رَقَّ منه . وَنَبِغَ الماءُ وَنَبِغَ بمعنى واحد . وَنَبِغَ الرجلُ يَنْبِغُ وَيَنْبِغُ وَيَنْبِغُ نَبِغًا : لم يكن في لَدُنِّهِ الشَّعْرُ ثم قال وأجاده ؛ ومنه سمي الثوابيع من الشعراء نحو الجعدي والذُّبْياني وغيرهما ؛ وقالت ليلي الأَخْلَيْتِي :

أَنْبِغَ ، لَمْ تَنْبِغْ ، ولم تَكْ أَوْلا ،
وَكُنْتُ مُنْبَغًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ سَجَهَلَا

وَنَبِغَ منه شاعرٌ : تَخَرَّجَ . وَنَبِغَ الشيءُ : تَطَهَّرَ . وَنَبِغَ فِيهِمُ الثَّقَافُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْهُ . وَنَبِغَتِ الْمَرَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَثُومًا فَصَارَتْ سَرِيبَةً . وفي حديث عائشة في أبيها ، رضي الله عنها : غَاضَ نَبِغُ الثَّقَافِ وَالرَّدَّةُ أَيُّ نَقَصِهِ وَأَمْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَالتَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِظُهُورِهِ ؛ وَقِيلَ : سَاءَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَلْتُ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ ،
وَقَدْ نَبِغَتْ لَنَا مِنْهُمْ مُؤُونٌ

وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا تَابِغَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالْمِثْلِ يَذْنُهُ ،
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَوَابِجِ مُوَضَّعٍ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجُعِلَ كَوَاسِطُ التَّهْذِيبِ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ الشَّعْرُ عَلَى كِبَرِهِ مِنْهُ وَنَبِغَ فَسَمِيَ التَّابِغَةُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَّتُهُ صَخْبَرٌ هَامُهَا ،
تَوَابِغُهَا صَعُورَةٌ تَضْبَحُ

قِيلَ : التَّوَابِغُ 'لِأَنَّهُ' الثَّعَالِبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا

١ قوله « مجلا » لعدم في مادة مدد خطبه يضم الميم تاء لا في غير موضع من الصحاح .

أَعْرِفُ الشَّعْرَ . وَيُقَالُ : نَبِغَ فُلَانٌ يَشُوبُهُ إِذَا خَرَجَ بَطْبَعُهُ . وَيُقَالُ لِهَيْبَرِيَةِ الرَّاسِ : 'نَبَاغُهُ وَنَبَاغَتُهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لِيلِي :

أَنْبِغَ ، لَمْ تَنْبِغْ ، وَلَمْ تَكْ أَوْلا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبِغَ فُلَانٌ يَشُوبُهُ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ ظَهَرَ لِلْمُلْكِ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ تَخَلُّفُكَ بِغَيْرِ خَلْقِكَ الَّذِي طَبِيعَتْ عَلَيْهِ .

وَتَنَبَّغَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا يَبَسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

تَنَعَ : تَنَعَ الرَّجُلُ يَنْتَنِعُهُ وَيَنْتَنِعُهُ تَنْعًا : عَابَهُ . وَتَنَعْنَاهُ وَأَنْتَنَعْنَاهُ : عَجَبْنَاهُ وَقُلْتُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَرَجُلٌ مِنتَنَعٌ : عَيَّابٌ مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ، وَقَدْ تَنَعْنَا ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

عَمَزَتْ يَشْتَبِي رَوْبَهَا فَتَعَجَّبَتْ ،
وَسَبِعَتْ خَلْفَ قِرَامِهَا لِمَتَاعِهَا

وَكَذَلِكَ مَا هِيَ إِنْ تَرَاخَى عَمَزُهَا ،
تَشَبَّهَتْ جَعْدُوقِهَا أَصْدَاقُهَا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : التَّنْعُ وَالنَّدْعُ الشَّدْعُ . وَأَنْتَنَعَ لِمَتَاعًا : ضَحِكَ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكَ الْمُسْتَهْزِئِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتَشَفِّعِينَ أَنْتَنَعُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِنْتَنَاعُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحِكَهُ وَيُظَاهِرَ بَعْضَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَنَعَ ضَحِكُكَ ضَحِكُ الْمُسْتَهْزِئِ .

نَدَغَ : الشَّدْعُ : شَبَّ الشَّخْصُ . نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ نَدَغًا : طَعَنَهُ وَنَحَسَهُ بِأَصْبَعِهِ ، وَدَغَدَقَهُ شَبَّهُ الْمَغَالِزَةَ وَهِيَ

المُتَدَغَةُ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

لَذَتْ أَحَادِيثُ الْعَوِيِّ الْمُنْدَغِ

وَالْمُنْدَغُ أَيْضاً : الطَّعْنُ بِالرُّمَحِ وَبِالْكَلَامِ أَيْضاً .
وَالْمُنْدَغُ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّحْكَ ، وَهُوَ أَخْفَى مَا
يَكُونُ مِنْهُ . وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَنْدَغُهُ نَدَغاً : سَبَّعَهُ ،
وَرَجُلٌ مُنْدَغٌ ؛ قَالَ :

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْمَلُوكِ الْمُنْبَغِ
مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْعَوِيِّ الْمُنْدَغِ ،
فَهِيَ تَحْرِي الْأَعْلَاقِ ذَاتِ التُّغْنِغِ

يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْحُلِيِّ الَّتِي عَلَيْهَا . وَالتُّغْنِغُ :
الْحَرَكَةُ . وَالْمُنْدَغُ ، بِكسر الميم : الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ
النَّدَغُ . وَالنَّدَغُ وَالْمُنْدَغُ وَالنَّدَغُ ، بِاللَّيْنِ الْمَجْعَةُ
كُلُّهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَخِيرَةُ أَرَاهَا عَنْ ثَعْلَبٍ وَلَا
أَحْقَاهَا ، كُلُّهُ : الصَّغْتَرُ الْبَرِّيُّ ، وَهُوَ بِمَا تَرَعَاهُ الثَّعْلُ
وَتَعَسَلُ عَلَيْهِ ، وَعَسَلَهُ أَطْيَبُ الْعَسَلِ ، وَلَعَسَلَهُ
جَلَسُوا نَاقِ : جَلَسُوا الصَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي
الرَّبِيعِ وَهِيَ أَكْثَرُ الشَّيَاطِينِ ؛ وَجَلَسُوا الصَّغْتَرِ
وَهِيَ دُونَهَا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
دَخَلَ الطَّائِفُ فَوَجَدَ رَاحَةَ الصَّغْتَرِ فَقَالَ : يَوَادِبِكُمْ
هَذَا نَدَغَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : النَّدَغُ الصَّغْتَرُ الْبَرِّيُّ ،
وَالسَّعَاءُ نَبَتٌ آخَرٌ وَكِلَاهُمَا مِنْ مَرَاعِي النَّحْلِ .
وَكُتِبَ الْحِجَاجُ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ
بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السَّعَاءِ ، أَيْضَ فِي الْإِنَاءِ ، مِنْ عَسَلِ
النَّدَغِ وَالسَّعَاءِ ، وَالْأَطْيَابُ يُزْعِمُونَ أَنَّ عَسَلَ الصَّغْتَرِ
أَمْتَنُ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ لِرُوحَةِ وَحَرَارَةِ ، وَقِيلَ :
النَّدَغُ شَجَرٌ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضَ ، وَاحِدَتُهُ نَدَغَةٌ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدَغُ مَا يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ
الْحَوَلِ وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ مُنْدَبِدٌ

الْبَيَاضُ ، وَكَذَلِكَ عَسَلُهُ أَيْضَ كَأَنَّهُ زُبْدُ الضَّأْنِ
وَهُوَ كَذِيرٌ كَرِيهُ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ نَدَغَةٌ وَنِدَغَةٌ .
وَيُقَالُ لِلْبَرَكِ الْمُنْدَغَةِ وَالْمُنْسَفَةِ .

نَزَعٌ : النِّزْعُ ؛ أَنْ تَنْزِعَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِفَسَادٍ بَيْنَهُمْ . وَنَزَعٌ بَيْنَهُمْ يَنْزِعُ وَيَنْزِعُ
نَزَعًا ؛ أَغْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .
وَالنِّزْعُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُغْرِي بَيْنَ النَّاسِ . وَنَزَعَةٌ
حَرَكَةٌ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَنَزَعُ الشَّيْطَانِ بَيْنَهُمْ يَنْزِعُ وَيَنْزِعُ
نَزَعًا أَيُّ أَفْسَدَ وَأَغْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ؛ نَزْعُ الشَّيْطَانِ :
وَسَاوِسُهُ وَتَحْسُهُ فِي الْقَلْبِ بِمَا يُسَوِّلُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ
الْمَعَاصِي ، يَعْنِي يُلْقِي فِي قَلْبِهِ مَا يُفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛
وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ إِنْ نَالَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَذْفَى
نَزْعٍ وَوَسْوَسَةٍ وَتَغْرِيكِ بِضَرْفِكَ عَنِ الْإِحْتِمَالِ ،
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَامْضِرْ عَلَى حَكْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ :
نَزَعَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَنَزَاتُ وَمَأَسَتْ كُلُّ هَذَا مِنَ
الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ كَحَسَتْ وَأَسَدَتْ
وَأَرَسَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكُ
يَنْوَارِغِهَا عَزِيمَةً لِمَا بَيْنَهُمْ ؛ التَّوَارِغُ : جَمْعُ نَارِغَةٍ
مِنَ التَّزْغِ وَهُوَ الطَّعْنُ وَالْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
صَبَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيُّ
نَخْسَةٍ وَطَعْنَةٍ .

وَنَزْعُ الرَّجُلِ يَنْزِعُهُ نَزْعًا : ذَكَرَهُ بَقِيح .
وَرَجُلٌ مِيزَعٌ وَمِيزَعَةٌ وَنَزَاعٌ ؛ يَنْزِعُ النَّاسَ .
وَالنِّزْعُ : شِبْهُ الْوَحْزِ وَالطَّعْنِ . وَنَزْعُهُ بِكَلِمَةٍ
نَزْعًا : نَخَسَهُ وَطَعَنَ فِيهِ مِثْلَ نَسَعِهِ . وَنَدَغَهُ
وَنَزَعَهُ نَزْعًا : طَعَنَهُ يَدٌ أَوْ رُمَحٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَتَزَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ يَنْزِيقُهُ أَيُّ

نشاء بكلمة سبعة . وأذكرُكَ الأمرَ ينزَعُهُ أي
يُحْدِثُهُ ؛ عن ثعلب . ويقال للبرك : المِنْزَعَةُ
والمِنْشَعَةُ والمِيْزَعَةُ والمِيْزَعَةُ والمِنْشَعَةُ .

نَسَعَ : نَسَعَتِ الوَاشِيَةُ بِالْإِبرَةِ نَسْعًا : عَرَّزَتْ بِهَا .
وَالنَّسْعُ : تَعَرُّزُ الْإِبرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاشِيَةَ إِذَا
وَسَّتْ يَدَهَا حَبَّرَتْ عِدَّةَ لِمَرٍ فَتَنَسَعَتْ بِهَا يَدَهَا
ثُمَّ أَسْفَعَتْ الثَّوْرَ ، فَإِذَا بَرَأَ قَلْبُ قِرْفَةٍ عَنْ سَوَادٍ
قَدْ رَصَنَ . وَنَسَعَ الْحَبْزَةُ نَسْعًا عَرَّزَهَا . ابن
الأعرابي : المِنْشَعَةُ والمِيْزَعَةُ الْبَرَكَةُ الَّتِي يُعَرَّزُ بِهِ
الْحَبْزُ . وَالمِنْشَعَةُ : إِضْهَابَةٌ مِنْ رِبْشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَنْبِهِ
يَنْسَعُ بِهَا الْحَبَّازُ الْحَبْزَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ
حَدِيدٍ . وَالنَّسْعُ : مِثْلُ النَّخْسِ . وَنَسَعَهُ يَدٌ أَوْ رُمَحٌ
أَوْ سَوْطٌ نَسْعًا وَنَسَعَهُ : طَعَنَهُ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَعَهُ .
وَنَسَعَهُ بِكَلِمَةٍ : مِثْلُ نَزَعَهُ . وَرَجُلٌ نَاسِعٌ مِنْ قَوْمٍ
نَشَعٌ : حَاقِقٌ بِالطَّعْنِ ؛ قَالَ :

لَمَنِي عَلَى نَشَعِ الرِّجَالِ النَّشَعُ

وَنَسَعَ الْبَعِيرُ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لِسَعَةِ الدَّهَابِ
بِحَقَّةٍ . وَأَنْشَعَتِ الْقَبِيلَةُ وَنَشَعَتْ : أَخْرَجَتْ
قَلْبَهَا ، وَقِيلَ : أَخْرَجَتْ سَعْفًا فَوْقَ سَعْفٍ ،
وَأَنْشَعَتِ الشَّجَرَةُ : نَبَتَتْ بَعْدَ الْقَطْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْكُرْمُ . وَأَنْشَعَ الرَّجُلُ : تَحَرَّى . وَنَسَعَ فِي
الْأَرْضِ نَسْعًا : ذَهَبَ . وَنَسَعَتْ ثَنِيَّتُهُ :
تَحَرَّكَتْ وَوَجَعَتْ . وَالنَّسِيعُ : الْعَرَقُ .
وَأَنْشَعَتِ الْإِبِلُ وَأَنْشَعَتِ انْتِشَاعًا ، بِالْعَيْنِ
وَالْفَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا وَتَبَاعَدَتْ ؛ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

رَجَيْنَ يَحْيَتُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا ،

فَلَا يَفُكُ تَخَافُ ، وَلَا قُبَابَا

١ لِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : دَجَنٌ بَدَلُ رَجَيْنَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

إِذَا مَرَّتْ بِهٖ وَلَدَتْ غَلَامًا ،
فَالْأُمُّ مُرْضِعُ نَشَعِ الْمَحَارَا

وَرَوَى 'نَشَعٌ' ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةُ ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّيِّ
الدَّوَاهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَعَهُ وَنَشَعَهُ إِذَا أَوْجَرَهُ . ابن
الأعرابي : نَشَعَ الصَّيِّ وَنَشَعَ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، إِذَا
أَوْجَرَ فِي الْأَنْثِ . اللَّيْثُ : نَشَعَتْ 'الصَّيِّ' وَجُورًا
فَانْتَشَعَتْ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا
هُوَ يَنْشَعُ أَيَّ يَمُصُ فِيهِ .
وَالْمِنْشَعَةُ : الْمُسْعَطُ أَوْ الصَّدَقَةُ 'يُسْعَطُ' بِهَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَأَنْشَعُهُ حَتَّى يَلِينُ شَرِبُهُ ،

يَبِينُشَعُهُ فِيهَا سِيَامٌ وَعَلَقَمٌ

وَالنَّشَعُ : التَّلْقِينُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا نَشَعَتْهُ الْكَلَامُ نَشْعًا
أَيَّ لَقْنَتْهُ وَعَلَقَتْهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيُقَالُ : نَشَعَتْهُ
الْكَلَامُ وَنَشَعَتْهُ الْكَلَامُ ، بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ ؛ وَنَشَعَتْ
بِنَشَعَتِهِ نَشْعًا وَأَنْشَعَتْهُ فَتَشَعُ وَتَنْشَعُ وَأَنْتَشَعُ
وَنَاشَعُ ؛ قَالَ :

أَهْوَى وَقَدْ نَاشَعَ شَرِبًا وَغِلَا

وَالنَّشَعُ : الشَّهْقُ حَتَّى يَكَادَ يَنْشَعُ بِهِ الْعَشِي .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : فَإِذَا الصَّيِّ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَمُصُّ فِيهِ مِنْ نَشَعَتِ 'الصَّيِّ' دَوَاهِ
فَانْتَشَعَتْ . وَنَشَعَ يَنْشَعُ نَشْعًا : شَهَقَ حَتَّى كَادَ
يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَشَعَّ
نَشْعَةً أَيَّ شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمَّا

يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائت وأسفاً عليه وحسباً للقائه . قال : وهذا نثغ ، بالعين ، لا اختلاف فيه ؛ قال رؤبة يمدح رجلاً ويذكر شوقه إليه :

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِعٌ فِي النَثْغِ ،
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ .

والتثغنة : تثغنة من تنفس الصعداء ، يقال منه : نثغ نثغاً ، والتثغ : جعل الكاهن ، وقد نثغته ، والعين المهمله أعلى ، ونثغ به نثغاً : أُولِعَ ، والعين المهمله لغة . أبو عمرو : نثغ به ونثغ به وثغف به أي أُولِعَ به . وإنه لنثوغ بأكل اللحم ومنثوغ به أي مولع .

والتثغان : الواهتان وهما ضلعان من كل جانب ضلع . الفراء : التواشغ تجاري الماء في الوادي ؛ وأنشد للبراء بن سعيد :

ولا متلافياً ، والشمس طِفْلٌ ،
يَغْفِرُ تَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولاً

والتواشغ : تجرى الماء إلى الوادي ، وخص ابن الأعرابي بها الشعب المسيلة أو الشعب المسيل . قال أبو حنيفة : التواشغ أضغهم من الشحار ، والتثغات فواقات خفيات جداً عند الموت ، واحداً تثغته ، وقد نثغ ونثغ . وفي الحديث : لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينثغ أو ينثغ ؛ حكاه الهروي في الغريبين . ابن الأعرابي : أنثغ الرجل تنحى . ونثغه بالرمح : طعنه ؛ قال الأخطل :

تَنَقَّلَتِ الدِّبَابُ بِهَا فَحَلَّتْ
بِحَزْمَةٍ ، حَيْثُ يَنْثَشِغُ الْبَعِيرُ

وانتثاغ البعير : أن يضرب بجفئه موضع لدفع الذباب ؛ قال أبو زيد :

تَنَشَّعُ الْمَبْطُوطُ زَنَاهُ الْخَامِئِينَ ، مِنْ
تَنَشَّعٍ يُوَارِدُهُ ، مَجْدَتْ لَهَا فَرْعٌ

يصف طريقاً تنشع يوارده أي يصير فيه الناس فتتخايق الطريق بالواردة ، كما ينشع بالشيء . إذا غص به . وفي حديث النجاشي : هل تنشع فيكم الولد ؟ أي اتسع وكثر ؛ هكذا جاء في رواية ، والمشهور تنشع بالغاء ، والله أعلم .

نثغ : التثغ ، بالهم ، والتثغنة : موضع بين اللهاة وشوارب الخنجر ، فإذا عرض فيه داء قيل : تنثغ فلان ، وقيل : التثاغ لحبات تكون في الحلق عند اللهاة ، واحداً تنثغ وهي التثاغين ، واحداً لتثون ؛ قال جرير :

عَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرْزَدَقُ كَتَبْتُهَا ،
عَمَزَ الطَّيِّبِ تَغَانِغَ الْمَغْذُورِ

قال ابن بري : واحدة التثاغ تنثغة وهي لحم أصول الأذن من داخل الحلق نثيها العذرة ، ونثغ : أصابه داء في التثاغ ، وكل ورم فيه استرخاه تنثغة . والتثغنة ، بالفتح : غدة تكون في الحلق . والتثغنة والتثغ : لحم متدل في بطون الأذنين . ابن بري : والتثغ الحركه ؛ قال رؤبة :

فَهِ تَرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّثْغِ

نثغ : التثغ : التثغ . نثغت يده تنثغ نثغاً ونثغت تنثغ نثغاً وثغوغاً : نثغت ؛ قال الشاعر :

وَإِنْ تَرَيْ كَفْكَ ذَاتَ التَّثْغِ

فغ : التَّمْيِغُ : بِحَجَبَةٍ بَسُودَ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ . وَرَجُلٌ مُتَمَيِّغٌ : مُتَخَلِّفُ اللَّوْنِ .

والتَّمْيَغُ والتَّمْيِغُ : مَا تَحَرَّكَ مِنَ الرَّمَاةِ . وَالتَّمْيَغُ : مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالتَّمْيَغُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالتَّمْيَغُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَتَمْيَغَةُ الْجَبَلِ وَتَمْيَغَتُهُ وَتَمْيَغَتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْفَرَاءِ الْفَتَحُ ، وَالْجَمْعُ تَمْيَغٌ ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ بِأَفْوَحِهِ التَّمْيَغُ وَالْغَاذِيَةُ وَالْغَاذِيَةُ . وَتَمْيَغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

فصل الهاء

هبع : الهُبُوغُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ ، حَتَّى
تَبْهَيْغَ حَرًّا ذِي رَمَضَاءَ حَامِي

هَبَعَ هَبَيْغٌ هَبْغًا وَهُبُوغًا أَيْ نَامَ ، وَقِيلَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهَارِ أَيْ قَدَّرَ كَانْ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : الْهُبُوغُ الْمُبَالَغَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيْ حِينَ كَانَ ، وَخَبَطَ مِثْلَ هَبَعَ ، وَالْأَسْمُ الْهَبِغَةُ .

وَأَمْرَأَةٌ هَبَيْغَةٌ وَهَبَيْغٌ : فَاجِرَةٌ أَيْ لَا تَوَدُّ يَدَ لَامِسٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْإِحْيَانِيِّ . وَهَرُ هَبَيْغٌ وَوَادٍ هَبَيْغٌ : عَظِيمَانِ بِحِكَاةِ السِّيْرَانِيِّ عَنِ الْفَرَاءِ . وَالْمَبْيَغُ : وَادٍ بَعِيْنُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لَا تَوْجِدُ الْمَاءَ مَعَ الْغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَهِيَ : الْأَهْبَغُ وَالْغَيْهَقُ وَالْمَبْيَغُ وَالْمَلْيِغُ وَالْغَيْهَبُ وَالْمَبْيَغُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا سَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

هدغ : الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَانْشَدَغَتِ وَانْتَمَغَتِ أَيْ انْقَضَتْ حِينَ سَقَطَتْ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : انْهَمَغَتِ كَذَلِكَ .

هدلغ : الْمُدْلُوغَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْقَبِيحُ الْخَلْقُ .

هونع : اللَّيْثُ : الْمُرْتَوِعُ سَبَّ الطَّرْتُوتِ بِكُلِّ .

هفغ : هَفَغَ : حِكَايَةُ التَّغَرُّغَرِ وَلَا يَصْرِفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِقَلَّةِ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبِيحُهُ فِي الْمَتَنُطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ .

هففغ : هَفَفَغَ هَفَفَغًا وَهَفُوغًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

هلف : اللَّيْثُ : الْمَلْيِغُ الْمَرَأَةُ الْمُنَايِمَةُ الْمُضَاحِكَةُ الْمُلَاعِبَةُ . وَالْمَلْيِغُ : مِنْ صِغَارِ السَّبَاعِ .

همغ : الْمَبْيَغُ : الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الْوَحْيِيُّ الْمَجْعَلُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا مِنْهُمْ مَيِّنٌ :

إِذَا بَلَّغْنَا مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَبْيَغِ الذَّاغِطِ

بِعَنِ الذَّاغِطِ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَحَكَاهُ اللَّيْثُ : الْمَبْيَغُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ ؛ وَخَالَفَهُ النَّاسُ . قَالَ سَمُرٌ : يَقَالُ هَمْبَغُ رَأْسَهُ وَتَدَغَتْ وَتَمَغَتْ إِذَا شَدَخَتْ . وَفِي تَرْجَمَةِ هَدَغَ : انْهَدَغَتْ الرُّطْبَةُ وَانْهَمَغَتْ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

هفغ : الْهَفَغُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ عِنْدَ الْفَرَقْلِ . وَهَانَفَتْ : أَخْفَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَوْتَهُ . وَهَانَفَتِ الْمَرَأَةُ : غَاظَلَتْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلًا كَتَبَتْهُ الرُّطْبَةُ الْهَلْوَكَ الْهَبَيْغُ

أَبُو زَيْدٍ : خَاضَعَتِ الْمَرَأَةُ إِذَا غَاظَلَتْهَا ، وَكَذَلِكَ هَانَفَتْهَا . وَالْمَبْيَغُ أَيْضًا : الْمَرَأَةُ الْمَغَاظِلَةُ لَزَوْجِهَا ،

فصل الواو

وَبِغْ : وَبِغَ الرَّجُلَ : عَابَهُ وَطَمَنَ عَلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَالْوَبِغُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيُرَى قَسَادُهُ فِي أَوْبَارِهَا ، وَقِيلَ : الْوَبِغُ هَيْبَرَةُ الرَّأْسِ وَثَبَاتُهُ الَّتِي تَتَنَازَرُ مِنْهُ .

وَالْأَوْبِغُ : مَوْضِعٌ . وَالْوَبَاغَةُ : الْإِسْتِ ، بِالْفَعِنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعاً . يَقَالُ : كَذَبْتَ وَبَاغْتَكَ وَوَبَاغْتَكَ ، إِذَا ضَرَطَ .

وَوَقَعَ : الْوَقَعَ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَلَكَ . وَوَقَعَ يَوُقِعُ وَوَقَعَا : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأَيْمٌ ، وَأَوْتَقَعَ هُوَ . وَالْمَوْتَقَعَةُ : الْمَهْلِكَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ : حَتَّى يَكُونَ عَمَلُكَ هُوَ الَّذِي يُطْلِفُ أَوْ يُوتِقُ أَيُّ مَمْلَكَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لَا يُوتِقُ إِلَّا نَفْسَهُ . وَوَقِعَ وَوَقَعَا : وَجِيعَ . وَأَوْتَقَعَهُ : أَوْجَعَهُ . وَالْوَقْعُ : الْوَجَعُ . نَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَوْتِقَعَنَّكَ أَيُّ لَأُوجِعَنَّكَ . وَأَتَنَاءُ يُثْنِيهِ بِمَعْنَى أَوْتَقَعَهُ . وَأَوْتَقَعَهُ اللَّهُ أَيُّ أَهْلَكَهُ . وَوَتِغَ فِي حُجَّتِهِ وَتَقَا : أَخْطَأَ ، وَالاسْمُ الْوَتِيفَةُ . وَأَوْتَقَعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقِّنَهُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ لَا لَهُ . وَالْوَقْعُ : الْإِثْمُ وَفَسَادُ الدِّينِ . وَقَدْ أَوْتَقَعَ دِينَهُ بِالْإِثْمِ وَقَوْلُهُ ، وَقِيلَ : الْوَقْعُ قَلَّةُ الْعَقْلِ فِي الْكَلَامِ ، يَقَالُ : أَوْتَقَعْتُ الْقَوْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَمْنًا ، لَا تَغْضِي إِنْ شِئْتَ ،
وَلَا تَقُولِي وَتَقَا ، إِنْ فِئْتَ

الْكِسَائِيُّ : وَتِغَ الرَّجُلَ يَوُقِعُ وَتَقَا ، وَهُوَ الْمَلَكَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ، وَأَنْتَ أَوْتَقَعْتِ . وَوَتِغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْتَغُ وَتَقَا ، فِيهِ وَتِغَةٌ : ضَبَعَتْ نَفْسَهَا فِي فَرْجِهَا ، وَوَتِغَ الرَّجُلَ كَذَلِكَ .

وَقِيلَ : الْمَرْأَةُ الْمُنَازِلَةُ الضَّعُوكَ . وَالْمَتَبِّغُ : الَّتِي تُظْهِرُ سِرَّهَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَتْ بِحُطِّ سِرِّ لَأَيِّ مَالِكٍ امْرَأَةٌ مَتَبِّغٌ فَاجِرَةٌ ، وَهَتَعَتْ إِذَا قَبَّرَتْ .

هَنَعُ : الْمَتَبِّغُ : سِدَّةُ الْجُوعِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : جُوعٌ مَتَبُّوعٌ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مَتَبِّغٌ وَهِنَبَاغٌ وَهَلْتَسٌ وَهَلْتَبٌ أَيُّ شَدِيدٌ . وَالْمَتَبِّغُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ . وَالْمَتَبِّغُ : لَفٌّ فِيهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمَتَبِّغُ : الْعَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَبَعْدَ إِبْغَافِ الْعَجَاجِ الْمَتَبِّغِ

وَقِيلَ : الْمَتَبِّغُ مِنَ الْعَجَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْقَلَمِ الصَّغِيرِ الْمَتَبِّغُ وَالْمَتَبُّوعُ وَالْقَهْلَسُ . وَالْمَتَبُّوعُ : شِبْهُ الطَّرِثُوثِ يُؤْكَلُ . وَالْمَتَبِّغُ : الْأَحْمَقُ . وَالْمَتَبُّوعُ : طَائِرٌ .

هُوَغُ : الْهُوَغُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَلَيْسَ بِاللَّفَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ . هَيْغُ : الْأَهْيَغُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْأَهْيَغُ : أَرْقَدُ الْعَبَشُ وَأَخْصَبُهُ ، وَتَرَكَهُ فِي الْأَهْيَغَيْنِ أَيُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : فِي الشَّرْبِ وَالنَّكَاحِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَكْلِ وَالنَّكَاحِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَغْمِسُنَ مَنْ عَمْسَتَهُ فِي الْأَهْيَغِ

وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَغَيْنِ أَيُّ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَيَقَالُ : لَمْ يَلْمِ الْأَهْيَغَيْنِ أَيُّ الْحَصْبِ وَحُسْنِ الْحَالِ . وَعَامٌ أَهْيَغٌ إِذَا كَانَ مُخْصِصاً كَثِيرَ الْعَشْبِ وَالْحَصْبِ .

وَهَبَّتْ الشَّرِيدَةُ إِذَا أَكْثُرَتْ وَدَسَّهَا .

وقع : الوَيْعَةُ : الدُرْجَةُ التي تَتَخَذُ للثاقه تَدْخُلُ في حَيَاتِهَا إذا أَرَادُوا أَنْ يَطَّارُوهَا على ولد غيرها ؛ وقد وَتَعَهَا الظَّائِرُ يَتَعُهَا وَتَعًا أي انْتَحَذَ لها وَيَعَةً . وفي النوادر : يقال لا اخْتَلَطَ والتَفَ من أَجْناس العُشْبِ القَصْ وَيَعَةً وَيَيْعَةً ، بالعين والحاء .

وَوَّغَ : الوَرْغُ : دَوْبَةٌ . التهذيب : الوَرْغُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . ابن سيده : الوَرْغَةُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، والجمع وَرَغٌ وَأَوْرَاغٌ وَوَرِزَانٌ وَوَرِزَانٌ وَلِزْغَانٌ ، على البدل ؛ أَشَدُّ ابن الأعرابي :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ ،
كَاتَمَ تَغْيِصُ الرِّزْغَانِ زُرْقًا غِيُونَهَا

وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأورزاغ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما احترق بيت المقدس كانت الأورزاغ تَنْفُخُهُ . وفي حديث أم شريك : أنها استأمرت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قتل الوَرِزَانِ فأمرها بذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الوَرِزَانِ لَمَّا هُوَ جَمْعُ وَرَغٍ الذي هو جمع وَرَقَةٍ كَوَرْدٍ وَوَرْدَانٍ لأن الجمع إذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جَمْعٌ على ما جمع عليه ذلك الواحد ، وليس يجمع وَرَقَةٌ لأن ما فيه الماء لا يجمع على فِعْلَانٍ .

وَوَرِزَ الْجَنَيْنَ تَوَرِيزًا : صَوَّرَ في البطن فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وتَحَرَّكَ . أبو عبيدة : إذا تَبَيَّنَتْ صورة المَهْرُ في بطن أمه فقد وَرِزَ تَوَرِيزًا .

والإيزاغ : إخراج البول دَفْعَةً دَفْعَةً . وأَوَزَعَتِ الناقةُ بَيْتَهَا وَأَزْغَلَتْ به : قَطَعَتْهُ دَفْعًا دَفْعًا ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما دعاها أَوَزَعَتْ بكراثها ،
كلما يزأغ آثار المدي في الشرايب
وكذلك الفرس والدلو ؛ أَشَدُّ ثعلب :

قد أُنْزِعَ الدَّلْوُ نَقَطَى بالمرس ،
تَوَزَّغَ مِنْ مَلْءِ كَلِيزَاغِ الفرس .

يعني أنها تفيض من المَلْءِ فيَجْري ذلك الماء ، والحوامل من الإبل تَوَزَّغَ بأبوالها ، والطحنة تَوَزَّغَ بالدم ؛ وقال مالك بن رُغْبَةَ :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الفراء فضوله ،
وطعن كَلِيزَاغِ المَخاضِ تَبُورَهَا

أي تبورها وتختيرها . ابن بري عن ابن خالويه : الوَرْغُ الارْتِغاشُ والرتغة . ويقال : بفلان وَرَغٌ إذا كان يَرْتِغِشُ كقولك به رَغْشٌ . وفي الحديث عن هِنْدِ بْنِ خَلِيفَةَ زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مرَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحكمم أي مَرَّوَان قال : فجعل الحكمم يَغِيْزُ بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بإصْبَعِهِ فَالْتَمَتِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اجعل به وَرَغًا ، قال : فَرَجَفَ مكانه وارْتَعَشَ . وجاء في حديث آخر : أن الحكمم ابن أبي العاص حاكى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خَلْفِهِ فَمَكِمَ بذلك وقال : كذا فَلَئْسَكَ ، فأحابه وَرَغٌ لم يُبَارِقْهُ أي رَغْشَةً ، وهي ساكنة الزاي ، قال : والوَرْغُ الارْتِغاشُ .

وشع : الوَشُوعُ : ما يجمل من الدواء في الفم ، وقد أَوْشَعَهُ . وشيء وَشَعٌ ، بالتسكين ، أي قليل وَشَعٌ . والوشيع : القليل كالوشع . وقد أَوْشَعَهُ عَطِيَّتُهُ أي أَوْشَعَهَا ؛ قال رؤبة :

لَيْسَ كَمَا بَشَاغُ الْقَلِيلِ الْمُوشَّغِ
يَسْدُقُ الْعَرَبِ، رَجِبِ الْمُتَوَشَّغِ

والوشغ : الكثير من كل شيء ؛ عن كراع ، وجمعه
'وشوغ' .

وتوشغ فلان بالسوء إذا قلطش به ؛ قال
الفلاح :

إني امرؤ لم أتوشغ بالكذب

ابن الأعرابي : أوشغت الناقة بيولها وأوزعت
وأزعلت إذا قطعت قمرمت به 'زغلة' زغلة .
واسنوشغ فلان إذا استنقى يدكروهاية ، وهو
الاستنشاع .

ولغ : الولغ : شرب السباع بالسيتها . ولغ السبع
والكلب وكل ذي خنصر ، وولغ يُلغ فيها
ولغاً : شرب ماء أو دماً ؛ وأشد ابن بري : طاجز
الأزدي اللص :

يغزرو مثلي ولغ الذئب حتى
يتوب يصاحبي ثار منيم

وقال آخر :

يغزرو كولوغ الذئب غادر ورائع ،
وسير كنصل السيئر لا يتعرج

ولغ الذئب : نسق لا يفصل بينهما فترة كعد
الحاسب . قال : وولغ الكلب في الإماء يُلغ 'ولوغاً'
أي شرب فيه بأطراف لسانه . وحكى أبو زيد :
ولغ الكلب يشربنا وفي شربنا ومن شربنا .
ويقال : أوتغت الكلب إذا جعلت له ماء أو شيئاً

١ قوله « لا يفصل بينهما » كذا بالأصل .

يولغ فيه . وفي الحديث : إذا ولغ الكلب في إماء
أحدكم فليستسك سبع مرآت ، أي شرب منه بلسانه ،
وأكثر ما يكون الولوغ في السباع ؛ قال الشاعر :
قال ابن بري هو ابن هرمة ونسب الجوهري لأبي
زبيد الطائي :

مريض شينين في مغارهما ،
قد نهز لظطام أو فطما

ما مر يوم إلا وعندهما
لعم رجال ، أو يولغان كما

وفي التهذيب : وبعض العرب يقول يالغ ، أرادوا
بيان الواو فجعلوا مكانها ألفاً ؛ قال ابن الرقيبات :

ما مر يوم إلا وعندهما
لعم رجال ، أو يالغان دما

الحياني : يقال ولغ الكلب يُلغ يُلغ في اللغتين
معاً ، ومن العرب من يقول ولغ يُلغ يُلغ مثل
وجل يوجل . ويقال : لبس شيء من الطيور يُلغ
غير الذئب .

والميلغ والميلغة : الإماء الذي يُلغ فيه الكلب . وفي
الصحاح : والميلغ الإماء الذي يُلغ فيه في الدم . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، بعته ليدري قوماً قتلهم خالد بن
الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ، هي الإماء الذي يُلغ
فيه الكلب ، يعني أعطاهم قبة كل ما ذهب لهم حتى
قبة الميلغة .

ورجل مستولغ : لا يبالي دماً ولا عاراً ، وأشد
ابن بري لروبة :

فلا تَقِمْني بأشْرِي مُسْتَوْلِغ

واستعَار بعضهم الوُلُوغَ للدُّلُو فقال :

دَلُّوكَ دَلُّوكَ يَا دَلِيلِيحُ سَابِغَةَ ،

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِيبِ وَالْيَغَةِ

وَالْوَلْتَةِ : الدُّلُو الصَّغِيرَةُ ؛ قال :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلْتَةُ الْمَلَاذِمَةُ ،

وَالْبَكَرَاتُ ، شَرُّهُنَّ الصَّائِبَةُ

بمعنى التي لا تَدُورُ ولَمَّا كَانَتْ مُلَاذِمَةً لَأَنَّكَ لَا تَقْضِي
حَاجَتَكَ بِالِاسْتِغَاءِ بِهَا لَصَغَرَهَا .

ومغ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوَمَغَةُ الشَّعْرَةُ
الطَوِيلَةُ .

انتهى المجلد الثامن - حروف العين والغين

فهرست المجلد الثامن

حرف العين

حرف العين

٤١٧	فصل الألف	٣	فصل الألف
٤١٧	الباء الموحدة	٤	الباء
٤٢٢	التاء المثناة	٢٧	التاء
٤٢٣	التاء المثناة	٣٩	التاء
٤٢٤	الدال المهمل	٤٠	الجيم
٤٢٥	الذال المعجمة	٦٢	الحاء
٤٢٦	الراء المهمل	٦٢	الخاء
٤٣١	الزاي	٨١	الدال المهمل
٤٣٢	السين المهمل	٩٣	الذال المعجمة
٤٣٦	الشين المعجمة	٩٩	الراء
٤٣٧	الصاد المهمل	١٤٠	الزاي
٤٤٣	الضاد المعجمة	١٤٥	السين المهمل
٤٤٣	الطاء المهمل	١٧١	الشين المعجمة
٤٤٤	الطاء المعجمة	١٩٢	الصاد المهمل
٤٤٤	العين المعجمة	٢١٦	الضاد المعجمة
٤٤٤	الفاء	٢٣٢	الطاء المهمل
٤٤٨	اللام	٢٤٣	الطاء المعجمة
٤٤٩	الميم	٢٤٥	العين المهمل
٤٥٢	النون	٢٥٨	الفاء
٤٥٧	الهاء	٣٠٥	القاف
٤٥٨	الواو	٣١٧	الكاف
		٣٢٨	اللام
		٣٤٥	الميم
		٣٦٥	النون
		٣٧٩	الهاء
		٤١٢	الواو
			الياء